

الإعلان بالتوبخ

لمن ذم التاريخ

للحافظ المؤرخ شمس الدين محمد بن عبد الرحمن السخاوي

المتوفى عام ٩٠٢ هـ

حققه وعلق عليه بالانكليزية

فرانز روزنثال

ترجم التعليقات والمقدمة ، واشرف على نشر النص

الدكتور صالح أحمد العلي

دار الكتب العلمية

بيروت - لبنان

السِّخَاوِي، "الاعلان بالتوبخ لمن ذمَّ أهل التاريخ"

مقدمة

تحتوي الصفحات التالية على ترجمة لكتاب « الاعلان بالتوبخ لمن ذمَّ أهل التاريخ » الذي ألفه السخاوي (٨٣١هـ/ ١٤٢٧م - ٩٠٢هـ/ ١٤٩٧م) ^(١) . وقد أقام المؤلف بهذا الكتاب نصبا قيما لعلم التاريخ العربي ، والكتاب كما يدل عليه العنوان ، كان ذا صفة اعتذارية ، وقد كتب للدفاع عن دراسة التاريخ كموضوع ثقافي مساعد في مناهج الدراسة الدينية . والتاريخ بهذا المعنى يفضل الإشارة الى بحث نواح . هيئة من سيرة علماء الدين .

والواقع ان هذا الكتاب كتب من وجهة نظر العلوم الدينية . غير انه في الوقت نفسه كتبه رجل مفعم بالحماس لجمع التفاصيل والذي يمثل نهاية حقبة عظيمة من البحث في معضلات كتابة التاريخ

(١) أنظر : بروكليمان ج ٢ ص ٣٤ ، الملحق ج ٢ ص ٣٠ - ٣١ لقد ولد في ديسمبر ١٤٢٧ أو يناير ١٤٢٨ .

وقد كانت نتيجته كتابا يكون عرضا شاملا وأحيانا رائعا لعلم التاريخ الاسلامي .

قد تردد في تسمية « الاعلان » تاريخا لعلم التاريخ الاسلامي ، والكتاب باعتباره دفاعا ، يهتم اهتماما كبيرا جدا في كتابات وآراء معاصري المؤلف أو القريين من عصره . اما بداية علم التاريخ الاسلامي وثمراته الاولى ، فقد اعيرت انتباها قليلا جدا . وفي الكتاب محاولة لترتيب المقتطفات من الكتب التاريخية عن فوائد التاريخ ، ترتيبا زمنيا ، اما فيما عدا ذلك فلم يتبع مبدأ تاريخي في ترتيب المادة أو المعلومات عن قائمة المصادر ، بل عدد المؤلفين القدماء والمحدثين ، والكتب التي يعرفها السخاوي مباشرة أو بصورة غير مباشرة ، والباقية أو المشكوك في وجودها . وبذلك لم يحافظ على الصورة التاريخية .

١٩٦

ومع ذلك فان كتاب السخاوي يبقى عرضا جميلا لعلم التاريخ الاسلامي وآماله ومعضلاته ، لمن يعرف كيف يقرأه . فهو صورة مضبوطة لانجازاته النهائية ولمواطن فشله . وهي كثيرا ما كانت صورة غير بهيجة ، غير اننا قد نعزي انفسنا بالتفكير ان عصر السخاوي كان عصر انحطاط ، وان علم التاريخ الذي ازدهر في العصور الاولى ، لم يكن مقتصرًا على المنازعات بين الشخصيات التافهة . غير اننا ان فعلنا ذلك نكون قد خدعنا انفسنا ، وقد نفعل حقيقة انه رغم ما كابد في القرن التاسع/العاشر من فترة امل غير محدودة ، ورغم انه كانت توجد بعض الشواذ التي كانت لها اهميتها التاريخية ، فان كافة الطرق التي أدت الى السخاوي ، كانت قد بدأت منذ أول عهد علم التاريخ الاسلامي .

ان المعلومات التي يقدمها السخاوي عن أسماء الكتب واسعة جدا ، غير انها بالطبع لا يمكن ان تعتبر كاملة ، كما انه لم يكن

أول من قدم هذه المعلومات • اذ ان كثيرا من الكتب التاريخية المذكورة في بعض المؤلفات ، كمؤلفات استاذ ابن حجر وعدد آخر من العلماء ، كانت متوفرة بيسر ، وفي « الاعلان » عدد كبير من المقتطفات غير المباشرة ، ولعله كان منها فيه عدد أكبر مما نستطيع ذكره الآن •

ومعرفة المؤلف بأسماء الكتب التاريخية الدينية هي اوسع من معرفته بعناوين كتب التاريخ العام • وأغلب الاماكن التي تختلف فيها عن المصادر الاخرى ، يكون هو المخطيء ، (غير ان الاخطاء أحيانا قد يكون سببها الناشر الحديث للكتاب) •

والسخاوي باعتباره مؤلف كتب تبلغ صفحاتها الآلاف ، لم يخلص من شر السطحية ، وهي النتيجة المحتومة للتقليد الادبي الطويل والخصب • نقد كانت هناك مادة واسعة يمكن ان تؤلف منها كتب اخرى • الى درجة ان مجرد التقاط أي مادة بالصدفة من هنا وهناك يمكن ان يتكون منه كتاب نافع ومفيد جدا •

ولو حاول المؤلفون من طرازه ، ان يجمعوا بصورة جدية احد الموضوعات التي تناولوها بالبحث ، لكان لابد ان يكون اتاجهم الادبي ليس بأكثر من جزء صغير مما عمل في الواقع • وأكثر ما يزعج في « الاعلان » هو فقدان التنظيم لمحتوياته بالرغم من الصفة التنظيمية لخطته العامة والتي استمدت من الكافيجي^(٢) •

ويمكن القول بان ما هو أمامنا ليس الشكل النهائي للكتاب ، اذ لم يكن من الصعب املاء بعض الفجوات التي فيه ، وان تكرار قوله في قائمة التواريخ المحلية : « ان من الضروري التدقيق^(٣) »

١٩٧

(٢) أنظر أعلاه ص ١٧٨ •

(٣) الاعلان ص ١٢٨ أدناه ص ٣٩٦ •

يظهر ان السخاوي لم يعتبر كتابه جاهزا تماما للنشر • وعلى كل فان « الاعلان » ، فيما عدا بعض التفاصيل ، هو كما صممه المؤلف تماما ، وان وضعه الحالي بشكل مسودة لا يفسر نقص تنظيمه فان سبب هذا ينبغي بحثه في الترتيب الذهني للمؤلف وفي الاتجاهات العلمية لفتوته^(٤) •

لقد كن السخاوي قوي الاقتناع بالاهمية الكبرى لكل ما يتعلق بالاحاديث النبوية والشريعة • لذلك كان يقوم في كل لحظة بالتطرق الى هذه الموضوعات التي لها علاقة ضعيفة جدا ، ان كانت هناك علاقة ، بمواضيع كتابه • وقد أشار السخاوي نفسه في احد المواضيع^(٥) الى انه كان يتعد عن موضوعه ، غير ان هذا كان بالنسبة لمادة أدبية ، وليست دينية •

ويبدو انه لم يكن يرى في التطرق الى العلوم الدينية أمرا خارجا عن الصدد • ولم يشعر بالندامة لتعداد الكتب عن الدين المقارن ، رغم انه يقول بانها لا علاقة لها بموضوع التاريخ^(٦) ، وان حشر المادة الزائدة كثيرا ما يشوش تنظيم النص • ومن استطراداته^(٧) ، استطراد يتعلق بتوزيع علماء الدين في مختلف الفترات على مختلف مدن العالم الاسلامي ، وقد أخذها من رسالة للذهبي مع تبديلات طفيفة ادخلها السخاوي نفسه • ومن الواضح انها دخلت « الاعلان » بعد ان خطرت له مؤخرا ، بمناسبة قائمة

(٤) وقد يكون من الاسباب الثانوية هو ان السخاوي جمع بين معالجة الكافيحي المنظمة والمعالجة اللغوية كالتي اورد عليها الصفدي في « الوافي » امثلة (انظر اعلاه ص ١٧٨ هامش ٣) ولعل هذا سبب بعض الاضطراب في التنظيم •

(٥) الاعلان ص ٣٥ أدناه ص ٢٤٦ •

(٦) الاعلان ص ١٠٧ أدناه ص ٣٥٧ •

(٧) الاعلان ص ١٣٦ سطر ٤ - ص ١٤٤ سطر ٨ •

التواريخ المحلية ، وهي ذات علاقة ضئيلة جدا بعلم التاريخ ، حتى ان السخاوي نفسه ادرك ذلك ، ولذلك حذف من الترجمة (غير ان الاسماء الواردة فيها ادخلت في فهرست أسماء الاعلام) .

لقد كان للسخاوي ميل واضح للتطويل المل والتكرار ، كما ان فن النشر في ذلك العصر لم يكن ملائما لاصلاح امثال هذه العادات السيئة .

فلم تكن للكتب هوامش قد توضع فيها المواد المستطردة^(٨) ، أو تدقيق للمراجع قد يحدد من التكرار ، الا ان السخاوي ابدى أحيانا جهدا صادقا لتجنب التكرار . وعند مقارنة قائمته الابدجية للمؤرخين^(٩) بقائمة المسعودي ، يلاحظ المرء ان السخاوي لم يكرر تعليقات المسعودي على المؤرخين وكتبهم ، التي نقلها في مناسبة سابقة .

١٩٨

ان مترجم أي نص عربي يشعر ان النص الخاص الذي يقوم بترجمته هو أصعب النصوص العربية في الترجمة . غير ان هذا الشعور قد يكون له ما يبرره في حالة الكتاب الحالي . لان السخاوي يقف في نهاية تطور طويل جدا ، ويجمع المؤثرات الثقافية واللغوية لعدة حقب مختلفة . وهو كثيرا ما يذكر مقتطفات ويشير الى أمور مألوفة جدا عند زملائه وطلابه ، مما يمكنه من حصر نفسه في اشارات مقتضبة . فالفهم الصحيح للنص يتطلب أحيانا معرفة الكثير من أسباب الخصومات والتحاسد بين علماء ذلك العصر ، وهو عمل عقيم .

(٨) لقد فكرت مرة ان انقل مثل هذه المادة من نص الترجمة واضعها في الهوامش . ومثل هذا العمل قد يزيث التشويش الموجود ، لذلك لم آخذ به .

(٩) اعلان ص ١٥٧ فما بعد انظر أدناه ص ٤٢٣ هامش ١ .

ثم ان لغة المؤلف فنية جدا ، والتعابير الفنية التي يستعملها هي
لعلوم خاصة بالاسلام . وحتى في الحالات التي فيها سبيل واضح
 لترجمة أحد هذه التعابير الى المصطلحات الانكليزية ، فان هذا
المصطلح الانكليزي يبقى مفتقدا للعنصر الهام الذي يجعله
مصطلحا فنيا .

وفي مثل هذه الاوضاع أخذ علماء اليونانية واللاتينية يميلون
ملا متزايدا للاحتفاظ بكلماتهم « التي لا يمكن ترجمتها » بأصلها
الاغريقي . غير ان هذه الطريقة غير مرغوب فيها ولا عملية ،
وخاصة فيما يتعلق بالعربية ، غير انه لا يمكن تجنبها تماما .

ويمكن أخذ كلمة « تاريخ » مثلاً على ما ذكرنا^(١٠) . فان
كلمة « تاريخ » ترجمت في كثير من الحالات
الممكنة ، وفي بعض الحالات المشكوك فيها ، الى
"history" غير انها في بعض المواضع ينبغي ترجمتها الى
"era, data, chronology" مما كان يحملنا الى ابقاء الكلمة
العربية بين قوسين . ثم ان هناك كلمات عربية أخرى ككلمة
« خبر » مثلاً يمكن ترجمتها أحيانا الى "history" ، ولتجنب
الخلط بين « تاريخ » و « خبر » ، فالتنا كثيرا ما تترجم « خبر »
الى "historical information" ولا تترجمها "history" الا في حالات
نادرة جدا ، وكنا في كلتا الحالتين نضع الكلمة العربية بين قوسين .

وتكثر في هذا النص امثال هذه الصعوبات . بل حتى الكلمات
التي تبدو سهلة جدا مثل « آثار » فيها صعوبات غير قليلة ، نظرا
للظلال المتنوعة الكثيرة للمعنى الذي تحمله هذه الكلمة ومن
المستحيل ان نستعمل كلمة انكليزية واحدة لترجمة هذه

(١٠) انظر أيضا بحث « تاريخ » و « خير » في القسم الاول ص ١٠
فما بعد .

الكلمة ومن المستحيل ان نستعمل كلمة انكليزية واحدة لترجمة هذه الكلمة • غير اننا في هذه الحالة لسنا سيئي الحظ بدرجة ما لو كنّا مثلاً نترجم نصاً فلسفياً • ومع هذا فقد حاولنا ترجمة الاصطلاح العربي باصطلاح انكليزي واحد ، أو بأقل ما يمكن من الاصطلاحات •

ثم ان كثرة مقتبسات السخاوي من الكتب الاخرى تكون مشكلة أخرى • فقد وجدت هذه المقتبسات في أزمنة مختلفة جداً ، وهي مأخوذة من مؤلفين عالجوا مشكلة التأريخ في زوايا مختلفة • وهذه صعوبة واحدة ، وهناك صعوبة اخرى ، اذ مع ان السخاوي كان من حيث العموم مضبوطاً في اقتباسه غير ان السبيل الذي رفع فيه المقتطفات من سياقها ، أدت الى ابقاء الضمائر ، وفصلها عما تعود اليه ، وبذل النص المقتبس من كلام مباشر الى كلام غير مباشر أو بالعكس أدى الى التشويش • يضاف الى ذلك ان السخاوي كثيراً ما يترك عادة المؤلفين العرب في الاقتباس من مصادره كما جاءتهم ، بل انه بدلاً من ذلك اعاد تنظيم نص مصادره بالشكل الذي رآه ملائماً ، كما فعل مثلاً في مقتطفاته من المسعودي والقاضي عياض والكافيجي^(١١) ، لذلك فكثيراً ما لا يضمن الفهم الصحيح للنص الا بمقارنته بالنص الاصلي •

لذلك قمنا ، حيثما امكن ، بمقارنة المقتطفات بالنصوص الاصلية • وقد قدم السخاوي في بعض الاحيان تفاصيل عن المؤلفات التاريخية ، غير ان ملاحظاته في هذه الحالة أيضاً تفترض معرفة بالمؤلفات موضوعه البحث •

وأصعب واجب يواجه المترجم هو النقل الدقيق لخصائص

(١١) اعلان ص ٣٦ فما بعد ، ١٠٠ ، ١٤٥ أدناه ص ٢٤٨ - ٥١ ،

٣٤٤ ، ٤١١ فما بعد •

الاسلوب في كل فقرة • فربما كان أبسط النشر الانكليزي يلائم
أشد الاساليب العربية تصنعا ، غير ان العكس هو الاكثر شيوعا
فلغة التخاطب العربية قد تبدو في الترجمة مزوقة ، كثيرة التصنع ،
ومن المؤكد ان الترجمة الحالية لم تغل كثيرا في تجنب امثال
هذه الترجمات المغلوطة في الاسلوب • ولم تجر الا محاولات قليلة
لحل هذه المشكلة حلا عادلا ، وقد حذفت من هذه الترجمة صيغ
الدعوات والصلوات ، المألوفة التي اتبعها السخاوي بانتظام تام ،
تبعا للتقاليد الدينية ، فاستعملنا كلمة « ابن حجر » مكان
« استاذنا » • ومن الصعب ان نقرر أحيانا فيما اذا كانت « الكاتب »
أو « القاضي » أو « الخازن » • الخ هي جزء من الاسم أو انها
اشارة الى مهنة الشخص • وقد ترجمت بعض التعابير مثل
« القاضي » « الحافظ » « المحدث » الخ ، لانه يبدو من المفيد ان
تبقى أقل ما نستطيع من الكلمات العربية ، وكثيرا ما كانت هذه
الترجمات سمجة ، لذلك فانه في حالة هذه الالقاب التي يقل
تكررها ، رأينا من الافضل اعتبارها جزءا من الاسم ، وان تركها
على حالها دون ترجمتها •

٢٠٠

لقد كان من المزعج ان تترك عناوين الكتب غير مترجمة ،
ولكن لم يكن مناص من ذلك ، وكثيرا ما ترجمت بعض الجمل
مثل « كتاب يشفي العليل ويزيل الحزن » تبعا لمعناها •

وهناك تعابير مثل « كتاب مرض تماما »^(١٢) ، وقد يحار من
لا يعرف العربية بمعنى الترجمة الحرفية لتعبير مثل « وقها الله
منه » ، وأعتقد ان المختصين بالعربية لن يعترضوا على ترجمة
هذا التعبير على هذه الصورة "heaven forbid what an idea"^(١٣)

(١٢) اعلان ص ٥ أدناه ص ٢٠٢ •

(١٣) اعلان ص ٦٤ أدناه ص ٢٨٩ •

غير اننا اخترنا طبعاً الترجمة الحرفية حينما بدأ المعنى واضحاً في ذلك ، أو اذا كانت جملة ملائمة تأخذ مكاناً أوسع مما تستحق .
• اما المترادفات ، فقد استعمل لها أحياناً تعبير انكليزي واحد .
• وكثيراً ما كنا نضيف بعض الكلمات كيما نوضح المعنى المقصود ،
وقد ادخلنا مثل هذه الاضافات بين قوسين . غير اننا حاولنا بقدر
الامكان الاقتصاد في استعمالها .

لقد نشر النص العربي في دمشق ١٣٤٩/١٩٣٠ - ١ ، وهذه
الطبعة رديئة جداً ، وقد ذكر الناشر انه أخذ نصه من مخطوطتين
في مجموعة احمد تيمور باشا ، وقد ضمت هذه المجموعة الى دار
الكتب المصرية في القاهرة . وأرقامها اليوم في فهرس دار الكتب
هي : تيمور : تاريخ ٧٠٤ و ٢٠٤٧ وهذه الاخيرة مكتوبة سنة
١١١٥/١٧٠٣ وقد نقلت منها نسخة مصورة برقم القاهرة : تاريخ
٢٣٤٦ وقد ذكر على هامش ص ٩٢ من النص العربي ، ملاحظة
لا توجد في النسخ كافة ، يذكر الناشر ان محمد راغب الطباخ
قارن النسخة المطبوعة بمخطوطة أحمدية في حلب ولاحظ ان تلك
المخطوطة فيها بعض الفجوات هي الموجودة نفسها في مخطوطات
القاهرة .

لا يذكر الناشر اختلاف القراءات ، وقد قارنت بعض ما في
المطبوعات مع المخطوطة المصورة في دار الكتب ، فظهر من المقارنة
تطابق تام بين النص المطبوع والمخطوطة . غير ان بعض الجمل
مثل « الملاحظة الاضافية » في نهاية « الاعلان » لا توجد في
المخطوطة . ويبدو انها كانت في مخطوطة القاهرة : تيمور .
تاريخ ٧٠٤ التي لم ارجع اليها .

وقد حاولت ان أرى المخطوطة التي نقلت منها مخطوطة
القاهرة : تيمور . تاريخ ٧٠٤ والتي كتبت سنة ١٤٩٥/٩٠٠ .

وتذكر ملاحظة على هامش آخر مطبوعة « الاعلان » ان المخطوطة محفوظة في مكتبة الرواق التركي في الازهر ، وبالرغم من الجهد اللطيف لاصدقائي المصريين فاني لم أتمكن من الوصول الى المخطوطة عندما كنت في القاهرة •

اما مخطوطة ليدن من « الاعلان » (رقم ٧٤٦ من الفهرس المطبوع رقم Ms or Warner 677) فقد كتبها رجل اسمه علي بن ابراهيم سليمان الحنفي • وقد بقيت الجمل التي تشير الى ان السخاوي كان لا يزال حيا عندما كتبت المخطوطة • غير ان المخطوطة تعطي انطبعا انها ترجع الى (أوائل) القرن الحادي عشر / السابع عشر •

ولا يظهر نصها اختلافا حقيقيا عن النص المطبوع • الا في بعض الاغلاط وكثرة المحذوفات •

اما الحالات القليلة التي تظهر فيها مخطوطة ليدن ان قراءتها أحسن ، فهي عادة في المواضع التي حدث فيها خطأ مطبعي في المطبوعة •

وان كثيرا من المحذوفات ، بما في ذلك « الملاحظة الاضافية » في آخر الكتاب ، هي ليست أخطاء ميكانيكية •• وعلى أي حال لا يفضل مناقشة العضلات التي تبرز من وجود هذه المحذوفات أو الإضافات قبل ان تتوافر مادة المخطوطة كلها •

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

- ٢٠١ قال شيخنا الشيخ الامام العلامة ، شيخ الاسلام ، حامل لواء سنة الانام ، خاتمة الحفاظ^(١) والمحدثين ، قانع المفسدين والمبتدعين ، أبو الخير محمد شمس الدين بن الشيخ المفسر^(٢) المقرئ زين الدين عبدالرحمن بن محمد بن أبي بكر بن عثمان السخاوي القاهري الشافعي ، نفعنا الله والمسلمين بعلومه ، وأفاض علينا من بركاته آمين الحمد لله مصرف الايام والليالي ، ومعرف العباد كثيراً مما سلف في الازمان الماضية والدهور الخوالي ، ومشرف هذه الامة في سائر الاشهر والاعوام بالضبط التام المتوالي ، ومعلم من شاء من العلم العقلي والنقلي ما هو انفس من الجواهر والآلي ، ومفهم الالباء في التعريف بالانسان والزمان ، الطريق المسند المدرج في العوالي بالعبارة الرائقة ، والاشارة الفائقة المنعشة للرسم البوالي ، وانصالة والسلام على اشرف الخلق المنزل عليه (وكلاً نقص عليك من انباء الرسل ما نثبت به فؤادك)^(٣) يعني الخالص للمحائب والمنوالي صلى الله عليه وعلى آله واصحابه والتابعين لهم من السادات والموالي .

(١) لقد فصل السخاوي المقصود بكلمة « حافظ » في ترجمته لابن حجر في كتاب « الجواهر والدرر » (مخطوطة بازيس
ar 2105 fal 8 b - 13 a

(٢) مخطوطة ليدين غير واضحة .
(٣) القرآن : سورة هود : الآية ١٢٠ .

وبعد فلما كان الاشتغال بفن التاريخ للعلماء من أجل القربات، بل من العلوم الواجبات المتنوعة للأحكام الخمسة بين أولي الاصابات ، ولكن لم ار في فضائله مؤلفاً يشفي الغليل ، ويزيل الكربات ، بحيث تطرق للتقيص له ولأهله بعض أولي البليات ، ممن هو ممتحن بالجلليات فضلاً عن الخفيات ، فأردت اتحاف العارفين السادات وكذا التائقين للامور المفادات بما لا غناء عنه في هذا الشأن من المهمات ، وان اظهر ما فيه من الفوائد الماثورات ، واشهر كونه من الاصول المعبرات ، فأبدأ بتعريفه (١) لغة و (٢) اصطلاحاً و (٣) موضوعه و (٤) فوائده المعبر عنها بالثمرات و (٥) غايته و (٦) حكمه من الوجوب أو الاستحباب أو الاباحات و (٧) ما استنبط في الادلة له من الكتاب والسنة وغيرهما بالطرق الواضحات و (٨) تقييح من ذمه ممن قصر في الطاعات و (٩) ماذا على المعني به من الشروط المقررات و (١٠) أول من أمر به وابتداء وقته شهراً وهجرة بتكرر الساعات والاقوات ، ثم (١١) ما علمته فيه من المصنفات على اختلاف المقاصد في الاشخاص والجهات وغير ذلك من الفنون المتنوعات ، ثم (١٢) من صنف فيه ، وكذا (١٣) ائمة الجرح والتعديل مع عدم استيعابها وان كنا أطلنا البحث عن ذلك والتفحصات فهذه عشرة فأزيد سد بها الباب المتطرق به للظلمات وسميته « الاعلان بالتوبيخ لمن ذم أهل التوريبخ » والله أسأل أن يحميننا جهل الجاهل ، ويكفيننا سائر المهمات بالغفرة في الماضي والحال والاستقبال ، بمنه وكرمه .

٢٠٣

١ - تعريف التاريخ لغة :

فالاول فالتاريخ في اللغة الاعلام بالوقت . يقال ارخت الكتاب وورخته ، أي بينت وقت كتابته .

قال الجوهري : التاريخ تعريف الوقت ، والتوريبخ مثله :

يقال ارخت وورخت ، وقيل اشتقاقه من الارخ يعني يفتح الهمزة
وكسرها وهو صغار الانثى من بقر الوحش ، لانه شيء حدث
كما يحدث الولد انتهى (٤) .

وقد فرق الاصمعي بين اللتين فقال : « بنو تميم يقولون
ورّخت الكتاب تورخا ، وقيس تقول أرخته تاريخا (٥) » .

وهذا يؤيد كونه عربياً . وقيل انه ليس بعربي محض ، بل
هو معرب مأخوذ من ماه روز بالفارسية ، ماه القمر وروز اليوم ،
وكان الليل والنهار طرفه .

قال أبو منصور الجواليقي في « كتابه المعرب من الكلام
الاعجمي » « يقال ان التاريخ الذي يؤرخه الناس ليس بعربي
محض ، وانما أخذه المسلمون عن أهل الكتاب . وتاريخ المسلمين ٢٠٤
ارخ من سنة الهجرة كتب في خلافة عمر رضي الله عنه فصار
تاريخاً الى اليوم ، انتهى (٦) » .

قال ابو الفرج قدامة بن جعفر الكاتب في كتاب « الخراج »
له « تاريخ كل شيء آخره ، فيؤرخون بالوقت الذي فيه حوادث

(٤) اسماعيل بن حماد الجوهري (توفي في نهاية القرن الرابع
الهجري أي أوائل القرن الحادى عشر الميلادي) انظر بروكلمان ج ١ ص ١٢٨
فما بعد (الصحاح ج ١ ص ٢٠٠) (بولاق ١٢٨٢) انظر أيضا موهوب بن
أحمد الجواليقي (ت ١١٤٤/٣٥٩) انظر بروكلمان ج ١ ص ٢٨٠ : المعرب
ص ٣٩ فما بعد طبعة سخاو (ليبزج ١٨٦٧) لسان العرب ج ٣ ص ٤٨١
(بولاق ١٣٠٠ - ٧) .

(٥) عبد الملك بن قريب الاصمعي ت ٢١٥هـ / ٨٣٠ - ١ م أو ٢١٦هـ
أو ٢١٧ (انظر بروكلمان ج ١ ص ١٠٤ فما بعد) اما عن تمييز اللهجات
فانظر أيضا الصولي : أدب الكتاب ص ١٨٠ (القاهرة ١٣٤١) .

(٦) المعرب . المذكور أعلاه .

مشهورة ، (٧) .

ونحوه قول الصولي « تاريخ كل شيء غايته ووقته الذي ينتهي اليه زمته ، ومنه قيل لفلان تاريخ قومه ، اما لكون اليه المنتهى في شرف قومه^(٨) ، كما قاله المطرزي^(٩) ، وذلك بالنظر لاضافة الامور الجلية من كرم او فخر او نحوهما اليه . واما لكونه ذا كراً للاخبار وما شاكلها . وممن يلقب بذلك أبو البركات محمد بن سعد بن سعيد البغدادي العسال المقرئ الحنبلي المتوفى في سنة تسع وخمسمائة^(١٠) (١١١٦م) .

(٧) عاش قدامه حوالي سنة ٩٠٠م (انظر بروكلمان ج ١ ص ٢٢٨ . ياقوت ارشاد ج ١٧ ص ١٢ فما بعد طبعة القاهرة = ج ٦ ص ٢٠٣ - ٥ طبعة مرجليوث) : لم أستطع ان أجد هذا المقتطف من الاجزاء المطبوعة من كتاب الخراج أو مخطوطة باريس ar 5907 ومع هذا فانظر : تاريخ دمشق ج ١ ص ١٨ (دمشق ١٣٢٩ فما بعد) حيث يذكر ان هذا النص مأخوذ من تاريخ قدامه ، ولعل هذا التاريخ هو « زهر الربيع » الذي يقول المسعودي انه من كتب قدامه (انظر الاعلان ص ١٥٦) ، ياقوت ارشاد ج ١٧ ص ١٣ طبعة القاهرة = ج ٦ ص ٢٠٤ طبعة مرجليوث) ولكنه غير مذكور في الفهرست ص ١٨٨ (طبعة القاهرة = ص ١٣٠ طبعة فلوجل) . وقد نقل عن الجوهري وقدامه ، ابن الدواداري في كنز الدرر (مصور القاهرة . تاريخ ٢٥٧٨ ج ١ ص ٨١ فما بعد ، كما نقل عن قدامه فقط عبدالله بن الفضل اللخمي في « واسطة الادب » مخطوطة باريس رقم ar 6493 fol 14 b

(٨) محمد بن يحيى الصولي (ت ٩٤٦/٣٣٥ - ٧ أو ٣٣٦ أنظر : بروكلمان ج ١ ص ١٤٣) . أدب الكتاب ص ١٧٨ (القاهرة ١٣٤١) .
(٩) ناصر بن عبد السيد توفي سنة ٦١٠هـ/١٢١٣م (بروكلمان ج ١ ص ٢٩٣ فما بعد) المغرب ج ١ ص ١٣ (حيدر اباد ، ١٣٢٨) حيث ينقل عن الصولي .
(١٠) انظر : ابن العماد . شذرات ج ٤ ص ٢٦ (القاهرة ١٣٥٠ - ١) يحيى بن علي بن عبد اللطيف المصري ، وكان يدعى « تاريخ » سوريا . أنظر السلفى : المعجم . مصور القاهرة . تاريخ ٣٩٤٢ ، ٤٦٨ ، اما صدقه ابن منصور فكان « تاريخ » العرب الاشراف (ت ٥٠١هـ/١١٠٨م) أنظر ابن الجوزي المنتظم ج ٩ ص ١٥٩ ، ابن ابي الدم . مختصر التاريخ مخطوطة البودليان Ms or Marsh 60 أنظر أيضا : تاريخ بغداد ج ٤ ص ١٥٠ .

٢ - تعريف التاريخ اصطلاحاً :

وفي الاصطلاح التعريف بالوقت الذي تضبط به الاحوال من مولد الرواة والائمة ووفاة وصحة وعقل وبدن ورحلة وحج وحفظ وضبط وتوثيق وتجريح وما أشبه هذا مما مرجعه الفحص عن احوالهم في ابتدائهم وحالهم واستقبالهم ويلتحق به ما يتفق من الحوادث والوقائع الجليلة ، من ظهور ملمة ، وتجديد فرض ، وخليفة ، ووزير ، وغزوة ، وملحمة ، وحرب ، وفتح بلد ، وانتزاعه من متقلب عليه ، وانتقال دولة ، وربما يتوسع فيه لبدء الخلق وقصص الانبياء ، وغير ذلك من أمور الامم الماضية ، واحوال القيامة ومقدماتها مما سيأتي . او دونها كبناء جامع ، أو مدرسة ، او قنطرة ، او رصيف ، او نحوها ، مما يعم الانتفاع به مما هو شائع مشاهد ، أو خفي سماوي ، كجراد وكسوف وخسوف ، او ارضي كزلزلة وحريق وسيل وطوفان وقحط وطاعون وموتان وغيرها من الآيات العظام والعجائب الجسام .

٢٠٥

والحاصل انه فن يبحث فيه عن وقائع الزمان من حيثة التعيين والتوقيت بل عما كان في العالم .

٣ - موضوع التاريخ :

واما موضوعه فالانسان والزمان ، ومسائله احوالهما المفصلة للجزئيات تحت دائرة الاحوال العارضة الموجودة للانسان وفي الزمان .

٤ - فائدة التاريخ :

واما فائدته فمعرفة الامور على وجهها ، ومن أجل فوائده انه أحد الطرق التي يعلم بها النسخ في أحد الخبرين المتعارضين

المتعذر الجمع بينهما ، اما بالاضافة لوقت متأخر « كرايته قبل ان يموت بعام او نحوه ، او عن صحابي متأخر ، وقد يكون بتصريح الراوي كقوله « كان آخر الامرين من النبي صلى الله عليه وسلم ترك الوضوء مما مست النار » (١١) .

وقول عائشة « انه صلى الله عليه وسلم كان قبل فتح مكة اذا لم ينزل لم يغتسل ثم اغتسل بعد وأمر به الى غيرها » (١٢) .

وكون المروي من طريق بعض المختلطين من قديم حديثه او ضده ، وكون الراوي لم يلق من حدث عنه ، اما لكونه كذب او ارسل ، وذلك ينشأ عنه معرفة ما في السند من انقطاع ، او عضل ، او تدليس ، او ارسال ظاهر او خفي ، للوقوف به على ان الراوي مثلاً لم يعاصر من روى عنه ، او عاصره ولكنه لم يلقه لكونهما من بلدين مختلفين ولم يدخل احدهما بلد الآخر ولا التقيا في حج ونحوه مع كونه ليست له منه اجازة (١٣) او نحوها . ولما استشكل بعض الحفاظ رواية يونس بن محمد المؤدب (١٤)

(١١) أنظر

A.J. Wensink. A Handbool of Early Mohammendan Traditions 26 (Lciden 1927)

(وقد ترجم هذا الكتاب محمد فؤاد عبدالباقي بعنوان « مفتاح كنوز السنه » القاهرة . تاريخ بغداد ج ٤ ص ١٤ . ابن الصلاح : المقدمة ، الفصل ٣٤ ص ٢٣٩ . الطبائخ طبعة محمد راغب . حلب ١٣٥٠هـ / ١٩٣١م .

(١٢) لم يذكر هذا الحديث النبوي في مسند عائشة الذي أورده ابن حنبل أنظر أيضا المراجع التي ذكرها فنسنتك . المصدر الآنف الذكر ص ٨٦ أ ؛ ابن حنبل . المسند ج ٥ ص ١١٥ فما بعد (القاهرة ١٣١٣) .

(١٣) لم يعد الاتصال الشخصي ضروريا للحصول على الاجازة .

(١٤) توفي سنة ٢٠٨هـ / ٨٢٣م (تاريخ بغداد ج ٤ ص ٣٥٠

فما بعد) .

عن الليث^(١٥) لاختلاف بلديهما وتوهم انقطاعاً بينهما قال المزي
« لعله لقيه في الحج » ثم قال « بل في بغداد حين دخول الليث لها
في الرسالة »^(١٦) .

٢٠٧ ومن الغريب ذكر الخطيب عبد الملك بن حبيب في الرواة عن
مالك ، مع كونه لم يرحل الا بعد موته بنحو من ثلاثين سنة بل
انما ولد بعده^(١٧) .

وكذا خلط ابن النجار ترجمة محمد بن الجهم السوسي
بمحمد بن الجهم السامي ، وأسند عنه قصة سمعها من المهدي بالله
بن الواثق انه حضر عند ابيه وهو خليفة : قال شيخنا (ابن حجر)
« وهذه غفلة عظيمة ، فان سماع السامي لهذه القصة بعد موت
السوسي بنحو ثلاثين سنة ، وموت الواثق والد المهدي كان بعد
وفاة السوسي بنحو عشرين سنة »^(١٨) .

(١٥) الليث بن سعد المصري توفي سنة ١٧٥هـ/ ٧٩١م (تاريخ
بغداد ج ١٣ ص ٣ فما بعد) وهو يذكر في السطر الثالث من هذه الصحيفة
ان يونس هو احد تلاميذ الليث عندما كان هذا في بغداد .

(١٦) يوسف بن عبد الرحمن المزي توفي سنة ٧٤٢/ ١٣٤١م (أنظر
بروكلمان ج ٢ ص ٦٤) ولم أستطع تدقيق كتابه « تهذيب الكمال » الذي
كان مصدر هذا النص .

(١٧) عبد الملك بن حبيب . توفي سنة ٢٣٨هـ/ ٨٥٣م أو سنة ٢٣٩
(أنظر بروكلمان ج ١ ص ١٤٩ فما بعد) اما مالك بن انس فتوفي سنة
١٧٩هـ/ ٧٩٥م (أنظر بروكلمان ج ١ ص ١٧٥ فما بعد) . اما الخطيب
البغدادي فهو أبو بكر أحمد بن علي ولد سنة ٣٩٢هـ/ ١٠٠٢م وتوفي سنة
٤٦٣هـ/ ١٠٧١م (أنظر بروكلمان ج ١ ص ٣٢٩) ولم أستطع ضبط مكان
هذا النص من كتبه .

(١٨) أنظر : أحمد بن علي بن حجر (٧٧٣ - ٨٥٢هـ/ ١٣٧٢ -
١٤٤٩م) (أنظر بروكلمان ج ٢ ص ٦٧ - ٧٠) لسان ج ٥ ص ١٠٩ فما
بعد . اما محمد بن الجهم الاول فهو مشهور باسم « البرمكي » . واما
الاخير فهو أخو الشاعر علي بن جهم ، محمد بن محمود النجار (ت ٦٤٣هـ/
١٢٤٥م) (أنظر بروكلمان ج ١ ص ٣٦٠) وربما كان « ذيل تاريخ بغداد »
هو مصدر ابن حجر .

ووقع لابن السمعاني في القَدَاحي من انسابه ان عبدالله بن ميمون القَدَاح ادعى بعد موت اسمعيل بن جعفر الصادق انه ابنه ، فرد عليه ابن الاثير بأن اسمعيل مات في حياة والده جعفر الصادق ، فكيف يمكن القداح ادعاء بنوته مع وجود والده^(١٩) .

ولما خطأ المزري نقل الحافظ عبدالغني في « الكمال » ان جابر بن نوح الحمَاني مات سنة ثلاث ومائتين (٨١٨ - ٨٩) (٢٠) وقال بل سنة ثلاث وثمانين ومائة (٧٩٩ - ٨٠٠) رده شيخنا وقال انه من اعجب ما وقع للمزري في كتابه من الخطأ ، وايده بقول الزهري^(٢١) .

عن احمد بن حنبل^(٢٢) احد من روى عن الحمَاني انه لم

(١٩) عبدالكريم بن محمد السمعاني (ت ٥٦٢هـ / ١١٦٧م) أنظر بروكلمان (ج ١ ص ٣٢٩ فما بعد) انساب ص ٤٤٩ أ . اما ابن الاثير فهو مؤلف « الكامل » ، واسمه علي بن محمد (ت ٦٣٠هـ / ١٢٣٣م) أنظر بروكلمان (ج ١ ص ٣٤٥ فما بعد) ولكني لم استطع معرفة مكان المقتطف .

(٢٠) عبدالغني بن عبدالواحد الجماعيلي المقدسي (ت ٦٠٠هـ / ١٢٠٣م أنظر بروكلمان ج ١ ص ٣٣٦) كمال . مخطوطة القاهرة . مصطلح الحديث رقم ٥٥ ص ٢٨ أ - ب ، أنظر أيضا . « تاريخ بغداد » ج ٧ ص ٢٣٧ فما بعد ، حيث يذكر ان جابر توفي سنة ٢٠٣هـ وقد أخذ عبدالغني تاريخ وفات جابر من مطين . اما مصدر « تاريخ بغداد » فهو محمد بن عبدالله الحضرمي . ومن الغريب ان هذا الحضرمي هو نفسه مصدر المزري في ذكر تاريخ اقدم لوفاة جابر أنظر تهذيب الكمال . مخطوطة القاهرة . مصطلح الحديث رقم ٢٥ تحت جابر بن نوح .

(٢١) هذا نص مخطوطة ليدن ، ولا أعلم أي زهري مقصود هنا ، ولعل الاسم غير صحيح .

(٢٢) أحمد بن محمد بن حنبل (١٦٤ - ٢٤١هـ / ٧٨٠ - ٨٥٥م) (أنظر بروكلمان ج ١ ص ١٨١ - ٣) ومن الطبيعي انه كان بإمكان ابن حنبل الدراسة مع جابر في بغداد في زمن مبكر ، كما يقال انه تتلمذ على ابراهيم بن سعد الزهري الذي توفي بين سنة ١٨٣ - ١٨٥هـ أنظر (تاريخ بغداد ج ٦ ص ٨١ - ٦) .

٢٠٨ يرحل الا بعد سنة ست وثمانين (٨٠٢م) وكذلك من الرواة عنه أحمد بن بُدَيْل القاضي (٢٣) ومحمد بن طريف البجلي (٢٤) ، وهما لم يسمعا الا بعد التسعين (٢٥) . وبهذا كله يرجح قول صاحب الكمال .

وقد ارخ جماعة وفاة مُجَمَّع بن يعقوب بن مُجَمَّع بن يزيد بن جارية الانصاري (٢٦) سنة ستين ومائة (٧٧٦ - ٧٧ م) ، فتوقف الذهبي في ذلك ، لان قتيبة (٢٧) ممن روى عنه ، ورحلته انما كانت بعد السبعين ومائة ، ولكن يحتاج الى تحرير رواية قتيبة عنه (٢٨) .

قال سفيان الثوري (٢٩) « لما استعمل الرواة الكذب ، استعملنا

-
- (٢٣) توفي سنة ٢٥٨هـ / ٨٧١ - ٢ م (ابن حجر . التهذيب ج ١ ص ١٧ فما بعد) .
 (٢٤) توفي حوالي سنة ٢٤٠ / ٨٥٤ - ٥ م (ابن حجر . التهذيب ج ٩ ص ٢٣٥ ؟) .
 (٢٥) كل هذه الانتقادات موجودة معاً في هامش كتبه ناسخ مخطوطة القاهرة للمزي (ص ٢٠٧ هامش ٤) الذي عاش في دمشق سنة ٧٤١هـ / ١٣٤١ م .
 (٢٦) لقد ذكر البخاري في كتاب « التاريخ الكبير » ج ٤ قسم ١ ص ٤٠٨ - ١٠ هذا الرجل كما ذكر جده .
 (٢٧) قتيبة بن سعيد توفي سنة ٢٤٠هـ / ٨٥٥ م أو سنة ٢٤١هـ (ابن حجر : تهذيب ج ٨ ص ٣٥٨ - ٦١) .
 (٢٨) محمد بن أحمد الذهبي (٦٧٣ - ٧٤٨هـ / ١٢٧٤ - ١٣٤٨ م) أنظر بروكلمان ج ٢ ص ٤٦ - ٨ أنظر ابن حجر : التهذيب ج ١٠ ص ٤٩ .
 (٢٩) سفيان بن سعيد الثوري توفي سنة ١١٦ أو ١٦٢هـ / ٧٧٧ - ٨ م (تاريخ بغداد ج ٩ ص ١٥١ فما بعد) .
 ان النص المذكور أعلاه والنصوص الثلاثة التي تتلوه مذكورة في « محاسن الوسائل » للشبلي . مصورة القاهرة تاريخ ٥٥٥٧ ص ٩٥ ب كما انها كلها ، ما عدا النص المنسوب للحسن بن زيد مذكورة في « مقدمة » ابن الصلاح ، الفصل ٦٠ وقد نقل نص سفيان أيضا الخطيب البغدادي في « الكفاية » ص ١١٩ (حيدر اباد ١٣٥٧) اما « مختصر تاريخ الاسلام » للذهبي ، الذي عمله ابن الجزري (أنظر أدناه ص ٣٤٧ هامش ٤) فهو

لهم التاريخ .

وعن حَسَّان بن زيد^(٣٠) قال « لم يستعن على الكذابين بمثل التاريخ ، يقال للشيخ سنة كم ولدت ؟ فإذا اقر بمولده مع معرفتنا بوفاة الذي انتمى اليه ، عرفنا صدقه من كذبه .

٢٠٩ وعن حَفْص بن غِيَاث القاضي^(٣١) قال « اذا اتهمتم الشيخ فحاسبوه بالسِّنِّين » بفتح النون المشددة تنية سن وهو العمر ، يريد احسبوه سنة وسن من كتب عنه .

وسأل اسمعيل بن عِيَّاش^(٣٢) رجلاً اختياراً^(٣٣) (؟) أي سنة كتبت عن خالد بن معدان ، فقال سنة ثلاث عشرة ومائة (٧٣١ - ٢٢ م) ، فقال : أنت تزعم انك سمعت منه بعد موته بسبع سنين .

وروى سُهَيْل بن ذَكْوَان ابو السندي عن عائشة وزعم انه لقيها بواسط ، وهكذا يكون الكذب . فموت عائشة كان قبل

كتاب انجزه المؤلف في رجب ٧٩٨ هـ / ابريل ١٣٩٦ مخطوطة الاسكندرية . تاريخ ٢٠٧٢ د ص ٣ .

(٣٠) أنظر « تاريخ بغداد » ج ٧ ص ٣٥٧ . ويقول الشبلي في المصدر السابق الذكر ان ابن عساكر يرى ان يكون الاسم حماد بن زيد لا كما تذكر مخطوطة تاريخ بغداد التي استعملها أنظر أيضا السيوطي . التاريخ ص ٨ طبع Seybold (ليدن ١٨٩٤) الكفاية ص ١٩٩ فما بعد . (٣١) توفي سنة ١٩٥ أو ١٩٦ هـ (٨١٠ - ١١٦ م) تاريخ بغداد ج ٨ ص ١٨٨ فما بعد .

(٣٢) توفي سنة ١٨٢ هـ / ٧٩٨ - ٩٠ م (تاريخ بغداد ج ٦ ص ٢٢١ فما بعد) .

(٣٣) ان كلمة « اختيارا » تحل هنا محل المقدمة التي تطابق هذا القول في المصادر الأخرى . وتذكر النسخة المطبوعة من الاعلان ص ١٧١ ان أحمد تيمور إرتأي ان « اختيار » هي كلمة تقابل شيخ « ٠٠ سأل شيخاً » . غير ان هذا غير مقبول ، اذ يبدو ان معناها « لكي يجد » ولا يمكن ان تكون « اختبارا » انظر أيضا : الصفدي : الوافي ج ١ ص ٤٥ طبعة ريتز السيوطي : نظم العقيان ص ٦ طبعة فيليب حتى (نيويورك ١٩٢٧) .

ان يخط الحجاج مدينة واسط بدهر (٣٤) .
ومنه قول ابن المنادي (٣٥) ان الاعمش (٣٦) اخذ بركاب ابي
بكر التقي (٣٧) . قال شيخنا غلط فاحش ، لان الاعمش ولد
اما في سنة احدى وستين (٦٨٠ - ١ م) او تسع وخمسين
(٦٧٨ م) ، وأبو بكر مات سنة احدى أو اثنتين وخمسين
(٦٧١ - ٢ م) فكيف يتها أن يأخذ بركاب من مات قبل مولده
بعشر سنين او نحوها . قال وكأنه كان والله أعلم اخذ بركاب ابن
ابي بكر ، فسقطت « ابن » وثبت الباقي . وتعجب من المزى مع
حفظه ونقده كيف حفي عليه هذا (٣٨) .

وفي مقدمة مسلم ان المعلّى بن عرّفان (٣٩) قال « حَدَّثَنَا
٢١٠ ابو وائل (٤٠) قال خرج علينا ابن مسعود (٤١) بصفين ، فقال ابو

(٣٤) ابن حجر . لسان ج ٣ ص ١٢٤ فما بعد . ولعل هذا كان
المصدر الاول للسخاوي توفيت عائشة سنة ٥٨هـ / ٦٧٨ م ، اما واسط فان
الحجاج بن يوسف الذي توفي سنة ٩٥هـ / ٧١٤ م ، انشأها بين سنة
٨٣ - ٨٦هـ / ٧٠٢ - ٥ م وقد ذكر سهيل بدون تاريخ في البخارى . التاريخ
ج ٣ قسم ٢ ص ١٠٥ .

(٣٥) الظاهر انه أحمد بن جعفر المتوفى سنة ٣٣٦هـ / ٩٤٧ م ، (تاريخ
بغداد) ج ٤ ص ٦٩ فما بعد . وقد نقل من « كتاب الحفاظ » الذي ألفه ابن
العتيم في « بغية الطلب » مصور القاهرة . تاريخ ١٥٦٦ ص ١٧٩ و ٤٢٨
اما كتابه « افواج القراء » فقد نقل عنه « تاريخ بغداد » ج ٥ ص ٤١
و « الانساب » للسمعاني ص ٣٥١ أ اما كتابه الملاحم فقد نقل عنه « تاريخ
بغداد » ج ١٠ ص ١٠٧ .

(٣٦) سليمان بن مهران المتوفى سنة ١٤٧ أو ١٤٨هـ / ٧٦٤ - ٥
(تاريخ بغداد ج ٩ ص ٣ فما بعد) .

(٣٧) نعيم ابن الحارث (النووى) ص ٦٧٧ فما بعد . طبعة
وستنفلد .

(٣٨) انظر ابن حجر . التهذيب ج ٤ ص ٢٢٣ و ٢٢٥ فما بعد .
(٣٩) انظر البخاري . التاريخ ج ٤ قسم ١ ص ٣٩٠ ابن حجر لسان
ج ٦ ص ٦٤ .

(٤٠) شقيق بن سلمه المتوفى سنة ٧٩هـ / ٧٩٨ - ٩ م (البخارى .
التاريخ ج ٢ قسم ٢ ص ٢٤٦ فما بعد) . تاريخ بغداد ج ٩ ص ٣٦٨ فما
بعد . النووى ص ٣١٨ طبعة وستنفلد .
(٤١) عبدالله بن مسعود (ابن كثير . البداية ج ٧ ص ١٦٢ فما بعد .

نعيم يعني الفضل بن دكين^(٤٢) حاكمه عن المعلى « اتراه بعث بعد
بعد الموت » ، يعني لان ابن مسعود توفي سنة اثنتين أو ثلاث وثلاثين
(٦٥٢ - ٣ م) قبل انقضاء خلافة عثمان بثلاث سنين ، وصفين^(٤٣)
كانت في خلافة علي بعد ذلك بستين ، فلا يكون ابن مسعود خرج
عليهم بصفين .

في اشباه لهذا كنسبة بعض الحفاظ ابراهيم بن يعقوب
الجوزجاني ، جريري المذهب ، لمحمد بن جرير الطبري^(٤٤) .
فان ابراهيم في طبقة شيوخ ابن جرير ، حسبما يعلم ذلك من تاريخ
الوفاة والمولد ، وانما هو بالزاي المعجمة والحاء المهملة لحرير
بن عثمان^(٤٥) .

وكونه احد الطرق التي يعلم بها الغلط في المتفقين باضافة
ما لمواحد الى آخر حيث يكون احدهما ولد بعد موت الآخر ،
كأحمد بن نصر بن زياد الهمداني المتوفي سنة سبع عشرة وثلثمائة
(٩٢٩ - ٣٠ م) حيث يوهم أنه أحمد بن نصر الداودي المتوفي
سنة اثنتين واربعماية (١٠١١ - ٢ م) ولذلك امثلة كثيرة .

(٤٢) توفي سنة ٢١٩هـ/٨٣٤م (تاريخ بغداد ج ١٢ ص ٣٤٦
فما بعد) وقد نقل ترجمته من كتاب « الكمال » لعبد الغني الجماعلي نقلها
E. Sachau. Studien Zur Altesten Geschichts-uberlieferung der
Araber, in Mitteilungen des Seminars fur or Sprachen Westas Studien
VII 189 H 1904.

وقد كان أبو نعيم مصدرا بارزا للمؤرخين . أنظر مثلا : تاريخ البخاري
حيث يعتمد عليه في عدد من التواريخ .
(٤٣) أنظر مسلم بن الحجاج (توفي سنة ٢٦١هـ/٨٧٥م راجع
بروكلمان ج ١ ص ١٦٠ فما بعد) الصحيح ج ١ ص ١٥٢ فما بعد (بولاق
١٣٠٤) على هامش كتاب « الارشاد » للقسطلاني .
(٤٤) المؤرخ المشهور (عاش بين ٢٢٤ أو ٢٢٥ - ٣١٠هـ/٨٧٥ -
٩٢٣ م) راجع بروكلمان ج ١ ص ١٤٢ فما بعد .
(٤٥) توفي سنة ١٦٢ أو ١٦٣ أو ١٦٨هـ (٧٧٨ أو ٧٨٤ م) « تاريخ
بغداد ج ٨ ص ٢٦٥ » .

وطالما كان طريقاً للاطلاع على التزوير في المكاتب ونحوها بأن يعلم ان الحاكم الذي نسب اليه الثبوت او الشاهد أو غيرهما من أسبابه أو نحو ذلك مات قبل تاريخ المکتوب . ومن ثم لما اظهر بعض اليهود كتاباً وادعى انه كتاب رسول الله صلى الله عليه وسلم باسقاط الجزية عن اهل خيبر وفيه شهادة الصحابة رضي الله عنهم ، وذكروا ان خط علي رضي الله عنه فيه ، وحمل الكتاب في سنة سبع واربعين واربعمائة (١٠٥٥ - ٦٦ م) الى رئيس الرؤساء ابي القاسم علي^(٤٦) وزير القائم ، عرضه على الحافظ الحجة ابي بكر الخطيب ، فتأمله ثم قال « هذا مزور » ف قيل له « من اين لك هذا » قال فيه شهادة معوية وهو انما اسلم عام الفتح وفتح خيبر كان في سنة سبع (٦٢٨ - ٩ م) ، وفيه شهادة سعد بن معاذ ؛ وهو قد مات يوم بني قريظة قبل فتح خيبر بستين (٦٢٩ / هـ - ٣٠ م) فاستحسن ذلك منه ، واعتمده وأمضاه ، ولم يجز اليهود على ما في الكتاب لظهور تزويره^(٤٧) .

وفي الرافعي^(٤٨) سئل ابن سريج^(٤٩) عما يدعونه يعني

(٤٦) علي بن الحسن توفي سنة ٤٥٠ هـ / ١٠٥٠ م (ابن الجوزي : المنتظم ج ٨ ص ٢٠٠ فما بعد) .

(٤٧) ان القصة المشهورة عن تبليان الخطيب لزييف وثيقة خيبر يتكرر اقتباسها انظر الاشارات الى ذلك في كتاب
F. Rosenthal. The Technique and Approach of Muslim Scholarship
47 a (Rome 1947 Analecta Orientalia 24).

راجع أيضا الشبلي : المصدر المذكور سابقا ص ٢٠٨ هامش ٨ .
(٤٨) قد يكون هذا مؤلف « تاريخ قزوين » وهو عبدالكريم بن محمد المتوفى سنة ٦٢٣ هـ / ١٢٢٦ م (انظر بروكلمان ج ١ ص ٣٩٣) والنص من هذه النقطة الى قصة الشبلي محذوف من مخطوطة ليدن .

(٤٩) أعتقد ان المقصود بـ « علي » هنا هو علي بن ابي طالب ، لا علي الوزير . اما ابن سريج فلا يمكن ان يكون أحمد بن عمر المتوفى سنة ٣٠٦ هـ / ٩١٨ م (تاريخ بغداد ج ٤ ص ٢٨٧ فما بعد . بروكلمان . الملحق =

يهود خير ان علياً كتب لهم كتاباً باسقاطها ، فقال لم يتقل ذلك عن
احد من المسلمين انتهى .

ولما حقق لهم الخطيب ما تقدم ، صنف رئيس الرؤساء المشار
اليه في أبطاله جزءاً ، وكتب عليه الائمة أبو الطيب الطبرسي^(٥٠) ،
وأبو نصر بن الصبّاغ^(٥١) ، ومحمد بن محمد اليفضاوي^(٥٢) ،
ومحمد بن علي الدّامغانى^(٥٣) وغيرهم .

واخرج المعافى بن زكريا النهرواني^(٥٤) في المجلس
الرابع والستين من « المجلس » له ، من طريق معمر بن شبيب
ابن شيبّة انه سمع المأمون يقول « امتخت الشافعي^(٥٥) في كل
شيء فوجدته كاملاً ، وقد بقيت خصلة وهي ان اسقيه من النبيذ
ما يغلب على الرجل الجيد العقل ، وانه استدعي به ، وسقاه ، فما
تغير عقله ، ولا زال عن حجته » وقال المعافى عقبها الله اعلم بصحتها.
قال شيخنا في « لسانه » : (لا يخفى على من له أدنى معرفة بالتاريخ
انها كذب ، وذلك ان الشافعي دخل مصر على رأس المائتين ، والمأمون

= ج ١ ص ٣٠٦ فما بعد) أو ابنه عمر ، لانه يشك ان تكون هذه الفقرة تشير
الى تاريخ اقدم من قصة الخطيب .
(٥٠) طاهر بن عبدالله (٣٤٨ - ٤٥٠ هـ / ٩٥٩ - ١٠٥٨ م) ابن
الجوزي : المنتظم ج ٨ ص ١٩٨ .
(٥١) عبد السيد بن محمد (٤٠٠ - ٤٧٧ هـ / ١٠٠٩ - ١٠٨٤)
(ابن الجوزي : المنتظم ج ٩ ص ١٢ فما بعد) .
(٥٢) ٣٩٢ - ٤٩٨ هـ / ١٠٠١ - ١٠٧٦ م ابن الجوزي : المنتظم ج ٨
ص ٣٠٠ .
(٥٣) ٣٩٨ - ٤٧٨ هـ / ١٠٠٧ - ١٠٨٥ م ابن الجوزي : المنتظم ج ٩
ص ٢٢ فما بعد .
(٥٤) توفى سنة ٣٩٠ هـ / ١٠٠٠ م (انظر بروكلمان ج ١ ص ١٨٤)
ان مخطوطة برنستون رقم H 705=1369 or تقف في بداية الفصل ٦٤
ولا تذكر .
(٥٥) محمد بن ادريس (١٥٠ - ٢٠٤ هـ / ٧٦٧ - ٨٢٠ م) انظر :
بروكلمان ج ١ ص ١٧٨ - ٨٠ .

اذ ذاك بخراسان ، ثم مات الشافعي بمصر سنة دخل المأمون من خراسان الى العراق وهي سنة اربع ومائتين (٨١٩ - ٢٠ م) فما التقي قط والمأمون خليفة ، وكيف يعتقد ان الشافعي يفعل هذا وهو القائل لو أن الماء البارد يفسد مروءتي ما شربت الا ماءً حاراً^(٥٦) .

وقد يكون طريقاً للتوصل به لما المتأهل يستحقه ، كما اتفق للشيخ شمس الدين ابن عمّار المالكي^(٥٧) حين استقر في تدريس المالكية بالمدرسة المسلمية^(٥٨) بـخط السيوريين من مصر ، ونوزع بأن شرط الواقف ان يكون المدرس في حدود الاربعين ، فأثبت محضراً بأن سنّه اذ ذاك خمس واربعون سنة .

وكذا انتزع البدر بن القطّان^(٥٩) من ذين العابدين بن الشرقي المناوي^(٦٠) في حياة والده وبعد انفصاله عن القضاء في الايام الاشرفية الاينالية^(٦١) تدريس الخروية ، لكون شرط الواقف في مدرستها ان يزيد سنه على الاربعين ، وزين العابدين لم يبلغها اذ ذاك ، وحينئذ .

٢١٣ فما رويناه في الجزء الاول من فوائد الحلبي^(٦٢) من طريق

-
- (٥٦) لقد أخذت كل هذه الفقرة من ابن حجر : لسان ج ٦ ص ٦٧ .
 (٥٧) محمد بن عمار (٧٦٨ - ٨٤٤هـ/١٣٦٧ - ١٤٤١م : الضوء ج ٨ ص ٢٣٢ - ٤) وقد نقل « الضوء » عن ابن حجر وفيها يشير الى شهادة تعيين ولادة ابن عمار سنة ٧٥٨هـ/١٣٥٧م غير ان السخاوي لا يوثقها .
 (٥٨) أنظر : المقرئزي : الخطط ج ٢ ص ٤٠١ (بولاق ١٢٧٠) .
 (٥٩) محمد بن محمد (٨١٤ - ٨٧٩هـ/أول يناير ١٤١٢ - ١٤٧٥) (الضوء ج ٩ ص ٢٤٨ - ٥٢) .
 (٦٠) محمد بن يحيى بن محمد (٨٢٩ - ٨٧٣هـ/١٤٢٦ - ١٤٦٩) (الضوء ج ١١ ص ١٧٣ فما بعد) ، وقد توفي والده سنة ٨٧٦هـ/١٤٧١ - ٢ م انظر الضوء ج ٩ ص ٢٥ .
 (٦١) حكم بين سنة ٨٥٧ - ٨٦٥هـ/١٤٥٣ - ١٤٦١م (الضوء ج ٢ ص ٣٢٨) .
 (٦٢) لم استطع معرفة مصدر هذا النص .

ابي اسمعيل الترمذي^(٦٣) قال « سمعت البُويطي^(٦٤) يقول :
سئل الشافعي رضي الله عنه كم سنك أو مولدك ؟ قال ليس من المرأة
ان يخبر الرجل بسنه • ومن طريق ابي اسمعيل أيضا قال : « سمعت
عبدالعزیز الأوسی^(٦٥) يقول : قال رجل للمالك يا ابا عبدالله كم
سنك ؟ قال اقبل على شأنك . يحمل على ما اذا كان عبثا لم تدع اليه
حاجة خصوصا من كان مع صغر سنه حصل فضائل لكون ذوي
الاسنان^(٦٦) الجامدين يحتقرون غالبا بالصغر .

ولذا لما استشعر يحيى بن اكرم^(٦٧) ذلك ممن سأله حين
ولي القضاء عن سنه وهو ابن عشرين او نحوها ، اجابه بقوله « انا
أكبر من عتاب بن اسيد^(٦٨) حين ولاه النبي صلى الله عليه وسلم
مكة » وكان سن عتاب حينئذ أزيد من عشرين سنة فيما قاله
الواقدي^(٦٩) ، ومن معاذ بن جبل^(٧٠) حين وجهه النبي صلى الله

(٦٣) محمد بن اسماعيل • توفي سنة ٢٨٠هـ / ٨٩٣م (تاريخ بغداد
ج ٢ ص ٤٢ فما بعد) •

(٦٤) يوسف بن يحيى • توفي سنة ٢٣١هـ أو ٢٣٢ / ٨٤٥ - ٨٦
(تاريخ بغداد ج ١٤ ص ٢٩٩ فما بعد) •

(٦٥) عبدالعزیز بن عبدالله • توفي حوالي سنة ٢٢٠هـ / ٨٣٥م راجع
L. Caetani, Onomasticon Arabicum ١٦١ (Rome 1913)

(٦٦) لم يكن من المؤلف أن يكون العلماء محبين للدعابة كالذهبي ،
أو يكونوا شاردي الذهن أو لهم عناد أهل الحديث انظر ابن حجر • الدرر
ج ٣ ص ٣٣٧ •

(٦٧) توفي في نهاية سنة ٢٤٢ أو أوائل سنة ٢٤٣هـ / ٨٤٧م (تاريخ
بغداد ج ١٤ ص ١٩١ فما بعد) • ويذكر « تاريخ بغداد » ج ١٤ ص ١٩٨
فما بعد روايتين للقصة المذكورة أعلاه • أنظر أيضا : الغزالي : احياء ج ١
ص ١٢٨ (القاهرة ١٣٣٤) •

(٦٨) توفي سنة ١٣هـ / ٦٣٤م (النووي ص ٤٠٥ طبعة وستنفلد) •
(٦٩) محمد بن عمر (١٣٠ - ٢٠٧هـ / ٧٤٧ - ٨٢٣م) (أنظر بروكلمان
ج ١ ص ١٣٥ فما بعد) •

(٧٠) توفي سنة ١٨هـ / ٦٣٩م (النووي • المذكور أعلاه ص ٥٥٩
- (٦١) •

عليه وسلم الى اليمن قاضياً ، ومن كَعَب بن سور^(٧١) حين وجهه
عمر رضي الله عنه الى البصرة قاضياً . وكذا اتفق لشيخنا الكمال
ابن الهمام^(٧٢) حين خطبه الاشرف برَسْبَايَ لشيخة مدرسته
ونبذ عنده بصغر سنه ، سأله حين احضره ، لا لباس خلعتها ، عن
سنه ، فقال : أكبر من عتَاب ومن فلان أو نحو هذا ، ولم يفصح
له بمقدار سنه ، والا فقد اخبر كل منهما بمولده .

٢١٤

بل لما سئل العباس^(٧٣) رضي الله عنه أنت أكبر
أم النبي صلى الله عليه وسلم ؟ فقال أنا أسن منه ، وهو
أكبر مني ، وتبعه في جوابه شيخنا الزين رِضْوَان^(٧٤) حين قيل
له أنت أكبر أم شيخ الاسلام ابن حجر رحمهما الله تعالى .
وكون التاريخ احد الأدلة لضبط الراوي حيث يقول في المروي ،
« وهو أول شيء سمعته منه » أو « كان فلان آخر من روى عن
فلان » أو « رأيته في يوم الخميس يفعل كذا » أو « سمعت منه قبل
أن يحدث ما أحدث ، أو قبل أن يختلط » وفي المتون من ذلك
الكثير . كأول ما بدى به رسول الله صلى الله عليه وسلم الرؤيا
الصادقة^(٧٥) ، وأول ما نزل من القرآن كذا ، وأول مسجد وضع

-
- (٧١) توفي سنة ٣٦هـ/٦٥٦م (ابن سعد : الطبقات ج ٧ قسم ١
ص ٦٥ فما بعد . طبعة سخاو واخرون .
(٧٢) محمد بن عبدالواحد (٧٩٠ - ٨٦١هـ/١٣٨٨ - ١٤٥٧م)
(الضوء ج ٨ ص ١٢٧ - ٣٢) وقد عين في مدرسة برسباي في سنة ٨٢٩هـ/
١٤٢٦م (الضوء ج ٨ ص ١٣٠) .
(٧٣) العباس بن عبدالمطلب توفي سنة ٣٢ أو ٣٤هـ/٦٥٢ - ٣ م
(النووى . المذكور أعلاه ص ٣٣٠ - ٢) وبالطبع ان الاستعمال المزدوج
لكلمة اكبر لا نعرفه الآن .
(٧٤) رضوان بن محمد (٧٦٩ - ٨٥٢هـ/١٣٠٦ - ١٤٤٨)
(الضوء ج ٣ ص ٢٢٦ - ٩) .
(٧٥) أنظر مثلاً ابن هشام : السيرة ص ١٥١ طبعة وستنفلد ،
البخاري : الصحيح ج ١ ص ٦٢ فما بعد طبعة كريهل ، الشبلي . محاسن
الوسائل مصور القاهرة تاريخ ٥٥٥٧ ص ١٤٢ .

اول قال المسجد الحرام ، ثم الاقصى (٧٦) وحدد المدة التي بينهما ،
 واول مولود في الاسلام أى بالمدينة عبدالله بن الزبير (٧٧) ، وآخر
 ما كان كذا كما تقدم (٧٨) ، وكقوله عن يوم الاثنين وذاك يوم
 ولدت فيه الحديث ، وكنا نفعل كذا حتى قدمنا الحبشة ، ونهي
 يوم خبير عن كذا ، وما أشبه ذلك ، كقوله قبل ان يوحى اليه ،
 بحيث افرد جماعة من القدماء فمن بعدهم الاوائل ، وابو زكريا
 ابن مندة (٧٩) « آخر الصحابة موتا » وبعض المتأخرين الاواخر
 مطلقاً (٨٠) ولكثرة ما وقع في المتون من ذلك افرده البُلْقيني (٨١)
 ٢١٥ بنوع مستقل .

وكان يمكن ان يجعل التاريخ على قسمين سندي ومتني
 وقد ذكرنا أمثلة على فوائد التاريخ في دراسة السند وهناك أيضاً
 احوال يؤثر فيها التاريخ (٨٢) على السند والتمن في الاحاديث (٨٣)
 مما قد يشتركان فيه كما فعل في المضطرب والمقلوب وغيرهما .

(٧٦) أنظر مثلاً ياقوت . المعجم ج ٤ ص ٥٩٢ طبعة وستنفلد . ابن
 كثير : البداية ج ٢ ص ٢٩٨ حيث توجد اشارات الى الصحيحين .
 (٧٧) انظر مثلاً : الشبلي . المصدر المذكور أعلاه ص ١٠٥ ب .
 الاعلان ص ٨٠ .

(٧٨) أنظر الاعلان ص ٨ .

(٧٩) يحيى بن عبد الوهاب حفيد أبو عبدالله بن منده توفي سنة ٥١٢هـ/
 ١١١٩م (ابن الجوزي : المنتظم ج ٩ ص ٢٠٤) أو سنة ٥١١هـ/١١١٨م
 (ابن خلكان ج ٤ ص ٥٧ ترجمة دي سلان) ويذكر المنتظم انه ولد سنة
 ٤٨٤هـ ، وهو مخطيء طبعاً لان عبد الوهاب ابا يحيى توفي سنة ٤٧٥هـ/١٠٨٢م
 (المنتظم ج ٩ ص ٥) لقد ولد يحيى سنة ٤٣٤هـ/١٠٤٢ - ٣م (ابن
 خلكان المصدر المذكور أعلاه) .

(٨٠) أنظر مثلاً ابن اللبودي (الضوء ج ١ ص ٢٩٣) .

(٨١) قد يكون هذا عبد الرحمن بن عمر المتوفى سنة ٨٢٤هـ/١٤٢١م
 (راجع بروكلمان ج ٢ ص ١١٢) غير ان « الضوء » لا يذكر كتاباً من هذا
 الصنف الفه هذا الرجل أو أي واحد من الاثنين المشهورين من اسرته .

(٨٢) لست متأكداً من هذا التصحيح الذي ارتأيه .

(٨٣) عن تعبير « مضطرب » أو « مقلوب » أنظر مثلاً « مقدمة ابن
 الصلاح » الفصل ١٩ والفصل ٢٢ .

ومما وقع في المتون « ان الزمان قد استدار كهيئته يوم خلق الله السموات والارض السنة ، اثنا عشر شهراً » (٨٤) « ومن صام رمضان وأتبعه بست من شوال » (٨٥) « وافضل الصيام بعد رمضان المحرم وصوم تاسوعاء وعاشوراء » وكون (قول ؟) ابن عباس (٨٦) كان تاسوعاء عنده العاشر (من المحرم) والشهر ثلاثون وتسع وعشرون (٨٧) ، « والامر بصيام الايام البيض » « والنهي عن صوم يوم العيد والسبت الا مع يوم قبله او بعده » (٨٨) ونحو ذلك مما لا ينحصر « كالحج لا يتم الا بالوقوف في عرفه » (٨٩) « وخلق الله الارض يوم السبت ، والجبال يوم الاحد ، والشجر يوم الاثنين ، والظلمة يوم الثلاثاء ، والنور يوم الاربعاء ، والدواب يوم الخميس ، وآدم يوم الجمعة » (٩٠) « وقوله صلى الله عليه وسلم في أواخر عمره (ان على رأس مائة سنة لا يبقى ممن هو اليوم على ظهر الارض أحد) (٩١) .

فكل هذا مرشد الى الافتقار للتاريخ ، أو هو من فوائده ومن
 ٢١٦ ثم قيل كما سيأتي قريباً عن ابن عباس رضي الله عنهما ان الله عز وجل ذكره في كتابه العزيز فقال (يسألونك عن الاهلة قل هي

-
- (٨٤) انظر الفهرس المفصل ج ٢ ص ١٥٨ أ .
 (٨٥) انظر الفهرس المفصل ج ١ ص ٢٦١ ب .
 (٨٦) عبدالله بن العباس توفي سنة ٦٨ أو ٦٩ أو ٧٠ هـ (٦٨٧) -
 (م٨) .

- (٨٧) انظر الفهرس المفصل ج ١ ص ٢٧٢ ب ٢٩٨ ب .
 (٨٨) انظر الفهرس المفصل ج ١ ص ٢٤٣ ب ج ٢ ص ٣٩٠ أ .
 (٨٩) انظر الفهرس المفصل ج ١ ص ٤٢٠ ب انظر أيضا : البخاري : التاريخ ج ١ قسم ٢ ص ١١١ فما بعد . ابن سعد : الطبقات ج ٧ قسم ٢ ص ١٠٤ طبعة سخاو وآخرون .
 (٩٠) انظر الفهرس المفصل ج ٢ ص ٣٩٠ أنظر أيضا الكافي ج ١ أدناه ص .
 (٩١) انظر الفهرس المفصل ج ١ ص ٢٠٧ أ انظر أيضا مثلاً البخاري الصحيح ج ١ ص ١٥٠ فما بعد طبعة كريهل .

مواقيت للناس والحج (٩٢) وعن قتادة (٩٣) « جعلها الله مواقيت
لصوم المسلمين ، وافطارهم وحجهم ، وعدّ نسايتهم » .

واما ما لعله يذكر فيه من أخبار الانبياء صلوات الله عليهم
وستتهم فهو مع اخبار العلماء ومذاهبهم ، والحكماء وكلامهم ،
والزهاد والنسك ومواعظهم ، عظيم الفناء ، ظاهر المنفعة ، فما يصلح
الاسان به امر معاده ودينه وسريته في اعتقاداته ، وسيرته في أمور
الدين ، وما يصلح به أمر معاملاته ومعاشه الدنيوي .

وكذا ما يذكر فيه من أخبار الملوك وسياساتهم ، وأسباب
مبادئ الدول واقبالها ، ثم سبب انقراضها ، وتدبير اصحاب
الجيوش والوزراء وما يتصل بذلك من الاحوال التي يتكرر مثلها
وأشبابها أبداً في العالم (٩٤) ، غزير النفع كثير الفائدة بحيث يكون
من عرفه كمن عاش الدهر كله وجرب الامور بأسرها وبأشهر
تلك الاحوال بنفسه فبغزر عقله ويصير مجربا غير غر ولا غمر كما
سيأتي في نظم بعضهم (٩٥) .

وما أحسن قول بعض السادات « العقل ، عقلان : مطبوع
ومسموع ، ولا ينفع مسموع ما لم يكن ثم مطبوع » (٩٦) .

ونحو هذا ما يقع فيه من ذكر ذوي المروآت والاجواد

(٩٢) سورة البقرة آية ١٨٩ .

(٩٣) قتادة بن دعامة توفي سنة ١١٧هـ / ٧٣٥م (ياقوت : ارشاد

ج ١٧ ص ٩ فما بعد طبعة القاهرة = ج ٦ ص ٢٠٢ طبعة مرجليوث .

(٩٤) أنظر البيهقي : تاريخ بيهق ص ٨ (طهران ١٣١٧) .

« لا توجد حادثة لم يحدث مثلها من قبل » .

(٩٥) هذه اشارة الى شعر للباعوني (الاعلان ص ١٥ ، ٩٥ أدناه ص

٢١٧ ، ٣٣٦) .

(٩٦) ان هذا النص الذي يكثر ترده ينسب لعلي بن أبي طالب ،

وقد نقله السخاوي في « الاعلان ص ٢٤ » ويبدو ان السخاوي يعتقد انه

لعلي . وقد نقل هذا النص باعتباره لعلي ، الغزالي من الاحياء ج ٣ ص ١٤

(القاهرة ١٣٤٦) .

والمتصفين بالوفاء ومحاسن الاخلاق والمعروفين بالشجاعة والفروسية ، وانه ايضاً جم الفوائد كثير النفع لذوي الهمم العالية والقرائح الصافية ، لما جبل عليه طباعهم من الارتياح عند سماعهم هذه الاخبار الى التشبه والافتداء بأربابها ، ليصير لهم نصيب من حسن الثناء وطيب الذبكر الذي حرص عليه خلاصة البشر واخبر الله تعالى عن امام الحنفاء ابراهيم الخليل عليه الصلاة والسلام انه قال (واجعل لي لسان صدق في الآخرين)^(٩٧) وامن على غير واحد من رسله عليهم الصلاة والسلام بقوله (وتركنا عليهم في الآخرين)^(٩٨) وعلى خيرته من خلقه عليه افضل الصلاة والسلام بقوله (ورفنا لك ذكرك)^(٩٩) (وانه لذكر لك ولقومك)^(١٠٠) .

وليزيد رغبة ذوي الانفس الزكية في التاريخ قال ابو علي الحسن بن احمد بن عبدالله بن البناء القرشي الحنبلي صاحب « رسالة السكوت » وغيرها « ليت الخطيب البغدادي ذكرني في تاريخه ولو في الكذابين »^(١٠١) .

ونحوه قول بعضهم ممن توهم اقتصاري على تراجم الاموات « ليتني أموت في حياة السخاوي حتى يترجمني » . ولجملة مما نشرنا من متين فوائده وفضلة مما طوينا من كمين زوائده أشار غير واحد من الائمة الاعلام واختاره بارشاده اليها التنويه به بين الانام ليندفع من لعله ينكره من الجهال وينتفع به الفحول من

(٩٧) سورة الشعراء آية ٨٤ .

(٩٨) سورة الصافات آية ٧٨ ، ١٠٨ ، ١١٩ ، ١٢٩ .

(٩٩) سورة الشرح آية ٤ .

(١٠٠) سورة الزخرف آية ٤٤ .

(١٠١) القفطي : انباء الرواة مصور القاهرة : تاريخ ٢٥٧٩ ص ١٢٣٩

وقد نقله ناشرو ياقوت ارشاد ج ٧ ص ٢٦٥ فما بعد (القاهرة) ويقول ياقوت

(ارشاد ج ٧ ص ٢٦٨) طبعة القاهرة - ١١١ ص ٢٥ طبعة مرجليوث (ان

القفطي فيما يظهر أخذها من « ذيل تاريخ بغداد » للسمعاني وقد عاش ابن

البناء بين ٣٩٦ - ٤٧١ هـ / ١٠٠٥ - ٦ - ١٠٧٨ م .

الابطال ، فذكر الامام الاعظم والمجتهد المقدم امامنا الشافعي رضي الله عنه حسبما نقله عنه الامام الشمسي محمد بن الشهاب الباعوني مما سيأتي وحكم بصحته « ان من حفظه زاد عقله وأيده » (١٠٢) .

وقال الامام أبو جعفر بن جرير الطبري ما حاصله أن في قوله تعالى (وجعلنا الليل والنهار آيتين فمحونا آية الليل وجعلنا آية النهار مبصرة لتبتغوا فضلاً من ربكم وتعلموا عدد السنين والحساب وكل شيء فصلناه تفصيلاً) (١٠٣) الارشاد للتوصل به الى العلم بأوقات فروضهم التي فرضها عليهم في ساعات الليل والنهار والشهور والسنين من الصلوات والزكوات والحج والصيام وغير ذلك من فروضهم وحين حل ديونهم وحقوقهم كما قال تعالى (يسألونك عن الاهلة قل هي مواقيت للناس والحج) (١٠٤) وقال (وهو الذي جعل الشمس ضياءً والقمر نوراً وقدره منازل لتعلموا عدد السنين والحساب ما خلق الله ذلك الا بالحق يفصل الآيات لقوم يعقلون ان في اختلاف الليل والنهار وما خلق الله في السموات والارض لآيات لقوم يتقون) (١٠٥) انما منه سبحانه بكل ذلك على خلقه ، وتفضلاً منه به عليهم وتطولاً (١٠٦) الى آخر كلامه المتضمن استنباطه وفائدته .

بل يروى عن ابن عباس رضي الله عنهما أنه قال « ذكر

(١٠٢) محمد بن أحمد الباعوني (توفي سنة ٨٧١هـ / ١٤٦٥م انظر بروكلمان ج ٢ ص ٤١) « الضوء » ج ٧ ص ١١٤ ، تحفة الظرفاء مخطوطتي بارييس ar 1615 fals 2 b - 3 a ar 3412 fal 75 b

وقد روى « الاعلان » ثلاثة أبيات أخرى للباعوني (ص ٩٥) ، وتذكر هذه الابيات أيضاً في « بغية المستفيد » لابن الديبع . مخطوطة القاهرة تاريخ ١١ مجاميع ص ١ فما بعد . الصخرى : الذخيرة مخطوطة القاهرة تاريخ ١٠٤ ص ٢ أ .

- (١٠٣) سورة الاسراء آية ١٢
- (١٠٤) سورة البقرة ٢ آية ١٨٩
- (١٠٥) سورة يونس آية ٥ فما بعد
- (١٠٦) انظر « تاريخ » الطبري سلسلة ١ ص ٣ فما بعد طبعة دي غويه وآخرون .

الله التاريخ في كتابه لان مُعَاذ بن جَبَل رضي الله عنه قال :
يا رسول الله ما بال الهلال يبدو دقيقاً مثل الخط ، ثم يزيد حتى
يعظم ويستوي ويستدير ، ثم لا يزال ينقص ويدق حتى يعود كما
كان على حاله الاول ، فنزل (يسئلونك عن الاهلة)^(١٠٧) وهي جمع
هلال (قل هي مواقيت للناس) أي في دينهم وصومهم وفطرمهم وعدة
نسائهم ومدد حواملهم ومحل ديونهم واجور اجرائهم ، وغير ذلك
من الشروط الى ان ينتهي الى اجل معلوم حكمة بالغة ونعم
ظاهرة^(١٠٨) .

وعن قتادة في تفسيرها جعلها الله مواقيت لصوم المسلمين ،
واقطارهم ، وحجهم ، ومناسكهم ، وعدد نسائهم ، وغير ذلك^(١٠٩)
والله أعلم بما يصلح خلقه .

بل ثبت في الصحيحين عن ابن عمر^(١١٠) رضي الله
عنهما قال « ذكر الهلال عند رسول الله صلى الله عليه
وسلم فقال (لا تصوموا حتى تروه ، ولا تفطروا حتى تروه ، فان
غم عليكم فاكملوا عدة شعبان ثلاثين يوماً ثم صوموا)^(١١١) وروى
بعض العلماء المحققين مما حكاه الجندبي في مقدمة تاريخه « ان
الله تعالى انزل في التوراة سفرأ من اسفارها متضمناً احوال الامم
السالفة ومدد أعمارها »^(١١٢) قال الجندبي « بل قص الله تعالى في

-
- (١٠٧) سورة البقرة آية ١٨٩ .
(١٠٨) ان حديث ابن عباس نقله مختصراً ابن الدواداري : كنز الدرر
مصور القاهرة . تاريخ ٢٥٧٨ ج ١ ص ٨١ فما بعد .
(١٠٩) أنظر الاعلان ص ١٣ .
(١١٠) عبدالله بن عمر بن الخطاب . توفي سنة ٧٣ أو ٧٤هـ / ٦٩٢
- ٣ (ابن سعد : الطبقات ج ٤ قسم ١ ص ١٠٥ - ٣٨ طبعة سخاو
وآخرين .
(١١١) انظر الفهرس المفصل ج ٢ ص ٢٠٢ أ . « تاريخ بغداد »
ج ٧ ص ٢١٠ والظاهر ان الاشارات الى « صحيح » مسلم ج ٥ ص ٥٠
(بولاق ١٣٠٤ على هامش القسطلاني . ارشاد) .
(١١٢) محمد بن يعقوب بن يوسف الجندبي (توفي سنة ٧٣٢هـ /
١٣٣٢م انظر بروكلمان ج ٢ ص ١٨٤) : السلوك . مصور القاهرة : تاريخ =

كتابه المبين كثيراً من أخبار الامم الماضية ، كقوم نوح وهود ،
 وكمدين وثمود ، وما حكاه عن موسى وهرون وفرعون وقارون ،
 وعن أصحاب الكهف والرقيم ، وعن النمرود وابراهيم وقال تعالى
 وهو أصدق القائلين : (وكلاً نقص عليك من أنباء الرسل
 ما نثبت به فؤادك وجاءك في هذه الحق وموعظة وذكرى
 للمؤمنين) (١١٣) ونسب لبعض المفسرين أنه استنبطه من قوله
 ٢٢٠ تعالى (وزاده بسطة في العلم والجسم) (١١٤) ، فينظر .

وكفى بهذا دليلاً على جلالة علم التاريخ وفضله وفخامة
 قدر صاحبه ونبله وقال ابو اسحق احمد بن محمد بن ابراهيم
 الثعالبي في الحكمة في قص الله تعالى على المصطفى صلى الله عليه
 وسلم أخبار الانبياء الماضين والامم السالفة أمور (١١٥) منها
 (١) (قصص عن) اظهار نبوته ، والاستدلال بذكرها على
 رسالته ، لانه صلى الله عليه وسلم كان امياً لم يختلف الى مؤدب
 ولا معلم ولا فارق وطنه مدة يمكنه الانقطاع فيها الى عالم يأخذ ذلك
 عنه ، فاذا علم بها وتدبر العاقل من قومه ذلك ، علم انه بوحي من
 الله سبحانه وتعالى ، فآمن به وصدقه ، وكان ذلك من المعجزات
 الدالة على صحة نبوته . وقد ينكر ويوجد حسداً وعناداً (١١٦)

= ٩٩٦ ص ٣ انظر « الاعلان ص ١٣٤ » الاعلان ص ٢٩ حيث يذكر ان اسم
 المؤلف هو محمد بن يوسف بن يعقوب . اما مصور القاهرة وكتاب حاجي
 خليفة « كشف الظنون » ج ٣ ص ٦١٣ طبعة فلوجل فيذكر انه يوسف بن
 يعقوب (دون ذكر محمد بن) انظر أيضاً : ضياء الدين ابن الاثير : الوشي
 المرقوم ص ٦٦ (بيروت ١٢٩٨) .
 . (١١٣) سورة هود : آية ١٢٠ .
 . (١١٤) سورة البقرة آية ٢٤٧ .
 (١١٥) ان النص التالي حتى الشعر المذكور فيما يلي هو تلخيص
 لمقدمة « قصص الانبياء » للثعالبي (توفي سنة ٤٢٧هـ / ١٠٣٥م انظر
 بروكلمان ج ١ ص ٣٥٠) .
 (١١٦) انظر قواعد النحو في هذا النص ما ذكره الثعالبي .

(٢) ومنها (قصص) التآسي بهم فيما اتى الله عليهم به
والانتهاء عن ضده .

(٣) ومنها (قصص) التثيت له (الرسول) والاعلام
بشرفه وشرف أمته ، حيث عوفي (الرسول) وأمته عن كثير مما
امتنح به من قبلهم ، وخفف عنهم في الشرائع ، وخصهم بكرامات
انفردوا بها عنهم . وقد قيل في قوله تعالى (وأسبع عليكم نعمه
ظاهرة وباطنة) (١١٧) ان الظاهرة تخفيف الشرائع ، والباطنة
هنا تضعيف الصنائع .

(٤) ومنها (قصص) التهذيب والتأديب لامته كما
اشار اليه تعالى في قوله (آيات للسائلين) (١١٨) (وعبرة لاولي
الالباب) (١١٩) (وموعظة للمتقين) (١٢٠) ولذا كان الشبلي (١٢١)
يقول فيها « اشتغل العامة بذكر القصص ، والخاصة باعتبار من
القصص » .

(٥) ومنها (قصص) الاحياء لذكرهم ليكون للمحسن
سبباً للاجتهاد في العمل رجاء تعجيل ثوابه وبقاء لذكره وآثاره
الحسنة ، كما رغب خليل الله ابراهيم عليه الصلاة والسلام اذ
قال (واجعل لي لسان صدق في الآخرين) (١٢٢) والناس احاديث
يقال مات ميت والذكر يحييه وقيل « ما انفق الملوك والاغنياء الاموال

-
- (١١٧) سورة لقمان . آية ٢٠ .
 - (١١٨) سورة يوسف . آية ٧ .
 - (١١٩) سورة يوسف آية ٣ .
 - (١٢٠) سورة البقرة آية ٦٢ سورة آل عمران آية ١٣٨ سورة المائدة
آية ٤٦ سورة النور آية ٣٤ .
 - (١٢١) من المؤكد ان هذا هو الصوفي المشهور أبو بكر الذي توفي سنة
٣٣٤ أو أوائل سنة ٣٣٥ هـ / ٩٤٦ م (أنظر بروكلمان ج ١ ص ١٩٩ فما بعد) .
 - (١٢٢) سورة الشعراء آية ٨٤ .

على المصانع والحصون والقصور الا لبقاء الذكر » .

« وانما المرء حديث بعده فكن حديثاً حسناً لمن وعى » (١٢٣)

قلت وأنظر الى الاحاديث ترى فيها الكثير من كثير مما أشير اليه (في قول الثعلبي) : « كرحم الله موسى لقد اودى بأكثر من هذا » (١٢٤) وفي التسلي ونحوه « اللهم اجعلها عليهم سنين كسني يوسف » (١٢٥) « اللهم ان ابراهيم عبدك وخليتك ، دعاك لمكة ، واني أدعوك للمدينة في الاقتفاء والتأسي (؟) » ولولا دعوة اخي سليمان في التأدب مع علو المقام » (١٢٦) بل قال « يرحم الله موسى لو صبر » (١٢٧) حتى يقص علينا من خبرهما . وكذا تأست عائشة رضي الله عنها حيث قالت « ما اجد لي ولكم مثلاً الا ابا يوسف في قوله تعالى فصبر جميل والله المستعان على ما تصفون » (١٢٨) . ٢٢٢

وقال أبو الحسن علي بن الحسين بن علي المسعودي الشافعي : « انه علم يستمتع به العالم والجاهل ، ويستعذب

(١٢٣) لقد أخذ هذا الشعر من مقصورة محمد بن الحسن بن دريد (توفي سنة ٣٢١هـ / ٩٣٣م انظر بروكلمان ج ١ ص ١١١ فما بعد) انظر طبعة الاستانة سنة ١٣٠٠ ص ١١٥ (الشعر رقم ١٨٠ من طبعة Everardus Scheidius. 1773 ، ورقم ١٧١ من طبعة 1786) انظر ابن اسفنديار : تاريخ طبرستان ج ١ ص ١٣ طبعة عباس اقبال (طهران ١٣٢٠ / ١٩٤٢) .

(١٢٤) انظر : صحيح البخاري ج ٢ ص ٣٥٨ طبعة كريهل .
الفهرس المفصل ج ١ ص ١٤٩ .

(١٢٥) انظر البخاري ج ١ ص ٢٥٥ ج ٤ ص ١٥٨ .

(١٢٦) انظر الفهرس المفصل ج ٢ ص ١٣٤ .

(١٢٧) انظر الفهرس المفصل ج ٢ ص ٢٣٥ ب البخاري ج ٢

ص ٣٥٨ .

(١٢٨) سورة يوسف آية ١٨ . وهذه تتعلق بحديث الافك . انظر

ابن حنبل : المسند ج ٦ ص ١٩٧ (القاهرة ١٣١٣) .

موقعه الاحق والعاقل ، فكل غريبة منه تعرف ، وكل اعجوبة
منه تستظرف ، ومكارم الاخلاق ومعالها منه تقبس ، وآداب
سياسة الملوك وغيرها منه تلمس ، يجمع لك الاول والآخر والناقص
والوافر والبادي والحاضر والموجود والغابر ، وعليه مدار كثير
من الاحكام ، وبه يترين في كل محفل ومقام ، وانه حملة على
التصنيف فيه وفي أخبار العالم محبة احتذاء المشاكلة التي قصدها
العلماء وقفها الحكماء وان يبقى في العالم ذكراً محموداً وعلماً
منظوماً (١٢٩) عتيداً .

وقال أبو الفرج علي بن الحسين بن محمد الاصبهاني
الكتاب في مقدمة الاغاني : « ان القاريء اذا تأمل ما فيه
من الفقر ونحوها لم يزل منتقلاً بها من فائدة الى فائدة ، ومتصرفاً
منها بين جد وهزل وآثار وأخبار وسير واشعار متصلة بأيام العرب
المشهوره وأخبارها الماثورة وقصص الملوك في الجاهلية والخلفاء
في الاسلام ، يجمل بالتأديين معرفتها ، وتحتاج الاحداث الى
دراستها ، ولا يرتفع من فوقهم من الكهول عن الاقتباس منها
اذ كانت منتحلة من غرر الاخبار ومنتقة من عيونها ومأخوذة من
مطائنها ومنقولة عن أهل الخبرة بها » (١٣٠) .

ومن غرائبه أن شخصاً جهنياً كان من ندماء
المُهَلَّبِي (١٣١) ، فكيف يأتي بالطامات . فجرى مرة حديث

(١٢٩) المسعودي (توفي سنة ٣٤٥ أو ٣٤٦هـ / ٩٥٦م انظر بروكلمان
ج ١ ص ١٤٣ - ٥) مروج ج ١ ص ٩ طبعة باريس = ج ١ ص ٤ طبعة
القاهرة (١٣٤٦) .

(١٣٠) أبو الفرج (توفي سنة ٣٥٦هـ / ٩٦٧م انظر بروكلمان ج ١
ص ١٤٦) الاغاني ج ١ ص ٢ (بولاق ١٢٨٥) .

(١٣١) الحسن بن محمد توفي سنة ٣٥٢هـ / ٩٦٣م (انظر دائرة
المعارف الاسلامية مادة « المهلبى ») .

النعم ، فقال في البلد الفلاني ننع يطول حتى
يصير شجراً ويعمل من خشبه سلالم . فثار منه ابو الفرج هذا ،
فقال نعم عجائب الدنيا كثيرة ولا ينكر هذا والقدرة صالحة ، وانا
عندي ما هو أغرب من هذا : ان زوج حمام بيض بيضتين
فأخذهما وأضع تحتها سنجة مائة وسنجة خمسين فاذا فرغ
زمن الحضان انفقت السنجتان عن طست وابريق ، فضحك أهل
المجلس ، وفطن الجهني لما قصد به ابو الفرج من الطز ، وانقبض
عن كثير من حكاياته قلت : وقريب من هذا ان بعض من اتهمناه
بالمجازفة حكى ، ونحن بحضرة شيخنا ، ان عندهم بحلب من له
أربعون ولداً ذكراً فهم يركبون معه في مهماته ، وكان في المجلس
بعض أصحابنا فقال واغرب من هذا ، فتبسم شيخنا وقطع المجلس
وشرع في الصلاة . ومن العجب انه كثر اجتماعي بالرجل الثاني
وأستخبره عن الذي رام يقوله ويشرع في حكايته فيقطعه عارض
تكرر لي ذلك منه مراراً . وقال أبو عبدالله محمد بن سلامة بن
جعفر القضاعي الشافعي قاضي مصر انه جمع جملاً من أبناء
الأنبياء وتواريخ الخلفاء وولايات الملوك والأمراء الى سنة اثنين
وعشرين وأربعمائة (١٠٣١ م) على وجه الاختصار ليقرب حفظه
على من أراده ، ففيه يعني من فائدته مع حفظه كفاية المحاضرة
وبلغة منيعة للمذاكرة (١٣٢) . وقال محمد بن عبد الملك بن ابراهيم
الهمداني الفَرَّاضي الشافعي في ذيله لتاريخ ابن جرير انه
« رغب في الاطلاع عليه سادة الامم والقبائل ، واهل المحامد
والفضائل ، كالائمة من ولد العباس - وغيرهم بدون العباس - »
الى ان قال « فما كان في ذلك من استقامة في الاحوال كان بالنعم

(١٣٢) القضاعي (توفي سنة ٤٥٤ هـ / ١٠٦٢ م انظر بروكلمان ج ١
ص ٣٤٣) عيون المعارف . مخطوطة البودليان رقم 37 Marese المقدمة .
وهذا النص يختلف قليلا عما في مخطوطة البودليان رقم Pocock 270
ص ٣ ب .

مذكراً ، وما شاهدوا فيه من الاختلال كان منبهاً ومنذراً ، وقد روي ان رجلاً قال لسعيد بن المسيب^(١٣٣) رضي الله عنه ، اني رأيت النبي صلى الله عليه وسلم في منامي فقال له « يا هذا ان الله تعالى بعث نبيه صلى الله عليه وسلم بشيراً ونذيراً ، فمن كان على خير بشّره وأمره بالزيادة ، ومن كان على شر حذره وأمره بالتوبة ، والاطلاع في أخبار الناس مرآة الناظر يصدق فيرغب في المحاسن ويرهب من القبائح ومهذب ذوي البصائر والقرائح وبها يذكر الله من عباده من يراه اهلاً لذكره ومستوجباً لكريم نوابه وأجره^(١٣٤) . وقال ابو القاسم محمد بن يوسف المدني نزيل بلّخ ومؤلف « النافع » في فقههم (الحنفية)^(١٣٥) في تاريخ بلخ الذي الف في سنة ثمان وثلاثين وخمسة (١١٤٣ - ٤٤) وجعله متوسطاً لقلّة رغبة الناس وضعف همتهم انزالاً لهم منازلهم وتكليماً معهم على قدر عقولهم ، وختمه بأحواله وتصانيفه فيما ذكره من منافع بزيادة بعض الفاظ في غير محل من مواضعه فيه احياء ذكر الاولين والآخرين من علمائها ، والطائفتين عليها ، فان ذكرها حياة جديدة ومن احيائها فكأنما أحيى الناس

(١٣٣) توفي حوالي سنة ١٠٠هـ / ٧١٨ - ٩م (البخاري : التاريخ ج ٢ قسم ١ ص ٤٦٧ فما بعد ، الذهبي : تاريخ الاسلام ج ٤ ص ٤ - ٧ القاهرة ١٣٦٧ فما بعد . ابن خلكان ج ١ ص ٥٦٨ فما بعد ترجمته دي سلان .

(١٣٤) الهمداني (توفي سنة ٥٢١هـ / ١١٢٧م) انظر بروكلمان ج ١ ص ١٤٢ (مخطوطة باريس رقم 1469 ص ٣ ب - ٤ ابن خلكان ، بالاضافة الى تاريخ الوزراء للهمداني (انظر أدناه ص ٣٣٩ هامش ٥) وهو ينقل أيضاً من ذيل تجارب الامم لابن مسكويه (؟ ابن خلكان ج ١ ص ٤٦٤ ترجمة دي سلان) ومن كتاب تاريخي آخر اسمه « المعارف المتأخرة » (ابن خلكان ج ١ ص ٢٨٠ ، ٣٩٩) .

(١٣٥) يقول بروكلمان ج ١ ص ٣٨١ ان مؤلف « النافع » توفي سنة ٦٥٦هـ / ١٢٥٨م وأنه غير سميّه (بروكلمان ج ١ ص ٤١٣) الذي توفي سنة ٥٥٠هـ / ١١٦١م انظر أيضاً الاعلان ص ١٢٤ .

جميعاً (١٣٦) . وتصورهم في القلوب ومعرفة افعالهم وزهدهم
وورعهم وديانتهم وانصرافهم عن الدنيا واحتقارهم لها وصبرهم
على شدائد الطاعات والمصائب في الله ، فيتخلق الناظر بأخلاقهم ،
ويتعطر السامع بأحوالهم فالطبع منقاد ، والانسان معتاد ، والاذن
تعشق قبل العين احياناً (١٣٧) ، ولما كان سبب النجاة الاستقامة
في الاحوال والافعال ولا يتم ذلك الا بسائق وقائد ، كصحبة
الصالحين ، أو سماع أحوالهم ، والنظر في آثارهم ، عند تعذر
الصحبة حيث تصور النفس أعيانهم وتخيّل مذاهبهم ، لانك لو
ابصرت لم يبق عندك الا التذكر والتخيّل ، وكان السمع كالبصر ،
والعيان كالخبر ، وان كان بينهما بون (١٣٨) ، ولكن ان لم
يكن وابل فطل ، سيما وعند ذكر الصالحين تنزل الرحمة (١٣٩) ،
وذكر للآخرين واعتبارهم فلولوا الكذب لنسي أكثر الاخبار
والاحوال وكان بعد قريب لم يذكر الصادر ولا الوارد ولا
الطريف ولا التالد والدرّة المكنونة والجوهرة المخزونة علم
الحديث الذي هو أساس الاسلام وأصل الاحكام ومبين الحلال
والحرام ومقتدى الخاص والعام وبيان مجمل الكتاب ومركز
الحقيقة والصواب يعني وهذا الفن طريق اليه وتحقيق للمعول
منه عليه وبين ان سبب تصنيفه له الاسترواح مما كان فيه من

-
- (١٣٦) انظر الاعلان ص ٢٨ .
(١٣٧) انظر الاغانى ج ٣ ص ٦٧ (بولاق ١٢٨٥) .
(١٣٨) يرجع هذا الحصر الى حديث نبوي يقول ان خبر الثالث ليس
كالمشاهدة . انظر الكافي ج ١ ص ١٩٠ هامش ١ .
(١٣٩) انظر أيضاً « الاعلان » ص ٢٨ ، ٥٠ وان « الاعلان » ص ٣٢
وعياض في المدارك (مخطوطة القاهرة تاريخ ٢٢٩٣ ص ٤ ب يروى هذا
الكلام عن سفيان بن عيينه) توفي ١٩٨ هـ / ٨١٤ م انظر تاريخ بغداد ج ٩
ص ١٧٤ فما بعد) اما ابن عبد البر فهو ينسب هذا القول الى (سفيان)
الثوري (جامع بيان العلم ج ٢ ص ١٦٢ القاهرة بلا تاريخ) انظر أيضاً
E. Levi Provencal. Leshistoriens des Chorfa 46 f n 2 Paris 1922.

تصنيف كتاب التحقيق الجامع أصول مسائل الفقه الجليل منه والدقيق الى هذا العلم اللطيف الحلو النافع المنيف الذي قدماً اعتدته في ريعان الشباب واعتمدته في التوصل الى الصواب ومكافأة لاهل بلخ حسب الطاقة وجهد المقل لاحسانهم عند نزولي عليهم وتعصباً لعلماء الملة وأمناء الامة حيث يدرس جل اخبارهم بل تعدم اسمائهم وشريف آثارهم وانه استمد فيه من كتب ذكرها ومن مشايخ عصره وفضلائهم وأقطابهم ممن علمها وخبرها وعين منهم جماعة وانه ذكر الفتيان والشبان لانهم ان كانوا صغار قوم ففسى ان يكونوا كبار قوم آخرين وبادر الى تأليفه خوفاً من طروء الموانع وشفقاً على العلم من الدروس والدثور بوفاة الحملة المتوجهين بجمع الجوامع وقد كتب عمر بن عبدالعزيز الى أهل المدينة انظروا ما كان من حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم فاكتبوه فاني خفت دروس العلم وذهاب العلماء فاذا خافوهم ذلك والاسلام غرض رطب والجد فيه عجيب والزمان منجب ونجيب أفلا يخاف في زماننا وقد يقهقر في جدنا وأبنائنا وكذا ذكر مقابر الائمة ومواضعهم ومضاجعهم لان أجسامهم وقوابلهم سبب دفع البلايا والالوصاب المستعاذ منها بالتوجه لرب الارباب وقد جعل الله في ذلك الجسد من الخاصة ما تدفع به البلايا وشارك في العالم بسببه حياً وميتاً وذلك جزيل الفضل والعطايا واستدل لذلك بحديث بريدة رفعه (من مات من اصحابي ببلدة فهو قائدهم ونورهم يوم القيامة)^(١٤٠) والله نسأل ان يحفظنا بالاسلام وقوة اليقين وان يبقينا لنا لسان صدق في الآخرين^(١٤١) انه على ما يشاء قدير

(١٤٠) بريدة الحصيب الاسلامي ، توفي بين سنة ٦٠ - ٦٤هـ / ٦٨٠ - ٣م انظر : البخاري : التاريخ ج ١ قسم ٢ ص ١٤٠ فما بعد حيث يروى هذا الحديث عن عبدالله بن بريده . انظر أيضاً « تاريخ بغداد » ج ١ ص ١٢٨ ، البيهقي : تاريخ بيهق ص ٢٢ (طهران ١٣٧١) .
(١٤١) سورة ٢٦ آية ٨٤ .

وبالاجابة جدير وقال الحافظ أبو الفرج بن الجوزي^(١٤٢) في مقدمة « المنتظم » « والسير والتواريخ فوائد كثيرة أهمها فائدتان :

(١) احدهما انه ان ذكرت سيرة حازم ووصفت عاقبة حاله ، أفادت حسن التدبير واستعمال الحزم ، أو (ان ذكرت) سيرة مفرط ووصفت عاقبته أفادت الخوف من التفريط ، فيتأدب المتسلط ويعتبر المتذكر ويتضمن ذلك شحذ صوارم العقول ، ويكون روضة للمتنزه في المنقول .

(٢) والثانية أن يطلع بذلك على عجائب الامور وتقلبات الزمن وتصاريق القدر وسماع الاخبار ، قال ابو عمرو بن العلاء لرجل من بكر بن وائل كبر حتى ذهب منه لذة المأكل والمشرب والنكاح « اتحب ان تموت » قال « لا » قيل « فما بقي من لذتك في الدنيا » قال « أسمع العجائب »^(١٤٣) .

وقال أيضاً في أول « شذور القنود في تاريخ اليهود » الذي اختصره منه « ان التواريخ وذكر السير راحة القلب وجلاء الهم وتنبيه للعقل ، فانه ان ذكرت عجائب المخلوقات دلت على عظمة الصانع ، وان شرحت سيرة حازم علمت حسن التدبير ، وان قصت قصة مفرط خوفت من اهمال الحزم ، وان وصفت احوال ظريف اوجبت التعجب من الاقدار والتنزه فيما يشبه الاسمار »^(١٤٤) .

قال العماد ابن محمد بن حامد الاصبهاني الشافعي

(١٤٢) لم يطبع القسم الاول من كتاب « المنتظم » لعبد الرحمن بن علي بن الجوزي (توفي سنة ٥٩٧هـ / ١٢٠٠م انظر بروكلمان ج ١ ص ٤٩٩ - ٥٠٦) انظر ص ١٢٤ فما بعد من هذا الكتاب .
(١٤٣) توفي أبو عمرو سنة ١٥٤ - ١٥٩هـ / ٧٧١ - ٧٧٥ - ٦م انظر بروكلمان ج ١ ص ٩٩ .
(١٤٤) ان هذا النص موجود من مصور القاهرة تاريخ ٩٩٤ ص ٣ .

الكاتب^(١٤٥) في « الفتح القدسي » على يد الصلاح أبي
 المظفر يوسف بن أيوب الذي ابتدأه بسنة ثلاث وثمانين
 وخمس مائة (١١٨٧م) وقال « ان عادة التواريخ الابتداء ببدء
 الخلق أو بدولة من الدول ، فليست أمة أو دولة الا ولها
 تاريخ يرجعون اليه ويعولون عليه ، ينقله خلفها عن سلفها
 وحاضرها عن غابرها ، تقيد به شوارد الايام وتنصب به معالم
 الاعلام ، ولولا ذلك لانتقطعت الوصل وجهلت الدول ، ومات في
 أيام الاواخر ذكر الأوائل ، ولم يعلم الناس انهم لعرق الثرى^(١٤٦) ،
 وانهم نظف في ظلمات الاصلاب طويلة السرى ، وان اعمارهم
 مبتدأة من العهد القديم لآدم وقد اخذ ربك من ظهورهم ذرياتهم
 لما أرادهم من ظهورهم وتقادم^(١٤٧) ، فيعلم المرء انه قبل انقضاء عمره
 وقبل نزول قبره ما استبعده اهل الطي من حقيقة النشر ، وليقبل
 في واحدة من الاطوار شهادة عشرة ، فقد قطع عمراً بعد عمر ،
 وسار دهرأ بعد دهر ، ونوى وانشر في الف قبر ، وانما كان من
 الظهور في ليل الى ان وصل من العيون الى فجر . ولولا التاريخ
 لضاعت مساعي اهل السياسات الفاضلة ، ولم تكن المدائح بينهم
 وبين المذام هي الفاضلة ، وتعذر الاعتبار بمسألة الايام وعقوبتها ،

(١٤٥) ان الشكل الصحيح لاسم العماد (توفي سنة ٥٩٧هـ / ١٢٠١م
 انظر بروكلمان ج ١ ص ٣١٤ - ٦) موجود في مخطوطة ليدين انظر طبعة
 لاندبرغ Landberg للنص العربي ص ٣ - ٥ (ليدين ١٨٨٨) اما طبعة
 القاهرة ١٣٢٢ فهي مجرد اعادة لطبع نص لاندبرغ . وقد اعلن لاندبرغ عن
 ترجمته للكتاب غير انه لم ينفذ هذا المشروع العسير .
 (١٤٦) انظر لسان العرب ج ١٢ ص ١١٤ (بولاق ١٣٠٠ - ٧) مع
 الاشارة الى شعر لامرئ القيس .

(١٤٧) ان نص « الاعلان » الذي استعمل في الترجمة صعب جدا ،
 غير انه قد يكون احسن من النص المطبوع (انظر ايضا تعبيرا كالذي استعمله
 بديع الزمان الهمداني ، على ما يقول القلقشندي صبح الاعشى ج ١ ص ٤٥٩
 « والناس لادم وان كان العهد قد تقدم ، اما الاشارة الى القرآن فالى سورة
 الاعراف آية ١٧٢ »

٢٢٩ وجهل ما وراء صعوبة الايام من سهولتها وما وراء سهولتها من صعوبتها ، ثم ذكر ما كان يؤرخ كثيرون مما مضى به كالطوفان والسيل والارصاد القصير الذيل . وان التاريخ بالهجرة نسخ كل تاريخ متقدم ، وهدم كل ما لم يكن مرتكبه فيه متقدم^(١٤٨) ، بحيث آمن به بيقين ، ووقوع الخلق الواقع في الماضين ، واستدار الزمان كهيته يوم خلق الله السموات والارض^(١٤٩) ، وامر الله عباده بذل ما عين لهم في الاموال ، بل والانفس مما يعيده اليهم مضاعفاً من الفرض ، الى آخر كلامه الحسن في انتظامه . وقال الجمال ابو الحسن علي بن ابي المنصور ظافر بن حسين الازدي المصري المالكي^(١٥٠) في « أخبار الدول الاسلامية » « انه لو لم يكن من فوائده غير وعظه بأن الدهر لا يبقى على حاله ولا يلزم من اخلاقه الاستحالة ، لكان كافياً ولغرض التأمل شافياً ، فكيف وفوائده لا تحصى وفرائده لا تستقصى والناظر فيه جامع بين عبرة تسليها عبره وفرحة تبليها منحه ثم عد الدول وأطال في الاشارة اليها . وقال امام الدين ابو القسم عبدالكريم بن محمد بن عبدالكريم الرافعي في « التدوين »^(١٥١) (*)

وقال الغز ابو الحسن علي بن محمد بن عبدالكريم بن

-
- (١٤٨) ان النصف الاخير من الجملة لا يوجد في مطبوعة « الاعلان » .
 - (١٤٩) انظر الاعلان ص ١٣ أعلاه ص ٢١٥ هامش ٤ .
 - (١٥٠) ان مخطوطة غوطا لكتاب « الدول المنقطعة » للازدي (توفي سنة ٦١٣هـ / ١٢١٦م أنظر بروكلمان ج ١ ص ٣٢١) ، التي رجعت الى صورتها الفوتوغرافية الموجودة في Fondazione Caetani في روما ليس فيها مطلع الكتاب .
 - (١٥١) مصورة . القاهرة . تاريخ ٢٦٤٨ وهي أيضا ناقصة من اولها أنظر السيوطي : نظم العقبان ص ٨ طبع فيليب حتي . نيويورك ١٩٢٧ .
 - (*) هنا بياض في الاصل تركه المؤلف ليضع فيه مقتطف من الكتاب .

الأيثر (١٥٢) في « كامله » ، ان فوائده كثيرة ، ومنافعه الدنيوية
والاخروية غزيرة ، وها نحن نذكر شيئاً مما يظهر لنا فيها ، ونكل
الى قريحة الناظر فيه معرفة باقىها .

فأما الدنيوية فمنها ان الانسان لا خفاء به يحب
البقاء ، ويؤثر ان يكون في زمرة الاحياء ، فيا ليت
شعري أي فرق بين ما رآه أمس او سمعه ، وبين ما قرأه في
الكتب المتضمنة أخبار الماضين وحوادث المتقدمين ، فاذا طالها
فكأنه عاصرهم ، واذا علمها فكأنه حاضرهم . ومنها ان الملوك ومن
اليهم الامر والنهي اذا وقفوا على ما فيها من سيرة أهل الجور ٢٣٠
والعدوان ، ورأوا مدونة في الكتب يتأقلمها الناس ، فيرويهما
خلف عن سلف ، ونظروا الى ما أعقبت من سوء الذكر وقبح
الاحدثة وخراب البلاد وهلاك القباد وذهاب الاموال وفساد
الاحوال ، استعجبوها ، وأعرضوا عنها ، واطرحوها . فاذا رأوا
سيرة النواة والملازمين وحسنها ، وما يتبهم من الذكر الجميل
بعد ذهابهم ، وان بلادهم وممالكهم عمرت ، وأموالها درت ،
استحسنوا ذلك ، ورغبوا فيه ، وثابروا عليه ، وتركوا ما ينافيه ،
هذا سوى ما يحصل لهم من معرفة الآراء الصائبة التي دفعوا بها
مغترات الاعداء ، وخلصوا بها من المهالك ، واستضافوا نقائس المدن
وعظيم الممالك ، ولو لم يكن منها غير هذا لكفى به فخراً .
ومنها ما يحصل للانسان من التجارب والمعرفة بالحوادث وما تعير
اليه عواقبها ، وانه لا يحدث له أمر الا وقد تقدم هو او نظيره ،
فيزداد عقلاً ويصبح لان يقتدى به اهلاً . ولقد احسن القائل

(١٥٢) توفى سنة ٦٣٠هـ/١٢٣٤م (انظر بروكلمان ج ١ ص ٣٤٥
فما بعد) وهذا الاقتباس من « السكامل » ج ١ ص ٤ - ٦ (القاهرة ١٣٠١
وهو يمتد الى ص ٢٣٢ سطر ٤) .

حيث يقول وجدت العقل عقلاً . فمطبوع ومسموع . ولا ينفع
مسموع . اذا لم يك مطبوع^(١٥٣) (كذا .) .

يعني بالمطبوع العقل الغريزي الذي خلقه الله للانسان ،
وبالمسموع ما يزداد به العقل الغريزي من التجربة . وجعله عقلاً
ثانياً توسعاً وتعظيماً له ، والا فهو زيادة في عقله الاول انتهى .
ويشير اليه المروي في المرفوع (ان حدثت أن رجلاً تحول عن طباعه
فلا تصدق)^(١٥٤) ومنها ما يتجمل به الانسان في المجالس والمحافل
من ذكر شيء من معارفها ونقل طريقة من طرائفها ، فترى الاسماع
مصنية اليه ، والوجوه مقبلة عليه ، والقلوب متأملة ما يورده
ويصدره ، مستحسنة ما يذكره .

٢٣١

وأما الاخروية فمنها أن العاقل اللبيب اذا تفكر فيها ،
ورأى تقلب الدنيا بأهاليها ، وتتابع نكباتها الى أعيان
قاطنيها ، وانها سلبت نفوسهم وذخائرهم ، وأعدمت
اصاغرهم واكابرهم ، فلم تبق على جليل ولا حقير ، ولم يسلم من
نكدها غني . ولا فقير ، زهد فيها واعرض عنها ، واقبل على التزود
للآخرة منها ، ورغب في دار تنزهت عن هذه الخصائص ، وسلم
أهلها من هذه النقائص . ولعل قائلًا يقول ما نرى ناظرًا فيها
زهد في الدنيا ، واقبل على الآخرة ، ورغب في درجاتها العليا
الفاخرة . فيا ليت شعري كم رأى هذا القائل قارئاً للقرآن العزيز
الذي هو سيد المواعظ ، وافصح الكلام ، يطلب به اليسير من
هذا الحطام ، فان القلوب مولعة بحب العاجل ومنها التخلق بالصبر
والتأسي ، وهما من محاسن الاخلاق ، فان العاقل اذا رأى ان
شر الدنيا لم يسلم منه نبي مكرم ، ولا ملك معظم ، بل ولا واحد

(١٥٣) انظر الاعلان ص ١٤ أعلاه ص ٢١٦ وهامش ٣ .

(١٥٤) لا يذكر هذا الحديث عند ابن الاثير .

من البشر ، علم انه يصيبه ما اصابهم وينوبه ما نابهم .

وهل انا الا من غزية ان غوت

غويت وان ترشد غزية ارشد (١٥٥)

ولهذه الحكمة وردت القصص في القرآن المجيد (ان في ذلك لذكرى لمن كان له قلب او القى السمع وهو شهيد) (١٥٦)
فان ظن هذا القائل ان الله تعالى اراد بذكر الحكايات الاسمار فقد
تمسك من أقوال أهل الزيغ الذين على شفا جرف هار (١٥٧) ،
بمحكم سببها حيث قالوا « هذه اساطير الاولين اكتسبها » (١٥٨)
وقال أبو بكر محمد بن محمد بن علي بن خميس (١٥٩) في
مقدمة « تاريخ مالقة » « ان أحسن ما يجب ان يعتني به ، ويلم
بجانبه ، بعد الكتاب والسنة ، معرفة الاخبار ، وتقعيد المناقب
والآثار ، ففيها تذكرة بتقلب الدهر بآبائهم ، واعلام بما طرأ في
سالف الازمان من عجائب وانبائه ، وتنبه على أهل العلم ان الذين
يجب ان تتبع آثارهم ، وتدون مناقبهم واخبارهم ، ليكونوا كأنهم
ماثلون بين عينك مع الرجال ، ومتصرفون ومخاطبون لك في
كل حال ، ومعروفون بما هم به ، متصفون فيتلو سورهم من لم يعاين
صورهم ، ويشاهد محاسنهم من لم يعطه السن ان يعاينهم ، فيعرف
بذلك مراتبهم ومناصبهم ، ويعلم المتصرف منهم في المنقول والمفهوم ،

٢٣٢

(١٥٥) هذا الشعر للدريد بن الصمة (انظر بروكلمان . الملحق ج ١
ص ٩٣٨) انظر الاغانى ج ٩ ص ٤ (بولاق ١٢٨٥) رسائل الخوارزمي
ص ١٦٨ (استامبول ١٢٩٧) لسان العرب ج ١٩ ص ٣٦١ (بولاق ١٣٠٠
- ٧) ابن بسام : الذخيرة ج ١ قسم ٢ ص ١٤١ (القاهرة ١٣٦١ -
١٩٤٢) .

(١٥٦) سورة البقرة آية ٣٧ .

(١٥٧) سورة التوبة آية ١٠٩ وهي لا ترد في « الكامل » .

(١٥٨) سورة الفرقان آية ٥ انظر أعلاه ص ٢٦ .

(١٥٩) توفى بعد سنة ٦٣٦هـ / ١٢٣٩م أنظر « الاعلان » ص ١٢٩

أدناه ص ٣٩٧ .

والتميز في المحسوس والمرسوم ، ويتحقق منهم من كسته الآداب
حليها ، وارضته الرياسة نديها ، فيجد في الطلب ليلحق بهم
ويتمسك بسبيهم » •

وقال أبو اسحق ابراهيم بن عبدالله بن النعم بن أبي
الدم الفقيه القاضي الحموي الشافعي^(١٦٠) « انما الفائدة في
التاريخ الاسلامي مع قربه من الصحة ، ذكره لعلماء هذه الامة
المحمدية ، وذكر محاسنهم وعلومهم ومواعظهم وحكمهم وسيرهم
التي يستدل العامل بها في أموره ، ويتدبرها ويتفكر فيها ، فيتنفع
بما قالوه وعانوه ، وما ينقل عنهم من المحاسن دنيا واخرى » . الى
ان قال « وان كان هذا العلم كالعلاوة على ما نتمده من العلوم
الشرعية وتتوخاه من الفنون السمعية والعقلية » • ٢٣٣

وقال الشمس أبو المظفر يوسف بن فرغلي الحنفي سبط ابن
الجوزي^(١٦١) « ان الفطر السليمة والفكر المستقيمة تستشرف الى
معرفة البدايات ، وتشرئب الى ادراك المنشآت ، ومن تدبر مجاري
الاقدار ومبادئ الليل والنهار ، صار كأنه عاصر تلك العصور ،
وباشر تلك الامور ، واليه وقعت الاشارة الالهية ، والامارة الربانية ،
الى سيد الاولين والآخرين ، بقوله تعالى وهو اصدق القائلين
(وكلا نقص عليك ، الى المؤمنين)^(١٦٢) وقال سبحانه في كتابه

(١٦٠) لا يوجد هذا النص في مخطوطة البودليان المنسوبة لابن ابي
الدم (توفي سنة ٦١٢هـ / ١٢٤٤) أنظر بروكلمان ج ١ ص ٣٤٦ أنظر أدناء
قسم ١ ص ١٢٨ •

(١٦١) في الجزء الاول من كتاب سبط ابن الجوزي (توفي سنة
٦٥٤هـ / ١٢٥٧م أنظر بروكلمان ج ١ ص ٣٤٧ فما بعد) نجد ان اسم ابيه
مكتوب محرك قزاوغلي • أنظر ابي رافع : منتخب المختار (تاريخ علماء
بغداد ص ٢٣٧ بغداد ١٣٥٧ / ١٩٣٨) غير اني لم استطع قراءته • وهو
لا تتضمنه مخطوطة كوبرللو (مصور • القاهرة تاريخ ٥٥١) التي
رجعت اليها •

(١٦٢) « وكلا نقص عليك من انباء الرسل ما نثبت به فؤادك وجاءك
في هذه الحق وموعظة وذكرى للمؤمنين » سورة هود الآية ١٢٠ •

المجيد (ذلك من أنباء القرى نقصه عليك منها قائم وحصيد) (١٦٣)
 في آيات كثيرة ، وآيات غزيرة . فآله تعالى من على نبيه عليه
 الصلاة والسلام بما قص من أخبار الامم في سالف الدهور
 والاعوام ، ومقاصد الناس في ذلك تختلف على ما قد الف ، منهم
 من يؤثر مطالعة سير القدماء والحكماء ، أو يميل الى سماع أنباء
 الامياء والخلفاء والملوك والوزراء والأدباء والشعراء ، أو يختار النظر
 في سير الفضلاء والزهاد والصلحاء والعباد (١٦٤) ، أو مقصودة
 الوقوف على سيرة حازم ليستفيد منها حسن التدبير ، أو على آثار
 مقصر ليحذر من مثلها كل التحذير (١٦٥) . وهذا حرف المسئلة
 في معرفة السير لمن فهم المعنى وخبر الخبر « قال « ولما كان
 الغالب على التواريخ جمع الفث والسمين ، والواهي والنتين ،
 والتكرار الخالي عن الفوائد والفرائد التي يعجز عن جمعها
 الف رائد ، استخرت الله « الى آخر كلامه .

وقال الميوي أبو زكريا يحيى بن شرف ٢٣٤
 النووي في أول « طبقات الفقهاء » (١٦٦) التي بيضاها
 من كتاب ابن الصلاح وهي على الحروف « ان معرفة

(١٦٣) سورة هود آية ١٠٠ .

(١٦٤) انظر « الاعلان » ص ٥١ ، ١٦٢ أدناه ص ٢٦٩ فما بعد ،

٤٣٦ .

(١٦٥) انظر « الاعلان » ص ٢١ أعلاه ص ٢٢٧ .

(١٦٦) مقدمة عثمان بن عبد الرحمن بن الصلاح (توفي سنة ٦٤٣هـ /
 ١٢٤٣م أنظر بروكلمان ج ١ ص ٣٥٨ - ٢٦٠) وهو يقول انه رتب كتابه
 على الطبقات لانه رأى ان الترتيب على المعاجم قد يكون حسن . اما النووي
 (توفي سنة ٦٧٦هـ / ١٢٧٨م أنظر بروكلمان ج ١ ص ٣٩٤ - ٧) فهو يذكر
 بهذه المناسبة سبب اختياره ترتيب المعاجم . ان مخطوطة هذا الكتاب
 (القاهرة . تاريخ ٢٠٢١) التي راجعتها ، ثم نسخها يوم الاربعاء في العشرين
 من رمضان سنة ٧٤٢هـ / ٢٧ فبراير ١٣٤٢ . غير ان العشرين ورقة الاولى
 وموضع محلها نسخة مستوية بخط حديث رديء وهذا المقتطف موجود في
 ورقة ١ ب - ٢٢ أ من المخطوطة .

الانسان باحوال العلماء رفعة وزين . وان جهل طلبة العلم واهله بهم لوصمة وشين . ولقد علمت الايقاظ ان العلم بذلك جم المصالح والمرشد ، وان الجهل بها احدى جواب المناقص والمفاسد ، من حيث كونهم حفظة الدين الذي هو اس السعادة الباقية ، ونقله العلم الذي هو المراقبة الى الرتب العالية . فكمال احدهم يكسب مؤداه من العلم كمالا ، واختلالها يورثه خلاً وخبالاً ، وفي المعرفة بهم معرفة من هو أحق بالاقتداء وبالاقتفاء ، والجاهل بهم من مقتبسة العلم مسؤول عن حالهم عند اختلافهم من الث والسمين ، غير مميز بين الرتب والدرين ، وقد رويانا عن مسلم صاحب الصحيح انه قال « ان أول ما يجب على مبتغي العلم وطالبه ان يعرف مقدار مراتب العلماء في العلم ، ورجحان بعضهم على بعض ، ولان المعرفة بالخواص آصرة ونسب ، وهي يوم القيامة وصلة الى شفاعتهم وسبب ، ولان العالم بالنسبة الى مكتسب علمه بمنزلة الوالد بل افضل ، واذا كان جاهلاً به فهو كالجاهل بوالده بل اضل . ولعمري من يسأل من الفقهاء عن المُرَني (١٦٧) والغزالي (١٦٨) مثلاً فلا يهتدي الى بعد ما بينهما من الزمان والمنزلة ، لمنسوب من القصور الى ما يسوؤه ، ومن النقص الى ما يهينه . ولقد قام أهل الحديث في رواته بحق هذا الشأن فيما اودعوه في كتبهم في الجرح والتعديل ، وفيما دونوه في مؤلفاتهم الموسومة بالتواريخ . واما الفقهاء فانهم أضاعوا ، فضاع ما اختصوا بادراكه من تفاوت مراتب ائمتهم في التحقيق ، واختلاف خصوصهم من العلم بتوفيق . ولم ازل منذ زمن الحادثة ذا عناية بهذا الشأن اطلبه من مظانه

٢٣٥

(١٦٧) اسماعيل بن يحيى . توفى سنة ٢٦٤هـ / ٨٧٨م (انظر بروكلمان ج ١ ص ١٨٠) .
(١٦٨) محمد بن محمد توفى سنة ٣٠٥هـ / ١١١١م (انظر بروكلمان ج ١ ص ٤١٩ - ٢٦) وفي كتاب النووي ترجمة طريقه للغزالي .

وغير مظانه ، وأصيد اوابده ، وإفيد شوارده ، واتبه بما صنفه أهل الحديث في تواريخ أمهات الامصار شرقاً وغرباً ، المشتملة على التعريف بخواص أهلها ووارديها ، ومن معاجم كثيرة في اسماء شيوخهم ، وفهارس ، وتواريخ لهم قليلة ، ومن مؤلفات في ذكر الفقهاء ، شرذمة قليلة من الفقهاء ، وهي قليلة قليلة المضمون ، والمحصل غير قليل ما فيها ، مما لا يصح أو لا يوثق به من المنقول ومما عنت به من مصنفات الفقه المبسطة ، ومما لا احصيه من زوايا وخبايا وبقايا وخفايا ، الى آخر كلامه .

وقال أبو العباس أحمد بن علي بن ابي بكر بن عيسى ابن محمد بن زياد الميُورقي^(١٦٩) في « أعمال الاحتمال » واطنه اسم كتاب من كتب في التاريخ « ولياً لله ، حباً فيه لله تعالى ، كان معه يوم القيامة في درجته ، ومن طالع اسمه في التاريخ حباً له كان كمن زاره ، ومن زار ولياً لله غفر الله له جميع ذنوبه ، ما لم يؤذ به بزيارته ، أو يؤذي بسبب زيارته له مسلماً في طريق اتيانه ، فالاذى مبطل . وقد قال صلى الله عليه وسلم « من أحب شيئاً أكثر من ذكره ، والمرء مع من أحب ، ومن أحب قوماً حشر معهم »^(١٧٠) .

٢٣٦

(١٦٩) توفي في أو قبل سنة ٦٧٨هـ/ ١٢٧٩ - ٨٠م على ما يذكر هامش على مخطوطة ليدن . وقد ذكر في « الشفاء » لتقي الدين وفي « العقد » (في مقدمة ترجمة ابن سبعين) أنظر أعلاه ص ١٤٣ وأدناه ص ٤٠٣ هامش ٥ بروكلمان . الملحق ج ١ ص ٦٣٣ .

(١٧٠) لقد - ذكرت الجملة الثانية من هذه الثلاث في صحيح البخاري ج ٤ ص ٥ طبعة كريهل ، صحيح مسلم ج ١٠ ص ٦٨ (بولاق ١٣٠٤ على هامش « الارشاد » للقسطلاني « تاريخ بغداد » ج ٢ ص ١٦ ترجمة البخاري) ج ٤ ص ٢٥٩ ، ج ١١ ص ٢٢٧ ج ١٣ ص ٨٦ ، ٤٥٥ أبو شامة . الروضتين ص ٧ (طبعة باريس ١٨٩٨) .

Recueil des Hist des Croisade, (Hist or 4)

أنظر أيضا أدناه ص ٢٣٦ ، ص ٣٥٢ .

ورّخهم تحظى بأجر وافر اذ ذكرهم دين وتقوى واعتصام
الحب في المولى ملائم سعدنا والبغض فيه محك أحكام الانام

وعنه (١٧١) أيضاً « من ورّخ مؤمناً فكأنما أحياه ، ومن قرأ
تاريخه فكأنما زاره ، ومن أحيها فكأنما أحيى الناس جميعاً » (١٧٢) ،
ومن زار ولي الله فقد استوجب رضوان الله في غرف الجنة ، وحق
على المزور ان يكرم زائره • . وعنه أيضاً « ذكر الصالحين من
الاموات رحمة الاحياء من أهل المودات ، ويرجى لمن ورّخ جماعة
ان يشفع السعيد منهم في الشقي ، وفي الخبر لكل امرئ منهم
ما نوى والاعمال بالنيات » (١٧٣) ، وفي لفظ اذا ذكر الله نزل
الرضوان ، واذا ذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم نزلت المحبة ،
واذا ذكر الصالحون نزلت الرحمة ، وهم في السعادة جلساء من
ذكرهم ، ومن أحب شيئاً أكثر من ذكره (١٧٤) ، والمرء مع من
أحب وله ما نوى ، (١٧٥) .

وقال التاج أبو طالب علي بن أنجب الخازن (١٧٦) « أرواح
الاشياء للخاطر المتعوب ، مطالعة وسماع ، وأنفى لطرده
الهم المجلوب فائدة وانتفاع ، وأحسن الاسمار وأطيب

(١٧١) يبدو ان هذه الاحاديث أخذت من مصدر واحد •

(١٧٢) انظر « الاعلان » ص ١٩ أعلاه ص ٢٢٤ •

(١٧٣) يكثر نقل الجملة الثانية وهي مشهورة ، على ما يقول أبو
داود احد أصحاب الصحاح الستة (تاريخ بغداد ج ٩ ص ٥٧) انظر مثله
اسامة بن منقذ • لباب الاداب ص ٣٣٣ (القاهرة ١٣٥٤ / ١٩٣٥) « الاعلان »
ص ٤٦ فما بعد ، ص ٥٦ أدناه ص ٢٦٢ ، ص ٢٧٧ •
(١٧٤) انظر : المبشر : مختار الحكم • كلام همروس رقم ٦ في الطبعة
التي عدها •

(١٧٥) انظر أعلاه ص ٢٣٥ هامش ٣ ، حسن السندوبي : رسائل
الجاحظ ص ٣٠٤ فما بعد (القاهرة ١٣٥٢) •

(١٧٦) وهو يعرف أيضاً بـ « ابن الساعي » (٥٩٣ - ٦٧٤ هـ / ١١٩٧ -
١٢٧٥ م) انظر بروكلمان • الملحق ج ١ ص ٥٩٠ •

الآخبار ما حصل به موعظة واعتبار ، وهو علم التواريخ والآخبار ،
ومنه أيضاً يعلم تقلب الدول وسرعة انتقالها وتصرف الاحوال
بانقضائها وزوالها » وقال في كتابه « أخبار الوزراء في دول
الائمة الخلفاء » انه « رأى ذلك أوفى مصنفات التواريخ
فائدة ، وأكثرها عائدة ، وأجلها اثرآ ، وأطيسها خبرآ وأحسنها
سمرآ ، واحلاها ثمرآ . لان فيها ما يبعث على اجتلاب الفضائل ،
واجتناب الرذائل ، وفي مصارع الاعيان ، ومن ساعده الزمان ،
وملك البيان ، اعتبارآ لمن اعتبر ، وتجربة لمن تفكر . اذ اللبيب
يرى مكارم الاخلاق فيستحسنها ورذائل الافعال فيستهجنها ، وعوائد
الخير فيطلبها ، وعواقب الشر فيجتنبها . وما زال أرباب الهمم العلية ،
والنفوس الالية ، يتطلعون الى محاسن الاخبار ليجعلوها لقاهاً لافهامهم ،
وصقلاً لاذهانهم ، وتذكرة لقلوبهم ، وريضة لعقولهم . ثم أن
تأمل ذلك يبعث على التوحيد ، والاعتراف بوحداية الباري جل
جلاله . اذ في تدبر مجاري الاقدار ، وتقلب الادوار ، واختلاف
الليل والنهار ، وتوالي الامم وتعاقبها ، وتداول الدول وتناوئها ،
عظة للمتعطين ، وتنبيه للغافلين . قال الله تعالى (وتلك الايام
نداولها بين الناس)^(١٧٧) ولو لم يكن في ذلك الا ما ينتفع به
المعتبر من قلة الثقة بالدنيا الفانية ، وكثرة الرغبة في الآخرة
الباقية ، لكفى ما تتوجه اليه البصيرة من جميل الافعال ، وتحت
عليه من مصالح الاعمال . وقال ابو زيد عبدالرحمن بن محمد
بن علي الانصاري القيرواني^(١٧٨) في تاريخها انه « اقتصر منهم
على أهل العلم والدين وعباد الله الصالحين . وذلك أليق واجمل

(١٧٧) سورة آل عمران آية ١٤٠ .

(١٧٨) لا يوجد هذا النص في معالم الايمان (تونس ١٣٢٠ - ٥)

أو طبعة ابن الناجي لكتاب القيرواني (توفي سنة ٦٩٦هـ / ١٢٩٧م أنظر
بروكلمان . الملحق ج ٢ ص ٣٣٧) .

وأشرف واكمل واسبق الى الاجر الجليل والثواب الحفيل ، لما
في ذكرهم من استئزال البركات الجمة ، واستجلاب القرب الملمة .
فعند ذكر الصالحين تنزل الرحمة « (١٧٩) » .

وقال البهاء أبو عبدالله محمد بن يوسف بن
يعقوب الجندي ما ادرجناه في حكاية كلام
ابن جرير الماضي (١٨٠) . وقال العلم ابو محمد القسم بن محمد
السيرزالي (١٨١) « هو من أحسن العلوم واشهاها ، واجل الفوائد
وابهاها ، واكمل المحاضرات وازهاها ، لانه سليل الى الاعتبار ،
ومنهاج يعين على الاستبصار ، وتحفة تريك من مضى من الامم
عيانا ونزهة تشرح للمطالع فيه قلباً وتبسط له لساناً » . وقال
الكمال جعفر الأدقوي (١٨٢) في مقدمة « الطالع السعيد » هو
فن يحتاج اليه ، وتشد يد الضمانة عليه ، اذ به يعرف الخلف احوال
السلف ، ويميزوا منهم من يستحق التعظيم والتبجيل ، ممن هو
أهون من التقير واحقر من القتل ، ومن وسم منهم بالجرح أو
بالتعديل ، وما سلكوه من الطرائق ، واتصفوا به من الخلائق ،
وابرزوه من الحقائق للخلائق . وهو أيضاً من أقوى الاسباب
في حفظ الانساب ان تنساب ، وقد وضع فيه السادة الحفاظ والائمة
العلماء الايقاظ كتباً تكاثر نجوم السماء . ثم منهم بيقين من رتب
على السنين ، ومنهم من رتب على الاسماء ليكون اسنى
واسمى (١٨٣) ، ثم منهم من خص بعض البلاد ، ومنهم من عم

٢٣٨

(١٧٩) انظر عن الجملة الاخيرة ص ٢٢٥ هامش ٢ .

(١٨٠) أنظر أعلاه ص ٢١٩ .

(١٨١) ٦٦٥ - ٧٣٩هـ / ١٢٦٧ - ١٣٣٩م (أنظر بروكلمان ج ٢

ص ٣٦) .

(١٨٢) جعفر بن ثعلب (؟) الادموي (توفي سنة ٧٤٨هـ / ١٣٤٧م)

أنظر بروكلمان ج ٢ ص ٣١ ، الطالع السعيد ص ٤ (القاهرة ١٣٣٣

١٩١٤) .

(١٨٣) من النص لعب على الالفاظ جميل وغير قليل .

كل قطر وناد « (١٨٤) .

وقال محمد بن ابراهيم بن ساعد بن الأكفاني
في « ارشاد القاصد الى أسنى المقاصد » (١٨٥) وهو كتاب
نفيس ما نصه : « وكتب التواريخ ينتفع بها في الاطلاع على
أخبار الملوك والعلماء والاعيان وحوادث الحدثنان في الماضي من
الزمان ، وفي ذلك ترويح للخطاط ، وعبر لأولي البصائر ، واضبط
التواريخ في زماننا الذي جمعه ابن الاثير الجزري ، وقد جمع
في بعض الكتب بين عيون الاخبار ومستحسنات الاشعار ، فجاءت
حسنة التأليف » كال تذكرة الحمدونية « (١٨٦) ، و « ربحانة الادب »
لابن سعيد (١٨٧) ، و « العقد » لابن عبد ربه (١٨٨) ، و « فصل
الخطاب » للتيقاش (١٨٩) ، و « نثر الدرر » للألي ونحوها (١٩٠) .

(١٨٤) « الطالع السعيد » يذكر « واد » بدل « ناد » .
(١٨٥) الأكفاني (توفي سنة ٧٤٩هـ / ١٣٤٨م انظر بروكلمان ج ٢
ص ١٢٧ ارشاد ص ١٥ (القاهرة ١٣١٨ / ١٩٠٠) .
(١٨٦) محمد بن الحسن بن حمدون توفي سنة ٥٦٢هـ / ١١٦٧م
(انظر بروكلمان ج ١ ص ٢٨٠ فما بعد) .
(١٨٧) علي بن موسى بن سعيد من القرن السابع - الثالث عشر
(انظر بروكلمان ج ١ ص ٣٣٦ فما بعد) انظر حاجي خليفة : كشف الظنون
ج ٣ ص ٥٢٤ طبعة فلوجل . ومن الغريب ان النص في الاعلان يذكر تجارب
الامم ، وهو عنوان كتاب مشهور لمسكويه . اما العنوان الصحيح فهو مذكور
في ص ١٦٢ من « الاعلان » أدناه ص ٤٣٧ وفي الأكفاني . ثم ان النقطين
الاخيرتين من نص الأكفاني مضطربة في نص « الاعلان » وقد اصلحت في هذا
النص تبعا لنص الأكفاني اذ ان نفس الاضطراب يظهر في ص ١٦٢ من
الاعلان (أدناه ص ٤٣٧ مما يدل على ان السخاوي استعمل نسخة مغلوبة
من « الارشاد » أو ان قلة معرفته بكتب الادب أوقعته في هذا الخطأ .
(١٨٨) أحمد بن محمد توفي سنة ٣٢٨هـ / ٩٤٠م (انظر بروكلمان
ج ١ ص ١٥٤ فما بعد) .
(١٨٩) أحمد بن يوسف توفي سنة ٦٥١هـ / ١٢٥٣م (انظر بروكلمان
المحقق ج ١ ص ٩٠٤) .
(١٩٠) منصور بن الحسين توفي سنة ٤٢١هـ / ١٠٣٠م (انظر
بروكلمان ج ١ ص ٣٥١) .

ورأيت من نقل عن ابن الاكفاني في كتابه « الدر النظيم في العلم والتعليم » (١٩١) ما نصه : « وكتب التواريخ ينتفع بها للاطلاع على أخبار العلماء والعقلاء ووقائعهم ، وحوادث الأحداث وسير الناس ، وما أبقي الدهر من فضائلهم ورذائلهم بعد أن أبادهم » (١٩٢) .
 وسمى الولي الشهير العفيف اليافعي تاريخه المرتب على سني الهجرة « مرآة الجنان وعبرات اليقظان في معرفة ما يعتبر به من حوادث الزمان ، وتقلب أحوال الانسان ، وتاريخ موت بعض المشهورين الاعيان » وأنشد في أوله (١٩٣) :

ايا طالباً علم التواريخ لم يشن
 باخلال تفريط واملال افراط
 تلقى كتاباً قد اتى متوسطا
 وخير أمور حل منها بأوساط
 محلى بأشعار زهت ونوادر
 وما لاق من اثبات ذكر واستقاط
 ومن درر الالفاظ غر معاني
 ونخبات جودات نقاوة لقاط
 بذاك اعتبار واطلاع مطالع
 على علم دهر رافع الدهر (١٩٤) حطاط
 وتصريف ايام حكيم مداول
 ٢٤٠ بها مقسط في خلفه غير قساط

-
- (١٩١) أنظر بروكلمان ج ٢ ص ١٣٧ .
 (١٩٢) أنظر عن الجملة الأخيرة « اعلان » ص ٣٨ فما بعد أدناه ص ٢٥١ .
 (١٩٣) عبدالله بن اسعد (توفي سنة ٧٦٨هـ / ١٣٦٧م) (أنظر بروكلمان ج ٢ ص ١٧٦ فما بعد) مرآة الجنان ج ١ ص ٣ فما بعد (حيدر اباد ١٣٣٧ - ٩) .
 (١٩٤) اليافعي : الخلق .

فكم في تواريخ الوقائع عبرة
لمعتبر خاشي العواقب محتاط

فتى من صروف الدهر حزم مجانب
تعاطى اموراً معطيات لمعط

فروع بما فيه الخير اقامه
وقدره راضي القضا غير مسخا

اجر رب من كل البلايا وفتنة
بدينا بها كم ذي افتنان وكم خاطي

وكم غارق في بحرها جا لشطه
فكيف بمن للبحر قد جاوز الشاطي

وقال بدر ابو محمد عبدالله بن محمد بن فرحون المدني
المالكي في « نصيحة المشاور وتعزية المجاور » الذي رد فيه على من
انكر وضع حجر او نحوه بالمسجد النبوي علماً لمجلس حاكم او
مفتٍ أو عالم ، واستطرد فيه لذكر جماعة من معاصريه ، وشيء من
كراماتهم ، ليحيا بها ذكرهم ، ويتشرب بسببها علمهم . والحق بذلك
أشياء حسنة من تواريخ من قبله من الثقات . وقال « انه يرتاح اليها من
سمع بها ، ولم يقف على صحة نقلها ، فيجدها هنا وعسى ان يقف
على ذلك منصف ، فيتصف بأخلاقهم السنية ، ويتأدب بأدابهم
العلمية » (١٩٥) وقال « ان الله عظم للعلماء أجراً ، بمن تسلط عليهم

(١٩٥) ابن فرحون (أنظر بروكلمان . الملحق ج ٢ ص ٢٢١)
نصيحة المشاور مخطوطة القاهرة تاريخ ٦٨ ص ٣ . يذكر ابن حجر في
« الدرر » ج ٢ ص ٣٠٠ ان رجلاً اسمه عبدالله بن محمد بن فرحون توفي
سنة ٧٦٩هـ / ١٣٦٨م ، غير ان الكتاب ، على ما تذكر المخطوطة ، انجز
في ٢١ رمضان سنة ٧٧٧هـ / ١٣ فبراير ١٣٧٦ (بروكلمان : الملحق ج ٢
ص ٢٢١ ، ٧٧٤) . وقد كتبت مخطوطة القاهرة سنة ١٠٩٣هـ / ١٦٨٢م
غير ان نصفها الاول اضافة متأخرة .

من جهلة الناس (١٩٦) ، سيما من يزعم في نفسه الارتقاء في دفع الالباس ، مع تخلفه عن هذه المرتبة . والله در مالك رحمه الله تعالى حيث قال : لاخير فيمن يرى نفسه بحانة لايراد الناس لها أهلا ، وما جلست بالمسجد حتى شهد لي سبعون شيخا من أهل العلم بالتأهل . رحمه الله وايانا » (١٩٧) وقال الحافظ المحيوي وابو محمد عبدالقادر القُرشي الحنفي (١٩٨) في « طبقاتهم » ان في ذكر تراجم العلماء ، من أحوالهم ومنافعهم وأعضارهم ومراتبهم ، فوائد نفيسة ومهمات جليلة ، منها طمأنينة القلب . فقد قال جماعة من السلف في قوله تعالى (الا بذكر الله تطمئن القلوب) (١٩٩) هو ذكر اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ، وكيف لا وهم مشرفون بأمرور اعظمها . رؤية النبي صلى الله عليه وسلم ، وحسن اتباعهم له ، واكتسابهم العلم . ومنها التأدب بآدابهم ، والاقتباس من محاسن آثارهم . ومنها انزال كل منهم منزلته ، فلا يقصر بالعالي في الجلالة عن درجته ، ولا يرفع غيره عن مرتبته ، ففوق كل ذي علم عليم (٢٠٠) . وأشار صلى الله عليه وسلم لذلك بقوله (ليلن منكم اولو الاحلام والنهي) (١) . ومنها الترجيح عند المعارضة للأعلم والاورع . ومنها بيان ما لهم من المصنفات وتميز المنتفع به منها . ومنها زوال الوسم له بجهالتهم والتعرض من غيره

(١٩٦) يظهر هذا القسم من المقتطف على ص ١ من مخطوطة القاهرة .

(١٩٧) يظهر هذا القسم من المقتطف في ص ٢ .

(١٩٨) عبدالقادر بن محمد (توفي سنة ٧٧٥هـ / ١٣٧٣م ، أنظر بروكلمان ج ٢ ص ٨٠) الجواهر المضية في طبقات الحنفية ج ١ ص ٣ ، ٦ (حيدر اباد ١٣٣٢) .

(١٩٩) سورة الرعد آية ٢٨ .

(٢٠٠) سورة يوسف آية ٧٦ .

(١) راجع تاريخ الطبري ج ٩ ص ٢٨١ ج ١١ ص ١٩٢ ج ١٢ ص ١٥٠ مسند ابى عوانه ج ٢ ص ٤١ فما بعد (حيدر اباد ١٣٦٢ - ١٣) طاشكبرى زاده : مفتاح ج ١ ص ٦٧ (حيدر اباد ١٣٢٨ - ٥٦) وفي مخطوطة ليدن النص الصحيح .

لاستجھالهم^(٢) انتهى ملخصاً . وقد قال سفيان بن عيينة « عند ذكر الصالحين تنزل الرحمة »^(٣) وقال أبو حنيفة رحمه الله تعالى « الحكايات عن العلماء ومحاسنهم أحب اليّ من كثير من الفقه ، لأنها آداب القوم »^(٤) ، وأما ما لعله يذكر من محن متحنهم ففيه مسلاة للممتحنين ، وادلة على ثبات قدمهم في الصالحين وكذا ما يذكر من بلدانهم وأوطانهم فوائده كثيرة . وقال البرهان أبو اسحق ابراهيم بن علي بن فرحون^(٥) ابن اخي الماضي في خطبة « طبقات المالكية » له « شرف العلم لهذا العلم معلوم^(٦) ، والجهل به مذموم ، وليس هو مما قيل فيه علم لا ينفع وجهالة لا تضر ، فان ذلك مقول في علم الانساب ، وهو فن غير هذا » انتهى . بل الانساب مما يجب الاهتمام به ، وفوائده كثيرة قد ذكرها ابن عبد البر^(٧) ، وادّوع الشهاب القلقشندي^(٨) في كتابه فيه منها

(٢) استجھال ، للمجهول أنظر عن هذا النص الفني : الخطيب البغدادي الكفاية ص ٨٨ فما بعد (حيدر اباد ١٣٥٧) والجملة الاخيرة غير مذكورة في النص المطبوع من « الجواهر » .

(٣) انظر « الاعلان » ص ٢٠ أعلاه ص ٢٢٥ هامش ٢ .

(٤) أبو حنيفة النعمان بن ثابت توفي سنة ١٥٠ أو ١٥١هـ / ٧٦٧ - ٨٨ (أنظر بروكلمان ج ١ ص ١٦٩ - ٧١) وقد اقتبس هذا النص أبو بكر ابن العربي (أنظر بروكلمان ج ١ ص ٤١٢ فما بعد ، والملحق ج ١ ص ٦٦٣ ، ٧٣٢ فما بعد) مراقي الزلفى من ابن الحاج العبدري : مدخل الشرع الشريف ج ١ ص ٥٦ فما بعد (القاهرة ١٣٢٠) .

(٥) توفي سنة ٧٩٩هـ / ١٣٩٧ (أنظر بروكلمان ج ٢ ص ١٧٥ فما بعد) أنظر كتابه : طبقات المالكية ص ٢ (فاس ١٣١٦) .

(٦) ابن فرحون : الفن .

(٧) يوسف بن عبد الله (توفي سنة ٤٦٣هـ / ١٠٧١م ، أنظر بروكلمان ج ١ ص ٣٦٧ فما بعد) ان الانساب علم لا تفيد معرفته ولا يضر جهله أنظر كتاب « جامع بيان العلم » ج ٢ ص ٢٣ (القاهرة . بلا تاريخ) وكتاب « الانباء » ص ٤٣ (القاهرة ١٣٥٠) وقد اتبع حديثا نبويا أنظر أيضا ابن حزم : جمهرة ص ٣ ، ٥ (القاهرة ١٩٤٨) السمعاني : انساب ص ٣ ب - ٤ أ ، الغزالي : احياء ج ١ ص ٢٧ (القاهرة ١٣٣٤) ، ابن خلدون : المقدمة ج ١ ص ٢٣٦ طبعة باريس . ابن حجر : لسان ج ٢ ص ١٠٤ .

(٨) أحمد بن علي توفي سنة ٨٢١هـ / ١٤١٨م (أنظر بروكلمان ج ٢

الكثير وقال ولي الدين بن خلدون المالكي^(٩) في تاريخه (*)

٢٤٣ وقال الموفسق ابو الحسن علي بن الحسن بن ابي بكر الخزرجي^(١٠) في مقدمة « تاريخ اليمن » ما نصه « حداني على جمعه ما رأيت من اعمال الناس لفن التاريخ ، مع شدة احتياجهم اليه وتحويلهم في كثير من الامور عليه ، ولما يندرج في ضمنه من المواعظ والآداب ، وتفصيل شوايك الارحام والانساب » قال « ولولا معرفة التاريخ ما اتصل احد من الخلف بشيء من أخبار السلف ، ولا عرف فاضل من مفضل ، ولا امتاز معروف عن مجهول » . وقال الشمس محمد بن عمّار المصري المالكي^(١١) « لو لم يكن من فوائده الا رؤية الحكايات السالفة ، والروايات المترادفة ، فان فيها ما يسلي الوجد من سوء هذا الزمن الاليم ، ويعلم منها ان مصراع الهم قديم » فحكى الاستاذ ابو عبدالله بن الابار اديب الاندلس^(١٢) في « التحفة » ان الامير تميم بن يوسف

ص ١٣٤) ولعل الكتاب المشار اليه هو « صبح الاعشى » ، وفيه فصل عن انساب العرب اللهم الا اذا كان المقصود هو « نهاية الارب في معرفة انساب العرب » (انظر الاعلان ص ١٠٩ أدناه ص ٣٦٠) .

(٩) عبدالرحمن بن محمد ٧٣٢ - ٨٠٨ هـ / ١٣٣٢ - ١٤٠٦ م (انظر بروكلمان ج ٢ ص ٢٤٢ - ٥) ولعل السخاوي كان يريد الاقتباس من الصفحات الاولى من « المقدمة » .

(*) كذا بياض في الأصل .

(١٠) توفي سنة ٨١٢ هـ / ١٤٠٩ م (أنظر بروكلمان ج ٢ ص ١٨٤ فما بعد) .

(١١) قد يبدو ان المقتطف من ابن عمار يستمر الى ص ٢٤٦ سطر ١٠ .

(١٢) محمد بن عبدالله توفي سنة ٦٥٨ هـ / ١٢٦٠ م (أنظر بروكلمان

بن تاشفين^(١٣) خرج غازياً في جماعة منهم ميمون الهواري ،
أحد فقهاء قرطبة ونبائها ، والقاضي أبو الوليد بن رشد^(١٤) ،
وكان مدار امرهم عليه ، ومصروف حكمهم اليه . فزلوا بظاهر
مُرْسِيَة . فلقبهم أبو محمد بن أبي جعفر هنالك ، ودار بينهم في
مجتمعهم ما أفضى الى التفضيل بين لا اله الا الله والحمد لله ، فغلب
أبو الوليد الهيللة ، وأبو محمد الحمدلة . فقال ميمون يخاطبه
زارياً عليه وكتب به اليه :

اعد نظراً فيما كتبت ولا تكن

بغير سهام للنضال مسارعاً

فدونك تسليم العلوم لاهلها

وحسبك منها ان تكون متابعا

اخلت ابن رشد كالذين عهدتهم

ومن دونه تلقى الهزبر مدافعا

ج ١ ص ٣٤٠ فما بعد) .

وقد أشار ابن الأبار نفسه الى هذه القصة في كلام قصير عن ميمون
الهواري في « التكملة » ص ٣٩٥ طبعة كودير

Codera (Madrid 1889 Bibl. Arabico - Hispana 6

وهي المذكورة في كتابه « تحفة القادام » انظر المشرق مجلد ٩١ ص ٣٧١
فما بعد (١٩٤٧) .

(١٣) توفي سنة ٥٢٠هـ / ١١٢٦م (أنظر ابن أبي زرع ص ١٠٦ ترجمة

١٤٥ تورنبيرغ . ابسالا ١٨٤٣ - ٦) .

(١٤) محمد بن أحمد توفي سنة ٥٢٠هـ / ١١٢٦م (أنظر بروكلمان

ج ١ ص ٣٨٤) .

فأجابه أبو جعفر بن وضاح^(١٥) متصراً لابي محمد وعلى

لسانه :

رويدك ما نهت مني نائماً
ودونك فاسمعها اذا كنت سامعاً
فلو سلمت تلك العلوم لاهلها
لما كنت فيما تدعيه منازعاً
ولو ضمنا عند التناظر مجلس
سقيناك فيه السم لكن ناقعاً

وقد حكى ابن عمار هذا ايضاً في محل غير ما نحن فيه ، ولكنني اردت بحكايته تمام الاستشهاد به للتسلي ، وذلك انه قال « ولا شك ان العلم قد شرك فيه غير اهله قديماً ، ولا اريد بالشركة انهم داخلوا العلماء بالحرص على الجد في الطلب للعلم حتى ينالوا مرتبتهم العلية . وانما شركوهم بسيف الجاه وحيف المال في مراتبهم المستحقة لهم شرعاً وقهراً وغلبة ، والتلبس بخارقة طيلسانهم وعذبتهم ، واذا كشف الغطاء عنهم بعين الحق والنور تجدهم تشبهوا^(١٦) بما لم يعطوا ، ولبسوا ثوبي بهتان وزور ، وانقلبوا هزأة للساخرين ، وضحكة للناظرين ، بل صاروا تاريخاً يعاد بذكره ويبدأ ويراد التنويه به في دفع الاعداء » . قال « وقد غبن الناس قديماً وحديثاً ، وماتوا حقيقة ، وان كانوا بالعلم أحياء تصنيفاً وتحديثاً فسيويوه الذي هو امام النحو ، وأخذوه عن العرب شفاها ، والفائق في تعبيره عن العلوم التي حققها واصطفاها ، قد قتله الغبن ، وخصمه المناظر له الكسائي لما احضره البرامكة معه

٢٤٥

(١٥) أحمد بن مسلمة توفي حوالي سنة ٥٣٠هـ / ١١٣٥ - ٦م أنظر

E. Levi Provencal. La Peninsula Iberique 32 fn 2 (Leiden 1938)

ويظهر ان البيت الاخير من قصيدة ابن وضاح يشير الى المناقشات الحامية .

(١٦) تفضل قراءة مخطوطة ليدن « تشبعوا » .

وسأله عن مسألة الزنبور^(١٧) ، واجاب سيويه بالصواب فيها وما تقتضيه طبيعة العرب وألستهم ، والكسائي ياباه مغالبة بسيف النجوة والمنزلة عند الرشيد ، حتى احضروا العرب لتصويب احدهما ، فوافقت الكسائي بمجرد القول قول الكسائي لمنزله ، او لكونهم فيما قيل ارشوا على ذلك ، مع كونهم لا يستطيعون النطق به ، وسيويه يقول ليحيى بن خالد البرمكي^(١٨) مرهم ان ينطقوا بذلك ، فان الستهم لا تهض به . فما وسع سيويه الا ان خرج من البصرة قهراً وغياً الى فارس ، واقام بها حتى مات . وقد ضمن ابن حازم الاندلسي^(١٩) الواقعة مع الاشارة الى المسألة منظومته النحوية ، فقال وساق الايات . وممن مات بأخرة غنيا الجمال بن مالك راوية جزيرة العرب^(٢٠) نحواً ولغة ، فانه مع اوصافه الجليلة ، وكونه كان على جانب عظيم من الاحتياج وضيق الوقت ، عورض فيما استقر فيه من خطابة بعض قرى دمشق من بعض جهلتها ، واتترعت منه له ، فكاد ان يموت ، سيما وقد حضر الجمعة وسأل الجاهل المشار اليه بعد فراغه من الخطبة والصلاة عن مخرج الالف ، فتحير ، وظن انه كلمه بالعجمية ثم

(١٧) عن نحويي القرن الثاني المشهورين : عمرو بن عثمان سيويه (انظر بروكلمان ج ١ ص ١٠٠ - ٢) وعلي بن حمزه الكساني (انظر بروكلمان ج ١ ص ١١٥) ، وعن مسألة الزنبور انظر

A. Fischer. Die Masala Zanburijer, in
A Volume of Oriental Studies Presented to
E. G. Browne 150 - 6 (Cambridge 1922) iden in
Islamica V 211 H (1931)

(١٨) توفي سنة ١٨٩هـ/ ٨٠٥م .

(١٩) حازم بن محمد توفي سنة ٦٨٤هـ/ ١٢٨٥م (انظر بروكلمان

ج ١ ص ٢٦٩) ، وقد أورد هذا الشعر ابن هشام : مغنى اللبيب

ج ١ ص ٧٥ فما بعد (القاهرة ١٣١٧) .

(٢٠) من الواضح أنه محمد بن عبدالله مؤلف الالفية توفي سنة

٦٧٢هـ ١٢٧٤ (انظر بروكلمان ج ١ ص ٢٩٨ - ٣٠٠) .

عدد له حروف الهجاء مبتدئاً بالالف ، وسردها فصاح العامة الذين
 تمصبوا لهذا الجاهل سروراً ، لكونه سئل عن مسألة فأجاب
 بتسع وعشرين ، وما وجد الجمال ناصراً ، بل استكان ، ومات بعد
 أيام يسيرة واطال ابن عمار في حكايته هذا واشباهه وقال ان ابن
 الرفعة^(٢١) مع جلالة لم يصل لمنصب الاعادة ، فضلاً عن
 التدريس الذي ارتقى اليه الجهال بالمال او بالاختلاط بالمتجوهين
 الاندال ، وكان غاية ما وصل اليه ابن الحاجب^(٢٢) بالقاهرة
 والاسكندرية عند عوده من دمشق ان عملوه شاهداً ، مع قول ابن
 خلكان^(٢٣) في تاريخه انه « جاءني مراراً بسبب اداء شهادات ،
 وسألته عن أماكن من العربية مشكلة فأجاب عنها وابلغ ، مع سكون
 كثير وثبت تام » وسرد (ابن عمار) شيئاً من ذلك مما كله ليس
 من غرضنا هنا ، ولكن الحديث شجون ، سيما وقد بسطته مع
 اشباهه^(٢٤) في مؤلف آخر سمّيته « الفرجة »^(٢٥) . وقال
 التقي المقرئ في « العلم في الجملة على قسمين : عقلي ونقلي ،
 فينبغي ان يتفرغ المرء بعد اتقان ما يجب معرفته منهما لمطالعة
 التاريخ وتدبر مواظمه ، فانه يحصل بتدبيره لمن ازال الله تعالى
 اكنة قلبه ، وغشاوة بصره ، نتيجة العلم بما صار اليه ابنا جنسه

(٢١) الظاهر انه أحمد بن محمد المتوفي سنة ٧١٠هـ / ١٣١٠م (انظر
 بروكلمان ج ٢ ص ١٣٣ فما بعد) وعلى كل فقد كان رجلاً ناجحاً جداً .
 (٢٢) عثمان بن عمر توفي سنة ٦٤٩هـ / ١٢٤٩ (انظر بروكلمان ج ١
 ص ٣٠٣ - ٦) .

(٢٣) أحمد بن محمد بن خلكان (توفي سنة ٦٨١هـ / ١٢٨٢م انظر
 بروكلمان ج ١ ص ٣٢٦ - ٨) وفيات ج ٢ ص ١٩٤ ترجمة دي سلان .
 (٢٤) عن هذا المثل أنظر مثلاً : لين Lane ص ١٥٠٩ ب مادة

« رد ، شجن » أو عماره الحكمي : النكت العصرية ص ٦ طبعة

Derenburg (Paris 1897 Pabb de L'Écple des Langues or Viv IV e
 Seria Vol 16

(٢٥) العنوان الكامل « الفرجة بكائنات السكالمية التي ليس فيها
 للمعارض حجة » (الضوء ج ٨ ص ١٧ سطر ٢٤ فما بعد) .

من الغناء^(٢٦) واليود ، بعد التحويل في الاموال والجنود^(٢٧) فيخطيء بالمزوف عن الدنيا والرغبة في الآخرة » ثم قال « فما اقبح من اتسم بالعلم وزعم انه من ذوي الدراية والفهم ، اذا سئل عن رسل الله تعالى الذين امر بالايمان بهم فلم يجب بغير سرد اسماء يجهل مسمياتها ، وما اسوأ من تصدى للتدريس والافتاء وتصدى للحكم بين الناس وفصل القضايا ، اذا جهل من أحوال المصطفى صلى الله عليه وسلم ونسبه وجميل سيرته ورفع منصبه وما كان له من الفضائل الذاتية والعرضية ما لاغناء لمن آمن به عن معرفته ، ولا بد لكل من اتسم بالعلم من درايته . فما اجدر من كان كذلك ان يجيب فتاني القبر اذا سألاه^(٢٨) ما تقول في هذا الرجل بان يقول لا ادري سمعت الناس يقولون فقلت^(٢٩) اعاذنا الله من ذلك ولذا قال ابو الحسين بن فارس^(٣٠) احد ائمة النحاة واللغويين « ان هذا بخصوصه مما يحق معرفته على المسلمين . أف على من يزعم انه عالم ، ولا يدري من هم السابقون الاولون من المهاجرين ، ولا يفرق بين من انفق من قبل الفتح وقاتل ، وبين من انفق من بعد ذلك ، ولا يعرف من أهل بدر الذين قيل فيهم (اعملوا ما شئتم فقد غفرت لكم)^(٣١) ، ولا من أهل بيعة الرضوان الذين

(٢٦) في نص الخطط « الفناء » .

(٢٧) أحمد بن علي المقرئ ٧٦٦ - ٨٤٥ هـ / ١٣٦٤ - ١٤٤٢ (انظر بروكلمان ج ٢ ص ٣٨ - ٤١) وهذا المقتطف يتفق الى هذه النقطة مع ما جاء في الخطط ج ١ ص ٤ (بولاق ١٢٧٠) .

(٢٨) عن المسكين منكر ونكير انظر : لسان العرب ج ١٧ ص ١٩٧ (بولاق ١٣٠٠ - ٧) .

(٢٩) انظر الفهرس المفصل ج ٢ ص ٥٣٧ أ ، « الاعلان » ص ٤٧ أدناه ص ٢٦٤ .

(٣٠) أحمد بن فارس : توفي بعد سنة ٣٩٠ هـ / ٩٩٩ - ١٠٠٠ م (انظر بروكلمان ج ١ ص ١٣٠) انظر الاعلان ص ٤٧ أدناه ص ٢٦٣ ولعل

هذا النص جاء السخاوي عن طريق المقرئ .

(٣١) ابن هشام : السيرة ص ٨١٠ طبعة وستنفلد .

لا تمسهم النار^(٣٢) ، ولا من يعرف الانصار الذين امرنا ان نحسن
لمحسنهم ونتجاوز عن سيئهم وحبهم ايمان^(٣٣) . وقال المقرئ
فيما نقله النجم بن فهد^(٣٤) عن خطه « من ارخ فقد حاسب الايام
على عمره ، ومن كتب حوادث دهره فقد اشهد عصره من لم
يكن من اهل عصره ، فهو يهدي الى الفضلاء اعماراً ، ويؤء
أسماعهم وأبصارهم دياراً ما كانت دياراً^(٣٥) .

٢٤٨ غربي ان أرى الديار بعيني ولعلي أرى الديار بسمعي^(٣٦)

فسبحان من هو كل يوم في شأن . وقال في خطبة كتابه « العقود
الفريدة » « ان الله أقام الخلائق جيلاً بعد جيل ، واستعمرهم قبلاً
في ائر قليل ، ليتقي الاول للثاني قصصه مواعظ وعبراً ، ويحيي
الآخر للمتقدم ذكراً ويثر خبراً ، كي يرعوي الفطن عن فعل
ما يذم ، ويستقبح ويقتدي الاديب بما هو الاحسن من الاخلاق

(٣٢) انظر عن بيعة الرضوان : ابن هشام : السيرة ص ٧٤٦ طبعة
وستنفلد .

(٣٣) انظر : الفهرس المفصل ج ١ ص ٤٠١ أ ، صحيح البخاري ج ٣
ص ٩ ، ٦ طبعة كريبيل ، « تاريخ بغداد » ج ١ ص ٢٩٥ ابن حزم : جمهرة
ص ٣ (القاهرة ١٩٤٨) ، ابن خلدون المقدمة ج ١ ص ٣٥٠ طبعة باريس .

(٣٤) عمر بن محمد ٨١٢ - ٨٨٥ هـ / ١٤٠٩ - ١٤٨٠ م (أنظر
بروكلمان ج ٢ ص ١٧٥) الضوء ج ٦ ص ١٢٥ - ٣١ .

(٣٥) « لهم » اضافها النهروالي (أنظر الهامش الثاني) .

(٣٦) هذا شعر للشريف الرضي محمد بن الحسين (توفي سنة
٤٠٦ هـ / ١٠١٥ م أنظر بروكلمان ج ١ ص ٨٢) ، أنظر ديوانه ج ٢ ص ٨٢
(القاهرة ١٣٠٦ = ص ٥٠٠) بيروت ١٣١٠) . الكتبي : فوات ج ٢ ص
١٦١ (بولاق ١٢٩٩) الصفدي : الوافي ج ١ ص ١٩٠ طبع ريتز ، محمد بن
أحمد النهروالي (توفي حوالي سنة ٩٠٩ هـ / ١٥٨٢ م تاريخ مكة طبعتها
F. Wustenfeld Die Chroniken der Stadt Mekka III, 4 (Leipzig
1306)

ابن بسام : الذخيرة ج ٤ قسم ١ ص ١٩٤ (القاهرة ١٩٤٥) ابن الجوزي :
الاذكاء ص ٢ (القاهرة ١٣٠٦)

والاصلاح » الى آخر كلامه . وقال التقي بن فاضي شهبة (٣٧) « ان ذكره لمن يكون من المتأخرين ليَشرف بسماع أخبارهم مع عزة وجود تراجهم ، وحينئذ يكون هذا من جملة فوائده . » وقال البدر حسين الاهدل (٣٨) في أول « تحفة الزمن في تاريخ سادات اليمن » « انه من العلوم المفيدة ، اذ به يحصل للخلف علم احوال السلف ، ويتميز به اهل الاستقامة عن اهل الصلف ، ويستفيد به الناظر الاعتبار ومعركة عقول الاوائل ، ويتبين به كثيراً من الدلائل . ولولاه لجهلت الاحوال والدول والانساب والاسباب ، ولما عرف الفرق بين الجهلة وذوي الالباب وقد قيل ان الله تعالى أنزل سقراً من التوراة مفرداً مضمناً أحوال الأمم السالفة ومدد اعمارها وبيان انسابها » (٣٩) ولقد ارسل الي العالم المحيوى الكافياجي الحنفي (٤٠) المجمل لي بقوله « انت اعلم أهل عصرك بالمعقول والمنقول » (*) بمؤلف له في ذلك انتهى منه في رجب سنة سبع وستين وثمانمائة (مارس ١٤٦٣) افتتحه بانه « من جملة العلوم النافعة في المبدأ والمعاد . وما بينهما . » قال وفوائده وغرائبه لا تعد ولا تحصى ، وهو بحر الدرر في المرجان لا يحيط بمنافعه نطاق التحديد والبيان . وفيه عجائب الملك والملكوت وايصال الى جناب الحق ذي العظمة والجبروت .

٢٤٩

(٣٧) أبو بكر بن أحمد المتوفى سنة ٨٥١هـ / ١٤٤٨م (انظر بروكلمان ج ٢ ص ٥١) وربما كان هذا المقتطف من كتابه « الاعلام بتاريخ أهل الاسلام » .

(٣٨) الحسين بن عبدالرحمن المتوفى سنة ٨٥٥هـ / ١٤٤٨م (انظر بروكلمان ج ٢ ص ١٨٥) .

(٣٩) انظر أيضا أعلاه ص ٢١٩ .

(٤٠) انظر أعلاه ص ١٧٧ فما بعد .

(*) كذا بياض في الأصل .

ولكن لما كان درراً منشورة في عجاج بحر العمان ، غير منتظم في سلك القواعد والبيان ، دعاني الحذب على اهل الارب والادب الى جمعه في قوانين الضبط والبيان بقدر الوسع والامكان ، وان كنت بمراحل من جانب التصدي لهذا الخطب العظيم الشأن . ولكن دونت هذا المختصر في علم التاريخ تحفة مني الى الاخوان تحفة النملة الى سليمان» (٤١) . ثم بين انه مستحق للتدوين أي استحقاق ، يعني لانتشار كتبه في سائر الآفاق ، وكذا دونه كما قال تدويناً حسناً مقبولا قبولاً بيناً ، ليكون منقولاً الى الن صدور والاقوام ، باقياً على ممر الايام والاعوام ، مذكوراً باللسان ، محفوظاً بالجنان ، وتذكرة وتشويقاً الى الاتيان بمثله في كل مكان وزمان ، واتياناً بموجب القول الذي قد شاع وذاع (كل خط ليس في القرطاس ضاع ، كل شيء جاوز الاثنين شاع) (٤٢) فالتاريخ من المهمات العظام ، مقبول عند الانام ، مشتمل على فكر وعبر ، ومنطو على مصالح ومحاسن على وجه معتبر . ولولاه لم يصل الينا لا خبر ولا اثر . وهو غذاء الارواح والاشباح ، خزانة أخبار الناس والرجال ، معدن العجائب والغرائب والروايات والامثال ، زين الاديب وعمدة الليب ، عون المحدث وذخر الاديب ، يحتاج اليه الملك والوزير والقائد البصير وغيرهم ممن عز امرهم . أما الملك فيعتبر بما مضى من الدول ومن سلف من الامم . واما الوزير فيعتبر بفعال من تقدم ممن حاز فضلي السيف والقلم . واما قائد الجيوش فيطلع به على مكائد الحرب ومواقف الطعن والضرب . واما غيرهم فيستمعونه على سبيل المسامرة فيحصل لهم بذلك الى انواع الخيرات ، والاجتناب عن المنكرات ، المبادرة . ولجل هذا

٢٥٠

(٤١) الكافيحي أدناه ص ٤٦٨ فما بعد . اما امر سليمان والنمل فهو يشير الى سورة النمل آية ١٨ .
(٤٢) الكافيحي . أدناه ص ٤٧٧ .

قالوا يجب على الملك ان يسلك طريق الملوك الذين تقدموا ،
ويصل عملهم في الخير ، لا فيما عليه تندموا . وان يقرأ كتب
مواظهم ووصاياهم ، وينظر احكامهم وقضاياهم ، لانهم أكثر
تجربة واعتباراً ، وابصر غالباً ممن بعدهم سرّاً وجهاراً لانهم
ممن فرق بين الجيد والردي ، وعرف الجلي من الخفي ، وقد
كان انو شروان مع حسن سيرته يقرأ كتب الاولين ، ويطلب
استماع حكاياتهم ، ويمضي على طريقتهم . فاذاً لاغناء عن التاريخ ،
فينبغي ان يعتنى بشأنه ، ويكتب وينقل مع الاحتراز عن المجازفة
والرجم بالغيب^(٤٣) . بل على حسب ما تقدم . وانظر لما نقل عن
صحف بعض الانبياء عليهم الصلاة والسلام ، ينبغي للعاقل ان
يكون مقبلاً على شأنه ، عارفاً باهل زمانه ، حافظاً للسان^(٤٤) ،
ولمثل هذا قال النبي صلى الله عليه وسلم (كف عليك هذا)^(٤٥) ،
والى قوله تعالى (لقد كان في قصصهم عبرة لاولي الالباب ما كان
حديثاً يفترى ولكن تصديق الذي بين يديه وتفصيل كل شيء
وهدى ورحمة لقوم يؤمنون) ، كما قال تعالى (نحن نقص عليك
أحسن القصص بما اوحينا اليك هذا القرآن)^(٤٦) ، وقوله
(منهم من قصصنا عليك ومنهم من لم نقصص عليك وكلاً نقص
عليك من أنباء الرسل ما نثبت به فؤادك)^(٤٧) . انتهى بمدرجات
يسيرة . وقال صاحبنا ومفيدنا الحافظ العمدة النجم عمر بن فهد
الهاشمي المكي في مقدمة كتابه « الدر الكمين بذيل العقد

٢٥١

-
- (٤٣) أنظر سورة الكهف آية ٢٢ .
(٤٤) يقول الكافيحي ان هذه المقتطفات مأخوذة من كتب ابراهيم .
(٤٥) ؟ الكافيحي أدناه ص ٤٩٩ فما بعد .
(٤٦) سورة يوسف آية ١١١ ، سورة يوسف آية ٣ من الكافيحي أدناه
ص ٤٧٤ .
(٤٧) سورة غافر آية ٧٨ سورة هود آية ١٢٠ من الكافيحي . أدناه
ص ٤٨٢ فما بعد .

الثمين في تاريخ البلد الامين » الذي ذيل به على كتاب شيخه الحافظ التقي الفاسي^(٤٨) رحمهما الله تعالى ما نصه « انه من العلوم الحسنة المفيدة ، والتنبيهات المتعينة الاكيدة ، اذ به يحصل للمتأخرين علم احوال المتقدمين . ولولاه لجهلت الاحوال ، ولما عرف الفرق بين العلماء والجهال . وقد اتفق الناس عليه في كل زمان ، وصنفوا فيه كل أنواع وافنان . وقيل ان الله تعالى انزل سراً من التوراة مفرداً مضمناً لاحوال الامم السالفة ، ومدد أعمارهم ، وبيان اسبابها ،^(٤٩) . ثم نقل كلام ابن الاكفاني في « الدر النظيم »^(٥٠) وكلام العز الحنبلي في فتواه^(٥١) . وقال النجم ايضاً في خطبة كتابه حوادث مكة المسمى « اتحاف الوري باخبار أم القرى » انه لا شك في جلالة قدره ، وعظم موقعه ، يتفجع به للاطلاع على حوادث الزمان ، وسير الناس ، وما ابقى الدهر من اخبارهم بعد ان ابادهم^(٥٢) ، مع انه عبرة لمن اعتبر ، وتنبه لمن افكر ، واخبار حال من مضى وغبر ، واعلام بأن ساكن الدنيا على سفر . وفي ضبطه بالسنين امور مهمة ، وفوائد جمة ، لحظها الفاروق والصحابه رضى الله عنهم عند وضع التاريخ » ثم نقل عن شيخه المقرئ الكلام المختصر الذي حكياه تلو كلامه المبسوط^(٥٣) في آخرين^(٥٤) ممن في غصون ذلك كآبئ علي أحمد ابن محمد بن يعقوب الرازي مسكويه فانه قال « انه لما تصفح أخبار

-
- (٤٨) محمد بن أحمد (٧٧٥ - ٨٣٢ هـ / ١٣٧٣ - ١٤٢٩ م) (انظر بروكلمان ج ٢ ص ١٧٢ فما بعد) .
 (٤٩) انظر « الاعلان » ص ١٦ أعلاه ص ٢١٩ .
 (٥٠) انظر أعلاه ص ٢٣٩ .
 (٥١) يظهر انه أحمد بن ابراهيم الكنائي المتوفى سنة ٨٧٦ هـ / ١٤٧١ م (بروكلمان ج ٢ ص ٥٧) .
 (٥٢) انظر « الاعلان » ص ٣٠ ، ٤٤ .
 (٥٣) انظر أعلاه ص ٢٤٧ .
 (٥٤) ان هذه المقتطفات الى ص ٢٥٦ قد تكون غير مباشرة .

الامم وسير الملوك ، وقرأ أخبار البلدان وكتب التواريخ ، وجد منها ما يستفاد تجربة في أمور لا يزال التكرار يمثلها ويتنظر حدوث اشباهها وشكلها ، بحيث صنف كتابه « تجارب الامم وعواقب الهمم »^(٥٥) في اربع مجلدات وذيل عليه وزير الحضرتين ابو شجاع محمد بن الحسين بن عبدالله البغدادي^(٥٦) وكأبي الفتح احمد بن مطرف الكِنَاني^(٥٧) فانه قال « اقتنص من تصانيفه كتاباً مجرداً في التواريخ المعينة على الطرقات المينة ، مما ينبغي لاهل العلم ان يعلموه ويستيقنوه ولا يجهلوه ، ومما يحتاج اليه اهل العلم بالاديان والسير واهل المعرفة بالايام والغير وكأبي الحسين علي بن احمد السلافي^(٥٨) فقرأت بخط الحافظ الجمال ابي المحاسن

(٥٥) راجع مقدمة كتاب مسكويه (المتوفى سنة ٤٢١هـ / ١٠٣٠م انظر بروكلمان ج ١ ص ٣٤٢) .

(٥٦) توفي سنة ٤٨٨هـ / ١٠٩٥م (انظر بروكلمان : الملحق ج ١ ص ٥٨٣ ، ابن الجوزي المنتظم ج ٩ ص ٩٠ - ٩٤) .

(٥٧) ربما كان هذا هو نفس المؤلف الذي توفي سنة ٤١٣هـ / ١٠٢٢م - ٣م انظر ياقوت : ارشاد ج ٥ ص ٦٣ فما بعد (القاهرة = ج ٢ ص ١١٥ طبعة مرجليوث) .

(٥٨) عاش حوالي سنة ٩٥٠هـ انظر بروكلمان . الملحق ج ١ ص ٥٧١ ويكمل هذا

W. Barthold. Turkestan Down to the Mongul Invasion II and 2I (London)

وقد اعتبر بارثولد السلافي مصدرا للاقسام ذات العلاقة من « زين الاخبار » للمقريزي (انظر طبعة م . ناظم للاقسام المتعلقة بالبويهيين والسامانيين والغزنويين . برلين ١٩٢٨ و « الكامل » لابن الاثير .

E. G. Brown Mem Series I Berlin 1928

والشكل الصحيح للاسم هو أبو علي الحسين بن أحمد السلافي . اما البيهقي في « تاريخ بيهق » ص ١٥٤ (طهران ١٣١٧) فانه ينقل من المؤلف روايته عن نسبته للسلافي ، اما الثعالبي فيذكر في ص ٢٩ ج ٤ من « يتيمة الدهر » (دمشق ١٣٠٤) انه أبو علي السلافي ، اما الشكل الكامل للاسم فيظهر في ياقوت : ارشاد ج ٣ ص ١٦ (طبعة القاهرة = ج ١ ص ١١٨ طبعة

اليغموري^(٥٩) فيما لخصه من « أخبار ولاية خراسان » له
« ان صنوف المعارف كثيرة ، وطرقها متشعبة ، وانواعها متفتنة .
ويجب على كل متسم بالادب ومتسب اليه ان يجتني من أجناسها
نصيياً ، وان يضرب مع المتنازعين فيها بسهم ، ويفوز من زيتها
بقسم . وأحد رؤساء المعارف علم التاريخ لأنه باب يدل
على اعلام أهل كل زمن ، ويبين عما حدث فيه من
حدث ، وتجدد من خبر ، وعرض من سبب ، مستفيداً

مرجليوث أنظر أيضا :

W. Barthold in Orientalistische Studien Th Noeldeko I, 174 • f
(Glessen 1906)

اما عن كتب السلامي الاخرى فلا نجد مقتطفات الا من كتابه نتف
الطرف (ويدعوه البيهقي النتف والطرف) انظر كتابي الثعالي : « ثمار
القلوب » ص ٤٨٧ (القاهرة ١٣٢٦ / ١٩٠٨) ، و « النهاية في التعريض »
ص ٤٧ (مكة ١٣٠١) ياقوت ارشاد (أنظر

G. Bergsteasser. Die Quellen Von Jaqut's Irshad in Zeitschrift Fur
Semitistik II 205 (1924)

وكذلك ياقوت : المعجم ج ٤ ص ٢٠٣ طبعة وستنفلد
ان النص الاخير المذكور أعلاه أخذه سخاو E. Sachau عند بحثه عن
رجل اسمه سلامي نقل عنه البيروني في « الآثار الباقية » ص ٣٣٢ (ليبزج
١٨٧٨ - ١٩٢٣) ويظهر من مخطوطة استانبول : عمومي ٤٦٦٧ ص ٣٧٠ ،
٣٧٢ ان كتاب السلامي عنوانه « كتاب التاريخ » وانه يبحث في تواريخ
الرسول ، وميلاد الحسن (الحسين) بن علي . وقد يشتهى المرء ان ينسب
هذا الكتاب لمؤلف « تاريخ ولاية ، خراسان » ، غير ان هذا غير مؤكد لانه
لا يوجد دليل ايجابي يثبت ان كلا الكتابين مؤلفهما نفس الشخص ، والا
فان تشابه النسبة لا ينهض دليلاً قاطعاً . ويذكر « تاريخ بغداد » ج ١٠
ص ١٤٨ فما بعد حديثنا لعالم ومؤرخ وشاعر اسمه السلامي أبو الحسن
عبدالله بن موسى (توفي سنة ٣٧٤هـ / ٩٨٤م) ، وقد يكون هذا هو نفس
السلامي الذي ذكره البيروني ، والذي ربما كان فليكا أيضاً .

ان المقتطف المحذوف من مخطوطة ليدن ربما وقف عند الشعر الفكه
أدناه ص ٢٥٣ غير انه كان بمقدوره ان يضم اشعار الشعراء الثلاثة القدماء .
(٥٩) يوسف بن أحمد المتوفى سنة ٦٧٣هـ / ١٢٧٤ - ٥٥ م (انظر
الذهبي : تاريخ الاسلام مخطوطة البودليان رقم 279 Laud ص ٨٠ انظر
أيضا « الإعلان » ص ١٢٦ أدناه ص ٣٩١ .

صاحبه المعرفة بأوقات الاكوان ، وأحوال أيام الاعيان ،
 في كل حين وزمان ، فيأمن عيب الغلط والتغليط فيما يقوله فيهم ،
 ويورده فيما يخبر عنهم . فانا نرى قوماً يحكون أشياء لا يعرفون
 عهود حدوثها ووقوعها ، فيقدمون ما تأخر ويؤخرون ما تقدم عنه
 منها ، سيما من كان من أرض خراسان . فقد جرى على أيدي أهلها
 ما لم يجر على أيدي غيرهم من الواجب^(٦٠) العظام . والنواجب
 على صاحب المعرفة من أهلها ان يعلم جمل انبائها ، ويحفظ أيام
 امرائها . لا شيء ازرى عليه من ان يجهل اخبار ارضه . ولعله
 يتطلب أخبار غيرها ، فيكون كمن ترك الواجب ، وتبع النوافل ،
 كما قال القائل في رجل كان يتولى عمل البريد ، فذهبت جاريته
 بعيلة الحمام الى خدن لها لم يعلم به ف قيل فيه :

دهتك بعيلة الحمام نعم
 ومال بها الطريق الى سعيد^(٦١)

ارى اخبار دارك عنك تخفى
 فكيف وليت أخبار البريد

٢٥٤ وكمال قال ابن هرمة^(٦٢) :

(٦٠) ان كلمة « الواجب » الاولى في النص ينبغي ان يوضع مكانها
 كلمة تعني « الحوادث » .

(٦١) أنظر عن الوضع أيضا

F. Rosenthal. Ahmad b. at Tayyib as Sarahsi 96 (New Haven
 1943) American Oriental Series 26.

(٦٢) ابراهيم بن هرمة وهو من أهل القرن الثامن انظر

O. Rescher. Abriss der Arabischen Literatur - geschichte I 296 f
 Konstantinople - Pera 1925)

وانظر عن الشعر مثلاً العسكري : الصناعتين ص ١٠٩ (القاهرة
 ١٣٢٠) ابن قتيبة : معاني الشعر ج ١ ص ٢١٣ (حيدر اباد ١٣٦٨ / ١٩٤٩)
 لسان العرب ج ٣ ص ٣٢٦ (بولاق ١٣٠٠ - ٧) .

فاني وتركى ندَى الاكرمين وقدحي بكفي زنداً شحاحا
كتاركة بيضها بالعراء وملبسة بيض أخرى جناحا

وهذا ما وصفوا به النعامة في شدة حمقها ، حتى قالوا انه لأموق
من نعامة (٦٣) ، لانها ربما قامت عن بيضها تطلب لنفسها مرعى
فتنتهي الى بيض نعامة أخرى فتحتضنها وتهمل بيضها حتى يفسد ،
واياها عنوا بقولهم بيضة البلد والبلد المفازة قال الراعي (٦٤) :

تأبى قضاة ان تعرف لكم نسباً وابنانزار فأتتم بيضة البلد
فقوله فأتتم بيضة البلد أي انهم لا يعرفون ولا يعرف لهم
والد ، كما لا يعرف بيض النعامة التي أهملت في المفازة . وهذه
البيضة تسمى التريكة والتريكة هي المتروكة وجمعها ترائك قال
الاعشى (٦٥) :

وبهماء قفر تائه العير وسطها ويلقى بها الليض الحسان ترائكا

وكالمصري صاحب كتاب الدولتين المسمى « زهرة العيون
وجلاء القلوب » (٦٦) فانه قال فيه « انه وما في معناه دال على معالي

(٦٣) تجد توضيحاً لهذا المثل في

O. Lofgren. Ambrosian Fragments of an illuminated manuscript
containing the Zoology of al Jahij PL XVI C Upsala-Leipzig 1946
Upsala Univ Arsskrift 1945. 5

(٦٤) عبيد (عبيد ؟) بن حسين ، وهو من شعراء القرن السابع
(انظر ريشر D. Rescher المصدر السابق ج ١ ص ١٦٦ فما بعد) وانظر
عن هذا الشعر : الثعالبي . ثمار القلوب ص ٣٩٢ (القاهرة ١٣٢٦ / ١٩٠٨)
لسان العرب ج ٨ ص ٨٩٤ (بولاق ١٣٠٠ - ٧) .

(٦٥) ميمون بن قيس (انظر بروكلمان ج ١ ص ٣٧) الديوان طبعة
جاير R. Gaer ص ٦٥ رقم ١١ البيت الخامس (لندن ١٩٢٨)
سلسلة جب التذكارية . السلسلة الحديثة ٦) والشعر الوارد في نص
« الاعلان » يختلف كثيراً عما ذكر في الديوان أو في : لسان العرب ج ١٢ ص
٢٨٦ (بولاق ١٣٠٠ - ٧) .

(٦٦) انظر بروكلمان الملحق ج ١ ص ٥٨٧ ، « الاعلان » ص ١٥٩ .
أدناه ص ٤٣٣ من المسعودي .

الامور ، ومرشد لكرائم الاخلاق والافعال ، وزاجر عن الدنلة
والقبح ، وباعث على صواب التدبير وحسن التقدير ورفق السياسة .
يكون للاديب تبصرة ، وللعالم الاريب تذكرة ، ولسائر الناس
مؤدبا ، وللملوك استراحة . تعمّر به المجالس في الجد والهزل ،
وتتضح بامثاله الحجج ، وتبلغ به الارادة باخف مؤنه ، ويستولى
به على الامور كأنها مشاهدة . وقد قال علي رضي الله عنه « ان هذه
القلوب تمل كما تمل الابدان ، فابتغوا لها من طرائف الحكمة » (٦٧) ،
وكفى بالكتاب الحسن أنيسا ومحدثا وجليسا ، وهو عون النليب
وتذكرة للاديب » ويروى عن ابن عباس رضي الله عنهما انه كان يقول
اذا افاض من عنده بالحديث بعد القرآن والتفسير « احمضوا ، أي
خوضوا في الشعر وغيره » (٦٨) . وعن بعضهم « القلوب تصدأ كما
يصدأ الحديد ، فقوها بالذكر » (٦٩) وعن ابي الدرداء (٧٠) رضي
الله عنه « اني لاستجم قلبي بالشيء من اللهو لا أقوى به على الحق »
انتهى فكيف بما ينضم اليه مما حكيناه من فوائده . وكبعض من يتقأبو
العباس الميورقي يدينه وعلمه انه قال « الاشتغال بنشر أخبار فضلاء
العصر ولو بتواريخهم من علامات سعادات الدنيا والآخرة ، فهم
شهود الله في ارضه . فان بغضوا فمن بغضه ، وحب الله جهنم ،
وبغض المسيء علامة بغض الله له ، فرحمة الله ورضوانه وبركاته

(٦٧) انظر : ابن الجوزي : اخبار الحمقى ص ١٠ فما بعد (القاهرة
١٣٤٧) ، أحمد بن محمد الاشعري : لب الالباب . أول الكتاب (مخطوطة
برنستون رقم b 366=242 Or)

(٦٨) انظر لسان العرب ج ٨ ص ٤١٠ (بولاق ١٣٠٠ - ٧) .

(٦٩) انظر « تاريخ بغداد » ج ١١ ص ٨٥ .

(٧٠) أبو الدرداء (عويمر بن زيد) توفي حوالي سنة ٣٤هـ / ٥٤ - ٦٠م
(البخاري : التاريخ ج ٤ قسم ١ ص ٧٦ فما بعد) . أنظر الحصري زهر
الآداب ج ١ ص ١٥٧ (القاهرة ١٣٠٥ في هامش العقد) ويذكر النص مع
اختلاف قليل في اللفظ : الجاحظ : البخلاء ص ١٧٠ (القاهرة ١٩٤٨) .

ومغفرته على المستقدمين منهم والمتأخرين « (٧١) وكشيوخنا
القاياتي (٧٢) واستاذنا والعيني (٧٣) وابن الديري (٧٤) والعز
الخبلي ممن سألني فيما سيأتي بعد بترجمة (٧٥) بل كل
من صنف فيه ، أو تكلم في الجرح والتعديل ، ممن سأل^٢ بجملة من
الفرقيين ، لو لم يعلم ما فيه من القوائد الدنيوية والاخرية ، ما وجه
عزمه لذلك . بل قد بان لك انه سبيل الى معرفة أكثر ما يضر وينفع .
بل قال الاستاذ أبو القسم الجنيد (٧٦) رحمه الله في « الحكايات » انها
جند من جنود الله ، يثبت الله عز وجل بها قلوب اوليائه . فقل له
من اين لك هذا يا استاذ ؟ فقال قال الله تعالى (وكلاً نقص عليك من
انباء الرسل ما نثبت به فؤادك) (٧٧) وايضا فما كان على السنين منه
من فوائده ، وبيان آجال الحقوق ، واختلاف النقود ، ووقف
الاقواف المترتب عليها الاستحقاقات (٧٨) ، وكذا معرفة القرون
الفاضلة المشار اليها بقوله صلى الله عليه وسلم (خير الناس قرني
ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم) (٧٩) لتمييز المقتدى به (الرسول)

-
- (٧١) ليس من الواضح فيما اذا كانت الفقرة الاخيرة جزءا من النص
المقتطف ، أو اضافة من السخاوي .
(٧٢) محمد بن علي (٧٨٥ - ٨٥٠ هـ / ١٣٨٣ - ١٤٤٦ م) (انظر
« الضوء اللامع » ج ٨ ص ٢١٢ - ٤) .
(٧٣) محمود بن أحمد (٧٦٢ - ٨٥٥ هـ / ١٣٦١ - ١٤٥١ م) انظر
بروكلمان ج ٢ ص ٥٢ فما بعد .
(٧٤) سعد بن محمد (ولد سنة ٧٦٦ أو ٧٦٧ أو ٧٦٨ هـ وتوفي سنة
٨٦٧ هـ / ١٣٦٧ - ١ يناير ١٤٦٣) (بروكلمان . الملحق ج ٢ ص ١٤٤ ،
« الضوء اللامع » ج ٣ ص ٢٥٣) .
(٧٥) الاعلان ص ٥٤ فما بعد أدناه ص ٢٧٣ - ٧ .
(٧٦) الجنيد بن محمد الصوفي المشهور (توفي ٢٩٨ هـ / ٩١٠ - م)
انظر بروكلمان ج ١ ص ١٩٩ .
(٧٧) سورة يوسف آية ١٢٠ .
(٧٨) انظر « الاعلان » ص ٤٤ أدناه ص ٢٦٠ .
(٧٩) أنظر « الفهرس » الفصل ج ٢ ص ٩٦ ب . أنظر الخطيب
البغدادى : الكفاية ص ٤٧ (حيدر اباد ١٣٥٧) الحميدى : جنوة
المقتبس . مخطوطة البودليان Or Hunt 464 ص ٢ ب .

من غيره . وان تخلف العمل بمقتضى ذلك في افراد^(٨٠) ، بحيث تكون الخيرية بالنظر للمجموع على المجموع ، ومعرفة انقضاء الزمن المحدد للخلفاء الراشدين الذين امزنا باقضاء سنتهم ، وبيان الوقت الذي ظهرت فيه البدع والحوادث ، وما لا يدخل تحت الحصر بحيث قال العيني كما سيأتي « ان فوائده تحتاج لمجلدات »^(٨١) . وحيث فتمرت الترييب والترهيب ، والتنشيط والتضييق ، والانسذار والاعتبار ، والتسلي والتأسي ، والنصح والنصح ، والتمريض والتنهض^(٨٢) . ولا يمنع هذه الثمرة قلة المعبرين ، واشاد بعض المتقدمين :

لقد اسمعتَ لو ناديت حيا
ولكن لاحياة لمن تادي^(٨٣)
ونار لو نفخت بها اضاءات
ولكن انت تنفخ في الرماد

فلا بد من وجود راغب ومعتبر ، ومتأمل ومستبصر . فنسأل الله تعالى ان يرزقنا قلباً عقولاً ، ولساناً صادقاً ، عن المشكلات سؤالاً ، ويوفقنا للسداد في القول والعمل ، ويختم لنا بالمراد عند انتهاء الاجل .

اذا علم هذا فنقول انه لما كانت محاسنه مع كونها ليست منحصرة فيما ذكرناه ، غير مختصة بالعلماء ومعادنه ، يشترك في استشارة جواهرها من الصيارف العلماء والفهاء ، كانت الرغبة فيه

(٨٠) أو « وان كان بعض الافراد تخلفوا بالفعل ؟ » .
(٨١) « الاعلان » ص ٥٥ أدناه ص ٢٧٥ .
(٨٢) انظر الكافي ج ١ ص ١٨٤ .
(٨٣) انظر الطبري . سلسلة ٢ ص ٩٣٠ ، ابن بسام : النخبة ج ١ قسم ١ ص ١١٥ (القاهرة ١٩٣٩) .

٢٥٨ منهم ، بل ومن غيرهم من الملوك والمباشرين ، والصحبة لاهله مقصودة لاهل السلوك والمناظرين . فتوجهوا لمطالعة او المجالسة لاهله ونوهوا بجملته بالمراجعة حتى في جلي الامر وسهله ، بحيث كان العلامة المجتهد التقى بن دقيق العيد^(٨٤) يقول لتلميذه الحافظ ابن سيد الناس^(٨٥) بعد تعبه من القاء الدرس « لذّذنا يا شيخ ففتح الدين بتراجم هؤلاء السادات وحكي ما الله أعلم بصحته ان القاضي ابا يوسف^(٨٦) كان ، مع ما اشتمل عليه من العلم ، يحفظ المغازي وايام العرب ونحوها من التاريخ ، فمضى وقتاً لسماع المغازي او لاسماعها ، واخل بمجلس أيامه أياماً ، ثم جاء فقال له من كان صاحب راية جالوت ؟ ففهم ان ذلك على سبيل المداعبة او نحوها ، فغضب وقال له « ان لم تمسك عن مثل هذا ، والا سألتك على رؤس الناس : ايما كان اول وقعة بدر او أحد ، فانك لاتدري ذلك وهي أهون مسائل التاريخ » بل اتفق ان الامير سنجر الدواداري^(٨٧) سأل الحافظ الشرف الدميّاطي^(٨٨) وناهيك بجلالته ، عن سنة

(٨٤) محمد بن علي (٦٢٥ - ٧٠٢هـ/١٢٢٨ - ١٣٠٢) (انظر بروكلمان ج ٢ ص ٦٣) .

(٨٥) فتح الدين محمد بن محمد بن محمد (٦٧١ - ٧٣٤هـ/١٢٧٣ - ١٣٣٤م) (انظر بروكلمان ج ٢ ص ٧١ فما بعد) . ويقول ابن حجر (الدرر ج ٤ ص ٢١٠ ان ابن دقيق العيد كان يعتمد في معرفته بالتراجم على ابن سيد الناس) .

(٨٦) يعقوب بن ابراهيم المشهور المتوفى سنة ١٨٢هـ/٧٩٨م (انظر بروكلمان ج ١ ص ١٧١) اما عن معرفته بالتاريخ فانظر « تاريخ بغداد ج ١٤ ص ٢٤٦ فما بعد » والواقع ان من الغريب ان تروى هذه القصة عن رجل من أهل القرن الثاني/الثامن .

(٨٧) توفي سنة ٦٩٩هـ/١٢٩٩ - ١٣٠٠م (الذهبي : اللؤلؤ ج ٢ ص ١٥٦ الطبعة الثانية . حيدر اباد ١٣٦٤ . ووظيفة « البوادار » في العهد المملوكي تشبه وظيفة وزير الداخلية اليوم .

(٨٨) عبد المؤمن بن خلف (٦١٣ - ٧٠٥هـ/١٢١٧ - ١٣٠٦م) (انظر بروكلمان ج ٢ ص ٧٣ فما بعد) ؛ محمد بن اسماعيل البخاري توفي سنة ٢٥٦هـ/٨٧٠م (انظر بروكلمان ج ١ ص ١٥٧ فما بعد) .

وفاة البخاري ، فلم يتفق له المبادرة لاستحضارها . ثم دخل عليه ابن سيد الناس فسأله عنها ، فبادر لذكرها . فحظي عنده بذلك جدا ، وزاد في اكرامه وتقريبه . وطلع القاضي جلال الدين البلقيني يوماً من بيته ، فأمر جهارا بمض خواصه بالتوجه للمتقي القريري ليسأله عن شيء من تعلقات التاريخ ، فكان في هذا الفخر له من مثله ، واعظم من هذا في الفخر له كون شيخنا كان يقصده في بيته للمذاكرة^(٨٩) معه ، مع كثرة تردد التقي له . ولهما في ذلك مقاصد . وحكى لنا شيخنا ان الظاهر طَطَّرَ قال له انه في الليلة التي مات فيها المؤيد ضاقت يده جدا ، حتى ان شخصاً قدم له مأكولا فلم يجد في حاصله خمسة دنائير يكافئه بها ، ولا من يقرضها له ، وانه لم يكن بأسرع من استيلائه على الملكة وذخائرها . ثم امره بكتابتها في تاريخه^(٩٠) فانها عجيبة . وكان شيخنا البدر العيني يقرأ عند الاشرف برسبائي وغيره التاريخ ونحوه بحيث يقول الاشرف ما معناه : انه ما عرف الاسلام الا منه^(٩١) . وجمع هو وغيره كابن ناهض^(٩٢) وغيره للملوك سيراً ، لعلمهم برغبتهم في ذلك . ورام مني الدوادار الكبير يَشْبِكُ المؤيدي^(٩٣) الفقيه ، وكان من خيار الامراء واجلائهم ، وممن يقرأ علي منهم بقصده الجميل ، ان افعل

٢٥٩

(٨٩) او « مع كثرة تردد التقي لدروسه ؟ » .
 (٩٠) توفي المؤيد في أوائل سنة ٨٢٤هـ / ١٤٢١م وتوفي ططر في آخرها وقد ذكرت هذه القصة أيضا في « الضوء اللامع ج ٤ ص ٨ » .
 (٩١) انظر : ابن تغري بردى : النجوم ج ٦ ص ٧٧٤ فما بعد طبعة Popper (Berkeley 1915)

« لولا العيني لما كنا مسلمين صالحين ولما عرفنا الدين » .
 ويظهر هذا ان الضمير في « الاعلان يعود اليه (الى العيني) لا الى التاريخ » .
 (٩٢) ان محمد بن ناهض المتوفى سنة ٨٤١هـ / ١٤٣٨ (الضوء ج ١٠ ص ٦٧ كتب ترجمة للمؤيد) .
 (٩٣) يشبك بن سلمان شاه توفي سنة ٨٧٨ / ١٤٧٣م (الضوء اللامع ج ١٠ ص ٢٧٠ - ٢) .

مع الظاهر خُسُقَدَم^(٩٤) نظير العيني ، فما وافقته . نعم سألتني
الدوادار بعده يَشْبَكُ بن مهدي عظيم الدولة^(٩٥) ، وكان في
النوق سيما لهذا المعنى بمكان ، ان اذيل له على تاريخ المقرئزي
« السلوك » فاجبته بعد الاستخارة والاستشارة ، وجمعت « التبر
المسبوك » ، واغبط بذلك بحيث كان يستصحب ما حصله منه في
اسفاره ، ويوقف عليه من يكون بين يديه متبجحاً به . الى غيرهم
من المباشرين والرؤساء . واعلى منهم ممن لهم تلفت للثناء والذكر
الجميل ، وجلب لمن يتوهمون ذكره لهم بالتعليل ، ولكن بطل
ذلك كله ، وما بقي غالباً سوى الجهل وقلة الادب والتلفت للحطام
والسلام . وكان مما قلته في « مقدمة التبر » علم التاريخ فن من
فنون الحديث النبوي ، وزين تقر به العيون ، حيث سلك فيه المنهج
القويم المستوي . بل وقعه من الدين عظيم ، ونفعه يتعين في الشرع
لشهرته غني عن مزيد البيان والتفهم ، اذ به يعلم أهل الجلالة
والرسوخ ما يفهم به الناسخ من المنسوخ ، ويظهر تزييف مدعي
اللقاء ، ويشهر ما صدر منه من التحريف في الارتقاء . لما تبين ان
الشيخ الذي جعل روايته عنه من مقصده كان قد مات قبل مولده
او كان اختل عقله او اختلط او لم يجاوز بلدته التي لم يدخلها
الطالب قط . وتحفظ به الانساب المترتب عليها صلة الرحم ،
والتسبب عنها الميراث والكفاءة ، حيث ما قرر في محله وفهم .
وكذا تعلم منه آجال الحقوق ، واختلاف النقود ، والاوقاف^(٩٦)
التي ينشأ عنها من الاستحقاق ما هو معهود . ويتفتح به في الاطلاع

(٩٤) توفي سنة ٨٧٢هـ / ١٤٦٧م (الضوء اللامع ج ٣ ص ١٧٥
فما بعد) .

(٩٥) توفي سنة ٨٨٥هـ / ١٤٨٠م (الضوء اللامع ج ١٠ ص ٢٧٢
- ٤) لم تذكر قصة عظيم الدولة في « الضوء اللامع » .

(٩٦) أنظر أعلاه ص ٢٥٦ .

على أخبار العلماء والزهاد والفضلاء والخلفاء والملوك والأمراء
والنبلاء ، وسيرهم وما آثرهم في حربهم وسلمهم ، وما أبقي الدهر
من فضائلهم أو رذائلهم ، بعد أن أبادهم الحدثان وأبلى جديدهم
الملوان^(٩٧) ، حيث تتبع الأمور الحسنة من آثارهم ، ولا يسمع منهم
فيما تنفر عنه العقول المستحسنة من أخبارهم . ويعتبر بما فيه من
المواعظ النافعة ، والمطائف المفيدة ، لترويح النفوس الطامعة ، مع
ما يلتحق به من المسائل العلمية ، والمباحث النظرية والاشعار
التي هي جل مواد العلوم الأدبية كاللغة والمعاني والعربية . ولهذا
صرح غير واحد من علماء المذاهب أولي الأمانات ، بأنه من فروض
الكفايات الراجح ارتقاؤه على فرض العين ، للاندفاع بقيامه به
عن غيره التأييمات . بل ربما انحصر وتعين حسبما يعلمه من استظهر
وتبين . هذا مع كونه فرداً من أفراد علومه ، وعقداً من معلوماته
ورسومه^(٩٨) ، وما أحسن ما بلغني من الشعر في مدحه ، وإبين
ما أعجبني مما يرغب في الاعتناء به وعدم طرحه ، قول القاضي
الآرَجاني^(٩٩) البديع الالفاظ والمعاني :

إذا علم الإنسان أخبار من مضى

توهمته قد عاش من أول الدهر

٢٦١

وتحسبه قد عاش آخر عمره

إذا كان قد أبقي الجميل من الذكر

(٩٧) انظر اعلاه ص ٢٥١ .

(٩٨) ان الفقرة المحصورة بين قوسين لا توجد في « التبر » ، وهي
من الممكن إضافة في « الاعلان » وليست من الاشياء الكثيرة التي حذفت
من طبعة « التبر » .

(٩٩) أحمد بن محمد المتوفى سنة ٥٤٤هـ/١١٤٩ - ٥٠ م (انظر
بروكلمان ج ١ ص ٢٥٣ فما بعد ، وقد رويت هذه الاشعار في « الوافي »
للصفدي ج ١ ص ٤ طبع ريتير . ويذكر البيت الاول أيضاً في « بغية
المستفيد » لابن الديبع (مخطوطة القاهرة . تاريخ ١١ مجاميع ص ١ أ) .

فقد عاش كل الدهر من كان عالماً
حليماً كريماً فاعثم أطول العمر^(١)

ولو لم يكن من شرف هذا الفن إلا أن البخاري رحمه الله صنف تاريخه في المدينة النبوية عند قبر النبي عليه السلام ، وكان يكتبه في الليالي المقمرة ، وسوى بينه وبين صحيحه ، حيث حول تراجمه بين القبر النبوي والمنبر الشريف ، وكان يصلي لكل ترجمة ركعتين^(٢) . قلت واستأواهما ظاهر ، فانه لا يتوصل للحكم على الحديث إلا به .

ويستفاد من أبناء هذا الفن ما لعله مندرج في علوم آخر كالسياسة ، (وهو) العلم الذي يتعرف منه أنواع الرياسات والسياسات والاجتماعات الفاضلة والمردية وتوابع ذلك ، وكعلم الاخلاق الذي يعلم منه انواع الفضائل ، وكيفية اكتسابها ، وانواع الرذائل ، وكيفية اجتنابها ، وكعلم تدبير المنزل الذي يعلم منه الاحوال المشتركة بين الانسان وزوجه وولده وخدمه ووجه الصواب فيها ومما بلغنا ان بعض ندماء الاشرف برّسبائي مدحه بكون اغنى الفقهاء بما انفرد به عن كثيرين ممن قبله ، يعني بانه بنى مدرسة بالقاهرة وبالصحراء وبالخانقاه وغير ذلك^(٣) . فقال « ان من سبقنا كان فقهاؤهم غير موافقين^(٤) لهم ، فقصروا في جانبهم لذلك ،

(١) السخاوى . « التبر » ص ٢ فما بعد (بولاق ١٣١٥) .

(٢) « تاريخ بغداد » ج ٢ ص ٩ ، ويظهر ان هذه الاشارة في النص المذكور لا يمكن ان ترجع الى تراجم التاريخ ، كما قد يتصور المرء ، بل الى فصول « الصحيح » .

(٣) ان الاشارة الى مدرسة بارسبائي في القاهرة ، وقبره بالصحراء ومسجده في خانقاه سر ياقوس ، وهي اثار معروفة اليوم في القاهرة انظر « الضوء اللامع » ج ٣ ص ٩ . اما النديم المذكور هنا فيقصد به « العيني » على ما يقول « الضوء اللامع » .

(٤) ان كلمة « غير » محذوفة من « الضوء اللامع » .

٢٦٢ وفقهاؤنا لا يخالفونا ، فلا اقل من ان نسمح لهم بحطام الدنيا .
قلت وهذا قد كان ، واما الان فالموافقة حاصلة والانقياد بالحطام
دون الحطام^(٥) ، بل هم مزاحمون في أرزاقهم المرصدة لهم ممن
قبلهم ، غفر الله لنا ولهم .

تتمة فيها فائدتان :

الاولى قال العز بن جماعة^(٦) « ومما يشكل ويحتاج اليه معرفة
التفرقة بين علم التاريخ وعلم الطبقات ، ومعرفة الافتراق بين
موضوعهما وغايتهما » قال « والحق عندي انهما بحسب الذات
يرجعان الى شيء واحد ، وبحسب الاعتبار بتحقق ما بينهما من
التغاير » قلت بينهما عموم وخصوص وجهي ، فيجتمعان في التعريف
بالرواة ، وينفرد التاريخ بالحوادث والطبقات ، بما اذا كان في
البدرين مثلا من تأخرت وفاته عن لم يشهدا لاستلزامه تقديم
التأخر الوفاة ، هذا هو الاصل . وان خرج غالب من صنف بعد
المتقدمين « طبقات الشافعية » مثلا عنه لمراعاتهم في الطبقة قرب
الوفيات ، وربما يكون الواحد من طبقة تلي المذكور فيها لقدم موته ،
وان كان دونهم في الاخذ . وقد فرق بينهما بعض المتأخرين بأن
التاريخ ينظر فيه بالذات الى المواليد والوفيات ، وبالعرض الى
الاحوال . والطبقات ينظر فيها بالذات الى الاحوال ، وبالعرض الى
المواليد والوفيات ، ولكن الاول اشبه .

الثانية يقع في كلامهم فلان المتوفى وأنت في فتح الفاء وكسرهما
بالخيار ، والكسر موجه بالمستوفي لمدة حياته ، ويشهد له قوله
تعالى (والذين يتوفون^(٧) منكم) على قراءة علي رضي الله عنه في
فتح الياء ، أي يستوفون آجالهم . وان خكي ان ابا الاسود الدؤلي^(٨)

-
- (٥) يحتوي النص العربي هنا على استعارة بيانية .
(٦) الاقرب ان يكون هذا عبدالعزيز بن محمد (المتوفى سنة ٧٦٧هـ
١٣٦٦م انظر بروكلمان ج ٢ ص ٧٢) من ان يكون محمد بن ابي بكر
(المتوفى سنة ٨١٩هـ / ١٤١٦م انظر بروكلمان ج ٢ ص ٩٤) .
(٧) سورة البقرة آية ٢٣٤ ، ٢٤٠ .
(٨) ان اسم « الدؤلي » الذي يروى انه توفي سنة ٦٩هـ / ٦٨٨ - ٩م
(انظر بروكلمان ج ١ ص ٤٢) غير مؤكد . ويبدو انه الصفة الشائعة هي
« ظالم بن عمرو » انظر : ابن كثير : البداية ج ٨ ص ٣١٢ ويذكر الصفدي
في « الوافي » ج ١ ص ٤٤ طبع ريتر ، هذه القصة دون الاشارة الى الدؤلي .

كان مع جنازة فقال له رجل من المتوفي بكسر الفاء ، فقال الله ،
وانها كانت احد الاسباب الباعثة لامر علي له بالنحو . فقد قيل
يعني على تقدير صحة الحكاية انه اقتصر على ما يحتمله فهمه
ويتعقله ، خصوصا وهو القائل « حدثوا الناس بما يعرفون » (٩) .

٥ - غاية علم التاريخ :

واما غايته فالترجي لرضا الله ، فانه لا يضيع اجر من احسن
عملا ، والاعمال بالنيات (١٠) .

٢٦٣

٦ - حكم التاريخ :

واما حكمه فليس بمطرد في واحد ، بل منه ما هو
واجب اذا تعين طريقاً للوقوف على اتصال الخبر (١١)
(من سلسلة الرواة) وشبهه ، ولمعرفة النسخ ، وللانساب التي
ينشأ عنها التوارث والكفاءة ، ومن ثم صرح بعضهم بأن عليه مدار
الاحكام . وغير واحد انه من فروض الكفايات ، وبعضهم انه مما
ينبغي (١٢) ، ولكنها غير متمحضة الوجوب ، بل يندرج تحتها
المستحب بحسب المقام والسياق ، وربما يستعمل في المباح وعقد الخطيب
باباً لوجوب بيان احوال الكذابين (من الرواة) ، والتكير عليهم ،
وانهاء امرهم الى السلاطين (١٣) . وأورد عن الامام أحمد (ابن
حنبل) انه لشدة اعتناؤه به لما ودّع أبا علي الحسن بن الربيع (١٤)

-
- (٩) ينسب هذا القول الى محمد في الاعلان ص ٦٤ أدناه ص ٢٨٩
انظر الفهرس المفضل ج ١ ص ٤٣٤ .
(١٠) انظر أعلاه ص ٢٣٦ هامش ٣ .
(١١) ان كلمة « شبهه » يصعب ان تكون من الاشتباه أي الشك ،
والارجح انها من الشبه أو الماثلة .
(١٢) يبدو ان السخاوي يفكر في درجات تصنيف التاريخ .
(١٣) ربما كانت هذه الاشارة الى كتاب « الجامع » للخطيب .
(١٤) توفي حوالي سنة ٢٢٠هـ / ٨٣٥م (تاريخ بغداد ج ٧
ص ٣٠٧) .

قعد معه ، واخرج ألواحہ ، وسأله ان يملئ عليه وفاة ابن
 المبارك^(١٥) ، ففعل ، وانها في سنة احدى وثمانين ومائة (٧٩٧م)
 وانه سئل عن مقصده به ، فقال اريد اتعرف به الكذابين (من
 الرواة) . أو كما قال وقال أبو الحسين بن فارس كما مضى « ان السيرة
 النبوية بخصوصها منه مما يحق على المرء المسلم حفظها ، ويجب
 على ذي الدين معرفتها »^(١٦) ويتأيد بقول بعضهم « انه يخشى لمن
 جهلها اذا قيل له ما تقول في هذا الرجل ، ان يقول لا ادري سمعت
 الناس يقولون شيئاً فقلته » اعاذنا الله من ذلك^(١٧) ونحوه انقول
 بعدم صحة ايمان المقلد . وقد يتمسك بقول ابي محمد بن حزم في
 كتابه « مراتب العلوم »^(١٨) العلوم القائمة اليوم سبعة اقسام عند
 كل امة ، وفي كل مكان ، وزمان : علم الشريعة ، وعلم اخبارها
 يعني المتضمن لفن التاريخ ، وعلم لغاتها ، وذكر باقيها للوجوب .
 وذكر العز بن عبد السلام^(١٩) في « قواعده . من امثلة البدع
 الواجة الكلام في الجرح والتعديل ل يتميز الصحيح من السقيم
 (في الحديث) . وقد دلت قواعد الشريعة على ان حفظ الشريعة
 فرض كفاية فما زاد على القدر المتعين ، ولا يتأتى حفظ الشريعة

(١٥) عبدالله بن المبارك (تاريخ بغداد ج ١٠ ص ١٥٢ فما بعد .
 بروكلمان الملحق ج ١ ص ٢٥٥) وتوجد نسخة من كتابه « الرقائق » في
 الاسكندرية ٧٣١٤ وهي منسوخة في سنة ٤٦٦هـ ، وترد هذه القصة في تاريخ
 بغداد ج ٧ ص ٣٠٨ .

(١٦) انظر « الاعلان » ص ٣٥ أعلاه ص ٢٤٧ .

(١٧) انظر الاعلان ص ٣٥ أعلاه ص ٢٤٧ .

(١٨) علي بن أحمد المتوفى سنة ٤٥٦هـ / ١٠٦٤م (انظر بروكلمان
 ج ١ ص ٣٩٩ فما بعد) انظر

M. Palacios, in Al Andalus II 31 f (1934)

(١٩) عبدالعزيز بن عبد السلام المتوفى سنة ٦٦٠هـ / ١٢٦٢م (انظر
 بروكلمان ج ١ ص ٤٣٠ فما بعد) ، ولا اعلم هل ان هذا النص مأخوذ من
 « القواعد » الكبير أم الصغير .

الا بما ذكرناه » انتهى . وإدراجہ لذلك في البدع ليس بجيد ، فقد قال صلى الله عليه وسلم « نعم الرجل عبدالله^(٢٠) ، وبش أخو العشرة »^(٢١) في أشباه لذلك في الطرفين ، منها مما أورده الدارقطني^(٢٢) في « العلل » من رواية ابن المسيب عن أبي هريرة^(٢٣) رفعه (إذا علم أحدكم من أخيه خيراً فليخبره به فإنه تزداد رغبته في الخير)^(٢٤) وقال انه لا يصح عن الزهري^(٢٥) . وروي عن ابن المسيب (حديثاً) مرسلًا ومنها ما للطبراني^(٢٦) بسند ضعيف من حديث اسامة بن زيد رفعه (إذا مدح المؤمن ربا الايمان في قلبه) . ومنه ما هو حرام كالمذكور مما وقع لكثير من جهال المؤرخين الذين معولهم غالباً على الناقلين عن كتب الاولين ، « كمبتدأ » وهب بن منبه^(٢٧) القائل مصنفه « قرأت ثلاثين كتابا

(٢٠) انظر النووى ص ٥٦٠ طبعة وستنفلد ، ابن كثير : البداية ج ٧ ص ١١٣ حوادث سنة ٢١ .

(٢١) انظر الفهرس المفضل ج ١ ص ١٤١ أ ؛ صحيح البخاري ج ٤ ص ١٢١ ، ١٢٦ ، ١٤٢ طبع كريهل ؛ الخطيب البغدادي . الكفاية ص ٣٩ فما بعد (خيدر اباد ١٣٢٧) ؛ « الاعلان » ص ٥٢ أدناه ص ٢٧١ فما بعد .

(٢٢) علي بن عمر المتوفى سنة ٣٨٥هـ / ٩٥٥م (انظر بروكلمان ج ١ ص ١٦٥) .

(٢٣) توفي سنة ٥٧ هـ أو ٥٨ هـ / ٦٧٦ - ٧م .

(٢٤) انظر الفهرس المفضل ج ٢ ص ٩٨ ب وفيه مثل هذا الحديث .

(٢٥) محمد بن مسلم بن شهاب . توفي بين سنة ١٢٣ - ١٢٤ هـ / ٧٤٠ - ٧٤١ م (البخاري : التاريخ ج ١ قسم ١ ص ٢٢٠ فما بعد) ابن كثير : البداية ج ٩ ص ٣٤٠ - ٣٤١ .

(٢٦) سليمان بن أحمد المتوفى سنة ٣٦٠هـ / ٩٧١م (انظر بروكلمان ج ١ ص ١٦٧) .

(٢٧) يعتقد ان وهب توفي سنة ١١٤هـ / ٧٣٢م (انظر بروكلمان . الملحق ج ١ ص ١٠١) . وقد نقل من كتاب « المبتدأ » المنسوب اليه النووي أيضا في كتاب « نهاية الارب » مخطوطة باريس رقم ١573 ar ص ٩٦ ب « عبدالله بن المبارك من كتاب المبتدأ عن وهب » ؛ وربما كانت « الاسرائيليات »

نزلت على ثلاثين نبياً « وان كلاً من عبدالله بن سلام ثم كعب
الأخبار^(٢٨) أعلم أهل زمانه ، وانه جمع علمهما ، وكذا غيره من
الاخبار التي تجري مجرى الخرافات ، حيث اورده بالجزم ، من
غير بيان لبطالانه ، ولا انه مما نقل عن كتب الاوائل ، سيما المضاف
لسير الانبياء ، والمحكي عما شجر بين الصحابة من الاخباريين ،
اذ الغالب عليهم الاكثار والتخليط^(٢٩) وكذا ما يستهجن ذكره عند
ارباب العقول ، من حوادث لا معنى لها ولا فائدة ، وذكر اناس
من الملوك والاكابر ، يضاف اليهم شرب الخمر وفعل الفواحش ،
مما تصحيحه عنهم عزيز^(٣٠) ، وهو متردد بين اشاعة الفاحشة ان
صح ، أو القذف ان لم يصح^(٣١) ، سيما ويتضمن التهوين على
أبناء جنسهم فيما هم من الزلل . على ان الاخبار لا تسلم من بعض

= التي تنسب الى وهب هي « المبتدأ » نفسه (انظر هوروفنتز

J. Horovity: Islamic Culture I 4 556

وهي تذكر مباشرة في مخطوطة ترجع الى سنة ٢٢٩هـ/٨٤٣ - ٤م انظر

C. H. Becker. Papyri Schott - Reinhardt I, 8 f C Hiedellerg 1908,

Vorofpentli - chungen aus der Heidellerger Papyrus - Sammlung 3

انظر أيضا

M. Lldzbarkii. De Propheticiis, quae dicuntur Legendis Arabicis
(Leipzig 1893)

يذكر في بداية « كتاب التيجان » (حيدر اباد ١٣٤٧) المنسوب الى
ابن هشام ، ان وهبا قرأ كثيرا من الكتب المنزلة على الرسل ، وعددها
ثلاثة وتسعون . والحديث يتكرر ذكره عدة مرات في « تاريخ صفاء »
للرازي « مخطوطة البودليان Or 736 ص ١٢٦ ب » وهي مخطوطة كتبت
سنة ٩٨٠هـ/١٥٧٢م وفيها « اثنان وتسعون » فيما اتذكر .

(٢٨) رواية حديث قدماء يشك في تاريخيتهم ، ويقال ان كعب توفي
سنة ٣٢ أو ٣٤هـ/٦٥٢ - ٣ .

(٢٩) انظر الاعلان ص ٦٤ أدناه ص ٢٨٨ .

(٣٠) يقصد « يصعب تصحيح هذه الاخبار » .

(٣١) انظر H. Richter. Engl Geschichtschreiber 88 (Berlin 1938)

وهو يشير الى كتاب

William of Malmesbury, Memorials of St Dunster 252 Stables.

هذا ومن اعظم خطأ السلاطين والامراء نظرهم في سياسات متقدميهم ، وعملهم بمقتضاها ، من غير نظر فيما ورد به الشرع ، ثم تسمية افعالهم الخارجة عن الشرع سياسة . فان الشرع هو السياسة ، لا عمل السلطان بهواه ورأيه . ووجه خطئهم في هذا ان مضمون قولهم يقتضي ان الشرع لم يرد بما يكفي في السياسة ، فاحتجنا الى تمة فيما رأيناه ، فهم يقتلون من لا يجوز قتله ، ويفعلون ما لا يحل فعله ، ويسمون ذلك سياسة . وهذا تعاط على الشريعة يشبه المراغة ، وهو قريب من (انا وجدنا آباءنا على امة وانا على آثارهم مقتدون) (٣٢) ومنه ذكر المساوىء على الوجه المشروح من يخرج مساوىء الكبير وهيأته في حياة المدح والمكارم والعظمة ، غير ملتفت للتحريم ، وكذا من أسباب التحريم الزيادة في الجرح على ما يحصل الغرض والنقص من المدح . ومنه ما هو مستحب حيث كان طريقاً للأقتفاء في المحاسن ، وترك ما لا يناسب من المشائين ، واعمال الفكر في تدبر العواقب ، وعدم الوثوق بدوام قريب او صاحب وغيرها ، مما اشرنا اليه في فوائده . ومنه ما هو مكروه لكثيرين من تسويد كثير منهم للاوراق ، حسبما ذكره ابن الاثير (٣٢) ، بصغائر الامور التي الاعراض عنها اولى ، وترك تسطيرها اخرى واعلى ، كقولهم خلع على فلان الذمي ، وزيد في السعر اليومي ، واكرم فلان وهو من المجرمين ، واهين (٣٣) فلان وهو من ائمة المسلمين اصحاب الهيئات المعترين ، لاقتضاء هذا التجري على غيرهم كما سيأتي (٣٤) . ومنه ما هو مباح حيث لا نفع فيه ، لا دنيوي

٢٦٧

(٣٢) سورة ٤٣ آية ٢٣ .

(٣٢) ابن الاثير : الكامل ج ١ ص ٢ فما بعد « القاهرة ١٣٠١ » مع بعض الاختلاف في اللفظ .

(٣٣) انظر أدناه ص ٢٩٨ .

(٣٤) ج ١ ص ١٥ (القاهرة ١٣٣٤ ، ١٣٤٦ كتاب العلم ، الباب الثاني) . ويبدو ان الغزالي كان أساسا لكتاب العلموى « المعيد في ادب المفيد والمستفيد » ص ٢٥ (دمشق ١٣٤٩) .

ولا اخروي ، كما صرح به حجة الاسلام الغزالي في « ال-ياء »
فانه قال « واما المباح من العلم فالعلم بالاشعار التي لا سخف فيها ،
وتواريخ الاخبار ، وما يجري مجراه » بل قال في موضع آخر ،
وتبعه النووي في قسم الصدقات من « الروضة » (٣٥) « الكتاب
يحتاج اليه لثلاثة أغراض التعليم ، والتفرج بالمطالعة ، والاستفادة .
فالتفرج لا يعد حاجة ، كافتاء كتب الشعر والتواريخ ونحوها ،
مما لا ينفع في الآخرة ولا في الدنيا ، فهذا يباع في الكفارة وزكاة
الفطر ويمنع اسم المسكنة . ونحوه قوله في الباب الاول من كتابه
« فضائح الباطنية » (٣٦) انه طالع الكتب المصنفة في هذا الفن ،
فصادفها مشحونة بفنين من الكلام ، فن في تواريخ اخبارهم
وحكاية احوالهم من مبدأ امرهم الى ظهور ضلالهم ، وتسمية كل
واحد من دعائهم في كل قطر من الاقطار ، وبيان وقائعهم فيما
انقرض من الاعصار . فهذا فن ارى التشاغل به اشتغالا بالاسمار ،
وذلك أليق باصحاب التواريخ والاخبار . الى آخر كلامه وذكر
الفن الثاني ، وصرح بانه لا يرى التشاغل به فاقضى اباحة الاول
مع قبوله للنزاع . واما ما استنبط له من الادلة فيؤخذ مما تقدم
في فوائده ومما سيأتي قريبا •

٢٦٨

ذم ناقيدي التواريخ

واما الدامون له فمنهم من خصص ، ومنهم من (١) عمم .
فالمخصصون اقتصروا على من ملأ منهم كتبه بما يرغب
عن ذكره مما أدرجناه في التحريم • (٢) ومنهم من

(٣٥) انظر : الاحياء ج ١ ص ١٩٩ (القاهرة ١٣٣٤ • كتاب اسرار
الزكاة • الفصل الثالث) •

(٣٦) انظر كتاب فضائح المعتزلة ص ٣ من النص العربي الذي نشره

I. Goidziher. Die Streitschrift des Gazali gegen die Batiniyya - Sekte
(Leiden 1916)

يدعي المعرفة والرزانة ، ويظن بنفسه التبخر في العلم والامانة ، يعمم فيحقر التواريخ ويزدريها ، ويعرض عنها ويلغيا لظنه ان غاية فائدتها انما هو القصص والاخبار ، ونهاية معرفتها الاحاديث والاسمار . (٣) ومنهم من نسب بعضهم الى القصور ، حيث لم يتعرض للجرح وضده ، مع كونه اعظم فوائده ، ولا على أخبار الائمة والزهاد والعلماء الذين بذكرهم تنزل الرحمة (٣٧) ، ولا على شرح مذاهب الناس مع عموم الحاجة اليه . بل اقتصر على الحروب والفتوحات ونحوها ، مع ان من انصف يعلم انه ليس من العلم فتح البلد الفلاني في سنة كذا ، ولا ان عدد الجيش كان كذا . (٤) ومنهم من نسب المتعرض منهم للتجريح في الازمان المتأخرة الى ارتكاب المحرم لكونه غيبة ، وان الاخبار المرخص له من اجلها قد دونت وما بقي له فائدة وممن صرح بهذا ابو عمرو بن الرباط (٣٨) وقال ان فائدته انقطعت من رأس الاربعمائة ، ودندن هو وغيره ممن لم يتدبر مقاله بغيب المحدثين بذلك ، وصرح بعضهم بأن ما يقع في كلام جماعة من المتأخرين القائمين بالتاريخ وما اشبهه ، كالذهبي ثم شيخنا ، من ذكر المعائب ، ولو كان المعاب من أهل الرواية ، غيبة مخضة . ونحوه تعقب التقي ابن دقيق العيد بن السمعاني في ذكره بعض الشعراء وقدح فيه بقوله اذا لم يضطر الى القدح فيه للرواية لم يجوز . (٥) ومنهم من نسب بعضهم الى التقصير والتعصب ، حيث لم يستوعب القول فيمن هو منحرف عنهم ، بل يحذف كثيراً مما يراه من ثناء الناس عليهم ، ويستوفي الكلام فيمن عداهم غير مقتصر عليهم . (٦) ومنهم من الحامل له على الذم مجرد الجهل فأما الاول فلاشك في تحريم

٢٦٩

(٣٧) انظر أعلاه ص ٢٢٥ هامش ٢ .
 (٣٨) محمد بن عثمان (٦٨٠ - ٧٥٢ هـ / ١٢٨١ - ١٣٥١ م) (ابن حجر : الدرر ج ٤ ص ٤٥) .

الاقتصار عليه حسبما قررناه^(٣٩) وأما الثاني^(٤٠) فقد زواه ابن الأثير بما حاصله انه ظن من اقتصر على القشر دون اللب ، واقتصر فلم ينظر ما فيها من الجواهر لما عنده من التعصب . ومن رزقه الله تعالى طبعاً سليماً ، وهده صراطاً مستقيماً ، علم ان فوائده كثيرة ، ومنافعه الدنيوية والاخرية ، يعني كما قدمنا ، جملة^(٤١) ، غزيرة وأما الثالث فليس مجرد الاقتصار على ما ذكر نقص . فالمؤرخون مقاصدهم مختلفة ، فمنهم من اقتصر على ذكر الابتداء ، او على الملوك والخلفاء . وأهل الأثر يؤثرون ذكر العلماء والزهاد ، يجون احاديث الصلحاء . وارباب الادب يميلون الى اهل العربية والشعر^(٤٢) . ومعلوم ان الكل مطلوب ، والجميع محبوب ، وفيه مرغوب . وكل من التزم شيئاً ، فالغالب عدم خروجه عن موضوعه ، وان لم يمكنه الاستيفاء لمجموعه ، والسعيد من جمعه في ديوان ، وادعه من غير كبير خلل ولا نقصان . والكمال لله واما الرابع فقد اجبناهم بان الملحوظ في تسويغ ذلك كونه نصيحة ، ولا انحصار لها في الرواية ، فقد ذكروا من الاماكن التي يجوز فيها ذكر المرء بما يكره ، ولا يعد ذلك غيبة ، بل هو نصيحة واجبة ، ان تكون للمذكور ولاية لا يقوم بها على وجهها ، اما بأن لا يكون صالحاً لها ، واما بان يكون فاسقاً او مغفلاً ، او نحو ذلك ، فيذكر ليزال بغيره ممن يصلح ، او يكون مبتدعاً من المتصوفة وغيرهم ، او فاسقاً ويرى من يتردد اليه للعلم او للارشاد ، ويخاف عليه عود الضرر من قبله ، فيعلمه ببيان حاله ، ويلتحق بذلك المتساهل في الفتوى او

٢٧٠

(٣٩) انظر أعلاه ص ٢٦٥ فما بعد .

(٤٠) في مخطوطة ليدن « ردّه » .

(٤١) « الاعلان » ص ٢٣ أعلاه ص ٢٢٩ اما الجمل الإضافية فقد أخذت من الكامل نفسه .

(٤٢) انظره أعلاه ص ٢٣٣ .

التصنيف او الاحكام او الشهادات او النقل او الوعظ ، حيث يذكر
الاكاذيب ، وما اصل له على رؤس العوام ، او المتساهل في ذكر
العلماء ، او في الرشى او الارتشاء ، اما بتعاطيه له ، او باقراره عليه
مع قدرته على منعه ، واكل أموال الناس بالحيل والافتراء ، او
الغاصب لكتب العلم من أربابها أو المساجد بحيث تصير ملكاً ،
فضلا عن الاوقاف التي لا حقيقة للمسوغ فيها ، او غير ذلك من
المحرمات فكل ذلك جائز او واجب ذكره ليحذر ضرره . وبهذا
ظهر أن الجرح لم ينقطع وانه والحالة هذه من النصيحة الواجبة
المتاب فاعلمها وقد قال من لم يشك في ورعه ، الامام احمد رضي الله
عنه ، لابي تراب النخشي^(٤٣) حين عذله عن الجرح بقوله
« لا تعب الناس ويحك ، هذه نصيحة وليست غيبة » بل قال انه
افضل من الصوم والصلاة . وقال الله تعالى (وقل الحق من
ربكم)^(٤٤) ، ووجب الله الكشف والتبيين عند خبر الفاسق بقوله
(ان جاءكم فاسق بنبأ فتبينوا)^(٤٥) ، وقال النبي صلى الله عليه
وسلم في الجرح (بش اخو العشرة) ، وفي التعديل (ان عبدالله
رجل صالح)^(٤٦) الى غير ذلك من الاحاديث الصحيحة في
الطرفين . ولهذا كان مستثنى من الغيبة المحرمة . بل اجمع
المسلمون على جوازه ، بل عد من الواجبات للحاجة اليه وممن

(٤٣) توفي سنة ٢٤٥هـ / ٨٥٩ - ٦٠م ، اما أسماؤها فمشكوك فيها ،
ولعل الاسم الصحيح هو عسكر (بن محمد) بن الحسين انظر « تاريخ
بغداد ج ١٢ ص ٣١٥ - ٧ » السمعاني : انساب ص ٥٥٦ ب ، وقد ذكر
هذه القصة الخطيب البغدادي : الكفاية ص ٤٥ (حيدر اباد ١٣٥٧)
و « تاريخ بغداد ج ١٢ ص ٣١٦ » انظر أيضا

I. Goldgiher. Muh Studien II 354 f (Halle 1899 - 90)

(٤٤) سورة الكهف آية ٢٩ .

(٤٥) سورة الحجرات آية ٦ .

(٤٦) انظر أعلاه ص ٢٦٤ هامش ٥ ، ٤ .

صرح بذلك النَووي والعز بن عبدالسلام كما سيأتي كلامه^(٤٧) ،
 بل وسبق أيضاً وتكلم فيه من المتأخرين من كان في الورع بمكان ،
 كالحافظ عبدالغني المقدسي ، ومن المتقدمين احمد (ابن حنبل)
 كما سلف قريباً ، وابن المبارك ، فانه قال « لو خirt بين ان ادخل
 الجنة وبين ان القى بالله بن المحرر^(٤٨) » ، لاخترت ان القاه ثم
 ادخل الجنة ، فلما رأيته كانت بعة احب الي منه ، وابن معين^(٤٩)
 مع تصريحه بقوله « انا لتكلم في اناس قد خطوا رحالهم في الجنة ،
 والبخاري القائل « ما اغتبت احداً منذ سمعت ان الغيبة حرام ،
 وروى الخطيب في تاريخه من جهة بكر بن منير^(٥٠) » سمعت
 البخاري يقول اني لارجو ان القى الله ولا يحاسبني ان اغتبت احداً ،
 ولما قال له محمد بن ابي حاتم وراقه ، حين سمعه يقول « لا يكون
 لي خصم في الآخرة » ما نصه « ان بعض الناس يقومون عليك
 التاريخ ، يقولون فيه اغتياب الناس » فقال « انما روينا ذلك ، ولم
 نقله من عند انفسنا وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم بشس اخو
 العشرة^(٥١) انتهى وسيأتي^(٥٢) انه رضي الله عنه زائد التوقي ،

٢٧٢

(٤٧) « الاعلان » ص ٤٧ أعلاه ص ٢٦٤ ، الاعلان ص ٥٥ أدناه
 ص ٢٧٦ .

(٤٨) توفي بين سنة ١٥٠ - ١٦٠هـ / ٧٦٧ - ٧٧٦ - ٧م أنظر ابن
 حجر : التهذيب ج ٥ ص ٧٨٩ حيث وردت هذه القصة .

(٤٩) يحيى بن معين : توفي سنة ٢٣٣هـ / ٨٤٨م (أنظر : بروكلمان .
 الملحق ج ١ ص ٢٥٩ ، « تاريخ بغداد » ج ١٤ ص ١٧٧ فما بعد ، وقد ذكر
 بروكلمان . الملحق ج ٢ ص ٩٣٤ كتابا عن الرجال اسمه معين ابن محرز
 راوية ابن معين ، ولكن يوسف العش اعتبره كتابا لابن معين كما ذكر
 ذلك في « فهرس مخطوطات دار الكتب الظاهرية » ص ٢٣١ (دمشق
 ١٩٤٧/١٣٦٦) .

(٥٠) انظر : « تاريخ بغداد » ج ٢ ص ١٣ ويذكر هذا الكتاب اسم
 « منير » عدة مرات عند الكلام عن ترجمة البخاري ، بدلا من « منبه » الذي
 يذكره « الاعلان » .

(٥١) انظر أعلاه ص ٢٦٤ .

(٥٢) « اعلان » ص ٦٩ أدناه ص ٢٩٦ .

يبلغ التحري في ذلك ، أكثر ما يقول « سكتوا عنه ، فيه نظر ،
 وتركوه » ونجوه هذا^(٥٣) . وقل ان يقول « كذاب او وضاع »
 وانما يقول « كذبه فلان ، رماه فلان » يعني بالكذب قلت ولذا
 قال « انما روينا ذلك ، ولم نقله من عند أنفسنا » . وحجتهم التوصل
 بذلك لصون الشريعة ، وان حق الله ورسوله هو المقدم . وممن
 صرح بذلك يحيى بن سعيد القطان^(٥٤) ، حيث قال لمن قال له
 « اما تخشى ان يكون هؤلاء خصماءك عند الله يوم القيامة » « لان
 يكونوا خصماء لي ، احب الي من ان يكون خصمي النبي صلى
 الله عليه وسلم ، حيث لم أذب عن حديثه » . ورأى رجل عند موت
 ابن مَعِين النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه مجتمعين ، فسألهم
 عن سبب اجتماعهم ، فقال النبي صلى الله عليه وسلم (جئت لاصلي
 على هذا الرجل فانه كان يذب الكذب عن حديثي) . ونودي بين
 يدي نعشه « هذا الذي كان ينفي الكذب عن رسول الله صلى
 الله عليه وسلم » ثم رؤي في النوم ، فقيل له « ما فعل الله بك » فقال
 « غفر لي ، واعطاني ، وجباني ، وزوجني ثلثماية حورا ، وادخلني
 عليه مرتين »^(٥٥) وقيل فيه

ذهب العليم بعيب كل محدث
 وبكل مختلف من الاسناد

(٥٣) انظر مثلا : البخاري : التاريخ ج ١ قسم ١ ص ٦٤ ، ٢٣٢ الخ
 - ج ١ قسم ١ ص ٨٦ ، ١٦٢ الخ - ج ١ قسم ٢ ص ١٩١ ٣٤٣ الخ -
 كذاب » ج ١ قسم ٢ ص ٢٩٧ - « يتهم بالكذب » ج ٢ قسم ١
 ص ١٥٨ .

(٥٤) توفي سنة ١٩٨ هـ / ٨١٣ - ٤ م (تاريخ بغداد ج ١٤ ص ١٣٥
 فما بعد) وتذكر هذه القصة أيضا في « الكفاية » للخطيب البغدادي
 ص ٤٤ (حيدر اباد ١٣٥٧) .

(٥٥) انظر : « تاريخ بغداد » ج ١٤ ص ١٨٧ .

وبكل وهم في الحديث ومشكل
يعني به علماء كل بلاد^(٥٦)

وكذا يجب ذكر المتجاهر بشيء مما ذكرناه ونحوه من باب اولي
لما يروى حسبما بيناه في غير موضع « أترعون عن ذكر الفاجر •
اذكروه بما فيه يحذره الناس »^(٥٧) « ولا غيبة لفاسق »^(٥٨) مع
شواهدهما . ولكن محله ما اذا ظن انكفاه ، او انكفاف من هو
نظيره او نحوه وقد استفتى بعض الائمة من اصحابنا ، غير واحد
من شيوخنا رحمهم الله ، فيمن عا بالمحدث بذلك . فقال شيخنا
ومرشدنا « المحدث أصل وضع فنه الجرح والتعديل ، فمن عابه
بذكره لعب المجاهر بالفسق ، او لمتصف بشيء مما ذكر ، فهو
جاهل ، او ملبس ، او مشارك للمجاهر في صفته ، فيخشى ان
يسري اليه الوصف » . قلت وهذا مشاهد ، فغالب من ينكر هذا
وشبهه يكون متلوثا بالقاذورات ، أو مشتملا على الضغينة والحسد
وشبههما من البليات ، وربما يكون غافلاً عما للعلماء من المقالات ،
او عن ادراجهم في النصائح العامات وقد رد شيخنا رحمه الله على
من نسبته الى الغيبة ، حيث قال في الصدر بن الادمي^(٥٩) ، احد

٢٧٤

(٥٦) انظر « تاريخ بغداد » ج ١٤ ص ١٨٦ • ابن خلكان ج ٤ ص
٢٧ ترجمة دى سنان •

(٥٧) هذا القول ينسب الى الحسن البصري (توفي سنة ١١٠هـ /
٧٢٨م) كما يذكر « الاعلان » ص ٥٦ أدناه ص ٢٧٦ • وقد ذكر كحديث
نبوي عند الخطيب البغدادي : الكفاية ص ٤٢ (حيدر اباد ١٣٥٧)
« تاريخ بغداد » ج ٢ ص ٣٨٢ ج ٣ ص ١٨٨ ج ٧ ص ٢٦٢ فما بعد ص ٢٦٨
أنظر أيضا الغزالي : احياء ج ٣ ص ١٣٢ (القاهرة ١٣٣٤) : البيهقي :
تاريخ بيهق ص ١٤٩ (طهران ١٣١٧) •

(٥٨) أنظر : البخاري : التاريخ ج ٢ قسم ٢ ص ٣٠٤ : الخطيب
البغدادي : الكفاية ص ٤٢ فما بعد (حيدر اباد ١٣٥٧) •

(٥٩) علي بن محمد المتوفى سنة ٨١٦هـ / ١٤١٣م (الضوء اللامع
ج ٦ ص ٨ فما بعد) يوزن هذا الكتاب ان ابن حجر يذكر هذا الكلام
في معجمه • اما النسبة الى « الادمي » فهي تقال لمن يعد ويبيع الادم اي
الجلود •

خواصه وأصحابه ما نصه « وكان مسرفاً على نفسه ، متجاهراً بما لا يليق
 بالفقهاء ، وقد أصيب مراراً وامتنحن . ولما مد الله تعالى له العطاء ،
 وأسبغ عليه النعماء ، لم يقابلها بالشكر ، بقوله ليس ذكر الجرح
 والتعديل من الغيبة . بل قال مرة ان هذا الزاعم انه غيبة ، ان كان
 جاهلاً فليعلم ، فان اصر فليؤدب بما يليق به من الزجر ، حتى
 يرجع عن الطعن في البري ، والذب عن المجترى ، ويثاب ولي الامر
 ايده الله تعالى على ذلك » انتهى وهو كلام معتمد . وتبعه في فتواه
 القاياتي ، وانه من النصيحة التي يثاب مرتكبها ، ويكون آتياً بفرض
 كفاية ، وقد قام بواجب اسقط به الحرج عن غيره . قال « ومن
 هنا قيل ان القيام بفرض الكفاية يفضل القيام بفرض العين » .
 وقال ابن الدَيْرِي الحنفي « منهم لا ينكر على من سلك في ذلك
 مسلك اهل الضبط والاتقان ، وتجنب المجازفة ، واحتاط لنفسه في
 ذلك ، فان أصل ذلك من الواجبات التي لا يسع الاخلال بها ،
 والقواعد التي يتعين حفظها ورعايتها ، فان خطر الدين اعظم من
 خطر الدنيا ، وقد شرط في الحقوق المالية رعاية العدالة وثبوت
 الاهلية ، واحرى ان يتعين ذلك في الاحكام الشرعية ، صوناً لها
 عن التغير والتحريف ، خصوصاً ممن غلب عليه هواه فأضله عن
 هداه ، كالمبتدعة والدعاة الى الضلال . فيجب الاحتياط بكشف
 أحوال نقلة الاخبار ، والتفرقة بين من يوثق بقوله ويركن الى
 روايته ، وبين من يجب الاعلام بحاله ، فلا ينكر على من اعتمد
 في قوله على أقوال المعروفين بذلك المجانبين للاهواء ، بل يكون فاعل
 ذلك محموداً مثاباً ، اذا صدقت نيته واستقامت طريقته .

٢٧٥

وقال العيني احد الرؤس من المؤرخين ، بوجوب
 التعذير^(٦٠) على المنكر . قال « واما الكلام في المؤرخين المتأخرين
 الذين كتبوا التاريخ ، مثل الخطيب وابن الجوزي وسبطه وابن

(٦٠) « التعذير » أو « التقرير » ؟

عساكر^(٦١) وامنالهم ، فانهم لم يريدوا بهذا الا وقوف الناس من أهل العلم على ذلك ، ليميزوا المعدل من المجروح . واما الذي يكتب التاريخ في زماننا هذا ، فان كان ثقله عن مشاهدة وعيان أو بأخبار ثقات فلا بأس بذلك ، لان فيه فوائد كثيرة لا تخفى على المتأمل وتحتاج الى مجلدات » .

وقال العزّ الكِنَانِي الحنبلي الفريد في زمانه « لاشك في جلالة علم التاريخ ، وعظم موقعه من الدين ، وشدة الحاجة الشرعية اليه . لان الاحكام الاعتقادية والمسائل الفقهية مأخوذة من كلام الهادي من الضلالة والمبصر من العمى والجهالة ، والثقل لذلك هم الواسطة بيننا وبينه . فوجب البحث عنهم ، والفحص عن أحوالهم . وهذا امر مجمع عليه . والعلم المتكفل بذلك هو علم التاريخ ، ولهذا قيل انه من فروض الكفاية . وقد اختلف في فرض الكفاية ، هل هو أفضل من فرض العين لسقوط التكليف بفعله عن الفاعل وغيره بخلاف العين » .

ثم ذكر جملة من فوائده ومن صنف فيه من نجوم الهدى ومصاييح الظلم ممن لا مطعن فيهم ولا قدح . وسرد جماعة ختمهم بالذهبي وشيخنا ابن حجر والعيني . ثم رد على القائل بأنه غيبة ، وقال « وعلى تقدير تسليمه ، فما كل غيبة حرام » ثم سرد الاماكن التي جوزت فيه من كلام النووي في « رياضته »^(٦٢) وابن مفلح^(٦٣) وغيرهما مما اصله لحجة الاسلام الغزالي . وقول العز بن عبدالسلام في « القواعد » « القدح في الرواة واجب ، لما

(٦١) علي بن الحسن مؤرخ دمشق (٤٩٩ - ٥٧١هـ/١١٠٦ - ١١٧٦م) (انظر بروكلمان ج ١ ص ٣٣١) .
 (٦٢) أعلاه ص ٢٦٧ .
 (٦٣) محمد بن مفلح المتوفى سنة ٧٦٣هـ/١٣٦٢ (انظر بروكلمان ج ٢ ص ١٠٧) .

فيه من اثبات الشرع ، ولما على الناس في ترك ذلك من الضرر في التحريم والتحليل وغيرهما من الاحكام . وكذلك كل خير يجوز الشرع الاعتماد عليه والرجوع اليه ، وجرح الشهود واجب عند الحكام وعند المصلحة ولحفظ الحقوق من الدماء والاموال والاعراض والابضاع والانساب . وسائر الحقوق اعم واعظم والدلالة على النصيحة قوله تعالى (وقل الحق من ربكم ^(٦٤)) . وعن فاطمة ابنة قيس ^(٦٥) رضي الله عنهما قالت : « اتيت النبي صلى الله عليه وسلم فقلت ان ابا جهم ^(٦٦) ومعاوية خطباني ، فقال (اما معاوية فصعلوك لا مال له ، واما ابو جهم فلا يضع العصا عن عاتقه) » متفق عليه . وفي رواية لمسلم « فضراب للنساء » . قال بعض العلماء فهذا حجة لقول الحسن البصري ^(٦٧) « اترعون عن ذكر الفاجر ؟ اذكروه بما فيه ليحذره الناس ، فان النصح في الدين اعظم من النصح في الدنيا » . فاذا كان النبي صلى الله عليه وسلم نصح المرأة في دنياها ، فالنصيحة في الدين اعظم .

٢٧٧ ثم ذكر اماكن كثيرة تجوز الغيبة عندها ، وختم ما نقله عن النووي بقوله « فيحمل حال هذا المؤرخ على محمل من المحامل الحسنة ، لانه لم يتعين ^(٦٨) غيره فيجب ؟ وحسن الظن ^(٦٩) به

(٦٤) سورة ١٨ آية ٢٩ .

(٦٥) لقد تزوجت عمرو بن حفص ثم اسامة بن زيد . أنظر عن القصة مثلا المعجم المفهرس ج ٢ ص ٤٥ ب الخطيب البغدادي : الكفاية ص ٣٩ فما بعد (حيدر اباد ١٣٥٧) ، ابن حجر : اصابه ج ٤ ص ٦٢ فما بعد (كلكتا ١٨٥٦ - ٧٣) ان النص المتعلق بابي الجهم ، يثير معناه النقاش . (٦٦) ان اسم أبو جهم بن حذيفة غير معروف بصورة أكيدة : أنظر ابن حجر المصدر أعلاه .

(٦٧) أنظر أعلاه ص ٢٧٣ هامش ٣ .

(٦٨) « يغترب » ؟

(٦٩) تذكر مخطوطة ليدن « عجير بنيث » ؛ ولعل هذا هو الاصح ،

غير ان النص باجمعه يثير الشك .

متعين ، وهو اخير بينة • اذ لا سبيل لنا الى الاطلاع عليها الا من قبله ، وحينئذ فلا اعتراض عليه اذ ادنى حالاته ان يكون مباحا ، ان لم يكن مستحباً ولا واجباً ، وهو مثاب مأجور اذا كان قصده النصيحة ، وانما الاعمال بالنيات^(٧٠) • بل يلائم المنفر عن هذا العلم والعائب له ، وكيف يليق عيب علم شرعي اتفق الناس عليه في كل زمان ومكان ، كما نقله ابن حزم^(٧١) ، ام كيف تعاب ائمة الهدى المتفق على عدالتهم والاقتداء بهم انتهى •

واما الخامس فالذي نسب الذهبي لذلك هو تلميذه التاج السبكي^(٧٢) وهو على تقدير تسليمه انما هو في افراد مما وقع التاج في اقبح منه ، حيث قال فيما قرأته بخطه تجاه ترجمة سلامة الصياد المنسججي الزاهد ما نصه « يا مسلم استحي من الله • كم تجازف ، وكم تضع من اهل السنة الذين هم الاشعرية ، ومتى كانت الحنابلة ، وهل ارتفع للحنابلة قط رأس » وهذا من اعجب العجائب ، واصحب للتعصب ، بل ابلغ في خطأ الخطاب ، ولذا كتب تحت خطه بعد مدة قاضي عصرنا وشيخ المذهب العز السكناني ما نصه « وكذا والله ما ارتفع للمعطلة رأس » ثم وصف التاج بقوله « هو رجل قليل الادب ، عديم الانصاف ، جاهل بأهل السنة ورتبهم ، يدلك على ذلك كلامه » انتهى •

(٧٠) انظر أعلاه ص ٢٣٦ هامش ٣ •

(٧١) انظر : « الاعلان » ص ٤٧ أعلاه ٢٦٤ وفي القرن الثامن الهجري أي الرابع عشر الميلادي ، كانت العلاقات بين النووى وابن حزم مهمة للعلماء حتى ان أي مؤلف كان يتمناها • انظر : ابن كثير : البداية ج ١٤ ص ٢٩١ •

(٧٢) عبد الوهاب بن علي (٧٢٧ أو ٧٢٨ هـ - ٧٧١ هـ / ١٣٢٧ - ١٣٧٠ م) انظر بروكلمان ج ٢ ص ٨٩ فما بعد •
اما قصة تجيز السبكي والذهبي فقد بحثت بتفصيل فيما بعد انظر « الاعلان » ص ٧٦ أدناه ص ٣٠٤ فما بعد •

واما السادس فمن جهل شيئاً عاداه^(٧٣) ، والجاهلون لاهل العلم اعداء ، على انا رأينا كثيراً ممن عاب ذلك لم يرفع الله له رأساً •

انتقد بعض المعاصرين لشيخنا كثيراً من تراجم معجمه بانتقادات ساقطة ، فلم يكن ذلك بمانع من التنافس في تحصيل المعجم والتناقل عنه الى وقتنا بين العرب والعجم ، بل كان ، والله الحمد ، سبباً لاختامد القائم باظهاره ونشره وعدم استتاره ، مع اطفاء ذكره واخفاء فخره ، بحيث انه ما مات حتى صار عبرة ، وصار محفوفاً بالندامة والحسرة •

وافحش أبو عمرو بن المرابط في حق الذهبي بسبب التاريخ ونحوه ، حيث رد عليه اجمالاً ، ولم يترك في انقيح مقالا ، فلم يلتفت اليه ، بل كان سبباً لتكذيبه والطعن عليه ونسبته الى التحامل المفرط الذي هو به للرب مسخط • وكيف لا يقال ان الحامل له على هذا كونه انكر عليه الدعوى لامر نسبه الى انه فيه هذى^(٧٤) •

ونحوه غضب الشمس محمد بن أحمد بن بُصْخَان الدمشقي المقرئ من الذهبي لكونه ترجمه ببعض ما فيه ، وكتب بخط غليظ على الصفحة التي بخط الذهبي كلاماً اقدح فيه في حق الذهبي ، بحيث صار خط الذهبي لا يقرأ غايته • فلما رأى الذهبي ذلك انتقم منه بأن ترجمه في معجم شيوخه ووصف ما وقع ، الى ان قال فمحي اسمه من ديوان القراء^(٧٥) •

(٧٣) انظر مثلاً : ابن عبد البر • جامع بيان العلم ج ٢ ص ١٦٠ (القاهرة • بلا تاريخ) •

(٧٤) انظر « الاعلان » ص ٥٨ أدناه ص ٢٨٠ •

(٧٥) ابن بعخان (٦٦٨ - ٧٤٣هـ/١٣٦٩ - ١٣٤٣م) وتؤكد شكل هذا الاسم مخطوطات الذهبي رغم ان المعجم يذكره بالحاء المهملة بدل الخاء المعجمة ، وكذلك ابن حجر : (الدرر ج ٣ ص ٣٠٩) : وله ترجمة في « طبقات =

وقد قال شيخنا في ترجمة ابن المرابط من « الدرر » انه وقف له على تخريج غير معتبر ، لكثرة ما فيه من الخطب الناشئة

= القراء « مصور . القاهرة . تاريخ ١٥٣٧ ص ٢٢٣ ، وفي المعجم . مخطوطة القاهرة . مصطلح الحديث ٦٥ ص ١٢١ أ - ب .

يقول الذهبي في المعجم « محمد بن أحمد بن بعخان بن عين الدولة ، الامام المقرئ المجود البارع بدرالدين أبو عبدالله ابن السراج الدمشقي . ولد سنة ثمان وستمائة ، وقرأ لثلاث وثمانين وبعدها من العز ابن العزاء ، وجماعة .

وكان مليح التلاوة ، خبيراً بحل الشاطبية ، مشاركاً في العربية ، توفي في ذي الحجة سنة ثلاث وأربعين (وثمانمائة) .

انشدنا ابن بعخان سنة ثلاث وتسعين ، انشدنا ابن دبوqa ، انشدنا رشيد الدين الاديب لنفسه .

مر التسييم على روض البسيم فما شككت (من) ان سلمى حلت السلما ولاح برق على اعلى الثنية الى فخلت برق الشايبا لاح وابتسما مغنى الحبيبة رواك السحاب فكم ظمئت قبل وكم رويت قبل ظمما وذكر القصيدة بطولها .

وروى ابن الذهبي أيضا في طبقات القراء « محمد بن أحمد بن بعخان بن عز (!) الدولة ، الامام البارع المقرئ المجود النحوى بدرالدين بن السراج الدمشقي .

ولد سنة ثمان وستين وستمائة ، وسمع الكثير بعد الثمانين من العز بن الفراء وجماعة . وعنى بالقراءات سنة تسعين وبعدها ، فقرأ لابى عمرو ، وابن كثير ، ونافع ، علي رضي الدين بن دبوqa ، ولابن عامر على الفاضلي ، ثم جمع عليه السبعة ، فمات الفاضلي وانا وهو وابن غدير (؟) وشمس الدين الحنفي في أثناء الختمة لم يكمل احد منا ، ثم عرض ختمة بالسبع على الهمياطي ، واخرى (على) برهان الدين الاسكندري ، وقرأ ختمة لعاصم علي شرف الدين الفزاري ، ولازمه مدة ، وقرأ عليه شرح ابى شامه ، وترددنا الى شيخنا مجد الدين نبحت عليه القصد . ثم حج غير مرة . وانجفل الى مصر سنة سبع مائه وجلس في حانوت تاجرا .

ثم اقبل على العربية فاحكمها ، وقدم دمشق بعد سنة أعوام ، وتصدى لاقراء القراءات والنحو ، وقصده القراء والمشتغلون ، وظهرت فضائله ، وبهرت معارفه ، وبعد صيته .

ثم انه أقرأ لابى عمرو بادغام « والحميز لتركبوها » وابانه (؟) في المخطوط (وبابه) ورآه سائفا في العربية ، والتزم اخراجه من القصيد ، وصمم على ذلك مع اعترافه بانه لم يقرأ به ، وقال : انا قد (=)

عن عدم الفهم والضبط^(٧٦) . ومن يكون بهذه المثابة كيف يتعرض لمن هو الغاية في الاتقان والاصابة ، بحيث ان شيخنا قد شرب ماء زمزم لنيل مرتبة والكيل بميعار فطنته ، وتقسيمه تاريخ الذهبي لاربعة أقسام ، قسم منها محض غيبة^(٧٧) تعقبه فيها العز الكنانى ،

= ان أقرأ بما في القصيد ، وهذا يخرج منها . فقام عليه شيخنا مجد الدين ، والشيخ كمال الدين ابن الزمكاني وغيرهما ، فطلبه قاضي القضاة بحضورهم ، وراجعوه وباحثوه ، فلم ينته ، فمنعه الحاكم من الاقراء به ، وامره بموافقة الجمهور ، فتألم وامتنع من الاقراء جملة . ثم انه استخار الله تعالى واستأذن الحاكم في الاقراء بالجامع ، وجلس للافادة ، وازدحم عليه المقرئون ، وأخذوا عنه القراءات والعربية ، وله ملك يقوم بمصالحه ، ولم يتناول من الجهات درهما الى الآن ، ولا طالب جهة مع كمال اهليته » .

ان القصة المذكورة والتي يعيد ذكرها « الاعلان » في ص ٧٦ أدناه ص ٣٠٥ وفي ابن حجر : الدرر ج ٣ ص ٣١٠ فما بعد ، غير مذكورة في مخطوطة القاهرة « للمعجم » وقد نجد الدليل لتفسير هذه الحقيقة من النص الذي نجده في ص ١٩١ أ من ان الذهبي طلب من عبدالله بن أحمد الزرندي (المتوفى سنة ٧٤٩هـ / ١٣٤٨) انظر ابن حجر : الدرر ج ٢ ص ٢٤٧) عندما كان يدرس معه ، ان يحذف بعض التعليقات عن أصحاب [طلاب] ابن البخاري . ولعل الذهبي كان يقترح أحيانا كذلك لطلابه ان يحذفوا العبارة اللاذعة عن ابن بصخان من النص .

ولعل العبارة المثيرة للاعتراض في « طبقات القراء » هي اشارة الى مشكلة صادفت ابن بصخان عندما كان بدمشق بسبب قراءته الآية الثامنة من السورة السادسة عشرة من القرآن ، اللهم الا اذا صح انه ذهب الى مصر مدة من الزمن للتجارة .

(٧٦) انظر ابن حجر ج ٤ ص ٤٥ حيث يذكر رسالة عن الذهبي وترجمة قاسية له وهامش لبرهان الدين بن جماعة ضد هجوم ابن المرباط على الذهبي . انظر أيضا السخاوي : الجواهر والدرر مخطوطة باريس ar 2105 ص ٢٩٧ ، أدناه ص ٥٢٣ .

(٧٧) لقد كان الشرب من ماء زمزم والدعاء بتحقيق المراد ، عادة مألوفة . وقد روى ان الخطيب البغدادي كان ممن فعلها انظر ياقوت ج ٤ ص ١٦ أنظر أيضا .

F. Rosenthal. Die Arabische Autobiographie 36 fn 2 Rome 1937 (Analecta Orientalia)

« الاعلان » ص ٧٦ ، أدناه ص ٣٠٥ ؛ ابن حجر : الدرر ج ١ ص ٩٢ .

فقال هذه الأقسام الاربعة لا يخلو عنها تاريخ غالبا • واما قوله قسم محض غيبة فليس الامر فيه كذلك ، بل فيه فوائد عديدة منها الاعتبار باحوالهم ، والوثوق بفضائلهم ، والتحذير من رذائلهم ، الى غير ذلك •

وأفرد بعض الحفاظ الرد على امام الحفاظ أبي بكر الخطيب لاماكن من تاريخه ، فلم ينتشر ، ولا رأى من يوافقه عليه ، ولم ينتصر • بل كان قولا مطرحا ، وعملا مستقبحا •

وقال الاستاذ أبو حيان^(٧٨) مما لم يأت فيه ببرهان في الناقذ المتين يحيى بن معين •

٢٨٠

ويحيى وما يحيى وما ذو رواية

وما ان ليحيى ذكر علم به يحيى

سوى ثلّب اقوام مضوا لسبيلهم

سيُسأل عنها حين يُسأل عن اشيا

الى غير هذا مما يمل ايراده ، ويقل مفاده ، مما لم يعتمد احد على شيء منه قديماً ولا حديثاً • وربما قال المؤيد للحق اذا بلغ الماء قلتين لم يحمل خبثاً^(٧٩) • والحق احق ان يتبع^(٨٠) والدق

(٧٨) محمد بن يوسف المتوفى سنة ٧٤٥هـ / ١٣٤٤م (انظر بروكلمان ج ٢ ص ١٠٩ فما بعد اذا كان النص صحيحا •
اما ملاحظات ابن معين اللاذعة فقد ذكرها ابن عبد البر : جامع بيان العلم ج ٢ ص ١٥٩ فما بعد (القاهرة • بلا تاريخ) ؛ ومصدر ابن عبد البر هو « كتاب الضعفاء » لابي الفتح الازدي (أدناه ص ٣٣٣ هامش ٧) •
(٧٩) انظر : المعجم المفهرس ج ٢ ص ٦ ب ؛ قاموس لين Lane
ص ٦٤٧ ب مادة رد ، حلم ؛ « تاريخ بغداد » ج ١٣ ص ٤٠٥ •
(٨٠) يذكرنا هذا التعبير بالآية الكريمة « ان ربكم الله الذي خلق السماوات والارض في ستة أيام ثم استوى على العرش يدبر الامر ما من شفيع الا من بعد اذنه ذلكم الله ربكم فاعبدوه افلا تذكرون » سورة يونس الآية ١٠ •
أنظر أيضا الكافي ج ٤ ص ٤٧٠ •

لرأس المبطّل اوفقى ان لم يقطع . والاجماع منعقد على الاعتناء بهذا
الفن ، والانتشاء عمن في ائمه طعن .

وكذا قال العسز تلو كلامه السابق^(٨١) في الرد على ابن
المرباط ، وقد عاب ابن المرباط الذهبي بئلبه الناس وذكر مساوئهم ،
وقال « ان ذلك غيبة لا تجوز ، وان الجرح قد انقطعت فائدته من
رأس الاربعمائة ، فما الحامل له على المساواة له في هذه الكبيرة
التي عابها من غيره . فان اعتذر بشيء فلعل الذهبي يعتذر بمثله » .
ونحوه مما اعتمده العز رحمه الله في الرد ما حكاه أيضا لنا
قال « كنت جالسا مع شخص ، فجرى ذكر بعض من يعاديني ،
فتظلمت عنده منه ، وذكرت له شيئا من أوصافه . فرد علي بأن
هذا غيبة . فما وسعني الا السكوت وجاريته الحديث ، الى ان
جاء ذكر بعض من بينه وبينه عداوة ، فأخذه في تنقيصه ، فرددت
عليه بما رد به علي » .

واما قول بعض الأئمة « قدم اناس المدينة وليست لهم عيوب ،
فتكلموا في عيوب الناس ، فاخترق الناس لهم عيوباً ، واناس لهم
عيوب ، فسكتوا ، فسكت الناس عن عيوبهم ، بحيث قال بعض
الشعراء :

كُفَّ عن الناس اذا شئت ان
تَسْلَمَ من قول جهول سفيه
من قذف الناس بما فيهم
يقذفه الناس بما ليس فيه
ومن العجيب ايراد الديلمي بسنده له في مسنده^(٨٢) عن ابن

(٨١) الاعلان ص ٥٧ أعلاه ص ٢٧٩ .

(٨٢) شيرويه بن شهر دار الديلمي (توفي سنة ٥٠٩ هـ / ١١١٥ م
انظر بروكلمان ج ١ ص ٣٤٤ ؛ انظر « الاعلان » ص ٨٢ ، أدناه ص ٣١٣)
فردوس . مخطوطة القاهرة : حديث ٣٥٥ مادة كان . انظر « الضوء » ج ١
ص ١٠٦ .

عمر مرفوعاً ، كان بالمدينة أقوام لهم عيوب فسكتوا عن عيوب الناس
الحديث ، •

وقال الآخر « كف عن الشر يكف الشر عنك » (٨٣) ، •
فينبغي حمله على ما اذا كان الذكر عبثاً لا بقصد صحيح
مرخص له ، أو زيد فيه على ما يحصل القصد بدونه • وكذا
قولهم احوم العلماء مسمومة ، وعادة الله في هتك استار منتصيه
معلومة ، والمعرض لهم بالسب يخشى عليه من موت القلب ، ليس
على اطلاقه •

وما احسن قول ابن عساكر (٨٤) « الواقعة فيهم بما هم منه
براء امر عظيم ، والمتناول لاعراضهم بالزور والافتراء مرتع وخيم ،
والاختلاق على من اختاره الله منهم لنعش العليم خلق ذميم ،
والافتداء بما مدح الله به قول المتبعين من الاستغفار لمن سبقهم وصف
كريم ، اذ قال مثنيّاً عليهم في كتابه ، وهو بمكارم الاخلاق وضدها
عليم (والذين جاؤا من بعدهم يقولون ربنا اغفر لنا ولأخواننا الذين
سبقونا بالايمان ولا تجعل في قلوبنا غلاً للذين آمنوا ربنا انك
رؤوف رحيم) انتهى (٨٥) •

وقد روى أحمد بن نصر الروياني ، ولا وجود له ، عن
الاشج ابي الدنيا (٨٦) عن علي رفعه « اذا الف القلب الاعراض عن
الله ، ابتلاء بالوقعة في الصالحين • ولا يصح ، وان صح فهو
محمول على ما قلناه (٨٧) » •

(٨٣) انظر الميصر : مختار الاحكام ، ارسطو ، القول رقم ١٤٢ •
(٨٤) « تبين كذب المفتري » ص ٢٩ (دمشق ١٣٤٧) •
(٨٥) سورة الحشر • الآية ١٠ •
(٨٦) عثمان بن الخطاب المتوفى سنة ٣٢٧هـ / ٩٣٨ - ٩ م (« تاريخ
بغداد » ج ١١ ص ٢٩٧ فما بعد ، ابن حجر : لسان ج ٤ ص ١٣٤ فما بعد
ج ٦ ص ٣٧٦) •
(٨٧) ان كل هذه الفقرة مأخوذة من ابن حجر : لسان ج ١ ص ٣١٨ •

وقول ابن دقيق العيد « اعراض المسلمين حفرة من حفر النار ، وقف على شفيرها طائفتان من الناس ، المحدثون والحكام » (٨٨) وقول غيره « من أراد بي سوءاً جعله الله محدثاً أو قاضياً » مما يتعين تأويله ، والا حيث صدر عن اجتهاد معتبر ، وتحرر ، فهو فيه مأجور لا مأزور (٨٩) ، كما قدمنا حكايته عن ائمة المسلمين (٩٠) .

وممن امتحن بسبب اطلاق لسانه بغير مستند ولا شبهة ، الامام أبو شامة (٩١) احد شيوخ النووي رحمهما الله تعالى ، فانه مع كونه عالماً راسخاً في العلم ، مقرئاً محدثاً نحويًا يكتب الخط المليح المتقن ، مع التواضع والانطراح ، والتصانيف العدة ، كان كثير الوقعة في العلماء والصلحاء وأكابر الناس ، والطنن عليهم ، وانتقص لهم ، وذكر مساوئهم ، وكونه عند نفسه عظيماً ، فصار ساقطاً من أعين كثير من الناس ممن علم منه ذلك ، وتكلموا فيه ، وأدى ذلك الى امتحانه بدخول رجلين جليلين عليه داره في صورة مستفتين ، فضرباه ضرباً مبرحاً الى ان عيل صبره ، ولم يغثه احد ، بحيث انشد ابياتاً يستغث فيها بالله عز وجل (٩٢) .

(٨٨) انظر « الاعلان » ص ٧٢ أدناه ص ٢٩٩ ؛ ويقول السبكي في « طبقات الشافعية » ج ١ ص ١٩٠ (القاهرة ١٣٢٤) ان هذا القول مأخوذ من كتاب « الاقتراح » لابن دقيق العيد .
(٨٩) انظر عن هذا الاصطلاح العربي : لسان العرب ج ٧ ص ١٤٥ (بولاق ١٣٠٠ - ٧) .
(٩٠) انظر « الاعلان » ص ٥٢ ، ٥٤ ، ٥٦ أعلاه ص ٢٧٠ ، ٢٧٤ ، ٢٧٧ .

(٩١) عبدالرحمن بن اسماعيل المتوفى سنة ٦٦٥هـ / ١٢٦٧م (انظر بروكلمان ج ١ ص ٣١٦ فما بعد) .
(٩٢) لم يمت أبو شامة في أول مرة ، ولكنه لم يرد التشكي ممن ضربه ، وكان يقرأ بعض الآيات . غير انه قتل عندما اعاد الحشاشون الكرة ثانية انظر ابن كثير : البداية ج ١٣ ص ٢٥٠ فما بعد .

وذكر في ترجمة الحافظ الشمس أبي العباس محمد بن موسى بن سند^(٩٣) انه تغير ذهنه في آخر عمره ، ونسي غالب محفوظاته حتى القرآن ، وانه قيل ان ذلك كان عقوبة من الله له ، لكثرة وقيعته في الناس • على ان ذلك قد وقع للبرهان الحلبي^(٩٤) ، مع انه لم يكن يتعرض لاحد ، بل كان ورعاً زاهداً ، ولكنه تراجع قبل موته • ونظيره قولهم انما يخرف الكذابون ، فانه قد يخرف من لم يوصف بذلك •

وبلغني عن الجمال محمد بن أبي بكر المصري^(٩٥) انه شاهد الجمال ابا عبدالله محمد بن عبدالله بن ابي بكر الريمي اليماني القاضي الشافعي^(٩٦) عند موته ، وقد اندلع لسانه واسود ، فكانوا يرون ان ذلك بسبب اعتراضه ، وكثرة وقيعته في النووي رحمه الله تعالى •

واعلى^(٩٧) من هذا ما حكاه ابن النجار في « ذيل تاريخه »

(٩٣) ٧٢٩ - ٧٩٢هـ / ١٣٢٩ - ١٣٩٠م انظر ابن حجر : الدرر ج ٤ ص ٢٧٠ فما بعد ، وهو مصدر نص « الاعلان » • اما الاسم الاخير فغير مؤكد شكل تهجئته •

(٩٤) ابراهيم بن محمد سبط ابن العجمي ٧٥٣ - ٨٤١هـ / ١٣٥٢ - ١٤٣٨م (انظر بروكلمان ج ٢ ص ٦٧ ؛ « الضوء » ج ١ ص ١٣٨ - ٤٥) ولا يذكر « الضوء » شيئاً عن فقدان هذا العالم ذاكرته •

(٩٥) توفي سنة ٨٢٠هـ / ديسمبر ١٤١٧ (« الضوء » ج ٧ ص ١٨١ فما بعد) •

(٩٦) توفي سنة ٧٩٢ أو ٧٩١هـ / ١٣٨٩ - ٩٠م (ابن حجر : الدرر ج ٣ ص ٤٨٦ ، بروكلمان • الملحق ج ٢ ص ٩٧١ رقم ٢١ أ وابن حجر هو مصدر اخبار السخاوي • اما نسبة « الريمي » فقد كتبت بصورة صحيحة في مخطوطة ليدن •

(٩٧) ان تعبير « اعلى من هذا » لا يقصد منه التعبير المعروف عند أهل الحديث والذي يقصدون منه انه « متصل بالراوية الاول بعدد قليل من الرواة » أي قريب من عهد الرسول •

عن الشيخ ابي اسحق الشيرازي^(٩٨) انه « سمع القاضي ابا الطيب الطبري يقول كنا في حلقة النظر بجامع المنصور ، فجاء شاب خراساني حنفي ، فطالب بالدليل في مسئلة المصراه^(٩٩) ، فاورده المدرس عن ابي هريرة رضي الله عنه ، فقال الشاب انه غير مقبول الرواية . قال القاضي فما استتم كلامه حتى سقطت عليه حية عظيمة من سقف الجامع ، فهرب منها فتبعته دون غيره ، فقبل له تب ، فقال تبت ، فعابت ولم ير لها بعد أثر »^(١٠٠) . وقال أحمد ابن محمد بن عمر اليماني^(١) فيما اسنده عنه ابن بشكوال^(٢) « كنت بصنعاء فرأيت رجلا والناس مجتمعون عليه ، فقلت ما هذا ؟ قالوا هذا رجل كان يؤم بنا في شهر رمضان ، وكان حسن الصوت بالقرآن . فلما بلغ (ان الله وملائكته يصلون على النبي^(٣)) قرأ يصلون على علي النبي ، فخرس وتجدم وبرص وعمي واقعد فهذا مكانه » انتهى .

• والاخبار في هذا المعنى كثيرة .

وكذا ممن حصل من بعض الناس منهم نفرة وتحامي عن الانتفاع بعلمهم مع جلالته علماً وورعاً وزهداً ، لاطلاق لسانهم وعدم مداراتهم ، بحيث يتكلمون ويجرحون بما فيه مبالغة ، كابن

(٩٨) ابراهيم بن علي المتوفى سنة ٤٧٦هـ/١٠٨٣م (انظر بروكلمان ج ١ ص ٣٨٧ فما بعد) .

(٩٩) الاشارة الى الحديث الذي ذكره المعجم المفهرس ج ١ ص ٢٤٤ أ انظر أيضا

J. Schacht. The Origins of mohammendan Jurisprudence 123, 299, 327 (Oxford 1950)

(١٠٠) أنظر أيضا ابن الجوزي : المنتظم ج ٩ ص ١٥٤ فما بعد .

(١) القرن الثالث الهجري/العاشر الميلادي (« تاريخ بغداد » ج ٥

ص ٦٥ فما بعد ؛ ابن حجر : لسان ج ١ ص ٢٨٢ فما بعد) .

(٢) خلف بن عبد الملك المتوفى سنة ٥٧٨هـ/١١٨٣م (انظر بروكلمان

ج ١ ص ٣٤٠) .

(٣) سورة ٣٣ آية ٥٦ .

حزم وابن تيمية^(٤) ، وهما ممن امتحن واوذي • وكل احد من
الامة يؤخذ من قوله ويترك ، الا رسول الله صلى الله عليه
وسلم^(٥) •

وكذا ممن تعطل لغير العارف الانتفاع بتصانيفهم ، لا من
هذه الحثية ، بل لمباغتتهم في القصد الذي صنفوه ، جماعة ،
كالحاكم^(٦) فانه تساهل في « مستدركه » الذي شرط فيه المشي
على شرط الشيخين أو احدهما ، حتى ادرج فيه الموضوع فضلاً
عن الضعيف • وكابن الجوزي ، فانه توسع في موضوعاته ، حتى
ادرج فيها الصحيح ، فضلاً عن الضعيف • فهما طرفا نقض
رحمهم الله تعالى وايانا ونفعنا ببركاتهما •

وبالجملة فالمؤرخون كغيرهم من سائر المصنفين ، في كلامهم
الخمير والعفن ، والتسعيد من عدت غلطاته وما اشتدت سقطاته^(٧) •

(٤) أحمد بن عبدالحليم المتوفى سنة ٧٢٨هـ / ١٣٢٨م (انظر
بروكلمان ج ٢ ص ١٠٠ - ٥) •
(٥) انظر : الكافيحي أعلاه ص ١٩١ •
(٦) محمد بن عبد الله ٣٢١ - ٤٠٥هـ / ٩٣٣ - ١٠١٤م (بروكلمان
ج ١ ص ١٦٦) المستدرک (حيدر اباد ١٣٣٤ - ٤٢) انظر « تاريخ بغداد »
ج ٥ ص ٤٧٤ ابن حجر لسان ج ٥ ص ٢٣٣ •
(٧) ان هذا المثل المشهور جدا (انظر أيضا « الاعلان » ص ٥٦ أدناه
ص ٣٠٥) نقلته عدة كتب مع قليل من الاختلاف : مثلاً ابن قتيبة : عيون
ص ٢٧٣ طبعه بروكلمان : العسكري : التصحيح ، مخطوطة جامعة ييل
Landberg 45 ص ٤ أ ؛ الثعالبي • يتيمة الدهر ج ١ ص ٧٩ (دمشق
١٣٠٤) كذلك ج ١ ص ١٠٥ في شعر للمتنبى ، كذلك اعجاز ص ٦٧
(القاهرة ١٨٩٧) ، كذلك أبو الطيب المتنبى ص ٤٦٢٧ (القاهرة ١٣٤٣ /
١٩٢٣) الحصري : زهر الاداب ج ١ ص ٥٩ (القاهرة ١٣١٦ على هامش
العقد) ابن اسفنديار : تاريخ طبرستان ص ٦٧ طبعة براون Browne ،
السهروردي : حكمة الاشراف ص ١٠ (طهران ١٣١٣ - ٥) ابن كثير :
البداية ج ٩ ص ١٩٣ حوادث سنة ١٠١ : الابشيهي : المستطرف ج ١ ص ٨٠
(بولاق ١٢٦٨)

Hudath Hal Lewi. Hazari 42 f. Hirschfeld (Leipzig 1887)

انظر أيضا : المبرد : الكامل ص ٤٧٧ طبعة رايت Wright ؛ حاجي
خليفة كشف الظنون ج ١ ص ٤٢ طبعة فلوجل •

فكل انسان سوى ما استدرکوا يؤخذ من كلامه ويترك^(٨) . وهي الدنيا لا يكمل فيها شيء ، ولا يخلو مصنف من نشر وطي . وقد صح عنه صلى الله عليه وسلم انه قال (حق على الله ان لا يرفع شيئاً من الدنيا الا وضعه^(٩)) ليس المعنى بوضعه اعدامه واتلافه ، انما هو نقص فيه .

نعم قد ظهر الكثير من الخلل ، وانتشر من المناكير ، ما اشتمل على اقبح العلل ، حيث انتدب لهذا الفن الشريف من اشتمل على التحريف والتصحيف ، لعدم اتقانهم شروط الرواية والنقل ، واثمانهم من لا يوصف بأمانة ولا عقل ، بل صاروا يكتبون السمين مع الهزيل ، والمكين مع المزلزل العليل . ولو سودت لك ما وقع لشيخ المؤرخين التقي المقرئ المقريزي ، لقضيت العجب ، وتجنبت لتصانيفه الطلب . وكذا لغيره من شيوخنا أئمة الاسلام وخلاصة الانام ، مما اشار أستاذنا في خطبة « انبائه »^(١٠) لبعضه ، اكفاءً بايمائه .

ويا أسفي عليهم فقد جاء بعدهم من لا يصل ، ولو بالغ ،

(٨) أعلاه ص ٢٨٤ هامش ٥ . والاشارة ترجع الى « صح عنه صلعم » .

(٩) أنظر المعجم المفهرس ج ٢ ص ٢٨١ أ .

(١٠) يشير السخاوي الى انتقاد ابن حجر العيني وابن دقيق العيد . ويقول ابن حجر عند تعداد مصادره « الانباء » (مخطوطة البودليان) or Hunt 123 « والحافظ محمود العيني وذكر ان الحافظ عماد الدين بن كثير عمدته في تاريخه وهو كما قال لكن منذ انقطع ابن كثير صارت عمدته على تاريخ ابن دقماق حتى كان يكتب منه الورقة الكاملة المتوالية ، وربما قلده فيما يتهم فيه حتى « اللحن الظاهر مثل اخلع على فلان (بدل خلع على) ، واعجب منه ان ابن دقماق يذكر في بعض الحوادث ما يدل على انه شاهدها ، فيكتب البدر كلامه بعينه بما تضمنه وتكون تلك الحادثة وقعت بمصر وهو بعد في عنتاب ولم اتشغل بتتبع عثراته بل كنت منه ما ليس عندي مما أظن انه اطلع عليه من الامور التي كنا نغيب عنها ونحضرها » .

اليهم خصوصاً من ندب نفسه في هذا العصر لذلك ، وتجاسر الى الخوض في غمرة هذه المسالك ، ورأى من يمدده بسببه غاية الامداد من النقود والاقمشة وجل ما يراد ، مع كونه لم يصل ولا كاد ، ولكن لكونه من نمطهم ، وعلى شريبتهم ، سيما في العبارات . وتلك الاشارات التي لا يرتضيها عاقل ، ولا يمضيها الا من هو غمر عاطل ، بحيث يميزوا كتابته على كتابة استاذنا ومن عليه اعتمادنا . ومع ذلك فكنت ، لكثرة اختصاص المشار اليه بأعيان الملوك والامراء وعظماء الدول والوزراء ، اتوهم اتيانهم بأخبارهم على الوجه المعتبر ، مع علمي بتقصيره فيمن عداهم واتيانهم بالعجر والبجر ، مما يفوق فيه الخبر والخبر ، فاقصر على ضبط ما احتاج اليه من الوفيات ، واختصر الحوادث والمجريات ، الى ان رأيت بعد موته في ذلك أيضاً العجائب ، وسمعت من يرجع اليه فيه يصفه بمزيد المعائب ، فندمت ، وماذا يفيد الندم ، حيث لم أنفحص عن الاخبار في حياته ، وان كان ما بالعهد من قدم .

ولعل الخيرة كانت في ذلك للتفرغ لما هو أهم منه من علم الحديث المتشعب المسالك اذ هو بحر لا ساحل له ، وامر لا يتهياً استيفاء مقاصده الجملة فضلاً عن المفصلة . وليت هذا أيضاً دام ، وان كان في الفن ما استقام ، فقد خلفه بعض العوام ، ممن لا يذكر بغير الجهل والاقدام ، فيصف الناس بما لا يليق ، بالالفاظ المكذبة المستحقة للتمزيق ، ويحكى من الحوادث ما يلعب النفوس ، ونجب ازالته بالفؤس . وما احسن قول بعض الورعين وقد وصف له بأنه للتاريخ من المعتين « هو والله تاريخ مبين ، يشير لقرب ما وقع له من الفساق والمتلوثين »^(١١) ولكن قد حصل الاستقرار بأن من يكون

(١١) لقد هاجم السخاوي في مكان آخر المؤرخ علي بن داود الجوهري . أنظر « الضوء » ج ٥ ص ٢١٨ أعلاه ص ١٨٠ ؛ وقد عبر ابن حبيب عن الفكرة تعبيراً حسناً بنشر مسجوع في مقدمة كتابه « درة الاسلاك » .

كذلك لا يرتقي مع المتقين المتقين لشيء من المسالك ، ويزول
سريعا عمله ، ولا يطول للابتلاء بكلماته • ولو كانت فيه كثرة من
فضيلة ، فضلا عن شرذمة قليلة •

وآخر ممن علمنا منهم بيقين ، بعض العصريين ، فانه أكثر
الوقية في الناس ، بدون تدبر ولا قياس ، فأبعد عن البلد ، وتزايد
به الالم والتكد ، ومع ذلك فما كف ، حتى ثقل على الكفاة
وما خف ، فلم يلبث ان مات ، وما اشتفى من تلك النكيات •
في آخرين من المؤرخين ، كبعض المقدسة ، ممن عرّف
بالمدرسة ، ومشاركة الابالسة • والله تعالى يقينا شرور أنفسنا ،
وحصائد ألسنتنا •

شروط المؤرخ

واما شرط المعني به ^(١٢) : فالعدالة مع الضبط اتام الناشء
عنه مزيد الاتقان ، والتحري سيما فيما يراه في كلام كثير من جهلة
المعتين ^(١٣) سير الانبياء عليهم الصلاة والسلام • وقد قال الخطيب
في « جامع » ^(١٤) ويجمعون ، أي أهل الحديث ، أيضا ما روي عن
سلف المسلمين ، من اخبار الامم المتقدمين ، وأقاصيص الانبياء
وسيرهم • والذي نستحبه ان لا يتعرض لجمع شيء من ذلك الا
بعد الفراغ من أحاديث رسول الله صلى الله عليه وسلم « ثم ساق
عن ابن عيَّاش القطان » ^(١٥) « قلت لأحمد اشتهي ان اجمع حديث

(١٢) قد يكون من الطريف ان نقارن بهذه المناسبة ما يقوله لوسيان
Lucian عن شروط المؤرخ Ilfigfel loroplav auyp xqelv 54 t.
Cicero. Oratore 151 62 f انظر ايضا

(١٣) في مخطوطة ليدن « جملة » بدل « جهلة » المذكورة في النص •
(١٤) ان مخطوطة الاسكندرية لهذا الكتاب الذي قد يكون بالغ
الاهمية ، لم تكن متوفرة عند زيارتي لتلك المدينة •
(١٥) لعله يحيى بن عيَّاش المتوفي سنة ٢٦٩هـ / ٨٨٢ - ٣٣ م (تاريخ
بغداد ج ١٤ ص ٢١٩ فما بعد) ؟

الانبياء • فقال لي حتى تفرغ من حديث نبينا صلى الله عليه وسلم »
 كذا صرح ، هو وغيره ، بأنه ينبغي التحرز فيما يكتب من اخبار
 الاوائل والكتب القديمة ، وما يكون من الحوادث والملاحم ،
 لتردد الامر فيها بين تجويز الابطال ، أو الجزم ، كالكتاب المنسوب
 لدانيال • بل ليس يصح في ذكر الملاحم المرتقية ، والفتن المسطرة
 الا السير مما اتصل بنا اسانيده الى الرسول صلى الله عليه
 وسلم^(١٦) .

وسأل رجل الامام مالك عن زبور داود^(١٧) فقال له
 « ما اجهلك ، ما افرغك • اما لنا في نافع^(١٨) عن ابن عمر عن
 نبينا صلى الله عليه وسلم ما يشغلنا بصحيحه^(١٩) ، عما بيننا وبين
 داود » كما بسطت ذلك في كتابي « الاصل الاصيل »^(٢٠) .

وبالجملة فاکثر ذلك الى الوهاء اقرب • بل في كتاب
 « التوابين » لشيخ الاسلام الموفق بن قدامة^(٢١) اشياء ما كنت
 احب له ايرادها ، خصوصاً واسانيدها مختلة • وكذا فيما يراه من
 الوقائع التي كانت بين اعيان الصدر الاول من الصحابة رضي الله

(١٦) انظر أيضا عدم اقرار السخاوي بالقصص الاسرائيلية « الاعلان »
 ص ١٥٠ أدناه ص ٤١٧ • ولتنبؤات دانيال تاريخ طويل في الادب الاسلامي
 انظر أعلاه قسم ١ ص ٩٩ فما بعد •

(١٧) يبدو ان هذا التقليد للمخط العربي شائع جدا انظر مثلا
 G. L. Della Vida. Elenco dei Manoscritti Arabi Islamice della
 biblioteca Vaticana No. 899 (Citta del Vaticano 1935 Studi e testi 67)

(١٨) توفي سنة ١١٧هـ/٧٣٥م • انظر : البخاري : التاريخ ج ٤
 قسم ٢ ص ٨٤ فما بعد ، ابن حجر : تهذيب ج ١٠ ص ٤١٢ - ٥ •
 (١٩) في مخطوطة ليدن « تصحيحه » •

(٢٠) انظر أيضا « الاعلان » ص ١٥٠ أدناه ص ٤١٧ ويقال ان احد
 الاشخاص يمتلك نسخة من هذا الكتاب انظر سبات P. Sbath الفهرس •
 ملحق ص ٥٥ (القاهرة ١٩٤٠) •

(٢١) عبدالله بن أحمد المتوفى سنة ٦٢٠هـ/١٢٢٣م (بروكلمان ج ١
 ص ٣٩٨) •

عنهم ، لما امرنا به من الاسئلة عما كان بينهم ، والتأويل له بسا
لا يحط من مقدارهم .

ورحم الله منقح المذهب ، المحنوي النووي ، فإنه لما اتنى على
فوائد « الاستيعاب » للحافظ الحجة ابي عمر بن عبد البر ، قال
« لولا ما شأنه من ذكر كثير مما شجر بين الصحابة ، وحكايته عن
الاخباريين ، والغالب عليهم الاكثار والتخليط » (٢٢) انتهى .
ويتأكد تجنبه الا مع تأويله بحضرة من لا يفهم كما قالود في ٢٨٩
أحاديث الصفات وشبهها . وأقول في قصة الافك أيضا ، وان قول
علي رضي الله عنه في ذلك مما يتعين تأويله ، كما قررته في بعض
الاجوبة ، وكذا يتعين تأويل قول القائل ، كما وقع قبيل الاكراه
من صحيح البخاري (٢٣) ، لقد علمت الذي جرى صاحبك يعني
علياً رضي الله عنه على الدماء ، مشيراً لكونه من أهل بدر
المغفور (٢٤) لهم ، لعلو مقامه عن حمل الكلام على ظاهره .

وكذا قول العباس لعلي رضي الله عنهما حين مجيئهما لعمر
رضي الله عنه في أموال بني النضير ، مع أشياء وقعت في القصة
واجبة التأويل ، الا مقرونة بالبيان (٢٥) .

كل ذلك عملاً بـ « حدثوا الناس بما يعرفون ، اتجنبون ان
يكذب الله ورسوله » (٢٦) . ما من رجل يحدث قوماً بحديث

(٢٢) انظر « الاعلان » ص ٤٨ أعلاه ص ٢٦٥ .
(٢٣) « صحيح البخاري » ج ٤ ص ٣٣٣ فما بعد ، طبعة كريهل .
انظر أيضا المعجم المفهرس ج ٢ ص ١٤٨ ب .
(٢٤) انظر « الاعلان » ص ٣٥ اعلان ص ٢٤٧ هامش ٤ .
(٢٥) انظر I. Goldziher Moh Studien II 102 (Halle 1888 - 90)
(٢٦) انظر : الغزالي : احياء ج ١ ص ٣٢ فما بعد (القاهرة ١٣٣٤)
اما عن النصف الاول من الحديث فانظر « الاعلان » ص ٤٦ أعلاه ص ٢٦٢
هامش ٤ .

لا تبلغه عقولهم الا كان لبعضهم فتنة^(٢٧) . وما احسن قول الامام
 الليث بن سعد انه « ينبغي لمن سمع حديث (لو أن فاطمة ابنة
 محمد سرت لقطعت يدها^(٢٨)) ان يقول اعاذها الله من ذلك » .
 وكذا ما احسن صنع ابي داود^(٢٩) حيث كنى ، حين ايراد
 الحديث الذي قال فيه النبي صلى الله عليه وسلم لابنته فاطمة « لو
 فعلت كذا ما دخلت الجنة حتى يراها جد ابيك^(٣٠) » بقوله فذكر
 تشديداً عظيماً .

وقال السهيلي^(٣١) « ليس لنا ان نقول نحن في ابويه صلى
 الله عليه وسلم ذلك » وعلل ذلك وعندي ان الصواب عدم التكلم ٢٩٠
 فيهما اثباتاً ونفيّاً ، الا عند الاضطرار اليه ، مع ثابتي الايمان ،
 وانظر قول عائشة رضي الله عنها « لا اهجرك الا اسمك^(٣٢) » تسلط
 به على تأويل ما تراه في الهجر من بعضهم لبعض » .

ويلتحق بذلك ما وقع بين الائمة ، سيما المتخالفين في المناظرات
 والمباحثات . واما ما أسنده الحافظ أبو الشيخ بن حبان^(٣٣) في

(٢٧) انظر الغزالي . المصدر السابق ج ١ ص ٣٢ .
 (٢٨) انظر : ابن حنبل . المسند ج ٦ ص ٤١ (القاهرة ١٣١٣)
 انظر أيضا البيهقي : المحاسن والمساوي ص ٣٩٥ فما بعد طبعة شوالي
 Schwally (Giessen 1902)

(٢٩) سليمان بن الاشعث المتوفى سنة ٢٧٥هـ / ٨٨٩م (انظر
 بروكلمان ج ١ ص ١٦١) .

(٣٠) انظر المعجم المفهرس ج ١ ص ٣٢٤ ب سطر ٢٧ .
 (٣١) من الواضح انه عبدالرحمن بن عبدالله المتوفى سنة ٥٨١هـ /
 ١١٨٥م (انظر بروكلمان ج ١ ص ٤١٣) وهو مؤلف « الروض الانف »
 وهو شرح سيرة ابن هشام .

(٣٢) انظر : صحيح البخاري : ج ٤ ص ١٣١ طبعة كريهل ، مسند
 ابن حنبل ج ٦ ص ٦١ (القاهرة ١٣١٣) .

(٣٣) عبدالله بن محمد بن جعفر المتوفى سنة ٣٦٩هـ / ٩٧٩م (انظر
 بروكلمان . الملحق ج ١ ص ٣٤٧ : ابن حجر : لسان ج ٦ ص ٣٩٥ : أبو
 نعيم : تاريخ اصفهان ج ٢ ص ٩٠ طبعة ديدريخ ، حيث يذكر « حبان »
 بدل « حبان » .

كتاب « السنة » له من الكلام في حق بعض الائمة المقلدين . وكذا الحافظ أبو أحمد ابن عدي^(٣٤) في « كامله » والحافظ أبو بكر الخطيب في « تاريخ بغداد » وآخرون ممن قبلهم كابن ابي شيبة في « مصنفه »^(٣٥) والبخاري والنسائي^(٣٦) ، مما كنت انزههم عن ايراده ، مع كونهم مجتهدين ، ومقاصدهم جميلة ، فينبغي تجنب اقتفائهم فيه . ولذا عذر بعض القضاة الاعلام من شيوخنا من نسب اليه التحدث ببعضه ، بل منعنا شيخنا حين سمعنا عليه كتاب « ذم الكلام » للهروي^(٣٧) من الرواية عنه ، لما فيه من ذلك .

ولما سمع بعض المعبرين قصة حاطب بن ابي بلتعة^(٣٨) ، حملته الغيرة ، غير ملاحظ جانب الصحابي رضي الله عنه ، الى التكلم بما لم يتدبره . فبادر بعض من حضر لتقييحه ، بحيث كان ذلك سبباً لاختفائه شهراً . وكان في هذا تأديب من الله تعالى له ، فانه انكر فيما سبق على بعض طلبة شيخنا ترجمته لقريب له ، ووثب عليه وثبة كاد يهلك فيها ، فما وسعه الا الاختفاء بجامع عمرو شهراً كاملاً حتى سكن الامر . ثم وقع المنكر فيما هو اشد كل هذا ، مع التحري فيمن يحبه ، لاقتفائه له ، أو لصداقته معه ،

(٣٤) عبدالله بن عدي المتوفى سنة ٣٦٥هـ/٩٧٦م (انظر : السهمي : تاريخ جرجان ص ٢٢٥ - ٧ حيدر آباد ١٣٦٩/١٩٥٠) بروكلمان ج ١ ص ١٦٧ .

(٣٥) عبدالله بن محمد المتوفى سنة ٢٣٥هـ/٨٤٩م (انظر : بروكلمان . الملحق ج ١ ص ٢١٥ .

(٣٦) أحمد بن علي المتوفى سنة ٣٠٣هـ/٩١٥م (انظر بروكلمان ج ١ ص ١٦٢ فما بعد) .

(٣٧) عبدالله بن محمد المتوفى سنة ٤٨١هـ/١٠٨٩م (انظر بروكلمان ج ١ ص ٤٣٣ ، الذهبي . طبقات الحفاظ . الطبعة الرابعة عشر رقم ٢٧ طبعة وستنفلد .

(٣٨) توفى سنة ٣٠هـ/٦٥٠ - ١م (ابن كثير : البداية ج ٦ ص ١٥٦) اما عن خياناته فانظر . ابن هشام . السيرة ص ٨٠٩ طبع وستنفلد .

مما قد تكون في الله تعالى ، أو لاحسان ونحوه ، لما جبلت القلوب عليه من حب من أحسن^(٣٩) ، بحيث قيل « اللهم لا تجعل لفاجر عندي نعمة يرعاه بها قلبي » .

وانظر لشدة تحرز ابن معين ، فانه لما قدم حرّان ، طمع أبو سعيد يحيى بن عبدالله بن الضحاك البابلّتي^(٤٠) انه يجيء اليه ، فوجه بصره فيها ذهب وطعام طيب ، فقبل الطعام ورد الصرة ، فلما رحل سأله عنه ، فقال والله ان صلته لحسنة ، وان طعامه لطيب ، الا انه لم يسمع من الاوزاعي شيئاً^(٤١) .

واما ما يروى عن الاعمش من انه لما بلغه ولاية الحسن بن عماره^(٤٢) مظالم الكوفة^(٤٣) قال « ظالمنا وابن ظالمنا ، ولي مظالمنا » ثم قال بعد يسير ، وقد جهز المثار اليه شيئاً « صالحنا وابن صالحنا ، ولي مصالحنا^(٤٤) » وانه قيل له في ذلك ، فروي « جُبِلَت القلوب على حب من احسن اليها^(٤٥) » فأحسبه غير صحيح سيما وقد قيل انه لم ير السلاطين والملوك والاعنياء في مجلس اخقر

(٣٩) انظر أدناه .

(٤٠) توفى سنة ٢١٨هـ / ٨٣٣م (البخاري : التاريخ ج ٤ قسم ٢ ص ٢٨٨ ، السمعاني انساب ص ٥٦ أ) انظر أيضا « تاريخ الطبري » ج ٧ ص ٣٩١ .

(٤١) عبدالرحمن بن عمرو المتوفى سنة ١٥٧هـ / ٧٧٤م (بروكلمان الملحق ج ١ ص ٣٠٨ فما بعد) .

(٤٢) توفى سنة ١٥٣هـ / ٧٧٠م (تاريخ بغداد ج ٧ ص ٣٤٥ فما بعد) .

(٤٣) انظر

E. Tyan. Histoire de L'Organization Judiciaire en Pays d' Islam II 141 H (Paris 1938 - 43)

(٤٤) « له » توجد في نص مخطوطة ليدن . اما نص المطبوع فقد يدل ان الهدايا كانت تقدم لعلماء الدين عامة .

(٤٥) ان الرواية المختصرة التي يرويها الاعمش عن القصة ، أكثر ضعفا ، وهي في « تاريخ بغداد » ج ٧ ص ٣٤٦ فما بعد .

٢٩٢ منهم في مجلس الاعمش ، مع شدة حاجته وفقره (٤٦) وهب انه رأى بتوجهه الى اكرام اهل العلم تغير وصفه له ، فبأي شيء تغير وصف ابيه (٤٧) .

وقد يكون حبه له قريباً له ، كأب أو ابن . فقد قال ابن المديني (٤٨) لمن سأله عن ابيه « سلوا عنه غيري » فأعادوا المسئلة ، فأطرق ثم رفع رأسه فقال « هو الدين انه ضعيف » .

وكان وكيع بن الجراح (٤٩) ، لكون والده كان على بيت المال ، يقرن معه آخر اذا روى عنه .

وقال أبو داود صاحب « السنن » « ابني عبدالله كذاب (٥٠) ، مع تأويلنا له في بذل المجهود » .

ونحوه قول الذهبي في ولده أبي هريرة (٥١) انه حفظ القرآن ثم تشاغل عنه حتى نسيه .

وقال زيد بن ابي أنيسة كما في مقدمة « صحيح مسلم » لا تأخذوا عن اخي يحيى المذكور بالكذب (٥٢) .

(٤٦) انظر : « تاريخ بغداد » ج ٩ ص ٨ ابن حجر : التهذيب ج ٤ ص ٢٢٣ فما بعد .

(٤٧) يبدو ان هناك حذفاً في النص بهذا المكان .

(٤٨) علي بن عبدالله بن جعفر المتوفى في نهاية سنة ٢٣٤ أو ٢٣٥هـ / ٣٤٩م (تاريخ بغداد ج ١١ ص ٤٥٨ فما بعد) .

(٤٩) توفى وكيع سنة ١٩٧هـ / ٨١٢ - ٣ (تاريخ بغداد ج ١٣ ص ٤٩٦ فما بعد) .

(٥٠) عبدالله بن سليمان المتوفى سنة ٣١٦هـ / ٩٢٩ (تاريخ بغداد ج ٩ ص ٤٦٤ فما بعد . بروكلمان الملحق ج ١ ص ٣٢٩) اما الملاحظة الغربية عن الاب الذي يبدو انه كان مغرماً بولده فقد بحثها ابن حجر : « لسان ج ٣ ص ٢٩٤ » .

(٥١) توفى سنة ٧٩٩هـ / ١٣٩٦م .

(٥٢) زيد توفى سنة ١٢٤هـ / ٧٤١ - ٢م (البخاري : تاريخ ج ٢ قسم ١ ص ٣٥٥ : الذهبي : طبقات الحفاظ : الطبعة الرابعة رقم ٣٠ وستنفلد وهو يذكر انه توفي سنة ١٢٥) اما يحيى فليس له تاريخ وفاة في البخاري : التاريخ ج ٤ قسم ٢ ص ٢٦٢ انظر : صحيح مسلم ج ١ ص ١٥٧ (بولاق ١٣٠٤ على هامش : القسطلاني « ارشاد ») .

الى غير هذا مما ينافيه ما رواه الدار قطني في « غرائب مالك »
 من حديث اسحق بن اسماعيل الجوزجاني عن سعيد بن
 عيسى بن معن (معين ؟) الاشجعي عن مالك عن نافع عن ابن
 عمر مرفوعا (مما يصفي لك ود اخيك المسلم ان تكون له في غيبته
 افضل مما تكون بحضرته) سيما وقد قال انه باطل ومن دون
 مالك (٥٣) ضعفاً نعم في الخلفاء وآبائهم واهليهم •

٢٩٣ كما قاله الذهبي ، قوم اعرض اهل الجرح والتعديل عن
 كشف حالهم ، خوفاً من السيف والضرب ، قال « وما زال هذا
 في كل دولة قائمة يصف المؤرخ محاسنها ، وبغضي عن مساوئها » •
 هذا اذا كان المؤرخ ذا دين وخير ، فان كان مداحاً مدهاناً ، لم
 يلتفت الى الورع ، بل ربما اخرج مساويء الكبير ، وهناته في
 هيئة المدح والمكارم والعظمة • قلت بل ربما يخفي من ترجمته
 ما يظهر خلافه ، ولا يسمح بترجمته بعد موته بما ترجمه به في
 حياته • واحسن من هذا التحري في العبارات ، والتبري من
 الصريح دون خفي الاشارات •

وكذا مع التحري فيمن يبغضه لعداوة سببها المنافسة في
 المراتب ، مما كثر الاختلاف بين المتعاصرين والتباين لها ، بحيث
 عقد ابن عبد البر في « جامع بيان العلم » له بابا لكلام الاقران
 المتعاصرين من العلماء بعضهم في بعض ، وانه لا يقبل كلام بعضهم
 في بعض ، وان كان كل منهم بمفرده ثقة حجة (٥٤) • وربما يكون

(٥٣) لقد أخذت هذه الفقرة من ابن حجر : لسان ج ١ ص ٣٥٢ فما
 بعد اما عن الجوزجاني والاشجعي فانظر : ابن حجر : لسان ج ١ ص ٣٥٢
 فما بعد ، ج ٣ ص ٤٠ •
 (٥٤) انظر : ابن عبد البر : جامع بيان العلم ج ٢ ص ١٥٠ فما بعد
 (القاهرة • بلا تاريخ) انظر أيضا السبكي : معيد النعم ص ١٠٦ طبعة
 مهران Myhran (لندن ١٩٠٨) •

بين المتعاصرين الشيء من غير عداوة • وكذا فصله بعضهم عنها ،
والحكم كذلك ، فان اجتماعا فأولى بعدم القبول •

وقد يكون سبب تلك العداوة ظن فاسد بأن يخالفه في الاعتقاد
الذي يظن فساده ، وذلك احد الاسباب التي تدخل الآفة على
المجرحين منها ، لانها أوجبت تكفير الناس بعضهم لبعض ، أو تبديعهم
وأوجبت عصية اعتقدها دينا يتدينون ويتقربون به الى الله تعالى ،
ونشأ من ذلك الطعن بالتكفير أو التبديع ، افاده التقي بن دقيق
العيد ، وذلك موجود كثيرا قديما وحديثا •

٢٩٤ ونحوه الاختلاف الواقع بين المتصوفة واصحاب الفروع •
فقد وقع بينهم تنافر اوجب كلام بعضهم في بعض • قلت ومنها تكلم
ابن خِرَاش^(٥٥) في احمد بن عَبْدَةَ الضبي^(٥٦) ، ولكنهم لم
يلتفتوا لذلك لكون ابن خِرَاش رافضي أو خُرَامي واذا تقرر
هذا فلا يرفع من يحبه فوق مرتبته ، بل يقتدي بمن اسلفت
الحكاية عنهم ، وان كان الغالب انه لا قدرة للمرء على تجنبه •
فجلبك الشيء يعمي ويصم^(٥٧)

(٥٥) عبدالرحمن بن يوسف المتوفي سنة ٢٨٣هـ/٨٩٦م (الذهبي :
طبقات الحفاظ • الطبقة العاشرة رقم ٥١ ؛ ابن حجر : لسان ج ٣ ص ٤٤٤)
اذا كان هناك أي معنى واضح مرتبط بتعبير « حزمي » في ذهن السخاوي ،
فهو الرافضي الاسماعيلي نفسه •

(٥٦) توفي سنة ٢٤٥هـ/٨٥٩ - ٦٠م (ابن حجر : التهذيب ج ١
ص ٥٩) •

(٥٧) أنظر : المعجم المفهرس ج ١ ص ٤٠٩ أ ؛ أنظر أيضا البخاري :
التاريخ ج ١ قسم ٢ ص ١٠٧ ، الوشاء : الموشى ص ١٦ طبعة برونو
Brunnow (ليدن ١٨٨٦) ؛ العسكري : الصنائع ص ١٣٣ (القاهرة
١٩٢٩/١٣٤٩ ، الرسائل النادرة ٥) ، اسامة بن منقذ لباب الآداب ص ٢٣١
(القاهرة ١٩٣٥/١٣٥٤) مع هامش ٢ أحمد بن الحسين البيهقي : كتاب
الاداب • الفصل الخاص عن العصبية • مخطوطة القاهرة • حديث ٤٣ ؛
ابن الاثير : الكامل حوادث سنة ١٨٢ •

وعين الرضا عن كل عيب كليله
كما ان عين السخط تبدي المساويا^(٥٨)

[وقد يكفي^(٥٩)] ولو لم يكن من آفات المبالغة الا ما اشار
اليه امامنا الشافعي رحمه الله تعالى بقوله « ما رفعت احداً فوق
مقداره الا واتضع من قدرتي عنده بقدر ما رفعته به او ازيد » ونحوه
« ثلاثة ان اكرمتهم اهانوك ، المرأة والفلاح والعبد »^(٥٩) قاله
الشافعي أيضا . وبه يقيد كلامه الاول بأن يحمل على الاندال
واللثام غير الكرام . وليتأمل احب حبيك هونا ما ، عسى ان
يكون بغضك يوما ما ، وابغض بغضك هونا ما ، عسى ان يكون
حبيك يوما ما^(٦٠) . ولا يحمله البغض على سلوك غير الانصاف ،
وان كان ايضا في الغالب غير مأمون . ومن ثم حصل التوقف في
القبول ممن هذا سيله .

ورحم الله التقي بن دقيق العيد ، فانه لما جيء اليه بالمحضر
المكتب في التقي بن بنت الاعز^(٦١) ليكتب فيه ، امتنع منها أشد
امتناع ، مع ما كان بينهما من العداوة الشديدة ، بل واغلظ عليهم
في الكلام وقال « ما يحل لي ان اكتب فيه » ورده ، فترايدت
جلالته بذلك ، وعد في وفور دياته واماته . وكيف لا وهو القائل

٢٩٥

(٥٨) انظر

F. Rosenthal. The Technique and Approach of Muslim Scholarship
32 (Rome 1947 Analecta Orientalia 24)

(٥٩) ينبغي ان يكون في النص هذه الجملة .

(٦٠) انظر طاشكبرى زاده . مفتاح السعادة ج ٣ ص ١٦٩ (حيدر
اباد ١٣٢٨ - ٥٦) مع بعض الاختلاف في القراءات ؛ جمال الدين القزويني
(انظر بروكلمان . الملحق ج ١ ص ٩١٤) مفيد العلوم ص ١٣٨ (القاهرة
١٣١٠) .

(٦١) انظر : اسامة بن منقذ : لباب الاداب ص ٢٥ (القاهرة ١٣٥٤ /
١٩٣٥) والمصادر التي ذكرت في هامش ٥ منه ؛ الوشاء : الموشى ص ٢٦
فما بعد طبعة برونو Brunnow (ليدن ١٨٨٦) .

« ما تكلمت بكلمة أو فعلت فعلاً إلا واعدت لذلك جواباً بين يدي
الله سبحانه » •

ولما ترجم شيخنا للقياتي بعد موته قال « انه باشر بنزاهة
وعفة ، ولم يأذن لاحد من النواب الا لعدد قليل ، وتثبت في الاحكام
جداً • وفي جميع اموره ، هذا مع ما اسلفه من التقصير في جانبه ،
وعدم رعاية مشيخته^(٦٢) • فنسأل الله كلمة الحق في السخط
والرضا » •

ثم انه للخوف من عدم التقيد باكثر مما يقدم رأى ابن
عبدالبر ان اهل العلم لا يقبل الجرح فيهم الا ببيان واضح •
وهو واضح^(٦٣) •

وانظر صنيع امامنا الشافعي رضي الله عنه في التجري حيث
يقول « ثنا اسمعيل الذي يقال له ابن عُلَيْة^(٦٤) » لعلمه بكراهته
للاستسباب لذلك ، مع الترخيص فيه اذا لم يعرف الا به • ولا يكن
كمن يخلق للناس ألقاباً أو نحوها ، كقوله ابن الطراق ، أو ابن
غفير السماء ، من غير تدبر لقوله صلى الله عليه وسلم (ان الرجل
ليتكلم بالكلمة ما يلقي لها بالا يهوي بها في نار جهنم سبعين
خريفاً^(٦٥)) واذا امكنه الجرح بالاشارة المفهمة أو بأدنى تصريح
لا تجوز له الزيادة على ذلك • فالامور المرخص فيها للحاجة

(٦١) عبدالرحمن بن عبد الوهاب المتوفى سنة ٦٩٥هـ / ١٢٩٦م (ابن
كثير البداية ج ١٣ ص ٣٤٦) •

(٦٢) انظر « الضوء » ج ٨ ص ٢١٣ •

(٦٣) انظر ابن عبدالبر : جامع بيان العلم ج ٢ ص ١٥٢ (القاهرة •

بلا تاريخ) •

(٦٤) اسماعيل بن ابراهيم • ١١٠ - ١٩٣هـ / ٧٢٨ - ٨٠٩م (تاريخ

بغداد ج ٦ ص ٢٢٩ فما بعد) « الضوء » ج ٨ ص ٢ هامش ٥ •

(٦٥) انظر مثل هذا في : « صحيح البخاري » ج ٤ ص ٢٢٥ فما بعد ،

طبعة كريهل •

لا يرتقى فيها الى زائد على ما يحصل الغرض •

وقد روينا عن المزني قال « سمعني الشافعي يوماً وأنا أقول
فلان كذاب ، فقال لي يا [ابا] ابراهيم اكس ألفاظك احسنها •
لا تقل كذاب ، ولكن قل حديثه ليس بشيء » •

ونحوه ان البخاري كان لمزيد ورعه قلَّ ان يقول « كذاب
أو وضاع » أكثر ما يقول « سكتوا عنه ، فيه نظر تركوه » ونحو
هذا نعم ربما يقول « كذبه فلان • أو رماه فلان بالكذب » (٦٦) •

وحكى مسلم في مقدمة « صحيحه » ان ايوب السخيتي (٦٧)
نكر رجلاً ، فقال « هو يزيد في الرقم (٦٨) » وكنت بهذا اللفظ
عن الكذب •

واذا كان الذي بلغه فيه احتمال مستوى الطرفين ، لا يجزم
بأحدهما ، بل يقف ويحاطب فيما يمكن المخلص عنه بتأويل
صحيح •

وقد اتفق ان قاضياً توقف في شهادة بعضهم ، فحضر اليه
سراً وسأله عن سبب توقفه ، واحتج بأنه رآه بأرض الطبالة (٦٩) ،
التي هي محل كثير من القاذورات • فقال يا مولانا قد كنت بها في
ضرورة غير قاذحة ، فما بالكم كنتم بها ؟ فبادر الى قبوله والرقم
لشهادته •

(٦٦) « الاعلان » ص ٥٢ فما بعد اعلاه ص ٢٧٢ •

(٦٧) ايوب بن ابي تميمه المتوفى سنة ١٣١هـ / ٧٤٨ - ٩م (البخاري :
التاريخ ج ١ قسم ١ ص ٤٠٩ فما بعد) •

(٦٨) « صحيح مسلم » ج ١ ص ١٣٦ (بولاق ١٣٠٤ على هامش
القسطلاني ارشاد) •

(٦٩) انظر : المقرئزي • خطط ج ٢ ص ١٢٥ فما بعد ١٦٥ فما بعد
(بولاق ١٢٧٠) •

ولابد ان يكون عالماً بطريق النقل ، حتى لا يجزم الا بما يتحققه ، فان لم يحصل له مستند معتمد في الرواية ، لم يجز له النقل لقوله صلى الله عليه وسلم (كفى بالمرء كذبا ان يحدث بكل ما سمع^(٧٠)) وليكون بذلك محترزاً عن وقوع المجازفة والبهتان والافتئات والعدوان ، وهو لا يشعر ولا يبصر ، وينفر عن تاريخه العقلاء والعلماء والنبلاء والحكماء ، ولا يرغب فيه الا من هو مثله أو افحش . بل ربما تكون مجازفته آتلة معه أيضا الى الترك والسقوط في الحش^(٧١) .

ولا يكفي بالنقل الشائع خصوصاً ان ترتبت على ذلك مفسدة من الطعن في حق احد من أهل العلم والصلاح . بل ان كان في الواقعة امر قادح في حق المستور ، فينبغي له ان لا يبالغ في افشائه ، ويكتفي بالإشارة ، لئلا يكون المذكور وقعت منه فلتة ، فاذا ضبطت عليه لزمه عارها أبداً . والى ذلك الإشارة بقبول الشارع (اقبلوا ذوي الهيآت عثراتهم) .

وكذا يتجنب التعرض للوقائع المنقصة الصادرة في شوبية من صيره الله تعالى بعد ذلك مقتدى به . فمن ذا سلم . وقد عجب الرب عز وجل من شاب ليست له صبوة^(٧٢) ، والشباب شعبة من الجنون^(٧٣) ، والاعتبار بحاله الآن وما أحسن قول سعيد بن

(٧٠) انظر صحيح مسلم ج ١ ص ٩٧ فما بعد (بولاق ١٣٠٤ على هامش القسطلاني : ارشاد) ؛ المزى : تهذيب الكمال . المقدمة (مخطوطة القاهرة . مصطلح الحديث ٢٥) .

(٧١) « الحصن » مكان « الحص » .

(٧٢) انظر : المحاسبي : الرعاية ص ١٩ طبعة سميث Smith (لندن ١٩٤٠ سلسلة جب التذكارية . السلسلة الجديدة ١٥) ؛ ابن فورك « بيان مشكل الحديث » فقرة ٦١ طبع

Kabert (Rome 1941 Analecta Orientalia 22

الغزالي . احياء ج ٤ ص ٤٤ (القاهرة ١٣٣٤) .

(٧٣) انظر لسان العرب ج ١ ص ٤٨١ (بولاق ١٣٠٠ - ٧) .

المُسَيَّب انه « ليس من شريف ولا عالم ولا ذي فضل ، يعني من غير الانبياء عليهم الصلاة والسلام ، الا وفيه عيب • ولكن من الناس من لا ينبغي ان تذكر عيوبه ، فمن كان فضله أكثر من نقصه ، وهب نقصه لفضله^(٧٤) » •

ومن هنا يشترط ان يكون عارفاً بمقادير الناس وبأحوالهم وبمنازلهم ، فلا يرفع الوضع ، ولا يضع الرفيع ، ليكون ممثلاً لقوله صلى الله عليه وسلم (انزلوا الناس منازلهم^(٧٥)) يعني من الخير والشر ولا يحكي مما لعله يتفق لذوي الوجاهات والولايات من أرباب الدولة من الضرب والسجن والاهانة ونحوها ، الا ما يضطر لايراده • وان امكنه الاشعار بما يقتضي الانكار فعل ، حتى لا يكون ذلك تطرقاً لمن يروم فعل مثله ، وحجة يحتج بها • كما وقع للحجاج اللعين في قصة العُرَينين • فقد قال سلام بن مسكين^(٧٦) كما في « الطب » من صحيح البخاري^(٧٧) « بلغني ان الحجاج ، يعني ابن يوسف الثقفي ، قال لانس بن مالك^(٧٨) رضي الله عنه ، حدثني بأشد عقوبة عاقب بها النبي صلى الله عليه وسلم ، فحدثه بها • فلما بلغ الحسن ، يعني البصري ، ذلك ، قال « وددت انه لم يحدثه » •

وبالجملة فالشرط مع العدالة والنضبط ، والتميز بين المقبول

(٧٤) انظر الخطيب البغدادي : الكفاية ص ٧٩ (حيدر اباد ١٣٥٧) •
(٧٥) انظر أيضاً السخاوي : الجواهر والدرر مخطوطة باريس ar 2105 ص ٢ أ •

(٧٦) توفي سنة ١٦٤ أو ١٦٧هـ/ ٧٨٠ - ٧٨٣ - ٤ (البخاري : التاريخ ج ٢ قسم ٢ ص ١٣٥ : ابن سعد : الطبقات ج ٧ قسم ٢ ص ٤٠ طبعة سخاو وآخرين) •

(٧٧) الاشارة الى « صحيح البخاري » ج ٤ ص ٥٨ فما بعد طبعة كريبيل ، غير ان قصة الحجاج لم تؤخذ من البخاري طبعا •
(٧٨) توفي حوالي سنة ٩٠ - ٩٣هـ/ ١٠٩ - ١١١ م (انظر دائرة المعارف الاسلامية مادة) •

والمردود ، مما يصل اليه من ذلك ، وبين الرفيع والوضع ، وعدم
 العداوة الدنيوية ، والمحابة المفضية للعصية ، المعبر بعضهم عنه
 بتجنب الغرض والهوى الفهم ، بحيث لا يكون جاهلاً بمراتب
 العلوم ، سيما الفروع والاصول ، ويفهم الالفاظ ومواقعها ، خوفاً
 من اطلاق ألفاظ لا تليق بالترجمين ، فيحصل التعرض له بالتنقيص
 والتعزير الذي يشين • وكما اتفق لمغلطاني^(٧٩) مع جلالة ، ثم
 لابن دُقَمَاق^(٨٠) مع وجاهته ، فقد كان حسن الاعتقاد ، غير
 فاحش اللسان ولا القلم • وكذا لابن ابي حَجَلَة ، مع كونه
 بخصوصه معذور^(٨١) • بل كلهم ممن تعصب العدو عليهم ،
 ٢٩٩ ونصب حبال الحسد اليهم •

وقد كان الحافظ الزاهد النور الهَيْثُمي^(٨٢) يبالغ في انقض
 من الولوي ولي الدين بن خلدون قاضي المالكية ، لكونه انه
 بلغه انه ذكر الحسين بن علي رضي الله عنهما في « تاريخه » وقال
 قتل بسيف جده • قال شيخنا « ولما نطق شيخنا يعني الهيثمي بهذه
 الكلمة ، اردفها بلعن ابن خلدون وسبه ، وهو يبكي » • قال
 شيخنا « ولم توجد هذه الكلمة في التاريخ الموجود الآن ، وكأنه
 كان ذكرها في النسخة التي رجع عنها^(٨٣) » • وسأذكر عن ابن

(٧٩) مغلطاي بن قليج المتوفى سنة ٧٦٢هـ / ١٣٦١م (انظر بروكلمان
 ج ٢ ص ٥٠) •

(٨٠) ابراهيم بن محمد المتوفى سنة ٨٠٩هـ / ١٤٠٧م (انظر
 بروكلمان ج ٢ ص ٥٠) •

(٨١) قد تكون القراءة الصحيحة « معزورا » اذا كانت الشخصية
 المشار اليها هي المشهور أحمد بن يحيى (المتوفى سنة ٧٧٦هـ /
 ١٣٧٥م انظر بروكلمان ج ٢ ص ١٢ فما بعد) • الذي حدث له مشكلة
 بسبب تقليده ابن الفارض •

(٨٢) علي بن ابي بكر المتوفى سنة ٨٠٧هـ / ١٤٠٥م (انظر بروكلمان
 ج ٢ ص ٧٦) •

(٨٣) ان هذا النص وكذلك النص المذكور في « الاعلان » ص ٩٤ أدناه
 ص ٣٣٥ مأخوذة من ابن حجر : رفع الاصر مخطوطة باريس رقم ar 2149 =

خلدون في ذكر الخلفاء ما يكاد ان يكون شاهدا لصدور هذا منه
نسأل الله السلامة (*) .

= ص ١٧٠ انظر أيضا : « الضوء » ج ٤ ص ١٤٧ .
وكما ذكر هامش في مطبوعه « الاعلان » فان هذه الفقرة تذكر في النسخ
المطبوعة من « المقدمة » (ص ١٠٦ بولاق ١٢٧٤ ج ١ ص ٣٩٢ باريس) التي
تذكر انها مأخوذة من « العواصم والقواصم » لابي بكر بن العربي . والنص
لا يذكر « سيف » بل يذكر بدلها « شرع » .

(*) يقول المرحوم الاستاذ المحقق أحمد باشا تيمور في حاشية نسخته
قوله قال شيخنا يعني الحافظ ابن حجر العسقلاني وقد ذكر ذلك في ترجمة
ابن خلدون في كتابه رفع الاصر عن قضاة مصر رقم ١٣١٦ تاريخ صحيفة
٣١٢ - ٣١٣ والصواب ان ابن خلدون نقل هذا القول عن ابي بكر بن العربي
وذكره في فضل ولاية العهد من مقدمة تاريخه ورد عليه ونسب قائله للغفلة .
فانظر كيف ينسب الى الرجل ما لم يقل ويشنع عليه هذا التشنيع الذي
لا يستحقه .

وقال الباشا أيضا في الآثار : ولا جدال في ان ابن خلدون لم يصب في
بعض مواضع من مقدمته ولكنه لم يكن فيها الا كغيره من البشر في عدم
العصمة من الخطأ فالتمسك بهذا القليل لطمس حسناته الكثيرة ليس من
الانصاف في شيء على ان هذا القول مع ما عليه من مسحة التحامل لا يذكر
في جنب تقويل الرجل ما لم يقل وتحميله تبعة ما جازف به غيره فيقال عنه
بعد ذلك ما نصه « وقد كان الحافظ النور الهيثمي . . . السلامة » .

ونحن نسأل الله السلامة من الوهم والتسرع في الحكم على الشيء قبل
التثبت منه فان الكلمة موجودة في فصل ولاية العهد من المقدمة الا انها
ليست من مقوله فيستحق عليها اللعن والسب وانما نقلها عن ابي بكر بن
العربي في معرض الرد عليه فقال (وقد غلط القاضي أبو بكر بن العربي
المالكي في هذا فقال في كتابه الذي سماه بالعواصم والقواصم ما معناه ان
الحسين قتل بشرع جده وهو غلط حملته عليه الغفلة عن اشتراط الامام
العادل ومن اعدل من الحسين في زمانه في امامته وعدالته في قتال أهل الآراء .
اما ما استدلل به المؤلف ورأى انه يكاد يكون شاهدا على صدور مثل
هذا عن ابن خلدون فهو قوله « كان ابن خلدون يجزم بصحة نسب بني
عبيد الله الذين كانوا خلفاء بمصر وشهروا بالفاطمين الى علي رضي الله عنه
ويخالف غيره في ذلك ويدفع ما نقل عن الائمة من الطعن في نسبهم ويقول
انما كتبوا ذلك المحضر مراعاة للخليفة العباسي » قال شيخنا وابن خلدون
كان لانجرافه عن آل علي يثبت نسبة الفاطمين اليهم لما اشتهر من سوء
معتقد الفاطمين وكون بعضهم نسب الى الزندقة وادعى الألوهية كالحاكم
وبعضهم في الغاية من التعصب لمذهب الرفض حتى قتل في زمنهم جمع من
أهل السنة وكان يصرح بسب الصحابة في جوامعهم ومجامعهم فاذا كانوا =

(ويحتاج للمؤرخ) مصاحبة الورع والتقوى ، بحيث لا يأخذ بالتوهم والقرائن التي تختلف ، خوفا من الدخول تحت قوله صلى الله عليه وسلم (اياكم والظن فان الظن اكذب الحديث ^(٨٤)) ومتى لم يكن ورعا مع كونه معروفا بالعلم ، اشتد البلاء به ، بخلاف العكس فالورع والتقوى يحجزه ويوجب له الفحص والاجتهاد وترك المجازفة كما بسطته في أماكن من تصانيفي .

وقد أشار لبعض هذه الشروط التاج السبكي فقال في كتابه « معيد النعم » ^(٨٥) ، مما هو مؤاخذ في اطلاقه ما نصه « وهم ، أي المؤرخون ، على شفا جرف هار ، لانهم يتسلطون على اعراض الناس ^(٨٦) » ، وربما نقلوا مجرد ما يبلغهم من كاذب أو صادق . ٣٠٠

فلا بد ان يكون المؤرخ علما ، عادلا ، عارفا بحال من يترجمه ، ليس بيه وبينه من الصداقة ما قد يحمله على التعصب له ، ولا من العداوة ما قد يحمله على الغض منه ، وربما كان الباعث له على

= بهذه المثابة وصح انهم من آل علي حقيقة التصق بالعلي العيب وكان ذلك من أسباب النفرة عنهم نسأل الله السلامة . • وهو استنتاج غريب فان من يطالع تاريخ ابن خلدون لا يرى فيه انحرافا عن آل علي وان كان خالف المؤرخين في اثبات نسب الفاطميين فقد خالفهم في كثير غيره . • اما كونه فعل ذلك لالصاق العيب بالعلي فحسبنا في دحضه قوله « والعجب من القاضي ابي بكر الباقلاني شيخ النظار من المتكلمين يجنح الى هذه المقالة المرجوحة ويرى هذا الرأي الضعيف فان كان ذلك لما كانوا عليه من الالحاد في الدين والتعمق في الرافضية فليس ذلك بدافع في صدر دعوتهم وليس اثبات منتسبهم بالذي يغني عنهم من الله شيئا في كفرهم فقد قال تعالى لنوح عليه السلام في شأن ابنه (انه ليس من اهلك انه عمل غير صالح فلا تسألن ما ليس لك به علم) بل لم يفعل مع الفاطميين الا ما فعله مع الادارسة امراء المغرب في رد فرية من انكر نسبتهم الى الامام الحسن بن علي ولم يكن في نحلة القوم ما يحمل على الريبة في صحة معتقدهم .

(٨٤) انظم المعجم المفهرس ج ١ ص ٤٣٦ أ .

(٨٥) ص ١٠٥ فما بعد طبعة

Myhrman (London 1908) translated by O. Rescher 66 f (Constantinople 1925)

(٨٦) انظر : الاعلان ص ٥٩ أعلاه ص ٢٨٢ ، سورة ٩ آية ١٠٩ .

الغض من قوله مخالفة العقيدة ، واعتقاد انهم على ضلال ، فيقع فيهم ، أو يقصر في الثناء لذلك » الى ان قال « ومنهم من تأخذه في الفروع الحمية لبعض المذاهب ، ويركب الصعب والذلول في العصية . وهذا من اسوأ اخلاقهم . ولقد رأيت في طوائف المذاهب من يبالغ في العصية ، بحيث يتمتع بعضهم من الصلاة خلف بعض . الى غير هذا مما يستقبح ذكره . ويا ويح هؤلاء اين هم من الله . ولو كان الشافعي وأبو حنيفة رحمهما الله حين لشدا النكير على هذه الطائفة » الى آخر كلامه .

وقال في ترجمة أحمد بن صالح المصري^(٨٧) من « طبقاته الكبرى »^(٨٨) أهل التاريخ ربما وضعوا من أناس ، أو رفعوا اناسا ، اما لتعصب ، أو جهل ، أو لمجرد اعتماد على نقل من لا يوثق به ، أو لغير ذلك من الاسباب » قال « والجهل في المؤرخين أكثر منه في اهل الجرح والتعديل . وكذلك التعصب ، قل ان رأيت تاريخا خاليا منه » واما تاريخ شيخنا الذهبي غفر الله له ولا آخذه ، فانه على حسنه وجمعه ، مشحون بالتعصب المفرط ، فلقد اكثر الوقعة في اهل الدين ، اعني الفقراء الذين هم صفوة الخلق ، واستطال بلسانه على كثيرين من ائمة الشافعية والحنفية . »

وقال « فأفرط على الاشاعة ، ومدح وزاد في المجسمة ، هذا وهو الحافظ القدوة والامام المبجل ، فما ظنك بعوام المؤرخين .

(٨٧) توفي سنة ٢٤٨هـ / ٨٦٣م (« تاريخ بغداد » ج ٤ ص ١٩٥ - ٢٠٢ : السبكي طبقات الشافعية ج ١ ص ١٨٦ فما بعد (القاهرة ١٣٢٤) ، ابن حجر : التهذيب ج ١ ص ٣٩ - ٤٢) .
(٨٨) « الاعلان » ص ٧٣ سطر ١٠ - ص ٧٥ سطر ١١ (أدناه ص ٣٠٣ سطر ١٣) مأخوذ من طبقات الشافعية ج ١ ص ١٩٧ - ٩ (القاهرة ١٣٢٤) .
« الاعلان » ص ٧٥ سطر ١٣ الى ٧٦ سطر ٩ (أدناه ص ٣٠٣ سطر ١٤ - ص ٣٠٤) مأخوذ من طبقات الشافعية ج ١ ص ١٩٠ فما بعد .

فالرأي عندنا ان لا يقبل مدح ولا ذم منهم ، الا بما اشترطه ، يعني والده^(٨٩) ، فانه قال يشترط في المؤرخ الصدق ، واذا نقل يعتمد اللفظ دون المعنى ، وان لا يكون ما نقله مما أخذه في المذاكرة . ثم كتبه بعد ، وان يسمى المنقول عنه . فهذه شروط أربعة فيما ينقله . اما ما يقوله ممن قبل نفسه ، وما عساه يطول فيه من المنقول بعض التراجم دون بعض ، فيشترط فيه ان يكون عارفا بحال المترجم علما ودينا ، وغيرهما من الصفات ، وهذا عزيز جدا . وان يكون حسن العبارة ، عارفا بمدلولات الالفاظ ، حسن التصور^(٩٠) ، بحيث يتصور حين ترجمة الشخص جميع حاله ، ويعبر عنه بعبارة لا تزيد عنه ولا تنقص ، وان لا يغلبه الهوى ، فيخيل اليه هواه الاطناب في مدح من يحبه ، والتقصير في غيره ، وذلك بأن يكون عنده من العدل ما يقهر به هواه ، ويسلك معه طريق الانصاف ، والاتجاه لتجرد عن الهوى عزيز . فهذه أربعة أخرى ، ولك ان تجعلها خمسة ، لان حسن تصويره وعلمه قد لا يحصل معهما الاستحضار حين التصنيف ، فيجعل حضور التصور زائدا على حسن التصور والعلم ، فتصير تسعة شروط في المؤرخ ، وأصعبها الاطلاع على حال الشخص في العلم ، فانه يحتاج الى المشاركة في العلم والقرب منه ، حتى يعرف مرتبته « انتهى ما حكاه عن ابيه .

قال « وما احسن قوله وما عساه ، فانه اشار به لفائدة جلية يغفل عنها كثيرون ، ويحترز منها الموفقون ، وهي تطويل التراجم وتقصيرها . قرب محتاط لنفسه لا يذكر الا ما وجدته منقولا ، ولكنه يأتي الى من يفيضه فينقل جميع ما ذكر من مذامه ، ويحذف

(٨٩) علي بن عبدالكافي المتوفى سنة ٧٥٦ أو ٧٥٥ هـ / ١٣٥٥ م
(انظر بروكلمان ج ٢ ص ٨٦ - ٨) انظر الصفدي : الوافي ج ١ ص ٤٦
طبع ريتير Ritter .
(٩٠) « تصور » انظر أعلاه ص ١٨٨ هامش ١ .

كثيرا مما يراه من مصادحه ، ويعكس الحال فيمن يحبه ، ويظن
المسكين انه لم يأت بذنب ، فانه لا يجب عليه تطويل ترجمة احد ،
ولا استيفاء ما ذكر من مصادحه • ولا يظن المقتر أن تقصيره لترجمته
بهذه النية استزراء به ، وخيانة لله ولرسوله صلى الله عليه وسلم
وللمؤمنين في تأدية ما قيل في حقه من حمد وذم •

قلت وهذا كمن يسمع الحكمة وغيرها فلا يحدث الا بشر
ما سمع • ومثله الشارع بمن يأتي الى راع ، فيقول له اجزنا من
غنمك ، فيقول له خذ ايها شئت ، فيعمد الى كلب الغنم فيأخذه (٩١) •
اتهى •

ثم قال التاج « ان من يرتكب ما تقدم كمن يذكر بين يديه
شخص ، فيقول دعونا منه ، أو انه عجيب ، أو الله يصلحه ، فيظن
انه لم يغتبه بشيء من ذلك ، مع انه من أقبح الغيبة » قال « وكذلك
ما احسن قوله وان لا يغلبه الهوى ، فان الهوى غلاب ، الا من
عصم الله • ولكن قد لا يتجرد عن الهوى ، بأنه لا يظنه هوى ،
بل يظنه لجهله أو بدعته حقا ، فلا يتطلب حينئذ ما يقهر به هواه ،
لان المستقر في ذهنه انه محق ، وهذا كما يفعل كثير من المتخالفين
في العقائد بعضهم في بعض ، فلا ينبغي ان يقبل قول مخالف في
العقيدة على الاطلاق الا ان يكون ثقة • وقد روى شيئا مضبوطا
عائنه أو حقيقه ، فقولنا مضبوطا احترزنا به عن رواية ما لا يضبط
من الترهات التي لا يترتب عليها عند التأمل والتحقق شيء • وقولنا
عائنه أو حقيقه ليخرج ما يرويه عن غلا أو رخص ترويجا
لعقيدته • وما احسن اشتراطه العلم ومعرفة مدلولات الالفاظ •
فلقد وقع كثيرون فيما لا يقتضي جرحا لجهلهم ، بل في كتب
المتقدمين « الجرح » لاحمد بن صالح المصري ، وأبي حاتم

٣٠٣

(٩١) المعجم المفهرس ج ١ ص ٣٤٣ ب •

الرازي^(٩٢) وغيرهما بالفلسفة ، لظنهم ان علم الكلام فلسفة ، بحيث رد على المجرحين بعدم معرفتهما • وقريب منه قول الذهبي في المزي « انه يعرف مضائق المعقول » مع كون كل منهما لا يدري شيئاً من العقليات •

ثم قال « انه لا يجوز الاعتماد على شيخه الذهبي في ذم اشعري ، ولا شكر حنبلي »^(٩٣) بل لما حكى عن العلّائي^(٩٤) كونه بعد وصفه له بأنه « لا يشك في دينه وورعه وتحريره فيما يقوله في الناس » قال « انه غلب عليه مذهب الاثبات ، ومنافرة التأويل ، والغفلة عن التنزيه ، حتى اثر ذلك في طبعه انحرافاً شديداً عن اهل التنزيه ، وميلاً قويا الى اهل الاثبات • فاذا ترجم واحداً منهم يطنب في وصفه بجميع ما قيل فيه من المحاسن ، ويبالغ في وصفه ، ويتغافل عن غلطاته ، ويتأول له ما امكن • واذا ذكر احداً من الطرف الآخر ، كامام الحرمين^(٩٥) والغزالي ونحوهما ، لا يبالغ في وصفه ، ويكثر من قول من طعن فيه ، ويعيد ذكره ويبيده ويعتقده ديناً ، وهو لا يشعر ، ويعرض عن محاسنهم الطافحة فلا يستوعبها ، واذا ظفر لاحد منهم بغلطة ذكرها ، وكذلك فعله في أهل عصرنا اذا لم يقلد على احد منهم بتصريح يقول في ترجمته والله يعلم^(٩٥) • ونحو ذلك مما سببه المخالفة في العقائد •

فقال التاج « ان الحال في حقه ازيد مما وصف ، يعني العلّائي ، وهو شيخنا ومعلمنا ، غير ان الحق احق ان يتبع^(٩٦) •

-
- (٩٢) محمد بن ادريس المتوفي سنة ٢٧٣هـ / ٨٨٧م (تاريخ بغداد ج ٢ ص ٧٣ - ٨ ابن حجر : التهذيب ج ٩ ص ٣١ - ٤) •
 (٩٣) انظر الاعلان ص ٥٦ أعلاه ص ٢٧٧ •
 (٩٤) خليل بن كيكلي المتوفي سنة ٧٦١هـ / ١٣٥٩م (انظر بروكلمان ج ١ ص ٣٨٨ فما بعد) •
 (٩٥) النص الصحيح في السبكي •
 (٩٦) « الاعلان » ص ٥٨ أعلاه ص ٢٨٠ هامش ٢ •

وقد وصل من التعصب المفرط الى حد يسخر منه ، وانا أخشى عليه يوم القيامة من غالب علماء المسلمين » الى ان قال « والذي ادركنا عليه المشايخ النهي عن النظر في كلامه ، وعدم اعتبار قوله ، ولم يكن يستجريء ان يظهر كتبه التاريخية الا لمن يغلب على ظنه انه لا ينقل عنه ما يعاب عليه .

ثم شاحح العلائي في وصفه له بالورع والتحري ، وانه كان أيضا يعتقد ذلك ، وانه ربما اعتقدها دينا . ثم توقف فيه حين يراه يحكي ما يقطع بأنه يعرف انه كذب ، وانه لا يخلقه ، ولكنه يجب حكايته مع قلة معرفته بمدلولات الالفاظ ، وعدم ممارسته لعلوم الشريعة ، الى آخر كلامه الذي بالغ فيه ، مع انه عمدته في جل التراجم ، وكونه هو قد زاد^(٩٧) في التعصب على الحنابلة ، كما اسلفته ، مقرونا بانكاره ، فشاركه فيما زعمه من التعصب ودعوى الغيبة ، مع اني لا انزه الذهبي عن بعض ما نسب اليه . وقد نسب ابن الجوزي الى انه في كتابه في « الضعفاء » يذكر من طعن في الراوي ، ولا يذكر من وثقه ، قاله شيخنا في أبان بن يزيد العطار^(٩٨) من « تهذيبه »^(٩٩) . وعندي تحسينا للظن به انه لم يقف على التوثيق ، والكمال لله . ويكفي في جلالته شرب شيخنا ماء زمزم لنيل مرتبته كما سبق^(١) ، وهل اتفق الناس في هذا الفن بعده وإلى الآن بغير تصانيفه . والسعيد من عدت غلطاته^(٢) .

٣٠٥

وعلى كل حال فطلما نال غير الموفقين من الذهبي قياما ، مع

(٩٧) « الاعلان » ص ٥٦ اعلاه ص ٢٧٧ .

(٩٨) توفي سنة ١٦٠هـ/ ٧٧٦ - ٧م تبعاً لما يقول كايثاني

L. Caetani. Onomasticon Arabicum 12 (Rome 1915)

(٩٩) ابن حجر : التهذيب ج ١ ص ١٠١ فما بعد .

(١) « الاعلان » ص ٥٧ اعلاه ص ٢٧٩ .

(٢) « الاعلان » ص ٦١ أعلاه ص ٢٨٥ هامش ١ .

حظوظ انفسهم ، اما لكونه ترجمهم بما هو دون مرتبتهم عند انفسهم ، أو لغير ذلك ، مما يقلبه • ومن هنا لما ذكر الشمس محمد بن أحمد بن بَصَّحَان المَقْرِي في « طبقات القراء » ووقف المترجم على مقاله كتب بخط غليظ على الصفحة التي بخط الذهبي كلاماً أقدع فيه في حق الذهبي ، بحيث صار خط الذهبي لا يقرأ غالبه ، ووقف المصنف على ذلك ، ترجمه في معجم شيوخه ، ووصف ما وقع منه الى ان قال « فمحي اسمه من ديوان القراء »^(٣) ، انتهى •

وقد رأيت له عقيدة مجيدة ، ورسالة كتبها لابن تيمية ، هي لدفع نسبته لمزيد تعصبه مفيدة ، وقال مرة فيه مع حلفه بأنه « ما رمقت عينه اوسع منه عنما ، ولا أقوى ذكاة ، مع الزهد في المأكل والملبس والنساء ، ومع القيام في الحق بكل ممكن • انه تعب في وزنه وتفتيشه سنين متطاولة ، فما وجد اخره بين المصريين والشاميين ، ومقتته نفوسهم بسببه ، وازدروا به ، وكذبوه ، بل كفروه ، الا الكبر والعجب والدعاوى ، وفرط الغرام في رياسة المشيخة ، والازدراء بالكبار ، ومجبة الظهور ، بحيث قام عليه ناس ليسوا بأورع منه ولا اعلم ولا ازهد ، بل يتجاوزون عن ذنوب اصحابهم وآثام اصدقائهم ، ولكن ما سلطهم الله عليه بتقواهم وجلالته ، بل بذنوبه • وما دفع الله عنه وعن اتباعه اكثر ، وما جرى عليهم الا بعض ما يستحقون »^(٤) •

وقال عن الحنابلة « عندهم علوم نافعة ، وفيهم دين ، في الجملة ،

(٣) « الاعلان » ص ٥٦ أعلاه ص ٢٧٨ •

(٤) الذهبي : بيان زغل العلم ص ١٧ فما بعد (دمشق ص ١٣٤٧) : ويقول محمد زاهد الكوثري ناشر الكتاب ان « النصيحة الذهبية لابن تيمية » التي نشرها مع « بيان زغل العلم » هي نفس الرسالة التي أشار اليها السخاوي •

ولهم قلة حظ في الدنيا ، وبعض العلماء يتكلمون في عقيدتهم ،
ويرمونهم بالتجسيم ، وبأنه يلزمهم ، وهم بريئون من ذلك ، والله
يغفر لهم » . وقال في « اصول الدين » « انه منطبق على حفظ
الكتاب والسنة ، فهما أصول دين الاسلام ليس الا ، ولكن
العرف في اسمه مختلف باختلاف النحل ، فالاصول عند السلف
الايمان بالله ، وكتبه ورسله ، وملائكته ، وبصفاته ، وبالقدر ،
وبالقرآن المنزل كلام الله غير مخلوق ، والترضي عن كل
الصحابة ، الى غير ذلك من أصول السنة . وعند الخلف هو
ما صنفوا فيه ، وبنوه على العقل والمنطق ، مما كان السلف يحطون
على سالكه ويدعون ، وبينهم اختلاف شديد في مسائل ، تركها
من حسن اسلام العبد^(٥) ، وانه يورث أمراضا في النفوس ، ومن لم
يصدق يجرب . فان الاصولية بينهم السيف ، يكفر هذا هذا ،
ويضل هذا هذا . فالاصولي الواقف مع الظواهر والآثار عند
خصومه يجعلونه مجسما وحشويا^(٦) ، ومبتدعا ، والذي طرد
التأويل عند الآخرين جهما ومعتزليا وضالا . والذي أثبت بعض
الصفات ونفى بعضها وتآول في اماكن ، يقولون متناقضا . والسلامة
والعافية اولى بك ، فان برعت في الاصول وتوابعها من المنطق
والحكمة الفلسفية وآراء الاوائل ومجازات العقول ، واعتصمت
مع ذلك بالكتاب والسنة واصول السلف ، ولفقت بين العقل
والنقل ، فما اظنك في ذلك تبلغ رتبة ابن تيمية ، ولا والله تقاربها ،
وقد رأيت ما آل امره اليه ، من الحط عليه والهجر والتضليل
والتكفير والتكذيب بحق وبباطل ، فقد كان قبل ان يدخل في هذه
الصناعة منورا مضيئا على محياه ، سيما السلف ، ثم صار مظلما ،

(٥) يشير الذهبي هنا الى الحديث النبوي الشهير « المؤمن من ترك
ما لا يعنيه » .

(٦) لقد قام ببحث هذا التعبير هالكن

A. S. Halkin in JAOS LIV 1 - 28 (1934)

مكشوفاً ، عليه قتمة عند خلائق من الناس ، ودجالاً افاكا كافراً
 عند اعدائه ، ومبتدعاً فاضلاً محققاً بارعاً عند طوائف من عقلاء
 الفضلاء ، وحامل راية الاسلام وحامي حوزة الدين ومحبي السنة
 عند عموم عوام اصحابه (٧) » .

١٠ - إدخال التقويم الهجري

وأما أول من أرخ التاريخ (٨) فاختلف فيه .

فروى ابن عساكر في تاريخ دمشق عن انس قال « كان
 التاريخ من مقدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة » وكذا

(٧) « بيان زغل العلم » ص ١٨ ، ٢١ - ٨ (دمشق ١٣٤٧) .
 (٨) من الطبيعي ان يهتم العلماء المسلمون بهذا الموضوع المهم جداً ،
 وقد اوردت عدة كتب الاحاديث التي أشار اليها السخاوي . ويكفي ان
 نشير هنا الى بعضها البخاري : التاريخ ج ١ قسم ١ ص ٩ فما بعد ؛ صحيح
 البخاري ج ٣ ص ٥٩ طبعة كريهل . الطبري : التاريخ سلسلة ١ ص ١٢٥٠
 - ٦ طبعة دي غويه وآخرين ، الجهشياري : الوزراء ص ٩ ب طبعة مزيك
 Mzik الصولي : ادب الكتاب ص ١٧٨ - ٨٦ (القاهرة ١٣٤١) ابن
 درستويه : الكتاب ص ٧٩ فما بعد (بيروت ١٩٢٧) ؛ العسكري : اوائل .
 مخطوطة باريس رقم ar 5986 ص ٧٦ أ - ب ؛ والكتب الاخرى عن
 « الاوائل » ككتاب الشبلي : محاسن الوسائل ، مصور القاهرة . تاريخ
 ٥٥٥٧ ص ٩٣ أ - ٩٥ أ ؛ المسعودي : التنبيه ص ١٩٦ فما بعد (عما قبل
 الاسلام) ص ٢٩٠ طبعة دي غويه ، حمزه الاصفهاني : التاريخ ج ١ ص ٧
 طبعة جوتولد ، البيروني : الاثار الباقية ص ٢٩ فما بعد طبعة سخاو ؛ ابن
 عساكر تاريخ دمشق ج ١ ص ١٨ فما بعد ؛ الضبى : بغية الملتبس ص
 ٨ - ١٠ طبع

Codera and Ribera (Madrid 1885 bibliotheca Arabico Hispana 3)

المرزوقي : الازمنة ج ٢ ص ٢٧١ (حيدر اباد ١٣٣٢) ؛ المقرئ
 الخط ج ١ ص ٢٨٤ (بولاق ١٢٧٠) ؛ السخاوي : التبر ص ٣ (بولاق
 ١٣١٥) ؛ السيوطي : الشماريخ طبعة سيبولد Seybold (لندن ١٨٩٤) ؛
 والى التهانوني : كشف اصطلاحات الفنون ص ٥٦ فما بعد (كلكنا ١٨٦٢
 Seybold. Bibliotheca Indica) ؛ عبدالرحمن الجبرتي : عجائب الانوار
 ج ١ ص ٣ فما بعد (القاهرة ١٣٠١) على هامش كتاب « الكامل » لابن
 الاثير .

٣٠٨ قال الاصمعي « انما ارخوا من ربيع الاول شهر الهجرة^(٩) » .

وروى الحاكم في « الاكلیل » من طريق ابن جریر^(١٠)
عن ابي سلمة^(١١) عن ابن شهاب الزهري « ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم لما قدم المدينة امر بالتاريخ فكتب في ربيع الاول .
وهذا معضل . والمحفوظ ، كما قال ابن عساكر « ان الامر
به في زمن عمر » وكذا صححه الجمهور ، بل هو الصحيح
المشهور ، انه كان في خلافة عمر ، وانه ابتداء بالهجرة النبوية ،
وبالمحرم منها . وان كان البخاري^(١٢) روى عن القعني^(١٣) عن
عبد العزيز بن ابي حازم^(١٤) عن سلمة بن دينار^(١٥) عن ابيه عن
سهل بن سعد الساعدي^(١٦) رضي الله عنه انه قال « ما عدوا من
مبعث النبي صلى الله عليه وسلم ، ولا من وفاته . ما عدوا الا من
مقدمه المدينة » .

وفي رواية الحاكم من طريق مصعب الزبيري^(١٧) عن

-
- (٩) لم استطع معرفة مكان هذا المقتطف في « تاريخ دمشق » .
(١٠) عبد الملك بن عبدالعزيز المتوفى سنة ١٤٩ أو ١٥٠ هـ / ٧٦٦ - ٧
(تاريخ بغداد ج ١٠ ص ٤٠٠ - ٧ .
(١١) أبو سلمة بن عبد الرحمن توفي حوالي سنة ١٠٠ هـ / ٧١٨ - ٩ م
(ابن حجر : التهذيب ج ١٢ ص ١١٥ - ٨) .
(١٢) « صحيح البخاري » ج ٣ ص ٤٩ طبعة كريهل .
(١٣) عبدالله بن مسلمة توفي سنة ٢٢١ هـ / ٨٣٦ م (السمعاني :
الانساب ص ٤٥٩ ب) .
(١٤) توفي سنة ١٨٢ أو ١٨٤ هـ / ٧٩٨ - ٩ م (ابن حجر : التهذيب
ج ٦ ص ٣٣٣) .
(١٥) توفي حوالي سنة ١٤٠ هـ / ٧٥٧ - ٨ م (البخاري : التاريخ ج ٢
قسم ٢ ص ٧٩ : ابن حجر : التهذيب ج ٤ ص ١٤٣) .
(١٦) توفي سنة ٨٨ هـ / ٧٠٦ م (البخاري : التاريخ ج ٢ قسم ٢ ص
٩٨ فما بعد) .
(١٧) مصعب بن عبدالله توفي سنة ٢٣٥ هـ / ٨٥١ م أو ٢٣٣ هـ / ٨٤٨ م
(انظر بروكلمان ج ١ ص ٢١٢ : تاريخ بغداد ج ١٣ ص ١١٢) اما عبدالعزيز
الذي يأتي بعده فقد يكون هو المذكور قبلا (هامش ٥) أو قرر لا يكون .

عبد العزيز قال « اخطأ الناس العدد • لم يعدوا من مبعثه ، ولا من قدومه المدينة ، وانما عدوا من وفاته » فقد قال الحاكم انه وهم ، ثم ساقه كالبخاري على الصواب بلفظ « ولا من وفاته ، انما عدوا من مقدمه المدينة » والمراد بقوله « اخطأ الناس العدد » أي اغفلوه وتركوه ثم استدركوه • ولم يرد ان الصواب خلاف ما عملوا • ويحتمل ان يريد ، وانه كان يرى ان البداء بالمبعث أو الوفاة أولى ، وله اتجاه • لكن الراجح خلافه • ٣٠٩

والصحيح ان التاريخ انما وقع من أول السنة •

وقد ابدى بعضهم للبداء بالهجرة مناسبة ، فقد كانت القضايا التي اتفقت له ويمكن ان يؤرخ بها اربع : مولده ، ومبعثه ، وهجرته ، ووفاته • فرجح عندهم جعلها من الهجرة ، لان المولد والمبعث لا يخلو واحد منهما من النزاع في تعيين سنته • واما وقت الوفاة فأعرضوا عنه ، لما يوقع تذكره من الاسف عليه • فانحصر في الهجرة • وانما اخروه من ربيع الاول الى المحرم ، لان ابتداء العزم على الهجرة كان في المحرم ، اذ البيعة وقعت في أثناء ذي الحجة^(١٨) ، وهي مقدمة الهجرة • فكان أول هلال استهل بعد البيعة ، والعزم على الهجرة ، هلال المحرم • فناسب ان يجعل مبتدأ • قال شيخنا « وهذا اقوى ما وقعت عليه من مناسبة الابتداء بالمحرم » •

وذكروا في سبب عمل التاريخ أشياء ، منها ما اخرجه أبو نعيم الفضل بن دُكَيْن في تاريخه ، ومن طريقه الحاكم من طريق الشَّعْبِي^(١٩) « ان ابا موسى الاشعري^(٢٠) كتب الى عمر

(١٨) تعرف هذه الحادثة باسم « بيعة العقبة » •

(١٩) عامر بن شراحيل أو ابن عبدالله بن شراحيل ، توفي بين سنة

١٠٣ - ١٠٦ هـ / ٧٢١ - ٧٢٥ م (تاريخ بغداد ج ١١ ص ٢٢٧ فما بعد) •

(٢٠) عبدالله بن قيس ، توفي سنة ٤٢ هـ / ٦٦٢ - ٦٧٢ م •

رضي الله عنه • « انه يأتينا منك كتب ليس لها تاريخ » فجمع عمر الناس • فقال بعضهم أرخ بالبعث ، وبعضهم أرخ بالهجرة ، فقال عمر الهجرة فرقت بين الحق والباطل ، فأرخوا بها ، وذلك سنة سبع عشرة • فلما اتفقوا قال بعضهم ابدأوا برمضان • فقال عمر بالبحر ، فانه منصرف الناس من حجهم • فاتفقوا عليه •

٣١٠ وقيل اول من أرخ التاريخ يعلي بن أمية^(٢١) حيث كان باليمن ، وذلك انه كتب الى عمر كتابا من اليمن مؤرخا ، فاستحسنه عمر ، فشرع في التاريخ • اخرجه أحمد بن حنبل بسند صحيح ، لكن فيه انقطاع بين عمرو بن دينار^(٢٢) ويعلي •

وكذا قال الهيثم بن عدي^(٢٣) « أول من أرخ يعلي » • وروى أحمد وأبو عروبة^(٢٤) في « الاوائل » والبخاري في « الادب »^(٢٥) والحاكم من طريق ميمون بن مهران^(٢٦) قال

(٢١) لا يذكر تاريخ في : البخاري : التاريخ ج ٤ قسم ٢ ص ٤١٤ ؛ ابن سعد : الطبقات ج ٥ ص ٣٣٧ طبعة سخاو وآخرين ، ابن حجر : التهذيب ج ١١ ص ٣٩٩ فما بعد •

(٢٢) توفي سنة ١٢٦هـ/ ٨٢١ - ٣م (ابن سعد : الطبقات ج ٥ ص ٣٥٣ فما بعد طبعة سخاو وآخرين) •

(٢٣) توفي سنة ٢٠٦ أو ٢٠٧هـ/ ٨٢١ - ٢م (انظر بروكلمان • الملحق ج ١ ص ٢١٣ ؛ القفطي : انباء الرواة مصور • القاهرة ، تاريخ ٢٥٧٩ ج ٢ ص ٣٠٣ - ٧) •

(٢٤) الحسين بن محمد بن مودود الحراني المتوفى سنة ٣١٨هـ/ ٩٣٠ - ١م (الفهرست ص ٣٢٢ طبعة القاهرة ١٣٤٨ = ص ٢٣٠ طبعة فلوجل ؛ يوسف العش فهرس مخطوطات دار الكتب الظاهرية ص ١٦٩ دمشق ١٩٤٧/١٣٦٦ اما كتابه « الاوائل » فقد درسه الشبلي « محاسن الوسائل » مصور القاهرة • تاريخ ٥٥٥٧ ص ١٥ •

(٢٥) ؟ لا يمكن ان تكون الاشارة الى « الصحيح » •

(٢٦) ولد سنة ٤٠هـ/ ٦٦٠م وتوفي سنة ١١٨ أو سنة ١١٧هـ/ ٧٣٦ (البخاري : التاريخ ج ٤ قسم ١ ص ٣٣٨) •

« رفع لعمر صك محله شعبان^(٢٧) ، فقال أي شعبان : الماضي أو الذي نحن فيه أو الآتي • ضعوا للناس شيئاً يعرفونه » فذكر نحو الاول •

وكذا حكاه أبو اليقظان^(٢٨) عن عمر •

وروى الحاكم عن سعيد بن المسيب قال « جمع عمر الناس ، يعني من المهاجرين وغيرهم ، فسألهم عن أول يوم يكتب التاريخ • فقال علي من يوم هاجر رسول الله صلى الله عليه وسلم ، يعني الى المدينة وترك أرض الشرك • ففعله عمر •

وروى ابن أبي خيثمة^(٢٩) من طريق محمد بن سيرين^(٣٠) قال « قدم رجل من اليمن ، فقال رأيت باليمن شيئاً يسمونه التاريخ ، يكتبونه من عام كذا وبشهر كذا • فقال عمر هذا حسن ، فأرخوا » فلما اجمع على ذلك قال قوم ارخوا للمولد ، وقال قائل للمبعث ، وقال قائل من حين خرج مهاجراً ، وقال قائل من حين توفي.

(٢٧) لقد ذكر ابن كثير بصراحة ان الصك هو وصل (البداية ج ٧ ص ٧٣ وقد اعتمد ابن كثير في ذلك على الواقدي) •

انظر عن قصة أخرى لصك كتبه عمر

G. Jacob. Die ältesten Spuren des Wechsels, in Mitteilungen des Seminars für Orientalische Sprachen Westas Studien XXVIII 280 f (1928)

(٢٨) يقال ان اسمه « سهيم » أو « عامر بن حفص » توفي سنة ١٩٠ هـ / ٨٠٥ - ٦ م (الفهرست ص ١٣٨ القاهرة ١٣٤٨ = ٩٤ فلوجل) وقد نقل من كتابه « النسب » ابن خلكان ج ٤ ص ٢٤٤ ترجمة دي سلان •

(٢٩) أحمد بن زهير المتوفى سنة ٢٧٩ هـ / ٨٩٣ م (انظر بروكلمان : الملحق ج ١ ص ٢٧٢) ؛ وقد نقل عنه ، باعتباره راوية هذه القصة ، ابن الفرات • مخطوطة باريس ar 1595 ص ١٢٧ (أما مصدر ابن الفرات فهو « تاريخ المظفري » لابن أبي الدم •

(٣٠) توفي سنة ١١٠ هـ / ٧٢٨ - ٩ م (تاريخ بغداد ج ٥ ص ٣٣١ فما بعد) •

فقال عمر ارخوا من خروجه من مكة الى المدينة •
ثم قال بأي شهر نبداً ؟ فقال قوم برجب ، وقال قائل
برمضان ، فقال عثمان ارخوا من المحرم ، فانه شهر حرام ، وهو
أول السنة ، ومنصرف الناس من الحج ، قال وكان ذلك في سنة
سبع عشرة في ربيع الاول » •

فاستفدنا من مجموع هذه الآثار ان الذي اشار بالمحرم عمر
وعثمان وعلي رضي الله عنهم •

وكذا روينا عن عمرو بن دينار عن ابن عباس رضي الله
عنهما « كان التاريخ في السنة التي قدم فيها النبي صلى الله عليه
وسلم المدينة ، وفيها ولد عبدالله بن الزبير رضي الله عنهما • وكانت
العرب قبل ذلك تؤرخ بعام الفيل ، وهو العام الذي ولد فيه رسول
الله صلى الله عليه وسلم •

فقال سعد بن ابي وقاص^(٣١) لعمر : ارخ بوفاة النبي صلى
الله عليه وسلم ، فقال علي بل ارخ بهجرة النبي صلى الله عليه
وسلم ، فانها فرقت بين الحق والباطل ، وأظهرت الاسلام ، فاجتمع
رأي المسلمين على الابتداء بسنة الهجرة ، اذ هي السنة التي عز
فيها الاسلام واهله • ثم اختلفوا في الشهر •

فقال عبدالرحمن بن عوف^(٣٢) ارخ برجب ، فانه أول
الاشهر الحرم • فقال علي بالمحرم ، فانه أول السنة ، وهو من
الاشهر الحرم • فأمر عمر بذلك ، فانتشر في سائر بلاد
الاسلام • •

(٣١) توفى حوالي سنة ٥٢ هـ - ٦٧٢/م (البخاري : التاريخ
ج ٢ قسم ٢ ص ٤٤ • ابن كثير : البداية ج ٨ ص ٧٢ - ٨) •
(٣٢) توفى سنة ٣٢ هـ / ٦٥٢ - ٣ م انظر مثلاً ابن سعد ج ٣ قسم ١
ص ٨٧ - ٩ طبعة سخاو وآخرين •

وعن ابن عباس « قدم النبي صلى الله عليه وسلم المدينة وليس لهم تاريخ • فكانوا يؤرخون بالشهر والشهرين من مقدمه • فأقاموا على ذلك الى ان توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم وانقطع التاريخ • ومضت أيام أبي بكر رضي الله عنه على هذا واربع سنين من خلافة عمر ، ثم وضع التاريخ » •

وقيل ان عمر رضي الله عنه لما جمع وجوه الصحابة رضي الله عنهم قال ان الاموال كثر ، وما قسمناه غير موقت ، فكيف التوصل الى ما يضبط ذلك (٣٣) • فقال الهرمزان ، وهو ملك الاهواز ، وكان قد اسر عند فتوح فارس وحمل الى عمر فأسلم « ان للعجم حساباً يسمونه ماه روز ، ويسندونه الى من غلب عليهم من الاكاسرة » فعربوا لفظة ماه روز بمؤرخ • وجعلوا مصدره التاريخ ، واستعملوه في وجوه التصريف • ثم شرح لهم الهرمزان كيفية استعمال ذلك ، فقال عمر ضموا للناس تاريخاً يتعاملون عليه ، وتصير اوقانهم مضبوطة فيما يتعاطونه من معاملاتهم ، فقال بعض من حضر من مسلمي اليهود « لنا حساب مثله نسند الى الاسكندر ، فما ارتضاه الآخرون لما فيه من الطول • وقال قوم يكتب على تاريخ الفرس ، فقل ان تاريخهم غير مستند الى مبدأ معين ، بل كلما قام فيهم ملك ابتدأوا من لدن قيامه ، وطرحوا ما قبله • واتفقوا على ان يجعلوا تاريخ دولة الاسلام من لدن هجرة النبي صلى الله عليه وسلم من مكة الى المدينة ، لان وقت الهجرة لم يختلف فيه احد ، بخلاف وقت مبعة فانه مختلف فيه ، وكذا وقت ولادته ليلة وسنة • واما وقت وفاته فهو وان كان معيناً ، فلا يحسن عقلاً ان يجعل الاصل لمبدأ التاريخ وأيضاً فوق

(٣٣) وتنسب قصة شهيرة مشابهة لهذه الى ادخال الموامين انظر مثلاً : البلاذري : فتوح ص ٤٤٩ طبعة دي غويه ، الصولي : أدب الكتاب ص ١٩٠ (القاهرة ١٣٤١) •

الهجرة ووقت استقامة ملة الاسلام ، وترادف الوفود ، واستيلاء المسلمين • فهو مما يترك به ، ويعظم وقعه في النفوس • وكانت الهجرة يوم الثلاثاء لثمان خلون من ربيع الاول اول السنة اعني المحرم ، هو يوم الخميس ، بحسب امر الاوسط • ولما كان مشتهراً عند القوم^(٣٤) اعتبروه • واما بحسب الرؤية وحساب الاجتماعات فهو يوم الجمعة • وقال صاحب « نهاية الادراك »^(٣٥) ان العمل عليه • وأرخ منها^(٣٦) في مستأنف الزمان • وكان اتفاقهم على هذا الامر في سنة سبع عشرة من الهجرة ، وهي السنة الرابعة من خلافة عمر • والى هذه النسبة كانوا يسمون كل سنة باسم الحادثة التي وقعت فيها ، ويؤرخون بها • فسميت السنة الاولى من سني مقام النبي صلى الله عليه وسلم بالمدينة « الاذن بالرحيل » أي من مكة الى المدينة ، والثانية « سنة الامر بالقتال » والثالثة « سنة التمحيص » وعلى هذا • ثم بعد ذلك تركوا تسمية السنين بالحوادث •

وقال عبيد بن عمير^(٣٧) « المحرم شهر الله ، وهو رأس

(٣٤) لعله يشير الى علماء الدين ، على ما يبين نص « النهاية » هامش ٢ •

(٣٥) محمود بن مسعود الشيرازي (توفي سنة ٧١٠هـ / ١٣١١م انظر بروكلمان ج ٢ ص ٢١١ فما بعد) « نهاية الادراك » المقالة الثالثة ، الباب العاشر ، وقد رجعت فيه الى مخطوطة البودليان 133 or Marsh • وقد أخذ السخاوي كل هذا النص من الشيرازي لا مباشرة بل عن طريق الكافيحي • انظر أعلاه ص ١٨٣ • اما مصدر الشيرازي فهو « المنتهى » للخرقي (انظر بروكلمان ج ٢ ص ٢١١ فما بعد) « نهاية الادراك » المقالة الثالثة ، الباب فيها عادة فصل عن « التاريخ » •

(٣٦) البيروني : « الآثار الباقية » ص ٣٠ فما بعد طبعة سخاو ، وهو يرى ان الإضمير هنا يعود الى الهجرة (ومن المحتمل أيضا ان يكون أول حدوثها بالتأنيث » •

(٣٧) انظر : ابن سعد : الطبقات ج ٥ ص ٣٤١ فما بعد • طبعة سخاو وآخرين •

السنة ، فيه يؤرخ التاريخ ، وفيه يكسى البيت ، ويضرب الورق ، وفيه يوم تاب فيه قوم قُتِب عليهم » • وفي كون أول السنة من المحرم حديث مرفوع أورده الديلمي في « الفردوس » وتبعه والده بلا سند عن علي رضي الله عنه (٣٨) •

هذا الكلام في التاريخ الاسلامي • واما الجاهلي فروى ابن الجوزي من طريق عامر الشعبي قال « لما كثر بنو آدم عليه السلام في الارض وانتشروا ، ارخوا من هبوط آدم ، فكان التاريخ الى الطوفان ، ثم الى نار الخليل عليه الصلاة والسلام (٣٩) ، ثم الى زمان يوسف عليه السلام ، ثم الى خروج موسى عليه السلام من مصر ببني اسرائيل ، ثم الى زمان داود عليه السلام ، ثم الى زمان سليمان عليه السلام ، ثم الى زمان عيسى (٤٠) عليه السلام » وقد رواه محمد بن اسحق (٤١) عن ابن عباس •

وفيه أقوال آخر : منها انه « كان من آدم الى الطوفان ، ثم الى زمان نار الخليل عليه السلام ، ثم ارخ بنو اسمعيل من بناء البيت ، ثم الى معد بن عدنان ، ثم الى كعب بن لؤي ، ثم من كعب الى عام الفيل ، قاله الواقدي (٤٢) • وعن بعضهم « كان بنو ابراهيم عليه السلام يؤرخون من نار ابراهيم الى بنين البيت حين بناء ابراهيم واسماعيل عليهما السلام ، ثم أرخ بنو اسمعيل من بنين البيت حتى تفرقوا ، فكان كلما خرج قوم من تهامة ارخوا

(٣٨) « فردوس » مخطوطة القاهرة • حديث ٣٥٥ مادة أول •

(٣٩) سورة الانبياء آية ٦٨ - ٩ •

(٤٠) ابن الجوزي : تلقيح فهوم اهل الاثر • مخطوطة باريس ar 734 ص ٤٩ •

(٤١) مؤلف السيرة ، توفي سنة ١٥٠ أو ١٥١ هـ / ٧٦٧ م (بروكلمان ج ١ ص ١٣٤ فما بعد) •

(٤٢) محمد بن عمر • توفي سنة ٢٠٧ هـ / ٨٢٣ م (انظر بروكلمان ج ١ ص ١٣٥ فما بعد) •

بمخرجهم ، ومن بقى بتهامة من بني اسمعيل يؤرخون من خروج
سعد وفهد وجهينة بني زيد من تهامة ، حتى مات كعب بن لؤي ،
فأرخوا من موته الى الفيل . ثم كان التاريخ من الفيل ، حتى أرخ
عمر من الهجرة ، وذلك في سنة ست عشرة أو سبع عشرة أو
ثمان عشرة .

ومنها ان حمير كانت تؤرخ بالتبابعة ، وغسانا بالسد^(٤٣) ،
وأهل صنعاء بظهور الحبشة على اليمن ، ثم بغلبة الفرس . ثم
أرخت العرب بالايام المشهورة ، كمحرب البسوس ، وداحس
والغبراء ، ويوم ذي قار والفتجار ونحوه . وبين حرب البسوس
ومبعث نبينا صلى الله عليه وسلم ستون سنة ، حكاه محمد بن
سعد^(٤٤) عن ابن الكلبي^(٤٥) .

٣١٥

ومنها « ان الفرس أرخت بأربع طبقات من ملوكها . فالاول
بكيومرت ، وقيل طيومرت بالطاء بدل الكاف ، ويقال كل شاة
ومعناه ملك الطين ، ويعتقدون انه آدم . والثاني بيزدجرد .
والثالث باردشير بن بابك . والرابع بانوشروان العادل » حكاه
هشام بن الكلبي عن أبيه^(٤٦) .

قال « واما الروم فأرخت بقتل دارا بن دارا الى ظهور
الفرس عليهم .

(٤٣) انظر : المسعودي . التنبيه ص ٢٠٢ طبعة دي غويه ؛ وكذلك
عمادالدين «الاصفهاني : الفتح ص ٥ طبع لاندبرغ (ليدن ١٨٨٨) .
(٤٤) مؤلف « الطبقات » توفي سنة ٢٣٠هـ/٨٤٥م (انظر بروكلمان
ج ١ ص ١٣٦ فما بعد) .
(٤٥) هشام بن محمد . توفي سنة ٢٠٤ أو ٢٠٦هـ/٨٢٩ - ٣٠م
(بروكلمان ج ١ ص ١٣٨ - ٩) .
(٤٦) محمد بن السائب المتوفى سنة ١٤٦هـ/٧٦٣م (بروكلمان :
الملحق ج ١ ص ٣٣١ فما بعد) الفهرست ص ١٣٩ فما بعد طبعة القاهرة
١٣٤٨ = ص ٩٥ طبعة فلوجل .

- واما القبط فأرخت ببخت نصر الى قلابطره صاحبة مصر •
- واما اليهود فأرخت بخراب بيت المقدس •
- واما النصارى فبرفع عيسى المسيح عليه السلام •

وقال ابو معشر^(٤٧) التواريخ أكثرها مدخول ، والفساد يعترها من أجل انه يأتي على سني أمة من الامم زمان من الازمنة ، وتطول أيامه ، فاذا نقلوه من كتاب الى كتاب ، أو من لسان الى لسان ، يقع فيه الغلط ، اما بالزيادة فيه أو النقصان منه ، كالغلط الذي وقع بين آدم ونوح والانبياء في السنين ، فان اليهود اختلفوا في ذلك اختلافا متفاوتا • وكذا ما وقع في تواريخ الفرس مع اتصال ملكهم الى ان زال ، في تخطيط كثير •

ثم ان الدليل على صحة ما ذكره أبو معشر قوله صلى الله عليه وسلم (لا تجاوزوا عدنان كذب النسابون)^(٤٨) قال ابن الاثير^(٤٩) « وقد كانت كل طائفة من العرب تؤرخ بالحدث المشهور فيها • ولم يكن لهم تاريخ يجمعهم • ويشير الى هذا قول بعضهم^(٥٠) : »

ها انا أوئل الخلود وقد

ادرك عقلي ومولدي حجرا^(٥١)

(٤٧) جعفر بن محمد المتوفى سنة ٢٧٢هـ / ٨٨٦م (انظر بروكلمان ج ١ ص ٢٢١ فما بعد) ويذكر نفس النص في حمزه الاصفهاني : التاريخ ج ١ ص ٩ فما بعد طبعة جوتولد •

(٤٨) انظر : ابن كثير : البداية ج ٢ ص ١٩٤

E. Braunlich. Beitrage Zur Gesellschaftordnung der Arabischen Bediunenstamme in Islamica VI 72 (1933)

(٤٩) الكامل ج ١ ص ٦ فما بعد (القاهرة ١٣٠١) ومصدره الطبري : التاريخ سلسلة ١ ص ١٢٥٤ طبع دى غوبه •
(٥٠) يقال ان هذا الشاعر هو الربيع بن ضبع الغزاري وهو معاصر لامرئ القيس • انظر المرزوقي : الازمنة ج ٢ ص ٢٧٦ (حيدر اباد ١٣٣٢) •
(٥١) حجر بن عمرو ، والد امرئ القيس •

وقول الجعدي (٥٢) :

ومن يك سائلاً عني فاني

من الشبان ايام الخناني (٥٣)

وقال آخر (٥٤) :

وما هي الا في ازار وعلقة

مغار ابن همام على حي ختما

فكل واحد منهم أرخ بحادث مشهور • فلو كان لهم تاريخ
يجمعهم لم يختلفوا في التاريخ •

(٥٢) النابغة الجعدي المتوفى سنة ٦٥هـ/٦٨٤م (انظر بروكلمان •
الملحق ج ١ ص ٩٢) احد المعمرين • وقد روى شعره ابن حبيب في المحبر
طبعة لختنشتاتر Lichtenstaedter . (حيدر اباد ١٣٦١/١٩٤٢) الصولي
ادب الكتاب ص ١٧٩ (القاهرة ١٣٤١) المسعودي : التنبيه ص ٢٠٤ طبعة
دي غويه : الاغاني ج ٤ ص ١٢٩ (بولاق ١٢٨٥) العسكري : الاوائل ،
مخطوطة باريس ar 5966 ص ٧٦ أ • المرزوقي : الازمنة ، الصفدى :
الوافي ج ١ ص ١٠ طبعة ريتز انظر أيضا

Nallino R. S O XIV 429 - 31 (1934)

وقد ذكر النصف الاول من البيت في مناسبات أخرى انظر

G. L. Della Vida. "Les Livres des Chevaux" 75 (Heiden 1928.
Publications de la foundation "De Goeje" 8)

(٥٣) « زمن الحثان » الذي توفيت به كثير من الابل ، وتروى
الروايات انه كان زمن المنذر بن ماء السماء •

(٥٤) يقول الطبري ، المصدر السابق ، ان الشاعر كان معاصرا لشعراء
آخرين ، غير انه عرف بانه الشاعر حميد بن ثور وهو من شعراء صدر الاسلام
(انظر أيضا المبرد : الكامل ص ١١٥ طبعة رايت Wright • ليبزج
١٨٦٤ وقد ذكر النصف الثاني من الشعر كتاب الاغاني ج ٧ ص ١١٩
(بولاق ١٢٨٥ = ج ٨ ص ١٧٥ القاهرة ١٩٣٥) لسان العرب ج ١٢
ص ١٤١ •

١١ - التصانيف في التاريخ

وأما التصانيف في التاريخ فكثيرة جداً ، لا تدخل تحت
الحصر ، بحيث قال الحافظ العلاء مغلطاي الحنفي في كتاب
« اصلاح بن الصلاح » له فيما قرأته بخطه « رأيت من ملك
نحواً من ألف تصنيف فيه » .

(١) كتب التاريخ في تصنيف الذهبي :

ورأيت بخط الحافظ المؤرخ العمدة ابي عبدالله الذهبي^(٥٥)
ما نصه « فنون التواريخ التي تدخل في تاريخي الكبير المحيط ،
ولم انهض له ، ولو عملته لجاء في ستمائة مجلد » .

٣١٧

- (١) سيرة نبينا صلى الله عليه وسلم .
- (٢) قصص الانبياء عليهم الصلاة والسلام .
- (٣) تاريخ الصحابة رضي الله عنهم .
- (٤) تاريخ الخلفاء من الصحابة ، ومن بني امية ، وبني
العباس ، ومعهم المروانية بالاندلس والبيدية بالمغرب ومصر .
- (٥) تاريخ الملوك والدول ، والاكاسرة والقيصرة ، ومعهم
ملوك الاسلام ، كابن طولون ، والاخشيد ، وابن بويه ، وابن
سلجوق ونحوهم . وملوك خوارزم ، والشام ، وملوك التتار ،
ومن لقب بالملك .
- (٦) تاريخ الوزراء اولهم هارون عليه السلام ، وابو بكر ،
وعمر ، وطائفة . وبعضهم دخل في الانبياء ، وفي الخلفاء ، وغير
ذلك ، وفي الملوك .
- (٧) تاريخ الامراء ، والاكابر ، ونواب الممالك ، وكبار

(٥٥) يبدو ان السخاوي قد أخذها عن طريق ابن حجر بصورة غير
مباشرة ، كما يدل على ذلك آخر النص (« الاعلان » ص ٨٦ أدناه ص ٣٢٠) .
غير انها لا توجد في « تاريخ الاسلام » للذهبي .

- الكتاب • ومنهم خلق من الموقعين ، وبعضهم أدباء ، وشعراء •
- (٨) تاريخ الفقهاء واصحاب المذاهب ، وأئمة الازمنة ،
والفرضيين • قلت ويدخل فيه اهل الاجتهاد ممن قلد ، وغيرهم •
- (٩) تاريخ القراء بالسبع •
- (١٠) تاريخ الحفاظ •
- (١١) تاريخ مشيخة المحدثين وائمتهم •
- (١٢) تاريخ المؤرخين •
- (١٣) تاريخ النحاة ، والادباء ، واللغويين ، والشعراء ،
واللغناء ، والعرويين ، والحساب •
- (١٤) تاريخ العباد ، والزهاد ، والاولياء ، والصوفية ،
والنساك •
- (١٥) تاريخ القضاة ، والولاة ومعهم تاريخ الشهود ،
والامناء •
- (١٦) تاريخ المعلمين ، والوراقين ، والقصاص ،
والطريقة^(٥٦) ، والغرباء • ٣١٨
- (١٧) تاريخ الوعاظ ، والخطباء ، وقراء الانعام ، والندماء ،
والمطربين •
- (١٨) تاريخ الاشراف ، والاجواد ، والعقلاء ، والاذكياء ،
والحكماء •
- (١٩) تاريخ الاطباء ، والفلاسفة ، والزنادقة ، والمهندسين ،
ونحو ذلك •
- (٢٠) تاريخ المتكلمين ، والجهمية ، والمعتزلة ، والاشعرية ،
والكرامية ، والمجسمة •
- (٢١) تاريخ أنواع الشيعة ، من الغلاة ، والرافضة ، وغير
ذلك •

(٥٦) انظر : ابن كثير • البداية ج ٥ ص ٢٥٢ •

(٢٢) تاريخ فنون الخوارج ، والنواصب ، وأنواع المبتدعة ،
وأهل الأهواء •

(٢٣) تاريخ أهل السنة من علماء الأمة ، وصوفيتها ،
وفقهاؤها ، ومحدثيها •

(٢٤) تاريخ البخلاء ، والطفيلية ، والثقلاء ، والاكلة ،
وذوي الحق ، والخيلاء ، والسفهاء • قلت ولم يتعرض لضدهم
من الكرماء والاجواد ، كأنه للاكتفاء بالاجواد فيما تقدم • وقد
اجتمع لي منهم جملة •

(٢٥) تاريخ الاضراء ، والزمني ، والصم ، والخرس ،
والحدبان •

(٢٦) تاريخ المنجمين ، والسحرة ، والكيمايين ، والمطالين ،
والمشعوذين •

(٢٧) تاريخ النسابين ، والاخباريين ، والاعراب •

(٢٨) تاريخ الشجعان ، والفرسان ، والشاطر ،
والسعاة (٥٧) •

(٢٩) تاريخ التجار ، وعجائب الاسفار ، والبحار ، وغرباء
البحرية (٥٨) ، والمجردين •

(٣٠) تاريخ أولي الصنائع العجيبة ، والرشقين ، في
اشغالهم ، واقتراحهم ، وتوليدهم فنون الاعمال •

(٣١) تاريخ الرهبان ، وأولي الصوامع • والخلوات
والاحوال الفاسدة • ٣١٩

(٥٧) اذا أخذنا الكلمتين الاخيرتين وحدهما فانهما يعنيان معنى
آخر •

(٥٨) يقول الجوير في « المختار في كشف الاسرار » ص ١٦ ، ٣٩
(القاهرة ١٣١٦) ان « البحرية » من كبار اللصوص وان « العزباء » هم
نوع من العرافين •

(٣٢) تاريخ الائمة ، المؤذنين ، والموقتين ، والمعبرين ،
والعامة .

(٣٣) تاريخ قطاع الطريق ، والغداوية ، ولعاب الشطرنج
والنرد والقمار . قلت وترك الرمي بالنشاب .

(٣٤) تاريخ الملاح ، والعشاق ، والمتيمين ، والرقاصين ،
وشربة الخمر ، والعرز (٥٩) واهل الخلاعة ، والقيادة ، والكذب ،
والابنة .

(٣٥) تاريخ اولي الدهاء والحزم والتدير والرأي والخداع
والخيل .

(٣٦) تاريخ المنديين (٦٠) ، والمخايلين ، والصامعين (٦١) ،
والفرشين (٦٢) ، والمختشين ، وأهل المجون ، والمزاح ، والتجر ،
والتلار (٦٣) ، والكذب .

(٣٧) تاريخ عقلاء المجانين ، والموسوسين ، والمتمرين ،
والمدغنين ، والمطمومين .

(٣٨) تاريخ السائلة ، والشحاذين ، والمتمنين ،
والحراشفة (٦٤) ؟ والجمرية .

(٥٩) يذكر ابو دلف في « القصيدة الساسانية » (ذو الغزر) وهي
غير واضحة لي (أنظر الثعالبي : البيمة ج ٣ ص ١٨٥ دمشق ١٣٠٤) ولكنها
قد تكون ذات علاقة بـ « العر » التي يذكرها « الاعلان » .
(٦٠) المكدين ؟

(٦١) في مخطوطة ليدن « والمصنعين » أي الذين يحاولون الحصول
على المال بالتملق والمداجاة .

(٦٢) انظر : الجاحظ . البخل ص ٣٩ ، ٤٤ (القاهرة ١٩٤٨) ،
البيهقي المحاسن والمساوي ص ٦٢٦ طبعة شوالي (Schwally (Giessen 1902)
حيث يقرأ الكلمة « قرسي » .

(٦٣) في مخطوطة ليدن « التلاد » غير ان ترجمة الكلمتين الاخيرتين
غير مؤكدة .

(٦٤) في مخطوطة ليدن « المقمرين » غير ان القواميس لا تذكر في مادة
« قمر » ما قد يدل على هذا الاشتقاق .

(٣٩) تاريخ قتلى القرآن والحب والسماع والفرع والحال •
(٤٠) تاريخ الكهان ، واولى الخوارق والكشف الذي
كأنه كرامات ، من الفسقة وغيرهم •

قال فهذه أربعون تاريخا ان جمعت في مصنف واحد جاء في
غاية الطول ، يكون وقر بعير • وان افردت فقد افرد الفضلاء
كثيرا منها ، ويتكرر الرجل في تاريخين وثلاثة فاكثر • واذا انت
ذاكرت كل انسان ممن هو مقدم في فنه من ذلك ، وجدت عنده
عجائب ونوادر مما يتعلق بذلك ، لا تكاد توجد في تاريخ • انتهى
ما قرأته بخط الذهبي • وقوله « وقر بعير » ينافي قوله اولا ستمائة
مجلد ، لان هذا العدد أكثر من وقر بعيرين • افاده شيخنا فيما
قرأته بخطه • ٣٢٠

وقرأت بخط الذهبي أيضا في اول تاريخ الاسلام^(٦٥) له
انه « جمعه ، وتعب فيه ، واستخرجه من عدة تصانيف ، يعرف
بها الانسان ما مضى من التاريخ ، من اول تاريخ الاسلام الى
عصرنا هذا ، من وفيات الكبار من الخلفاء ، والقراء ، والزهاد ،
والفقهاء ، والمحدثين ، والعلماء ، والولاطين ، والوزراء ، والنحاة ،
والشعراء ، ومعرفة طبقاتهم ، وأوقاتهم ، وشيوخهم ، وبعض
أخبارهم • بأخصر عبارة ، وألخص لفظ ، وما تم من الفتوحات
المشهورة ، والملاحم المذكورة ، والعجائب المسطورة ، من غير
تطويل ، ولا اكثار ، ولا استيعاب • ولكن اذكر المشهورين ومن
يشبههم ، واترك المجهولين ومن يشبههم • واشير الى الوقائع
الكبار ، اذ لو استوعبت التراجم والوقائع ، لبلغ الكتاب مائة
مجلد ، بل اكثر ، لان فيه مائة نفس يمكنني ان اذكر احوالهم في
خمسین مجلدا » •

(٦٥) « تاريخ الاسلام » ج ١ ص ١٣ - ٧ (القاهرة ١٣٦٧) انظر
أيضا « الاعلان » ص ١٦٠ أدناه ص ٤٣٣ •

قال « وقد طالعت على هذا التأليف من الكتب مصنفات كثيرة ، ومادته من « دلائل النبوة » للبيهقي^(٦٦) » والسيرة النبوية « لابن اسحق » ومغازيه « لابن عائد الكاتب^(٦٧) » والطبقات الكبرى « لابن سعد كاتب الواقدي » وتاريخ البخاري « والبعض من « تاريخ » أبي بكر أحمد بن أبي خيثمة ومن « تاريخ » يعقوب الفسوي^(٦٨) » و « تاريخ » محمد ابن مثنى العنزي^(٦٩) ، وهو صغير ، وابي حفص الفلاس^(٧٠) ، وابي بكر بن ابي شيبة ، والواقدي ، والهيثم بن عدي ، وخليفة بن خياط^(٧١) ، مع « الطبقات » له وابي

- ٣٢١ (٦٦) أحمد بن الحسين المتوفى سنة ٤٥٨/١٠٦٦هـ (انظر بروكلمان ج ١ ص ٣٦٣) .
- (٦٧) محمد بن عائض الدمشقي . انظر البخاري : التاريخ ج ١ قسم ١ ص ٢٠٧ ويظهر انه نفس المؤلف الذي ذكره الفهرست ص ١٥٨ (طبعة القاهرة ١٣٤٨ = ص ١٠٩ طبعة فلوجل) وقد ظلت « غزواته » تستعمل الى زمن ابن سيد الناس « عيون الاثر » ج ٢ ص ٣٤٤ (القاهرة ١٣٥٦) .
- (٦٨) يعقوب بن سفيان المتوفى سنة ٢٧٧هـ/٨٩١م (انظر السمعاني : الانساب ص ٤٢٨ ب ، بروكلمان . الملحق ج ٣ ص ١١٩٥ ، ج ١ ص ١٧٤ الطبعة الجديدة ج ٢ ص ٦٦٢ حاجي خليفة : كشف الظنون ج ٢ ص ١٣٩ رقم ٢٢٦٩ طبعة فلوجل) . ويذكر « الاعلان » ان تاريخ ابن ابي خيثمة والفسوي استعمل قسم من كل منهما فقط . اما الذهبي فيقول ان الكتاب السابق فقط هو الذي استعمل قسم منه .
- (٦٩) توفي سنة ٢٥٢هـ/ديسمبر ٨٦٦ - يناير ٨٦٧ (تاريخ بغداد ج ٣ ص ٢٨٣ فما بعد) وكان معروفا باسم « أبو موسى الزمن » .
- (٧٠) عمرو بن علي المتوفى سنة ٢٤٩هـ/٨٦٤م (تاريخ بغداد ج ١١ ص ٢٠٧ فما بعد) .
- (٧١) توفي سنة ٢٠٤هـ/٨١٩ - ٢٠م انظر : الفهرست ص ٣٤٢ (القاهرة ١٣٤٨) الذهبي : طبقات الحفاظ . الطبقة الثامنة رقم ٢٢ ، عنده ٢٤٠ : « الاعلان » ص ١١٧ أدناه ص ٣٧٣ هامش ١ : وقد بقي قسم من « طبقاته » في دمشق ، انظر : يوسف العش . فهرس مخطوطات دار الكتب الظاهرية ص ١٩٩ (دمشق ١٣٦٦/١٩٤٧) . اما جده فكان يحمل نفس الاسم وقد توفي سنة ١٦٠هـ/٧٧٦ - ٧م (السمعاني : انساب ص ٣٩٢ ب) وقد ذكره البخاري : التاريخ ج ٢ قسم ١ ص ١٧٥ .

زُرْعَةُ الدمشقي^(٧٢) ، و « الفتوح » لسيف بن عمر^(٧٣)
و « النسب » للزبير بن بكار^(٧٤) و « المسند » لاحمد و « تاريخ »
المفضل بن غسان الفلابي^(٧٥) « والجرح والتعديل » عن ابن
معين ، ولعبدالرحمن بن ابي حاتم^(٧٦) وطالعت أيضا « تهذيب
الكمال » لشيخنا المزي ، ومن التواريخ التي اختصرتها « تاريخ »
ابي عبدالله الحاكم ، وابن يونس^(٧٧) ، والخطيب و « دمشق »
لابن عساكر ، وأبي سعد بن السمعاني ، مع « الانساب » له ،
و « تاريخ » القاضي الشمس بن خلكان ، والعلامة الشهاب ابي
شامة ، وانشيخ القطب بن اليويني^(٧٨) . الذي ذيل به على
« مرآة الزمان » للواعظ الشمس يوسف سبط بن الجوزي ، وهما
على الحوادث والسنين ، مع كثير من الاصل ، وكثيرا من « تاريخ »
الطبري ، وابن الاثير ، وابن الفرّاضي^(٧٩) ، و « صلته » لابن
بشكوال ، و « تكملتها » لابن الابار ، و « الكامل » لابن عدي ،
وكتبا كثيرة ، وأجزاء عديدة .

-
- (٧٢) عبدالرحمن بن عمرو المتوفى سنة ٢٨٢هـ/٨٩٥م (انظر
بروكلمان . الملحق ج ١ ص ٢٠٨ فما بعد) .
(٧٣) توفي سنة ١٨٠هـ/٧٩٦ - ٧م (انظر : بروكلمان . الملحق
ج ١ ص ٢١٣ فما بعد) .
(٧٤) عاش في القرن الثالث الهجري/العاشر الميلادي . انظر « تاريخ
بغداد » ج ١٣ ص ١٢٤ وقد نقل منه أبو نعيم في « تاريخ اصفهان » ج ١
ص ٦٩ طبعة ديدرنج (لندن ١٩٣١ - ٤) .
(٧٥) توفي سنة ٢٥٦هـ/٨٧٠م (انظر بروكلمان ج ١ ص ١٤١) .
(٧٦) توفي سنة ٣٢٧هـ/٩٣٩م (انظر بروكلمان . الملحق ج ١ ص
٢٧٩ فما بعد) .
(٧٧) المؤرخ المصري عبدالرحمن بن أحمد أبو سعيد ، توفي سنة
٣٤٧هـ/٩٥٨م (ابن كثير : البداية ج ١١ ص ٢٢٣) .
(٧٨) موسى بن محمد (٦٤٠ - ٧٢٦هـ/١٢٤٢ - ١٣٢٦م) (انظر
بروكلمان الملحق ج ١ ص ٥٨٩) .
(٧٩) عبدالله بن محمد المتوفى سنة ٤٠٣هـ/١٠١٣م (انظر بروكلمان
ج ١ ص ٣٣٨) .

قلت وقد تبعت تفصيل كثير مما اجمله ، وبينت التصانيف التي فيه ، لا على وجه الحصر ، لعدم التمكن من ذلك . على ان الكثير لا وجود لتاريخ فيه ، ولكن يمكن اخذه من التصانيف في ذلك العلم أو الوصف ، أو نحو ذلك . وفاته اخبار الممتحنين .
١ - سيرة الرسول :

فاما السيرة النبوية والمغازي فقد انتدب لجمعها ، مع سائر أيامه ، مما يرشد لطريقته من فاق كثرة ، وراق خبرة . ٣٢٢

كموسى بن عَقْبَةَ الْأَسَدِي المدني ^(٨٠) احد التابعين .
ومحمد بن اسحاق الْمُطَّلبي ، مولاهم ، المدني ، احد التابعين
أيضا ، لرؤيته انسانا رضي الله عنه .
وأبي عبدالله محمد بن عمر الْأَسَلَمي ، مولاهم ، المدني ،
القاضي ، الواقدي نسبة لجده واقد . وفي اول « الطبقات الكبرى »
لكاتبه أبي عبدالله محمد بن سعد البغدادي ، سيرة مطولة .
وابي بكر عبدالرزاق بن هَمَّام الحِمِيرِي ، مولاهم ،
الصَّنْعَانِي ^(٨١) .
وابي أحمد محمد بن عابد ، الْقُرَشِي ، الدمشقي ،
الكتاب .

وابي عثمان سعيد بن يحيي الاموي ، البغدادي ^(٨٢) .
وابي القاسم التيمي الاصبهاني ^(٨٣) .
وأولها (سيرة موسى بن عقبه) اصحها ، كما قاله تلميذه

(٨٠) توفي سنة ١٤١هـ / ٧٥٨ - ٩م (انظر بروكلمان . الملحق ج ١ ص ٢٠٥) .
(٨١) توفي سنة ٢١١هـ / ٨٢٧م (انظر بروكلمان . الملحق ج ١ ص ٢٣٣) .
(٨٢) توفي سنة ٢٤٩هـ / ٨٦٤م (تاريخ بغداد ج ٩ ص ٩٠ فما بعد) .
(٨٣) اسماعيل بن محمد المتوفى سنة ٥٣٥هـ / ١١٤١م (انظر بروكلمان ج ١ ص ٣٢٤ ؛ ابن الجوزي : المنتظم ج ١٠ ص ٩٠) .

الامام مالك^(٨٤) وغيره .

وأما الثاني وهو القائل فيه الشافعي رضي الله عنه « من أراد
التبحر في المغازي ، فهو عيال عليه^(٨٥) » فروى المبتدأ والمغازي
عنه سَكَمَةُ بن الفضل الرازي ، والمغازي كل من جرير بن
حازم^(٨٦) ، ويحيى بن محمد بن عباد بن هاني^(٨٧) . وروى
كتابه الشهير جماعة منهم أبو محمد ، وأبو زيد زياد بن عبدالله بن
الطَّفِيل البَكَّائِي العامري^(٨٨) ، ويونس بن بُكَيْر الشَّيْبَانِي^(٨٩)
الكوفيّان ، واولهما اوثقهما . واخذ الامام أبو محمد عبد الملك بن
هشام^(٩٠) كتاب ابن اسحق ، بعد ان سمعه من زياد البكائي عنه ،
فهذه ونقحه بحيث صار المول عليه . وكتب عليه أبو القاسم ٣٢٣
السُّهَيْلِيّ « الرِّوَضُ الْأَنْفُ » الذي اختصره الذهبي وغيره ،
بل لمُغْلَطَاي على كل من « السيرة » و « الروض » « الزهر
الباسم » . ولشيخنا تحريج الاحاديث المنقطعات فيها ، وشرح منها قطعة
كبيرة شيخنا البدر العَبْسِيّ ، ورواها عنه جماعة حسبما بينت ذلك

(٨٤) انظر

J. Horowitz. The Earliest Biographies of the Prophet, in Islamic
Culture II 165 (1928)

- (٨٥) عن هذه الملاحظة التي يكثر اقتباسها انظر « تاريخ بغداد » ج ١
ص ٢١٩ ج ١٣ ص ٢٤٦ سطر ١١ فما بعد ؛ والمترجمين الآخرين لابن
اسحق في طبعة « سيرة ابن هشام ج ٢ ص ١١١ فما بعد » طبعة وستنفلد .
(٨٦) توفي سنة ١٧٠هـ / ٧٨٦ - ٧م (الذهبي : طبقات الحفاظ .
الطبقة الخامسة رقم ٣٤ طبعة وستنفلد .
(٨٧) انظر البخاري : التاريخ ج ٤ قسم ٢ ص ٣٠٤ ؛ ابن حجر :
التهذيب ج ١١ ص ٢٧٣ .
(٨٨) توفي سنة ١٨٣هـ / ٧٩٩ - ٨٠٠م (تاريخ بغداد ج ٨ ص ٤٧٦
فما بعد) .
(٨٩) توفي سنة ١٩٩هـ / ٨١٤ - ٨٥م (ابن كثير : البداية ج ١٠
ص ٢٤٥) .
(٩٠) توفي سنة ٢١٨هـ / ٨٣٣م (انظر بروكلمان ج ١ ص ١٣٥) .

كله واضحا في جزء عملته حين ختم قراءتها عليّ .

ثم انه قد روى ابن لهيعة^(٩١) عن ابي الاسود عن عروة بن الزبير^(٩٢) « المغازي » وكذا الزهري عن عروة بن الزبير عن ابيه وحجاج ابن ابي منيع^(٩٣) عن الزهري .

وروى يونس بن يزيد^(٩٤) مشاهد النبي صلى الله عليه وسلم عن الزهري والوليد بن مسلم ابو العباس القرشي الدمشقي^(٩٥) الذي قال ابو زرعة الرازي^(٩٦) انه « اعلم بأمر المغازي والسير^(٩٧) عن الاوزاعي ، ومحمد بن عبد الاعلى^(٩٨) « السير » عن معتمر بن سليمان^(٩٩) عن ابيه ، وعبد الملك بن حبيب [٥٠٠]

(٩١) اما ان يكون عبدالله المتوفى سنة ١٧٤هـ/ ٧٩٠ - م (انظر بروكلمان الملحق ج ١ ص ٢٥٦ ؛ ومقدمة ر. جيست R. Guest لطبعته لكتاب « ولاية مصر وقضاتها » ص ٣١ فما بعد . لندن ١٩١٢ سلسلة جب التذكارية رقم ١٩) او انه اخاه عيسى (ابن حجر : لسان ج ٤ ص ٤٠٣ فما بعد) .

(٩٢) انظر البخاري : التاريخ ج ٤ قسم ٢ ص ٣١ فما بعد ؛ انظر هوروفتز . J. Horowitz, in Islamic Culture I 535 H (1927)

(٩٣) الحجاج بن يوسف المتوفى بعد سنة ٢١٦هـ/ ٨٣١ - م (ابن سعد : الطبقات ج ٧ قسم ٢ ص ١٧٥ طبعة سخاو وآخرين . البخاري : التاريخ ج ١ قسم ٢ ص ٣٧٦ فما بعد ؛ ابن حجر : التهذيب ج ٢ ص ٢٠٨) .

(٩٤) توفي سنة ٥٩ [١]هـ/ ٧٧٥ - م (البخاري : التاريخ ج ٤ قسم ٢ ص ٤٠٦) .

(٩٥) توفي سنة ١٩٥هـ/ ٨١٠ - م (البخاري : التاريخ ج ٤ قسم ٢ ص ١٥٢ فما بعد) .

(٩٦) عبيد الله بن عبد الكريم المتوفى سنة ٢٦٤هـ/ ٨٧٨ م (تاريخ بغداد ج ١٠ ص ٣٢٦ - ٣٧) .

(٩٧) تحنف مخطوطة ليدن حرف « و » قبل « السير » .

(٩٨) توفي سنة ٢٤٥هـ/ ٨٥٩ - م (البخاري : التاريخ ج ١ قسم ١ ص ١٧٤) .

(٩٩) توفي سنة ١٨٧هـ/ كانون الاول ٨٠٢ - كانون الثاني ٨٠٣ م (البخاري : التاريخ ج ٤ قسم ٢ ص ٤٩) .

المسيب بن واضح^(١٠٠) ، وأبو عمر ومعاوية بن عمر^(١) ، والسير
عن أبي اسحق الفزاري^(٢) .

٣٣٤

والحسن بن سفيان^(٣) عن أبي بكر بن أبي شيبة « المغازي » .
ولكل من أبي بكر بن أبي خيثمة .
وأبي القسم بن عساكر في « تاريخهما » ، وكذا ابن أبي
الدم^(٤) .

• وأبي زكريا النَوَوِي في « تهذيب الاسماء واللغات » .
• وأبي الحجاج المزي في « تهذيب الكمال » .
• وأبي عبدالله الذهبي في « تاريخه » .
• والعماد بن كثير^(٥) في « مقدمة بدايته » .
• وأبي الحسن الخزرجي في مقدمة « تاريخ اليمن » .
• والتقي الفاسي في « تاريخ مكة » في آخرين .
• سيرة مطولة لبعضهم ، كابن عساكر . او مختصرة .
وأفردا :

• أبو الشيخ بن حبان
• وأبو الحسن بن فارس اللغوي .

(١٠٠) يبدو ان في النص اضطرابا لم استطع اصلاحه . فلا اعلم هل
ان عبدالملك بن حبيب هو المؤرخ الاندلسي الذي كتب عن سيرة الرسول
كما نعلم . إما المسيب فقد توفي سنة ٢٤٦هـ / ٨٦٠ - م (ابن حجر :
لسان ج ٦ ص ٤٠ فما بعد) .

(١) توفي سنة ٢١٤هـ / ٨٢٩م (تاريخ بغداد ج ١٣ ص ١٩٧
فما بعد) .

(٢) ابراهيم بن محمد المتوفى سنة ١٨٦هـ / ٨٠٢م (البخاري :
التاريخ ج ١ قسم ١ ص ٣٢١ ؛ ابن كثير : البداية ج ١٠ ص ٢٠٠ حوادث
سنة ١٨٨ .

(٣) توفي سنة ٣٠٣هـ / ٩١٦م (ابن الجوزي : المنتظم ج ٦ ص
١٣٢ - ٦) .

(٤) اسماعيل بن عمر المتوفى سنة ٧٧٤هـ / ١٣٧٣م (انظر بروكلمان
ج ٢ ص ٤٩) .

وابو عمر بن عبد البرّ في « الدرر » في اختصار المغازي
والسير •

وابو محمد بن حزم •

والشرف أبو أحمد الدِّمِيَّاطِي •

وعبد الغني المقدسي ، وكتب على كتابه القطب الحلبي (٥)
« المورد الهني » وهو نافع جدا • وابو عبدالله الذهبي • وابو الفتح
ابن سيد الناس في « عيون الاثر » وما احسنه ، كتب عليه البرهان
الحلبي - تعليقا - في مجلدين سماه « نور النبراس » يعني
المصباح ، وفي « نور العيون » وهو مختصر وقال ابن القَوْبَع (٦)
انه اوقفه على « العيون » فعلم عليها على اكثر من مائة موضع
اوهام •

وابو الربيع الكِلَاعِي (٧) ، وضم اليها سير الثلاثة الخلفاء ، ٣٢٥
وسماه « الاكتفاء » •

وللعلاء علي بن محمد بن ابراهيم البغدادي الخازن صاحب
« مقبول المنقول » (٨) سيرة مطولة •

وكذا للظهير علي بن محمد بن محمود الكازروني ثم

(٥) عبدالكريم بن عبدالنور (٦٦٤ - ٧٣٥ هـ / ١٢٦٦ - ١٣٣٤ م)
(ابن حجر الدرر ج ٢ ص ٣٩٨ فما بعد) انظر أيضا

E. Amar J. A. X 19, 255 fn 5 (1912)

(٦) او ابن القباع ، محمد بن محمد المتوفى سنة ٧٣٨ هـ / ١٣٣٨ م
(الصفدي : الوافي ج ١ ص ٢٣٨ - ٤٧ طبعة ريتز ؛ ابن حجر • الدرر ج ٤
ص ١٨١ - ٤

R. Brunschvig, La Berberie Orientale I P XXXVI f (Paris 1940)

ان هذه الاشارة المذكورة موجودة في « الوافي » و « الدرر » غير ان السخاوي
كان مصدره « الدرر » •

(٧) سليمان بن موسى المتوفى سنة ٦٣٤ هـ / ١٢٣٧ م (انظر بروكلمان
ج ١ ص ٣٧١) •

(٨) توفي سنة ٧٤١ هـ / أول سنة ١٣٤١ م (انظر بروكلمان ج ٢
ص ١٠٩) •

- البغدادى^(٩) ، وهو سابق عليه « سيرة » .
- والمحب الطبري^(١٠) .
- والقاضي عز الدين بن جماعة ، في تصنيفين .
- والشمس البيرمائي^(١١) كذلك . وله على أحدهما حاشية ، أفردها مضمومة للأصل التقي بن فهيد ، سوى سيرة له في مجلدين .
- والعلاء علي بن عثمان الترمكاني الحنفي^(١٢) .
- وأبو امامة بن النقاش^(١٣) .
- والشمس بن ناصر الدين^(١٤) ، في مؤلف حافل متقن .
- والتقي المقرئ في كتابه « الامتاع » وفيه الكثير مما ينتقد .
- ولعثمان بن عيسى ابن درباس الماراني^(١٥) « الفوائد المنيرة »^(١٦) في جوامع السيرة .
- وكذا الشهاب أحمد بن اسماعيل الأبيشيبي الشافعي الواعظ^(١٧) المتوفى في سنة خمس وثلاثين وثمانمائة (١٤٣٢م) ،
-
- (٩) توفي سنة ٦٩٧هـ / ١٢٩٧م أو بعد سنة ٧٠٠هـ (ابن حجر : الدرر ج ٣ ص ١١٩) انظر « الاعلان » ص ٩٦ أدناه
C. Cahen in R E I X 342 (1936) 337
- (١٠) أحمد بن عبدالله المتوفى سنة ٦٩٤هـ / ١٢٩٥م (انظر : بروكلمان ج ١ ص ٣٦١ فما بعد) .
- (١١) محمد بن عبدالدائم المتوفى سنة ٨٣١هـ / ١٤٢٨م (انظر : بروكلمان ج ٢ ص ٩٥ فما بعد) .
- (١٢) توفي سنة ٧٥٠هـ / ١٣٤٩م (انظر بروكلمان ج ٢ ص ٦٤) .
- (١٣) محمد بن علي المتوفى سنة ٧٦٣هـ / ١٣٦٢م (انظر بروكلمان الملحق ج ٢ ص ٩٥ فما بعد) .
- (١٤) محمد بن عبدالله المتوفى سنة ٨٤٢هـ / ١٤٣٨م (انظر بروكلمان ج ٢ ص ٧٦ فما بعد) .
- (١٥) توفي سنة ٦٠٢هـ / ١٢٠٦م (ابن خلكان ج ٢ ص ١٨٧ فما بعد) .
- ترجمة دي سلان .
- (١٦) كذا في مخطوطة ليدن وفي كتاب « الجواهر والدرر » للسخاوي أدناه ص ٥٠٨ .
- (١٧) ٧٦٠هـ / ١٣٥٨ - ٩م انظر « الضوء اللامع » ج ١ ص ٢٤٤ حيث يوجد هذا النص أيضا ، ما عدا الجملة الأخيرة .

كتاب جامع ، كتب منه نحو ثلاثين سفرأ ، يحتوي على « سيرة ابن اسحق » مع ما كتبه السهيلي وغيره عليها ، وما اشتملت عليه « البداية » لابن كثير ، وعلى ما احتوت عليه « المغازي » للواقدي • وغير ذلك ضابطاً للالفاظ الواقعة فيها ، وكان زائد اللهج بها ٣٢٦ ونظمها :

- الفتح بن مسنار (١٨) .
- والشهاب بن العماد الآقفهسي (١٩) .
- والبقاعي (٢٠) .
- وشرح كل نظمه ، وكذا نظمها العز الدينيري (٢١) .
- وفتح الدين بن الشهيد (٢٢) في بضع عشرة الف بيت ، مع زيادات ، دلت على سعة بابه في العلم .
- والزين العراقي (٢٣) في ألفيته التي مشى فيها على سيرة مختصرة للعلاء مغلطاي ، كتب على هذه المختصرة وفوائد الشمس البرماوي والشرف أبو الفتح المراغي (٢٤) ، وجرّد ذلك

-
- (١٨) من الظاهر انه الفتح بن موسى المتوفى سنة ٦٣٦هـ/١٢٦٤م - ٥٥ (بروكلمان : الملحق ج ١ ص ٢٠٦ . ف . وستنفلد في مقدمته لطبعة كتاب السيرة لابن هشام ج ٢ ص ٤٨ فما بعد .
- (١٩) أحمد بن عماد المتوفى سنة ٨٠٨هـ/١٤٠٥م (انظر بروكلمان ج ٢ ص ٩٣ فما بعد) .
- (٢٠) ابراهيم بن عمر المتوفى سنة ٨٨٥هـ/١٤٨٠م (انظر بروكلمان ج ٢ ص ١٤٢ فما بعد) .
- (٢١) عبدالعزيز بن أحمد المتوفى حوالي سنة ٦٩٧هـ/١٢٩٧م (انظر بروكلمان ج ١ ص ٤٥١ فما بعد) .
- (٢٢) محمد بن ابراهيم المتوفى سنة ٧٩٣هـ/١٣٩١م (ابن حجر : الدرر ج ٣ ص ٢٩٦ فما بعد) .
- (٢٣) عبد الرحيم بن حسين المتوفى سنة ٨٠٦هـ/١٤٠٤م (انظر بروكلمان ج ٢ ص ٦٦ فما بعد) .
- (٢٤) محمد بن ابي بكر (٧٧٥ - ٨٥٩هـ/١٣٧٤ - ١٤٥٥م) (الضوء اللامع ج ١٧ ص ١٦٢ - ٥) .

في تصنيف مفرد^(٢٥) التقى بن فهد^(٢٦) .
 وشرح النظم الشهاب بن رسلان^(٢٧) ، ومن قبله المحب
 ابن الهائم^(٢٨) ، الفريد في الذكاء . وهو مطول وقفت على مجلد
 منه قرضه له الناظم وغيره^(٢٩) . وكذا شرح شيخنا بعض أبيات
 من اوله . وتمت عليه وارجو تحريره وابرازه .

ونظم سيرة مُغلطاي أيضا في زيادة على الف بيت ، الشمس
 الباعُوني الدمشقي ، اخو الاستاذ البرهان^(٣٠) . وسمعت بعضه
 منه ، وسماء « منحة اللبيب في سيرة الحبيب » .

٣٢٧ وافرد مولده بالتأليف غير واحد .
 كابي القسم السبتي^(٣١) في « الدر المنظم في المولد المعظم »
 في مجلدين ، استطرد فيه لزوائد على موضوعه .
 ثم العراقي .

(٢٥) « فوائد » بدل « وفوائد » انظر : السخاوي : الجواهر والدرر
 مخطوطة باريس ar 2105 ص ٢٩٣ أ ، أدناه ص ٥٠٨ .
 (٢٦) محمد بن محمد (٧٨٧ - ٨٧١ هـ / ١٣٨٥ - ١٤٦٦ م) (انظر
 بروكلمان الملحق ج ٢ ص ٢٢٥) .
 (٢٧) أحمد بن الحسين المتوفى سنة ٨٤٤ هـ / ١٤٤١ م (انظر بروكلمان
 ج ٢ ص ٩٦) .
 (٢٨) محمد بن أحمد بن محمد بن عماد المتوفى في نهاية القرن الثامن
 الهجري / الرابع عشر الميلادي (الضوء اللامع ج ٢ ص ١٥٧ ؛ بروكلمان
 الملحق ج ٢ ص ٧٠) .
 (٢٩) ان التعبير المستعمل هنا يتكرر أحيانا في زمن السخاوي ليظهر
 التلقى المرضي لاي كتاب جديد في الاوساط العلمية ، غير اني غير متأكد من
 أهميته بالضبط .
 ويقول السخاوي في « الجواهر والدرر » انه لم ير الكتاب قط .
 (٣٠) ابراهيم بن أحمد المتوفى سنة ٨٧٠ هـ / ١٤٦٥ م (الضوء اللامع
 ج ١ ص ٢٦ - ٩) .
 (٣١) (العباس ؟) بن محمد بن أحمد من القرن السابع الهجري /
 الثالث عشر الميلادي (انظر بروكلمان ج ١ ص ٣٦٦ و
 Pons Boigus (Ensayo 101-3)

- وابن الجزري (٣٢) .
- وابن ناصر الدين .
- واسلافه محمد بن اسحق المُسيبي (٣٣) .
- واسمائه أبو الخطاب بن دحية (٣٤) .
- والقرطبي وغيرهما ، نظما ونثرا ، وبلغتها نحو خمسمائة ،
وهي قابلة للزيادة ، واكثرها اوصاف .
- . وختانه وانه ولد مختونا ، الكمال بن طلحة (٣٥) ورد عليه ،
في تصنيف أيضا الكمال أبو القسم بن ابي جرّاده (٣٦) .
- ولابي بكر الخرائطي (٣٧) « هواتف الجان » ، وعجيب
ما يحكى عن الكهان ، ممن بشر بالنبي صلى الله عليه وسلم
بواضح البرهان .
- وكذا لابن ابي الدنيا (٣٨) « الهواتف » .
- ولابن دُرستويه (٣٩) « حديث قس بن ساعدة » .

-
- (٣٢) هكذا تذكر مخطوطة ليدن ، و « الجواهر والدرر » للسخاوي ،
لا ابن الجوزي ، اما عن ابن الجزري فانظر أدناه ص ٣٤٧ هامش ٤ .
 - (٣٣) توفي سنة ٢٣٦هـ / ٨٥٠م (تاريخ بغداد ج ١ ص ٢٣٦
فما بعد) .
 - (٣٤) عمر بن الحسين المتوفى سنة ٦٣٣هـ / ١٢٣٥م (انظر بروكلمان
ج ١ ص ٣١٠ - ٢) .
 - (٣٥) يبدو انه محمد بن طلحة المتوفى سنة ٦٥٢هـ / ١١٥٤م (ابن
كثير : البداية ج ١٣ ص ٣٣٢) .
 - (٣٦) عمر بن أحمد بن العديم ، مؤرخ حلب المتوفى سنة ٦٦٠هـ /
١٢٦٢م (انظر بروكلمان ج ١ ص ٣٣٢) ولم اجد هذا الكتاب المذكور في
أي مكان .
 - (٣٧) محمد بن جعفر المتوفى سنة ٣٢٧هـ / ٩٣٨م (انظر بروكلمان
ج ١ ص ١٥٤) .
 - (٣٨) أبو بكر عبدالله بن محمد المتوفى سنة ٢٨١هـ / ٨٩٤م (انظر
بروكلمان ج ١ ص ١٥٣ فما بعد) .
 - (٣٩) عبدالله بن جعفر المتوفى سنة ٣٤٧هـ / ٩٥٨م (انظر بروكلمان
ج ١ ص ١١٢ فما بعد) .

- ولهشام بن عمار^(٤٠) « المبعث » .
- ولابي الخطاب بن دحية وغيره « المعراج » .
- وجمع دلائل النبوة كثيرون منهم :
- ابو زرعة الرازي
- وثابت السرقسطي^(٤١) .
- وابو القسم الطبراني
- والتيمي
- وابو عبدالله بن مندة^(٤٢) .
- وابو الشيخ بن حبان
- وابو نعيم الاصبهاني^(٤٣) .

٣٢٨

(٤٠) توفي سنة ٢٤٤ أو ٢٤٥هـ/ ٨٥٨ - ٩م (ابن كثير : البداية ج ١٠ ص ٣٤٦ : ملاحظات فلوجل على « الفهرست » ص ٢٩ ، ٣٧) .

(٤١) ثابت بن حزم المتوفى سنة ٣١٣هـ/ ٩٢٥م (ابن الفريسي ص ٨٨ رقم ٣٠٦ طبعة كوديرا Codera) وهو الذي اكمل « الدلائل » الذي الفه ولده أبو القاسم ، بعد ان توفي هذا سنة ٣٠٢هـ/ ٩١٤ - ٩٥م (انظر بروكلمان : الملحق ج ٣ ص ١١٩٦ : ابن الفريسي ص ٢٩٣ فما بعد ، رقم ١٠٦٠) لقد كان للقاسم ابن اسمه ثابت توفي سنة ٣٥٢هـ/ ٩٦٣م وروى « الدلائل » (ابن الفريسي ص ٨٩ رقم ٣٠٨) وكان لثابت هذا حفيد اسمه ثابت أيضا ، وكان لهذا حفيد اسمه ثابت أيضا ، وقد توفي هذا الحفيد الثاني سنة ٥١٤هـ/ ١١٢٠ - ١١م (ابن بشكوال : الصلة ص ١٢٦ رقم ٢٨٣ طبعة كوديرا) .

(٤٢) محمد بن اسحق المتوفى سنة ٣٩٥هـ/ ١٠٠٥م (انظر بروكلمان ج ١ ص ١٦٧ ، الملحق ج ١ ص ٢٨١) ؛ أو سنة ٣٩٦هـ/ ١٠٠٥م (ابن الجوزي : المنتظم ج ٧ ص ٢٣٢) ويذكر بروكلمان ان ولادته كانت سنة ٣١٠هـ/ ٩٢٢م ، غير ان هذا لا يمكن ان يكون صحيحا لان ابنه عبدالرحمن ولد سنة ٣٨٨هـ (المنتظم ج ٨ ص ٣١٥) وتوفي سنة ٤٧٠هـ/ ١٠٧٧ - ٨م ، كما ان عبدالوهاب ابن هذا المؤلف ولد سنة ٣٨٦هـ (ابن خلكان ج ٤ ص ٥٧ ترجمة دي سنان : انظر أعلاه ص ٢١٤ هامش ٦) ان سنة ٣١٦هـ/ ٩٢٨ - ٩ (ابن حجر : لسان ج ٦ ص ٧١) قد تكون مبكرة جدا للزمن الحقيقي لولادته .

(٤٣) أحمد بن عبدالله المتوفى سنة ٤٣٠هـ/ ١٠٣٨م (انظر بروكلمان

ج ١ ص ٣٦٢) .

- وابو بكر بن ابي الدنيا
- وابو احمد بن العَسَّال^(٤٤)
- وابو بكر النَقَّاش المفسر^(٤٥)
- وابو العَبَّاس المُسْتَفْزِي^(٤٦)
- وابو الاسود عبدالرحمن بن الفيض
- وابو ذَرَّ المالكى^(٤٧)
- وابو بكر البيهقي
- وهو احفظها ، كما بيته في جزء مفرد في ختمه
- وكذا جمعها مع غرائب الاحاديث ابراهيم بن الهيثم
- البلدي^(٤٨)
- و « اعلام النبوة » ابو محمد بن قتيبة^(٤٩)
- وابو داود صاحب « السنن »
- وابو الحسين بن فارس
- وابو الحسن الماوردي^(٥٠) الفقيه

-
- (٤٤) محمد بن أحمد بن ابراهيم المتوفى سنة ٣٤٩هـ/ ٩٦٠م (ابن الجوزي : المنتظم ج ٥ ص ٣٩٨ ؛ « تاريخ بغداد » ج ١ ص ٢٧٠) ، الذهبي : طبقات الحفاظ الطبعة الثانية عشر رقم ٤ ، وستيفلد .
- (٤٥) محمد بن الحسن المتوفى سنة ٣٥١هـ/ ٩٦٢م (انظر بروكلمان . الملحق ج ١ ص ٣٣٤ .
- (٤٦) جعفر بن محمد المتوفى سنة ٤٣٢هـ/ ١٠٤٠م (انظر بروكلمان . الملحق ج ١ ص ٦١٧) .
- (٤٧) مصعب بن محمد بن مسعود المتوفى سنة ٦٠٤هـ/ ١٢٠٧ (انظر بروكلمان الملحق ج ١ ص ٢٠٦) ؟ .
- (٤٨) المتوفى سنة ٢٧٧ أو ٢٧٨هـ/ ٨٩٠ - ٨٩١م (تاريخ بغداد ج ٦ ص ٢٠٦ - ٩) .
- (٤٩) عبدالله بن مسلم المتوفى سنة ٢٧٦ أو ٢٧٠هـ/ ٨٨٩ أو ٨٨٠م (انظر : بروكلمان ج ١ ص ١٢٠ - ٣) .
- (٥٠) علي بن محمد المتوفى سنة ٤٥٠هـ/ ١٠٥٨م (انظر بروكلمان ج ١ ص ٣٨٦) .

وقاضي الجماعة ابو المطرّف المغربي^(٥١) .

والعلاء مغلطاي .

والشمائل النبوية .

٣٢٩

ابو عيسى الترمذي^(٥٢) .

وابو العباس المستفيري .

وابو بكر بن طرخان البلخي^(٥٣) .

وكتب من شرح اولها قطعة . ورأيت قطعة من مسودة بخط

الجمال بن الظاهر^(٥٤) ، كالمستخرج عليها .

والصفة النبوية .

ابو البخّري^(٥٥) .

وابو علي محمد بن هارون^(٥٦) .

والاخلاق النبوية .

واسماعيل القاضي^(٥٧) .

(٥١) من الواضح انه عبدالرحمن بن محمد بن فطيس المتوفى سنة

١٠١٢هـ/١٠١٢م انظر Pons Boigucs. (Ensayo 101-3)

(٥٢) محمد بن عيسى المتوفى سنة ٢٧٩هـ/٨٩٢م (انظر بروكلمان

ج ١ ص ١٦١ فما بعد) .

(٥٣) « الاعلان » ص ١٤٢ ، وهو يذكر محمد بن علي بن طرخان من

بلخ . غير ان هذا هو أقرب الى ان يكون محمد بن طرخان التركي المتوفى

سنة ٥١٣هـ/١١١٩م (ابن الجوزي : المنتظم ج ٩ ص ٢١٥ : السبكي :

الطبقات الشافعية ج ٤ ص ٧٠ القاهرة ١٣٢٤) وهو يظهر كآخر راوٍ

لمخطوطة القاهرة : مصطلح الحديث ٥٤ ، لكتاب « الكامل » لابن عدي

الذي كتب لابراهيم بن يوسف بن تاشفين .

(٥٤) أحمد بن محمد المتوفى سنة ٦٩٦هـ/أول سنة ١٢٦٧م

(الذهبي : طبقات الحفاظ ، الطبعة العشرين رقم ٨ وستنفلد) .

(٥٥) وهب بن وهب المتوفى سنة ٩٩ أو سنة ١٠٠هـ/٨١٤ - ٥٥

(تاريخ بغداد ج ١٣ ص ٤٨١ ، الفهرست ص ١٤٦ فما بعد) القاهرة

١٣٤٨ = ص ١٠٠ طبعة فلوجل) .

(٥٦) توفي سنة ٣٥٣هـ/٩٦٤م (ابن حجر : لسان ج ٥ ص ٤١١) .

(٥٧) اسماعيل بن أسحق المتوفى سنة ٢٨٢هـ/٨٩٦م (انظر

بروكلمان للمحقق ج ١ ص ٢٧٣) انظر : يوسف العش : الخطيب البغدادي

ص ١٠٦ (دمشق ١٣٦٤/١٩٤٥) .

- وصفة نعله الشريف ابو اليمَن بن عَسَاكِر (٥٨) .
- و « الهدي النبوي » ابن القيم (٥٩) وغيره .
- ولابي نُعَيْمٍ والمُسْتَفْرِي .
- والضياء المقدسي (٦٠) « الطب النبوي » .
- والقاضي عِيَّاض (٦١) « الشفا بتعريف حقوق المصطفى »
- وقد شرحت شأنه وبيان من كتب عليه ، في مؤلف لي في ختمه .
- ولابي الربيع سليمان [٠٠٠] بن سَبْع السَّبْتِي (٦٢) « شفاء
- الصدور » في مجلدات . واختصره بعض الائمة . وفيه مناكير
- كثيرة ولابي الفَرَج بن الجوزي « الوفا بالتعريف بالمصطفى » . ٣٣٠
- ولابن المنير (٦٣) « الاقتفا » .
- ولابي سعد النيسابوري (٦٤) « شرف المصطفى » في
- مجلدات .

-
- (٥٨) عبد الصمد بن عبد الوهاب ٦١٤ - ٦٨٦ هـ / ١٢١٧ - ١٢٨٧ م
(ابن رافع : منتخب المختار) تاريخ علماء بغداد ص ٩٦ - ٨ بغداد ١٣٥٧ / ١٩٣٨ .
- (٥٩) محمد بن ابي بكر بن قيم الجوزية المتوفى سنة ٧٥١ هـ / ١٣٥٠ م
(انظر بروكلمان ج ٢ ص ١٠٥ فما بعد) .
- (٦٠) محمد بن عبد الواحد المتوفى سنة ٦٤٣ هـ / ١٢٤٥ م (انظر
بروكلمان ج ١ ص ٣٩٨ فما بعد) .
- (٦١) عياض بن موسى اليحصبي المتوفى سنة ٥٤٤ هـ / ١١٤٩ (انظر
بروكلمان ج ١ ص ٣٦٩) .
- (٦٢) على ما يقول حاجي خليفة : كشف الظنون ج ٤ ص ٥٢ رقم
٧٥٩٤ فلوجل ، يشترك في هذا الامر اثنان هما أبو الربيع بن سليمان بن
موسى الطلاعي (انظر أعلاه ص ٣٢٤ هامش ٥) والثاني اسمه ابن سبع
السبتي . أنظر أدناه ص ٥٠٩ .
- (٦٣) أحمد بن محمد المتوفى سنة ٦٨٣ هـ / ١٢٨٤ - ٥٥ م (حاجي
خليفة : كشف الظنون ج ١ ص ٣٧٧ رقم ١٠٥٤ طبعة فلوجل) .
- (٦٤) عبد الملك بن محمد المتوفى سنة ٤٠٦ أو ٤٠٧ هـ / ١٠١٥ - ٦ م
(انظر بروكلمان ج ١ ص ٢٠٠ الملحق ج ١ ص ٣٦١) .

- ولجعفر الفَرَّيَّابِي (٦٥) « المعجزات » و « تكرير الطعام والشراب » . وكذا لغيره « المعجزات » .
- ولجماعة : كالمأوردي .
- وابن سَبَّع .
- والجلال البُلْقِينِي الخصائص .
- ولأبي أحمد العَسَّال .
- وأبي الشيخ ابن حَبَّان .
- « خطبه » صلى الله عليه وسلم .
- وأفرد بعضهم خطبة الوداع ، وهي فيما قال ابن بَشْكَوَال آخر خطبه .
- بل لبعضهم كلماته المفردة .
- وللطَّبْرَانِي .
- وأبي عبدالله بن مَنْدَةَ .
- « نسب النبي » .
- وكذا لعمارة بن زيد (٦٦) « مكاتباته صلى الله عليه للاشراف والملوك » .
- ولغيرهم « الوفاة النبوية » .
- وللبَيْهَقِي « حياة الانبياء في قبورهم » (٦٧) .
- ولآخرين « فضل الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم » .

(٦٥) جعفر بن محمد المتوفى سنة ٣٠١هـ/٩١٣م (تاريخ بغداد ج ٧ ص ١٩٩ فما بعد ولا يزال احد كتبه مخطوطا وموجودا في مجموعة Chester Beatty Collection انظر مقالة اربري A. J. Arbery في مجلة المجمع العلمي بدمشق مجلد ٢٤ ص ٢٣٤ فما بعد (١٩٤٩) ؛ وقد ألف الواقدي « كتاب طعم النبي » انظر ابن سعد : الطبقات ج ٨ ص ٣٢ طبعة سخاو وآخرين .

(٦٦) محذوفة من مخطوطة ليدن .

Spies in ZDMG, XC II3 (I936)

(٦٧) انظر مقالة سبازين

حيث يجب ان يقرأ المرء « بعد » بدلا من « وبعد » .

• كاسماعيل القاضي

وابي بكر بن ابي عاصم (٦٨) • ومن سردت أسماءهم في خاتمة كتابي « القول البديع في الصلاة على الحبيب الشفيع » (٦٩) « ولخلق كما سيأتي » اصحابه » مع بيان من افرد منهم « اردافه » (٧٠) و « ازواجه » ممن جمعهم الدميّاطي وكتابه و « مواليه » و « كتابه » •

٣٣١

ممن جمعهم عبدالله بن علي بن أحمد بن حدّيدة (٧١) وسماه « المصباح المُنْصِي في كتاب النبي » • الى غيرها مما لو حصل التصدي لجمعه كله في كتاب لكان في عشرين مجلدا فاكثَر •

٢- قصص الانبياء :

واما قصص الانبياء ففي « المَبْتَدَأ » لمحمد بن اسحق بن يسار المطلبي صاحب « السيرة النبوية » ، ولابي حذيفة اسحاق بشّر البخاري (٧٢) • وافردها وُثِيمة بن موسى ابن الفُرّات (٧٣) في مجلدين •

-
- (٦٨) أحمد بن عمرو المتوفى سنة ٢٨٧هـ/٩٠٠م (ابن حجر : لسان ج ٦ ص ٣٤٩ فما بعد • ابن كثير : البداية ج ١١ ص ٨٤) •
 (٦٩) الله اباد ١٣٢١ ص ١٩٧ فما بعد •
 (٧٠) الارداف الذين يركبون معه على جمل أثناء الغزوات •
 (٧١) القرن الثامن الهجري/الرابع عشر الميلادي (انظر بروكلمان ج ٢ ص ٧٢) لا توجد في مخطوطة ليندن الاشارة الى كتابه أو الى كتاب الدميّاطي •
 (٧٢) المتوفى سنة ٢٠٦هـ/٨٢١م (تاريخ بغداد ج ٦ ص ٣٢٦ - ٨) اما عن اقتباسات معجم البلدان لياقوت من كتاب الفتوح فانظر F. J. Heer. Die Historischen und geographischen Quellen in Jaqut's Geographischen Worterlwhch 10 (Stassbury 1898)
 (٧٣) توفي سنة ٢٣٧هـ/٨٥١م (ياقوت : ارشاد ج ١٩ ص ٢٤٧ فما بعد طبعة القاهرة = ج ٧ ص ٢٢٥ فما بعد طبعة مرجليوث •

وكذا افردھا أبو اسحق الثعالبي^(٧٤) ، وآخرون .
 كالکسائي^(٧٥) ابي الحسن محمد بن عبدالله .
 بل وفي جملة تاريخي ابن جرير (الطبري) ، وابن
 عساکر ، و « البداية » لابن كثير ، والجمال ابي الحسن علي بن
 (ابي) منصور المالکي صاحب « بدائع البداية » .
 ٣- تاريخ الصحابة :

واما الصحابة ففيه تواليف جمّة کعلي بن المدّيني في كتابه
 ٣٣٢ « معرفة من نزل من الصحابة سائر البلدان » وهو في خمسة
 أجزاء ، فيما قاله الخطيب ، يعني لطيفة .
 وکالبخاري . وقال شيخنا « انه اول من صنف فيه فيما
 علم » .

• وکالتزمّذي
 ومُطَيَّن^(٧٦) وابي بکر بن ابي داود .
 • وعبدان^(٧٧) .
 • وابي علي بن السکّان في « الحروف »^(٧٨) .
 • وابي حفص بن شاهين^(٧٩) .

(٧٤) القفطي : انباء الرواة . مصورة القاهرة : تاريخ ٢٥٧٩ ج ١
 ص ١١٢ وهو يشير الى ان المؤلف نسبته الثعلبي أو الثعالبي .
 (٧٥) عاش حوالي سنة ٤٠٠هـ / ١٠٠٩ - ١٠ (انظر بروکلمان ج ١
 ص ٣٥٠) .
 (٧٦) محمد بن عبدالله المتوفى سنة ٢٩٨هـ / ٩١٠ - ٩١ (الفهرست
 ص ٣٢٣ فما بعد طبعة القاهرة ١٣٤٨ = ص ٢٣٢ طبعة فلوجل) .
 (٧٧) لعله عبدان بن محمد المروزي المتوفى سنة ٢٩٣هـ / ٩٠٦م
 (تاريخ بغداد ج ١١ ص ١٣٥ فما بعد) .
 (٧٨) سعيد بن عثمان بن سعيد المتوفى سنة ٣٥٣هـ / ٩٦٤م
 (الذهبي : طبقات الحفاظ ؛ الطبعة الثانية عشر رقم ٣٨ طبعة وستنفلد)
 وهو احد مصادر « الاستيعاب » لابن عبدالبر .
 (٧٩) عمر بن أحمد المتوفى سنة ٣٨٥ / ٩٩٥م (انظر بروکلمان
 ج ١ ص ١٦٥) .

- وابي منصور البَارُودي
- وابي حاتم بن حَبَّان^(٨٠)
- وابي العباس الدَّغُولي^(٨١)
- وابي نَعِيم
- وابي عبدالله بن مَنْدَه • والذيل عليه لابي موسى المَدِيني^(٨٢)
- وكأبي عمر بن عبدالبرّ في « الاستيعاب » ، والذيل عليه لجماعة كأبي اسحق بن الامين وابي بكر بن فَتْحُون^(٨٣) ، وهما متعاصران ، وثانيهما احسنهما • واختصر محمد بن يعقوب بن محمد بن أحمد الخليلي^(٨٤) « الاستيعاب » وسماه « اعلام الاصابة بأعلام الصحابة » •

- في آخرين يعسر حصرهم
- كأبي الحسن محمد بن صالح الطَّبْرِي
- وابوي القسم البَغْوي^(٨٥)
- والعثماني^(٨٦)

- (٨٠) محمد بن أحمد المتوفى سنة ٣٥٤هـ/٩٦٥م (انظر بروكلمان ج ١ ص ١٦٤) •
- (٨١) محمد بن عبدالرحمن المتوفى سنة ٣٢٥هـ/٩٣٦ - ٧م انظر F. Wustenfeld. Der Imam Al Schafi'i 133 (Göttingen 1890)
- (٨٢) محمد بن عمر المتوفى سنة ٥٨١هـ/١١٨٥م (انظر بروكلمان الملحق ج ١ ص ٦٠٤) •
- (٨٣) محمد بن خلف المتوفى سنة ٥١٩ أو ٥٢٠هـ/١١٢٥ - ٦م انظر Pons Boigues. Ensayo 178 f ابن حجر : الدرر ج ٣ ص ٤٤٥ •
- (٨٤) القرن الثامن الهجري/الرابع عشر الميلادي (انظر بروكلمان الملحق ج ١ ص ٩٢٨) •
- (٨٥) عبدالله بن محمد المتوفى سنة ٢١٠ أو سنة ٢١٤هـ/٨٢٥ - ٦م (انظر بروكلمان • الملحق ج ١ ص ٢٧٨) •
- (٨٦) لقد حذفت الكنية من مخطوطة ليدن •

وابو الحسين بن قانع^(٨٧) في « معاجيمهم » .
وكذا ابو القاسم الطبراني في « معجمه الكبير » خاصة .

ثم العز ابو الحسن بن الأثير اخو صاحب « النهاية »^(٨٨)
في كتابه « اسد الغابة » جمع فيه بين عدة من الكتب السابقة ،
كابن منّدة وابي نعيم ، وابن عبد البر ، وذيل ابي موسى وعول ٣٣٣
عليه من جاء بعده ، حتى ان كلاً من النووي والكاشغري
اختصره ، واقتصر الذهبي على تجريده ، وزاد عليه العراقي عدة
أسماء .

وكذا لابي العباس جعفر بن محمد بن المعتز المُستَغْفِرِي
مؤلف في « الصحابة » .

ولابي أحمد العسكري^(٨٩) فيه كتاب رتبته على القبائل .

ولابي القاسم عبدالصمد بن سعيد الحمصي^(٩٠) « من نزل
منهم حمص خاصة » .

(٨٧) عبدالباقي بن القانع المتوفى سنة ٣٥١هـ/٩٦٢م (انظر :
بروكلمان الملحق ج ١ ص ٢٧٩) .
(٨٨) مؤلف النهاية هو مجد الدين المبارك بن محمد توفى سنة ٦٠٦هـ
/١٢١٠م (انظر بروكلمان ج ١ ص ٣٥٧ فما بعد) .
(٨٩) الحسن بن عبدالله المتوفى سنة ٣٨٢هـ/٩٩٣م (انظر
بروكلمان . الملحق ج ١ ص ١٩٣) .
(٩٠) توفى سنة ٣٢٤هـ/٩٣٥ - ٦م . انظر ابن العماد : شذرات
ج ٢ ص ٣٠٢ (القاهرة ١٣٥٠ - ١)

L. Caetani. Onomasticon Arabicum 606 (Rome 1913)

E. Amar in J A X 39, 254 fn I (1912)

ولا اعلم على أي أساس استند في اقرانه هذا المؤلف بعبدالصمد بن عبدالوارث
بن سعيد (سعد) الذي توفى سنة ٢٠٧ أو ٢٠٦هـ/٨٢٢ - ٣م أنظر الى
ما اقتبسها معجم البلدان لياقوت من كتابه : تاريخ حمص

F. J. Heer Die Historischen und geographi Schen Quellen in
Jaqu't's Geographischen Worterbuch 31 (Strassburg 1898)

- ولمحمد بن الربيع الجيزي^(٩١) من نزل منهم مصر .
- وللمحب الطبري « الرياض النضرة في مناقب العشرة » .
- ولابي محمد بن الجارود^(٩٢) « الاحاد » منهم .
- ولابي زكريا بن مندة « اردافه » منهم وكذا من عاش منهم مائة وعشرين .

- ولابي عبيدة معمر بن المثنى^(٩٣) .
- وزهير بن العلاء العبسي^(٩٤) وغيرهما .
- ازواجه :

وسمى المحب الطبري كتابه فيهم « السمط الثمين في مناقب امهات المؤمنين » .

- ولغيرهم « مواليه » وكذا « كتابه » .
- وللخطيب « من روى منهم عن التابعين » .
- ولابي الفتح الازدي^(٩٥) « من لم يرو عنه منهم سوى واحد » .

وللحافظ عبدالغني بن عبدالواحد المقدسي « الاصابة لاهام حصلت في معرفة الصحابة لابي نعيم » في جزء كبير .
• ولخليفة بن خياط .

(٩١) لقد اقتبس من هذا الكتاب المقرئ في « ضوء الساري » طبعة CH. D. Mathewa, in Journal of the Palestine Oriental Society XIX 166 (1939 - 40)

(٩٢) عبدالله بن علي ، توفي حوالي سنة ٣٢٠هـ / ٩٣٢م (انظر بروكلمان . الملحق ج ٢ ص ٩٣ ، تاريخ بغداد ج ٢ ص ٤٧ فما بعد) وقد نقل « تاريخ بغداد » ج ١٤ ص ٢٩٨ من كتابه « كتاب الاسماء والكنى » .

(٩٣) توفي سنة ٢٠٨هـ / ٨٢٣ - ٤م ، و ٢١٣هـ / ٨٢٨ - ٩م (انظر بروكلمان ج ١ ص ١٠٣ فما بعد) .

(٩٤) انظر : ابن حجر : لسان ج ٢ ص ٤٩٢ .

(٩٥) محمد بن الحسين المتوفى سنة ٣٦٧هـ / ٩٧٧ - ٨م أو سنة ٣٧٤هـ / ٩٨٤ - ٥م (انظر بروكلمان : الملحق ج ١ ص ٢٨٠) .

- ويعقوب بن سفيان ، وابي بكر ابن أبي خَيْثَمَة وغيرهم •
- في كتب لم يخصها بهم بل يضم من بعدهم اليهم •
- وكتاب شيخنا المسمى « بالاصابة » جامع لما تفرق منها مع تحقيق ولكنه لم يكمل •

٤- تواريخ الخلفاء :

وأما تاريخ الخلفاء ، وهم من الصحابة^(٩٦) ستة سوى ابن الزبير ، ومن بني امية الى مروان اربعة عشر ، سوى عثمان • ومن بني العباس الى وقتنا هذا بضع وخمسون • ومن المروانيين بالاندلس جماعة •

من العبيدين والفاطميين بمصر احد عشر ، سوى ثلاثة بالمغرب ، أولهم أبو عبدالله محمد بن الحسين المهدي بويج له في سنة ثمان وتسعين ومئتين (٩١٠ - ٩١١م) وكان خروجه من القيروان ، وكان ظهوره اذ ذاك في خلافة المقتدر بالله العباسي وهو ببغداد • فاقام بالمغرب دولته ، ثم القائم بالله بعده ، ثم المنصور ابنه • واقام باقيهم بمصر • فاولهم بها المعز لدين الله أبو تميم المعد بن المنصور اسماعيل بن محمد المهدي ، بويج له بالخلافة بعد ابيه المنصور بالمهدية سنة احدى واربعين وثلثمائة (٩٥٢ - ٩٥٣م) ثم خرج الى مصر في سنة ثمان وخمسين وثلثمائة (٩٦٩م) واستولى عليها • وهو الذي بنى القاهرة ، وأضيفت اليه ، فيقال لها القاهرة المعزية • وكان مولده سنة تسع عشرة وثلثمائة (٩٣١م) وعاش خمسا واربعين عاما وتسعة أشهر ، ومات على فراشه في ربيع الآخر سنة خمس وستين وثلثمائة (٩٧٥م) ، ودفن بقراة مصر^(٩٧) •

(٩٦) أي أبو بكر وعمر وعثمان وعلي والحسن بن علي ومعاوية •
 (٩٧) عن مقبرة القرافة انظر : المقرئزي • الخطط ج ٢ ص ٤٤٣ - ٥ بولاق (١٢٧٠) •

وآخر الفاطميين العاضد لدين الله ، مات على فراشه سنة سبع وستين وخمسائة (١١٧١م) ودفن بالقصر ، المكان المعروف بدار الضرب من القاهرة ، كما أشرت لذلك في كراسة لسنا بصدد تحقيقه هنا .

(فائدة) كان ابن خلدون يجزم بصحة نسب بني عبيد الذين كانوا خلفاء بمصر وشهروا بالفاطميين الى علي رضي الله عنه ، ويخالف غيره في ذلك ، ويدفع ما نقل عن الائمة (١) من الطعن في نسبهم ، ويقول انما كتبوا ذلك المحضر مراعاة للخليفة العباسي . قال شيخنا « وابن خلدون » كان لانحرافه عن آل علي يثبت نسبة الفاطميين اليهم ، لما اشتهر من سوء معتقد الفاطميين ، وكون بعضهم نسب الى الزندقة وادعى الالهية كالحاكم ، وبعضهم في الغاية من التعصب لمذهب «الرفض حتى قتل في زمانهم جمع من اهل السنة . وكان يصرح بسب الصحابة في جوامعهم ومجامعهم . فاذا كانوا بهذه المثابة ، وصح انهم من آل علي حقيقة ، التصق بال علي العيب ، وكان ذلك من أسباب النفرة عنهم » نسأل الله السلامة (٢) .

ولابي بشر محمد بن أحمد بن حماد الدُولابي (٣) .
وابي بكر بن ابي الدنيا في آخرين .
كأبي بكر محمد بن زكريا الرازي (٤) صاحب « المنصوري »

(١) من سنة ٤٠٢هـ / ١٠١١م انظر
B. Lewis. The Origins of Ismailism 60 f (Cambridge 1940)

(٢) انظر « الاعلان » ص ٧١ أعلاه ص ٢٩٩ .
(٣) توفي سنة ٣٢٠هـ / ٩٣٢م (السمعاني : الانساب ص ٢٣٣ ب ومصدره أبو سعيد بن يونس الذي قال أيضا ان الدواليبي قدم مصر سنة ٢٦٠هـ / ٨٧٣ - ٤م : ابن حجر : لسان ج ٥ ص ٤١ فما بعد الذي يذكر ان وفاته حدثت سنة ٣١٠هـ . وهذا يتفق أكثر مع النص القائل انه ولد سنة ٢٢٤هـ / ٨٣٨ - ٩م . الذهبي : طبقات الحفاظ . الطبقة العاشرة رقم ١٠١ طبعة وستنفلد ، وهو يذكر سنة ٣٠١ انظر بروكلمان الملحق ج ١ ص ٢٧٨ .

(٤) الفيلسوف والطبيب المشهور ، توفي سنة ٣١٣هـ / ٩٢٥م (انظر : بروكلمان ج ١ ص ٢٣٣ - ٥) ولا يعرف بانه مؤلف لكتاب تاريخ الامن =

وغيره في الظن له « سير الخلفاء » ومنهم من المتأخرين ناصر بن دُقْمَاق .

والتقي المقرئ في « اتعاظ الحنفاء بأخبار الخلفاء » وتبعهما بعض المتدبين للتاريخ .

ولابي الحسن علي بن محمد بن أبي السرور عبدالعزيز السَّروُجِي « بُلْغَةُ الظُّرْفَاء في تاريخ الخلفاء » .

وليبرس الدَّوَادَار^(٥) « اللطائف في أخبار الخلائف » في مجلدات .

ولابي الفضل احمد بن ابي طاهر المَرْوَزِي الكاتب^(٦) « أخبار الخلفاء » .

وللصولي « الاوراق في أخبار خلفاء بني العباس واسماهم » .
٣٣٦ وافرد غير واحد من العباسيين . وكنت ممن اشرت اليهم فيما كتبه من مناقب العباس والمأمون منهم [؟] وكذا ابو العباس المعتضد في تصنيفين .

ونظمهم في ارجوزة أبو محمد جعفر بن أحمد بن الحسين السَّرَاج^(٧) .

= مصدر السخاوي . المسعودي ، مروج ج ١ ص ١٧ طبعة باريس = ج ١ ص ٦
طبعة القاهرة ١٣٤٦) . انظر « الاعلان » ص ١٥٨ أدناه ص ٤٣٠ ويمكن
الافتراض ان المسعودي كان أيضا مصدر الصفدي : الوافي ج ١ ص ٥١
طبعة ريتز . انظر : بروكلمان . الملحق ج ١ ص ٤٢١ . ومن الصعب ان
نفترض ان المسعودي خلط بين الطبيب الفيلسوف وبين المؤرخ الاندلسي
أبو بكر بن محمد الرازي ، لانه كان يتكلم عن معاصريه .
(٥) توفي سنة ٧٢٥هـ/١٣٢٥م (انظر . بروكلمان ج ٢ ص ٤٤) .
(٦) أحمد بن ابي طاهر طيفور المتوفى سنة ٢٨٠هـ/٨٩٣ - ٤م
(انظر بروكلمان ج ١ ص ١٣٨) . و « أخبار الخلفاء » هو نفس « تاريخ
بغداد » انظر « الاعلان » ص ١٢٣ أدناه ص ٣٨٦ هامش ٥ .
(٧) توفي سنة ٥٠٠ أو ٥٠١ أو ٥٠٢هـ/١١٠٦م (انظر بروكلمان
ج ١ ص ٣٥١ ، ابن الجوزي : المنتظم ج ٩ ص ١٥١ فما بعد .

ثم الذهبي في ابيات .

وكذا نظم الشمس محمد بن احمد الباعوني الدمشقي
« تحفة الظرفاء في تواريخ الملوك والخلفاء » وقف فيها عند
الاشرف برسباني قال^(٨) في أولها .

وبعد فالتاريخ علم ، سامية شرفه ، عالية بين الانام غرفه ،
وفيه بما فيه من المنافع ، حتى لقد قال الامام الشافعي في خبر قد
صح عنه نقله : من حفظ التاريخ زاد عقله ، وهو كلام ظاهر لاشك
في صحته ، وسره غير خفي .

وذيل عليه ابن اخيه البهاء محمد ابن القاضي الجمال
يوسف^(٩) ، واطال في مآثر سلطان وقتنا وافتتح لها بقوله .

وبعد فالتاريخ وال اخبار علم له في الملة اعتبار
وقد كفى فيه من البرهان ماجاءنا من قصص القرآن

ولابن ابي البقاء ارجوزة في الخلفاء ، في مجلد .

ولاحمد بن يعقوب المصري^(١٠) وعبدالله بن الحسين .

٣٣٧

(٨) انظر « الاعلان » ص ١٥ أعلاه ص ٢١٧ .

(٩) توفي سنة ٩١٠هـ/١٥٠٥م (انظر بروكلمان ج ٢ ص ٥٤) .
انظر « اللوحة الاشرفية والبهجة السنوية فيما لمولانا السلطان المالك الملك
الاشرف قاتيباي من الاعمال الزكية والاقوال القوية » مخطوطة باريس
ar 1915 ص ٣١ أ .

(١٠) قد يكون هذا اليعقوبي الذي توفي سنة ٢٨٤هـ/٨٩٧ - ٨م
(انظر : بروكلمان ج ١ ص ٢٢٦ فما بعد) أو بعد سنة ٢٩٢هـ/٩٠٤ - ٥م ؛
اذا صح انه يرجع الى « البلدان » النص الذي اقتبسه المقرئ والذي أشار
اليه دي غويه في ص ٣٧٢ في طبعته لكتاب « البلدان » لليعقوبي
Leiden 1892, Bileliotheca Geographorum Arabicorum

غير ان هذا غير مؤكد . اما معلومات السخاوي فهي مستمدة من « مروج
الذهب للمسعودي » ج ١ ص ١٨ طبعة باريس = ج ١ ص ٦ طبعة القاهرة
١٣٤٦) انظر « الاعلان » ص ١٥٤ أدناه ص ٤٢٤ . ولما كان المسعودي
يشير الى « تاريخ العباسيين » للمؤلف ، فمن الصعب ان يفكر المرء انه =

ابن سعد الكاتب^(١١) أخبار العباسيين وغيرهم .
وكذا لمحمد بن صالح بن مهران بن النطاح الاخباري
النسابة^(١٢) « أخبار الدولة العباسية » وغيرها . وقيل انه أول من
صنف في أخبار الدولة . ول بعضهم « تاريخ الخلفاء » وأخبار
الدولتين بني امية وبني العباس .
ولعلي بن مجاهد^(١٣) ، وخالد بن هشام الأموي « أخبار
الأمويين » وغيرهم .

وافرد سيرة عمر بن عبدالعزيز غير واحد .
وجمع الجمل محمد بن علي العمراني^(١٤) « الانباء في

= أحمد بن أبي يعقوب يوسف بن الداية المصري الاديب المشهور ومؤلف
« الدولة الطولونية » (توفي سنة ٣٣٠هـ / ٩٤١ - ٢م أو ٣٤٠هـ / ٩٥١ -
٢م ؟ انظر بروكلمان ج ١ ص ١٤٩) . ومما تجدر ملاحظته ان يعقوبي هو
مصدر نقلت منه مشافهة عدة قصص من كتاب « المطافاة » لابن الداية .
غير ان هذه الحقيقة لا تساعد على توضيح تاريخ يعقوبي لان ابن الداية
على أي حال يبدو انه ولد قبل سنة ٢٦٠هـ / ٨٧٣ - ٤م ، وهو الترجيح
التقريبي لوفاة والده الذي كان انذاك في الثمانين من عمره (انظر مقدمة
طبعة كتاب « المطافاة » القاهرة ١٣٣٢ / ١٩١٤ ، وكذلك طبعتي سنة ١٩٤٠
و ١٩٤١ من الكتاب . انظر مجلة المجمع العلمي بدمشق المجلد ١٩ ص
٣٢ - ٤٠ سنة ١٩٤٤ التي لم استطع الحصول عليها وهكذا فانه حتى لو
كان اليعقوبي قد توفي في زمن قبل هذا فانه كان له وقت كاف للاتصال
بابن الداية .

(١١) من سنة المسعودي : مروج ج ١ ص ١٨ طبعة باريس = ج ١
ص ١ طبعة القاهرة ١٣٤٦ انظر « الاعلان » ص ١٥٥ أدناه ص ٤٢٦ .
(١٢) توفي سنة ٢٥٢هـ / ٨٦٦ - ٧م (انظر بروكلمان : الملحق ج ١
ص ٢١٦ ، تاريخ بغداد ج ٥ ص ٣٥٧ فما بعد ، الفهرست ص ١٥٦ طبعة
القاهرة ١٣٤٨ = ص ١٠٧ طبعة فلوجل : المسعودي : مروج ج ١ ص ١٢
طبعة باريس = ج ١ ص ٥ طبعة القاهرة ١٣٤٦) ، انظر القسم الاول
ص ٧٩ .

(١٣) توفي سنة ١٨٢هـ / ٧٩٨ - ٩م (تاريخ بغداد ج ١١ ص ١٠٦
فما بعد ، المسعودي : مروج ج ١ ص ١٢ طبعة باريس = ج ١ ص ٥ طبعة
القاهرة ١٣٤٦ .

(١٤) القرن السادس الهجري = الثاني عشر الميلادي (انظر
بروكلمان ، الملحق ج ١ ص ٥٨٦) .

تاريخ الخلفاء » وذيل عليه (الى نهاية المستعصم بالله ظهير الدين الكازروني ، وقد كتب ابن الكازروني) سيد الدين يوسف (ظهير الدين علي) ذيلاً عليه^(١٥) .

وبعضهم خلفاء الفاطميين .

وجمع مناقب الخلفاء .

وكذا تاريخ نساء الخلفاء ، وسيرة الخليفة الناصر ، ابو طالب علي بن انجب البغدادى الخازن .

وللعلماد الكاتب « نُصْرَة الفِترَة وعُصْرَة الفِطْرَة في أخبار بني سلجوق ودولتهم » .

وكذا لامي الحسن علي بن ابي المنصور الأزدي المالكي « أخبار الملوك السلجوقية » .

٣٣٨ « وتاريخ الدولة اللّمْتَوِيّة » ابو بكر يحيى بن محمد بن

يوسف الانصاري الغرناطي^(١٦) .

ابو اسحق بن هلال الصابي^(١٧) .

شيئاً من دولة بني بُوَيّه الديلم التي انتهت في سنة اثنتين وثلاثين واربعمئة^(١٨) (١٠٤٠ - ١ م) وشرح المقرئ أخبار

(١٥) يذكر النص سيد الدين يوسف بن المطهر ؛ وقد ارتأى عباس العزاوي تصحيحاً غير مؤكد للنص في « مجلة المجمع العلمي بدمشق » مجلد ٢٣ ص ٤٩ فما بعد (١٩٤٨) ولا يمكن ان تقصد هنا الشخصيات المذكورة في بروكلمان ج ١ ص ٤٦٦ والملحق ج ١ ص ٨٢٥ .

(١٦) توفى سنة ٥٥٧هـ/١١٦١ - ٢ م (حاجي خليفة : كشف الظنون ج ٢ ص ١٠٤ طبعة فلوجل) .

(١٧) توفى سنة ٣٨٤هـ/٩٩٤م (انظر بروكلمان ج ١ ص ٩٦ ؛ ياقوت : ارشاد ج ٢ ص ٢٠ فما بعد طبعة القاهرة = ج ١ ص ٣٢٤ فما بعد طبعة مرجليوث .

(١٨) قد يدل نص « الاعلان » ان الصابي الف كتابا عن الفاطميين ، والمقرئ عن البويهيين والسلاجقة ؛ لذلك اشرنا الى التصحيح المذكور أعلاه . وهناك كتاب آخر مشهور عن تاريخ السلاجقة الفه القفطي .

الدولة الفاطمية .. ودولة السلجوقية وانتهت في سنة تسعين وخمسمائة ١٩٤ - ١٠١ .
ولعبدالله بن المعتز^(١٩) « اشعار الخلفاء والملوك » .

٥ - تاريخ ملوك الاسلام

واما الملوك فجمع تاريخ الملوك والدول محمد بن عبدالمك
الهمداني .

وللجمال ابي الحسن علي بن ابي المنصور الآزدي « الدول
المنقطعة » مفيد جداً في بابيه سوى مصنفيه « بدائع البدائنه »
« واساس البلاغة » بل له « أخبار الملوك السلجوقية » كما تقدم
قريباً « وأخبار الشجعان » كما سيأتي^(٢٠) .

ولابن هشام « التيجان في أخبار ملوك الزمان » ، وذيل عليه
أيضاً . ولمحمد بن الحارث التغلبي^(٢١) « أخلاق الملوك » ألفه
للفتح بن خاقان^(٢٢) وله غيره .

« وأخبار الدول الاسلامية » لظافر بن حسن الآزدي^(٢٣) .

وللفرنسيسي « الأخبار والإعلام في دول الاسلام » في رباط

الموفق .

(١٩) توفي سنة ٢٩٦هـ/٩٠٨م (انظر بروكلمان ج ١ ص ٨٠
فما بعد) .

(٢٠) « الاعلان » ص ١٠٨ أدناه ص ٣٥٨ .

(٢١) ان هذه « النسبة » هي الموجودة في المسعودي . انظر :
الفهرست ص ٢١٢ (القاهرة ١٣٤٨) ومن ملاحظات فلوجل على طبعته
للفهرست ص ١٤٨ .

(٢٢) انظر O. Pinto in RSO XIII, 133 - 49 (1931-2)

(٢٣) قد يكون هذا والد السابق الذكر علي بن أبي المنصور ظافر بن
الحسين الآزدي (انظر : ياقوت ارشاد ج ١٣ ص ٢٦٤ فما بعد ، طبعة
القاهرة = ج ٥ ص ٢٢٨ طبعة مرجليوث) ان الظافر مؤلف « الدول المنقطعة »
توفي سنة ٥٩٧هـ/١٢٠١م انظر : السيوطي حسن المحاضرة ج ١ ص ٢٥٨
(القاهرة ١٢٩٩) ويبدو ان المرجع مكرر ومغلوط .

« وأخبار الدولة البويهية » لأبراهيم بن هلال الصابي
الكافر ، عمله لمضد الدولة .

« وسيرة ابن طولون » وولده خمارويه ، أبو محمد بن
زولاق المصري^(٢٤) ، في تاليفين .

« وسيرة الاخشيد محمد بن طُغْج ، والصلاح يوسف بن
أيوب ، غير واحد . ٣٣٩

والظاهر بيبرس ، العزّ بن شدّاد^(٢٥) ، وكتبه المحيوي
ابن عبدالظاهر^(٢٦) بل لابي شامة « الروضتين في أخبار الدولتين » .

والظاهر برقوق ، بن دُقْمَاق .

والمؤيد ، شيخنا العيني ، وغيره ، والظاهر طَطَر ، والاشرف
برسبائي ، والظاهري جَقْسَمَق غير واحد ولبعضهم ، مناقب
السلطين وخصالهم .

ولمحمد بن الهيثم بن شَبَّابه « كتاب الدولة »^(٢٧) .

٦ - تواريخ الوزراء

واما الوزراء ، فلا يبي بكر الصولي ، وفيه غرائب لم تقع
لغيره ، واشياء مفرد بها ، لانه شاهدها^(٢٨) . ثم ذيل عليه محمد بن
عبدالملك الهمداني^(٢٩) .

(٢٤) الحسن بن ابراهيم المتوفى سنة ٣٨٧هـ/٩٩٧م (انظر
بروكلمان ج ١ ص ١٤٩) .

(٢٥) محمد بن ابراهيم المتوفى سنة ٦٨٤هـ/١٢٨٥م (انظر
بروكلمان ج ١ ص ٤٨٢ فما بعد) اما ترجمته لبيبرس فقد ذكرها ابن
كثير في « البداية » ج ١٣ ص ٣٠٥ .

(٢٦) عبدالله بن عبدالظاهر المتوفى سنة ٦٩٢هـ/١٢٩٣م (انظر
بروكلمان ج ١ ص ٣١٨ فما بعد) .

(٢٧) ان هذه المعلومات مأخوذة من « مروج الذهب » للمسعودي .

(٢٨) ان هذه المعلومات مأخوذة من « مروج الذهب » للمسعودي .

(٢٩) « عنوان السير » ، أنظر « الاعلان » ص ١٤٤ فما بعد ، أدناه =

ولأبي الحسن علي بن الحسن بن الماشطة^(٣٠) أيضاً ، أخبار
الوزراء ، انتهى فيه إلى آخر أيام الرازي .

ولأبي الحسن علي بن الحسن بن الفتّاح الكاتب ، عرف
بابن المطوّق^(٣١) .

وأبي الحسين هلال بن المحسن بن إبراهيم الصابي^(٣٢) .
وآخرين ، منهم إبراهيم بن موسى الواسطي ، عارض فيه
٣٤٠ محمد بن داود بن الجراح منهم^(٣٣) بل لابن المطوّق أخبار عدة
من وزراء المقتدر .

وكذا عمل أبو طالب بن أنجب الخازن ، أخبار الوزراء في
دول الائمة الخلفاء ، وهو عند الزيني بن ظهير^(٣٤) . وقال

= ص ٤١١ ؛ ابن العديم بغية الطلب في

Recueil des Historiens des Croisades, Hist or III 706 (Paris 1884)

ابن خلكان ج ١ ص ٤٠٥ ج ٣ ص ٢٢٠ ، ٢٥٧ ترجمة دي سلان ،
السيوطي : حسن المحاضرة ج ٢ ص ١٤٩ (القاهرة ١٢٩٩) .

(٣٠) توفي بعد سنة ٣١٠هـ / ٩٢٢ - ٣م (ياقوت : ارشاد ج ١٣
ص ١٥ فما بعد طبعة القاهرة = ج ٥ ص ١١٣ - ٥ طبعة مرجليوث ؛
الفهرست ص ١٩٥ طبعة القاهرة ١٣٤٨ = ص ١٣٥ طبعة فلوجل .

(٣١) معاصر للمسعودي . انظر الفهرست ص ١٨٧ (القاهرة
١٣٤٨ = ص ١٢٩ طبعة فلوجل) الصفدي : الوافي ج ١ ص ٥٢ طبعة
ريتر ؛ وقد ذكر أيضاً ان اسمه علي بن (ابي) الفتّاح . انظر

A. Wiener in Der Islam IV 404 (1913)

(٣٢) توفي سنة ٤٤٨هـ / ١٠٥٦م (انظر بروكلمان ج ١ ص ٣٢٣
فما بعد) .

(٣٣) ابن الجراح المتوفى سنة ٢٩٦هـ / ٩٠٨م (انظر بروكلمان
الملحق ج ١ ص ٢٢٤ فما بعد) وقد أخذت المعلومات من « مروج الذهب »
للمسعودي ، انظر ياقوت . ارشاد ج ٢ ص ٢٠ (القاهرة = ج ١ ص ٣٢٤
طبعة مرجليوث) .

(٣٤) ان تهجته الاسم « ظهيرة » لا « ظهيرة » أنظر

F. Wustenfeld. Die Chroniken der Sladt Mekka II XVII

« الضوء اللامع » ج ١٣ ص ٢١٤ . ولعل ابن ظهيرة هذا هو نفس زين الدين =

في اوله « ان الخلفاء العباسيين أول من استوزر الوزراء ، لان بني امية كانوا يفوضون امر الاموال وجباياتها وتقسيطها الى كتاب البلاد من قبل امرائهم في النواحي . وكانت دواوين الشام بالرومية ، ودواوين مصر بالقبطية ، ودواوين العراق بالفارسية ، وكانوا نصارى ومجوساً لا غير . فنقل سليمان بن سعد القضاة دواوين الشام الى العربية على عهد عبد الملك بن مروان (٣٥) ، وكان بنو امية لا يستوزرون بل يتخذون أديباً من وجوه العرب ، ممن يرجع اليه في الرأي والتدبير » انتهى .

ولا يبي القسم علي بن مُنْجِب بن الصيرفي (٣٦) ، الوزراء بمصر خاصة .

ولبعض المصريين سيرة وزير المستنصر ابي الحسن علي بن عبد الرحمن اليازوري (٣٧) .

٧ - تاريخ الكتاب :

ولا يبي الأَبَار الكتاب .

= عبد الباسط (عمر) بن محمد المولود سنة ٩٥١هـ / ١٤٤٨م (الضوء اللامع ج ٤ ص ٢٩ فما بعد) .

(٣٥) انظر الجهشياري : الوزراء ص ١٨ أ طبع

Mzik. Bibliothek Arabischew Historiker Und 8 Geographen I (Leipzig 1)

الصولي : ادب الكتاب ص ١٩٢ أ (القاهرة ١٣٤١) ؛ الماوردي : الاحكام السلطانية ص ٣٤٩ فما بعد طبعة انجر Enger (Bonn 1853) ويذكر النص سعد القضاة .

(٣٦) توفي سنة ٥٤٢هـ / ١١٤٧م (انظر بروكلمان . الملحق ج ١ ص ٤٨٩ فما بعد) .

(٣٧) توفي سنة ٤٥٠هـ / ١٠٥٨م (ابن ميسر : النكت العصرية ص ٨ فما بعد ، ص ٣٢ طبع ماسيه Masse القاهرة ١٩١٩) ، وهو مشهور لما يذكر عن رعايته المصورين . انظر : المقرئزي . الخطط ج ٢ ص ٣١٨ (بولاق ١٢٧٠) ، وقد روى المقرئزي في « الخطط » ج ١ ص ١٠٩ ترجمة حياته مستمدة من مصدر لا يذكر اسم صاحبه .

٨ - تاريخ الامراء :

واما الامراء فلا يبي عمر الكندي^(٣٨) ، امراء مصر خاصة .
ولبعض من اخذت عنه اخبار الطاغية تيمور .
وللعقاد بن كثير « سيرة منكليي بغا »^(٣٩) .

٩ - تاريخ الفقهاء :

٣٤١ واما الفقهاء فنصف فيهم مطلقاً : الشيخ ابو اسحق الشيرازي ،
وهو مختصر جداً .

وكذا للقاضي ابي محمد عبد الوهاب بن محمد الشيرازي^(٤٠) « تاريخ الفقهاء » .
وللباجي^(٤١) ، وآخرين .

ولمحمد بن عبد الملك الهمداني الشافعي « طبقات الفقهاء » .
ومقيداً بالشافعية خلق^(٤٢) : أولهم ابو حفص عمر بن علي

(٣٨) محمد بن يوسف المتوفى سنة ٣٥٠/٩٦١ (انظر بروكلمان ج ١ ص ١٤٩) .

(٣٩) من اتابكه دمشق توفى سنة ٧٧٤هـ/١٣٧٢م (ابن حجر : الدرر ج ٤ ص ٣٦٧) .

(٤٠) الضامن المتوفى سنة ٥٠٠هـ/١١٠٧م (ابن الجوزي : المنتظم ج ٩ ص ١٥٢ فما بعد) ان المراجع التي ذكرها وستنفلد لا تزال مفيدة في هذا المجال
F. Wustenfeld. Der Imam el Schafi'i (Gottinger 1890)

(٤١) سليمان بن خلف المتوفى سنة ٤٧٤هـ/١٠٨١ - ٢م (انظر بروكلمان ج ١ ص ٤١٩) ان كتابه « كتاب فرق الفقهاء » ذكره ياقوت : ارشاد ج ١١ ص ٢٤٩ (طبعة القاهرة = ج ٤ ص ٢٥٢ طبعة مرجليوث) .
(٤٢) لقد ذكر السبكي عدداً من هؤلاء ومن المؤلفين السابقين ، باعتبارهم مصادر في مقدمة « الطبقات الصغرى » (مخطوطة البودليان رقم Marsh 428 ثم ان معظم الكتب الى ابن باطيش ، عددها محمد بن الحسن الواسطي (انظر بروكلمان . الملحق ج ٢ ص ٣٠) في كتابه « تاريخ الشافعية » انظر

O. Spies. Beitrage Zur Arabischen Literarges Chichte 27 - 9 (leipzig 1932 AKM 19)

وعناك عرض مقتضب لطبقات الشافعية في « العقد المذهب (المذهب ؟) » =

المطوعي الاديب^(٤٣) سماه « المذهب في ذكر سيوخ المذهب » .

ثم عمل القاضي ابو الطيب مختصراً في مولد الشافعي ، عد في آخره جماعة من الاصحاب .

ثم ابو عاصم العبادي^(٤٤) ، عمل الطبقات في مؤلف مختصر جداً ، كراريس .

ثم ابو محمد عبدالله بن يوسف الجرجاني الحافظ .

ثم المحدث^(٤٥) ابو الحسن بن ابي القسم البيهقي ، عرف بفندق^(٤٦) ، وله « وسائل الالمعي في فضائل الشافعي » .

= في طبقات حملة المذهب (مخطوطة البودليان 108 or Hunt) حيث يذكر « وقد عني بهذا الشأن الجماعات من المتقدمين والمتأخرين والفوافية تواليف فأول من علمته الف في ذلك الامام أبو حفص المطوعي ولخصه الشيخ تقي الدين بن الصلاح ، ثم القاضي أبو الطيب الطبري ثم العبادي ثم أبو اسحق الشيرازي ثم أبو محمد الجرجاني ثم القاضي عبد الوهاب الشيرازي ثم البيهقي المعروف بفندق احد اجداده ثم ابو النجيب السهروردي ثم ابن الصلاح وهذله النووي واهمل خلقا من الاعيان افردتهم في جزء ، والف في ذلك ابن باطيش أيضا وهذا التأليف ٠٠ » .

(٤٣) هل هو الاديب الذي ذكره الثعالبي في يتيمة الدهر ج ٤ ص ٣١١ (دمشق ١٣٠٤) ؟ وقد نقل عنه البيهقي في « تاريخ بيهق » ص ١٥٨ (مهران ١٣١٧) .

اما ابن الملقن المتأخر عن هذا كثيرا وهو يتفق اسمه مع المطوعي ، الا في النسبة وقد توفي سنة ٨٠٤هـ / ١٤٠١م (انظر بروكلمان ج ٢ ص ٩٢ فما بعد ؛ الضوء ج ٦ ص ١٠٠ - ٥) فقد الف تاريخا بنفس العنوان تقريبا . انظر أعلاه هامش ٣ ويقول ابن الملقن ان النووي لخص كتاب ابن المطوع .

(٤٤) محمد بن أحمد المتوفى سنة ٤٥٨هـ / ١٠٦٦م (انظر بروكلمان ج ١ ص ٣٨٦) .

(٤٥) توفي سنة ٤٨٩هـ / ١٠٩٦م انظر : السبكي . طبقات الشافعية ج ٣ ص ٢١٩ (القاهرة ١٣٢٤) .

(٤٦) علي بن زيد مؤرخ بيهق المتوفى سنة ٥٦٥هـ / ١١٦٩م (انظر بروكلمان ج ١ ص ٣٢٤) .

ثم ابو النجيب السُّهْرَوَرْدِي^(٤٧) . له مجموع في ذلك .
ثم عمل ابو عمرو ابن الصَّلَاح كتاباً ، ومات قبل اتمامه ،
فأخذه النووي ، فاختصره وزاد بعض الاسماء ، ومات قبل تبييضه
ايضاً ، فيبيضه المزني . ٣٤٢

ثم الف العماد بن باطيش^(٤٨) كتاباً في ذلك .
ثم العماد بن كثير ، في مجلد ضخّم ، وذيّل عليه العفيف
المطري^(٤٩) .

وعمل الجمال الاسنوي^(٥٠) كتاباً مستقلاً ، وذكر في اول
المهمات جملة منهم . ولخاله من قبله سليمان بن جعفر
الاسنوي^(٥١) « طبقات الشافعية » مات عنه مسودة .
وللتاج بن السُّبُكِي في ذلك ثلاثة تصانيف . كبير وصغير
ومتوسط .

والسراج بن المُلَقَّن^(٥٢) في كتاب مستقل . بل افرد من
طبقات السبكي ذيلًا على الاسنوي .
وافردها التقي بن قاضي شُهْبَةَ وبعض الشاميين .
وألحق شيخنا بهوامش نسخته من الوسطى لابن السُّبُكِي ،
زوائد افردها في مجلد . وأخذها القطب الخيضي^(٥٣) مضمومة

-
- (٤٧) عبد القاهر بن عبدالله المتوفى سنة ٥٦٣هـ / ١١٦٨م (انظر
بروكلمان ج ١ ص ٤٣٦) .
(٤٨) اسماعيل بن هبة الله المتوفى سنة ٦٥٥هـ / ١٢٥٧م ، انظر :
السبكي . المصدر السابق ج ٥ ص ٥١ .
(٤٩) عبدالله بن محمد بن أحمد بن خلف المتوفى سنة ٧٦٥هـ /
ديسمبر ١٣٦٣م (ابن حجر : الدرر ج ٢ ص ٢٨٤) .
(٥٠) عبد الرحمن بن الحسن المتوفى سنة ٧٧٢هـ / ١٣٧٠م (انظر
بروكلمان ج ٢ ص ٩٠ فما بعد) .
(٥١) توفي سنة ٧٥٦هـ / ١٣٥٥م (ابن حجر : الدرر ج ٢ ص ١٤٥) .
(٥٢) أنظر أعلاه ص ٣٤١ هامش ٣ .
(٥٣) محمد بن محمد بن عبدالله ٨٢١ - ٨٩٤هـ / ١٤١٨ - ١٤٨٩م
الضوء اللامع ج ٩ ص ١١٧ - ٢٤) .

للاصل مع زوائد افردھا بالتأليف .

واجتمع عندي خلق ، لو توجهت لافرادهم لكان غاية .
يسر الله ذلك .

(فائدة) رواة القديم عن الشافعي اربعة . الزعفراني ،
وابو ثور^(٥٤) ، واحمر ، والكر آيسی^(٥٥) . ورواة الجديد
عنه ستة المزني ، والربيع الجيزي^(٥٦) ، والربيع المرادي^(٥٧) ،
والبويطي ، وحرمة^(٥٨) ، ويونس بن عبد الأعلى^(٥٩) ، واول
من ادخل مذهبه دمشق أبو زرعة محمد بن عثمان بن ابراهيم
الثقفی الدمشقي ، بعد ان كان الغالب عليها مذهب الأوزاعي .
فكان ابو زرعة يهب لمن يحفظ مختصر المزني مائة دينار .
وولي مصر لاحمد بن طولون ، ثم قضاء دمشق ، ومات سنة اثنتين
وثلاثمائة (٩١٤ - ٩٥٠) .

وعن الامام محمد بن علي بن اسمعيل القفال الكبير
الشاشي^(٦٠) انتشر فقه الشافعي فيما وراء النهر . وكانت وفاته في
ذي الحجة سنة خمس وستين وثلاثمائة (اغسطس ٩٧٦م) عن أربع
وسبعين .

وعبدان بن محمد بن عيسى ابو محمد المرزوي الحافظ
هو الذي اظهر مذهب الشافعي بمرور وخراسان ، بعد احمد بن

-
- (٥٤) الحسن بن محمد المتوفى سنة ٢٦٠هـ / ٨٧٤م (تاريخ بغداد
ج ٧ ص ٤٠٧) .
(٥٥) ابراهيم بن خالد المتوفى سنة ٢٤٠هـ / ٨٥٤م (تاريخ بغداد
ج ٦ ص ٦٥ فما بعد) .
(٥٦) الحسين بن علي المتوفى سنة ٢٤٨ أو ٢٤٤هـ / ٨٦٢ - ٣ (تاريخ
بغداد ج ٨ ص ٦٤ فما بعد) .
(٥٧) الربيع بن سليمان المتوفى سنة ٢٥٦هـ / ٨٧٠م .
(٥٨) حرمله بن يحيى المتوفى سنة ٢٤٣هـ / ٨٥٨م .
(٥٩) توفى سنة ٢٦٤هـ / ٨٧٨م .
(٦٠) انظر بروكلمان . الملحق ج ١ ص ٣٠٧ .

سَيَّار^(٦١) . وكان السبب في ذلك ان ابن سَيَّار حمل كتب الشافعي الى مرو ، واعجب بها الناس ، فنظر عَبْدَان في بعضها واراد ان ينسخها ، فلم يمكنه ابن سيار . فباع ضيعة له وخرج الى مصر ، فادرك الربيع وغيره من أصحاب الشافعي ، فنسخ كتب الشافعي ورجع الى مرو وابن سيار حي . ومات عبدان في ليلة عرفة سنة ثلاث وتسعين ومئتين (٩٠٦م) .

وأبو عَوَّانَة يعقوب بن اسحق بن ابراهيم بن زيد النيسابوري الاسْفَرَاثِينِي ، صاحب « الصحيح » المستخرج على مُسْلِم^(٦٢) ، أول من أدخل مذهب الشافعي وتصانيفه الى اسْفَرَاثِين وهو ممن اخذ عن الربيع والمزني ، ومات سنة ست عشرة وثلاثمائة (٩٢٨ - ٩م) .

وابو اسمعيل محمد بن اسمعيل بن يوسف السُلَمِي التِّرْمِذِي هو الذي حمل كتب الشافعي من مصر ، فانتسخها اسحق بن راهويه^(٦٣) وصنف عليها « الجامع الكبير » لنفسه ، وهو ممن روى عن البُوَيْطِيِّ ومات سنة ثمانين ومئتين (٨٩٣ - ٤م) .

وعن ابن سُرَيْج^(٦٤) انتشر مذهب الشافعي في أكثر الآفاق . وحج الربيع بن سليمان سنة أربعين ومئتين (٨٥٥م)

(٦١) توفي سنة ٢٦٨هـ / ٨٨١ - ٢م (تاريخ بغداد ج ٤ ص ١٨٧ فما بعد) انظر عن القصة السبكي : طبقات الشافعية ج ٢ ص ٥٠ فما بعد (القاهرة ١٣٢٤) .

(٦٢) توفي سنة ٣١٦هـ / ٩٢٨م (انظر بروكلمان . الملحق ج ١ ص ٢٦٦ ج ٢ ص ٩٤٧) وقد طبع مسنده ، وهو عنوان كتابه ، في حيدر اباد ١٣٦٢ - ٣ .

(٦٣) اسحق بن ابراهيم المتوفى سنة ٢٣٨ أو ٢٣٧هـ / ٨٥٢ - ٣م (تاريخ بغداد ج ٦ ص ٣٤٥ - ٥٥) .
(٦٤) انظر أعلاه ص ٢١١ هامش ٤ .

فالتقي مع ابي علي الحسن بن محمد الزعفراني بمكة ، فسلم
احدهما على الآخر ، فقال الربيع يا ابا علي انت بالشرق ، وانا
بالمغرب^(٦٥) ، نبث هذا العلم ، يعني علم الشافعي .

وقال الربيع المرادي : اجزت كتب الشافعي لجميع أهل
خراسان .

وقال عبد الملك البغوي « كتبت كتب الشافعي لابن طولون
بخمسمائة دينار » .

واعتنى بالفقهاء ، واطنهم الحنفين ابو محمد عبد الوهاب بن
محمد بن عبد الوهاب الفامي ، فقد نقل عنه في ترجمة ابن القدوري
الحنفي^(٦٦) .

وجمع طبقات الحنفية المحيوي عبد القادر بن محمد بن محمد بن
نصر الله القرشي الحنفي وسماه « الجواهر المضية في طبقات
الحنفية » سوى الوفيات التي له . واختصر الطبقات المجد اللغوي
صاحب « القاموس »^(٦٧) وجمعها قبل القرشي ، المحدث ابن
المهندس^(٦٨) ، وبعده ابن دقماق المؤرخ ، ثم البدر العيني ، في
آخرين . بل للقرشي « تهذيب الاسماء الواقعة في الهداية
والخلاصة » واطنه حاكي به النووي رحمه الله تعالى .

(٦٥) انظر أيضا F. Wastenfeld. Der Imam el Schafi'i 76
(٦٦) أحمد بن محمد المتوفى سنة ٤٢٨هـ / ١٠٣٧م (انظر بروكلمان
ج ١ ص ١٧٤ فما بعد) اما عن المقتطفات من كتاب « طبقات الفقهاء »
للضامن فانظر : عبد القادر القرشي : الجواهر المضية ج ١ ص ٩٣ (حيدر
آباد ١٣٣٢) .

(٦٧) محمد بن يعقوب الفيروز ابادي (وهذا لفظه صحيح كما يذكر
النووي في « الطبقات » مخطوطة القاهرة : تاريخ ٢٠٢١ ص ٣٧ أ ، وقد
توفى سنة ٨١٧هـ / ١٤١٥م (انظر بروكلمان ج ٢ ص ١٨١ - ٣) .
(٦٨) عبد الله بن محمد ٦٩١ - ٧٦٩هـ / ١٢٩٢ - ١٣٦٧م (ابن
حجر : الدرر ج ٢ ص ٢٨٢) .

وبالمالكية القاضي عياض في « المدارك » وهو حافل ، رتبته على الطبقات ، وقال انه افرد الرواة عن مالك اقتداءً بخلق سماهم ، بحيث اشتمل كتابه على ازيد من الف وثلاثمائة (٦٩) ، وانه فن لم يتقدم فيه تأليف جامع ، ولا اختص به تصنيف رائع ، يوصل الطالب الى الغرض ، ويقف بالراغب على البغية . فيما له عرض ، مع شدة حاجة المجتهد والمقلد اليه ، وضرورة الفقيه والمتفني (٧٠) الى ما انطوى عليه ، الا ما جمع عبدالله بن محمد بن ابي دليم (٧١) من ذلك ومحمد بن حارث القروي (٧٢) مع تقدم زمانهما وما اقتضيه (٧٣) الشيخ الفيروز آبادي في موضع ذكرهم في مختصره ، وكلها (٧٤) ما شفت قليلاً ، ولا تضمنت من الكتب الا قليلاً (٧٥) . على ان ابن ابي دليم اتسع اتساعاً حسناً فيمكنه من المغاربة من اتباع رواة مالك (٧٦) من المصريين ، والاندلسيين ، وطائفة من القرويين . واقتصر على ذكر تطبيقهم واسمائهم ، دون شيء من اخبارهم وبيان أحوالهم . ولم يجز لاحد من الحجازيين والمشرقيين ذكر ، على جلالة مكانهم ، وكثرة اعلامهم (٧٧) .

-
- (٦٩) « مدارك » مخطوطة القاهرة تاريخ ٢٢٩٣ ص ٢ ب .
 (٧٠) « المتفقة » (مدارك) . يبدو من السياق ان « المتفني » في « الاعلان » له نفس المعنى .
 (٧١) توفي سنة ٣٥١هـ / ٩٦٢م انظر Pons Boigus, Ensayo 68
 وهو يتابع ابن الفريسي ص ١٩٢ فما بعد رقم ٧٠٥ في تهجئة دليم) .
 (٧٢) توفي سنة ٣٧١هـ / ٩٨١م (انظر بروكلمان ج ١ ص ١٥٠)
 انظر أيضا أدناه ص ٣٨٤ هامش ٧ .
 (٧٣) « اقتضبه » (مدارك) ويقصد هنا « طبقات الفقهاء » لابي اسحق الشيرازي الذي يدعى أحياناً الفيروز آبادي الذي وضع تحت هذه النسبة في السمعاني « انساب » ص ٤٣٥ ب .
 (٧٤) « وكل الكتب » (مدارك) .
 (٧٥) « من الكثير الا قليلاً » (مدارك) .
 (٧٦) « فيمن ذكره » (مدارك) .
 (٧٧) مدارك ص ٢ أ . ويتبين تفسير « الاعلان » من الملاحظة التالية .

وان الاعتناء بذلك كما قال ابو اسحق النجيري (٧٨) أولى
الاشياء بالضبط ، لان اسماء الناس لا مدخل للقياس فيها ، وليس
قبلها ولا بعدها شيء يدل عليه (٧٩) .

وذكر (القاضي عياض) فصلاً في نحو هذا ، وذكر كثيراً
من الكتب التي طالعها ، ومنها (٨٠) كتاب الزبير بن بكار القاضي ،
وابي بكر بن حبان ، والقاضي وكيع (٨١) في القضاة ، وكتاب
الطبري ، والصولي ، وابي كامل ، وكتب ابي عمر الكندي ،
وابن يونس ، وتاريخ ابي عمر الصدفي القرطبي (٨٢) ، وكتب
ابي عبدالله بن حارث في القرويين والاندلسيين ، ومن كتب ابي
العرب التميمي (٨٣) ، وأبي اسحق الرقيق الكاتب (٨٤) ، وأبي

(٧٨) ابراهيم بن عبدالله ، من القرن الرابع الهجري/العاشر الميلادي
(انظر بروكلمان . الملحق ج ١ ص ٢٠١ فما بعد) .
(٧٩) انظر العلموي وابن جماعه في

F. Rosenthal. The Technique and Approach of Muslim Scholarship
15 a (Rome 1947; Analecta Orientalia 24)

ان سياق المؤلفين يدل على ان معلوماتهما مستمدة من القاضي عياض ، فاذا
صح ذلك فلا بد ان تكون قد فاتتني عند تدقيقي (المدارك) .
(٨٠) يضيف (المدارك) أبو عبدالله البخاري ، وعبدالرحمن بن ابي
حاتم ، وأبو الحسن الدارقطني .

(٨١) اسمه الصحيح محمد بن خلف ، وقد توفي سنة ٣٠٦هـ/٩١٨م
(تاريخ بغداد ج ٥ ص ٢٣٦ فما بعد ، بروكلمان : الملحق ج ١ ص ٢٢٣ ؛
الفهرست ص ١٦٦ طبعة القاهرة ١٣٤٨ = ص ١١٤ طبعة فلوجل .
اما كتاب وكيع عن القضاة فقد اقتبس منه « المدارك » مثلاً ص ١٠٥ أ
كما ان حمزه الاصفهاني اقتبس من كتاب له يشمل تاريخاً من زمن قسطنطين
الى سنة ٣٠١هـ انظر أعلاه قسم ١ ص ٦٥ هامش ١ .
(٨٢) أحمد بن سعيد بن حزم المتوفى سنة ٣٥٠هـ/٩٦١م (ياقوت :
ارشاد ج ٣ ص ٥٠ - ٢ طبعة القاهرة = ج ١ ص ١٣٤ فما بعد طبعة
مرجليوث) .

(٨٣) محمد بن أحمد المتوفى سنة ٣٣٣هـ/٩٤٥م (انظر بروكلمان .
الملحق ج ١ ص ٢٢٨) .

علي بن البصري (عن القيروانيين ملاحظات كتبها الشيخ أبو عمران
 الفاسي عن ذلك ثم رأيت تاريخ)^(٨٥) وابي بكر بن ابي عبدالله
 المالكي^(٨٦) في القَرَوِين ، ومن تواريخ الاندلسيين ، ككتاب
 ابي عبد الملك بن عبد البر^(٨١) ، والاحتفال ، لابي عمر بن
 عَفِيف^(٨٨) .

٣٤٦ « والانتخاب » لابي القسم بن مُفَرِّح ، وكتاب القاضي ابي
 الوليد بن الفرَضي ، وتواريخ ابي مروان بن حَيَّان^(٨٩) ،

(٨٤) ابراهيم بن القاسم حوالي سنة ٤٠٠هـ / ١٠٠٩ - ١٠م (انظر
 بروكلمان ج ١ ص ١٥٥ ، الملحق ج ١ ص ٢٥٢ و ٢٢٩) اما كتاب « قطب
 السرور في وصف الانبذة والخمر » لابن الرقيق فقد رجعت فيه الى مخطوطة
 باريس 3302 ar وهو في الحقيقة رسالة تاريخية عن موقف الخلفاء من
 الخمر وعاداتهم في الشرب . والقصص فيه مرتبة تبعا لترتيب الحكام في
 عهد مختلف الخلفاء .

(٨٥) الاضافات مأخوذة من نص « المدارك » .
 (٨٦) عبدالله بن محمد من القرن الرابع الهجري أي العاشر الميلادي
 (انظر بروكلمان . الملحق ج ١ ص ٢١٠) .
 (٨٧) أحمد بن محمد المتوفى سنة ٣٣٨هـ / ٩٥٠م (انظر

Pons Boigus. Ensayo 58 f

(٨٨) أحمد بن محمد المتوفى سنة ٤٢٠هـ / ١٠٢٩م (انظر
 Pons Boigus. Ensayo 58 f

لاشك انه هو الشخص المقصود هنا ، رغم ان كتابه غير معروف باسم
 « الاختلاف » اما كتابه « تاريخ قضاة وفقهاء قرطبة » فقد كان مصدراً لابن
 بشكوال في كتابه « الصلة » . وهناك كتاب تاريخ عنوانه « الاختلاف »
 الفه بين سنة ٤١٧ - ٤٢٠هـ / ١٠٢٦ - ٩م الحسن بن محمد بن المفرج (؟)
 القبشي (المتوفى بعد سنة ٤٣٠هـ / ١٠٣٨ - ٩م) غير انه لا يمكن القول
 بانه هو نفس أبو القاسم بن مفرح (؟) مؤلف « الانتخاب » لان كنيته « أبو
 بكر » . انظر أيضا

E. Leui Provencal and E. Garcia Gomez; Una Cronica anonima
 de Abd- al-Rahman III al Nasir 21 f (Madrid - Granada 1950)

انظر أيضا : المقرئ . نفع الطيب ج ١ ص ٩٠٢ .
 (٨٩) حيان بن خلف المتوفى سنة ٤٦٩هـ / ١٠٧٦م (انظر بروكلمان
 ج ١ ص ٣٣٨) .

والرازي^(٩٠) ، وكتاب أحمد بن عبدالرحمن بن مظاهر^(٩١) في
الطليطلين ، وسود جملة^(٩٢) .

وقد عول على المدارك كل من بعده . واختصره جماعة منهم
تلميذه ابو عبدالله بن حمّاد السبتي . ورتبها على الحروف
لسهولة الكشف ، صاحبنا ابن فهد في نحو كراسين ، على
قسمين ، احدهما اصحاب مالك وثانيهما من عداه .

وللقاضي البرهان ابي اسحق ابراهيم بن علي بن محمد بن
فرحون في « الطراز المذهب » اقتصر فيه على جمع من
اعيانهم نحو ستمائه ، رتبهم على حروف المعجم .

وعملت لهم كتاباً حافلاً في المسودة ، بعد ان رتبت كتاب ابن
فرحون ترتيباً معتبراً ، وجردت من المدارك ما لم يذكره ابن
فرحون ، كل واحد في مجلد^(٩٣) .

ولا يبي محمد عبدالله بن سهل القضاعي جزء فيه جماعة من
مشهوري مذهب مالك .

والخباله ابو الحسين محمد بن ابي يعلى محمد بن
الحسين بن القراء^(٩٤) القاضي ابن القاضي .

وابو علي بن البناء .

والحافظ ابو الفرج بن الجوزي .

(٩٠) أحمد بن محمد بن موسى المتوفى سنة ٣٤٤هـ/٩٥٥م أنظر
مقالة ليفي بروفنسا Levi Provencal عن « الرازي » في دائرة المعارف
الاسلامية (بروكلمان ج ١ ص ١٥٠) ؛ وليس المقصود اياه .
(٩١) توفي سنة ٤٨٩هـ/١٠٩٦م (ابن بشكوال : الصلة ص ٧٢ فما
بعد ، طبعة كوديرا Codera) وقد استعمل ابن بشكوال أيضاً ابن
مظاهر .

(٩٢) « مدارك » ص ٥ وهو يذكر في الاخير « وسوى هذه جملة » ؟

(٩٣) انظر : بروكلمان . الملحق ج ٢ ص ٢٢٦ .

(٩٤) توفي سنة ٥٢٦هـ/١١٣٢م (انظر بروكلمان . الملحق ج ١

ص ٥٥٧) .

وعمل الحافظ الزين ابن رَجَب^(٩٥) ذيلاً على ابن الفرّاء ،
وهو كالأصل على الطبقات . وقد رتبهما على الحروف صاحبنا ابن
فَهْد في تصنيفين .

واعتنى بجمعهم شيخ المذهب العزّ الكِنَانِي ، فجمع
للحنابلة كتاباً حافلاً لم يكمله تهذيباً وتحريراً^(٩٦) .

٣٤٧ ١٠ - تاريخ القراء :

واما القراء : فلا يبي عمرو الداني^(٩٧) .

وابي بكر أحمد بن الفضل بن محمد بن أحمد بن محمد بن
جعفر الباطريقاني^(٩٨) .

والذهبي ، وهو حافل . وذيل عليه التاج بن مكتوم^(٩٩)
في جزء اشتمل على عشرين نفساً . واخذ ابن الجَزَرِي^(١٠٠)
كتاب الذهبي وضم اليه زيادات كثيرة في التراجم وتراجم مستقلة .
وكتب عليه ذيلاً حافلاً . ورتب الذهبي على المعجم ، العزّي بن

(٩٥) عبدالرحمن بن أحمد المتوفى سنة ٧٩٥هـ/١٣٩٣م (انظر بروكلمان ج ٢ ص ١٠٧) .

(٩٦) ينبغي ان نلاحظ ان السخاوي نفسه يقول في كتابه « الذيل على رفع الاصر لابن حجر ان الكِنَانِي (المولود سنة ٨٠٠هـ/١٣٩٧ - ٨٨٠م) ألف « تاريخ طبقات الحنابلة » كبيراً يبلغ أربعة عشر مجلداً ، ومتوسطاً يبلغ ثلاثة مجلدات ، وصغيراً يبلغ مجلداً واحداً . انظر : السخاوي : بغية العلماء والرواح في الذيل على كتاب الشيخ في انقضاء « مخطوطة باريس ar 2250 ص ٧ ب .

(٩٧) عثمان بن سعيد المتوفى سنة ٤٤١هـ/١٠٤٩ - ٥٠م أو سنة ٤٤٤هـ/١٠٥٣م (انظر : بروكلمان ج ١ ص ٤٠٧) .

(٩٨) توفي سنة ٤٦٠هـ/١٠٦٧م (ياقوت : ارشاد ج ٤ ص ١٠٠ - ٢ طبعة القاهرة = ج ٢ ص ١٦ طبعة مرجليوث) .

(٩٩) أحمد بن عبدالقادر المتوفى سنة ٧٤٩هـ/١٣٤٨م (انظر بروكلمان ج ٢ ص ١١٠) انظر بروكلمان . الملحق ج ٢ ص ٤٦ .

(١٠٠) واضح انه محمد بن محمد المتوفى سنة ٨٣٣هـ/١٤٢٩م (انظر بروكلمان ج ٢ ص ٢٠١ - ٣) انظر أعلاه ص ٢٠٨ هامش ٨ .

فهد ، بقية بيتهم ، وجمال الحرم ^(١) .

١١ - تاريخ الحفاظ :

واما الحفاظ : فلاين الجوزي .
وابي الوليد بن الدَّبَاغ .
وكذا لابن دقيق العيد مقتصرأ على الموصوفين في الاسانيد
بذلك .

وعمل الذهبي كتاباً حافلاً بالنسبة لمن تقدمه ، رتبته على
الطبقات . والتقط منه شيخنا من ليس في « تهذيب الكمال » ،
وذيل على الذهبي الحافظ شمس الدين الحسيني ^(٢) . ثم على
الحسيني شيخنا القتي بن فهد المكي . ورتب ذلك مع الاصل
على المعجم تجديدا ولده النجم عمر . وللحافظ ابن ناصر الدين
في ذلك منظومة سماها « بديعة البيان في وقايات الاعيان » وشرحها
في مجلد سماه « التبيان لبديعة البيان » وجملته من زاده على
الذهبي ستة وعشرون نفساً . وذيل عليه شيخنا بكراسة فيها ثمانية
وعشرون نفساً . ولي زيادات .

١٢ - تاريخ المحدثين :

واما المحدثين فلابي الوليد يوسف بن عبدالله بن الدَّبَاغ ٣٤٨
« طبقات المحدثين » وللذهبي المعجم المختص بهم .

١٣ - تاريخ المؤرخين :

واما المؤرخين فستأتي الاشارة لكثير منهم .

(١) قد يكون هو نفس عبدالعزيز بن عمر المذكور أدناه ص ٤٠٤

هامش ٥ .

(٢) محمد بن علي المتوفى سنة ٧٦٥هـ / ١٢٦٤م (انظر بروكلمان :

الملحق ج ٢ ص ٤٦ ؛ ابن حجر : الدرر ج ٤ ص ٦١) .

١٤ - تاريخ النحاة :

واما النحاة فلا يبي عبدالله محمد بن الحسين بن عمر
اليمني (٣) .

وكذا لابي الحسن علي بن يوسف بن ابراهيم القفطي (٤) .
واختصره الذهبي .

واظن للسيرافي (٥) فيهم كتاباً .

ولابي بكر محمد بن الحسين (الحسن ؟) بن عبدالله بن
مذحج الزبيدي (٦) « طبقات النحاة » .

ولابي المحاسن المفضل بن محمد بن مسعر بن محمد
المغربي النحوي (٧) القاضي « اخبار النحاة من البصريين
والكوفيين » .

ولابي عبيدالله محمد بن عمران بن موسى المرزباني (٨)
« المُقْتَبَسُ في اخبار النحاة » .

ولابي المحاسن يوسف بن احمد بن محمود بن احمد
الدمشقي « نور القَبَس » اتخذه من « القَبَس » المنتخب من
« المُقْتَبَس » .

وللتاج بن مكتوم الحنفي « الجُمعُ المُتَناءة ؟ (الجَمعُ

(٣) توفي سنة ٤٠٠هـ / ١٠٠٩ - ١٠م (انظر بروكلمان . الملحق ج ١
ص ٢٠٢) .

(٤) توفي سنة ٦٤٦هـ / ١٢٤٨م (انظر بروكلمان ج ١ ص ٣٢٥) .

(٥) الحسن بن عبدالله المتوفى سنة ٣٦٨هـ / ٩٧٩م (انظر بروكلمان
ج ١ ص ١١٣) .

(٦) توفي سنة ٣٧٩هـ / ٩٨٩م (انظر بروكلمان ج ١ ص ١٣٢ فما
بعد) في مخطوطة ليدن : الزبيدي .

(٧) توفي سنة ٤٤٢هـ / ١٠٥٠ - ١م أو سنة ٤٤٣هـ (ياقوت :
ارشاد ج ١٩ ص ١٦٤ طبعة القاهرة = ج ٧ ص ١٧١ طبعة مرجليوث .)
السيوطي بغية الوعاة ص ٣٩٦ . القاهرة ١٣٢٦) وقد كان من المعرة .

(٨) توفي سنة ٣٧٨هـ / ٩٨٨ - ٩م أو ٣٨٤هـ / ٩٩٤م (انظر
بروكلمان . الملحق ج ١ ص ١٩٠ فما بعد) .

المُتَنَاه ؟) في اخبار اللغويين والنحاة ، وهو في عشر مجلدات ،
وقفت على عدة أجزاء منها بخطه ، والمحمدون منه فقط في مجلد •
بل قل كتاب من كتب الادب من شعر وتاريخ ونحوهما الا وعليه
ترجمة مصنفة بخطه (٩) •

واعتنى بجمعها (تاريخ النحاة) بعض من اكثر التردد الي
للاستفادة ، خصوصا في هذا النوع ، مستكثراً بما يلتقطه من اثناء
تصانيف المترجمين ، او يظفر به في تعاليق الائمة المعبرين ، من
فوائد مبتكرة ، أو ابحاث غريبة ، زاعماً ان ذلك لا يقدر عليه الا
من جمع بين الرواية والفهم • ولكنه لم يبرز ذلك الى الآن نعم
اظهر مختصراً في ذلك •

٣٤٩

١٥ - تاريخ الادباء :

واما الادباء فلياقوت (١٠) •

١٦ - تاريخ اللغويين :

واما اللغويين سوى من تقدم فللمجد اللغوي صاحب
« القاموس » جزء لطيف سماه « البُلغة في آئمة اللغة »
وقفت عليه •

١٧ - تاريخ الشعراء :

واما الشعراء فلابي محمد عبدالله بن مسلم بن قُتَيْبَة •
وابي بكر محمد بن خلف بن المرزبان (١١) •

(٩) لقد أخذت هذه الفقرة من ابن حجر : الدرر ج ١ ص ١٧٥ ان
« مختصر انباء الرواة للقشطي » الذي عمله ابن كلثوم توجد منه مخطوطة
بخط المؤلف في القاهرة • تاريخ ٢٠٦٩ (لم ارها) •

(١٠) ياقوت بن عبدالله توفي سنة ٦٢٦هـ / ١٢٢٩م (أنظر بروكلمان
ج ١ ص ٤٧٩ فما بعد) •

(١١) توفي سنة ٣٠٩هـ / ٩٢١ - ٢م (أنظر بروكلمان ج ١ ص ١٢٥) •

وللثعالبي^(١٢) « يتيمة الدهر » ذكر فيه خلقاً كثيراً منهم .
 وذيل عليه ابو الحسن علي بن الحسن بن علي الباخرزي^(١٣)
 في « دميّة القَصْر » وابو الحسن علي بن زيد البيهقي في كتابه
 « وشاح الدُميَّة » أو « العُمدة في كتاب الخريدة »^(١٤) .

وكذا للمبارك بن ابي بكر بن حمدان بن الشعَار
 الموصلبي^(١٥) « عقود الجُمَان في شعراء الزمان » .

ولا يبي المعالي سعد بن علي الحضيري الكتبي^(١٦) « زينة
 الدهر في ذكر شعراء العصر » . ٣٥٠

وللعقاد محمد بن^(١٧) حامد الاصبهاني الكاتب « خريدة
 القَصْر في جريدة شعراء العصر » .

ولا يبي عبدالله محمد بن داود بن الجراح أخبار الشعراء
 المحدثين سماه « الورقة » .

وكذا لعبدالله بن المعتز « طبقات الشعراء المُحدثين » .
 وللمرّزبان « المُعْجَم الصغير للشعراء » .
 ولعبدالسلام بن يوسف الدمشقي « اُسْمُودَج الأَعْيَان

(١٢) عبدالمملك بن محمد توفي سنة ٤٢٩هـ/١٠٣٨م (انظر بروكلمان
 ج ١ ص ٢٨٤ - ٦) .

(١٣) توفي سنة ٤٦٧هـ/١٠٧٥م (انظر بروكلمان ج ١ ص ٢٥٢) .

(١٤) يتجلى في هذه الفقرة ضعف معرفة السخاوي بمثل هذا النوع
 من المؤلفات .

(١٥) توفي سنة ٦٥٤هـ/١٢٥٦م (انظر بروكلمان . الملحق ج ٣

ص ١٢١٧) انظر أيضا ابن خلكان ج ٤ ص ٤٢٦ ترجمة دي سلان ،

ونشك بكلمة « الشعار » نظرا لان هذه المادة مفقودة في المراجع الاخرى ،

ولكن انظر أيضا : عبدالقادر القرشي : الجواهر المضية ج ١ ص ٢٩٨

ج ٢ ص ٩٥ ، ١٩٨ .

(١٦) سعد بن علي المتوفى سنة ٥٦٨هـ/١١٧٢م (انظر بروكلمان

ج ١ ص ٢٤٨) .

(١٧) مخطوطة ليدن فيها الاسماء الصحيحة .

والشعراء ممن أَدْرَكَ بالسماع أو بالعيان» (١٨) .

ولابي عبدالله محمد بن سلام بن عبدالله الجمحي مولاهم
البصري الاخباري (١٩) ، وابي سعد محمد بن حسين بن علي بن
عبدالرحيم الوزير (٢٠) « طبقات الشعراء » .
ولابي طالب علي بن أَنَجَبَ البغدادي الخازن ، شعراء
زمانه (٢١) .

وللكمال عبدالرزاق بن الفوطي (٢٢) « الدُرَرُ الناصِعة
في شعراء المائة السابعة » .

وللسان الدين بن الخطيب (٢٣) « التاج المُحَلَّى » في ادباء المائة
الثامنة و « الاكليل الزاهر فيما فضل عند نظم التاج من الجواهر »
وهما يشتملان على تراجم الادباء بالمغرب ، وجميع ما فيهما من
الكلام مسجونع .

(١٨) انظر حاجي خليفة : كشف الظنون ج ١ ص ٤٦٥ طبعة فلوجل .
لقد كان المؤلف معاصرا لياقوت . انظر ياقوت . معجم البلدان ج ٤ ص ١١٩
طبعة وستنفلد .

(١٩) توفي سنة ٢٣١هـ / ٨٤٥ - ٦م أو ٢٣٢هـ (انظر بروكلمان .
الملحق ج ١ ص ١٦٥) والواقع انه كان مولىً لقدامية بن مضعون الجمحي
(تاريخ بغداد ج ٥ ص ٣٢٧) ؛ وهو من الصحابة .
(٢٠) توفي سنة ٤٣٩هـ / ١٠٤٨م (ابن الجوزي : المنتظم ج ٨ ص
١٣٤) .

(٢١) يقرن بـ « اخبار الادباء » الذي يقال ان منه نسخة في خمسة
مجلدات يمتلكها سباث P. Spath . الفهرس . الملحق ص ٤٨ القاهرة
١٩٤٠ .

(٢٢) عبدالرزاق بن أحمد المتوفى سنة ٧٢٣هـ / ١٣٢٣م (انظر
بروكلمان . الملحق ج ٢ ص ٢٠٢) .

(٢٣) محمد بن عبدالله المتوفى سنة ٧٧٦هـ / ١٣٧٤ - ٥م (انظر
بروكلمان ج ٢ ص ٢٦٠ - ٣) .

ان المعلومات التي في هذه الفقرة مأخوذة من : ابن حجر : الدرر ج ٣
ص ٤٧٢ ، وتذكر في الدرر « المحلى » بدل « المعلى » و « فيمن » بدل « فيما »
وهذه الاخيرة موجودة في مخطوطة ليدن أيضا .

وللعزابي عمر بن جماعة « نُزْهَة الْأَلْبَاءِ في معرفة
 الأدباء » اقتصر فيه على ترجمة من اتصلت له رواية شعره بالسماع
 أو الاجازة ، في مجلدات • واختصره في مجلد •
 ٣٥١ وللبدري البشتكي^(٢٤) في الشعراء « المَطَالِعُ البَدْرِيَّة »
 وهو حافل رتبته على حروف المعجم وقفت على قطعة منه • ولابي
 الفرج صاحب الاغانى « اخبار الاماء الشواعر » •

١٨ - تاريخ العباد والصوفية :

- واما العباد والصوفية فلابي عبدالرحمن السلمى^(٢٥) •
- وابي سعيد محمد بن علي بن عمرو النقاش^(٢٦) •
- وابي العباس أحمد بن النسوي^(٢٧) •

(٢٤) محمد بن ابراهيم بن محمد ٧٤٨ - ٨٣٠هـ / ١٣٤٧ - ١٤٢٧م
 انظر : ابن حجر « ذيل على الدرر الكامنة » مصور • القاهرة • تاريخ
 ٤٧٦٧ ص ٢٠٨ فما بعد ؛ الضوء اللامع ج ٦ ص ٢٧٧ - ٩ • ان نسبة
 « البشتكي » مأخوذة من خانقاه بشتك أو بشتاك (باسم بشتاك الناصري •
 انظر : ابن حجر الدرر ج ١ ص ٤٧٧ - ٩) بين القاهرة والفسطاط •
 انظر : المقرئ الخياط ج ٢ ص ٤١٨ فما بعد (بولاق ١٢٧٠) وكان عالما
 مبرزاً في زمانه يتردد ذكره • انظر مثلاً « ديوان » ابن مكارنس مخطوطة
 باريس ar 3210 ص ٣٥ - ٣٦ ، انظر أيضاً بروكلمان • الملحق ج ٢
 ص ٧ (رقم ١٩) و « الاعلان » ص ١١٥ ، أدناه ص ٣٧٠ هامش ٤ •
 (٢٥) محمد بن الحسين المتوفى سنة ٤١٢هـ / ١٠٢١م (انظر بروكلمان
 ج ١ ص ٢٠٠ فما بعد) •

(٢٦) توفي سنة ٤١٤هـ / ١٠٢٣م (انظر بروكلمان • الملحق ج ١ ص
 ٩٤٩ ؛ انظر أيضاً الصفدي : الوافي ج ١ ص ٥٤ طبعة ريتز •
 (٢٧) يذكر بروكلمان • الملحق ج ١ ص ٩٤٩ ان مؤلف « طبقات
 الصوفية » شخص اسمه أبو العباس السوسي المتوفى سنة ٣٩٦هـ / ١٠٠٥
 - ٦م ومن المؤكد انه نفس مؤلفنا المذكور في « تاريخ بغداد ج ٥ ص ٩ »
 اسمه أبو العباس أحمد بن محمد بن زكريا النسوي • ولعل كلمة « الغسوي »
 المذكورة في مطبوعة الاعلان هي خطأ (ان مصورة مخطوطة ليدن غير واضحة
 هنا) ؛ ولعلها تحريف النسوي • والنسوي مذكورة أيضاً من مقتطف من
 هذا الكتاب في ابن النجار « ذيل تاريخ بغداد » مخطوطة باريس ar 2131
 ص ٩٩ ب (ترجمة علي النصيبي) •

- وعبدالواحد بن سياه الشيرازي (٢٨).
- زابي سعيد بن الاعرابي (٢٩).
- والاستاذ ابي القسم القشيري (٣٠) في كتابه « الرسالة » يشتمل على جل اعيان الصوفية الى زمانه .
- وجمع عبدالغفار القوصي (٣١) كتاباً في مجلدين ضاهاه به في سرد من اجتمع به منهم ، سماه « الوحيد في سلوك اهل التوحيد » .
- وكذا لابن ابي المنصور (٣٢) رسالة في ذلك .

وكذا لابي نعيم « حلية الاولياء وطبقات الاصفياء » كتاب ٣٥٢

-
- (٢٨) لقد اقتبس من كتابه ابن النجار في « ذيل تاريخ بغداد » مخطوطة باريس ar 2131 ص ٣٣ أ (ترجمة علي بن محمد الزنجاني) وتذكر المخطوطة (شاه) .
- (٢٩) أحمد بن محمد المتوفى سنة ٣٤١هـ / ٩٥٣م (انظر بروكلمان . الملحق ج ١ ص ٣٥٨ : ابن الجوزي : المنتظم ج ٦ ص ٣٧١) .
- (٣٠) عبدالكريم بن هوازن المتوفى سنة ٤٦٥هـ / ١٠٧٢م (انظر بروكلمان ج ١ ص ٤٣٢ فما بعد) .
- (٣١) عبدالغفار بن أحمد المتوفى سنة ٧٠٨هـ / ١٣٠٩م (انظر : بروكلمان ج ٢ ص ١١٧) وقد أخذت معلومات هذه الفقرة من : ابن حجر . الدرر ج ٢ ص ٣٨٥ .
- (٣٢) من الواضح انه الحسين بن علي بن المؤرخ الازدي ، انظر بروكلمان . الملحق ج ١ ص ٥٥٤ . وقد اقتبس من هذا الكتاب أيضا ابن حجر : رفع الاصر مخطوطة باريس ar 2149 ص ٦٨ أ اما ابنه ابراهيم فقد كتب له المؤلف البالغ من العمر ثمانية وأربعين سنة رسالة وذكر في أولها « سألتني ولدي ابراهيم ان اجمع له شيئا من اخبار الاولياء الذين رأيتهم ، فاستخرت الله تعالى ، وكان هذا وقد بلغت من العمر اربعا وثمانين سنة ، ووضعت ما بقي في الذهن مع ضعفه » . انظر المقدمة في مخطوطة القاهرة . تاريخ (٣٢٨) . ولابراهيم هذا ترجمة قصيرة في ابن حجر : الدرر ج ١ ص ٢٤ : وله حفيد هو أحمد بن احمد (٦٥١ - ٧٢٤هـ / ١٢٥٣ - ١٣٢٤م) ، أعلاه ج ١ ص ٩٩ : وحفيد آخر اسمه محمد بن ابراهيم توفي سنة ٧٢٤هـ / ١٣٢٤م (أعلاه ج ٣ ص ٣١٣ فما بعد . وابن حفيد هو أحمد بن محمد بن علي توفي سنة ٧٣٩هـ / ١٣٧٤ - ٨٥م (انظر بروكلمان . الملحق ج ٢ ص ٣٠) .

حافل وهو عمدة كل من جاء بعده • والتقط ابن الجوزي منه ما اودعه ، مع زيادات ، في كتابه « صَفْوَة الصَّفْوَة » في اربع مجلدات وله « اخبار الآخيار » و « اخبار النساء » كل منهما في مجلد •

وللشريف محمد بن الحسن بن عبدالله الحسني (الحسيني ؟) الدمشقي^(٣٣) « مُجْمَع الْأَحْبَاب » في ثلاث مجلدات رتبه ترتيباً حسناً •

ولابن الملقن كتاب « الصوفية » في مجليد ، قال انه جمع فيه جملة من طبقات العلماء الاعيان واوتاد الاقطاب في كل قطر وأوان ، ليهتدى بماثرهم ، ويقنفي بآثارهم ، رجاء ان يحشر في سلكهم ، فالمرء مع من احب^(٣٤) واحيا بذكرهم ويزول الغناء والنصب •

وكذا للشَّرْجِي اليماني « طبقات الصوفية » •
ولأبي منصور معمر بن أحمد بن زياد العارفي^(٣٥) « طبقات النسك » •

واعتنى صاحبنا الثقة الورع البرهان القادري^(٣٦) بكتاب مخصوص للصوفية الموصوفين بالزهد ، وتعب فيه ، ولكنه لم يبيضه •

ولابي بكر عبدالله بن محمد المالكي عبّاد اهل افريقية سماء « رياض النفوس » •

(٣٣) توفي سنة ٧٧٦هـ/١٣٧٤ - ٥٥ م (أنظر بروكلمان • الملحق ج ٢ ص ٣٠) •
(٣٤) « الاعلان » ص ٢٧ أعلاه ص ٢٥٥ هامش ٣ •
(٣٥) توفي سنة ٤١٨هـ/١٠٢٧ - ٨٨ م (أنظر بروكلمان • الملحق ج ١ ص ٧٧٠) •
(٣٦) ابراهيم بن علي المتوفى سنة ٨٨٠هـ/١٤٧٥ م (الضوء اللامع ج ١ ص ٨٠ فما بعد) •

- وللناصح ابي محمد عبدالرحمن بن نجم بن عبد الوهاب بن
الجنبلي (٣٧) « الاستسعاد بمن لقيه من صالحى العباد في البلاد » .
• ولا بن الاثير (٣٨) « المختار في مناقب الأخيار » .
• ولا بن الحسين (الحسن) بن جهضم (٣٩) « بهجة الأسرار
٣٥٣ ولوامع الانوار في حكايات الصالحين العلماء الأخيار والصوفية
الحكماء الابرار » .
• ولسعيد بن أسد الاموي « فضائل التابعين وأخلاق
الصالحين » .
• و « مرشد الزوار الى قبور الابرار » للموفق عبدالرحمن بن
مكي بن عثمان الشارعي (٤٠) .
• و « محجة النور في زيارة القبور » لأبي عبدالله محمد
ابن حامد المتوَّج الماريني (في مخطوطة ليدن المارديني) .

١٩ - تاريخ القضاة :

- واما القضاة فلا بن عبيدالله محمد بن الربيع الجيزي (٤١)
« قضاة مصر » .
• وكذا لابن ميسر (٤٢) .

-
- (٣٧) توفي سنة ٦٣٤هـ/١٢٣٦م (ابن كثير : البداية ج ١٣ ص
١٤٦) .
• (٣٨) أي نجم الدين .
(٣٩) علي بن عبدالله المتوفى سنة ٤١٤هـ/١٠٢٣ - ٤م (أنظر
بروكلمان . الملحق ج ٢ ص ١٤٧ هامش ١ : ابن الجوزي : المنتظم ج ٨
ص ١٤) ، وكنيته أبو الحسن .
(٤٠) أنظر : بروكلمان ج ٢ ص ٣٤ : اما الملحق ج ٢ ص ٣٠ فيذكر
عبدالرحمن بن عثمان بن مكي الذي كتب بين سنة ٧٧١ - ٧٨٠هـ/١٣٦٩ -
١٣٧٨م .
(٤١) ان الكتاب عن القضاة نقل عنه عياض في المدارك . مخطوطة
القاهرة . تاريخ ٢٢٩٣ ج ١ ص ١١٥ ب .
(٤٢) محمد بن علي المتوفى سنة ٦٧٧هـ/١٢٧٨م (أنظر بروكلمان .
الملحق ج ١ ص ٥٧٤) .

- وابي عمر الكندي
- ولأبي محمد بن زُولاقي ، وهو ذيل على الذي قبله .
- وجمع القضاة
- اسماعيل بن علي بن اسماعيل بن موسى الحسيني (٤٣) .
- وسليمان بن علي بن عبد السميع ، وعبد الغني بن سعيد الحافظ (٤٤) .
- ولابي العباس أحمد بن بختيار بن علي بن المانداي الواسطي (٤٥) القاضي « كتاب في اخبار القضاة والشهود » وما ادري اهو كتابه المسمى « بالحكام » او غيره .
- ولابي الحسن الموسوي الرضى (٤٦) ، والجمال عبدالله الشيشي (٤٧) في القضاة فقط . وعلى ثانيهما اعتمد شيخنا في « رفع الاصر عن قضاة مصر » وهو مجلد . وذيلت عليه في مجلد .

(٤٣) لقد اقتبس من كتابه « اخبار القضاة » ابن حجر في « رفع الاصر » مخطوطة باريس ar 2149 ص ٢٠ أ ؛ وقد ذكر نسبته الجببي ، اذا لم اخطئ في كتابتي لها .

(٤٤) توفي سنة ٤٠٩ هـ / ١٠١٨ - ٩ م (انظر بروكلمان ج ١ ص ١٦٧ فما بعد) .

(٤٥) توفي سنة ٥٥٢ هـ / ١١٥٧ م (ابن الجوزي : المنتظم ج ١٠ ص ١٧٧ فما بعد ، ياقوت : ارشاد ج ٢ ص ٢٣١ فما بعد ، طبعة القاهرة = ج ١ ص ٣٧٩ فما بعد طبعة مرجليوث . ان كتاب المندائي « تاريخ الحكام » اقتبس منه لديثي في « ذيل تاريخ بغداد » مخطوطة باريس ar 2133 ص ٢٠ ب ؛ اما « تاريخه » فقد اقتبس منه ابن الساعي في كتابه « اخبار الخلفاء » مخطوطة القاهرة وتيمور تاريخ ٩٠١ ص ١٠٠ ؛ اما خطه الرديء فيمكن أن يرى اليوم في مخطوطة محفوظة بالبودليان لكتاب « نسب قريش » للزبير بن بكار ، والنسخة بخط المندائي . انظر A. Ahmadali in JRAS 1936 55-63

(٤٦) الراضي ؟ غير انه يصعب جدا اعتباره نفس الشاعر المشهور (بروكلمان ج ١ ص ٨٢) .

(٤٧) عبدالله بن أحمد ٧٦٢ - ٨٢٠ هـ / ١٣٦١ - ١٤١٧ (الضوء اللامع ج ٥ ص ٧) .

وذكر القاضي عياض في خطبة كتابه « المدارك » « تاريخ
القضاة » للقاضي ابي بكر بن حَيَّان وكيع^(٤٨) .

ونظم انشمس بن دانيال الموصللي الحكيم^(٤٩) في قضاة مصر
ارجوزة سماها « عقود النظام^(٥٠) » فيمن ولي مصر من الحكام
ثم تم عليه القاضي عز الدين الكِنَانِي الحَنْبَلِي ، ثم بعض
اصحابنا •

وكذا نظم الشهاب بن اللُّبُودي الدمشقي^(٥١) ارجوزة في
قضاة دمشق وشرحها •

٢٠ - تاريخ المغنين :

واما المغنين فلا يبي الفرغ علي بن الحسين الاِصْبَهَانِي
الكاتب ، وكذا له « القِيَّان » في مجلدين و « اخبار المغنين
الممالك » و « الأغاني » وهو حافل متسع في بابه • واختصره التاج
عثمان بن عيسى البَلَطِي^(٥٢) أبو الفتح ، والجمال أبو الفضل
محمد بن مَكْرَم^(٥٣) ، كما فعل في غيره من التواريخ الكبار •
وبين أبو الفرغ بطلان نسبة الكتاب المنسوب لاسحق بن ابراهيم

(٤٨) أنظر أعلاه ص ٣٤٥ هامش ٤ •

(٤٩) محمد بن دانيال المتوفى سنة ٧١٠هـ / ١٣١٠م (أنظر بروكلمان
ج ٢ ص ٨ فما بعد) •

(٥٠) لا يمكن ان تكون القراءة « النظام » ، اما اذا قرأناها « النظام »
بصيغة الجمع فان ذلك يكون أيضا صعبا •

(٥١) أحمد بن خليل ٨٣٤ - ٨٩٦هـ / ١٤٣١ - ١٤٩٠م (الضوء
اللامع ج ١ ص ٢٩٣ فما بعد ، بروكلمان • الملحق ج ٢ ص ٨٥) •

(٥٢) أو البليطي (أنظر أدناه) توفي سنة ٥٩٩هـ / ١٢٠٢ (أنظر
بروكلمان ج ١ ص ٣٠٢) •

(٥٣) مؤلف « لسان العرب » توفي سنة ٧١١هـ / ١٣١١م (أنظر
بروكلمان ج ٢ ص ٢١ فما بعد ، اما ميله الى اختصار كتب الادب والتاريخ
فقد ذكره ابن حجر الدر ج ٤ ص ٢٦٣ •

الموصللي^(٥٤) في ذلك ، وأنه من جمع سِنْدِي (سِنْدِي ؟)
الوراق لاسحق .
ولابن الجوزي « الظُرْفَاء » في مجلد .

٢١ - تاريخ الاشراف :

واما الاشراف فللحسن بن عتيق بن الحسن في كتاب سماه
« الاشراف على (مناقب) الأشراف »^(٥٥) وفي فضائلهم
تصانيف . ولي « ارتقاء الغُرَف بحب اقرباء الرسول وذوي
الشرف » .

٢٢ - تاريخ الكرماء :

واما الكرماء فلعثمن بن عيسى البُلَيْطِي « اخبار الاجواد »
وكذا لمحمد بن زكريا الغَلَّابِي^(٥٦) « الأجواد » ولبعضهم « اخبار
البرامكة »^(٥٧) في مجلدين .

(٥٤) توفي سنة ٢٣٥هـ/ ٨٤٩ - ٥٠م (انظر بروكلمان . الملحق
ج ١ ص ٢٢٣ فما بعد) انظر الفهرست ص ٢٠٣ (طبعة القاهرة ٢٣٤٨ =
ص ١٤١ طبعة فلوجل ، ياقوت . ارشاد ج ٦ ص ٥٧ فما بعد (طبعة
القاهرة = ج ٢ ص ٢٢٤ طبعة مرجليوث) .
(٥٥) الف ابن ابي الدنيا كتابا بنفس العنوان . انظر محمد كرد علي
في مجلة المجمع العلمي العربي بدمشق ج ١٣ ص ١٩٣ - ٢٠٤ (١٩٣٣ - ٥) .
(٥٦) توفي بعد سنة ٢٨٠هـ/ ٨٩٣ - ٤م (الفهرست ص ١٥٧ طبعة
القاهرة ١٣٤٨ = ص ١٠٨ طبعة فلوجل ؛ المسعودي . مروج ج ١ ص ١١
طبعة باريس = ج ١ ص ٤ طبعة القاهرة ١٣٤٦ . ابن حجر : لسان ج ٥
ص ١٦٨ فما بعد) .
(٥٧) لقد كانت هناك طبعا عدة كتب عن البرامكة . فكتاب بغية
الطلب لابن العديم مخطوطة باريس ar 2138 ص ١٥ ب ينقل من « أخبار
البرامكة » لابي حفص عمر بن الازرق . الفهرست ص ١٩٣ (طبعة القاهرة
١٣٤٨ = ص ١٣٤ طبعة فلوجل) كما ان ياقوت . ارشاد ج ١٨ ص ٢٦٩
(طبعة القاهرة = ج ٧ ص ٥٠ طبعة مرجليوث) يشير الى كتاب عن هذا
الموضوع الفه المرزباني . كما ان حاجي خليفة يشير في « كشف الظنون »
ج ١ ص ١٨٥ رقم ١٨٤ طبعة فلوجل ، الى كتاب الفه ابن الجوزي .

٢٣ - تاريخ الاذكياء :

واما الاذكياء فلا بن الجوزي ، وكذلك له « اخبار
المُغفلين » .

٢٤ - تاريخ العقلاء :

واما العقلاء فللعباس بن محمد بن عبدالرحمن بن عثمان
الانصاري « عقلاء المجانين » (٥٨) .

٢٥ - تاريخ الاطباء :

واما الاطباء فلا بن ابي اصيبعة^(٥٩) فهو كتاب حافل ، رتبته
على المعجم النجم ابن فهد .

٢٦ - تاريخ الاشاعرة :

واما الاشاعرة فلا بن القسم بن عساكر في « تبين كذب
المُفتري على ابي الحسن الاشعري » واخذ الكمال امام
الكاملية^(٦٠) وضم اليه زيادات . وقبله العفيف الياضي في كتابه
« المرهم » .

٢٧ - تاريخ المبتدعة :

واما المبتدعة فلا هَدَل اللُّمعة المُقنعة في معرفة فِرَاق

(٥٨) هنالك مؤرخون من هذا النمط كالمدايني . وابن ابي الدنيا
وابن دحيم يذكرهم ابن زولاق في مقدمة كتابه « اخبار سيبويه » انظر
أيضا « تاريخ بغداد » ج ٢ ص ٣١٠ (ابن مسروق) .
(٥٩) أحمد بن القاسم المتوفى سنة ٦٦٨هـ / ١٢٧٠م (انظر بروكلمان
ج ١ ص ٢٣٥ فما بعد) .

(٦٠) محمد بن محمد بن عبدالرحمن ٨٠٨ - ٨٦٤هـ / ١٤٠٦ -
١٤٦٠م « الضوء اللامع » ج ٩ ص ٩٣ - ٥ ، وقد ألف ، على ما يذكر « الضوء
اللامع » عن طبقات الاشعرية . اما الكاملية فقد انشئت سنة ٦٢٢هـ /
١٢٢٥م انظر المقرئ في الخط ج ٢ ص ٣٧٥ - ٨ (بولاق ١٢٧٠) .

المُبْتَدِعة « في نحو كراسين •

٣٥٦

وللفخر ابي محمد عثمان بن عبدالله بن الحسين العراقي (٦١)
« الفرق المُفترقة بين اهل الزيغ والزندقة » •

وللأستاذ ابي منصور عبد القاهر بن طاهر التميمي
البغدادي (٦٢) « الفرق بين الفرق وبيان الفرق الناجية » •
في آخرين استقلالاً ، كالفُوراني (٦٣) •

وابن ابي « الدم » وله مؤلف في الفرق الاسلامية (٦٤) •
وضمننا كالواقع في كتب « الليل والنحل » للشهرستاني (٦٥) •
وابن حزم ، وآخرين وغيرهما •

و « المرهم » لليافعي وفي « ارشاد القاصد لأسنى »
المقاصد « لابن الاكفاني ، المنخل لابن عربي (٦٦) وتصانيفه ، ولذا
اثبت اسمه فيمن جردتهم من معتقديه ، بحيث يصلح أن يضم اليه
ما يصير به مؤلفاً (٦٧) • ولابي القسم عبدالله بن أحمد بن محمود

(٦١) حوالي سنة ٥٠٠هـ / ١١٠٦ - ٧م (انظر : بروكلمان • الملحق
ج ١ ص ٧٥٧) •

(٦٢) توفي سنة ٤٢٩هـ / ١٠٣٧م (انظر بروكلمان ج ١ ص ٣٨٥) •
(٦٣) عبدالرحمن بن محمد المتوفى سنة ٤٦١هـ / ١٠٦٩م (انظر
بروكلمان ج ١ ص ٣٨٧) •

(٦٤) ان هذا الكتاب (انظر بروكلمان • الملحق ج ١ ص ٥٨٠)
استعمله بكثرة الصفدي في « الوافي » •
(٦٥) محمد بن عبدالكريم المتوفى سنة ٥٤٨هـ / ١١٥٣م (انظر
بروكلمان ج ١ ص ٤٢٨ فما بعد) •

(٦٦) المتصوف المشهور محمد بن علي المتوفى سنة ٦٣٨هـ / ١٢٤٠م
(انظر بروكلمان ج ١ ص ٤٤١ - ٨) • وقد ذكر السخاوي من كتبه
« تجريد أسماء الآخذين عن ابن العربي » انظر الضوء ج ٨ ص ١٧ سطر ٢٢
فما بعد •

(٦٧) انظر « الاعلان » ص ١٢١ أدناه ص ٣٨٠ • من المعروف جيداً
ان مسألة ابن العرب كانت مشكلة الساعة الفكرية عند مفكري أهل السنة
في زمانه • وقد كان السخاوي ، كما هو المأمول ، خصماً عنيفاً لاتباع هذا
الصوفي - سواء كانوا اتباعاً حقيقين أو مهتمين ، انظر مثلاً مقال السخاوي =

الكعبي البلخي ، رأس طائفة من المعتزلة^(٦٨) وطبقات المعتزلة
وللغزالي « القوَّاصم في الردِّ على شبه الباطنية » وللدارمي^(٦٩)
« الرد على الجهمية » وعلى المعارض بكلام بشر المريسي^(٧٠)
ولغيرهما « الرد على الزيدية » ولبخاري « خَلَقَ أَفْعَالُ
الْعِبَادِ » وتوسعنا بالإشارة لهؤلاء ، وإن لم يكن في أكثره ما هو
٣٥٧ مما نحن فيه .

٢٨ - تاريخ الشيعة :

وأما الشيعة فاعتنى بجمعهم منهم :
الحسن بن علي بن فضال بن أنيس التيمي مولاهم
الكوفي^(٧١) .

= « القول المبني في اخبار (ترجمة) ابن العربي » وهي تتلو كتابه « عمدة
القارئ والمستمع » في مخطوطة القاهرة . حديث ٣٢٩ ص ١٣ - ١٤ أ
« الضوء اللامع » ج ١ ص ١١٤ ج ٣ ص ٣٢ فما بعد ، ٢٢٢ ، ٢٤٤ ج ٩
ص ٩٥ ، ١٩٤ ، ٢٩٤ ، ٢٩٦ ج ١٠ ص ٨٤ ، ١٩٩ ، ٢٠١ ، ٢٥٦ انظر
أيضا ابن طولون « المعز فيما قيل في ابن مزه » ص ٤ (دمشق ١٣٤٨
رسائل تاريخية ٣) أنظر أيضا الترجمة من « شذرات الذهب » .
R. A. Nicholson in JRAS, 1906. 806—24

(٦٨) توفي سنة ٣١٩هـ/٩٣١م (انظر بروكلمان . الملحق ج ١ ص
٣٤٣ : الفهرست انظر ZDMG XC 304—6. 1636

ابن حجر . لسان ج ٣ ص ٢٥٥ فما بعد) لا يوجد مثل هذا العنوان بين
كتبه في التراجم ، كما ان وصفه راسا لجماعة من المعتزلة غير دقيق ، غير
ان كتابه « طبقات المعتزلة » اقتبس منه ابن حجر في « اللسان » ج ٦ ص ٣٣٥
أنظر أيضا H. Ritter in Oriens III 328 (1950)

(٦٩) عثمان بن سعيد المتوفى سنة ٢٨٠هـ/٨٩٤م (الذهبي : طبقات
الحفاظ . الطبقة التاسعة رقم ١٠١ طبعة وستنفلد . ابن كثير : البداية
ج ١١ ص ٦٩ انظر « الضوء اللامع » ج ١ ص ١٥٥ سطر ٢٣ .
(٧٠) بشر بن غياث توفي سنة ٢١٨ أو ٢١٩هـ/أول سنة ٨٥٤م
(تاريخ بغداد ج ٧ ص ٥٦ فما بعد) .

(٧١) توفي سنة ٢٢٤هـ/٨٣٨ - ٩م (ابن حجر : لسان ج ٢ ص
٢٢٥) اما عن ابنه علي الذي الف « فضائل الكوفة » فانظر : الطوسي .
الفهرست ص ٢١٦ طبع سبرنجر Spernger. Calcutta 1854

- وابنه علي
- وأبو جعفر محمد بن الحسن بن علي الطوسي^(٧٢) والد أبي
- علي الحسن
- وعلي بن الحكم^(٧٣)
- وأبو العباس بن عقدة^(٧٤)
- وأبو الحسن بن بابويه^(٧٥)
- ويحيى بن أبي طي^(٧٦)
- ويحيى بن الحسين بن البطريريق
- والشريف أبو القسم علي بن الحسين بن موسى العلوي
- المرتضى المتكلم الرافضي المعتزلي^(٧٧)
- والرشد سعد بن عبدالله القمي^(٧٨) وابن النجاشي^(٧٩)

- (٧٢) توفي سنة ٤٥٩ أو ٤٦٠ هـ / ١٠٦٧ م (انظر بروكلمان ج ١ ص ٤٠٥) .
- (٧٣) انظر : الطوسي . المذكور أعلاه ص ٢٢٠ فما بعد .
- (٧٤) أحمد بن محمد المتوفى سنة ٣٣٢ هـ / ٩٤٤ م (تاريخ بغداد ج ٥ ص ١٤ - ٢٣ ابن حجر : لسان ج ١ ص ٢٦٣ - ٦) اما تاريخ ابن عقده الكبير ومعجمه فقد اقتبس منها تاريخ بغداد ج ٣ ص ٣٠٨ .
- (٧٥) لعله علي بن عبيدالله المتوفى سنة ٥٨٠ هـ / ١١٨٤ - ٥٥ م (انظر بروكلمان الملحق ج ١ ص ١٧٠) ومن المؤكد انه نفس مؤلف « تاريخ الري » الذي اتصل به السمعاني شخصيا (ابن حجر : لسان ج ٥ ص ٨٣) .
- (٧٦) يحيى بن أبي طي حميد المتوفى سنة ٦٣٠ هـ / ١٢٣٢ - ٣ م (أنظر بروكلمان الملحق ج ١ ص ٥٤٩ ؛ ابن حجر : لسان ج ٦ ص ٢٦٣ فما بعد) .
- (٧٧) توفي سنة ٤٣٦ هـ / ١٠٤٤ م (انظر بروكلمان ج ١ ص ٤٠٤ فما بعد) .
- (٧٨) توفي سنة ٢٩٩ هـ / ٩١١ - ٢ م ، أو سنة ٣٠٠ هـ أو ٣١١ هـ (انظر بروكلمان . الملحق ج ١ ص ٣١٩) .
- (٧٩) أحمد بن علي المتوفى سنة ٤٥٠ هـ / ١٠٥٨ - ٩ م أو ٤٥٥ هـ (أنظر بروكلمان . الملحق ج ١ ص ٥٥٦)
- W. Kvanov. The Alleged Founder of Ismailism 19 f (Bombay 1946)

- وابو عمرو الكشي^(٨٠) .
 في آخرين ويحتاج لتحرير في عدم تداخل بعضهم^(٨١) .

٢٩ - تاريخ البغلاء :

- واما البغلاء فللحافظ ابي بكر الخطيب . وكذا له « اخبار
 الطُفَيْلِينَ » وهما ظريفان .
 وكذا لابي الفرج الاصبهاني « اخبار الطُفَيْلِينَ » . ٣٥٨

٣٠ - تاريخ الشجعان :

- اما الشجعان فلابي الحسن علي ابن ابي المنصور الازدي
 المالكي ، اخبارهم .
 وللخليل بن الهيثم^(٨٢) « الحيل والمكائد في الحروب » .

٣١ - تاريخ العور والعمش والعميان والحدبان :

- واما العور والعمش والعميان والحدبان ، فللصلاح
 الصفدي^(٨٣) فيها تصانيف .

٣٢ - تاريخ الرهبان :

- واما اخبار الرهبان ، فلابي القسم تَمَام بن محمد
 الرازي^(٨٤) .

(٨٠) محمد بن عمر : القرن الرابع الهجري/العاشر الميلادي . انظر

B. Lawis the Origins of Ismailism 13 (Cambridge 1940)

(٨١) وقد يكونان شخصا واحدا .

(٨٢) كتب للمأمون (الفهرست ص ٤٣٧ طبعة القاهرة ١٣٤٨ = ص

٣١٤ طبعة فلوجل) وقد أخذت المعلومات المذكورة هنا من المسعودي .

المروج انظر « الاعلان » ص ١٥٤ أدناه ص ٤٢٣ .

(٨٣) خليل بن ابيك المتوفى سنة ٧٦٤هـ/١٣٦٣م (انظر بروكلمان

ج ٢ ص ٣١ - ٣) .

(٨٤) توفي سنة ٤١٤هـ/١٠٢٣م (انظر بروكلمان ج ١ ص ١٦٦) .

٣٣ - تاريخ قتلى القرآن :

واما قتلى القرآن ، فـلـلـثـعـلـبـي المفسر^(٨٥) .

٣٤ - تاريخ العشاق :

واما العشاق ، فلـجـعـفر السـرّاج « مصارع العشاق » واختصره
بعضهم . ولا بن ابي الدنيا في التّمين^(٨٦) ، وكذا لمحمد بن
خلف ابن المرزبان .

(ب) كتب التاريخ تبعا لتصنيف السخاوي قصد ان يكون تكملة للذهبي

(١) الرسول والانبياء :

والحاصل ان من المؤرخين من تشرف بالاقطار على الانبياء
عليهم الصلاة والسلام ، خصوصا سيد الاولين والآخرين ، ثم تارة
يضيف لذلك بدىء الخلق أو يقتصر على احدهما .

(٢) الصحابة :

أو يتشرف بالاقطار على الصحابة كما سبقت الاشارة اليها .
أو على ذي النسب المطلق .

(٣) الاشراف . آل ابي طلب وآل علي :

كـالـاشراف وليس كتاب « الاشراف على مناقب الاشراف »

(٨٥) انظر عن كتابه « قتلى القرآن » السهمي : تاريخ جرجان ص
٣١٥ (حيدر اباد ١٣٦٩ / ١٩٥٠) .
(٨٦) لقد كان ابن ابي الدنيا كاتباً ذائع الصيت في القرنين الرابع
عشر والخامس عشر . غير اني لا أعلم من المصادر الاخرى كتاباً له بالعنوان
المذكور أعلاه ، الا يجوز ان يكون هذا قراءة مغلوطة أو فهما مغلوطا للكتاب
« التّمين » ؟

وقد نقل « تاريخ بغداد » ج ٥ ص ٣١٣ من « كتاب التّمين » لابن
مسروق الطوسي مؤلف كتاب « عقلاء المجانين » المذكور أعلاه (ص ٣٥٥
هامش ٣) .

للحسن بن عتيق بن الحسن القسطلاني ، في خصوصهم •
و « معالم العترة النبوية ومعارف أهل البيت الفاطمية
العلوية » لعبد العزيز بن الأخضر ^(٨٧) •
أو المخصوص كالتاليين للجعابي ^(٨٨) •
ولمحمد بن اسعد الجواني ^(٨٩) •
و « عمدة الطالب في نسب آل ابي طالب » ، ومختصره ،
وكلاهما للشهاب أحمد بن علي بن الحسين بن علي الحسيني
الشهير بابن عتبة ^(٩٠) (عنه ؟) •
ولأبي الفرج صاحب الاغانى « مقاتل الطالبين » و « نسب
بنى شيان » و « نسب المهالبة » ^(٩١) لكونه كان منقطعاً الى الوزير
المهلبى •

(٤) القرشيين :

أو القرشيين للزبير بن بكار بن عبدالله بن مصعب

(٨٧) عبدالعزيز بن محمود المتوفى سنة ٦١١هـ / ١٢١٤ - ٥٥ م (ابن
كثير : البداية ج ١٣ ص ٦٨ ، حاجي خليفة : كشف الظنون ج ٥ ص ٦١٢
رقم ١٢٣١٧ طبعة فلوجل) وقد نقل من كتابه ابن الصباغ في « الفصول
المهمة في معرفة الائمة » مخطوطة باريس ar 2022 ص ٦٧ أ ٧٣ ب (لم
استطع الحصول على طبعة طهران ١٣٠٣) انظر بروكلمان : الملحق ج ٢
ص ٢٢٤) •

(٨٨) محمد بن عمر المتوفى سنة ٣٥٥هـ / ٩٦٦ م (تاريخ بغداد ج ٣
ص ٢٦ فما بعد) •

(٨٩) توفي سنة ٥٨٨هـ / ١١٩٢ م (انظر بروكلمان ج ١ ص ٣٦٦ ؛
ابن حجر لسان ج ٥ ص ٧٤ - ٦) عن قائمة كتبه التي ذكره المقرئ في
الخطط انظر

C. Becker. Beitrage Zur Geschichte Agypten Unter dem Islam I
27 f (Strassburg 1902)

(٩٠) توفي سنة ٨٢٨هـ / ١٤٢٤م أو سنة ٨٣٦هـ / ١٤٣٢ - ٣ م •
(انظر بروكلمان ج ٢ ص ١٩٩) •
(٩١) انظر « تاريخ بغداد » ج ١١ ص ٣٩٨ •

الزُبَيْري ، في مجلدين^(٩٢) قال بعضهم فيه « هو كتاب عَجَب
لا كتاب نَسَب » يعني لما اشتمل عليه من المحاسن .
أو « الناشرين » للعفيف عمر بن عمر الناشري^(٩٣) .
أو الطبريين ، أو الظُهَيْريين ، أو النَوِيريين ، أو
القَسْطَلَانيين ، أو الفهود ، لصاحبنا النجم بن فهد في تأليف
خمس .

٣٦٠

بل لام الهدى عائشة ابنة الخطيب التقي عبدالله بن الحافظ
المحب ابي جعفر أحمد بن عبدالله الطبري^(٩٤) مؤلف في « تاريخ
بني الطبري » فيه فوائد .
وانشهاب بن فضل الله العمري^(٩٥) « فواضل السمر في
فضائل آل عمر » في أربع مجلدات .
وللمشهاب أحمد بن (علي بن) عبدالله بن أحمد بن عبدالله
ابن سليمان القلقشندي الشافعي « نهاية الأرب في معرفة قبائل
العرب » في مجلد صنفه لجمال الدين الأُسْتَادَار^(٩٦) .

(٥) الموالي :

والمقيد بالولاء كالموالي لابي عمر الكندي^(٩٧) .

-
- (٩٢) انظر أيضا قائمة كتب النسب في ابن عبد البر : انباء ص ٤٥
فما بعد (القاهرة ١٣٥٠) .
(٩٣) ٨٠٤ - ٨٤٨ هـ / ١٤٠١ - ١٤٤٥ م (الضوء اللامع ج ٥ ص
١٣٤ فما بعد) . وعنوان كتابه هو « البستان الظاهر في طبقات علماء بني
ناصر » . والشكل الصحيح لاسمه مذكور في مخطوطة ليدن .
(٩٤) توفي بعد سنة ٧٦٠ هـ / ١٣٥٨ - ٦٧ م (ابن حجر : الدرر ج ٢
ص ٢٣٦) .
(٩٥) أحمد بن يحيى المتوفى سنة ٧٤٩ هـ / ١٢٤٩ م (بروكلمان ج ٢
ص ١٤١) .
(٩٦) أصبح أخوه شمس الدين رئيس السعيد السعداء سنة ٨٢٠ هـ /
١٤١٧ - ٨ م (السيوطي : حسن المحاضرة ج ٢ ص ١٨٨ القاهرة ١٢٩٩) .
(٩٧) « الموالي » للكندي اقتبس منه عياض في « المدارك » مخطوطة =

(٦) الرواة المعتمدون أو المصنفون :

أو على وصف مخصوص كالعمش ، والعمور ، والعمي ،
وذكاء ، وغفلة ، وعقل ، وغنى^(٩٨) ، وحب ، من مقيم ، وعاشق ،
ومقتول بالقرآن ، وكرم ، وبخل ، وتطفيل^(٩٩) ، وثقة .

« كالثقات » لابي حاتم بن حبان ، وهو أحفلها وهي على
الطبقات . وعملها الهتمي^(١٠٠) معجماً واحداً .

• والعجلي^(١) .

• وابن شاهين .

• وابي العراب التميمي .

والشمس محمد بن ابيك السروجي^(٢) ، وهو من ٣٦١

= القاهرة . تاريخ ٢٢٩٣ ص ٨٨ ب ، ١١٥ ب . ابن حجر : رفع الاصر
مخطوطة باريس ar 2149 ص ٢٢ أ وكذلك المقرئزي وابن دقماق . انظر
مقدمة جيسـت RH Guest لطبعته لكتاب « ولاة مصر وقضاتها »
للكندي ص ١٠ (لندن ١٩١٢ سلسلة جب التذكارية ١٩) ولعل كتاب
« موالي أهل مصر » الذي يذكره ياقوت « معجم البلدان ج ١ ص ٧٣٤ طبعة
وستنفلد » من غير ذكر اسم المؤلف هو أيضا من مؤلفات الكندي .
ان الصفدي في « الوافي » مخطوطة البودليان Or seld Arch A 29
ص ٢ ب - ٣ أ و ٧ ب ، يقتبس من فصل عن الخوارج من « كتاب الموالي » .
للجعماني أنظر أيضا « تاريخ بغداد » ج ٣ ص ٣٦٢ .
اما عن كتاب اعيان الموالي لاحمد بن محمد الرازي فانظر : بروكلمان
الملحق ج ١ ص ٢٣١ ، وأنظر عن كتاب في « موالي المدينة » يوسف العش
الخطيب البغدادي ج ٣ .
(٩٨) « غناء » ؟ أو « غباء » ؟

(٩٩) لما كانت المواضيع السابقة قد بحثت من قبل ، فان السخاوي
يمر عليها هنا مرا خفيفا ، ليعود الى موضوعه المحبب وهو علم الحديث .
(١٠٠) علي بن ابي بكر المتوفى سنة ٧٥٧هـ / ١٣٥٦م (انظر
بروكلمان الملحق ج ٢ ص ٨١) ويذكر بروكلمان ج ٢ ص ٧٦ شخصا آخر
بنفس الاسم توفي سنة ٨٠٧هـ / ١٤٠٥م ، فهل هما نفس الشخص ؟
(١) أحمد بن عبدالله المتوفى سنة ٢٦١هـ / ٨٧٤ - ٥م (تاريخ بغداد
ج ٤ ص ٢١٤ فما بعد) الذهبي : طبقات الحفاظ ، الطبقة التاسعة ،
رقم ٢١ .

(٢) ٧١٤ - ٧٤٤هـ / ١٣١٤ - ٥ - ١٣٤٣م ، انظر بن حجر : الدرر
ج ٤ ص ٥٨ فما بعد . وقد أخذ « الاعلان » معلومته اما من الدرر ، أو من
الصفدي مباشرة .

المتأخرين ، مع انه لم يكمل ، ولو تم لكان في اكثر من عشرين مجلدا ، بخطه المتقن البديع^(٣) . وأسماء الأحمدين فقط منه في مجلد .

وأفرد شيخنا الثقات ممن ليس في التهذيب ، وما كمل أيضاً .

وكذا فعل بعض نبلاء جماعة من اصحابنا .

وكتبت منه غير نسخة .

وضعف .

كالضعفاء ليحيى بن معين .

وابي زرعة الرازي .

والبخاري في كبير ، وصغير .

والنسائي .

وابي حفص الفلاس .

ولابي أحمد ابن عدي في « كامله » وهو اكمل الكتب المصنفة قبله واجملها ، ولكن توسع لذكره كل من تكلم فيه ، وان كان ثقة ، مع انه لا يحسن ان يقال الكامل للناقضين . وذيل عليه أبو الفضل بن طاهر^(٤) في « تكملة الكامل » .

ولابي جعفر العقيلي^(٥) ، وهو مقيد بأوقاف سعيد السعداء^(٦) ، وكان عند المحب بن الشحنة^(٧) به أصل متقن .

(٣) في الدرر « السريع » .

(٤) محمد بن طاهر المتوفى سنة ٥٠٧هـ / ١١١٣ (انظر بروكلمان ج ١

ص ٣٥٥ فما بعد) .

(٥) محمد بن عمرو المتوفى سنة ٣٢٢هـ / ٩٣٤م (انظر بروكلمان .

الملحق ج ١ ص ٢٧٨) وقد اقتبس من كتابه « التاريخ الكبير » ابن عبد البر : جامع بيان العلم ج ٢ ص ١٤٧ (القاهرة بلا تاريخ) .

(٦) هي دار للصوفية في القاهرة انشئت سنة ٥٦٩هـ / ١١٧٣ - ٤م .

انظر السيوطي حسن المحاضرة ج ٢ ص ١٨٧ فما بعد (القاهرة ١٢٩٩) .

(٧) محمد بن محمد بن محمد بن محمد بن محمود ٨٠٤ - ٨٩٠هـ /

- وابي حاتم بن حبان
- والدار قُطْنِي
- وابي زكريا الساجي^(٨)
- والحاكم
- وابي الفتح الازدي
- وابي علي بن السكن

٣٦٢

وابن الجوزي ، واختصره الذهبي ، بل وذيل عليه في تصنيفين جمع معظمها في ميزانه ، وعول عليه من جاء بعده ، مع انه تبع ابن عدي في ايراد كل من تكلم فيه ولو كان ثقة . ولكنه التزم ان لا يذكر احداً من الصحابة ولا الائمة المتبوعين ، وقد ذيل عليه الزين العراقي في مجلد ، والتقط شيخنا منه من ليس في « تهذيب الكمال »^(٩) وضم اليه ما فات في الرواة وتراجم مستقلة ، مع انتقاد وتحقيق ، في كتابه « لسان الميزان » وقد حققه عليه ، ولي عليه بعض الزوائد . بل وله كتابان آخران هما « تقويم اللسان » و « تحرير الميزان » كما ان للذهبي في الضعفاء مختصراً سماه « المغني » وآخر سماه « الضعفاء والمتروكين » وذيل عليه . والتقط بعضهم من الضعفاء الوضّاعين فقط ، وبعضهم المدّلسين ، وبعضهم المختلطين ، وللذهبي « معرفة الرواة المتكلم فيهم بما لا يوجب

١٤٠٢ - ١٤٨٥م (الضوء اللامع ج ٩ ص ٢٩٥ - ٣٠٥ بروكلمان ج ٢ ص ٤٢ فما بعد) . والارجح انه هو المقصود ، لا اباه الذي توفي سنة ٨١٥هـ / ١٤١٢م (انظر بروكلمان ج ٢ ص ١٤١ فما بعد) .

(٨) قد يكون المقصود هو أبو يحيى زكريا بن يحيى الساجي المتوفى سنة ٣٠٧هـ / ٩١٩ - ٢٠م (الفهرست ص ٣٠٠ طبعة القاهرة ١٣٤٨ ص ٢١٣ طبعة فلوجل . ابن حجر : لسان ج ٢ ص ٤٨٨ فما بعد) انظر أعلاه قسم ١ ص ١٣٢ .

(٩) النص غير واضح (من الرواة ؟) ، خاصة وان ليس في مقدمة « اللسان » اشارة الى هذه النقطة .

الرد » الى غيرها من الكتب المشتملة على الثقات والضعفاء جميعاً .

• ككتاب ابن ابي خَيْثَمَة ، وهو كثير الفوائد

والطبقات لابن سعد •

والبخاري في تواريخه الثلاثة : الكبير وهو على حروف

المعجم وابتدأه بالمحمدين ، والاولسط وهو على السنين ، والصغير

وَمُسَلَّمَة بن قاسم^(١٠) ذيل على الكبير ، في مجلد سماه

« الصلة » كذا رأيت في كلام شيخنا • وكتاب « الصلة » عندي ،

وهو ذيل على كتاب لمؤلفها سماه « الزاهر » كما أشار اليه في ٣٦٣

الخطبة • وذيل على المحمدين منه خاصة الدار قُطْنِي ، ثم ابن

المحب • وتعقبه الخطيب^(١١) في كتابه « الموضح لأوهام

الجمع والتفريق » وهو في مجلد • ولابن ابي حاتم قبله جزء

كبير عندي ، انتقد فيه علي البخاري • بل له « الجرح والتعديل »

في مجلدات ماش فيه خلف البخاري ، والتقط منه بعضهم من ليس

في « تهذيب الكمال » ولكنه لم يكمل • وللحسين بن ادریس

الانصاري الهَرَوِي ، ويعرف بابن خُرَّم^(١٢) ، تاريخ على نحو

« التاريخ الكبير » للبخاري •

ولعلي بن المديني تاريخ في عشرة أجزاء حديثة • وكذا

لابن حبان كتاب في « اوهام اصحاب التواريخ » في عشرة أيضاً •

وكذا لابي محمد عبدالله بن علي بن الجارود « الجرح والتعديل »

(١٠) توفي سنة ٣٥٣هـ/٩٦٤م (ابن حجر : لسان ج ٦ ص ٣٥)

فما بعد) • وقد نقل بن حجر من كتاب « الصلة » في كتابه « رفع الاصر »
مخطوطة باريس ar 2149

(١١) الارجح ان « تعقب » يقصد بها انتقد ودقق ، وليس « تبع »

انظر « الاعلان » ص ٥٠ سطر ١٧ •

(١٢) توفي سنة ٣٥١هـ/٩٦٢م - ٣ (ابن حجر : لسان ج ٢ ص ٢٧٢)

فما بعد وهو مصدر « الاعلان » •

• ولسلم « رواة الاعتبار » •

• وللنسائي « التميز » •

• ولابي يعلى الخليلي^(١٣) « الارشاد » •

• وللعقاد بن كثير « التكميل في معرفة الثقات والضعفاء

والمجاهيل » جمع فيه بين تهذيب المزي ، وميزان الذهبي ، مع زيادات وتحرير عليها في الجرح والتعديل ، وقال انه « من انفع شيء للفقهاء البارع » وكذا المحدث •

• وللصلاح الصفدي « الوافي بالوفيات » في نحو ثلاثين

مجلدا ، على حروف المعجم ، وجرده شيخنا في ابتداء امره ، ثم انه مات وهو يجرده مرة اخرى •

• وذكر شيخنا في تراجمه ناصر بن أحمد بن يوسف البسكري^(١٤) احد من لقيه واستفاد منه ، انه جمع تاريخ الرواة في مائة مجلد ، وانه تفرق كانه لم يكن ، مع انه لم يكن انهاء • وجمعت كتاباً حافلاً على حروف المعجم اصلته من « تاريخ الاسلام » للذهبي ، وزدت عليه خلقاً اغفلهم أو تجددوا بعده ، ولكن لم استوف فيه غرضي الى الآن^(١٥) •

٣٦٤

فاستوفيت عليه « التهذيب » و « تهذيبه » و « الميزان » و « لسانه » و « الاصابة » و « الدرر » وكثيراً من الزائد منها على الاصل ، كتبه تجريداً محيلاً على اماكنه • وكذا استوفيت

(١٣) الخليل بن عبدالله المتوفى سنة ٤٤٦هـ / ١٠٥٤ - ٥٥ (انظر بروكلمان ج ١ ص ٣٦٢) •

(١٤) ٧٨١ - ٨٢٣هـ / ١٣٧٠ - ١٤٢٠م (الضوء اللامع ج ١٠ ص ١٩٥) فما بعد وترد النسبة في « الضوء اللامع » البسكري بفتح الباء • ولما جاء الناصر الى القاهرة لاجئاً سياسياً ، بقى في حماية ابن خلدون • ويقول « الضوء اللامع » ان هذه الفقرة مأخوذة من « معجم » ابن حجر • (١٥) ان رواية السخاوي عن التقدم الذي انجزه في هذا الكتاب عندما كان يؤلف ، تستمر الى « الاعلان » ص ١١٥ ، أدناه ص ٣٧٠ •

ثقات العجلي مراعيًا ترتيبها للسبكي ، ثم للهيثمي ، وثقات ابن حبان من ترتيب الهيثمي مع سقمه ، ولكن اصل الثقات عندي بخط الحافظ ابي علي البكري ، ومن اول الحاء المهمة الى أول المحدثين من « الضعفاء » لابي جعفر العقيلي من نسخة سعيد السعداء ، ويحتاج لمراجعة نسخة ابن الشحنة في ترجمة شريك بن عبدالله النخعي^(١٦) ، وصفوان الأصم^(١٧) عن بعض الصحابة ، وعبدالله بن زياد بن سمعان^(١٨) ، وتحرير ذلك في كتابي •

(واكملت تنقيح) و « الضعفاء » لابن حبان و « السير من الجرح والتعديل » لابن ابي حاتم ومن « التاريخ الكبير » للبخاري • وجميع استدراك الدار قطني عليه في المحدثين خاصة من نسخة في كراسة ذهب بعض اطرافها من الحذف • ثم ما استدركه ابن المحب على الدار قطني وهو تراجم يسيرة •

(واكملت تنقيح) واليسير من « تاريخ بغداد » للخطيب ، والمجلد الثاني والثالث من « الذيل » عليه لابن التجار ، واولهما محمد بن حمزة بن علي بن طلحة بن علي ، وآخرهما انتهاء المحدثين ، والكتاب كله في خمسة عشر مجلداً من الموقوف بجامع الحاكم ، والموجود منه الاربعة الاول ، وانتهت الى أحمد بن علي ابن موسى وبعض السادس واوله ••• والمفقود منه من جعفر بن يحيى بن ابراهيم بن يحيى الى الحسين بن أحمد بن ميمون ، والسابع ، والثامن وانتهيا الى عبدالله بن محمد بن علي بن احمد ،

(١٦) توفي سنة ١٧٧هـ / ٧٩٣ - ٤م أو سنة ١٧٨هـ (تاريخ بغداد ج ٩ ص ٢٧٩ فما بعد) •

(١٧) اسم ابيه غير مؤكد • انظر : البخاري التاريخ ج ٢ قسم ٢ • ص ٣٠٧ ، ابن حجر « لسان ج ٣ ص ١٩١ فما بعد » •

(١٨) عاش في زمن المهدي (تاريخ بغداد ج ٩ ص ٤٥٥ فما بعد) •

والتاسع واطنه الذي كان عند الثقي القَلَقَشَنَدِي^(١٩) وجده
ابن اخيه^(٢٠) . وفيه الشيخ عبدالقادر^(٢١) ، وبعض الحادي عشر
والمفقود منه كرايس^(٢٢) من اوله الى الهاء^(٢٣)

وآخرها^(٢٤) والاربعة الاخيرة واولها

فالحاصل ان المفقود الخامس ، وبعض السادس ، وجميع العاشر ،
وبعض الحادي عشر . وكنت لمحت منه أجزاء في أوقاف الجمانية
ثم لم ارها .

وكذا استوفيت عليه مطالعة مسودة الذيل الذي للثقي بن
رافع^(٢٥) علي بن النَجَّار من خطه ، وهي في مجلد ، ولكن
حصل فيها محو لكثير من تراجمه ، وكذا بعض القول في بعضها ،
مع انه كتب عليها ما نصه « فيه نقص كثير عن الميضة ، وفيه زيادات
قليلة » قال « والميضة في ثلاثة مجلدات » وقال في خطبه « اذكر
فيه من دخل بغداد من العلماء ، والفقهاء ، والمحدثين ، والوزراء ،
والادباء ، ومن فاتهما ، يعني الخطيب وابن النجار ، أو أحدهما

(١٩) أبو بكر بن محمد ٧٨٣ - ٨٦٧هـ / ١٣٨٢ - ١٤٦٣م (الضوء
اللامع ج ١١ ص ٦٩ - ٧١) .

(٢٠) الظاهر انه عبدالكريم بن عبدالرحمن ٨٠٨ - ٨٥٥م / ١٤٠٥ -
١٤٥٢م (الضوء اللامع ج ٤ ص ٣١٧ فما بعد) .

(٢١) الظاهر انه عبدالقادر بن عبدالله الجيلاني المشهور المتوفى سنة
٥٦١هـ / ١١٦٦م (انظر بروكلمان ج ١ ص ٤٣٥ فما بعد ، ابن الجوزي .
المنتظم ج ١٠ ص ٢١٩) .

(٢٢) في مخطوطة ليدن « كراستان » .

(٢٣) « وآخر حرف الهاء » ؟

(٢٤) آخرها ؟

(٢٥) محمد بن رافع ٧٠٤ - ٧٧٤هـ / ١٣٠٥ - ١٣٧٢م (ابن حجر :
الدرر ج ٣ ص ٤٣٩ فما بعد) وقد طبع عباس العزوي المختصر الذي عمله
تقي الدين الفاسي لهذا الكتاب بعنوان « مختصر المختار » تاريخ بغداد
(بغداد ١٣٥٧ / ١٩٣٨) ولم تبق في المطبوع مقسمة ابن رافع .

ذكره ذكرته ، وعلى المسودة بخط الذهبي ما نصه « كتاب التذيل ،
والصلة على تاريخ بغداد ، ألفه وتلقفه الفقير الى الله تعالى الامام
الحافظ ، مفيد الطلبة ، عمدة النقلة ، تقي الدين محمد بن رافع
الشافعي ، ووصل به التاريخ الكبير الذي جمعه حافظ العراق
ومحب الدين بن النجار ، الذي عمل كتابه ذيلًا واستدراكًا على
تاريخ الحافظ ابي بكر الخطيب ، غفر الله لهم ولنا » انتهى . وقد
اخبرني صاحبنا النجم بن فهد انه وقف على الميضة ولم يستحضر
محلها .

(واكملت تنقيح) واليسير من « تاريخ اصبهان لابي
نُعَيْم .

- و « دمشق » لابن عساكر .
- و « المصريين » لابن يونس .
- و « تاريخ القاسي » المترجم .
- والاول من « الاحاطة » .

والخمسة الاول من تسعة من « التكملة » لابن عبد الملك ،
الى قوله في السادس ، محمد بن أحمد بن عثمان القيسي .
و « الطالع السعيد » للأدقوي .

و « معجم السفر » للسلفي ، وهو في مجلد كثير
الفوائد بخط محمد بن المنذري^(٢٦) ، قال عن ابيه الزكي ، انه
وقع له بخط السلفي في جزازات ، كل ترجمة في جزاة .
ففيضا ورتبها كما تجيء ، لا كما يجب . وكذا لم يكن ترتيبه
كما ينبغي ، ولم يكتب فيه من الاصبهانين احدا^(٢٧) .

(٢٦) محمد بن عبد العظيم ، وقد توفي أبوه عبد العظيم بن عبد القوي
سنة ٦٥٦هـ / ١٢٥٨م (انظر بروكلمان ج ١ ص ٣٦٧) .
(٢٧) في القطعة الموجودة من « معجم » أحمد بن محمد السلفي (المتوفى =

ومعجم الدِّمَاطِي (٢٨) ، وهو في أربعة وأربعين جزءاً
 ٣٦٧ حديثة ، فنصفه الثاني من نسخة بخط التاج بن مكتوم
 بالصَّرْغَتَمِشِيَّة (٢٩) ، وباقية من غيرها .

و « معجم » البدر الفَارَقِي من نسخة بخطه ، وهو تخريج
 ابراهيم (٣٠) بن القُطْبِ الحلبي ، وبه تراجم كثيرة ، مع قطعة
 من المحدثين من « تاريخ مصر » لآبيه القطب ، والاول من تاريخها
 للمقرئزي .

ومعجم المَجْدِ عبدالرحمن بن عمر بن أحمد بن هبة الله
 بن العَدِيم (٣١) تخريج الحافظ الجمال ابي العباس بن الظاهري .
 ومعجم ابي المعالي الأَبَرَقُوْهي (٣٢) تخريج سعدالدين

= سنة ٥٦٧هـ / ١١٨٠م أنظر بروكلمان ج ١ ص ٣٦٥) مصورة القاهرة .
 تاريخ ٣٩٣٢ ، كثيراً ما توجد الملاحظة التالية « وقد قال في ورقة أخرى »
 أو شيئاً يشبه ذلك (ص ٥٧ ، ١١٠ ، ١١٨ ، ٣٧٢ فما بعد) ونجد في احد
 الاماكن زيادة اضافها عبدالعظيم المنذري (ص ١٠٢) ويظهر أيضاً انه من
 الصواب القول بانه لم يشر في الكتاب الى الاصفهانيين (والبغداديين) ؛
 غير انه ذكر الاسكندرية ، وشيراز ، وهمدان ، ودمشق الخ . غير انه
 يجدر ان نلاحظ ان الاعلان « ص ١١٨ فما بعد » أدناه ص ٣٧٦ ينسب
 للسلفي « معجماً » خاصاً عن اصفهان (نقل منه ابن حجر : لسان ج ٥ ص
 ٨٣) و « معجماً » لبغداد (انظر بروكلمان) .
 (٢٨) لقد ذكر ابن حجر في « الدرر » ج ٢ ص ٤١٧ « المعجم » المكون
 من اربع مجلدات .

(٢٩) لقد عمرت هذه المدرسة سنة ٧٥٦ - ٧هـ ١٣٥٥ - ٦م ، انظر :
 السيوطي : حسن المحاضرة ج ٢ ص ١٩٢ (القاهرة ١٢٩٩) .
 (٣٠) أي محمد ٧١١ - ٧٧٣ أو ٧٧٢هـ / ١٣١١ - ١٣٧١ - ٢م .
 انظر ابن حجر : الدرر ج ٤ ص ٢٣ وهو يذكر « الفاروقي » بدل « الفارقي » .
 (٣١) توفي سنة ٦٧٧هـ / ١٣٥٥ - ٦م (ابن كثير : البداية ج ١٣
 ص ٢٨٢) .

(٣٢) أحمد بن اسحق المتوفى سنة ٧٠١هـ / ١٣٠٢م (ابن رافع :
 المختصر المختار ، تاريخ بغداد ص ٢٠ - ٢٣ ، بغداد ١٣٥٧ / ١٩٣٨ ، ابن
 حجر : الدرر ج ١ ص ١٠٢ فما بعد) .

مسعود الحارثي^(٣٣) من نسخة بخط ابن الظاهري •
و « المعجم الكبير » للذهبي من خطه بالمحمودية •

و « معجم » التاج السبكي تخريج محمد بن يحيى بن
محمد بن يحيى بن سعد المقدسي بخطه بالمحمودية ، في مجلدين
لطف ، اشتمل على مائة واثنين وسبعين شيخا بالسماع والاجازة •
والتراجم التي انتقاها أبو الحسين أحمد بن ايبك الدميّاطي^(٣٤)
من « معجم » ابن مسدي^(٣٥) وهي في نحو اربعة كراريس
ضخمة ، فيها جمع •

و « طبقات الشافعية الوسطى » للتاج بن السبكي ، وما عليها
من الحواشي من التراجم الذي ذكرها الاسنوي • وكذا العفيف
ابن عبدالله بن محمد بن أحمد المدني المطري ، المستدرک هولها ،
علي العماد بن كثير ، وتراجم من غيرهما ، مما كله بخط الصلاح
الاقفهسي^(٣٦) ، وما عليها اعني « طبقات » ابن السبكي أيضا ،
من تراجم وتتمات بخط الجمال بن موسى المراكشي^(٣٧) ، وهي
أقل مما للأقفهسي وما عليها بخط شيخنا ولم ادر اذلك بخطه

-
- (٣٣) مسعود بن أحمد المتوفى سنة ٧١١هـ/١٣١٢م (ابن حجر :
الدرر ج ٤ ص ٣٤٧ فما بعد) •
(٣٤) توفي سنة ٧٤٩هـ/١٣٤٨م (ابن حجر • الدرر ج ١ ص ١٠٨
بروكلمان • الملحق ج ١ ص ٥٦٣) •
(٣٥) محمد بن يوسف المتوفى سنة ٦٦٣هـ/١٢٦٤ - ٥٥ م
Pons Boigus, Ensayo 301 f الذهبي : طبقات الحفاظ • الطبعة ١٩ رقم ٣
وستنفلد) • لا نستطيع التثبت هل ان اسمه « المسدي » أو « المسدي » •
وقد نقل ابن رافع من « معجمه » عدة مرات •
(٣٦) خليل بن محمد المتوفى سنة ٨٢٠هـ/١٤١٧ - ٨ م (الضوء
اللامع ج ٣ ص ٢٠٢ - ٤ انظر تقي الدين الفاسي « العقد الثمين » في ترجمة
المؤلف •
(٣٧) محمد بن موسى ٧٨٩ - ٨٢٣هـ/١٣٨٧ - ١٤٢٠م (الضوء
اللامع ج ١٠ ص ٥٦ - ٨) •

بالنسخة التي بالقاهرة^(٣٨) ام لا مع عزو كل شيء لصاحبه وقد
كتب البرهان القيراطي عليها^(٣٩) .

طبقات التاج منها يرتقى للعرفات
بالطباق السبع عوذ حسن تلك الطبقات
و « طبقات الخابلة لابن رَجَب » التي هي ذيل علي ابي
الحسين بن الفراء .

و « طبقات الحنفية » للمحيوي عبدالقادر القرشي وهو
« الجواهر المضيئة في طبقات الحنفية » مع ما عليها من الحواشي
والتراجم بخط الجمال محمد بن ابراهيم المرشدي المكي^(٤٠) .
والنصف الاول من « تاريخ اليمن » للموفق الخزرجي
من نسخة بخطه ، وانتهى الى العلاء ، وهو في مجلدين ابتداء
بسيرة (الرسول) ثم بالخلفاء الى المستعصم بالله بن المستنصر
العباسي ثم بمن بعده الى الظاهر برقوق ، ويلم بشيء من الحوادث
والوفيات ، وكتب عليها مؤلفه رحمه الله تعالى قوله :

هذا كتاب حسن وضعه مستوعب اعيان اهل اليمن
در وياقوت اذا خلته تخال عقداً زان جيد الزمن
جمعه ارجو به دعوة مقبولة في السر أو في العلن
من مستفيد منه او ناظر فليدعون لي وله من ومن
يقول يارب اعف واغفر وجد والطف وسامح وارض عني وعن

وعدة مجلدات من تاريخ حلب للكمال ابي حفص عمر بن ٣٦٩

(٣٨) لما كان خط ابن حجر معروف ؛ فالاشارة قد تكون الى
السبكي ؟

(٣٩) ابراهيم بن محمد المتوفى سنة ٧٨١هـ / ١٣٧٩م (انظر بروكلمان
ج ٢ ص ١٤) وهذه الابيات موجودة في ديوانه مخطوطة القاهرة أدب ١٠٣
مجاميع (الصحائف غير مرقمة) .

(٤٠) ٧٧٠ - ٨٣٩هـ / ١٣٦٨ - ١٤٣٦م (الضوء اللامع ج ٦ ص ٢٤١
فما بعد) .

أحمد بن العَدِيم ، وسماه « بُغْيَةَ الطَّلَب » كانت عند صاحبنا
الجمال بن السابق الحموي^(٤١) بخط مؤلفه ونقلها منه صاحبنا
ابن فهد^(٤٢) .

أولها من أحمد بن جعفر بن محمد بن عبيدالله بن
المنادي^(٤٣) الى آخر أحمد بن عبدالوارث بن خليفة .

وثانيهما وليس تلوه مع الذي يليه وأولهما أحمد بن محمد بن
مَتَوَيَّة ، وآخرها في أثناء ترجمة امية بن عبدالله بن عمرو^(٤٤)
بن عثمان .

ورابعها من الحجاج بن هشام ، الى آخر الحسن بن علي بن
الحسن بن سَوَّاس .

وخامسها والذي يليه وهما من الحسين بن عبيدالله^(٤٥)
الخادم ، الى أثناء دِعْلَج بن أحمد بن دِعْلَج .

وسابعها الذي يليه وهما من أثناء راجح بن اسماعيل

(٤١) محمد بن محمد ٨١١ - ٨٧٧ هـ / ١٤٠٩ - ١٤٧٣ م (الضوء
اللامع ج ٩ ص ٣٠٥ فما بعد) .

(٤٢) ان تقسيم المجلدات هو نفس ما موجود في النسخة المحفوظة
باستانبول والتي وصفها سوفاجيه باختصار
J. Sauvaget RE I VII 395 (1933)

انظر أيضا : محمد راغب الطبايع . مجلة المجمع العلمي العربي في دمشق
مجلد ٢٣ ص ٢٥١ - ٨ (سنة ١٩٤٨) ؛ والمجلدان الرابع والتاسع مفقودان
من نسخة استامبول ، اما المجلد السابع فيبدأ برجب بن الحسين ، لذلك
فهو ناقص من بدايته اذا قورن بنسخة السخاوي وتقسيم المجلدات لا علاقة
له بتقسيم الاجزاء ، ويوجد في القسم الجغرافي من مخطوطة القاهرة ، الجزء
الثالث الخ . اما مخطوطة باريس ar 2138 ص ٧٤ أ فان الجزء الثالث
والثمانين منها يبدأ باسماعيل بن عبدالمجيد .

(٤٣) لقد ضبط سوفاجيه الشكل الصحيح من الاسم .

(٤٤) يذكر سوفاجيه اسم « عمر » بين أولاد عثمان ، وقد كان من
أولاد هذا « عمرو » و « عمر » . انظر . ابن كثير : البداية ج ٧ ص ٢١٨ .
(٤٥) يذكر سوفاجيه « عبدالله » .

الأسدي ، الى سعيد بن سلام •

وتاسعها من مشرق بن عبدالله الحلبي ، الى أثناء الوليد بن
عبدالزير بن آبان^(٤٦) ولكن ليس فيه حرف الهاء جرياً على عادة
كثيرين في تأخيره عن الواو • ووقفت على المسودة التي بخط
المؤلف من هذا الجزء بخصوصه عند ابن فهد وعليها بخط المؤلف
تلقيه بالربع عشر •

وعاشرها الكنى ، الى آخر الانساب •

ورأيت مجلداً آخر منه فيه بعض البلدان^(٤٧) وكان عند
المحب بن الشحنة منه بخط المؤلف بعض الاجزاء مما لم اطالعه •
وكذا استوفيت « ذيله » للعلاء بن خطيب الناصرية^(٤٨) ،
وهو في أربعة أسفار •

٣٧٠

واستوفيت عليه تصانيف ابن فهد^(٤٩) في الظهريين ،
والتويزيين ، والطبريين ، والقسطلانيين ، والفهود الى
غيرها مما لم استحضره الآن •

وقد سقط من آخر الطبقة الثلاثين وهي من سنة احدى
وتسعين ومائتين الى آخر القرن ، وهو آخر الجلد العاشر^(٥٠)

(٤٦) كذا في مخطوطة ليدن •

(٤٧) لعل هذا أثمن قسم من الكتاب (مصور • القاهرة • تاريخ

١٥٦٦) •

(٤٨) علي بن محمد المتوفى سنة ٨٤٣هـ / ١٤٤٠م (انظر : بروكلمان

ج ٢ ص ٣٤) انظر مجلة المجمع العلمي العربي بدمشق مجلد ١٦ ص
١٨٤ - ٧ (١٩٤٧) وتوجد مخطوطة كاملة مكونة من أربع مجلدات من هذا
الكتاب كتبت سنة ٨٧٦هـ ، وهي في كلية ميرتون باكسفورد

Merton College. Codd Or XI - XIV

(٤٩) « الاعلان » ص ١٠٨ أعلاه ص ٣٦٠ •

(٥٠) قد يشير هذا الى تقسيم الاجزاء الذي اتبعه المؤلف ، والذي

يحتوي واحدا وعشرين جزءاً من النسخة التي كتبها المؤلف بخط يده •
واثنان وعشرين جزءاً وهي التي نسخها البشتكي من مخطوطة نسخها
شمس الدين بن نباته • انظر مخطوطة البودليان ar Laud 305 ص ١٢٤ أ •

من ذكر محمود بن أحمد بن الفرّج الى آخر الطبقة • ولم يشته
البدر البشتكي^(٥١) في النسخة التي بخطه بالباسطية ، فكأنه سقط
قبل كتابته ، فراجع من نسخة أخرى • وبيض له ناسخ مدرسته
السلطان بمكة •

ويراجع نسخة أخرى من « الجرح » لابن ابي حاتم من
السين المهملة (الى آخر ؟) اجداد المحمدين لتحرير محمد بن
عبدالله بن الهيثم العطار ، سمعت ابي يقول ذلك •
ويحرر من « طبقات الحنفية » ما بين المؤمل بن
مسرور^(٥٢) ، وميمون بن أحمد بن الحسن •
وهذا الفصل تذكرة لي ومن لعله يقف على كتابي •

(٧) رجال علم الحديث :

٣٧١ ومن الاصول في الرجال كتاب في « الاسماء والكنى » للامام
أحمد ، رواه عنه ابنه صالح^(٥٣) وتاريخ علي الرجال ليحيى بن
معين ، رواه عنه عباس الدوري^(٥٤) ، واسئلة من ابراهيم بن

(٥١) انظر أعلاه ص ٣٥١ هامش ١ • ان مخطوطات « تاريخ
الاسلام » الموجودة في البودليان Laud 286, 244, 305, 279
قد نسخت من مخطوطة كان قد نسخها البشتكي من نسخة بخط المؤلف
(انظر أيضا الهامش السابق) •

وهذه المخطوطات هي أيضا أمثلة طيبة كيف كانت أمثال هذه
الكتب « يغربلها » مؤلفون آخرون خلال بحوثهم : وفي آخر كل مجلد
ملاحظة تشير الى انه في سنة ٨٥٩هـ كان يوسف العسقلاني سبط ابن حجر
يدققها عندما كان يقوم ببحوثه لكتابه « رونق الالفاظ بمعجم الحفاظ »
(انظر : بروكلمان • الملحق ج ٢ ص ٧٦) •

(٥٢) الحمركي توفي سنة ٥١٦هـ / ١١٢٢ - ٣م (السمعاني •
الانساب ص ٢٠٧ أ) •

(٥٣) توفي سنة ٢٦٦هـ / ٨٨٠م أو سنة ٢٦٥هـ (تاريخ بغداد ج ٩
ص ٣١٧ فما بعد) •

(٥٤) [ال] عباس بن محمد المتوفى سنة ٢٧١هـ / ٨٨٤م (تاريخ بغداد
ج ١٢ ص ١٤٤ فما بعد) •

الجُنَيْد^(٥٥) عنه ، وكذا من عثمان بن سعيد الدارمي ، واسئلة من ابي جعفر محمد بن عثمان بن ابي شَيْبَةَ^(٥٦) لعلي بن المديني ، ومن ابي عبيد الأجرئي^(٥٧) لابي داود ، ومن البغداديين ، وكذا من مسعود السجزي^(٥٨) للحاكم ، ومن ابي القسم حمزة بن يوسف السهمي^(٥٩) ، للدارقطني ، وكذا للحفاظ عن جمع من الرجال من البرقاني^(٦٠) للدارقطني في الرجال ، وهو غير اسئلته له المسموعة عندنا .

أو اقتصر على أهل علم مخصوص ، كال تفسير والقرآت والحديث من الحفاظ وغيرهم ، والفقه من أرباب المذاهب المتبوعة وغيرهم ، والتصوف من العباد والنسك والزهاد ، واللغة والنحو والشعر من القدماء والمحدثين ، والطب والكتابة .

أو وظيفة مخصوصة كالخلافة من العباسيين وغيرهم ، والقضاء ، والحكم ، والامارة ، والوزارة .

أو على رواية كتب مخصوصة .
« كرجال الموطأ » لابن الحذاد^(٦١) .

-
- (٥٥) ابراهيم بن عبدالله . انظر « تاريخ بغداد ج ٦ ص ١٢٠ » .
(٥٦) توفي سنة ٢٩٧هـ / ٩٠٩م (تاريخ بغداد ج ٣ ص ٤٢ فما بعد ؛ ابن حجر لسان ج ٥ ص ٢٨٠ فما بعد) . انظر : يوسف العشي . الخطيب البغدادي ص ١٠٩ (دمشق ١٣٦٤ / ١٩٤٥) .
(٥٧) محمد بن علي بن عثمان ؛ وعن الاسئلة التي وجهها الى ابي داود (انظر بروكلمان ج ١ ص ١٦١) .
(٥٨) مسعود بن علي المتوفى سنة ٤٣٨هـ / ١٠٤٦ - ٧م انظر ياقوت : معجم البلدان ج ٢ ص ٨٩١ طبعة وستنفلد .
(٥٩) توفي سنة ٤٢٧هـ / ١٠٣٦م (انظر بروكلمان ج ١ ص ٣٣٤) مؤرخ جرجان .
(٦٠) أحمد بن محمد توفي سنة ٤٢٥هـ / ١٠٣٤م (انظر بروكلمان الملحق ج ١ ص ٢٥٩) .
(٦١) محمد بن يحيى المتوفى سنة ٤١٦هـ / ١٠٢٥م Pons Boigus - Ensayo 109 f ولعله نفس المؤلف الذي يقال ان كتابه اكمل سنة ٦٧٤هـ / ١٢٧٥ - ٦م (انظر : بروكلمان . الملحق ج ١ ص ٢٩٨) .

ولالأكفاني هبة الله بن أحمد ، وكذا له « تسمية من روى
الموطأ عن مالك » .

٣٧٢ رجال البخاري لابي نصر الكلاباذي (٦٢) وسماء
« الارشاد » .

ومسلم لابي بكر بن منجوية (٦٣) .
ورجالهما معاً لهبة الله بن الحسن اللاكثاني (٦٤) .
وابي الفضل بن طاهر .
وكذا للحاكم علي ما يشعر به كلام ابن نقطة (٦٥) في
« التقييد » .

ورجال ابي داود ، لابي علي الجبائني .
وكذا رجال الترمذي ، رجال النسائي ، لجماعة من
المغاربة .

ورجال الستة (الصحاح) لعبد الغني المقدسي في كتابه
« الكمال » ، وهذبه المزي في « تهذيب الكمال » ولخصه
جماعة ، منهم الذهبي في « التذهيب » و « الكاشف » و شيخنا في
« التهذيب والتقريب » وذيل على المزي مغلطاي ، وجمع بين
المزي و شيخنا بنصهما مع زيادات ، التقى ابن فهد وسماء « نهاية
التقريب » و « تكميل التهذيب بالتذهيب » وجمع ابن كثير بين
التهذيب والميزان كما تقدم (٦٦) .

(٦٢) أحمد بن محمد المتوفى سنة ٣٩٨هـ / ١٠٠٧ - ٨م (انظر
بروكلمان ج ١ ص ١٦٧) .
(٦٣) أحمد بن علي المتوفى سنة ٤٢٨هـ / ١٠٣٦ - ٧م (انظر :
بروكلمان . الملحق ج ١ ص ٢٨٠ ، ج ٣ ص ١١٩٠) .
(٦٤) توفي سنة ٤١٨هـ / ١٠٢٧م (انظر : بروكلمان ج ١ ص ١٨١) .
(٦٥) محمد بن عبد الغني المتوفى سنة ٦٢٩هـ / ١٢٣١م (انظر :
بروكلمان ج ١ ص ٣٥٨) .
(٦٦) « الاعلان » ص ١١٠ فما بعد . اعلاه ص ٣٦٣ .

ولابن عساكر شيوخ الائمة الستة سماه « الشيوخ
النبيل » (٦٧) .

وللذهبي أسماء من اخرج لهم أصحاب الكتب الستة في
تواليهم سواها ممن لم يذكرهم في « الكاشف » .
وافرد الزين العراقي رجال ابن حبان ، وكذا رجال الدار
قطني .

وعبدالقادر الحنفي رجال العمدة (لعبدالقني الجماعلي)
وسماه الامام .

ولبعضهم أسماء من له ذكر أو رواية في « المشكاة » (٦٨) .
وللنووي « تهذيب الاسماء واللغات » الواقعة في كتب
مخصوصة من كتب المذهب ، قال انه استمد فيها من كتب الائمة
الحفاظ الاعلام المشهورين بالامامة في ذلك والمعتمدين عند جميع
العلماء ، كتاريخ البخاري ، وابن ابي خيشمة ، وخليفة بن
خياط المعروف بشبّاب (٦٩) والطبقات الصغرى و « الكبرى »
لمحمد بن سعد كاتب الواقدي ، وهو ثقة ، وان كان شيخه الواقدي
ضعيفاً . ومن « الجرح والتعديل » لابن ابي حاتم ، و « الثقات »
لابن حبان بكسر الحاء ، « وتاريخ نيسابور » للحاكم و « تاريخ

٣٧٣

(٦٧) ياقوت : ارشاد ج ١٣ ص ٧٩ (طبعة القاهرة = ج ٥ ص ١٤٢
طبعة مرجليوث) معجم الشيوخ النبلاء : المزي : تهذيب الكمال ، المقدمة
(مخطوطة القاهرة . مصطلح الحديث ٢٥) : « المشايخ النبيل » . توجد
مخطوطة من الكتاب في صنعاء . وقد طبع سعيد الافغاني الاقسام الخاصة
عن ابن حزم وعن عائشة ، دمشق ١٣٦٠/١٩٤١ (انظر مجلة المجمع العلمي
العربي بدمشق مجلد ١٦ ص ٣٨٧ - ٤٠٧) و ١٣٦٤/١٩٤٥ .
(٦٨) الظاهر انه « مشكاة المصابيح » الشهير لمحمد بن عبد الله الخطيب
التبريزي المتوفى سنة ٧٤٣هـ / ١٣٤٢م (انظر بروكلمان ج ١ ص ٣٦٤ ج ٢
ص ١٩٥) .

(٦٩) عن لقبه « شبّاب » ما هو ضبط الكلمة ؟ الفهرست ص ٣٢٤
طبعة القاهرة ١٣٤٨ = ص ٢٣٢ طبعة فلوجل حيث يذكر خطأ « شبيب » (.
انظر المرجع أعلاه ص ٣٢١ هامش ١ .

بغداد » للخطيب ، وهَمَدَان ولم يعين مؤلفه ، ودمشق لابن
 عساكر ، وغيرها من كتب التواريخ الكبار ، ومن كتب أسماء
 الصحابة « كالأستيعاب » لابن عبد البرّ وكتب ابن مندّة ، وأبي
 نعيم ، وأبي موسى ، وابن الأثير ، وغيرها . ومن كتب المغازي
 والسير ، ومن كتب ضبط الأسماء « كالمؤتلف والمختلف »
 للدار قطني ، وعبد الغني بن سعيد ، والخطيب وابن ماكولا^(٧٠) ،
 وغيرها . ومن كتب « طبقات الفقهاء » لأبي عاصم العبادي ، ولأبي
 اسحق ، ولأبي عمرو بن الصلاح ، وهو مقطعات وقد شرعت في
 تهذيبها وترتيبها ، وهو نفيس ولم يصنف مثله ولا قريب منه ، ولا
 يقني عنه في معرفة الفقهاء غيره ، ويقبح بالمتسبب الى مذهب
 الشافعي^(٧١) رضي الله عنه جهله .

وللبدر العيني « رجال شرح معاني الآثار
 للطحاوي »^(٧٢) .

وللزين قاسم الحنفي^(٧٣) « رجال كل من الطحاوي
 والموطأ لمحمد بن الحسن (الثياني) »^(٧٤) والآثار له ومُسْنَد أبي
 حنيفة لابن المقرئ^(٧٥) وزوائد رجال كل من الموطأ ومسنَد
 الشافعي وسنن الدار قطني على الستة ، ولأبي اسحق ٣٧٤

-
- (٧٠) علي بن هبة الله المتسوفي حوالي سنة ٤٨٥هـ / ١٠٩٢ - ٣٠٠
 (انظر : بروكلمان ج ١ ص ٣٥٤ فما بعد) .
 (٧١) انظر : النووي ص ٧ فما بعد طبعة وستنفلد (جو تنجن
 ١٨٤٢ - ٧) .
 (٧٢) أحمد بن محمد المتوفى سنة ٣٢١هـ / ٩٣٣م (انظر : بروكلمان
 ج ١ ص ١٧٣ فما بعد) .
 (٧٣) القاسم بن عبد الله بن قعلوبغا المتوفى سنة ٨٧٩هـ / ١٤٧٤م (انظر
 بروكلمان ج ٢ ص ٨٢) .
 (٧٤) توفي سنة ١٨٩هـ / ٨٠٤ - ٥٠م (بروكلمان ج ١ ص ١٧١ - ٣
 الملحق ج ١ ص ٢٩١) .
 (٧٥) انظر أدناه ص ٣٧٨ هامش ٢ .

الصريفي (٧٦) رجال كتب عشرة .

وكذا لابن الملقن .

وللمعين ابي بكر بن نُقْطَة تراجم الرواة الذين اتصلت
من طريقهم الكتب الستة وغيرها من الكتب والمساند ، وسماه
« التقييد » وذيل عليه التقيي الفاسي المكي . وكل منهما في مجلد .
ولشيخنا « تعجيل المنفعة بزوائد رجال الأئمة الاربعة في
مجلد . وسبقه الشمس الحسيني فجمع « التذكيرة في رجال
العشرة » ، واختصر « التهذيب » وحذف منه من ليس في الستة
وأضاف اليهم من في الموطأ ، والمُسْنَد لأحمد ، ومسند الشافعي ،
ومسند أبي حنيفة الحارثي (٧٧) .

الى غيرها مما يطول ذكره ويعسر حصره .

قال الخطيب في « جامعه » « ومن جملة ما يهتم به الطالب
سماع تواريخ الحديث ، وكلامهم في أحوال الرواة ، مثل كتب
ابن معين رواية الحسين بن حبان البغدادي (٧٨) ، وعباس
الدوري ، والمفضل الغلابي ، وتاريخ ابن ابي خيثمة ، وحبل
ابن اسحق (٧٩) ، وخليفة بن خياط ، ومحمد بن اسحق

(٧٦) الظاهر انه ابراهيم بن محمد المتوفى سنة ٦٤١هـ / ١٢٤٣م (ابن
رافع : المختصر المختار تاريخ علماء بغداد (ص ١٤ - ٦ بغداد ١٣٥٧ /
١٩٣٨) .

اما « الاربعة كتب » الاضافية فقد ذكرت في وسط هذه الصحيفة .
(٧٧) أي « للحارثي » ، « عبدالله بن محمد » المتوفى سنة ٣٤٠هـ /
٩٥٢م (انظر بروكلمان الملحق ج ١ ص ٢٨٦ ؛ عبد القادر : الجواهر المضية
ج ٢ ص ٢٨٩ فما بعد حيدر اباد ١٣٣٢) .
ان وصف كتاب الحسيني لم يؤخذ مباشرة من مقدمة « التعجيل »
بل من ابن حجر : الدرر ج ٤ ص ٦١ ؛ وعلى ما يذكر « الدرر » ربما كان
ابن كثير مصدر معلوماته ، غير ان هذه المعلومات لا توجد في ابن كثير
(البداية ج ١٤ ص ٣٠٧ فما بعد) .

(٧٨) توفي سنة ٢٣٢هـ / ٨٤٧م (تاريخ بغداد ج ٨ ص ٣٦) .
(٧٩) توفي سنة ٢٧٣ / ٨٨٦هـ (تاريخ بغداد ج ٨ ص ٢٨٦ فما
بعد) .

السراج^(٨٠) وابي حسان الزياتي^(٨١) ، وابي زُرْعَة الدمشقي ،
 وكتاب « الجَرَّح والتَّعْدِيل » لابن ابي حاتم قال ويربى على
 هذه كلها « تاريخ » البخاري . ثم ساق عن ابي العباس بن عُقْدَة
 قال « لو ان رجلاً كتب ثلاثين الف حديث لما استغنى عنه »^(٨٢) ، انتهى .

أو (مؤرخون اقتصروا) على أهل فن مخصوص ،
 كالمؤتلف والمختلف ، أو المتفق والمفترق ، أو
 الكنى ، أو الأنساب ، أو الألقاب ، أو المبهمات ، أو
 المهملات ، أو من عرف بأبيه ، أو أمه ، أو الاخوة والاخوات
 أو السابق ، أو اللاحق ، أو الوحدان ، أو من يروي عن أبيه
 عن جده ، أو عن شخص مخصوص ، كالرواة عن الزهري .
 وكذا من روى من التابعين عن عمرو بن شعيب^(٨٣) لعبد الغني
 بن سعيد ، ومن الصحابة عن التابعين كما تقدم^(٨٤) ، وعن مالك
 للدارقطني ، والخطيب وهو أحفظها ، وابن فيهر^(٨٥) ، وابي
 سعيد بن يونس ، وأبوي القاسم بن شعبان^(٨٦) وابن

-
- (٨٠) توفي سنة ٣١٧هـ/ ٩٢٩ - ٣٠م (تاريخ بغداد ج ١ ص ٢٤٨
 فما بعد) وقد ذكر تاريخه في « تاريخ بغداد » ج ١ ص ٢٥٠ سطر ١٢ .
 (٨١) الحسن بن عثمان المتوفى سنة ٢٤٢هـ/ ٨٥٦م (تاريخ بغداد
 ج ٧ ص ٣٥٦ فما بعد) . الفهرست ص ١٦٠ طبعة القاهرة = ص ١١٠
 طبعة فلوجل ، وهو يذكر انه توفي سنة ٢٤٣هـ/ ٨٥٧ - ٨م ، ويكثر « تاريخ
 بغداد » والمؤرخون القدماء الاقتباس منه كمصدر .
 (٨٢) انظر : ابن حجر . التهذيب ج ٩ ص ٤٨ .
 (٨٣) من علماء تابعي التابعين توفي سنة ١١٨هـ/ ٧٣٦م (البخاري .
 التاريخ ج ٤ قسم ١ ص ٢٣٧ ؛ ابن حجر : التهذيب ج ٨ ص ٤٨ فما
 بعد) ؛ انظر : النووي . ص ٤٧٦ طبعة وستنفلد .
 (٨٤) « الاعلان » ص ٩٣ أعلاه ص ٣٣٣ .
 (٨٥) الظاهر انه أبو الحسن علي بن الحسن بن محمد بن فيهر
 الفهري الذي ذكره السخاوي في « الجواهر والذرر » أدناه ص ٥١٢ .
 (٨٦) يذكر « الجواهر » شخصا اسمه أبو اسحق محمد بن القاسم
 ابن شعبان وقد توفي سنة ٣٥٥هـ/ ٩٦٦م أنظر ابن فرحون . الديباج ص
 ٢٣١ فما بعد (فاس) ١٣١٦ .

الطَحَّان^(٨٧) ، ولأبي القسم عيسى بن عبدالعزيز بن عيسى
 اللخمي^(٨٨) في « المسالك في أسماء أصحاب الامام مالك » في
 كراسة ، وللرشيد العطار^(٨٩) في « الأعلام » وعن البخاري ومسلم ،
 في تصنيفين للضياء .

٨ - المعاجم والشيخة :

أو ضده كشيوخ لشخص مخصوص ، ويسمى معجما ،
 وهو ما يكون على الحروف ، أو مشيخة وهو أعم من ذلك ، أو
 على البلدان وهو قليل بالنسبة الى الاولين . ثم تارة يكون هو الجامع
 لشيوخه ، وتارة غيره ، ولا استبعد زيادتهم على الألف . ولم أر في
 استيفائهم فائدة ، سيما وجلهم لم يترجم الشيوخ ، ككثيرين ممن
 جمع على الفنون ، مع استيفائي لجلهم في « فَتَحَ الْمُغِيث » .
 ومنهم السلفي له « مُعْجَمَ بَغْدَاد » و « مُعْجَمَ إِصْبَهَانَ »
 و « معجم السفر » .

وعياض .

وابو سعد بن السمعاني في « التحبير »^(٩٠) .
 ومن قبله أبوه أبو المظفر^(٩١) وأبو المواهب بن
 صَصْرِي^(٩٢) .

(٨٧) يحيى بن علي المتوفى سنة ٤١٦هـ/١٠٢٥ - ٦م (انظر
 بروكلمان . الملحق ج ١ ص ٥٧١) .

(٨٨) توفي سنة ٦٢٩هـ/١٢٣١ - ٢م (انظر بروكلمان ج ١ ص
 ٣٠٣) .

(٨٩) يحيى بن علي المتوفى سنة ٦٦٢هـ/١٢٦٤م (ابن كثير : البداية
 ج ١٣ ص ٢٤٣) .

(٩٠) انظر حاجي خليفة . كشف الظنون ج ٥ ص ٦٣٠ رقم ١٢٣٨٤
 طبعة فلوجل وقد يكون من الممكن نظريا « تحبير » بالحاء .

(٩١) أي جد السمعاني وهو منصور بن محمد المتوفى سنة ٤٨٩هـ/
 ١٠٩٦م (انظر السمعاني : انساب ص ٣٠٨) .

(٩٢) الحسن بن هبة الله المتوفى سنة ٥٨٦هـ/١١٩٠ - ١م (الذهبي .
 دول الاسلام ج ٢ ص ٧٣ ، حيدر اباد ١٣٦٤ - ٥) ، الا اذا كان المقصود
 شخصا آخر من هذه العائلة التي ظهر منها عدد من الشخصيات البارزة =

- وابن عساكر بل له « معجم النُسوان » أيضا .
- وابن النجار لبغداد خاصة ولغيرها .
- والحافظ عز الدين بن الحاجب الأميني (٩٣) .
- والمُنذري .
- والرشد العطار .
- وابن مسدي .
- والد مياطي .
- والقطب الحلبي .
- البِرْزالي .
- وأبو حيان .

٣٧٧ والذهبي في ثلاثة ، كبير ولطيف ومختصر ، وخرجه العلاء
علي بن ابراهيم بن داود بن العطار (٩٤) .
• ومعجم ابن حبيب (٩٥) ، وهو بخط الذهبي في المؤيدية (٩٦) .
• وابن العديم .
• والتقي بن رافع .
• والمجد اسمعيل الحنفي .

= في القرن السابع/الثالث عشر . اما ضبط لفظ اسم الاسرة فهو مأخوذ من
بروكلمان ج ٢ ص ٢٨ .
(٩٣) عمر بن الحاجب ، وقد نقل من معجمه ابن رافع في « مختصر
المختار » تاريخ علماء بغداد ص ١٢٠ ، ١٣٢ (بغداد ١٣٥٧/١٩٣٨) .
(٩٤) توفي سنة ٧٢٤هـ/١٣٢٤م (انظر بروكلمان ج ٢ ص ٨٥) ؛
وينبغي ان يصلح نص « الاعلان » الذي يقول ان علاء الدين نشر « معجم
الذهبي » على الشكل الذي اثبتناه ، انظر : ابن حجر : الدرر ج ٣ ص ٦ .
(٩٥) الحسن بن عمر المتوفى سنة ٧٧٩هـ/١٣٧٧م (انظر بروكلمان
ج ٢ ص ٣٦ فما بعد) ولما كان مدرسا لابن خطيب الناصرية ، لذلك كثيرا
ما كانت كتبه يقتبس منها ، وله ترجمة طويلة في « الدر المنتخب وتكملة
تاريخ حلب » .
(٩٦) لا تزال المؤيدية من اشهر اثار القاهرة ، وقد اكملت سنة
٨١٩هـ/١٤١٦ - ٧م انظر : السيوطي : حسن المحاضرة ج ٢ ص ١٩٤ فما
بعد (القاهرة ١٢٩٩) .

والجمال بن ظُهَيْرَة^(٩٧) ، تخريج الاقْفَهْسي .
 والبرهان الحلبي جمع شيخنا ، وابن فهد^(٩٨) ، وشيخنا
 نفسه ، وللتَنْوُخي^(٩٩) ، والقُبَّابي^(١) ، ومريم الأذْرُعِيَّة^(٢) ،
 وغيرهم . والجمال بن موسى للزَيْن أبي بكر المِراغِي^(٣) ، وابن
 فهدُ لنفسه ولأبيه ، ولابن المَرَّاغِي^(٤) ، وخلق ، والمصنف
 لنفسه وهو في ثلاث مجلدات ، ولرَشِيدِي^(٥) ، والشهاب
 العَقَبِي^(٦) ، والتقي الشُّمْنِي^(٧) وغيرهم . ومن القدماء في ذلك
 أبو يوسف يعقوب الفَسَوِي ، رتبهم علي البلدان التي دخلها .
 ثم الحافظ أبو يَعْلَى الموصلي^(٨) .

ثم أبو اسحق ابراهيم بن محمد بن حمزة الإِصْبَهَانِي^(٩) .

(٩٧) محمد بن عبدالله ٧٥١ - ٨١٧ هـ / ١٣٥١ - ١٤١٤ م (الضوء
 اللامع ج ٨ ص ٩٢ - ٥) .

(٩٨) انظر « الضوء اللامع » ج ١ ص ١٤٠ .

(٩٩) ابراهيم بن أحمد ٧٠٩ - ٨٠٠ هـ / ١٣٠٩ - ١٠ - ١٣٩٨ م
 (ابن حجر : الدرر ج ١ ص ١١ فما بعد) .

(١) عبدالرحمن بن عمر ٧٤٩ - ٨٣٨ هـ / ١٣٤٨ - ١٤٣٤ م (الضوء
 اللامع ج ٤ ص ١١٣ فما بعد) .

(٢) مريم بنت أحمد ٧١٩ - ٨٠٥ هـ / ١٣٠٩ - ١٤٠٢ م (الضوء اللامع
 ج ١٢ ص ١٢٤) .

(٣) أبو بكر بن الحسين توفي سنة ٨١٦ هـ / ١٤١٤ م (انظر بروكلمان
 ج ٢ ص ١٧٢) .

(٤) الظاهر انه محمد بن أبي بكر (اعلاه ص ٣٢٦ هامش ٧) كما
 يذكر « الضوء اللامع » ج ٧ ص ١٦٤ معجمه لابن فهد ؛ غير ان « الضوء
 اللامع » ج ٧ ص ١٦١ يقول ان اخاه ، الذي يحمل نفس اسمه ، كان معروفا
 باسم ابن المِراغِي . وتذكر مخطوطة ليدن « ابنا المِراغِي » .

(٥) محمد بن عبدالله ٧٦٧ - ٨٥٤ هـ / ١٣٦٦ - ١٤٥٠ م (الضوء
 اللامع ج ٨ ص ١٠١ فما بعد) .

(٦) أحمد بن محمد المتوفى سنة ٨٦١ هـ / ١٤٥٧ م (الضوء اللامع ج ٨
 ص ٢١٢ فما بعد) .

(٧) أحمد بن محمد ٨٠١ - ٨٧٢ هـ / ١٣٩٩ - ١٤٦٩ م (انظر
 بروكلمان ج ٢ ص ٨٢) .

(٨) الظاهر انه أحمد بن علي بن المثنى المتوفى سنة ٣٠٧ هـ / ٩١٩ -
 ٢٠ م (انظر بروكلمان . الملحق ج ١ ص ٢٥٨) .

(٩) توفي سنة ٣٥٣ هـ / ٩٦٤ م (أبو نعيم : تاريخ اصفهان ج ١ ص =

- ثم الطَّبَرَانِي فِي مَعْجَمِهِ الْأَوْسَطِ وَالصَّغِيرِ .
 وَأَبُو أَحْمَدَ بْنَ عَدِيِّ الْجُرْجَانِيِّ .
 وَأَبُو بَكْرٍ الْأَسْمَاعِيلِيِّ (١٠) .
 وَأَبُو الشَّيْخِ وَأَبُو أَحْمَدَ الْعَسَّالِ وَأَبُو بَكْرٍ بْنُ الْمُقَرِّي (١١)
 وَغَيْرُهُمْ مِنْ طَبَقَتِهِمْ .
 وَمِنْ بَعْدِهِمْ أَبُو نُعَيْمٍ الْأَصْبَهَانِيُّ .
 وَأَبُو الْحُسَيْنِ بْنُ جَمْعٍ (١٢) .
 وَأَبُو ذَرِّ الْهَرَوِيِّ (١٣) .

- = ١٩٩ فما بعد طبعة ديدرنج . ليدن ١٩٥١ - ٤ .
 (١٠) أحمد بن إبراهيم المتوفى سنة ٣٧١هـ / ٩٨١ - ٢م (انظر بروكلمان . الملحق ج ١ ص ٢٧٥) .
 (١١) محمد بن إبراهيم المتوفى سنة ٢٨١هـ / ٨٩٤م (انظر : بروكلمان . الملحق ج ١ ص ٢٧٢) وينبغي ان يكون قد عاش في القرن العاشر .
 (١٢) محمد بن أحمد المتوفى سنة ٤٠٢هـ / ١٠١١ - ٢م (انظر : بروكلمان . الملحق ج ١ ص ٢٥٩ : تاريخ بغداد ج ٢ ص ١٤ سطر ١٠) وقد اشار الى معجمه السمعاني في الانساب ص ٣١٥ ب ، ٥٢١ ، O. Lofgren ، المصدر الآنف (أعلاه . القسم الاول ص ٥٠ هامش ٢) ج ٢ ص ١٦٤ . ويذكر بروكلمان ولوفجرين وياقوت : معجم البلدان ج ٣ ص ٤٣٤ ، ٤٤٠ طبعة وستنفلد ، « جميع » . ثم ان الحسن بن يوسف الحلبي (في الطوسي : الفهرس ص ٢٤٣ طبعة سپرنجر Sprenger كلكتا ١٨٥٤) يذكر شخصا اسمه عمره بن جميع الأزدي (محركا لفظه) . اما الطبيب المشهور في القرن الثاني عشر فيسميه بروكلمان . الملحق ج ١ ص ٨٩٢ « جميع » (بضم الجيم وفتح الميم وسكون الياء) جميع (بتشديد الياء) ديلافيدا G. L. Della Vida. Elenco dei Manacritti Arabi islamici della Bibbiotheca Vaticana No. 308 C Citta del, Vaticano 1935 Studi e testi 67.
 غير ان شعرا لابن المنجم اورده ابن ابي اصيبعة ج ٢ ص ١١٤ طبعة مولر ، يبين بوضوح انه ابن جامع . وهذا الاسم له نفس معنى « جماعه » ، والافضل ان نقول ان اسمه « جامع » ؛ ألا اذا ثبت وجود « جامع » و « جميع » (بضم الجيم وفتح الميم وسكون الياء) و « جميع » (بتشديد الياء) .
 (١٣) عبد بن أحمد المتوفى سنة ٤٣٤هـ / ١٠٤٣م (تاريخ بغداد ج ١١ ص ١٤١) ، أنظر J. Fuck in ZDMG XCII 72 ff

- وأبو علي بن شاذان (١٤).
- وأبو الحسين بن المهتدي بالله (١٥).
- وأبو عبدالله القضاعي .

(٩) كتب عن المسمومون باسم خاص :

- أو المسمومون باسم خاص كمن اسمه عطاء للطبراني (١٦) .
- أو عبدالمؤمن للديماطي .
- أو عوض وسماء مؤلفه « عوض شفاء المرض فيمن سمي بعوض » .
- أو أبو الفضل احمد لشيخنا في آخرين .

(١٠) المعمرون والشبان :

- ٣٧٩ أو علي المعمرين في الجاهلية وصدر الاسلام ، وهم غير واحد من الاخباريين ، أو في الاسلام كالذهبي ، في كراسة . وشيخنا .

-
- (١٤) الحسن بن أحمد المتوفى سنة ٤٢٦هـ / ١٠٣٤م (ابن الجوزي : المنتظم ج ٨ ص ٨٦ فما بعد) .
 - (١٥) محمد بن علي وهو من مصادر الخطيب البغدادي (انظر : تاريخ بغداد ج ٣ ص ٨ ، ٢٣٥ ، ويظهر انه كان لا يزال حيا في سنة ٤٦٥هـ / ١٠٧٢ - ٣م (ابن الجوزي المنتظم ج ٨ ص ٢٨٢ ، انظر أيضا ج ٨ ص ١٧١ ، ١٩٠ ، ٢٤٦ : السمعاني انساب ص ٣٥١ ب .
 - (١٦) كل من هذه الكتب يبحث في مؤلفه ، ما عدا كتاب الطبراني اما كتاب عوض فقد الفه عوض بن نصر المتوفى سنة ٧٤٧هـ / ١٣٤٧م الذي قال له احد تلامذته ان اسم « عوض » غير مذكور في القرآن (وهذا غير صحيح) وانه لا يوجد أي علم آخر له هذا الاسم . انظر : ابن حجر : الدرر ج ٣ ص ١٩٩ فما بعد .
 - ولعل السخاوي ذكر لغويين قدماء لهم مثل هذه الكتب : انظر : ابن الجراح « من اسمه عمرو من الشعراء الجاهليين والاسلاميين » (انظر بروكلمان : الملحق ج ١ ص ٢٢٥

Bräu ' in Sitzungsberichte, Akademie der Wissenschaften Vienna ' Philhist. K I CC III 4 1927.

أو على الشبان كابن عساكر في جزء (كتب عن اشخاص في وقت مخصوص) .

أو على وقت مخصوص « كعنُون أو أعوان النصر في أعيان العصر » للمصالح الصفدي ، ست مجلدات .
« ومجاني الهَصْر في أعيان العصر » لابي حيان ، بل له النضار في المسلاة عن ابنة نضار ، مفيد ، وهو شبه « الرحلة » (١٧) .

« وذهبية القصر في أعيان العصر » للشهاب بن فضل الله (١٨) .

والتقى المقرئ في « العقود الفريدة » في مجلدين « والد رر الكامنة في اعيان الماية الثامنة » لشيخنا .
« والضوء اللامع لأهل القرن التاسع » لكتابه .

ونحوه من جمع على دولة مخصوصة « كالروضتين في أخبار الدولتين » لابي شامة ، « والذيل » عليه له ، وهما مشتملان على الحوادث أيضاً . وللسان الدين بن الخطيب « طرفة العصر في دولة بني نصر » ثلاث مجلدات و « رقم الحلل في نظم الدول » ارجوزة .

ولابي بكر بن عبدالله بن آيبك الدواداري (١٩) .

(١٧) ذكر أبو حيان رحلاته في « النضار » غير ان الاشارة هنا الى « رحلة ابن رشيد » انظر « الاعلان » ص ١٦٢ أدناه ص ٤٣٧ . انظر أيضا أدناه ص ٥٠٦ فما بعد اما « المجاني » فقد اقتبس منها ابن حجر : الدرر ج ٢ ص ٤١١ فما بعد ، ج ٣ ص ٢٠٩ ، ٤٤٠ فما بعد .

(١٨) نقل منه مثلا : ابن حجر في « الدرر » ج ١ ص ٧١ ، ٢٥٩ ، ٣٤٦ ، ٤٧٥ ، ٥٣١ فما بعد . ج ٢ ص ٤٠ ، ٤٥ ، ١٠٥ فما بعد . وكذلك على ما يظهر في معظم الحالات التي اقتبس فيها من ابن فضل الله دون ذكر اسم الكتاب .

(١٩) بروكلمان . الملحق ج ٢ ص ٤٤ . وقد بدأ كتابه « كنز الدرر » في سنة ١٣٠٩/٧٠٩م ؛ اما قبل ذلك فقد الف في « الادب » مختارات (مصورة القاهرة) . تاريخ ٢٥٧٨ ج ١ ص ٢٤٧ .

« النُكْتُ المُلُوكِيَّةُ الى الدولة التركية » في مجلد بخطه في
الكتب الفَهْدِيَّة .

وللبدر حسن بن عمر بن حبيب « دُرَّةُ الأَسْلَافِ في دولة
الأتراك » سجع كله . وذيل عليه ولده طاهر (٢٠) .

وللمقريري « السلوك في اربع مجلدات ، اقتصر فيه على من
ملك مصر بعد زوال الدولة الفاطمية وانقراضها من الملوك الاكراد
الايبوية ، والسلاطين المماليك التركية والجركسية ، وما وقع في
أيامهم من الحوادث بالاختصار ، ويذكر في كل سنة ما شاء الله من
الوفيات . وانتهى الى سنة وفاته . وذيلت عليه في « التيسر المسبوك »
وكذا ذيل عليه غير واحد من المهملين ممن لا يوثق بهم ولا يعتمد
عليهم .

(١٢) تراجم الافراد :

أو اقتصر على افراد شخص مخصوص وقد عقدت آخر
« الجَوَاهِرِ والدُرَرِ » لذلك خاتمة لم اسبق اليها اشتملت على من
افرد السيرة النبوية ، وغير نبينا صلى الله عليه وسلم من الانبياء عليهم
الصلاة والسلام ، ومن الصحابة رضي الله عنهم ، ومن الخلفاء ،
ومن الائمة المتبوعين ، ومن الملوك ، ومن غيرهم من العلماء ،
والحفاظ ، والمحدثين ، والزهاد ، والشعراء ، فليراجع من ثم (٢١) .
ومن التصانيف ولي في ذلك .

لاصحاب الكتب الستة عند ختم كل منهم .

(٢٠) توفي سنة ٨٠٨هـ/١٤٠٦م (الضوء اللامع (ج ٤ ص ٣ - ٥)
حيث يذكر ان اسم ابيه « الحسين » . وتذكر ملاحظة في هامش سنة ٧٧٨
من مخطوطة البودليان Or. marsh 319 (نسخة من ؟) نسخة بخط يد
طاهر . اما ذيله فقد نقل منه ابن خطيب الناصرية .
(٢١) مخطوطة باريس ar. 2105 ص ٢٩٢ ب - ٢٩٨ أ ؛ وقد يكون
من المفيد أيضا ان نورد ههنا ، غير ان السخاوي يذهب الى حد كبير الى اقليم
معروف انظر النص العربي ص ٥٠٧ - ٥٢٧ أدناه .

ولابن هشام عند ختم سيرته .
وكذا لابن سيد الناس ايضاً .
ولليهيقي عند « ختم الدلائل » .
ولعياض عند « ختم الشفاء » .
وللنووي ، وهي حافلة .
وللعصدي (٢٢) .

ولابن هشام النحوي (٢٣) .

ولشيخنا ، وهي في مجلدين أو مجلد ، نفيسة جداً ، والخاتمة
المشار اليها في آخرين ، بل افردت في ابن عَرَبِيّ مجلداً (٢٤)
وحاصله في كراسة ، وغير ذلك . كل هذا سوى تصانيفي في هذا
السييل مما اشترت اليها مفرقة .

« كالتبصر المسبوك في الذيل على السلوك » المشتمل على
الوقيات والحوادث من سنة خمس واربعين وثمانمائة (١٤٤١-١٢)
الى آخر الوقت ، في مجلدات و « وجيز الكلام في الذيل على
دُوك الاسلام » اشتمل عليهما ، باختصار جداً ، الا في السنين
المتأخرة وهو من سنة خمس وأربعين وسبعمائة (١٤٤٤ - ٥٥)
الى الآن في مجلد أو اثنين .

« والذيل على القراء » لابن الجزري .
« وعلى قضاة مصر » لشيخنا كل منهما في مجلد .
« والضوء اللامع لاهل القرن التاسع » في خمس
مجلدات .

« والشفاء من الألم في وقفات هذين القرنين الاخيرين
من العرب والعجم » .

(٢٢) لعله عبدالرحمن بن أحمد الايجي المتوفى سنة ٧٥٦هـ/١٣٥٥م
(انظر بروكلمان ج ٢ ص ٢٠٨ فما بعد ؟)
(٢٣) عبدالله بن يوسف المتوفى سنة ٧٦١هـ/١٣٦٠م (انظر
بروكلمان ج ٢ ص ٢٣ - ٥) .
(٢٤) أنظر أعلاه ص ٣٥٦ هامش ٧ .

« ومعجم من حَمَلَتْ عنه » في ثلاث مجلدات ضخمة .
وجملة كالكنى والالقب كل منهما في مجلد .
وارجو من الله تعالى خاتمة خير واصلاح فساد القلب .

(١٣) التواريخ المحلية : (٢٥)

أو على أهل بلد مخصوص وقد رتبت من علمته صنف في
٣٨٢ ذلك على ترتيب حروف المعجم في البلاد .

(٢٥) لم يكن السخاوي أول من ذكر قائمة بالتواريخ المحلية ، غير ان هذه لم يعلمها احد تقريبا قبل القرن السادس الهجري/الثاني عشر الميلادي ، ولو كان بالامكان ان يعملها علماء القرن الحادي عشر من امثال ابن حزم ليظهروا كيف ان قليلا منها كان موجودا . انظر رسالة ابن حزم في المقرئ : نفح الطيب ج ٢ ص ١٠٨ - ٢١ طبعة دوزي Dozy وآخرين (ليدن ١٨٥٥ - ٦١) . كما ان البيهقي يذكر في « تاريخ بيهق » ص ٢٠ فما بعد (طهران ١٣١٧) بعض التواريخ المحلية . وقد اورد ابن الفوطي قائمة بتواريخ محلية في احد كتبه التاريخية (انظر : ابن حجر . الدرر ج ٢ ص ٣٦٥) ؛ وكذلك اورد السبكي قائمة في مقدمة كتابه « الطبقات الصغرى » (مخطوطة البودليان Or. Marsh 428) وكذلك ابن حجر في كتابه « المعجم المفهرس » مخطوطة القاهرة . مصطلح الحديث ٨٢ ص ١٥٢ - ٦) .

اما قائمة التواريخ المحلية التي اورها ابن الخطيب في مقدمة « الاحاطة » ج ١ ص ٥ - ٧ (القاهرة ١٣١٩) فقد كانت المصدر الرئيس للسخاوي عن التواريخ المحلية لغربي العالم الاسلامي . واشمل قائمة قبل السخاوي ، وهي التي اعتمد عليها الى حد كبير هي التي اورها الصفدي في « الوافي » ج ١ ص ٤٧ - ٩ طبعة ريتز أنظر الترجمة التي قام بها

E. Amar. Prolegomenes a L'etude des historiens arabes Par Khalil 16n Aibak as-Safadi in JA 'X' 17, 251-308 ' 465-531 (1911) X 18, 5-48 (1911) X 19, 243-97 (1912) CF. also Ritter in Oriens III, 70 ff. 1950).

ولعله لا توجد قائمة أكثر تفصيلا وأحسن تنظيما مما فعله السخاوي ، بما في ذلك ما فعله حاجي خليفة المتأخر في « كشف الظنون » ج ٢ ص ١٠٦ فما بعد والذي قدم في بعض النواحي معلومات أوفر ، ولكنه في نواحي اخر كانت معلوماته أقل بكثير من معلومات السخاوي . وبالرغم من ذلك فان قائمة السخاوي بعيدة عن الكمال ؛ وكان بإمكان السخاوي توسيعها لو اتعب نفسه وفحص بدقة المصادر التي كانت في متناوله ؛ بل انه حذف ذكر بعض الكتب التي اشار اليها في « الضوء اللامع » غير انه يجدر ملاحظة ان السخاوي نفسه لم يعتبر قائمته كاملة منجزة . أنظر أعلاه ص ١٩٦ فما بعد .

كَأَبِي وَرْدٍ لَابِي الْمُظْفَرِ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ
مُحَمَّدَ بْنِ إِسْحَاقَ الْأَبِي وَرْدِي الْأَدِيبِ (٢٦) فِي كِتَابِ لَطِيفِ (٢٧)
سَمَاءِ « (نَزْهَةٌ ؟) الْحَفَاطِ » وَضَمَّ إِلَيْهَا نَسَاءً وَكُوفَنَ
وَعَزَّازِيَّانَ وَغَيْرَهَا مِنْ أَمَهَاتِ تِلْكَ النَّاحِيَةِ . قَالَ ابْنُ الْعَدِيمِ وَلَعَلَّهُ
الْمُشَارَ إِلَيْهِ فِي خُرَّاسَانَ .

و (أَذْرَبِيْجَان) لِابْنِ أَبِي الْهَيْجَاءِ الرَّوَادِ (٢٨) .

و (أَرَان) لِلْبَرْدَعِيِّ (٢٩) .

و (أَرْبَل) لِابِي الْبَرَكَاتِ الْمُبَارَكِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ الْمُبَارَكِ بْنِ
مُوهَبِ بْنِ الْمُسْتَوْفِيِّ (٣٠) ، وَهُوَ بِخَطِّهِ فِي خَمْسِ مَجْلَدَاتٍ
وَكَثَرَتْ مِنْ فِيهِ مِنْ أَدْبَاءٍ وَمُلُوكٍ ، وَاخْتَصَرَهُ سَلِيمَانُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ

(٢٦) تَوَفَّى سَنَةَ ٥٠٧ هـ / ١١١٣ م (انْظُرْ بَرُوكْلَمَانَ ج ١ ص ٢٥٣) .
يَاقُوتُ : ارْشَادُ ج ١٧ ص ٢٥٣ (طَبْعَةُ الْقَاهِرَةِ وَهِيَ تَخْتَلِفُ عَنْ « التَّارِيخِ »
مِنْ حَيْثُ أَنَّ فِيهَا « كِتَابَ نَزْهَةِ الْحَافِظِ » . وَفِي نَسْخَةِ السَّخَاوِيِّ « بَهْرَةٌ »
وَقَدْ تَحَرَّفَتْ فِي بَرُوكْلَمَانَ إِلَى « بَهْجَةٍ » « بَهْرَةٍ » « بَهْرَةٍ » (بَضْمُ الْبَاءِ) وَهِيَ
الْإِشْكَالُ الْمُحْتَمَلَةُ .

(٢٧) وَقَدْ تَكُونُ بِمَعْنَى « صَغِيرٍ وَغَيْرِ سَمِيكٍ » ؟ وَيَصِفُ السَّمْعَانِيُّ :
انْسَابُ ص ٥٥٩ أَلِ الْكِتَابِ بَانَهُ وَرَقَةً وَاحِدَةً .

(٢٨) يَذْكُرُ مَنُورْسَكِيُّ

V. Minorsky. Hudud al A'lam 395 f (Oxford-London 1937).

سِلْسِلَةُ جِبِ التِّذْكَارِيَةِ . السِّلْسِلَةُ الْجَدِيدَةُ ١١ ، أَنَّ هَذَا الْمُؤَلِّفَ هُوَ نَفْسُهُ
أَبُو الْهَيْجَاءِ بْنِ رَوَادٍ الَّذِي عَاشَ فِي أَوَاسِطِ الْقَرْنِ الرَّابِعِ الْهَجْرِيِّ / الْعَاشِرِ
الْمِيلَادِيِّ .

(٢٩) أَنَّ هَذَا الْمُؤَلِّفَ الْمَذْكُورَ أَيْضًا فِي « الْوَاقِي » لَمْ تَعْرِفْ هَوِيَّتَهُ بَعْدَ ،
أَمَّا نَسْبَتُهُ الْمَكْتُوبَةُ هُنَا فَلَيْسَتْ مُؤَكَّدَةً .

(٣٠) تَوَفَّى سَنَةَ ٦٣٧ هـ / ١٢٣٩ م (انْظُرْ : بَرُوكْلَمَانَ . الْمُلْحَقُ ج ١
ص ٤٩٦) وَقَدْ نَقَلَ مِنْ تَارِيخِهِ يَاقُوتُ أَيْضًا انْظُرْ

F. J. Heer. Die Historischen und Geographischen Quellen in
Jaquet's Geographischen Wörterbuch 36 (Strassburg 1898).

كَمَا ذَكَرَهُ أَبُو شَامَةَ فِي الرُّوسْتَيْنِ ج ٢ ص ١٥ (بَارِيسُ ١٨٩٨ - ١٩٠٢)
Recueil des historiens des Croisades Historiens q 5.

الْصَفْدِيُّ : الْوَاقِي ج ١ ص ٢٨٦ طَبْعَةُ رِيْتَرِ ، وَمَخْطُوطَةُ الْبُودْلِيَّانِ
Or. Seld. Orch. A. 20. ص ١٢١ أ (تَرْجُمَةُ سَلِيمَانَ بْنِ بَنِيَامَانَ) . الْقَاضِي
شَهَبُ « الْكَوَاكِبِ الدَّرِيَّةِ » مَصُورَةُ الْقَاهِرَةِ . تَارِيخُ ١٢٢٧ ص ٢٥ ،
وَمَصْدَرُهُ أَبُو شَامَةَ .

أبي الحسن الزنجاني المكي .

و (أَسْتَرَابَاذ) لأبي سعد عبدالرحمن بن محمد بن

محمد بن عبدالله بن ادريس الإدريسي^(٣١) الأستراباذي .

ولأبي القسم حمزة بن يوسف السهمي تكملة تاريخها^(٣٢) .

٣٨٣

و (اسكندرية) لأبي المظفر منصور بن سليم^(٣٣) في اربع

مجلدات .

ولأبي الفضائل^(٣٤) (؟) . وجمع فضائلها ابو علي الحسن بن

عمر بن الحسن الصبّاغ^(٣٥) .

(٣١) توفي سنة ٤٠٥هـ/١٠١٥م (انظر بروكلمان . الملحق ج ١

ص ٢١٠ ، Storey. Persian Literature II 371

السمعاني . انساب ص ٢٢ ب ؛ اما « تاريخ استراباد » فقد ذكره
السمعاني : الانساب ص ٣٠ أ ونقل منه في ص ٤٩٨ أ اما « تاريخ بغداد »
ج ١٠ ص ٣٠٢ فما بعد ، ابن الجوزي : المنتظم ج ١٢ ص ٢٧٣ فتذكر فقط
« تاريخ سمرقند » ؛ وقد استعمل هذا الكتاب كثيرا السمعاني ، ويبدو
انه هو المقصود حيثما ذكر السمعاني المؤلف واغفل ذكر عنوان الكتاب
الذي يقتبس منه ، مثلا انساب ص ٥٥ أ - ب ، ٦٥ أ - ب ، ٩٢ أ ، ١٠٩ أ ،
١٣٨ أ ، ١٨٩ ب ، ٢٤٩ أ ، ٢٦١ ب ، ٢٨٦ أ ، ٢٩٦ ب ، ٣٢٩ ب ،
٤٠٣ ب ، ٤٢٢ ب ، ٤٤٣ ب ، ٤٥٦ أ ، ٤٧٠ ب ، ٤٧٤ أ ، ٤٨٠ ب ،
٤٨٧ أ ، ٥٤٦ أ ، ٥٩٩ أ ، ٦٠٠ ب أنظر أيضا Heer المصدر السابق
ص ٤٠ .

(٣٢) طبعة كتابه « تاريخ جرجان » ص ٤٦٦ فما بعد (حيدر اباد

١٣٦٩/١٩٥٠) .

(٣٣) توفي سنة ٦٧٣هـ/١٢٧٥م (انظر بروكلمان . الملحق ج ١ ص

٥٧٣ فما بعد) ابن رافع : المنتخب المختار ، تاريخ بغداد ص ٢٢٩ - ٣١ ،

بغداد ١٣٥١ - ١٩٣٢ - ١٣٥٨ .

(٣٤) ؟ ابو [٠٠٠] في فضائل

(٣٥) عاش في النصف الاول من القرن الخامس الهجري/الحادي عشر

الميلادي ، على ما يستدل من سلسلة الرواة في أول كتاب « فضائل
الاسكندرية » مخطوطة القاهرة تاريخ ١٤٨٥ ؛ وهو يدعى فيه أبو الحسن
علي بن عمر بن [؟] الحسن بن ابي اسحق الفقيه المعروف بابن الصبّاغ .
اما تأليف الكتاب الذي في القاهرة والذي يرجع الى النصف الاول من القرن
الرابع الهجري/العاشر الميلادي ، فيتطلب الدراسة .

ويذكر ابن حجر في « المعجم المفهرس » مخطوط القاهرة ، مصطلح

الحديث ٨٢ ص ١٥٧ و ٣٦٩ : أبو علي الحسن . بن الصبّاغ .

ولمحمد بن قاسم بن محمد النُوَيْرِي السِكنَدري
 المالكي^(٣٦) « صفةُ الكائنةِ العُظمى التي وقعت للفرنج
 في أول سنة (سبع وستين وسبعمائة / ١٣٦٥م) حين ملكوها
 ونهبوا اموالها واسروا نساءها ورجالها ، في ثلاث مجلدات . ولكنه
 استطرد فيها من شيء الى شيء فانه ابتدأه بصفة فتحها واستمر ،
 بحيث كانت الواقعة في جانب ما ذكر كالشامة .

و (إشبيلية) لابي بكر محمد بن عبدالله بن ابراهيم بن
 قسوم الاشيلي^(٣٧) « مجالس الابرار في مُعاملة الخيار » ، يشتمل
 على أخبار صلاحها .

و (إصفهان) لابي عبدالله حمزة بن الحسين المؤدّب^(٣٨) .
 ولابي بكر أحمد بن موسى بن مرّ دويه^(٣٩) .

(٣٦) ان سنة وفاته غير معروفة ؛ اما وصف ابن حجر لكتاب
 (الدرر ج ٤ ص ١٤٢ ، انظر بروكلمان . الملحق ج ٢ ص ٣٤) فقد اخذه
 من السخاوي ، وهو أدق وصف . ومن سوء الحظ اني لم تتح لي فرصة
 دراسة كل الكتاب ، فلم ادرس الا بعضه .

(٣٧) توفي سنة ٦٣٩هـ / ١٢٤٢م (انظر Pons Boigus, Ensayo 286
 ابن الابار ص ٧٥٣ رقم ٢١٤٢ (اضافات) طبع كوديرا
 Codera. Madrid 1886—9 (Bibliotheca Arabico - Hispana 6)

اما بروكلمان . الملحق ج ١ ص ٧٣٢ فيربط مؤلف هذا الكتاب بالفقيه
 المشهور ابن العربي الاشيلي .

(٣٨) المؤلف المشهور في القرن الرابع الهجري / العاشر الميلادي (انظر
 بروكلمان ج ١ ص ١٤٥) ويشير حمزه نفسه في تاريخ سني ملوك الارض
 والانبياء ج ١ ص ١٨٧ طبعة جوتولد . سنت بطرسبورغ - ليبزج ١٨٤٤
 - ٨) الى كتابه « تاريخ اصفهان » ، وبالإضافة الى المقتطفات من « تاريخ
 اصفهان » المذكورة في بروكلمان . الملحق ج ١ ص ٢٢٢ . فان هذا الكتاب
 يقتبس منه أيضا مفضل بن سعد المافروخي في « كتاب محاسن اصفهان »
 (طهران ١٣١٢ / ١٩٣٣) والرافعي في « تاريخ قزوین » مصورة القاهرة .
 تاريخ ٢٦٤٨ ص ٤٧١ .
 (٣٩) ٣٢٣ - ٤١٠هـ / ٩٣٥ - ١٠١٩ - ٢٠م أو ٤١٦ / ١٠٢٥ - ٦م =

ولابي زكريا يحيى بن ابي عمر وعبدالوهاب بن الحافظ ابي
عبدالله محمد بن اسحق بن محمد بن يحيى بن مندة هو ٣٨٤
وجده (٤٠) .

وابي الشيخ ابن حيان .
وابي نعيم احمد بن عبدالله وهو اجمعها على الحروف في
مجلدين .

ولابي بكر محمد بن ابي علي احمد بن عبدالرحمن
المعدل (٤١) .
و (أشبوثة) لابن ادريس (٤٢) .

= انظر

E. Mittwoch in Mitteilungen des Seminars für or. Sprachen Westas.
Studien XII 116 (1909)

بروكلمان . الملحق ج ١ ص ٤١١ ؛ وكتابه « تاريخ اصفهان » استعمله بكثرة
السمعاني في « الانساب » مثلا ص ٣٨ ، أ ، ١٢٦ ، أ ، ١٣٢ ، ب ، ٢٧٩ ، أ ،
٣٠٧ ، ب ، ٣١٥ ، أ ، ٣٢٤ ، ب ، ٣٧٤ ، أ ، ٣٩٠ ، ب ، ٤١٣ ، ب ، ٤٣٣ ، أ ،
٤٨٨ ، ب ، ٥٤٢ ، أ ، ٥٨٧ ، أ . انظر أيضا : ياقوت معجم البلدان ،
F. J. Heer, O. P. Cit. 57

(٤٠) ان كتاب ابي زكريا اقتبس منه مثلا : القفطي : انباء الرواة
مصورة القاهرة . تاريخ ٢٥٧٩ ج ٢ ص ٣٤ . السمعاني : الانساب ، مثلا
ص ٦٠ ، أ ، ٦٤ ، أ ، ٣٨٩ ، أ ، ٤٧٧ ، أ ، ٥٣٦ ، أ ؛ ياقوت . معجم البلدان .
انظر F. J. Heer المصدر السابق ص ٣٧ ، وهو يشك في وجود كتاب
ابي عبدالله . ابن خلكان ج ٣ ص ١٤٥ ترجمة دي سلان ، اما « تاريخ »
ابي عبدالله فقد اقتبس منه السمعاني في « الانساب ص ١٧٥ ب » .
(٤١) « كتاب فلائد الشرف في مفاخر اصفهان واخبارها » لعلي بن
حمزة الاصفهاني . انظر ياقوت . ارشاد ج ١٢ ص ٢٠٤ (طبعة القاهرة =
ج ٥ ص ٢٠١ طبعة مرجليوث) وهو احد الكتب التي لم يذكرها السخاوي ،
ولعل عدم ذكره لها لانها لم تبحث في المحدثين ولذلك لم ينتبه لها السخاوي
ومصادره ، غير انه ما كان ينبغي له ان يغفل « تاريخ اصفهان » للفيروز ابادي
انظر : الضوء اللامع ج ١٠ ص ٨٢ سطر ١٨ .

(٤٢) من الصعب ان يقرن بمؤلف تواريخ استرابطاد وسمرقند ،
ولكن من المؤكد ان يقرن بمؤلف تاريخ شقوره أدناه ص ٣٩٣ ، والواقع ان
Pons Boigus, Ensayo 395 لم يعرف هذا المؤلف الا من « الاحاطة »
ان الطبعة المشوهة المليئة بالاغلاط من كتاب الاحاطة تذكر تاريخ Estepoua =

و (إفريقية) لابراهيم بن القسم بن المرقيق القيرواني
الكتاب^(٤٣) في عدة مجلدات .

ومحمد بن يوسف الوراق^(٤٤) .

وابن الدبّاغ الانصاري^(٤٥) وكان في المائة السابعة من
طبقة المنذري .

ولابي العرب محمد بن احمد بن تميم التميمي القيرواني
الحافظ ، طبقات اهلها .

وعمل ابو بكر المالكي ، علماءها ، وكذا افراد عبادها^(٤٦) .

و (الاندلس) لأبي غالب الغرناطي^(٤٨) .

ولابي عبدالله الحميدي^(٤٩) وسماه « جذوة » ٣٨٥

= لابي بكر محمد « بن ادريس » يبدو ان مؤلفه (المتوفى سنة ٧٠٧هـ /
Pons Boigus, Ensayo 36 لم يكن يسمى « ابن ادريس » أنظر
(٤٣) وقد اقتبس من هذا الكتاب أيضا ابن حجر في « رفع الاصر »
مخطوطة باريس ar 2149 ص ٤٠ ب .

(٤٤) توفي سنة ٣٦٣هـ / ٩٧٣ - ٤م (انظر بروكلمان . الملحق ج ١
ص ٢٣٣) ان كتب التراجم (الضبي : بغية الملتبس ص ١٣١ مدريد ١٨٨٥
3 Bibliotheca Arabico - Hispana ، المقرئ . نفح الطيب ج ٢ ص ١١٣
طبعة دوزي وآخرين . ليدن ١٨٥٥ - ٦١) تذكر كتبنا عن مختلف مدن
المغرب فيها هذا المؤلف ؛ ولعلها هي المقصودة هنا ، ولكن انظر
Pons Boigus (Ensayo 80 f)

(٤٥) يظهر انه نفس مؤلف « تاريخ القيروان » أي أبو زيد عبدالرحمن
ابن محمد رغم ان هذا توفي بعد المنذري بنصف قرن تقريبا .

(٤٦) « تاريخ الافارقة » أو « افريقية » لمحمد بن الحارث (انظر
أعلاه ص ٣٤٤ هامش ٤) ، بروكلمان . الملحق ج ١ ص ٢٣٢ ، وقد
تجاهله السخاوي ولكن اقتبس منه أيضا عياض في « المدارك » مخطوطة
القاهرة . تاريخ ٢٢٩ ص ١٦٣ ب ، ١٦٧ أ .

(٤٧) عن قائمة ابن سعيد في مؤرخي الاندلس . انظر : المقرئ .
نفح الطيب ج ٢ ص ١٢٢ - ٤ طبعة دوزي ليدن ١٨٥٥ - ٦١) .

(٤٨) قد يكون هو نفس ابن غالب الذي اقتبس المقرئ من كتابه
« فرحة الانفس في اخبار اهل الاندلس » والذي قيل ان اسمه محمد بن
ايوب الغرناطي (المقرئ . نفح الطيب ج ٢ ص ١٠٤ ، ٢٧٦ ، ٤١٧) .

(٤٩) محمد بن فتوح المتوفى سنة ٤٨٨هـ / ١٠٩٥م (انظر بروكلمان
ج ١ ص ٣٢٨) .

المُقْتَبِس .

ولابي الوليد بن الفرّاضي « الاحتفال في تراجم الرجال »
يعني من اهله والواردين عليه ابتداءً من أول المائة الثانية الى آخر
الاربعمائة .

وذيله لابن بَشْكُوَال المسمى « بالصلة » ثم لابي جعفر
بن الزبير^(٥٠) « والتكملة » لابي عبدالله محمد بن الأبار القُضَاعِي
الآنْدَلَسِي ثم « الذيل » « والتكملة » لكتابي « الموصل »
« والصلة » لقاضي الجماعة ابي عبدالله محمد بن محمد بن
عبد الملك الانصاري المُرَاكشي^(٥١) وهو حافل في مجلدات^(٥٢)
ولابي مروان حيان بن خلف بن حسين بن حيان الاندلسي^(٥٣) ،
وهو في تصنيفين اكبرهما يسمى « المبين » في ستين مجلداً والآخر
« الْمُقْتَبِس » في عشر مجلدات .

ولابي عمر بن عات^(٥٤) « ريجانة التنفّس في علماء
الآنْدَلُس » .

ولابي عامر محمد بن أحمد بن عامر البلّوي
(الطرطوسي)^(٥٥) : « دُرَر القلائد وغرر الفوائد في أخبار

(٥٠) أحمد بن ابراهيم المتوفى سنة ٧٠٧هـ / ١٣٠٧م - ٨ أو سنة
٧٠٨هـ (ابن حجر : الدرر ج ١ ص ٨٤ فما بعد) .

(٥١) القرن السابع الهجري أي الثالث عشر الميلادي (انظر
Pons Boigus - Ensayo 414 بروكلمان . الملحق ج ١ ص ٥٨٠) .
(٥٢) النص الصحيح في مخطوطة ليدن .

(٥٣) توفي سنة ٤٦٩هـ / ١٠٧٦م (انظر بروكلمان ج ١ ص ٣٣٨)
ويذكر « الاعلان » أبو سرور ، وهو خطأ وصحيحه « أبو مروان » ؛ اما
« المبين » فيقول بروكلمان انه مذكور في الاماكن الاخرى « المتين » (انظر
أيضا الصفدي : الوافي ج ١ ص ٤٩ طبعة ريتز) .

(٥٤) أحمد بن هارون المتوفى سنة ٦٠٩هـ / ١٢١٢م انظر :

E. Levi Provencal. La Peninsula Iberique 16 5 fn 3 Leiden 1938

(٥٥) توفي سنة ٥٥٩هـ / ١١٦٤م (انظر ، Pons Boigus, Ensayo 226

بروكلمان ج ١ ص ٤٩٩ .

الأندلس و أمرائها وطبقات علمائها وشعرائها .

وابو حيان زنادقتها (٩) .

وجمع ابو عبدالله بن حارث في الاندلسيين .

وأول من تملك الاندلس من الايوبيين المروانيين عبدالرحمن

ابن معاوية بن هشام بن عبدالملك بن مروان بن الحكم بن ابي

العاص الاموي المرواني ، فأقام ثلاثاً وثلاثين سنة ، وأقام بعده ابنه

هشام ، واستمر الملك في اولاده الى رأس الاربعمئة (٥٦) .

و (باب الابواب) لمسوس (٩٩) الدربندي .

و (بجاية) لابن الحاج (٥٧) وفضلاؤها خاصة

للمغبريني (٥٨) . و (بخارى) الفنجار محمد بن أحمد البخاري

الحافظ (٥٩) . واختصره السلفي . والاصل عندي . ٣٨٦

(٥٦) توجد مقتطفات أخرى من التواريخ الاندلسية : فعياض يقتبس

عن انساب اهل الاندلس من الرازي في كتابه « مدارك » مخطوطة القاهرة

تاريخ ٢٢٩٣ ج ١ ص ١٢٩ أ .

كما ان كتاب « تاريخ اسبانيا » لمحمد بن صالح المعافري القحطاني

الذي توفي بعد سنة ٣٧٠هـ/ ٩٨٠ - ٩٨١م (انظر Pons Boigus, Ensayo 93

اشار اليه السمعاني في : الانساب ص ٤٤٣ ب ، واقتبس منه سبط ابن

العجمي (المتوفى سنة ٨٨٤هـ/ ١٤٨٠م انظر بروكلمان ج ٢ ص ٧٠) ،

« كنوز الذهب في تاريخ حلب » . مخطوطة القاهرة (تيمور ؟) تاريخ

٨٣٧ ص ٢٧ .

(٥٧) محمد بن محمد المتوفى سنة ٧٧٤هـ/ ١٣٧٣م انظر

Pons Boigus, Ensayo 333

A. Ganyaleg Palencia. Historia de la Literature ar - Espana 194

Barcelona - Buenos Aires 1928.

ابن حجر : الدرر ج ٤ ص ١٥٥ - ٧ .

(٥٨) كذا : أحمد بن أحمد المتوفى سنة ٧١٤هـ/ ١٣١٥م (انظر :

بروكلمان ج ٢ ص ٢٣٩) .

(٥٩) توفي سنة ٤١٠هـ/ ١٠١٩ - ٢٠م أو سنة ٤٢٢هـ/ ١٠٣١م أو

(حاجي خليفة كشف الظنون ج ٢ ص ١١٧ طبعة فلوجل) سنة ٤١٢هـ/

١٠٢١ - ٢٢م . انظر ياقوت . ارشاد ج ١٧ ص ٢١٣ فما بعد (طبعة

القاهرة = ج ٦ ص ٣٢٩ طبعة مرجليوث) ، من السمعاني : انساب ص

=

٤١١ ب .

- و (البصرة) لابن دَهْجَان^(٦٠) .
ولمَر بن شَبَّة^(٦١) ، وهو في كتب المحب بن الشَّحْنَة .
و (بغداد) لاحمد بن أبي طاهر^(٦٢) .

= وقد اقتبس من تاريخ غنْجار مثلا : تاريخ بغداد ج ١٠ ص ٢٩ .
ابن بشكوال : الصلة ص ٢٠٥ طبعة كوديرا Codera . السمعاني :
الانساب : مثلا ص ١٨ أ ، ١٠٠ أ ، ٢٢٧ ب ، ٤٤٣ ب ، ٥٠٨ أ ، ٥٥٥ أ ؛
الذهبي : طبقات الحفاظ : الطبقة التاسعة رقم ٢٣ طبعة وستنفلد ، ابن
حجر : لسان ج ١ ص ٣٥٥ ؛ كما ان الخيضرى استعمله (انظر « الضوء
اللامع » ج ٩ ص ١١٩ سطر ١٦) انظر أيضا « تاريخ بغداد » ج ١ ص ٢٩٦ ،
ج ١٠ ص ١٤٩ ، ٢٩٧ ، ج ١٢ ص ٢٥٦ .

اما الاضافات التي عملها أحمد بن محمد المجاني (المتوفى سنة ٤٣٦هـ
/ ١٠٤٥ م) تاريخ بخارى لغنْجار ، فقد ذكرها السمعاني في « الانساب »
ص ٤٨٧ أ ، ٥٠٤ أ ؛ انظر ياقوت : ارشاد ج ١٥ ص ٢١٣ (طبعة القاهرة
= ج ٦ ص ٣٢٩ طبعة مرجليوث) ، والذهبي في « طبقات الحفاظ » الطبقة
الرابعة عشرة رقم ٢ طبعة وستنفلد ، حيث يدعو المؤلف (احمد) بن ماما
الاصفهاني .

اما « تاريخ بخارى » لمحمد بن جعفر الزشخي (أنظر أعلاه القسم
الاول ص ١٣٩ هامش ٥ ؛ انظر أيضا السمعاني : انساب ص ٧٤ ب ، فلم
يعرفه السخاوي . ويذكر البيهقي في « تاريخ بيهق ص ٢١ » تاريخ بخارى
وسمرقند المؤلف اسمه سعد بن جناح .
(٦٠) أنظر أدناه ص ٣٩٧ هامش ٤ ؟ ويذكر حاجي خليفة
« وهجان » .

(٦١) توفي سنة ٢٦٣هـ / ٨٧٦ - ٧م أو سنة ٢٦٤هـ (انظر :
بروكلمان . الملحق ج ١ ص ٢٠٩) . وهناك مقتبسات أخرى من كتابه « تاريخ
البصرة » اقتبسها ياقوت في معجم البلدان . انظر F. J. Heer المصدر
السابق ص ٣٢ ابن خلكان ج ٢ ص ٥٨٧ ج ٣ ص ٦٣٢ ترجمة دي سلان ؛
ابن حجر : لسان ج ٣ ص ١٢٧ .

وقد عرف ابن حزم كتبا أخرى عن تاريخ البصرة ، انظر : المقرئ .
نفح الطيب ج ٢ ص ١١٣ طبعة دوزي وآخرين (ليدن ١٨٥٥ - ٦١) انظر
أيضا أعلاه ص ١٣٢ هامش ٢ .

(٦٢) ان المقتطفات من « تاريخ بغداد » الذي لم يبق منه الا الجزء
السادس (انظر أعلاه قسم ١ ص ١٣٢ فما بعد) توجد أيضا مثلا في « تاريخ
بغداد » ج ١ ص ١١٧ . الازدي : بدائع البدائة ج ١ ص ٧١ ، ٢١١ فما بعد
ج ٢ ص ٨٥ (القاهرة ١٣١٦) ؛ اما « تاريخ ميا خارقين » لابن الازرق
فانظر H. F. Amedrog in JRAS 1902, 798 ياقوت : معجم البلدان =

ولابن إسفنديار (٦٣) .

وللخطيب ابي بكر ، وهو اوسعها في عشر مجلدات ، وعليه
معول من بعده . وذيلوله لابي سعد عبدالكريم بن محمد السمعاني
المروزي في عشر مجلدات فأقل ، ثم ذيل عليه ابو عبدالله محمد
ابن سعيد بن علي الدُبَيْثِي (٦٤) ، وهو عند السبط (٦٥) (٦٥)
وبمكة نستختان ، وللقطيعي (٦٦) ، ولابن التجار وهو احفلها ،
ادخل فيه ما في كتاب ابن السمعاني وابن الديثي ، وزاد وأفاد ،
بحيث كان في سبعة عشر مجلدا بخط الجمال بن الظاهري في
الاقواف التي بجامع الحاكم وفقد بمضه . وذيل عليه التاج علي
بن انجب بن الساعي ، خازن كتب المستنصرية ببغداد ، يقال انه
في نحو ثلاثين مجلدا . وكذا ذيل عليه التقي بن رافع ، وهو في
ثلاث مجلدات ، ولابي سعد أيضاً ، مما فيه تراجم الانساب والمعجم ،

= ج ٢ ص ٣٢٠ ج ٣ ص ٨٤٧ ج ٤ ص ٨٧٠ طبعة وستنفلد . ابن النجار :
ذيل تاريخ بغداد . مخطوطة باريس ar 2131 ص ٢٥ أ (ترجمة علي بن
موسى بن جعفر . ابن بسام : الذخيرة ج ١ ص ٣١٤ (القاهرة ١٣٥٨) .
اما المقتطفات من ذيل كتاب عبيدالله ، ابن أحمد (توفي في خلافة المقتدر
انظر : الفهرست ص ٢١٠ طبعة القاهرة ١٣٤٨ = ص ١٤٧ طبعة فلوجل)
فهي موجودة في تاريخ الياس النصيبى : حوادث سنوات ٢٦٦ - ٨١ ؛
الازدي المصدر السابق ج ١ ص ٦٢ ، ٨٩ ؛ ياقوت : معجم البلدان ج ١
ص ١٥٣ ج ٢ ص ٧٨٨ طبعة وستنفلد ؛ ابن خلكان ج ٤ ص ٣١٥ فما بعد
ترجمة دي سلان ؛ المقرئى : الخطط ج ١ ص ٢٧٣ (بولاق ١٢٧٠) ؛
ابن حجر : لسان ج ١ ص ١٩٠ ، ٣٧٣ .

(٦٣) يذكر الصفدي في الوافي شخصا اسمه ابن اسفنديار الواعظ
كمؤلف لتاريخ عن العراق .

(٦٤) توفي سنة ٦٣٧هـ/١٢٣٩م (انظر بروكلمان ج ١ ص ٣٣٠) .

(٦٥) لعله سبط ابن العجمي (انظر اعلاه ص ١٤٨) ؟

(٦٦) محمد بن أحمد بن عمر ٥٤٦ - ٦٣٤هـ/١١٥١ - ١٢٣٦ - ٧م

(ياقوت : معجم البلدان ج ٢ ص ١٤٢ طبعة وستنفلد ؛ الذهبي : دول
الاسلام ج ٢ ص ١٠٤ حيدر اباد ١٣٦٤ - ٥) ، وقد نقل من كتابه تقي الدين
الفاسي في « العقد الثمين » انظر :-

M. Amari. Bibliotheca Arabio - Sicula 6. 59 f (Leipzig 1857)

ولابن رافع أيضاً المعجم والوقيات .

وكذا لابي بكر عبيدالله بن ابي الفتح المارستاني^(٦٧) تاريخ
سماء « ديوان الاسلام الاعظم بمدينة السلام » لكنه ما تممه ، مع
قول ابن الدُبَيْثِيِّ ان مصنفه لا يعتمد عليه .
وقد اختصر « تاريخ » الخطيب غير واحد من الائمة كابن
سُكْرَم ، والذهبي .

(بَلَخ) طبقاتها لابن اسحق ابراهيم بن احمد بن ابراهيم
ابن احمد بن داود المُسْتَمَلِي^(٦٨) .

وعمل لها تاريخاً في مجلد ، ناصر الدين ابو القسم محمد بن
يوسف المدِينِي الحنفي ، مؤلف « النافع » في فقههم ، وهو في
كتب ابن فَهْد ، رتبه على الحروف ، وبدأ بالمحمدين ، ثم
بالاحمدين ، ثم بابراهيم . وذكر الكنى مع الاسماء ، وافرد
لشعرائها مؤلفاً .

وقال انه استمد في تأليف تاريخه من « الطبقات » لابي
عبدالله محمد بن جعفر الجَوْبِيَّارِي الوراق^(٦٩) الذي عمله

(٦٧) عبيدالله بن علي بن المارستانية المتوفى سنة ٥٩٩هـ/١٢٠٣م
(ابن ابي اصيبعة ج ١ ص ٣٠٣ فما بعد مولد ٠ ابن كثير : البداية ج ١٣
ص ٣٥ C. Cahen. La Syrie du Nord 36 fn 4 (Paris 1940)
وقد كتب ابن الساعي ذيلاً على كتابه ٠ انظر : حاجي خليفة ٠ كشف الظنون
ج ٢ ص ١٢٠ .

(٦٨) ان كتابه « تاريخ بلخ » اقتبس منه ياقوت في معجم البلدان
انظر F. J. Heer المصدر السابق ص ٤٠ ٠ ابن النجار : ذيل تاريخ بغداد
مخطوطة باريس 2131 ص ١٤٣ أ (ترجمة الفضل بن عكرمة) .
ويشير السمعاني : الانساب ص ٢١٠ أ ، ٤٦٩ أ الى اضافة لطبقات
علماء بلخ عملها شخص لا يذكر اسمه ، كما ان البيهقي يذكر في تاريخ بيهق
ص ٢١ تاريخاً لبلخ الفه محمد بن عقيل الفقيه الذي يصعب ان يقرن
بعلي بن عقيل أو جد هذا محمد بن عقيل .

(٦٩) لقد نقل من كتابه ابن النجار ٠ المذكور سالفاً ص ١٤٣ ب ؛
ياقوت معجم البلدان ج ٤ ص ٦٥٩ طبعة وستنفلد ٠ وتدل اشارة لياقوت
(انظر فهرست المعجم) انه عاش حوالي سنة ٣٠٠هـ/٩١٢م .

تاريخاً لها ورتبه على الامصار لاعلى الحروف (٧٠) .

ومن أخبار علمائها لابي اسحق المبدأ به (؟) ورتبه على الحروف ، وروى فيه بعض مالا ينبغي .

ومن ذكر علمائها لعلي بن الفضل بن طاهر البلخي (٧١) ، القريب العصر من ابي اسحق المذكور ، ورتبه على الطبقات .

ومن كتاب « البهجة » الموضوع لابي خيفة وصاحبه ابي يوسف ومحمد وبعض اصحابهم ، لان اكثرهم من بلخ . وفيهم من شرط كتابه قريب الثلاثين . وآخر من فيه ابو الليث الزاهد السمرقندي (٧٢) ، واستمد فيه من ابي اسحق ايضاً .

ومن كتاب « الكشف » (٧٣) لعبدالله بن محمد بن يعقوب الحارثي ، فان فيه جماعة من بلخ من أصحاب أبي خيفة وأورد أسانيد بها .

(بلنسية) لابن علقمة (٧٤) .

(بيت المقدس) جمع « تاريخه » و « فضائله » ابو القسم مكّي بن عبدالسلام بن الرّملي المقدسي الحافظ (٧٥) . وما اكمله و « فضائله » في كراسة .

ابو بكر محمد بن احمد بن محمد الواسطي الخطيب .
والصلاح أبو سعيد خليل بن كيكلندي العلائي (٧٠) .

(٧٠) ؟ ليدن « الاعشار » .

(٧١) توفي سنة ٣٢٣هـ/٩٣٤ - م (تاريخ بغداد ج ١٢ ص ٤٧

فما بعد) .

(٧٢) يظهر انه نصر بن محمد امام الهدى من القرن الرابع الهجري/ العاشر الميلادي انظر بروكلمان ج ١ ص ١٩٥ فما بعد) .

(٧٣) كشف الآثار ، انظر عن الحارثي أعلاه ص ٣٧٤ هامش ٢ .

(٧٤) محمد بن خلف المتوفى سنة ٣٠٩هـ/١١٦٠م (ابن البار ص

١٤٥ رقم ٣١٤ طبعة

Codera. adrid 1886-9 Bibliotheca Arabica Hispana 6.

E. Lewi Provencal. Islam d' Occident 192 ff. (Paris 1948).

(٧٥) توفي سنة ٤٩٢هـ/١٠٩٩م السمعاني : انساب ص ٢٥٩ ب .

وابو منصور (..) .

وللعقاد محمد بن محمد بن حامد الاصبهماني الكاتب
« الفتح القُسيّ في الفتح القُدُسي » في مجلدين .

وللحافظ ابي بكر بن المحب « تجريد من نزل بيت المقدس » .

وللبرهان ابراهيم بن التاج عبدالرحمن بن ابراهيم بن سبّاع
الفزاري بن الفرّكاح^(٧٦) « باعث النفوس على زيارة القُدُس
المحروس » في كراسة^(٧٧) .

(أَلْبيرة) للغافقي سعيد بن سليمان بن الحسين^(٧٨) .

(بَيْهَق) لعلي بن زيد^(٧٩) .

(تَكْرِيْت) جمع شيوخها عبدالله بن سُويْد

(٧٦) توفي سنة ٧٢٩هـ/١٣٢٩م (انظر بروكلمان ج ٢ ص ١٣٠)

اما عن مصادره فانظر الطبعة التي قام بها .

Ch. D. Mathew in Journal of the palestine Oriental Society XIV
284—93 (1934) XV, 51—87 (1935).

(٧٧) كنا نتوقع ان يذكر السخاوي هنا كتابا كروضة الاولياء في
مسجد ايلياء لابن النجار (الذهبي : تاريخ الاسلام . مخطوطة البودليان
or Land 304 ص ١٩٤ ب .

اما « تاريخ القدس الكبير » و « الصورة الصحيحة في مدح حبرون »
فيظهر انهما الفهما شمس الدين محمد الكنجي الصوفي (المتوفى سنة ٦٨٢هـ
/١٢٨٣م) اذا كنت قد فهمت فهما صحيحا نص ابن زافع في « مختصر
المختار ، تاريخ علماء بغداد » ص ٢٠٠ (بغداد ١٣٥٧/١٩٣٨) وعن كتاب
آخر في فضائل بيت المقدس الف في القرن السابع الهجري/الثالث عشر
الميلادي انظر : حاجي خليفة كشف الظنون ج ١ ص ٤٥٤ طبعة فلوجل .
انظر أيضا : ابن حجر : الدرر ج ٤ ص ٢٥١ .

(٧٨) ألف المطرف بن عيسى الغساني عن شعراء البيرة انظر
E. Levi Provencal. Islam d' Occident 192 ff. (Paris 1948)

ويذكر « الاحاطة » كتاب « تاريخ البيرة » لابي القاسم محمد بن عبدالواحد
الغافقي الملاحي (؟) المتوفى سنة ٦١٩هـ/١٢٢٢م . (انظر : Pons Boigus :
Ensoyo 273 وهناك كتاب عن فقها البيرة ينسب الى عيسى بن محمد
Pons Boigus : Ensoyo 108 المتوفى سنة ٤٠٣هـ/١٠١٢م انظر)

(٧٩) تاريخ بيهق (طهران ١٣١٧/١٩٣٩) .

شكْرِيَّتِي (٨٠) .

(تِلْمِسان) وهي بين بَجَاية وفاس ، لابن الأَصْفَر .
ولابن هُدْبَة .

(تيس) عمل فضائلها ابو القسم عبدالمحسن بن عثمان بن
غنائم الخطيب (٨١) في كتابه سماه « العروس في فضائل تيس » .

(تِهامة والحجاز) أخبارهما لابن غالب (٨٢) .

(تونس) مدينة بالغرب من بلاد افريقية « فقهاؤها »
للتّيمي .

(جُرْجَان) لحمزة بن يوسف السّهْمي (٨٣) وهو عندي ،
واختصره الضياء المقدسي .

(الجزيرة) لابي عَرُوبَة الحسين بن محمد بن ابي معشر

(٨٠) عبدالله بن علي بن سويد الذي ذكره ابن النجار . انظر حاجي
خليفة : كشف الظنون ج ٢ ص ١٢٢ طبعة فلوجل .

(٨١) الفه قبل سنة ٤١٣هـ/ ١٠٢٢ - ٣م (انظر بروكلمان . الملحق
ج ١ ص ٥٤٨) .

(٨٢) ان امار E. Amar in JAX 19, 261 fn 4 (1912)

اشار بهذه المناسبة الى تاريخ لابي غالب همام بن الفضل بن المذهب المغربي
غير ان هذا الكتاب لا يبحث في هذه المنطقة الخاصة ، على ما يقول ياقوت
في معجم البلدان (انظر أيضا ابن العديم . بغية الطلب . مخطوطة باريس
ar 2138 ص ١٣ أ . وقد نسب كاهن

C. Cahen. La Syrie du Nord 44 fn 3 (Paris 1940)

الى همام تاريخا للحجاز ، ولا أعلم فيما اذا كان عندما ذكر ذلك ، كان في
ذهنه ما أرتأه امار ، ام انه كانت لديه معلومات مستقلة .

(٨٣) وقد نقل من كتابه أيضا السمعاني : انساب الانف الذكر ؛ ابن
العديم بغية الطلب . مخطوطة باريس ar 2138 ص ٤٥ أ ، الضبي : بغية
المتمس ص ٤٦٢ Madrid 1885. Bibliotheca arabica - Hispana 3

وقد طبع الآن في حيدر اباد ١٣٦٩/ ١٩٥٠ وقد ذكر السهمي ص ٤١١ فما
بعد كتابا عن التناء (قراءتها غير مضبوطة) في جرجان أبو يعلي محمد بن
الحسين .

الحَرَاني (٨٤) .

٣٩٠ وكذا تلميذه ابو الحسن علي بن الحسن بن علان الحَرَاني
الحافظ (٨٥) تاريخها .

• (الجزيرة الخضراء) بالاندلس

• لابن خمس (٨٦) .

• و « شعراؤها » لابن القطاع (٨٧) .

ولابي الحسن علي بن بسام (٨٨) « الذخيرة في محاسن
اهل الجزيرة » عول فيه على تاريخ ابي مروان بن حيّان ، في
مجلدات .

(حرّان) عمل تاريخها ابو الثناء حمّاد بن هبة الله بن
حمّاد بن الفضل الحَرَاني (٨٩) ، وكمل عليه ابو المحاسن بن

(٨٤) يقول « الفهرست » (أعلاه ص ٣١٠ هامش ٤) انه الف كتابا
واحدا فقط ولا يذكر تواريخه عن الجزيرة والرقّة ، غير ان « تاريخ
الجزيريين » نقل منه السمعاني في « الانساب » ص ١٦١ أ ، ٣٠٦ أ ، ياقوت
معجم البلدان انظر F. J. Heer المصدر السابق ص ٣٥ .

(٨٥) ان ابن علان نقل من كتابه السمعاني : انساب ص ٤٤٢ أ ؛
كما ذكره « تاريخ بغداد » ج ٢ ص ١٣٣ سطر ٣ فما بعد .

(٨٦) عن مصدر حاجي خليفة انظر Pons Boigus: Ensoyo 187
وهو يشير الى ابي بكر بن جبار بن ابي بكر بن حمديس (انظر بروكلمان
ج ١ ص ٢٦٩ فما بعد) ويشير بواجوس Pons Boigus: Ensoyo 331

الى ابي بكر بن حمسين [؟] من « الاحاطة » ومن حاجي خليفة . ولعل المقصود
هنا هو « تاريخ مالقه » (اعلان ص ٢٥ أعلاه ص ٢٣٢) .

(٨٧) علي بن جعفر المتوفى سنة ٥١٤هـ / ١١٢٠م أو سنة ٥١٥هـ
(انظر بروكلمان ج ١ ص ٣٠٨ الملحق ج ١ ص ٥٤٠) والمقصود بـ
« الجزيرة » هو « صقلية » (!)

(٨٨) توفي سنة ٥٤٢هـ / ١١٤٧ - ٨م أو سنة ٥٤٣هـ (انظر بروكلمان
ج ١ ص ٣٣٩) .

(٨٩) توفي سنة ٥٩٨هـ / ١٢٠٢م (ابن العماد : شذرات ج ٤ ص
٣٣٥ القاهرة ١٣٥٠ - ١ ابن كثير : البداية ج ١٣ ص ٣٣ فما بعد) وتوجد
مخطوطة من كتاب « الاستذكار » لابن عبد البر كتبها المؤلف بخطه سنة
٥٧٣هـ / ١١٧٧ - ٨م (انظر : يوسف العش : فهرس مخطوطات دار الكتب
الظاهرية ص ٢٧٤ . دمشق ١٣٦٦ / ١٩٤٧) وفي نفس السنة درس « تاريخ =

سَلَامَة بن خليفة الحرّاني^(٩٠) ، وكتبه السيف ابو محمد
عبدالنبي بن محمد بن تيمية الحراني^(٩١) بخطه .

(حَلَب) جمع تاريخها من سنة تسعين واربعمائة يتضمن
اخبار الفرنج وايامهم وخروجهم الى الشام من السنة المذكورة وما
بعدها ، أبو الفوارس حَمْدَان بن عبد الرحيم بن حَمْدَان التميمي
الأتاربي ثم الحلبي^(٩٢) سماه « القوت » والمكمال عمر بن
أحمد بن العديم في تاريخها كتاب حافل سماه « بَغِيَّةُ الطَّلَب »
وقفت على كثير منه . وذيل عليه العلاء بن خطيب الناصرية في
مجلدات ، ومن قبله ابن عَشَائِر^(٩٣) .

= الرقة « في الاسكندرية على ما تذكر الهوامش المخطوبة على مصورة
القاهرة . تيمور تاريخ ٢٤٩٠ ص ٢٨ وقد اقتبس من هذا الكتاب ابن
العديم في « بغية الطلب » مخطوطة باريس ar 2I38 ص ٩ ب (ترجمة
اسحق بن نصر) .

(٩٠) انظر أيضا

C. Cahen. La Syrie du Nord 36 fn 12 (Paris 1940)

حاجي خليفة . كشف الظنون ج ٢ ص ١٢٥ طبعة فلوجل . اما « الوافي »
فيسميه « محاسن بن خليفة » .

وهناك كتاب اقدم منه الفه أبو عمرو السلمي (٩) في « تاريخ الحرانيين »
ونقل منه السمعاني في « الانساب » ص ١٣٤ ب .

(٩١) ٥٨١ - ٦٣٩ هـ / ١١٨٥ - ١٢٤١ م (ابن العماد : شذرات ج ٥
ص ٢٠٤ فما بعد) وهو ابن تيمية المذكور في بروكلمان . الملحق ج ٢ ص
١٠٢٤ ، ووالد عبد القاهر المتوفى سنة ٦٧١ هـ / ١٢٧٢ - ٣ م (ابن كثير :
البداية ج ١٣ ص ٢٦٤ .

(٩٢) توفي بعد سنة ٥٥٤ هـ / ١١٥٩ م (ياقوت . ارشاد ج ١٠ ص
٢٧٢ - ٤ طبعة القاهرة = ج ٤ ص ١٤٣ فما بعد طبعة مرجليوت) : اما
تاريخه فقد اقتبس منه ابن العديم في « بغية الطلب » مخطوطة باريس
ar 2I38 ص ١٨٥ أ ترجمة اقسون قور بن عبدالله . انظر أيضا كاهن .
ص ٤١ فما بعد .

(٩٣) محمد بن علي المتوفى سنة ٧٨٩ هـ / ١٣٨٧ م (ابن حجر : الدرر
ج ٤ ص ٨٥ فما بعد) وقد كان أيضا مؤلف تاريخ لقنسرين عنوانه
« النسترين في تاريخ قنسرين » (حاجي خليفة : كشف الظنون ج ٢ ص ٩٤ =

(حِمَص) لاحمد بن عيسى (٩٤) .

و « من نزلها من الصحابة » لعبد الصمد بن سعيد ، ولأبي بكر بن صدقة .

(خُرَّاسَان) للأبيو ردي .

وللحاكم « اخبار علمائها » .

ولأبي زيد البلخي « محاسن اهلها » (٩٥) .

= رقم ٢٠٥٩ ، ج ٢ ص ١٤٢ رقم ٢٢٨٣ طبعة فلوجل . تاج النسرين)
وقد ذكر هذا الكتاب ابن الحنبلي في « در الحباب » مخطوطة باريس
ar 5884 ص ٤ ب ، من مسودة سبط ابن العجمي « كنوز الذهب » ؛
وقد افلت هذا الكتاب من انتباه السخاوي لان ابن حجر لم يذكره .
وقد الف الحسن بن عمر بن حبيب كتاب « حضرة النديم من تاريخ
ابن العديم » كما يذكر هذا المؤلف في كتابه « درة الاسلاك » مخطوطة
البودليان Or Marsh 223 ص ٤٣ ب حوادث سنة ٦٦٠ . غير انه كان
يوجد طبعا عدد من الكتب الاخرى عن تاريخ حلب بامكان السخاوي ان
يذكرها .

(٩٤) أحمد بن محمد بن عيسى ، من أهل القرن الثالث الهجري/
الثامن الميلادي (تاريخ بغداد ج ٥ ص ٦٣) وقد اقتبس من كتابه السمعاني
في « الانساب ص ٣٨٠ أ » .

(٩٥) لم يذكر مثل هذا الكتاب لأبي زيد البلخي في القوائم الطويلة
التي ذكرها ابن النديم وياقوت ، صحيح ان ياقوت يذكر « فضائل بلخ »
من كتب أبي زيد (ارشاد ج ٣ ص ٦٨ طبعة القاهرة = ج ١ ص ١٤٣ طبعة
مرجليوت) .

ويجدد ان نلاحظ ان السمعاني في « الانساب » ص ٢١٢ أ ، ٢٤٥ ب
(والبيهقي في « تاريخ بيهق » ص ١٣٨ ، ١٥٤ ، ٢٥٥ فما بعد) ينقلان
من كتاب اسمه « مفاخر خراسان » لأبي القاسم البلخي المعتزلي المشهور
(انظر أعلاه ص ٣٥٦ هامش ٨) كما ان الصفدي يذكر مثل هذا الكتاب
عندما يعدد كتب أبي القاسم (الوافي مخطوطة البودليان Sheld Arch A 24
ص ١٩ ب . غير ان الفهرست ZDM G. X C, 305, 1936 ليس فيه هذه
المعلومات في قائمة كتب أبي القاسم . انظر أيضا : تاريخ بيهق ص ٢١
(تاريخ نسابور) .

ومن المحتمل جدا ان يؤلف مثل هذا الكتاب أبو القاسم المعتزلي ،
وان هذا الكتاب نسبه خطأ ياقوت والسخاوي الى أبي زيد المشهور الذي
اشتهر اهتمامه بالجغرافية .

• بي الحسين علي بن احمد السَلَامِي (٩٦) اخبار ولايتها ،
وقفت على تلخيصه للحافظ الجمال ابي المحاسن يوسف بن احمد
ابن محمود اليغموري بخطه في كراريس •

(الخَلِيل) « زيارته » لمكي بن عبد السلام الرُمَيْلي (٩٧) •
(خُوَارَزْم) للامام الحافظ ابي محمد محمود بن محمد
ابن عباس بن آرسلان الخوارزمي (٩٨) •

صاحب كتاب « الكافي في الفقه » عصري ابي القسم بن
٣٩٢ عساكر ، وهو في نحو ثمان مجلدات ، انتقى منه الحافظ (١)
الذهبي •

• ولظهر الدين الكاساني (٢) •

(٩٦) انظر أعلاه ص ٢٥٢ هامش ٥ ؛ وبعد السلامي بأمد غير طويل
الف عن خراسان كتاب « فريد التاريخ في اخبار خراسان » الفه رجل اسمه
أبو الحسن محمد بن سليمان بن محمد ؛ واقتبس منه ياقوت في « الارشاد
ج ٤ ص ١٩٢ طبعة القاهرة = ج ٢ ص ٦٠ طبعة مرجليوث » •
(٩٧) يذكر « الضوء اللامع » ج ٢ ص ٢٧٦ مثل هذا الكتاب الفه
اسحق بن ابراهيم التدمري المتوفى سنة ٨٣٣هـ / ١٤٣٠م •
(٩٨) توفي سنة ٥٦٨هـ / ١١٧٢ - ٣م • انظر

G. Bergstrasser in Zfiftschrift Für Semitistik, II, 205, 1926.

وقد نقل من كتابه ياقوت في معجم البلدان ج ٣ ص ٣٤٣ طبعة وستنفلد •
ارشاد ج ١١ ص ١٩١ (طبعة القاهرة = ج ٣ ص ٢١٢ طبعة مرجليوث) •
الذهبي « تاريخ الاسلام » مخطوطة البودليان Or Laud 304 ص ٢٥١ أ
في تراجم سنة ٥٦٢ • السبكي : طبقات الشافعية ج ٥ ص ١٠ ، ٣٠٥ فما
بعد (القاهرة ١٣٢٤) ؛ الفاسي العقد الثمين (ترجمة محمد بن أحمد بن
ابي سعيد) •

(١) ان المعلومات عن كتاب ابن ارسلان التي عندنا هنا ، موجودة في
الفاسي المصدر السابق ، الذي ينقل من الذهبي •

(٢) الف الحسن بن المظفر النيسابوري المتوفى سنة ٤٤٢هـ / ١٠٥١م ،
« زيادات اخبار خوارزم (ياقوت • ارشاد ج ٩ ص ١٩٣ طبعة القاهرة =
ج ٣ ص ٢١٣ طبعة مرجليوث) ؛ كما ان البيروني يقال انه الف قصصا
عن خوارزم (ياقوت : ارشاد ج ١٧ ص ١٨٥ طبعة القاهرة = ج ٦ ص ٣١٢
مرجليوث • معجم البلدان ج ٢ ص ٤٨٣ طبعة وستنفلد) ، غير ان مثل هذا
الكتاب لم يذكره البيروني في كتابه « رسالة في فهرست كتب محمد بن
زكريا الرازي • كما ان البيهقي يذكر في « تاريخ بيهق » ص ٢١ كتابين
آخرين في تاريخ خوارزم •

(دَارِيَا) لعبد الجبار بن عبدالله ابي علي الخوّلاني (٣) .
 (دِمَشْق) لابن عساكر في ثمانين مجلدا ، ونسخة المحمودية
 في سبعة وخمسين ، افتتحه باخبارها ، ثم بسيرة نبوية ، ختمها بباب
 في الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم ، كمل ذلك في ثلاث
 مجلدات وشيء . ثم دخل في الاسماء وافتتح بالاحمديين . وذيله
 لولده القاسم (٤) وقد اختصر الفاضلي « تاريخ » ابن عساكر ، وكذا
 ابو شامة في اثنين ، كبير وصغير . بل ذيل عليه ، وعمر بن الحاجب
 في خمسة وجد منه الاخير ، وهو ضخّم . والذهبي وهو بخطه (٥)
 في عشرة أجزاء .

وفوقها لأبي اسماعيل محمد بن عبدالله الأَزْدِي المصري .
 وللواقدي .
 وفضائلها للرَبَّعي ابي الحسن علي بن محمد بن
 شُجَاع (٦) .

ولابراهيم بن عبدالرحمن الفزاري (٧) (في فضائلها) (٨) .

(٣) توفي بين سنة ٣٦٥ - ٣٧٠ هـ / ٩٧٥ - ٩٨٠ م (انظر بروكلمان .
 الملحق ج ١ ص ٢١٠) ؛ أعلاه ص ١٤٦ .
 ويقول الذهبي انه درس « تاريخ داريا » انظر كتابه « طبقات القراء »
 مصور . القاهرة . تاريخ ١٥٣٧ ص ٢٣٤ .
 (٤) القاسم بن علي المتوفى سنة ٦٠٠ هـ / ١٢٠٣ (انظر بروكلمان ج ١
 ص ٣٣١) .

(٥) يذكر الصفدي ذيلاً عمله صدر الدين الحسن بن محمد البكري
 المتوفى ٦٥٦ هـ / ١٢٥٨ م ؛ ومن الواضح انه يختلف عن أي واحد من الكتب
 التي ذكرت هنا (انظر E. Amar in JA x 19, 253 fn 1 (1912))
 (٦) توفي سنة ٤٣٥ هـ / ١٠٤٣ - ٤ م (انظر بروكلمان ج ١ ص ٣٣٠
 فما بعد) .

(٧) على ما يذكر بروكلمان . الملحق ج ٢ ص ١٦١ : لقد استعمل
 « فضائل القدس والشام » لابي المعالي المشرف بن المرجا المقدسي (انظر
 بروكلمان الملحق ج ١ ص ٣٦٧ وأعلاه ص ٣٨٩ هامش ١) .
 (٨) « فضائل الشام » مخطوطة القاهرة . تاريخ مجاميع ٥١٩ ص
 ١٣ ب - ٢٤ ب وهو ينسب الى السمعاني (انظر : بروكلمان . الملحق ج ١
 ص ٥٦٥) ؛ غير ان هذه النسبة تثير كثيراً من الشك .

ولأبي حذيفة اسحق بن بشر القرشي^(٩) « فتوح الشام
والروم ومصر والعراق والمغرب » .

ولأحمد بن المعلتي الدمشقي^(١٠) جزء في « خبر المسجد
الجامع بدمشق وبنائه »^(١١) .

و (دُنَيْسِر) لأبي حفص عمر بن الخضر التركي
المتطبب الدُنَيْسِرِي^(١٢) سماه « حلية السريين » من خواص
الدُنَيْسِرِيين .

(الرقة) لأبي علي محمد بن سعيد بن عبدالرحمن
القشيري الحراني^(١٣) .

ولأبي عروبة الحسين بن محمد بن مودود الحراني .
(الرقي) لأبي الحسن بن بابويه^(١٤) ، ولأبي منصور
الأبي^(١٥) .

(٩) لقد كان أبو حذيفة مولى لبني هاشم ، ونسبته عادة « البخاري »
أو « البلخي » أو « الخراساني » .
(١٠) القرن الثالث الهجري/التاسع الميلادي ، اذا اعتبر انه نفس
العالم الذي يحمل هذا الاسم وذكره ياقوت في معجم البلدان : انظر فهرست
وستنفلد .

(١١) المقرئزي : الخط ج ١ ص ١٧٧ ، ١٨٤ (بولاق ١٢٧٠) وهو
يشير الى « تاريخ دمياط » الذي قد يكون قصة لفتحها .
(١٢) الف حوالي سنة ٦١٠هـ/١٢١٣ - ٤م (انظر بروكلمان ج ١
ص ٣٣٣) وقد نقل من هذا الكتاب القفطي ص ٢٩٠ طبعة مولر -
لبرت .

(١٣) توفي سنة ٣٣٤هـ/٩٤٥ - ٦م (انظر بروكلمان . الملحق ج ١
ص ٢١٠ ؛ السمعاني : انساب ص ٢٥٧ ب ، ١٨٠ ب ، ٤٤٠ أ) وتوجد
من مخطوطة دمشق لهذا الكتاب مصورة في : القاهرة . تيمور . تاريخ
٢٤٩٠ .

(١٤) يكثر ابن حجر من النقل منه في اللسان مثلا ج ٤ ص ٨١ ج ٥
ص ٧٠ ، ٨٣ ، ٨٧ ، ٨٩ ، ١٠٣ ، ١٠٥ ، ٣٨٨ ، ٣٩٤ اما ذيل ابن بابويه
(ابن حجر : لسان ج ٥ ص ٣١٧) فربما كان ذيلا « التاريخ الري » .
(١٥) لقد ذكر « تاريخه » الثعالبي : يتيمة ج ١ ص ١٠٠ (دمشق
١٣٠٤) ؛ ياقوت . معجم البلدان ج ٤ ص ٤٣١ طبعة وستنفلد .

- (زَبِيد) لعمارة بن الحسن الحكمي اليمني الشافعي
 الفرّضي الشاعر (١٦) سماه « المفيد في أخبار زَبِيد » .
 (سامرًا) لابن أبي البركات (١٧) .
 (سَبْتَة) لمياض (١٨) .
 (سَمَرْقَنْد) لأبي العباس المُستَغْفِرِي .
 ولأبي سعد عبدالرحمن بن محمد بن عبدالله بن ادريس
 الادريسي الأستَر آبادي الحافظ .
 ولعمر بن محمد بن أحمد بن اسماعيل النُسَفي (١٩)
 « القَنْد في ذكر علماء سَمَرْقَنْد » وقد اختصره الضياء
 المقدسي .
 (شَقُورَة) ناحية بقرطبة من بلاد الاندلس ، لابن
 ادريس .
 (شيراز) لأبي عبدالله محمد بن عبدالعزيز بن أحمد بن

-
- (١٦) عمارة بن علي المتوفى سنة ٥٦٩هـ/١١٧٤م (انظر بروكلمان
 ج ١ ص ٣٣٣) وهناك كتاب بالاسم نفسه مؤلفه جيش بن نجاح . انظر
 أعلاه قسم ١ ص ١٣٨ .
 (١٧) « تاريخ سامراء » نقل منه الصفدي في الوافي . مخطوطة
 البودليان Or seld Arch A 29 ص ١٣٨ أ (ترجمة يونس بن ايوب
 العسكري) وهذا النقل عن طريق ابن الساعي .
 (١٨) تذكر « الاحاطة » كتابا عنوانه « الفنون » لم ينجز تأليفه . اما
 عن كتاب عن علماء واتقياء هذه المدينة لمحمد بن أبي بكر الحضرمي فانظر :
 بروكلمان الملحق ج ٢ ص ٣٣٨ .
 (١٩) توفي سنة ٥٣٧هـ/١١٤٢م (انظر بروكلمان ج ١ ص ٤٢٧
 فما بعد ، الملحق ج ١ ص ٧٦٢) . لقد كثر النقل من « القند » ، مثلا
 البنداري في « تاريخ بغداد » مخطوطة باريس ar 6152 ص ٨ ب (ترجمة
 أحمد بن اسماعيل بن نصر) ؛ السمعاني : الانساب ص ١٩٤ ب ، انظر
 أيضا

W. Barthold. Turkestan Down to the Mongul Invasion 15 London
 1928.

(لندن ١٩٢٨ سلسلة جب التذكارية ، السلسلة الجديدة ٥) .

عبدالرحمن الشيرازي القصّار^(٢٠) .

٣٩٤

وكذا لابي القاسم الشيرازي^(٢١) ، وجمع معها فارس .

(الصّعيد) لعلي بن عبدالعزيز الكاتب وللكمال جعفر
الأدقوي « الطالع السعيد الجامع للفضلاء والرواة بأعلى الصعيد »
رتبه على الحروف في مجلد .

(صفّد) لمحمد بن عبدالرحمن العثماني قاضيا^(٢٢) .

(صقّلية) لابي زيد الغُمري^(٢٣) .

(صنعا) لاسحق بن جرير الزُهري^(٢٤) وهو لطيف

(٢٠) لقد نقل من كتابه « تاريخ فارس » السمعاني : « انساب »
ص ٢٨ ب ١٤١ ب ، ١٩٣ ب ، ٤٢٨ ب .

(٢١) هبة الله بن عبدالوارث المتوفى سنة ٤٨٥هـ / ١٠٩٢ - ٣ م (ابن
الجوزي . المنتظم ج ٩ ص ٧٤ فما بعد) . ابن كثير : البداية ج ١٢ ص
١٤٤ : انظر الصفدي : الوافي . انظر F. J. Heer المصدر السابق ص
٣٨ وهو ينسب خطأ « تاريخ شيراز » الى أبي الحسن الزياتي مستندا على
ياقوت : معجم البلدان ج ٣ ص ٣٥٠ طبعة وستنفلد .

(٢٢) كتب حوالي سنة ٧٨٠هـ / ١٣٧٨ - ٩ م (انظر بروكلمان ج ٢
ص ٩١) انظر أيضا بروكلمان : الملحق ج ١ ص ٥٦٨ .
(٢٣) انظر

M. Amari. Storia dei Musulmani di Sicilia I, 37 f (and edition by
G. L. Della Vida and C. A. Nallino. Catania 1933-9)

وعن مقتطفات من « تاريخ صقلية » لابن القطاع (ياقوت : ارشاد ج ١٢
ص ٢٨٢ طبعة القاهرة = ج ٥ ص ١٠٧ طبعة مرجليوث انظر F. J. Heer
المصدر السابق ص ٤٣ . انظر أيضا أعلاه ص ٣٩٠ هامش ٣ .

(٢٤) مخطوطة ليدن « صنعاء » ذكرت أدناه مع اليمين .

انظر « الاعلان » ص ١٣٤ ، أدناه ص ٤٠٧ وبروكلمان . الملحق ج ٣
ص ١٢٦٨ . ان مخطوطة الاسكندرية ٧٢٢٥ (تاريخ ج ٣٦٨٢) التي يشير
اليها بروكلمان ، ناقصة من اولها وان كان النقص ربما لم يزد عن ورقة
واحدة وتاريخها صفر ٩٩٢هـ / ١٥٨٤م . وعلى جلدها هامش مكتبه حديث
يشير الى ان مؤلف الكتاب هو اسحق بن جرير الصنعاني . غير ان المخطوطة
خالية من الاشارة الى مؤلفها ، على قدر ما استطيع التثبت من الوقت
القصير الذي توفر لي لدراسة المخطوطة . والكتاب ينتهي الى حد ما مع
زمن الصحابة ولا يوجد فيها تاريخ متأخر . والواقع انك يصعب ان =

الحجم مفيد •

(صَنْهَاجَة) (٢٥)

(صُور) لغيت الأَرْمَنَازِي (٢٦) •

(طَابَة) هي المدينة النبوية •

(طَرَّابُلُس) قال السِّلْفِي في «معجم السفر» (٢٧) صنف

لها أبو الحسن علي بن عبدالله بن محبوب الطَّرَّابُلُسِي (٢٨)

تويريخاً ، وقفت عليه وانتخبت منه ما استعربت به ، وقد كتب عني ٣٩٥

مؤلفه كثيراً وحدثني به •

(طَلِيطَة) لابن مُظَاهَر •

(العراق) لابن القاطولي (٢٩) •

ولاحمد بن (ابي ؟) طاهر •

= تجد أية معلومات تاريخية في المخطوطة • غير انه تجدر الملاحظة ان الجندي في مقدمته لكتاب « السلوك » يصف كتاب اسحق بانه كتاب « لطيف » فيه عدد من المعلومات المفيدة • غير ان الجندي يلمح كما يلمح السخاوي • (أنظر أدناه ص ٤٠٧) الى ان في كتاب اسحق معلومات تاريخية مرتبة على السنين • وعلى كل فانا اميل الى الاعتقاد بان نسبة المخطوطة الى اسحق غير صحيحة ، اللهم الا اذا اثبتت مقارنة مخطوطة الاسكندرية بكتاب الجندي ، اني على خطأ • اما علاقتها بـ « تاريخ صنعاء » للرازي فهي غير مدروسة • (٢٥) ان الفراغ الموجود هنا ، وكذلك عند « لمتونه » و « المصامدة » قد يرجع اصله الى ان الصفدي يذكر « تاريخ القبائل البربرية الثلاثة » دون اسم مؤلفها •

(٢٦) عنيسه بن علي المتوفى سنة ٥٠٩هـ / ١١١٥م (ياقوت : معجم البلدان ج ١ ص ٢١٨ طبعة وستنفلد : السمعاني : الانساب ص ٢٦ ب) وهو غير غيث بن علي الصوري الذي كان مدرسا وزميلا للخطيب البغدادي (انظر ياقوت : ارشاد ج ٤ ص ١٥) •

(٢١) طبعة القاهرة = ج ١ ص ٢٤٦ ، ٢٤٩ طبعة مرجليوث ، ابن الجوزي : المنتظم ج ٨ ص ٢٦٦) •

(٢٧) مصورة القاهرة • تاريخ ٣٩٣٢ ص ٢٩٩ والجملة الاخيرة من المقتطف الاعلى في المعجم ، تسبق التي قبلها • كما ينبغي ان تكون •

(٢٨) توفي سنة ٥٢٢هـ / ١١٢٨م (ياقوت : معجم البلدان ج ٣ ص ٥٢٣ طبعة وستنفلد) •

(٢٩) كذا في الوافي ، اما في مخطوطة ليدن فهو « العاطولي » (؟) •

• وللصولي

(عَسْقَلَان) فضائلها لأحمد بن محمد بن عبد بن آدم (٣٠)

• أبي محمد

(عَسْكَر مَكْرَم) لأبي أحمد الحسن بن عبدالله بن

سعيد العسكري

(غَزَارِيَان) في أَبِيوَرْد

(غَرْ نَاطَة) لابن الخطيب لسان الدين في «الإحاطة» وهو

كتاب نفيس بخطه في أوقاف سعيد السعداء ، ولخص منه البدر
البشتكي «مركز الإحاطة في ادباء غَرْ نَاطَة» (٣١) .

ولأبي عبدالله محمد بن محمد بن أحمد بن محمد بن

(٣٠) ابن حجر : المعجم المفهرس . مخطوطة القاهرة . مصطلح
الحديث ٨٢ ص ١٥٧ ، وهو يذكر « جزءاً فيه فضل عسقلان قرئ على
أبي محمد أحمد بن محمد بن عبيد بن آدم العسقلاني » واختيار ابن حجر للفاظ
يجعل المرء يتساءل هل ان ابن آدم هو مؤلف الكتاب ، أم هو احد رواته .
والاحتمال الاول هو الاقرب الى الصواب ، فان ادم العسقلاني توفي سنة
٢٢٠هـ / ٨٣٥م (البخاري : التاريخ ج ١ قسم ٢ ص ٣٩ فما بعد ؛ تاريخ
بغداد ج ٨ ص ٢٧ - ٣٠) أما حفيده محمد فقد ذكره السمعاني في الانساب
ص ٣٩٠ وابن حجر في « اللسان » ج ٥ ص ٢٧٦ .

وقد ذكر السلفي كتابا عن « فضائل عسقلان » في معجمه . مصورة
القاهرة . تاريخ ٣٨٣٢ ص ٣٠ حيث يقول « سمعناه يقول اعني الحسين بن
علي بن أحمد » الجيزي (؟) كان ابن الترجمان[ي] شيخ الصوفية بالشام ،
يروي كتابا في فضائل عسقلان يشتمل على أحاديث كثيرة فلما قدمها
عبد العزيز (بن محمد) النخشي ، قرأه عليه (علي ابن الترجمان[ي] وقال :
ما فيه حديث يصح غير حديثين . وقد توفي محمد بن الحسين بن عبد الرحمن
ابن الترجمانني بعد سنة ٤٤٠هـ / ١٠٤٨ - ٩م (السمعاني انساب ص
١٠٥ أ) أو في سنة ٤٤٨هـ / ١٠٥٦م على ما تذكر تعليقه فيها خدش
بسيط على هامش ابن العماد : شذرات ج ٣ ص ٢٧٨ (القاهرة ١٣٥٠ - ١)
وهذا محتمل ، ولكن لا يرجح ان هذا الكتاب هو نفس كتاب أحمد بن
محمد بن عبيد .

(٣١) ان البشتكي كمؤلف لمركز الإحاطة ذكره

Pons Boigus: Ensayo 461 f

ولكن لم يذكره بروكلمان ج ٤ ص ٢٦٢ ، والمحقق ج ٢ ص ٣٧٢ .

جَزْرِي الغَرْ ناطي الاديب (٣٢) المتوفى سنة ست وخمسين
وسبعمائة (١٣٥٥م) تاريخها فحصل منه جملة مستكثرة وهو قبل
ابن الخطيب .

• (فارس) تقدم في شيراز

• (فاس) لابن عبدالكريم

• ولابن ابي زرع (٣٣) .

• ولزُ لِيَحْيِي ؟

• (القاهرة) (٣٤) .

• (قَرْطَبَة) للزَهْرَاوي (٣٥) .

• ولابن مُفَرِّح ويحذر ان كان غير الاول (٣٦) .

• وفقهاؤها لابن حَيَّان (٣٧) .

• (الْقَيْرَوَانِيون) لابي عبدالله بن حارث (٣٨) .

(قَزَوِين) لامام الدين ابي القسم الرافي المسمى

« بالتَدْوِين » والاصل المعتمد منه كان في كتب العلاء بن خطيب

٣٩٦

(٣٢) انظر : ابن حجر : الدرر ج ٤ ص ١٦٥ فما بعد حيث يقول
الناشر في هامش ان ابن الخطيب والمقري يقولان ان المؤلف توفي سنة ٧٥٨هـ
انظر Pons Boigus: Ensayo 328 f

(٣٣) علي بن عبدالله ، توفي بعد سنة ٧٢٦هـ/١٣٢٦م (انظر
بروكلمان ج ٢ ص ٢٤٠ فما بعد) .

(٣٤) يظهر ان الاشارة كان يراد بها مصر . ولم يستطع السخاوي
معرفة ابي الحسن الكاتب الذي ذكره الصفدي في « الوافي ج ١ ص ٤٩
طبعة ريتز ، كمؤلف لتاريخ القاهرة ، ولذلك حذف اسمه » .

(٣٥) عمر بن عبدالله (عبيد الله ؟) المتوفى سنة ٤٥٤هـ/١٠٦٢م
انظر Pons Boigus: Ensayo 123 f

• (٣٦) انظر اعلاه ص ٣٤٥ هامش ١١ .

(٣٧) أنظر ابن بشكوال . الصلة ص ١٥٤ رقم ٣٤٢ طبعة كوديرا

Codera

(٣٨) في مخطوطة ليدن « القرويون » . أو هل يجوز ان نقرأها
« القرطبيون ؟ » اما عن « تاريخ قرطبة » لاحمد بن محمد الرازي ، فانظر
اعلاه قسم ١ ص ١٣٨ .

الناصرية ، وانتخبه شيخنا بحلب سنة (٨٥٦هـ/١٤٣٢ - ٣) (٣٩) في

- كرايس ، ثم صار عند المحب بن الشحنة وكتب منه نسخ .
- ومن قبله لابي يعلى الخليل بن عبدالله الخليلي (٤٠) .

(قلعة يحصب) لابن سعيد ويحرر مع « الطالع السعيد

في تاريخ قلعة بني سعيد » (٤١) .

(القيروان) لابي العرب الصنهاجي (٤٢) .

ولابراهيم بن القاسم القيرواني (٤٣) .

(٣٩) يذكر ابن حجر في مقدمة « الانباء » (مخطوطة البودليان ar Hunt 125) انه درس في تلك السنة على ابن خطيب الناصرية كتابه « تاريخ حلب » الذي كان قد انجزه لتوه . انظر « الضوء اللامع ج ٢ ص ٣٦ ج ٥ ص ٣٣٣ ؛ محمد بن ابراهيم الحنبلي (المتوفى سنة ٩٧١هـ/١٥٦٣م انظر بروكلمان ج ٢ ص ٣٦٨) : در الحجاب ، مخطوطة باريس ar 5884 ص ١٣ .

(٤٠) كثيرا ما يذكر ابن يعلى كمصدر يقتبس منه الرافعي في « التدوين » (مصور القاهرة . تاريخ ٢٦٤٨ ص ٢٩٧ فما بعد) ويذكر هذا أيضا ان ابا يعلى كان مصدرا للخطيب البغدادي ، كما ذكره ابن ماکولا في « الاكمال » وشيروه في « تاريخ همدان » .

(٤١) تذكر الاحاطة « تاريخ قلعة يحصب » الذي يدعى « الطالع السعدي (!) لابي الحسن بن سعيد » . ان المؤرخ المشهور (اعلاه ص ٢٣٩ هامش ١) ولد في قلعة يحصب (وتسمى اليوم بالاسبانية Alcala la Real Pons Boigus. Ensayo 308) ولف تاريخا للأسرة انظر

(٤٢) توفي سنة ٣٣٣هـ/٩٤٤ - ٥٥ م على ما يقول E. Amar in JA, X, 19 (1932) لعله هو نفس مؤلف « تاريخ القيروان » أبو العرب الصقلي الذي ينقل منه ابن حجر في « اللسان » ج ٣ ص ٢٣٣ . انظر ياقوت . معجم البلدان ج ٤ ص ٨٤ ، ٦٣٣ طبعة وستنفلد ، اما بروكلمان . الملحق ج ١ ص ٥٧٥ فيذكر عبدالعزيز بن شداد الذي الف حوالي سنة ٥٤٠هـ/١١٤٥ - ٦م بالاضافة الى الكنية أبو محمد ، كذلك كنية أبوغريب ؟ عن تواريخ هذه المدينة انظر أيضا الملاحظة التي كتبها دي سلان على ترجمته لابن خلكان ج ٣ ص ٣٣٧ فما بعد .

(٤٣) انظر أعلاه ص ٣٤٥ هامش ٧ ، ص ٣٨٤ هامش ٦

C. Beckor. Beiträge Zur Geschichte A'' Gyptens unter dem Islam 1, 10 (Strassburg 1902)

ولابي زيد عبدالرحمن بن محمد الانصاري « معالم الايمان
وروضات الرضوان من علماء القيروان » وقال في خطبته
انه صنّف من اهلها أبو بكر عبدالله بن محمد المالكي « رياض
النفوس » وابو بكر عتيق بن خلف التّجيسي « الافتخار » ، وابو ٣٩٧
القسم عبدالرحمن بن محمد بن رشيق ، وغيرهم ، كابي عبدالله
محمد بن سعدون (٤٤) .

(كَشَّ) لابي العباس جعفر بن المعتز المُستغفري
الحافظ (٤٥) .

(كُوفَن) في آبيورد .

(الكوفة) لابن مُجَالِد .

ولعمر بن شَبَّة .

ولابي (الحسن) (٤٦) محمد بن جعفر بن محمد بن
هرون بن فروة التميمي الكوفي النحوي ابن النجار (٤٧) .

(٤٤) يظهر ان قاسم بن عيسى لم يأخذ هذا النص في روايته الموسعة
« معالم الايمان » (تونس ١٣٢٠ - ٥) .

(٤٥) كتب اسد بن حمدويه الورتيني (المتوفى سنة ٣١٠هـ / ٩٢٢م)
عن « المناصرة بين كش ونسف » . أنظر السمعاني : انساب ص ٥٨٠ ب .
اما عن تاريخ كاشغر لعبدالغافر (الغفار) بن حسين الالمعي فانظر
W. Barthold. Turkestan 18

(٤٦) « الاعلان » الحسين .

(٤٧) توفي سنة ٤٠٢هـ / ١٠١١م (تاريخ بغداد ج ٢ ص ١٥٨ فما
بعد ، ابن الجوزي : المنتظم ج ٧ ص ٢٦٠) . ويذكر ياقوت (ارشاد ج ١٨
ص ١٠٤ طبعة القاهرة = ج ٦ ص ٤٦٨ طبعة مرجليوث) كتابه « تاريخ
الكوفة » « الذي رأيته » ؛ غير ان ضمير المتكلم قد يرجع الى مصدر ياقوت
وهو الوزير الحسين بن علي المغربي (المتوفى سنة ٤١٨هـ / ١٠٢٧م) .
اضافة الى « الفهرست » لابن النديم . غير ان ياقوت أيضا اقتبس من الكتاب
في « معجم البلدان ج ٤ ص ٦٣٣ طبعة وستنفلد » .

يذكر الفهرست ص ١٥٩ (طبعة القاهرة ١٣٤٨ = ص ١١٠ طبعة
فلوجل) فضائل الكوفة لابي الحسن محمد بن علي بن الفضل الدهقان .

(ملتونة) (٤٨) .

(مازندران) لابن أبي مسلم (٤٩) .

(مالية) واعلامها وادبائها ، لابن العباس أصبغ بن

علي (٥٠) بن هشام بن عبدالله بن أبي العباس .

وعمل أبو عبدالله محمد بن علي بن خضر بن عسكر
الفساني (٥١) لها تاريخاً لم يكمله ، فأكمله ابن اخته أبو بكر
محمد بن محمد بن علي بن خميس ، وسماه « مطلع الانوار
ونزهة البصائر والأبصار ، فيما احتوت عليه مالية من الاعلام
والرؤساء والاختيار ، وتقييد ما لهم من المناقب والآثار » واستمد
فيه من تاريخ ابن الفرّضي ، وصلة ابن بشكّووال ، وتاريخ
الحميدي ، والرازي ، وابن حيّان ، بل ورجال مالية المؤلف
للحكّم المستنصر (٥٢) وانتهى كتاب ابن خميس في سنة تسع

٣٩٨

(٤٨) انظر « الاعلان » ص ٩٦ اعلاه ص ٣٣٧ فما بعد ، ص ٣٩٤

هامش ٥ .

(٤٩) ان ضبط هذا الاسم غير جزمي ، انظر أيضا المقدمة التي كتبها
دورن عن تاريخ طبرستان والرويان ومازندران ، ولكنه لا يقدم معلومات
اضافية

B. Dorn, Sehir-eddin's Geschichte von Tabaristan, Rujan und
Maisanderan. 6 (St. Petersburg 1950).

(٥٠) في « الاحاطة » العباس .

(٥١) توفي سنة ٦٣٦هـ/١٢٣٩م (انظر : بروكلمان ج ١ ص ٤١٣) .

(٥٢) توفي المستنصر سنة ٣٦٦هـ/٩٧م ؛ وربما كان المؤلف هو
اسحق بن سلمه القيني . فقد الف كتابه « اخبار ريه » (وهي مدينة في
اقليم مالقه) للمستنصر وقد وصفه الحميدي في جذوة المقتبس : مخطوطة
البودليان 464 or ص ٧٢ ب انظر أيضا ابن الفرّضي ج ١ ص ٦٩
رقم ٢٣٦ طبعة كوديرا Codera (مدريد ١٨٩٠ - ١٩٠٢ : المكتبة العربية
الاسبانية ٨) وياقوت : معجم البلدان ج ٢ ص ٨٩٢ طبعة وستنفلد ،
Pons Boigus. Ensayo 100

وهناك أيضا « تاريخ فقهاء ريه » لابن سعدان اقتبس منه ابن الفرّضي ،
ونسبه Pons Boigus Ensayo 66 f الى القاسم بن سعدان الذي توفي
سنة ٣٤٧هـ/٩٥٨م .

وثلاثين وستمائة (١٢٤١ - ٢م) وهو في مجلد لطيف على حروف المعجم •

ولابي زيد عبدالرحمن بن محمد الانصاري كتاب في المشهورين من علماء مَالِقَةَ ، رتبه على « الطبقات » وقال ان الكتب التي لأهل القَيْرَوَان غير مختصة بهم « رياض النفوس » لابي بكر عبدالله بن محمد المالكي ، و « الْاَفْتِخَار » لابي بكر عتيق بن خلف التُّجِيبِي ، و « تاريخ » ابي القسم عبدالرحمن بن محمد بن رَشِيق ، و « تاريخ » ابي عبدالله محمد بن سعدون (٥٣) •

(المدينة النبوية) لعمر بن شَبَّة كما في ترجمته ، وهو عند صاحبنا ابن فَهْد نقله من نسخة بخط شيخنا كانت عند ابن السيد عَفِيف الدين (٥٤) •
وللزبير بن بَكَار (٥٥) •

ولمحمد بن يحيى العَلَوِي في مجلد لطيف ، واطنه الذي اشار اليه السَلَفِي في آخر فهرسته •
وكذا الشريف النَّسَابَة (٥٦) •

ولابي بكر جعفر بن محمد بن الحسن بن المُسْتَفَاض الْفَرَّيَابِي ، ذكره ابو القسم بن مَنْدَه (٥٧) في « الوصية » له •

-
- (٥٣) أنظر أعلاه ص ٣٩٦ فما بعد •
(٥٤) لعل المقصود بهذا من هذه الاسرة هو محمد بن محمد بن محمد ابن عبدالله ٨١٤ - ٨٨٠هـ / ١٤١٢ - ١٤٧٥م (الضوء اللامع ج ٩ ص ٢٣٢ فما بعد) •
(٥٥) عن كتابه « كتاب العقيق » انظر F. J. Heer المصدر السابق ص ٢٩ فما بعد •
(٥٦) ربما كان المقصود هو « محمد بن أسعد الجواني » •
(٥٧) عبدالرحمن بن محمد المتوفى سنة ٤٧٠هـ / ١٠٧٧ - ٨م (انظر أعلاه ص ٣٢٨ هامش ١) •

- ولمحمد بن الحسن بن زُبَّالة^(٥٨) ، في مجلد ضخمة .
 وجمع « فضائلها » المفضل بن محمد الجندي^(٥٩) ،
 والشريف يحيى بن الحسن الحسني العلوي .
 وفي « فضائلها وما أثرها ومعالمها » المحب بن النجار وسماء ٣٩٩
 « الدرّة الثمينة في أخبار المدينة » وذيل عليه ابو العباس
 الغرافي^(٦٠) ، في كراسة .
 ولأبي اليمّين بن عساكر « اتحاف الزائر » .
 ولأبي محمد القسم بن عساكر « الأنباء المبينة في فضل
 المدينة » .
 وللجمال محمد بن أحمد بن خلف المطري^(٦١) ، وهو
 مفيد .
 ولمحمد بن عبيد الملك المرّجاني^(٦٢) .
 ولمحمد بن صالح^(٦٣) .
 ولرّزين^(٦٤) .
 وللزّين أبي بكر بن الحسين المرّاعي « تحقيق النُصرة

(٥٨) ألف سنة ١٩٩هـ/٨١٤م (انظر بروكلمان ج ١ ص ١٣٧) .
 (٥٩) توفي بعد سنة ٣١٠هـ/٩٢٢م - ٣م . انظر : السمعاني : انساب
 ص ١٣٧ فما بعد حيث يذكر « فضائل مكة » فقط ، ولكن ص ٤٧٧ تشير
 الى « فضائل مكة والمدينة » أنظر : ياقوت . معجم البلدان ج ٢ ص ٨٠٩
 طبعة وستنفلد .

(٦٠) « الاعلان » الغرافي .
 (٦١) توفي سنة ٧٤١هـ/١٣٤٠م (انظر بروكلمان ج ٢ ص ١٧١) .
 (٦٢) حاجي خليفة : كشف الظنون ج ٢ ص ١٤٤ طبعة فلوجل :
 أبو محمد عبدالله بن أبي عبدالله المرّجاني ؟ ان « تاريخ المدينة » لعبدالله بن
 المرّجاني اقتبس منه تقي الدين الفاسي في « الشفاء » الفصل الحادي
 والعشرون .

(٦٣) = ابن النطاح ؟
 (٦٤) رزين بن معاوية المتوفى سنة ٥٢٤هـ/١١٢٩م - ٣٠م أو سنة
 ٥٣٥هـ/١١٤٠م - ١م (انظر بروكلمان . الملحق ج ١ ص ٦٣٠) .

- بتلخيص معالم دار الهجزة •
 وللمجد الفيروز آبادي اللغوي كتاب سماه « المغانم » (٦٥)
 المطابة في فضائل طابة •
 والبدر عبدالله بن محمد بن ابي القسم بن قر حون
 « نصيحة المشاور وتعزيرة المجاور » يشتمل على تراجم جماعة
 من أهل المدينة ، في مجلد •
 وسبقه أبو عبدالله محمد بن أحمد بن أمين الأقسهري (٦٦)
 فعمل كتاباً سماه « الروضة » فيه أسماء من دفن بالبقيع (٦٧) تناوله
 القطب الحلبي •
 وللعفيف عبدالله بن الجمال محمد بن أحمد (٦٨) بن خلف
 المطري « الأعلام فيمن دخل المدينة من الأعلام » •
 والمسيد نورالدين السمهودي (٦٩) في تاريخها مؤلف مفتقر الى
 تحرير ونظر •
 وكذا جمعت لاناسها مؤلفاً في المسودة ، ويض بعضه ، وقل
 من علمته خصهم بالافراد ، وما رقمت عليه بت (٧٠) عند صاحبنا
 ابن فهد •
 (مرآة) لابن المثنى •
 (مرو) حدث أبو الفضل محمد بن عبدالله بن علي بن

٤٠٠

-
- (٦٥) كذا في مخطوطة ليدن ، « الضوء اللامع » ج ١٠ ص ٨٢ •
 (٦٦) توفي سنة ٧٣١هـ / ١٣٣٠م - ١١ أو ٧٣٧هـ أو ٧٣٩هـ انظر
 ابن حجر : الدرر ج ٣ ص ٣٠٩ وقد أخذت منه المعلومات التي في هذه
 الفقرة •
 (٦٧) المقبرة المشهورة في المدينة •
 (٦٨) ان اسم « احمد » اضافة من مخطوطة ليدن •
 (٦٩) علي بن عبدالله المتوفي سنة ٩١١هـ / ١٥٠٦م (انظر بروكلمان
 ج ٢ ص ١٧٣ •
 (٧٠) ؟ رايت ؟ (لقد طبع كتابه) •

الحسن السَّخْتَيَانِي (٧١) عن أبي عَصْمَة محمد بن أحمد بن عباد
المِرْوَزِي عن أبي رجاء محمد بن حَمْدَوَيْه السَّنْجِي
الهورقاني (٧٢) بكتاب « تاريخ المراززة » له قاله الخطيب (٧٣) .
ولأبي الفضل العباس بن مصعب بن بشر « تاريخها »
أيضاً .

ولأبي صالح المؤذن (٧٤) ، قال أبو سعد السَّمْعَانِي
« مسودته عندنا » ، ولأحمد بن سيار (٧٥) .
وللسَّمْعَانِي أبي سعد وهو يزيد على عشرين مجلداً (٧٦) .
وعلى المعجم لأبي العباس أحمد بن سعيد المَعْدَانِي (٧٧) .
(المَرِيَّة) لابن خاتمة (٧٨) .
ولأبن الحاج .

(٧١) قدم بغداد سنة ٣٦٨هـ / ٩٧٨ - ٩٨٠ م ، انظر « تاريخ بغداد »
المذكور أعلاه .
(٧٢) توفي سنة ٣٠٦هـ / ٩١٨ - ٩١٩ م (السَّمْعَانِي : الانساب ص
٥٩٣ أ ، متابعا للمعداني) . وقد نقل من كتابه : الانساب ص ٧٤ أ .
(٧٣) تاريخ بغداد ج ٥ ص ٤٦٠ .
(٧٤) أحمد بن عبد الملك المتوفى سنة ٤٧٠هـ / ١٠٧٨ م (ياقوت : ارشاد
ج ٣ ص ٢٢٤ - ٦ طبعة القاهرة = ج ١ ص ٢١٩ فما بعد طبعة مرجليوث)
حيث ينقل نص السَّمْعَانِي الذي يشير إليه « الاعلان » .
(٧٥) انظر « تاريخ بغداد » ج ٤ ص ١٨٨ سطر ٢٢ .
(٧٦) لم يستطع السبكي ايجاد الكتاب في مصر وسوريا ، لذلك
كتب الى بغداد يسأل فيما اذا كان الكتاب موجودا فيها ، انظر مقدمة
مخطوطة البودليان Or Marsh 428
(٧٧) أحمد بن سعيد المتوفى سنة ٣٧٥هـ / ٩٨٦ م (السَّمْعَانِي :
الانساب ص ٥٣٦ أ) . وقد نقل « الانساب » من كتابه في ص ٤١٧ ب ،
٤٩٨ أ انظر أعلاه هامش ٣ .
ويذكر السَّمْعَانِي (الانساب ص ٤٢١ ب) شخصا اسمه محمد بن
علي بن حمزه الفراهيني الف عن محدثي مرو .
(٧٨) أحمد بن علي المتوفى ٧٧٠هـ / ١٣٦٩ م (انظر

Pons Boigus Ensayo 331

S. N. Stern, in Al-Andalus XV 85 Jn 2, 1950

(المصامدة) (٧٩) .

(مصر) لآبي سعيد بن يونس ، تاريخها ، والغرباء أيضاً ،
وذيله عليه أبو القسم ابن الطحّان فيهما معا (٨٠) .

و « فتوحها » لابن عبدالحكم (٨١) . ٤٠١

و « البُغْيَة والاعتِباط فيمن ولي مصر الفُسطاط » لآبي
اسحق ابراهيم بن اسماعيل بن سعيد الهاشمي الاخباري .

و « اخبارها وفضائلها » لابن زولاق .

وصنف أبو عمر الكندي محمد بن يوسف بن يعقوب .

وابو محمد الفرّغاني (٨٢) .

وابو محمد الحسن بن ابراهيم بن زولاق « فضائل مصر

واخبارها » .

(٧٩) انظر مقالة كولن G. S. Colin في دائرة المعارف الاسلامية
مادة « مصمودة » ؛ والمقصود هنا هو تاريخ الموحدين . ويقول المراكشي
الذي كتب عنهم ، انه يعرف كتابا قديما عنهم من السماع فقط (المعجب
ص ٣ طبعة دوزي . ليدن ١٨٤٧ ، ١٨٨١) انظر أيضا أعلاه ص ٣٩٤
هامش ٥ .

(٨٠) عن كتاب ابن يونس الواسع الانتشار ، انظر مثلا : ابن حجر :
رفع الاصر مخطوطة باريس ar 2149 ص ١٢٨ ب ؛ طاشكبري زاده أدناه
ص ٤٥٣ . وقد اقتبس من كتابه « الغرباء » مثلا : تاريخ بغداد ج ٦ ص
٢٢ ، ٣٦٢ ، والسمعاني : الانساب ص ٢١ أ ، ٥١٩ أ ، وابن خلكان .
قد يبدو ان كثيرا من (وليس كل) الاقتباسات الكثيرة العدد ، في السمعياني ،
من « ابن يونس » ومن كتابه « تاريخ مصر (المصريين) » مأخوذة أيضا من
« الغرباء » ؛ غير ان « تاريخ مصر » هو غير « الغرباء » ، وقد اقتبس منه
المقريزي في « الضوء الساري » طبعة

Ch. D. Mathew, in Journal of the Palestine Oriental Society XIX
160 (1939-40)

اما تاريخ ابن الطحان فقد نقل منه أيضا القفطي في « انباء الرواة » مصورة
القاهرة . تاريخ ٢٥٧٩ ج ١ ص ٤١٦ .
(٨١) عبدالرحمن بن عبدالله المتوفى سنة ٢٥٧هـ / ٨٧٠ - ٨١ (انظر :

بروكلمان ج ١ ص ١٤٨) .

(٨٢) أنظر أعلاه : القسم الاول ص ٧٣ .

ولشيخنا « رفع الاصر » عن قضاة مصر ، ذيلت عليه .

ومن قبلهم سعيد بن ابي مريم (٨٣) .

وسعيد بن عفير وغيرهم (٨٤) « تاريخها » .

وجمعهم محمد بن عيسى الله بن أحمد الميسحي (٨٥) في

تاريخ كبير . وذيل عليه محمد بن علي بن يوسف بن ميسر ،

وهو في مجلدين عند المحب بن الامانة (٨٦) اولهما ، وعند البدر

الشاذلي ثانيهما (٨٧) .

وجمع القطب الحلبي للمصريين تاريخاً حافلاً ، عندي من

مسودته بخطه مجلدات تزيد على العشرة ، وهو على الحروف ،

ما اكمله ، يرض منه من اسمه محمد ، كما عندي أيضاً في اربع

مجلدات (٨٨) .

ولولده التقي محمد عليه فيه زوائد كثيرة ، وكذا للتقي

المقر يزي كتاب حافل في ذلك ، في خمسة عشر مجلداً فاكثر .

بل قال انه لو توجه له لجا في ثمانين ، أو كما قال . وله أيضاً

« عقيد جواهر الأسفاط من اخبار مدينة القسطنطاط » (٨٩) وهو

(٨٣) سعيد بن الحكم . انظر : الفهرست ص ١٣٩ (طبعة القاهرة

١٣٤٨ = ص ٩٥ طبعة فلوجل) حيث لا يذكر شيئاً عن تاريخ مصر .

(٨٤) سعيد بن كثير بن عفير المتوفى سنة ٢٢٦هـ / ٨٤٠ - ٨١

(السيوطي : حسن المحاضرة ج ١ ص ١٦٨ . القاهرة ١٢٩٩) .

(٨٥) توفي سنة ٤٢٠هـ / ١٠٢٩م (انظر : بروكلمان ج ١ ص ٣٣٤) .

(٨٦) محمد بن محمد بن أحمد بن عبدالعزيز . ونص « الضوء اللامع »

غير منتظم في المكان الذي ينبغي ان تكون فيه ترجمته .

(٨٧) الحسين بن علي ٨٠٥هـ - ٨٩١هـ / ١٤٠٢ - ١٤٨٦ (انظر

الضوء اللامع ج ٣ ص ١٤٩ فما بعد) .

(٨٨) علي ما يقول ابن حجر « رفع الاصر » مخطوطة باريس ar 2149

ص ١ ب ، يتكون الكتاب من عشرين مجلداً ، أربع منها في نسخ جيد ،

وهذا الكتاب الذي يكثر الاقتباس منه ، استعمله ابن خطيب الناصرية

بصورة واسعة .

(٨٩) الاصح « . في ذكر ملوك مصر والقسطنطاط » علي ما تذكر

ملاحظة على هامش مخطوطة ليدن و « الضوء اللامع » ج ٢ ص ٢٢ سطر ٢١ .

مع كتابه « ايقاظ (اتعاض ؟) الحنفاء باخبار الائمة الفاطميين
 الخلفاء » يشتملان على ذكر من ملك مصر من الامراء والخلفاء ،
 ٤٠٢ وما كان في أيامهم من الحوادث والانباء ، منذ فتحت والى ان
 انقرضت الدولة الفاطمية . ثم وصله بكتابه « السلوك » كما
 تقدم^(٩٠) . وجمع خططها وشيئا من اخبار من دخلها من الصحابة
 ومن مات منهم بها وأسماء الصالحين وأماكن قبورهم وآثارهم
 وعجائبها وما ينسب اليها ، القضاعي ، وابو عمر الكندي .
 ولمحمد بن اسعد الجواني الشريف « النقط على
 الخطط » . وكذا جمع خططها المقرريزي ، وهو مفيد . قال
 لنا شيخنا انه ظفر به مسودة لجاره الشهاب أحمد بن عبدالله بن
 الحسن الاوحدي^(٩١) بل كان يبيض بعضه ، فاخذها وزاد عليه
 زيادات ، ونسبها لنفسه .

ولابراهيم بن اسماعيل بن سعيد « البغية والاغتباط في
 اخبار مصر والفسطاط » .

(المغرب) تاريخ ، عبد الملك بن حبيب .
 وطبقات الفقهاء وفضائلهم والدولة الغرية تنمة دولة بني امية
 بالمغرب و « المغرب في حلي المغرب » لابن سعيد .
 و « المغرب في محاسن المغرب » له أيضاً . وبعضها بالمؤيدية
 بل له ايضا « المشرق في اخبار المشرق » .
 (مكة) جمع فضائلها على نمط الازرق^(٩٢)

(٩٠) « الاعلان » ص ١٢٠ أعلاه ص ٣٨٠ .
 (٩١) ٧٦١ - ٨١١ هـ / ١٣٥٩ - ١٤٠٨ م (الضوء اللامع ج ١ ص ٣٥٨
 فما بعد) انظر بروكلمان ج ٢ ص ٣٩ هامش ١ ، وقد كان الاوحدي يمتلك
 النسخة الباقية من كتاب « ولاة مصر وقضائيا » للكندي . انظر
 المقدمة التي كتبها لطبعته لهذا الكتاب جيست R. Guest ص ٤٧ .
 واللوحة رقم ١٣٤ أ (ليدن - لندن . سلسلة جب التذكارية ١٩) .
 (٩٢) محمد بن عبدالله المتوفى بعد سنة ٢٤٤ هـ / ٨٥٨ - ٩٠ م (انظر
 بروكلمان ج ١ ص ١٢٧) .

والفاكهي (٩٣) •

- الْمُفَضَّل بن محمد أبو سعيد الجَنَدِي
- وأبو سعيد الشَّعْبِي ويحرر مع الأول
- وأبو الفرج عبدالرحمن بن أبي حاتم
- ثم الحافظ الضياء المَقْدِسِي

• ولأبي عبدالله بن محمد بن القيم (٩٤) « تفضيل مكة » ،
وتفاخر شاعران بالحرَمَيْن ، فحكم بينهما شاعر عِجْلِي
بقصيدة منها •

٤٠٣ يا أيها المدني ارضك فو ق البلاد وفضل مكة افضل
وتاريخها •

أبو الوليد محمد بن عبدالله بن أحمد بن محمد بن الوليد بن
عُقْبَةَ بن الأزرق الأزرقى •

ومحمد بن اسحق بن العباس الفاكهي ، وكانا في المائة
الثالثة ، والفاكهي متأخر عن الأول قليلاً ظناً ، وكتابه في مجلدين •
وأبو زيد عمر بن شَبَّة التُّمَيْرِي لكن لم يقف عليه
الفاسي (٩٥) ، وكتبه صاحبنا ابن فَهْد بخطه في مجلد ، قال « وهو
على نمط كتابي الأزرقى والفاكهي •

• والزبير بن بكتار •

ورزّين بن مُعَوِيه السَّرْقُسْطِي (٩٦) لخصه من
« تاريخ » الأزرقى •

(٩٣) محمد بن اسحق • وقد الف بعد سنة ٢٧٢هـ / ٨٨٥ - ٦م
(انظر بروكلمان ج ١ ص ١٣٧) •

(٩٤) ابن قيم الجوزية ؟

(٩٥) يذكر الفاسي في مقدمة « العقد الثمين » انه يعتقد انه رأى
ملاحظة لزميل له تذكر ان لعمر بن شبه كتاب عن اخبار مكة •
(٩٦) مخطوطة تُيدَن هي الاصح •

ولسعد الله بن عمر الأسفرايني^(٩٧) « زُبْدَةُ الاعمال
وخلَاصَةُ الافْعَالِ » في فضائل مكة والمدينة ، اختصره من
« تاريخ » الازرقى ، كما ذكره في خطبة كتابه ، وهو عند كاتبه
عبدالقادر بن عبدالعزيز بن فهد ، لطف الله بهم .

والمحب محمد بن محمود بن النجار البغدادى سماه
« نَزْهَةُ الورى في ذكر ام انقرى » .

وللجمال محمد بن المحب الطبري المكي الشافعي « التشويق
الى زيارة البيت العتيق » .

والجمال أبو عبدالله محمد بن علي الزبيدي الناسخ ،
عرف بابن المؤذن وسماه « مُشِيرُ النُجُومِ الى البَلَدِ الحَرَامِ » .

والهادي ابراهيم بن علي بن المرتضى الحسيني الزبيدي^(٩٨)
احد شيوخ التقي بن فهد « زَهْرَةُ الخُزَامِ في فَضَائِلِ البيت
الحرام » .

ولزيد بن هاشم بن علي بن المُرْتَضَى الحَسَنِي^(٩٩)
وزير المدينة النبوية ، تاريخها .

ولابن الجوزي « مُشِيرُ العَزَمِ الساكن ، لِاشْرَافِ
الاماكن » .

ولعبدالرحمن بن ابي حاتم كتاب « مكة »^(١) .

(٩٧) يسمى بروكلمان (ج ٢ ص ١٧٢) المؤلف علي بن نصر
سعد الدين . وقد الف في سنة ٧٦٢هـ / ١٣٦٠ - ١٣٦١ م .
(٩٨) توفي سنة ٨٢٢هـ / ١٤١٩م (الضوء اللامع ج ١٠ ص ٢٠٦)
يذكر « الاعلان » (الزبيدي) . اما مخطوطة ليدن والضوء فتذكر
(الزبيدي) .

(٩٩) لقد كان على ما يقول حاجي خليفة ، حيا حوالي سنة ٦٧٦هـ /
١٢٧٧ - ٨م اما الفاسي فيقول في مقدمته للعقد الثمين ان هذا كان النسب
الذي نسبته اليه الميورقي معاصر زيد (انظر أعلاه ص ٢٣٥ هامش ١) انظر
أعلاه القسم الاول ص ١٤٣ .
(١) أعلاه ص ٤٠٢ .

وكذا لابي سعيد بن الأعْرَابي •
وابي القسم عبدالرحمن بن ابي عبدالله بن مَسْدِه •
كما اثبت الثلاثة ابو القسم المذكور في « الوصية » له •
وللمجد الفيروزابادي « مُهَيِّجُ الْغَرَامِ الى البلد الحَرَامِ »
و « اثاره الْحَجُّون الى زيارة الْحَجُّون » (٢) •

وللتقي الفاسي « شِفَاءُ الْغَرَامِ باخبار البلد الحَرَامِ » وهو
اوسعها و « تُحْفَةُ الْكِرَامِ » كل منهما في مجلد • واختصر اونهما
وسماه « تُحْفَةُ الْكِرَامِ » ايضاً • واختصره في « تحصيل
الْمَرَامِ » ثم في « هادي ذوي الافهام » ثم في « الزهور الْمُقْتَطَفَةُ
من تاريخ مكة المُشْرِقَةِ » ثم في « ترويح الصدور باختصار
الزهور » ثم في آخر (٣) • وله في الرجال مما قل ان يسبق الى
اختصاصهم بالافراد « الْعَقْدُ الثَّمِينُ في تاريخ البلد الآمِنِ » أربعة
اسفار واختصره في « عَجَالَةُ الْقِرَى للراغب في تاريخ ام الْقُرَى »
وله مختصران آخران وللفاسي ايضاً « وَلَاةُ مَكَّة في الجاهلية
والاسلام » •

وللجمال الشَّيْبِي (٤) « الشَّرَفُ الْأَعْلَى في ذكر مَقْبَرَةِ
باب الْمُعَلَّى » •

ولصاحبنا النجم بن فَهْد « الدُّرَّةُ الْكَمِينُ بذيل الْعَقْدِ
الثَّمِينِ » و « اتْحَافُ الْوَرَى باخبار ام الْقُرَى » وذيل عليهما

(٢) اما كتابه « الوصل (٩) والمنى في فضل منى » فقد نقل منه
تقي الدين الفاسي في العقد الثمين • الفصل الحادي والعشرون •
(٣) ان الكتاب الاول « تحفة الكرام » وكذلك « الترويح »
والكتاب الذي ليس له عنوان ، كلها غير مذكورة في الترجمة التي كتبها
الفاسي لنفسه في « العقد الثمين » فهي اذاً الفت بعد كتابة هذه الترجمة •
(٤) محمد بن علي بن محمد المتوفى سنة ٨٣٧هـ / ١٤٣٣م (انظر
بروكلمان ج ٢ ص ١٧٣) •

ولده العز بن فهد بمؤلفين^(٥) .

(المَوْصِل) لابن باطيش .

ولابراهيم بن محمد بن يزيد الموصللي .

ولابي زكريا يزيد بن محمد بن اياس الأزدي^(٦) ، محدثوها

وحفاظها .

وشرح العز بن الاثير صاحب الكامل في تاريخ لها ، فمات

قبل ان يكمله^(٧) .

(٥) عبدالعزيز بن عمر ٨٥٠ - ٩٢١هـ / ١٤٤٧ - ١٥١٦م (انظر بروكلمان ج ٢ ص ١٧٥) .

ويقول الفاسي في « شفاء الغرام » ص ٦١ طبعة وستنفلد

Wustenfled (Die Chroniken der Stadt Mekka II)

ان الميورقي ذكر انه بدأ في سنة ٦٧٦هـ / ١٢٧٨م بكتابة تاريخ لمكة وانه اكمل منه أربعة كراريس ، ويقول الفاسي انه لم ير الكتاب .

وقد كتب أبو زيد البلخي « فضائل مكة على سائر البقاع » . انظر : الفهرست ص ١٩٩ (طبعة القاهرة ١٣٤٨ = ص ١٣٨ طبعة فلوجل) .

(٦) انظر أعلاه قسم ١ ص ١٣٣ فما بعد . لقد توفي سنة ٣٣٤هـ / ٩٤٥ - ٦م (الذهبي : طبقات الحفاظ . الطبقة الثانية عشرة رقم ١٤ طبعة وستنفلد : انظر بروكلمان . الملحق ج ١ ص ٢١٠) . ويظهر ان هذا

الكتاب ذكره المسعودي في « مروج الذهب » ج ١ ص ٦ طبعة باريس =

ج ١ ص ١٨ طبعة القاهرة ١٣٤٦ . اذا اعتبرنا ان ابا ذكر[ر]ويه الموصللي

الذي الف « كتاب التاريخ واخبار الموصل » هو نفس ابي زكريا وقد نقل

منه « تاريخ بغداد ج ٥ ص ٤١٧ ، ج ٦ ص ١٣٢ (طبقات العلماء من أهل الموصل) . السمعاني : انساب ص ٤٠٥ ب - ٤٠٦ أ ، ياقوت : معجم

البلدان ج ٣ ص ١١٤ ج ٤ ص ٢٢٣ ، ٦٨٥ (كتاب طبقات محدثي أهل الموصل) انظر F. J. Heer المصدر السابق ص ٣٥ فما بعد ، ابن حجر :

لسان ج ٣ ص ٢٥٧ ، ٢٦١ فما بعد (طبقات العلماء بالموصل) أنظر : ابن حجر : تهذيب ج ١ ص ٩ (صاحب تاريخ الموصل) .

(٧) أنظر أعلاه قسم ١ ص ١٣٤ .

وقد تجاهل السخاوي « تاريخ الموصل » للخالدين سعيده واخيه محمد ابن هاشم (انظر بروكلمان ج ١ ص ١٤٦ فما بعد) ، وقد اقتبس من هذا

الكتاب ابن العديم في « بغية الطلب » مصور القاهرة تاريخ ١٥٦٦ ص ٦٩

فما بعد ياقوت معجم البلدان ج ٣ ص ٣٦٣ طبعة وستنفلد .

(مياً فارقين) لآحمد بن يوسف بن علي بن الأزرق
القاضي (٨) .

(نَسَا) في أبيورد .

(نَسَف) لآبي العباس جعفر بن محمد بن المعتز
المُسْتَعْفِرِي الحنفي الحافظ (٩) .

(نصيين) أفرده بعضهم ممن لم استحضره .

(نَفْزَة) لآبن المؤدب .

(نيسابور) للآاكم (١٠) ، والذيل لآبدالآافر (١١) ، وكلاهما

عندي ، الأول في ست مجلدات ، والثاني في واحد ضخم .

(هَرَاة) لآشير وَيَه .

ولأبي نصر الفامي (١٢) واختصره الضياء المقدسي .

(٨) توفي بعد سنة ٥٧٢هـ/١١٧٦ - ٧م (انظر بروكلمان ، الملحق
ج ١ ص ٥٦٩ فما بعد) اما عن « تاريخ ميورقه » للمخزومي فانظر : المقرئ .
نفح الطيب ج ٢ ص ٧٦٥ . انظر أعلاه ص ١٣٥ هامش ١ .
(٩) لقد اقتبس من هذا الكتاب السمعاني : انساب ، مثلاً ص
١٩ ب ، ٢١ ب ، ٢٩ ب ، ٣٠ ب ، ١٦٢ ب ، ٣٠٥ أ ، ٣٢٢ أ ، ٣٢٨ ب ،
٣٣٩ أ ، ٣٤٠ ب ، ٣٦٣ ب ، ٣٨٢ ب ، ٤٧٣ أ ، ٤٧٤ أ ، ٤٨٠ أ ، ٤٨٥ أ ،
٤٩١ أ ، ٤٩٣ أ ، ٥١٧ أ ، ٥٢٣ ب ، ٥٩٨ أ ، ٦٠١ ب ؛ ابن حجر : لسان
ج ٦ ص ١٠٠ .

(١٠) ان هذا الكتاب اقتبس منه كثيرا السمعاني : الانساب ، وعدة
مؤلفين آخرين وقد اقتبس منه أيضا الصفدي : الوافي . مخطوطة البودليان
Or seld Arch A 21 ص ٦٥ ب . انظر أيضا سبط ابن العجمي : كنوز
الذهب مخطوطة القاهرة (تيمور ؟) تاريخ ٨٣٧ ص ١٦ .

(١١) عبدالآاخر بن اسماعيل المتوفى سنة ٥٢٩هـ/١١٣٤ - ٥م (انظر
بروكلمان ج ١ ص ٣٦٤ فما بعد . الملحق ج ١ ص ٦٢٣) اما سياقه الى
الآاكم فقد اقتبسه أيضا ابن خلكان ج ٢ ص ٨٩ فما بعد ، ج ٤ ص ٥٦
ترجمة دي سلان ، وابن كثير : البداية ج ١٢ ص ٤٠) . انظر أيضا البيهقي .
تاريخ بيهق ص ٢١ .

(١٢) عبدالرحمن بن عبدالآبار بن عثمان المتوفى سنة ٥٤٩هـ/١١٥٥م
(انظر : بروكلمان . الملحق ج ١ ص ٥٧١) . اما « النامي » فيبدو انه
غلطة مطبعية في « طبقات الشافعية » ؛ فمخطوطة السبكي في البودليان =

ولابي اسحق أحمد بن محمد بن ياسين الهروي
 الحداد^(١٣) في تصنيفين احدهما على المعجم والآخر [٠٠٠] ^(١٤)
 لابي عبدالله الحسن بن محمد الكتبي اظن^(١٥) .
 (همذان) لابن منصور شهر دار بن شيرويه^(١٦) ،
 ولشيرويه بن شهر دار بن شيرويه الديلمي^(١٧) .
 ولابي الفضل صالح بن أحمد بن محمد بن أحمد بن صالح
 الهمذاني الحافظ^(١٨) .

Or. Marsh 428 = تذكره أيضا « الفامي » . وقد اقتبس من « تاريخ هراة »
 النووي : الطبقات مخطوطة القاهرة . تاريخ ٢٠٢١ ص ٥٠ ب (ترجمة
 اسماعيل بن الفضيل) . ويقول السبكي ان ابن عساكر استفاد منه .
 (١٣) توفي سنة ٢٣٤هـ / ٨٤٨ - ٩م (ابن حجر : لسان ج ١ ص
 ٢٩١) وقد اقتبس من هذا الكتاب ابن حجر : لسان ج ٦ ص ٣١٦ .
 ويذكر الصفدي : الوافي ج ١ ص ٤٨ طبع ريتير ، « أبو اسحق الرزاز » انظر
 ص ٤٠٨ هامش ١ .
 (١٤) رغم ان مخطوطة ليدن تذكر « وآخر » دون آل التعريف ،
 فالراجع ان هناك فراغا ، غير انه من الواضح ان السخاوي استعمل
 « الاحاطة » التي ليس فيها شيء عن كتابي ابن ياسين . ويفسر البيهقي
 في « تاريخ بيهق ص ٢١ هذا الاضطراب . هناك تاريخان لهراة احدهما
 لابي اسحق أحمد بن محمد بن يونس البزاز (تاريخ بغداد ج ٥ ص ١٢٦) ،
 والآخر لابي اسحق محمد بن سعيد الحداد .
 (١٥) يذكر ياقوت : ارشاد ج ٤ ص ٢٦٠ فما بعد (طبعة القاهرة =
 ج ٢ ص ٨٦ فما بعد طبعة مرجليوث ، « كتاب ولاية هراة » لاحمد بن محمد
 الباشاني (المتوفى سنة ٥٠١هـ / ١٠١١م) : كما ان السبكي (مخطوطة
 اليودليان Or. Marsh 428 يشير الى « تاريخ هراة » لابي روح الهروي
 (المتوفى سنة ٥٤٤هـ / ١١٤٩ - ٥٠٠م) .
 (١٦) انظر : النووي : طبقات . مخطوطة القاهرة . تاريخ ٢٠٢١
 ص ٥٦ ب .
 (١٧) ان كتابه « تاريخ همدان » اقتبسه أيضا القفطي : انباء الرواة
 مصور القاهرة : تاريخ ٢٥٧٩ ج ١ ص ١١٩ ، ٤٢٠ .
 الرافعي . التدوين . مصورة القاهرة تاريخ ٢٦٤٨ ص ٢٢٩ فما بعد
 ابن حجر : لسان ج ٣ ص ٤٣٠ .
 (١٨) قدم بغداد سنة ٣٧٠هـ / ٩٨٠ - ٩٨١م (تاريخ بغداد ج ٩ ص
 ٣٣١) وتوفي سنة ٣٧٤هـ / آخر سنة ٩٨٤م (الذهبي : طبقات الحفاظ =

وعمران بن محمد بن عمران الهمداني « طبقات اهل
همدان » .

(واسط) للدُبَيْشِيِّ ابي عبدالله محمد بن سعيد بن يحيى
الحافظ المؤرخ (١٩) .

ومن قبله لابي الحسن اسلم بن سهل بحشَل
الواسطي (٢٠) .

وذيل عليه أبو الحسن علي بن محمد بن محمد بن انطِب
الجلابي (٢١) .

(اليمن) للحميري (٢٢) .

= الطبقة الثانية عشرة رقم ٦٦ طبعة وستنفلد ، ويذكر ياقوت في معجم البلدان
ج ٤ ص ٣٢٩ طبعة وستنفلد انه توفي سنة ٣٨٤هـ / ٩٩٤م) . اما كتابه
« طبقات الهمدانيين » فقد اقتبس منه : تاريخ بغداد ج ٢ ص ٢٨٦ ج ٥
ص ٤٤٦ فما بعد ، في ١٠ ص ٣٤٠ ، السمعاني انساب ص ٣٦٩ ب (انظر
ص ٤٩٠ ب مادة السكولاباذي) .

(١٩) تذكر احدى التعليقات المدونة على هامش مخطوطة القاهرة :
تيمور . تاريخ ١٤٨٣ من « تاريخ واسط » لبَحْشَل ، ان الدبشي درس هذا
الكتاب سنة ٥٧٣هـ / ١١٧٨م (والكتابة واضحة ٥٧٣ وليس ٥٩٣) غير
انه كان انذاك في الخامسة عشرة من عمره . ولابد ان يكون الدبشي انذاك
عمره أكبر من ذلك ، لانه كان يدعى « شيخ » و « امام » ، رغم ان طالبا
آخر درس الكتاب وذكر ان عمره أربع سنين وشهرين .

(٢٠) توفي قبيل أو بعيد سنة ٢٨٨هـ / ٩٠١م (ياقوت : ارشاد ج ٦
ص ١٢٧ (طبعة القاهرة = ج ٢ ص ٢٥٦ طبعة مرجليوث عن السلفي) ،
أو سنة ٢٩٢هـ / ٩٠٤ - ٥م (انظر : بروكلمان . الملحق ج ١ ص ٢١٠) ؛
الذهبي : تاريخ الاسلام (اقتبس منه في هامش على ياقوت . المذكور أعلاه)
والاسم (بحشل) بالباء لا بالنون . وكل التعليقات على مخطوطة القاهرة .
تيمور . تاريخ ١٤٨٨ تذكره بالباء . أنظر أعلاه قسم ١ ص ١٤٤ فما بعد
(٢١) توفي سنة ٥٥٤هـ / ١١٣٩ - ٤٠م (تاج العروس ج ١ ص ١٨٦ ،
القاهرة ١٣٠٦) .

(٢٢) عن كتب التاريخ المؤلفة عن اليمن ، انظر : محمد كرد علي في مجلة
الجمع العلمي العربي بدمشق . المجلد السابع عشر ص ٥٣٥ فما بعد
(١٩٤٢) ، اما عن مخطوطات في مكتبة علي امري باستامبول فأنظر
R. B. Sergeant in B SOS XIII 281—307 581—601 (1950)

وللبهاء ابي عبدالله محمد بن يعقوب بن يوسف الجندي كتابه « السلوك » رتبته على الطبقات وقال في خطبته انه يعتمد في تراجم المتقدمين على كتاب الفقيه ابي حفص عمر بن علي بن سمرّة (٢٣) في « فقهاء اليمن » فانه ذكر غالبهم منذ ظهر به ٤٠٧ الاسلام الى بضع وثمانين وخمسمائة (١١٨٤م) .

وعلى « تاريخ اليمن » أو « صنعاء » لابي العباس أحمد بن عبدالله بن محمد الرازي الصنعاني (٢٤) وقد انتهى فيه الى الستين واربعمئة (١٠٩٧ - ٨م) تقريبا .

وعلى « تاريخ صنعاء » لاسحق بن جرير الزهري الصنعاني الى غيرها (٢٥) وانتهى الى بعد الثلاثين وسبعمئة (٢٦) (١٣٢٩ - ٣٠م) .

ولم يعتن بترتيبه بحيث عسر انكشف منه ، وعليه معول من بعده .

ثم اعتنى به (٢٧) (?) بعد كتاب عمر بن علي بن سمرّة

(٢٣) توفي سنة ٥٨٦هـ / ١١٩٠م (انظر بروكلمان ج ١ ص ٣٩١) .
(٢٤) انظر : بروكلمان ج ١ ص ٣٣٠ . ويضيف الجندي ان كتاب الرازي يكثر وجوده وكل مخطوطة تحتوي القسم الثالث من الكتاب ، غير ان النص في مختلف النسخ يختلف في بعض الفقرات . انظر أيضا H. C. Kay, Yaman XIV (London 1892)

وحاجي خليفة . كشف الظنون ج ٢ ص ١٥٩ طبعة فلوجل وقد عدد بروكلمان كافة مخطوطات هذا الكتاب . ويمكن ان نضيف مخطوطة البادليان Or 736 التي يظهر انها تحتوي القسم الثالث ، اما الاقسام الاخرى فاذا كانت قد وجدت أصلا ، فلا بد ان تكون قد فقدت في زمن مبكر جدا .

(٢٥) انظر أعلاه ص ٣٩٤ هامش ٤ .
(٢٦) يقول الجندي في كتاب « السلوك » الذي أخذ منه النص المذكور أعلاه (انظر مصور . القاهرة تاريخ ٩٩٦ ص ٦) انه كان يكتبه في سنة ٧٢٢هـ / ١٣٢٢م .

(٢٧) قد يكون منطقياً ان ضمير (به) راجعاً الى « الترتيب » لا الى « اليمن » أو قد يكون المعنى « ثم ان الكتاب . . . اعتنى به . . . » غير ان =

في « فقهاء اليمن » •

ثم للموفق ابي الحسن علي بن الحسن بن ابي بكر
الخَزَرَجِي وهو في مجلدين وسماه « العَقْدُ الْفَاخِرُ الْحَسَنُ
في طبقات اكابر اليمن » وهو حسن مع اغفائه جماعة من الجندى •
وللبدر حسين الأهدل وسماه « تُحْفَةُ الزَمَنِ في تاريخ

سادات اليمن » في مجلدين أو واحد ضخم •
ولعبد الباقي بن عبد الحميد القرشي (٢٨) « بَهْجَةُ الزَمَنِ

في تاريخ اليمن » •

ولالأفضل عباس بن المجاهد علي بن داود بن يوسف بن
عمر بن علي بن رسول ، صاحب اليمن وابن اصحابها (٢٩) •

و (صاحب) مختصر تاريخ ابن خلكان ، وصاحب « نُزْهَة
العيون في تاريخ طوائف القرون » و « بُغْيَةُ ذَوِي الْهِمَمِ في
أَنْسَابِ الْعَرَبِ وَالْعَجَمِ » وكتاب « الْعَطَايَا السَّنِيَّةُ »
يتضمن ذكر اعيان اهل اليمن • ويقال ان ذلك كله بعناية الرَضِي
(الرَضِي) ابي بكر بن محمد بن يوسف قاضي تَعَزَّزَ •

٤٠٨

في آخرين اعتنوا بعلماء اليمن كالقُطْبُ الْقَسْطَلَانِي (٣٠) •

= كل احتمال فكرت به يعترض قبوله بعض الصعوبات • ولا تذكر مخطوطة
ليدن المقتبس من كتاب الجندى عن مصادره ، شأن كثير من النقاط التي
لا تذكرها •

(٢٨) توفي سنة ٧٤٣هـ/١٣٤٣م أو سنة ٧٤٤هـ (انظر : بروكلمان
ج ٢ ص ١٧١ ، الصفدي : اعيان العصر • مخطوطة باريس ar 5859
ص ٥٨ أ وهو يحكم على كتابيه « تاريخ اليمن » و « تاريخ النحويين »
adversely : ابن حجر : الدرر ج ٢ ص ٣١٥ - ٨) • غير ان « بهجة
الزمان » كتاب طريف بالرغم من الصفدي •

(٢٩) توفي سنة ٧٧٨هـ/١٣٧٦ - ٧م (انظر بروكلمان ج ٢ ص

١٨٤) •

(٣٠) الظاهر انه محمد بن أحمد بن علي المتوفى سنة ٨٦٨هـ/١٢٨٧م
(انظر : بروكلمان ج ١ ص ٤٥١) : أنظر أعلاه القسم الاول ص ١٣٠
هامش ٤ •

- والعفيف الياضي
- والجمال محمد بن أبي بكر بن الخياط^(٣١)
- ولابي عبدالله محمد بن اسماعيل بن ابي الصيْف « الميْمون المِضْمَن » لبعض الفضلاء (فضلاء ؟) اهل اليمن^(٣٢)
- وجمع أبو بكر محمد بن عبد الحميد بن عبدالله بن خلف القرشي المصري في فضله اربعين حديثاً
- ولاحمد بن عبدالله بن محمد الرازي « تاريخ صنعاً »
- ولعمارة كما تقدم^(٣٣) « المفيد في اخبار زبيد »
- ولبعضهم « دَوْلَةُ الْمُظْفَر » صاحب اليمن^(٣٤)
- وللخزرجي ايضاً « العُقُود اللُّؤْلُؤِيَّة في اخبار الدولة الرسُولِيَّة »
- وكذا التقي الفاسي « تَقْرِيب الْأَمَل والسُّوْل من أَخْبَار سلاطين بني رَسُول » ثم اختصره في آخرين ممن اقتصر على صلحاء اليمن ونحوهم

١٤ - تصانيف البلدان

- ووراء هذا تصانيف في البلدان ، والتعريف بها ، وذكر ما أثرها ، وفتوحها خاصة ، بدون تراجم اهلها غالباً • وهي كثيرة جداً
- احفلها « مُعْجَمُ الْبُلْدَان » لياقوت

-
- (٣١) ٧٨٦ - ٨٣٩هـ / ١٣٨٤ - ١٤٣٦م (الضوء اللامع ج ٧ ص ١٩٤)
 - فما بعد)
 - (٣٢) لقد اقتبس الجندي من هذا الكتاب في مقدمة كتاب « السلوك »
 - (٣٣) « الاعلان » ص ١٢٧ ، أعلاه ص ٣٩٣
 - (٣٤) الظاهر انه أول حاكم بهذا الاسم وقد توفي سنة ٦٩٤هـ / ١٢٩٥م اما الحاكم المتأخر فقد عاش في القرن التاسع الهجري / الخامس عشر الميلادي (الضوء اللامع ج ١٠ ص ٣٢٦)

والمَسَالِك والمَمَالِك للبكري (٣٥) .
ولعبدالله بن خُرْدَاذْبِه (٣٦) وهو غير تاريخه .

٤٠٩ وكذا عمل الشهاب بن فضل الله « مَسَالِكُ الْأَبْصَارِ فِي
الْأَقْطَارِ وَالْأَمْصَارِ » أزيد من عشرين مجلداً وهو بالمؤيدية ،
وبمدرسة سلطانتا (قايتاي) بمكة .

وكذا لاحمد بن يحيى البلاذري (٣٧) ، اخبار البلدان ،
وفتوحها بالصلح أو العنوة ، من الهجرة ، وما فتح في أيامه وعلى
الخلفاء بعده ، وما كان من الاخبار في ذلك ، ووصف البلدان في
الشرق والغرب والشمال والجنوب . قال المسعودي « ولا نعلم في
البلدان أحسن منه (٣٨) » . قلت كان ذلك قبل ياقوت .

وكذا عمل غيرهم « الرَوْضُ الْمِعْطَارُ فِي أَخْبَارِ

(٣٥) عبدالله بن محمد المتوفى سنة ٤٨٧هـ / ١٠٩٤م (انظر بروكلمان
ج ١ ص ٤٧٦) .

(٣٦) النصف الاول من القرن الثالث الهجري / التاسع الميلادي (انظر
بروكلمان ج ١ ص ٢٢٥ فما بعد) ؛ انظر أدناه ص ٤٢٧ وتضيف مخطوطة
ليدن (ابن عبدالله) .

ربما كانت مأخوذة من هذا الكتاب الفقرات المذكورة في ج ٢ ص
١٥١ ج ٦ ص ٥١ ، ٨٩ من كتاب « البدء والتاريخ » للمطهر (طبع

C. Huart, Paris 1899-1919, Publications de L'Ecole des Langues
Or. Vivants IV e Serie XVI-XVIII, XXI-XXIII.

وقد صلح هوارت نص الفقرة الاولى على ابن خرداذبه ، اما الفقرتان
الاخريان ، فقد قرأ خرزاد ، واعتبر المقصود به قرزاد بن درشاد الرياضي
الذي ذكره الفهرست باقتضاب ص ٣٨٥ (طبعة القاهرة ١٣٤٨ = ص ٢٧٦
طبعة فلوجل) .

(٣٧) توفي سنة ٢٧٩هـ / ٨٩٢ - ٣م (انظر بروكلمان ج ١ ص ٤١
فما بعد) .

(٣٨) مروج ج ١ ص ١٤ طبعة باريس = ج ١ ص ٥ (طبعة القاهرة
١٣٤٦) ويذكر المسعودي (فتوح البلدان) .

- الاقطار ، (٣٩) في مجلدين •
 وللعذري (٤٠) « ترصيع الأخبار في البلدان » •
 ولغيره « نظم المرجان في البلدان » •
 وللمؤيد صاحب حمّاه (٤١) « تقويم البلدان » مجدول
 في مجلد نفيس جداً •
 وللبكري أيضا « معجم ما استعجم » •
 ولياقوت الحموي وغيره (٤٢) « المشترك وضعا والمفترق
 صقعا » ، ونحوه ما اتفق لفظه في البلدان •
 فأما (*) (المدينة) دار الهجرة ، فكان العلم وافرأ بها في زمن
 الصحابة من القرآن والسنن ، وفي زمن التابعين كالفقهاء السبعة ،
 وزمن صفار التابعين كعبدالله بن عمر ، وابن ابي ذئب ، وابن
 عجلان ، وجعفر الصادق ، ثم مالك الامام • ومقرئها نافع ،

(٣٩) انظر

E. Levi Provencal, La Peninsula Iberique (London 1938)

وهو طبعة لقسم من كتاب بهذا العنوان لمؤلفه محمد بن محمد بن عبد المنعم
 الحميري •

- (٤٠) أحمد بن عمر بن انس المتوفى سنة ٤٧٨ هـ / ١٠٨٥ م (انظر
 E. Levi Provencal المصدر السابق ص ١٧ × ١٧ هاشم ٢) •
 ويذكر كتاب « تحفة العجائب » لاسماعيل بن أحمد بن الاثير (؟ انظر
 بروكلمان ١ الملحق ج ١ ص ٥٨١) من مصادره « كتاب المسالك والممالك
 الغربية » انظر العذري • مخطوطة البودليان 97 or. Ouseley • المقدمة •
 وقد اقتبس ابن الدواداري في « كنز الدرر » مصورة • القاهرة • تاريخ
 ٢٥٧٨ ج ١ ص ٣٣) من هذا الكتاب الذي سماه « ترصيع الاخبار وتنويع
 الاثار والبستان من غرائب البلدان والمسالك الى جامع الممالك » •
 (٤١) اسماعيل بن علي المعروف بابي الفدا والمتوفى سنة ٧٣٢ هـ /
 ١٣٣١ م (انظر بروكلمان ج ٢ ص ٤٤ - ٦) •
 (٤٢) الف الفيروزبادي بنفس العنوان • انظر الضوء اللامع ج ١٠
 ص ٨٢ سطر ١٦ •
 (*) ان القسم التالي حتى السطر الثالث قبل الاخير من ص ٦٦٨
 من هذه الطبعة لم يترجمها روزنثال أو يعلق عليها ، باعتبارها كتابا للذهبي
 اقحمه السخاوي على هذا الكتاب • ولكننا اثرنا اثباته هنا كما جاء في
 نص الكتاب المطبوع (المترجم) •

وابراهيم بن سعد ، وسليمان بن بلال ، واسماعيل بن جعفر •
ثم تناقص العلم جداً بها في الطبقة التي بعدهم ، ثم تلاشى • قلت
سيما وقد سكنها جماعة من الروافض ، وتحكموا بها ، وغلب
امرهم عليها •

ولكن نشأ بها في القرنين الثامن والتاسع افراد من العلماء
في غالب المذاهب والفنون ، انتفع بهم اهل السنة ، وفيهم ممن
صنف عدد يسير ، والسنة بحمد الله الآن معتزدة ، بمن شاء الله
من فضلاء اهلها ، من قضاتها وغيرهم • نفعني الله ببركاتهم •

و (مكة) كان العلم بها يسيراً في زمن الصحابة ، ثم كثر
في أواخر عصر الصحابة ، وكذلك في أيام التابعين : مُجَاهِد ،
وعَطَاء ، وسَعِيد بن جُبَيْر ، وابن ابي مُلَيْكَةَ ، وزمن
اصحابهم كعبدالله بن ابي نُجَيْج ، وابن كَثِير المُقَرِّي ،
وحنظلة بن ابي سفيان ، وابن جُرَيْج ، ونحوهم ، وفي زمن
الرشد كـمُسْلِم الزَنْجِي ، والفُضَيْل ، وابن عُيَيْنَةَ ، وابي
عبد الرحمن المُقَرِّي ، والأَزْرَقِي ، والـحُمَيْدِي ، وسعيد بن
منصور • ثم في أثناء المائة الثالثة تناقص علم الحرَمَيْن ، وكثر
بغيرهما •

قلت وكان للحرم المكي الجمال بافراد مبتدئين للعلم
والتصنيف ، من اهل الواردين عليه ، في سائر المذاهب ، وغالب
الفنون ، بحيث كان حقيقاً بالارتحال اليه • لذلك فضلاً عن كونه
محلاً للنسك •

و (بيت المقدس) نزلها جماعة من الصحابة كعُبَادَةَ بن
الصامت ، وشَدَّاد بن أَوْس • وما زال بها علم ليس بالكثير ،
ثم نقص جداً • ثم ملكها النصارى تسعين عاماً • ثم أخذت •
ويروى عن عمرو بن العاص ، كما في اوائل « تاريخ » ابن

عساكر ، انه سئل عن اهل المدينة ، فقال « اطلب الناس لفتة ، واعجزهم عنها » وهو منقول عن ايوب بن يزيد بن القريّة ، لكن في اهل الحجاز ، وانهم اسرع الناس الى فتة ، واعجزهم عنها . ولكن عنه في المدينة انه رسخ العلم فيها ، وظهر عنها ، وروى انه منطبق عليهم قوله تعالى (يحبون من هاجر اليهم ولا يجدون في صدورهم حاجة مما اوتوا ويؤثرون على انفسهم) وجاء عن ابن عباس ، كما في الطبراني (من اخذ شبرا من مكة من غير حقه فكأنما أخذه من تحت قدم الرحمن) . وقال رجل لسفيان الثوري « اني قد عزمت على المجاورة بمكة فأوصني ، قال اوصيك بثلاث لا تصلين في الصف الاول ، كأنه لما فيه من التعرض للتركية والرباء ، ولا تصحبن قريشاً ، ولا تظهرن صدقة » وعن عمرو بن العاص ، كما في اوائل « تاريخ » ابن عساكر ، « ان اهل مكة اعظم الناس في انفسهم ، واحقرهم عند اساقطهم فيما يظهر ، والا فهم معتقدون مبجلون ، وان كان فيهم ، كغيرهم ، الصالح والطالح . وقد قال ابن القريّة عن اهلها « رجالها علماء جفاة ، ونساؤها كساء عراة » وعند أحمد وغيره ان الدجال لا يطأ اربعة اماكن : مكة ، والمدينة ، وبيت المقدس ، والطور . وكون عيسى عليه الصلاة والسلام يقتله عند باب لدّ ، بلد قريب من بيت المقدس ، يؤيد عدم دخوله . وعند الطبراني في احد معاجيمه « ان الشيطان لا يتمثل بي ، ولا بالكعبة » ويذكر عن بيت المقدس طست من ذهب حوله عقارب . وانما كتبت هذا لابين ما فيه من نكارة عند النشاط .

(دمشق) من بلاد الشام ، انقطر التسع ، المشتمل على عدة بلاد ومدن وقرى نزلها عدة من الصحابة ، وكثر بها العلم في زمن معاوية ، ثم في زمن عبدالملك واولاده ، وما زال بها فقهاء ، ومحدثون ، ومقرئون ، في زمن التابعين . وتابعيهم ، ثم الى ايام ابي

مُسَهَّر ، ومروان بن محمد الطاطري ، وهشام ، ودُحَيْم ،
وسليمان بن بنت شُرَحْبِيل ، ثم اصحابهم وعصرهم ، وهي دار
قرآن وحديث وفقه .

وتناقص بها العلم في المئتين الرابعة والخامسة ، وكثر بعد
ذلك ، ولاسيما في دولة نورالدين ، وايام محدثها ابن عساكر
والمقادة النازلين بسفحها . ثم كثر بعد ذلك بابن تيمية والمزني
 واصحابها . قلت ثم تناقص شيئا فشيئا . ولكن فيها الآن بجمد
الله بقية يفهمون العلم ، ويتكلمون به . بارك الله فيهم .

و (مصر) وهي بلد عظيم ، وقطر متسع ، شرقي وغربي ،
وصعيد اعلى وادنى ، افتتحها عمرو في زمن عمر رضي الله عنهما ،
وسكنها خلق من الصحابة ، وكثر العلم بها ، زمن التابعين ، ثم
ازداد في زمن عمرو بن الحارث ، ويحيى بن أيوب ، وحيوة بن
شُرَيْح ، والنليث بن سعد ، وابن لهيعة ، والى زمن ابن وهب ،
والشافعي ، وابن القسم ، واصحابهم . وما زال بها علم جم الى
ان ضعف ذلك باستيلاء العبيدين الرافضة عليها سنة ثمان وخمسين
وثلاثمائة ، وبنوا القاهرة . وكان قاضيها اذ ذاك ابو الطاهر الذُّهلي
البغدادى المالكي ، فأقروه حتى مات ثم ولوه للاسماعيلية المشيعين ،
وشاع التشيع ، فقل بها الحديث والسنة ، الى ان وليها امراء السنة
بعد مايتي سنة ، وأنقذها الله من ايديهم على يد الناصر صلاح الدين
يوسف بن ايوب رحمه الله ، فراجع العلم اليها ، وضعف
الروافض ، ولله الحمد . وهي الآن أكثر البلاد عمارة بالفضلاء من
سائر المذاهب والفنون . وفقهم الله .

و (الاسكندرية) فتبع لمصر . ما زال بها الحديث قليلا حتى
سكنها السلفي ، فصارت مرحولا اليها في الحديث والقراءات .
ثم نقص بعد ذلك . قلت الآن عدم الا من بعض الغرباء ، وغالبهم
مالكيون . على انه قد ولي قضاءها عدة من الشافعية .

و (بغداد) وهي أعظم بلاد العراق بنيت في آخر أيام التابعين •
وأول من بث بها الحديث هشام بن عروة ، وبعده شعبة ،
وهشيم • وكثر بها هذا الشأن ، فلم تزل معمورة بالآثر والخبر ،
والى زمن الامام أحمد ثم أصحابه وهي دار الاسناد العالي ،
والحفظ ، ومنزل الخلافة والعلم ، الى ان استؤصلت في كائنة التتار
الكفرة ، فبقيت على نحو الربع ، ثم تزايد خرابها حتى لم يبق
فيها من يعرف شيئا من العلم • والامر لله •

و (حمص) نزلها خلق من الصحابة ، وانتشر بها الحديث
زمن التابعين ، والى أيام حريز بن عثمان ، وشعيب بن ابي
حمزة ، ثم اسماعيل بن عيَّاش ، وبقيّة ، وابي المغيرة وابي
اليمان ، ثم اصحابهم • ثم تناقص ذلك في المائة الرابعة وتلاشى ،
ثم عدم بالكلية •

و (الكوفة) نزلها مثل ابن مسعود ، وعَمَّار بن ياسر ،
وعلي بن ابي طالب ، وخلق من الصحابة • ثم كان بها أئمة
التابعين كملقمة ، ومسروق ، وعبيدة ، والأسود • ثم
الشعبي ، والنخعي ، والحكم بن عتبة ، وحماد ، وابي
اسحق ، ومنصور ، والأعمش ، واصحابهم وما زال العلم بها
متوفرا الى زمان ابن عقدة • ثم تناقص شيئا فشيئا • وهي دار
الرفض •

(البصرة) نزلها أبو موسى الاشعري ، وعمران بن
حصين ، وابن عباس ، وعدة من الصحابة ، فكان خاتمتهم خادم
رسول الله صلى الله عليه وسلم وصويجه أنس بن مالك رضي
الله عنه ، ثم الحسن ، وابن سيرين ، وأبو العالية ، ثم قتادة ،
وايوب ، وثابت البناني ، ويونس ، وابن عوف ، ثم حماد بن
سلمة ، وحماد بن زيد ، واصحابهما • وما زال بها هذا الشأن

وافراً الى رأس المائة الثالثة • وتناقص جداً الى ان تلاشى •

و (اليمن) حلها مُعَاذ ، وابو موسى ، وخرج منها أئمة التابعين ، وتفرقوا في الارض وكان بها جماعة من التابعين كابني مُنْبِه ، وطاوس ، وابنه ، ثم مَعْمَر ، واصحابه ، ثم عبدالرزاق واصحابه ، وعدم منها بعدهم الاسناد • قلت وهو قطر متسع ، يشتمل على تهامة ، ونجد ، فيه مدن وقرى وشعاب وجبال • ولم يزل العلماء به في عصر الصحابة يتوفرون ، والائمة اليها يرحلون ، بل هي في كل عصر في ازدياد من العلم • ولما ظهر مذهب الشافعي واشتهر به ، رجعوا الى تقليده ، وكان ذلك في المئة الثالثة كما ذكره الجَنْدِي • ثم كثر ذلك ، لاسيما في الدول الايوبية وما بعدها حتى الآن ، ويوجد في علمائه الحنفية وكثير من الزيدية ، وهم بصناء ونحوها • ومن العُثمانيّة ، وهم بحضرموت • ومن الاسماعيلية وهم بالجبال ، وغيرهم من الطوائف •

و (الاندلس) كَفَرُ طُبَّة ، واشيلية ، وغَرْ نَاطَة ، وبلَنْسِيَّة • فتحت في أيام الوليد بن عبدالمك ، وجلب اليها العلم • لكن اشتهر بها العلم والحديث في المائة الثالثة بابن حبيب ، ويحيى بن يحيى ، واصحابهما • ثم يَبْقِي بن مَخْلَد ، ومحمد ابن وَضَّاح • وخرج منها مثل ابن عبدالبرّ ، وابي عَمْرُو الداني ، وابن حزم ، وابي الوليد الباجي ، وابي علي الغَسَّاني ، ولم يزل بها اثاره من علم الى ان استولى على قرطبة واشيلية النصارى ، فتناقص بها العلم •

و (اقليم المغرب) فَاذَنَاه اقليم افريقية ، وامها هي مدينة الْقَيْرَ وَآن ، كان بها سُحْنُون بن سعيد الفقيه صاحب ابن قاسم • واما بُجَايَة وتِلِمْسَان وفاس ومُرَّاكش ، وغالب

مدائن المغرب ، فالحديث بها قليل ، وبها المسائل • قلت وكلهم مقلدون لمالك رحمة الله ، وطائفة ظاهريون • وفيه بقية من علم •

و (الجزيرة) اكبر مدائنها الموصل يعني كمنبج ، وبالس ، والرُها • خرج منها جماعة من المحدثين • وحران ، والرقّة وغير ذلك • خرج منها حفاظ وأئمة • ثم تناقص • ثم انطوى البساط •

و (الدينور) خرج منها حفاظ كمحمد بن عبدالعزيز ، وابي محمد بن قتيبة ، وعبدالله بن محمد ، وعمر بن سهل بن اسماعيل المتوفى سنة ثلاثين وثلاثمائة ، وابي بكر ابن السنّي •

و (همذان) دار السنّة ، صار بها علماء من سنة مائتين وهلم جرا ، وختمت بالحفاظ ابني العلاء العطار واولاده • ثم استباحها التار والجنكيز خانية •

و (الرّي) صارت دار علم بجريير بن عبد الحميد وامثاله ، ثم بابن حميد ، وابن مهران الحمال ، وابراهيم بن موسى ، وسهل بن زنجلة ، ثم بابن وآرة ، وابي زرعة ، وابي حاتم ، وابنه ، والى أثناء المائة الرابعة • وذهب ذلك •

و (قزوین) ذكرت في المائة الثالثة ، وخرج منها محمد ابن سعد بن سابق الرازي ، ثم القزويني ، وعلي بن محمد الطنّافسي ، وعمر بن رافع ، واسماعيل بن يحيى ، وتوبة ابن عبدل ، وكثير بن هشام ، وخلق بعدهم • ثم ابن ماجه ، وصاحبه ابو حسن القطان •

و (جرجان) صار بها حديث كثير في المائة الثالثة باسحق ابن ابراهيم الطلّقي ، ومحمد بن عيسى الدامغاني ، ثم بابي نعيم بن عدي ، واسحق بن ابراهيم السجزي ، وابي أحمد

ابن عَدِي ، وابي بكر الاسماعيلي والغِطَرِيْفِي ، واصحابهم •
ثم غلق الباب •

و (نيسابور) دار السُّنَّة والعوالي ، صارت بابراهيم بن
طَهْمَانَ ، وحفص بن عبدالله ، ثم يحيى بن يحيى ، وابن
رَاهَوِيَّة ، ومحمد بن رافع ، وعبدالرحمن بن بَشْر ، وعبدالله
ابن هاشم ، والذُّهْلِي ، وأحمد بن يوسف ، ومسلم ، وابراهيم بن
ابي طالب ، وابي عبدالله البُوشَنَجِي ، ثم بابن خَزَيْمَةَ ، وابي
العباس السَّرَاج ، وابن السَّرَفِي ، وخلائق • وما زال يرحل
اليها الى ظهور التار • وآخر شيوخها المؤيَّد الطوسي • ثم مضت
كَأَن لم تكن •

و (طوس) صارت دار علم بعد المائتين • كان بها محمد بن
أَسْلَم الطوسي واصحابه ، وهي بقدر حماه ظناً •

و (هَرَّاة) منها ابو رجاء عبدالله بن واقد ، والفضل بن
عبدالله الهَرَوِي ، واحمد بن نَجْدَةَ ، ومحمد بن عبدالرحمن
الشامي ، والحسين بن ادريس ، ومحمد بن المنذر • الى ان ختمت
بابي روح عبدالمعز بن محمد ، ودثرت •

و (مَرَوْ) بلد كبير من أقاصي خراسان • خرج منها
أئمة ، وكان بها بُرَيْدَةَ بن الحَصِيب صاحب رسول الله صلى
الله عليه وسلم ، وطائفة من الصحابة ، ثم عبدالله بن بُرَيْدَةَ ،
ويحيى بن يَعْمُر ، وعدة من التابعين • ثم الحسين بن واقد ،
وأبو حمزة السُّكْرِي ، وابن المبارك ، والفضل بن موسى ، وابو
ثُمَيْلَةَ ، وعلي بن الحسن بن شقيق ، وعَبْدَان بن عثمان ،
واصحابهم • ثم نقص ذلك في المائة الرابعة • ولم ينقطع الى خروج
التار ، ففرغ ذلك •

و (بلخ) صار بها علماء في أواخر المائة الثانية ، كعمر بن هرون ، ومكي بن ابراهيم ، وخلف بن ايوب ، وقتيبة بن سعيد ، وخت ، ومحمد بن ابان ، وعيسى بن أحمد العسقلاني ، ومحمد ابن علي بن طَرُخَان ، ثم تناقص ذلك وتلاشى •

و (بخارى) عيسى بن موسى غُنْجَار ، وأحمد بن حَفْص الفقيه ، ومحمد بن سَلَام البَيْكَنْدي ، وعبدالله بن محمد السِنْدِي ، وأبو عبدالله الْبُخَارِي ، وصالح بن محمد جَزَرَة ، وأصحابهم • وما زال بها صباية حتى دخلها العدو بالسيف •

و (وَسَمَرْقَنْد) بها أبو عبدالله عبدالله بن عبدالرحمن الدارمي ، ثم محمد بن نصر المَرْوَزِي ، وعمر بن محمد بن بَحِير ، وآخرون •

و (الشاش) وهي آخر بلاد الاسلام التي بها الحديث ، منها الحسن بن الحاجب والهِيْثَم بن كُلَيْب ، ومحمد بن علي أبو بكر القَفَّال ، ثم فرغ ذلك وعدم •

و (فَرِيَاب) خرج منها جماعة من العلماء ، اقدمهم محمد ابن يوسف الْفَرِيَابِي صاحب الثوري ، ومنهم القاضي جعفر بن محمد الْفَرِيَابِي صاحب التصانيف ، سمع بفرياب في سنة ست وعشرين ومائتين •

و (خُوَارَزْم) بلد كبير • خرج منها جماعة من العلماء ، من اقمهم الحافظ عبدالله بن ابي •

و (شيراز) خرج منها جماعة من الفقهاء ، وحديثها قليل ، وقل من ارتحل اليها و (كِرْمَان) ، و سَجِسْتَان ، والآهَوَاز ، وتُسْتَر ، (وقومس ؟) اقليم واسع خرج منه محدثون و (الدَامَغَان) مدينة كبيرة ، و سُمْنَان مدينة صغيرة ،

وَبِسْطَامَ مَدِينَةٍ مُتَوَسِّطَةٍ • وَهَذِهِ الْمَدَائِنُ أَوَائِلُ مَدَن خِرَاسَانَ مِنْ
الْجِهَةِ الْغَرْبِيَّةِ ، وَقُهِسْتَانَ مَدِينَةَ أَكْبَرَ مَدَائِنِ هَذَا الْإَقْلِيمِ الرِّيِّ ،
ثُمَّ زَنْجَانَ ، وَأَبْهَرَ ، وَأَقْلِيمَ قُهِسْتَانَ مُلَاصِقَ لْإَقْلِيمِ قُومِسَ ،
وَهُوَ غَرْبِي قُومِسَ ، وَهُوَ شَرْقِي ، مُتَشَامِلٌ عَنِ الْعِرَاقِ ، مُتَاحِمٌ
لِقَزْوِينَ •

فَالْإَقْلِيمُ الَّذِي لَا حَدِيثَ بِهَا يَرَوَى وَلَا عَرَفَتْ بِذَلِكَ ، الصِّينَ ،
أَغْلَقَ الْبَابَ ، وَالْهِنْدَ ، وَالسِّنْدَ ، وَالْخَطَا ، وَبَلْفَارَ ، وَصَخْرَ
الْقَفْجَاقَ ، وَسِرَاةَ ، وَقَرَمَ ، وَبِلَادَ الْتَكْرُورِ ، وَالْحَبْشَةَ ، وَالنُّوبَةَ ،
وَالْبَجَاءَ ، وَالزَّنْجَ ، وَالْإِسْوَانَ ، وَحَضْرَمَوْتَ ، وَالْبَحْرَيْنِ ،
وغير ذلك •

وَأَمَّا الْيَوْمَ فَقَدْ كَادَ يَعْصِمُ عِلْمُ الْآثَرِ مِنَ الْعِرَاقِ وَفَارَسَ
وَأَذْرَبِجَانَ • بَلْ لَا يُوجَدُ بِأَرْمَانَ وَجِيلَانَ وَأَرْمِينِيَّةَ وَالْجِبَالِ
وَخِرَاسَانَ الَّتِي كَانَتْ دَارَ الْآثَارِ ، بَلْ وَاصْبَهَانَ الَّتِي كَانَتْ تَضَاهِي
بَغْدَادَ فِي الْعُلُوِّ وَالْكَثَرَةِ • وَالْبَاقِي مِنْ ذَلِكَ فِي مِصْرَ وَدِمَشْقَ
حَرَسَهُمَا اللَّهُ تَعَالَى وَمَا تَاخَمَهُمَا ، وَشِيءَ يَسِيرُ بِمَكَّةَ ، وَشِيءَ
بَغْرَ نَاطَةَ وَمَالِقَةَ ، وَشِيءَ بِسَبْتَةَ ، وَشِيءَ بِتُونَسَ • نَسْأَلُ اللَّهَ
حَسَنَ الْخَاتَمَةِ •

لَكِنِ الْقُرْآنَ وَفُرُوعَ الْفَقْهِ مَوْجُودٌ كَثِيرٌ ، شَرْقًا وَغَرْبًا •
لَكِنِ ذَلِكَ مُكَدَّرٌ فِي الْمَشْرِقِ وَغَيْرِهِ بِعِلْمِ الْإَوَائِلِ وَأَرْأَى الْمُتَكَلِّمِينَ
وَالْمُعْتَزِلَةَ • فَالْأَمْرُ لِلَّهِ • وَهَذَا تَصَدِيقٌ لِقَوْلِ الصَّادِقِ الْمُسَدِّقِ
(لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى يَقُلَ الْعِلْمُ وَيَكْثُرَ الْجَهْلُ) • فَنَسْأَلُ اللَّهَ الْعَظِيمَ
عِلْمًا نَافِعًا •

قُلْتُ : وَهَذَا الْفَضْلُ كُلُّهُ جُزْءٌ ، أَفَرَدَهُ الذَّهَبِيُّ ، وَصَدَرَ
بِالْأَمْصَارِ ذَوَاتِ الْآثَارِ ، وَهُوَ مُفْتَقِرٌ لِقَلِيلٍ تَذِيلٍ سِوَى مَا أَحَقَّقْتَهُ
فِي اثْنَائِهِ ، أَمَّا مِمِّزَا ، أَوْ مَدْرَجَا • وَمِنْ الْمَمَالِكِ الرُّومِ الَّتِي كُرْسِي
مُلْكُهَا أَصْطَنْبُولُ ، وَمِنْهُ أَذْنَةُ وَبَرْصَةُ وَغَيْرُهَا مِنْ مُجَاوِرِيهَا ، فَفِيهَا

علماء وفضلاء بالعقليات ، وغالبهم بل كلهم حنفيون ، وقل ان تصل
الينا اخبارهم •

(١٥) مطلق التاريخ :

أو على مطلق التاريخ ، غير مقيد بوصف ولا جنس ، ونحو
ذلك • وهو على أقسام :

(أ) التاريخ على الحوادث :

منهم من يقتصر على الحوادث كالقبط محمد بن أحمد بن
علي القسطلاني^(٤٣) ، حيث صنف « جُمْلُ الإيجاز في
الأعجاز بنار الحجاز » في مجلد لطيف •
وكغيره ، في الزلازل والقتن •

ونحوه التاريخ الجليل ، الممول عليه في معناه لكل من
بعده ، الامام ابي جعفر الطبري ، احد أئمة الاجتهاد ، الجامع من
العلم لما لم يشاركه فيه احد من معاصريه الامجاد ، وهو جامع
لطرق الروايات ، واخبار العالم ، لكنه مقصور على ما وضعه
لأجله من علم التاريخ والحروب والفتوحات ، قل ان يلم بجرح
وتعديل ونحوه ، بحيث لم يستوف اخبار احد من الأئمة ، انما
كانت غنائه فيه بذكر الحروب مفصلة ، والفتوحات ميسرة لا
مجملة ، واخبار الانبياء المتقدمين ، والملوك الماضين ، والطوائف
السالفة ، والقرون الماضية ، بالطرق المتنوعة ، والاسانيد المتعددة ،
فقد كان بحرا فيها وفي غيرها ، اكتفاء بتاريخه في الرجال^(٤٤) ، وله

٤١١

(٤٣) كذا في مخطوطة ليدن • اما حاجي خليفة فيذكر في « كشف
الظنون » ج ٤ ص ١٩٧ طبعة فلوجل • كتابا عن هذا الموضوع الفه
القسطلاني بعنوان « عروة التوثيق في النار والحريق » •
(٤٤) الظاهر ان الإشارة الى « ذيل المذيل » للطبري • ولا أعتقد انه
يقصد مجرد ان « التاريخ » لم يبحث في الاشخاص •

على تاريخه المذكور ذيل ، بل ذيل على الذيل أيضا ، وذيل عليه محمد بن عبد الملك الهمداني من الايام المقدرية الى عضد الدولة ابي شجاع في أول سنة ستين وثلاثمائة (٩٧٠م) ، بل لهماذاني أيضا « عُنْوَانُ السِيرَةِ »^(٤٥) ، وذَيْلٌ ذَيْلٌ بِهِ عَلَى تَارِيخِ الْوَزِيرِ أَبِي شَجَاعٍ مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الْبَغْدَادِيِّ الَّذِي سَمَاهُ « أَخْبَارُ السَّيْرِ التَّالِيَةِ عَلَى تَجَارِبِ الْأُمَمِ الْخَالِيَةِ » هُوَ ذَيْلٌ عَلَى كِتَابِ « تَجَارِبِ الْأُمَمِ » لِمُسْكُوْنِيَّةٍ ، وَذَيْلٌ عَلَى الطَّبْرِيِّ بَعْضُهُمْ ، مِمَّا لَخَصَهُ الصَّالِحُ نَجْمُ الدِّينِ بْنِ الْكَامِلِ الْإِيوْبِيِّ^(٤٦) .

ولأبي الحسن علي بن الحسين بن علي المسعودي كتاب كبير سماه « أَخْبَارُ الزَّمَانِ » انتهى عند خلافة المتقي لله وهو سنة اثنتين وثلاثين وثلاثمائة (٩٤٣ - ٩٤٤م) . وآخر سماه « ذَخَائِرُ الْعُلُومِ وَمَا كَانَ فِي سَالِفِ الدَّهْرِ » و « الْأَسْتَذْكَارُ لِمَا مَرَّ فِي الْأَعْصَارِ » و « التَّارِيخُ فِي أَخْبَارِ الْأُمَمِ » كل هذه غير كتابه الشهير « مَرْوُجُ الذَّهَبِ وَمَعَادِنُ الْجَوْهَرِ فِي تَحْفِ الْأَشْرَافِ مِنَ الْمُلُوكِ وَأَهْلِ الدَّرَايَاتِ »^(٤٧) ، وكلها بديدة والآخر هو المتداول . وذكر في مقدمته من كتب التواريخ جملة كثيرة ، ثم قال « ولم نذكر من كتب التواريخ والسير والآثار إلا ما اشتهر مصنفوها ، وعرف مؤلفوها . ولم نعرض لذكر كتب تواريخ أصحاب الحديث ، ومعرفة أسماء الرجال ، وأعصارهم ، وطبقاتهم .

(٤٥) انظر أعلاه ص ٣٣٩ هامش ٥ .

(٤٦) أيوب بن محمد المتوفى سنة ٦٤٧هـ / ١٢٤٩م . بروكلمان .

الملحق ج ١ ص ٢١٧ ، وهو يستند على « الاعلان » .

(٤٧) ان النصف الثاني من العنوان ، لم يكن في الاصل منه . انظر :

المسعودي : مروج ج ١ ص ٢١ فما بعد طبعة باريس = ج ١ ص ٨ (القاهرة

١٣٤٦) ولكنه يظهر كذلك في الفهرست ص ٢١٩ فما بعد (القاهرة

١٣٤٨ = ص ١٥٤ طبعة فلوجل) .

اذ كان ذلك أكثر من ان آتي على ذكره في هذا الكتاب ، (٤٨) ،
 واعتذر عن تقصير ان كان ، وتصل من اغفال ان عرض ، بطول
 رحلته التي شرحها ، ومصاحبته للملوك التي اوضحها (٤٩) . وان
 التصانيف في رتبتي ، مجيد ومقصر (٥٠) ، ومسهب ومقصر ،
 والاخبار زائدة مع زيادة الايام ، حادثة مع حدوث الزمان ، وربما
 عاب البارع منها على لطيف الطبق الذكي الذكاء ، ولكل واحد ٤١٢
 منهما قسط يخصه بمقدار عنايته ، ولكل اقليم عجائب يقتصر على
 علمها أهله ، وليس من لزوم جمرات وطنه (٥١) ، بما نمي اليه من
 اخبار اقليمه كمن قسم عمره على قطع الاقطار ، ووزع أيامه بين
 تقاذف الاسفار ، واستخرج كل دقيق من معدنه ، واثار كل نفيس
 من معطنه (٥٢) ، قال « على ان العالم قد بادت آثاره ، وطمس
 مناره ، وكثر فيه الغناء ، وقل الفهماء ، فلا تعانين الامموهاً جاهلاً ،
 أو متعاطياً ناقصاً ، قد قنع بالظنون ، وعمي عن اليقين » (٥٣) .

وللقاضي ابي عبدالله محمد بن سلامة بن جعفر النقضاعي
 تاريخ مختصر ، في خمسة كرايس ، من مبتدأ الخلق الى أيامه .

(٤٨) مروج ج ١ ص ٢٠ فما بعد . طبعة باريس = ج ١ ص ٧
 (القاهرة ١٣٤٨) .

(٤٩) مروج ج ١ ص ٥ فما بعد . طبعة باريس = ج ١ ص ٣
 (القاهرة ١٣٤٨) .

(٥٠) ان الصفة ، بموجب نص المروج ، لا تعود الى « الكتب » بل
 الى « المؤلفين » فالصفتان الاوليان هما « مجيد ومقصر » « فانا وجدنا مصنفى
 الكتب في ذلك مجيد ومقصراً » [المسعودي ، مروج ج ١ ص ٤] .
 (٥١) انظر مروج .

(٥٢) مروج ج ١ ص ٩ فما بعد . طبعة باريس = ج ١ ص ٤ طبعة
 القاهرة ١٣٤٦ .

(٥٣) مروج ج ١ ص ٦ . طبعة باريس = ج ١ ص ٣ طبعة القاهرة
 ١٣٤٦ .

(ب) الحوادث والوفيات :

ومنهم من يضم الى الحوادث الوفيات مجردا لها أو مترجما •

كأبي الفرج بن الجوزي في « المنتظم » وهو في عشر مجلدات كبار • واختصر منه مجليدا سماه « شدور العقود في تاريخ العهد » وقفت عليه بخطه • ثم ذيل عليه محمد بن أحمد بن محمد الفارسي في كتاب سماه « الفأخر في ذكر حوادث أيام الامام الناصر » وهو في مجلدات • وكذا ذيل على « المنتظم » الامام العز أبو بكر محفوظ بن معتوق بن البرزوري (٤٤) •

وعمل سبطه أبو الظفر يوسف بن قز أو غلي تاريخه المسمى « مرآة الزمان في تواريخ الأعيان » فكانت التسمية في المطابقة بمكان ، ولذا قال هو « ليكون اسماً يوافق مسماه ، ولفظا يطابق معناه » وذيل عليه ، بعد ان اختصره في نحو نصفه ، القطب موسى ابن الفقيه ابي عبدالله محمد بن أحمد بن عبدالله بن عيسى اليونيني ، اخو الحافظ ابي الحسين علي (٥٥) ، وهو بالمحمودية ، في اربع مجلدات • ومات في سنة ست وعشرين وسبعمائة (١٣٢٦م) •

ولابن الجوزي أيضا في التاريخ « درة الاكليل » اربع مجلدات •

وللاستاذ الحافظ العلامة العز ابي الحسن علي بن ابي الكرم محمد بن محمد بن عبد الكريم الشيباني الجزري

(٥٤) توفي سنة ٦٩٤هـ / آخر سنة ١٢٩٤م (الذهبي : المعجم مخطوطة القاهرة مصطلح الحديث ٦٥ ص ١١٨ ب • ابن رافع : منتخب المختار • تاريخ علماء بغداد ص ١٦٥ - ٧ (بغداد ١٣٥٧ / ١٩٣٨) اما « ذيل المنتظم » فقد اقتبس منه الذهبي في « تاريخ الاسلام » الى سنة ٦٣١ •
(٥٥) علي بن محمد المتوفى سنة ٧٠١هـ / ١٣٠٢م (انظر

J. Fuck in ZDMG XC II 79 FF 1938

ابن الأثير صاحب « معرفة الصحابة والانساب » وغيرهما ، واخي العلامة المجدد صاحب « جامع الاصول » ، والوزير الضياء نصرالله^(٥٦) صاحب « المثل السائر » ، التاريخ المسمى « بالكامل » وهو كاسمه ، بحيث قال شيخنا « انه أحسن التواريخ بالنسبة الى ايراده الوقائع موضحة مبنية ، حتى كأن السامع في الغالب حاضرها ، مع حسن التصرف وجودة الايراد » قال « بحيث خطر لي ان اذيل عليه من سنة وقف ، وهي سنة ثمان وعشرين وستمائة » (١٢٣٠ - م) يعني قبل موته بستين ولكن لم يتيسر لشيخنا ذلك ، نعم ذيل عليه أبو طالب علي بن أنجب البغدادي الخازن ، المتوفى في سنة أربع وسبعين وستمائة (١٢٧٦م) . بل لابن الخازن أيضا « الجامع المختصر في عنوان التواريخ وعيون السير » كبير . وللجمال محمد بن ابراهيم بن يحيى الكتبي المعروف بالوطواط^(٥٧) على « الكامل » حواش مفيدة .

وللعلامة المجتهد ذي الفنون ، ابي شامة عبدالرحمن بن اسماعيل بن ابراهيم المقدسي ثم الدمشقي الشافعي ، كتاب « الروضتين في اخبار الدولتين النورية والصلاحية » وذيل هو عليه ، وافتحه بسنة تسعين وخمسماية (١١٩٤م) ومات في سنة ٤١٤ خمس وستين وستمائة (١٢٦٧م) وهي سنة مولد الحافظ العلم القاسم بن محمد البرزالي ، فكان كتابه الذي افتحه بها ذيل عليه وسماه « المقتفي »^(٥٨) وانتهى الى اثناء سنة ست وثلاثين وسبعماية (١٣٣٦م) بل كتب بعدها قليلا . وذيل عليه التقي أبو

(٥٦) محمد بن محمد بن عبدالكريم المتوفى سنة ٦٣٧هـ/١٢٣٩ (انظر بروكلمان ج ١ ص ٢٩٧) .
 (٥٧) توفي سنة ٧١٨هـ/يناير ١٣١٩م (انظر بروكلمان ج ٢ ص ٥٤ فما بعد) وقد أخذ السخاوي معلوماته من ابن حجر : الدرر ج ٣ ص ٢٩٩ .
 (٥٨) ان هذا العنوان لم يذكر في : ابن حجر : الدرر ج ٣ ص ٢٣٨ .

بكر بن قاضي شُهْبَة فقيه الشام ومات في سنة احدى وخمسين
وثمانمائة (١٤٤٨م) • وكل منها في مجلدات وللبير زالي « معجم »
حافل •

وللكمال ابي الفضائل عبدالرزاق بن القوطي ، تاريخ
كبير لم يبيضه • وآخر دونه ، سماه « مَجْمَعُ الآداب وَمُعْجَمُ
الْأَسْمَاءِ عَلَى الْاَلْقَابِ » و « درر الْأَصْدَافِ فِي غُرَرِ
الْاَوْصَافِ »^(٥٩) وهو كبير جدا في خمسين مجلدا ، ذكر انه جمعه
من الف مصنف من التواريخ والدواوين والانساب والمجاميع •
وكذا له تاريخ على الحوادث أيضا^(٦٠) •

وللقاضي الفقيه الشهاب ابي اسحق ابراهيم بن عبدالله بن عبدالمع
ابن ابي الدَّمْ ، عصري ابن الصلاح ، كتاب مفيد ، بل له آخر
على الحروف^(٦١) ابتداء بسيرة نبوية ، ثم بالخلفاء ، ثم بالفقهاء ،
ثم بالمتكلمين ، ثم بالمحدثين ، ثم بالزهاد ، ثم بالنحاة واللغويين
والمفسرين والوزراء والمقدمين ، ثم الشعراء • كل هؤلاء من
المحمديين ، ثم سرد الكتاب على الحروف مبتدئا بالصحابة ، ثم
بالخلفاء على الترتيب المذكور ، وختم بالنساء في كل حرف • وسماه
« التاريخ المُقَفَّى » وقفت منه على مجلد وكان عند الجمال بن
سابق منه ثلاث مجلدات • بل عنده التاريخ الآخر •

وكذا للمؤيد صاحب حماة ، تاريخ انتقى منه الذهبي •

وللحافظ ابي عبدالله الذهبي « تاريخ الاسلام » في زيادة
على عشرين مجلدا ، بخطه و « سِيرَ النُّبَلَاءِ » في مجلدات

(٥٩) ان الاشارة الى البير هنا يبدو انها خطأ •

(٦٠) انظر : ابن حجر : الدرر ج ٢ ص ٣٦٤ ؛ ابن كثير : البداية

ج ١٤ ص ١٠٦ •

(٦١) ان كلمة (المقفى) المذكورة هنا و (المقتفي) في (الاعلان

ص ١٥٢ أدناه ص ٤٢١) هي خطأ ، ويجب ان تقرأ (المظفري) •

و « دَوْلُ الاسلام » في مجيليد • والاشارة دونه وله « ذيل »
٤١٥ على كل منها • بل للتقي الفاسي على كل من « النبلاء »
و « الاشارة » ذيل ولي على الدول « وجيز الكلام » وكذا من
تصانيف الذهبي أيضا « الاعلام بوفيات الأعلام » ويقال له
« دُرَّة التاريخ » وورقة في اصحاب التقي بن تيمية سماها
القَبَان •

وللعدل الشمس محمد بن ابراهيم بن ابي بكر بن ابراهيم
الدمشقي ابن الجزري ، تاريخ كبير ، شهير بخطه في المحمودية ،
فيه عجائب وغرائب^(٦٢) ومات في وسط سنة تسع وثلاثين
وسبعمائة (١٣٣٨م) •

ولمحمد بن محفوظ بن محمد بن غالب الجُهَنِّي الشُّبَيْكِي
المكي ، تاريخ يسير من انقضاء دولة الهواشم الى بعد التسعين
وستمائة (١٢٩١م) ، الا انه تخلل في أثنائه سنين لم يذكر فيها
شيئا ، لما علم من عدم اعتناء من قبله بذلك • بل له تاريخ من سنة
خمس وعشرين وسبعمائة (١٣٢٤ - ٥٥م) الى آخر عشر الستين
وسبعمائة (١٣٥٨ - ٩م) انتفع به التقي الفاسي ، مع ما فيه من

(٦٢) انظر : بروكلمان • الملحق ج ٢ ص ٤٥ • ابن حجر : الدرر
ج ٣ ص ٣٠١ عباس العزاوي في مجلة المجمع العلمي العربي بدمشق المجلد
التاسع عشر ص ٥٢٤ - ٣٠ (١٩٤٤) •
ان الكلام في هذه الفقرة ترجع الى الذهبي ويقصد منها الانتقاد انظر :
ابن حجر • الدرر ج ٣ ص ٣٠١ • ولكننا نعتقد ان قيمة الكتاب تزداد
كثيرا في الحقيقة بالروايات المعتمدة من التجار الرحالين عن الاضطرابات في
الاسكندرية سنة ٧٢٧هـ ، ومن اخي المؤلف عن نهر الفولفا وما فيها من
معلومات عن الطلاب ، ومن تاجر آخر عن العادات والاحوال في الحبشة
(حوادث الزمان • مصورة القاهرة تاريخ ٩٩٥ ص ٥٤ ، ١٤٧ - ٥٠ ،
١٨٣ فما بعد • وتقف المخطوطة عند سنة ٧٣٤هـ / ١٣٣٤م) انظر أيضا :
ابن حجر الدرر ج ١ ص ٣٣٩ ج ٢ ص ٣٨٨ (والهامش المدون على
المطبوعة) •

للحن الفاحش والعبارات العامية وغير ذلك •

وللحافظ العماد بن كثير « البِدَاية والنِّهَاية » في مجلدات •
قال في اوله انه « يذكر ما يسره الله له في بدء المخلوقات ، من خلق
العرش ، والكرسي ، والسموات والارض ، وما فيهن ، وما بينهن
من الملائكة والجان والشیاطین ، وكيفية خلق آدم عليه الصلاة
والسلام ، وقصص النبيين عليهم الصلاة والسلام ، وما جرى مجرى
ذلك الى أيام بني اسرائيل وأيام الجاهلية ، حتى تنتهي النبوة الى
أيام نبينا صلى الله عليه وسلم • فيذكر سيرته كما ينبغي ، فيشفي
الصدور والغليل ، ويزيح الداء عن العليل ، ثم يذكر ما بعد ذلك
الى زماننا ، ويذكر الفتن والملاحم واشراط الساعة ، ثم البعث
والنشور واهوال القيامة ثم صفة ذلك ، وما في ذلك اليوم ، وما يقع
فيه من الامور العظام الهائلة ثم صفة النار ثم صفة الجنان وما فيها
من الخيرات الحسان ، وغير ذلك مما يتعلق به ، وما ورد في ذلك
من الكتاب والسنة والآثار والاعخبار المنقولة المقبولة عند العلماء ،
وورثة الانبياء ، الآخذين من مشكاة النبوة المصطفوية المحمدية على
من جاء بها أفضل الصلاة والسلام •

٤١٦

ولسنا نذكر من الاسرائيليات الا ما اذن الشارع في نقله ،
مما لا يخالف كتاب الله تعالى وسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم ،
وهو القسم الذي لا يصدق ولا يكذب ، مما فيه بسط لمختصر
عندنا ، أو تسمية لبهم ورد به شرعنا ، مما لا فائدة في تعيينه لنا ،
فندكره على سبيل التحلي به ، لا على سبيل الاحتياج اليه ،
والاعتماد عليه • وانما العمدة والاستناد على كتاب الله وسنة
رسوله ، مما صح نقله ، او حسن ، وما كان فيه ضعف نبينه •

فقد قال الله تعالى في كتابه (كذلك نقص عليك من انباء ما قد
سبق وقد آتيناك من لدنا ذكرا) (٦٣) وقد قص الله على نبيه صلى

الله عليه وسلم خبر ما مضى من خلق المخلوقات ، وذكر الامم
الماضين ، وكيف فعل بأوليائه ، وماذا أحل بأعدائه ، وبين ذلك
رسول الله صلى الله عليه وسلم لامته بيانا شافيا ، سنورد عند كل
فصل ما وصل الينا عنه في ذلك ، تلو الآيات الواردة في ذلك ،
فاخبرنا بما نحتاج اليه من ذلك ، وترك ما لا فائدة فيه ، مما قد
يتراحم على علمه ، ويتراجم في فهمه ، طوائف من علماء أهل
الكتاب ، مما لا فائدة لكثير من الناس اليه ، وقد يستوعب نقله
طائفة من علمائنا أيضا . ولنسنا نحذو حذوهم ، ولا ننحو نحوهم ،
ولا نذكر منها الا القليل على سبيل الاختصار ، ونبين ما فيه حق ،
منها ما وافق ما عندنا مما خالفه ، فوقع فيه الانكار .

فاما الحديث الذي رواه البخاري في صحيحه عن عمرو بن
العاص^(٦٤) ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال (بلغوا عني
ولو آية ، وحدثوا عن بني اسرائيل ولا حرج^(٦٥)) ، وحدثوا عني
ولا تكذبوا علي ، ومن كذب علي معتمدا فليتبوأ مقعده من
النار^(٦٦) فهو محمول على الاسرائيليات المسكوت^(٦٧) عنها .
فليس عندنا ما يصدقها ولا ما يكذبها فتجوز روايتها للاعتبار وهذا هو

(٦٤) توفي حوالي سنة ٤٣هـ / ٦٦٣م (انظر ما كتبه عنه دائرة
المعارف الاسلامية) .

(٦٥) انظر : المعجم المفهرس ج ١ ص ٤٤٥ ب ؛ ابن عبد البر : جامع
بيان العلم ج ٢ ص ٤٠ (القاهرة . بلا تاريخ) .

I Goldziher, in Revue des Etudes Juives XLIV, 64 (1902)

(٦٦) صحيح البخاري ج ٢ ص ٢٧٢ فيما بعد . طبعة كريهل ؛ انظر
أيضا المعجم المفهرس ج ١ ص ٢٢٩ أ سطر ١٨ . ان الرواية الاخيرة في
البخاري هو عبدالله بن عمرو ، غير انه ليس في البخاري جملة (رواية
أحاديث ٠٠) انظر عن هذه الجملة الشائعة جدا

I. Goldziher, Muh. Studien II 132 (Halle 1888-92).

(٦٧) ابن كثير : وليس لنا عنه أي انتقاد .

الذي نستعمله في كتابنا هذا فاما ما شهد له شرعنا بالصدق فلا حاجة بنا اليه استغناء بما عندنا ، وما شهد له شرعنا منها بالبطالان ، فذلك مردود ولا تجوز حكايته ، الا على سبيل الانكار والابطال .

فاذا كان الله سبحانه وله الحمد قد اغنانا برسولنا محمد صلى الله عليه وسلم عن سائر الشرائع ، وبكتابه عن سائر الكتب ، فلسنا نترامى على ما بأيديهم مما قد وقع فيه خبط وغلط وكذب ووضع وتحريف وتبديل ، وبعد ذلك كله تقييح وتغيير ، فالمحتاج اليه قد بينه لنا رسولنا وشرحه ووضحه ، عرفه من عرفه ، وجهله من جهله ، الى آخر كلامه (٦٨) .

ولله دره (ابن كثير) فيما صرح به من النقل من الاسرائيليات، مما هو الحق المقر (٦٩) الذي حكيناه واعتمدناه ، وأطلقنا في تحقيقه ونقله في كتابنا « الأَصْلُ الْأَصِيلُ فِي تَحْرِيمِ النَّقْلِ مِنَ التَّوْرَةِ وَالْإِنْجِيلِ » (٧٠) والله المستعان . ولولد الحافظ عماد الدين عليه « ذَيْلٌ » في مجلد . بل كتاب شيخنا « انباء العُمَرُ فِي آنَبَاءِ الْعُمَرُ » وهو في مجلدين ، يصلح ان يكون ذيله ، « البداية » وهو ينتهي سنة ٧٧٦هـ / ١٣٦٥م اما ابن كثير فقد توفي سنة ٧٧٤هـ / ١٣٧٣م ، فانه افتتحه بسنة مولده سنة ثلاث وسبعين وسبعمائة (٧١) (١٣٧٢م) . وكذا ذيل على ابن كثير الشهاب بن حَجَّي (٧٢) ومات عنه مسودة ، فأخذه التقي بن قاضي

(٦٨) ابن كثير : البداية ج ١ ص ٦ فما بعد .

(٦٩) عن الاسرائيليات وعلم الحديث انظر

I. Goldziher, Muh. Studien II 166 (Halle 1888-92).

(٧٠) انظر « الاعلان » ص ٦٤ ، أدناه ص ٢٨٨ .

(٧١) « الاعلان » ص ١٦٠ أدناه ص ٤٣٤ . ويذكر ابن حجر في مقدمة « الانباء » ان الكتاب لا يمكن اعتباره ذيلا لكتاب ابن كثير في امر الوقائع ، ولا ذيلا لابن رافع في امر سني الوفيات .

(٧٢) أحمد بن الحجي المتوفى سنة ٨١٦هـ / ١٤١٣م (انظر بروكلمان

ج ٢ ص ٥٠ فما بعد) اما ذيل ابن كثير فقد ذكر في « الضوء اللامع » ج ١ ص ٢٧٠ .

شَهْبَةَ فَيْضِهِ •

وزاد عليه في آخرين •

كالصلاح محمد بن شاكر الكُتُبِي الدِمَشْقِي (٧٣) المؤرخ
فله « عيون التواريخ » القائل فيه الصدر أبو الحسن علي بن العلاء
علي بن محمد بن محمد بن أبي العزِّ الحَنْفِي قَاضِي دِمَشْق
ومصر (٧٤) :

عيون التواريخ الشريفة قد حوى

عيون المعاني والفوائد والفضلا

فما من سواد في بياض رأيته

باحسن من هذى العيون ولا احلى

بل له (ابن شاكر) ذيل على تاريخ ابن خلكان سماه
« قَوَاتِ الْوَقَيَات » في مجلدات • ومات في رمضان سنة اربع
وستين وسبعماية (١٣٦٣م) •

وبَيَّبَرَسُ الْمَنْصُورِي الدَّوَادَارُ له تاريخ في خمس
وعشرين مجلداً بالوثيقة ، وبعضه في الكتب الفهدية ، سماه
« زَبَدَةُ الْفِكْرَةِ فِي تَارِيخِ الْهَجْرَةِ » ، انفرد الصَّفَدِي
بقوله اعانه عليه كاتب له نصراني يقال له ابن كَبَر ، مع ترجمة
غير واحد له بفضل وخير وتهجد وتلاوة وغيرها ، مما يمنع
اعتماده اياه •

والظَّهْرِيُّ عَلِي بن محمد بن محمود الكازَرُونِي له « روضة
الأريب » في سبعة وعشرين شفرا •

والشَّهَابُ أَحْمَد بن عبد الوهاب بن محمد النَّوَيْرِي (٧٥)

(٧٣) توفي سنة ٧٦٤هـ/١٣٦٣م (انظر بروكلمان ج ٢ ص ٤٨)

(٧٤) توفي سنة ٧٩٢هـ/١٣٨٩ - ٩٠م (ابن حجر : الدرر ج ٣

ص ٨٧) •

(٧٥) توفي سنة ٧٣٢هـ/١٣٣٢م (انظر بروكلمان ج ٢ ص ١٣٩

فما بعد) •

له « نِهْيَاةَ الْأَرْب » في ثلاثين مجلدة حافل ومع ذلك باعه بخطه بألفي درهم^(٧٦) ، واختصره هو أو غيره . والعَفِيفُ الْيَافِعِي وسماه كما تقدم « مِرْآةَ الْجَنَانِ »^(٧٧) وهو نافع ، في مجلدين .

وناصر الدين محمد بن عبدالرحيم بن علي بن الفُرَات^(٧٨) ، وهو مبسوط بَيَضٌ منه المئات الثلاثة الاخيرة في نحو عشرين مجلدا . وانهت كتابته الى انتهاء سنة ثلاث وثمانمئة (١٤٠٠ - ١٤٠١م) واظن لو أكمله لكان ستين . وكتابته كثيرة الفائدة من حيثة الفن الذي هو بصدده ، ولكنه لم يكن يحسن الاعراب ، فيقع له اللحن الفاحش ، والعبارة العامة جدا . وبيع مسودة وتفرق .

والقاضي ولي الدين بن خلدون ، وهو في الباسطية ، وله « مقدمة » نفيسة وسماه « الْعِبْرَ فِي تَارِيخِ الْمُلُوكِ وَالْأُمَمِ وَالْبُرْبَرِ » وهو في سبع مجلدات ضخمة ، بالغ احد الآخذين عنه ابن عَمَّار في تقيظه ، فقال « حوت مقدمته جميع العلوم ، وجلت عن محبتها ألسنة الفصحاء فلا تروم ولا تحوم »^(٧٩) ، ولعمري ان هو الا من المصنفات التي سارت القابها بخلاف مضمونها ، كالاغاني سماه مؤلفه بذلك ، وفيه من كل شيء ، والتاريخ للخطيب سماه « تاريخ بغداد » وهو تاريخ العالم . و « حلية الأولياء » لابي نعيم سماه بذلك ، وفيه أشياء جمّة كثيرة ، بحيث كان الامام أبو عثمان

(٧٦) أخذت المعلومات من ابن حجر : الدرر ج ١ ص ١٩٧ .

(٧٧) « الاعلان » ص ٣٠ ، أعلاه ص ٢٣٩ .

(٧٨) توفي سنة ٨٠٧هـ / ١٤٠٥م (انظر : بروكلمان ج ٢ ص ٥٠) ، اما الرأي عن « تاريخ » ابن الفرات فيرجع الى معجم ابن حجر : انظر « الضوء اللامع » ج ٨ ص ٥١ .

(٧٩) الراجع ان المقصود بذلك « لا يستطيع احد انجاز مثلها » ومن الصعب ان يكون معناها « كملت واستوعبت كل شيء » .

الصابوني^(٨٠) يقول : كل بيت فيه الحلية لا يدخله الشيطان^(٨١) .
وكذا مدح تاريخ ابن خلدون صاحبه^(٨٢) ، التقي المقرئزي ، وقال
عن مقدمته « لم يعمل مثاتها ، وانه لعزیز ان ينال مجتهد
منالها »^(٨٣) واستمر يبالغ ولم يوافق شيوخنا الا في بعض دون
بعض ، وحقق انه لم يكن مطلعاً على الاخبار على جليتها ، لاسيما
اخبار المشرق . وهو بين لمن نظر في كلامه .

وكذا جمعه قبله ، الشرف عيسى بن مسعود المقرئبي
الزواوي^(٨٤) ، شارح مسلم ، ابتدأ من المبتدأ فكتب منه عشرة
اسفار .

وصارم الدين ابراهيم بن محمد بن دقماق المؤرخ ، وهو في
المؤيدية ، له « تاريخ الاسلام » و « تاريخ الاعيان » واحد على
السنين ، والآخر على الحروف . و « اخبار الدولة التركية » في

(٨٠) اسماعيل بن عبدالرحمن المتوفي سنة ٤٤٩هـ / ١٠٥٧م (انظر :
بروكلمان ج ١ ص ٣٦٢ فما بعد) .
(٨١) انظر « الضوء اللامع » ج ٤ ص ١٤٩ : اما عن ابن عجار وابن
خلدون فانظر القسم الاول ص ٤٠ .
(٨٢) ان الضمير في كلمة « صاحبه » لا يمكن ان يعود الى ابن
خلدون .

(٨٣) لقد أخذ السخاوي نص المقرئزي من ابن حجر : رفع الاصر :
مخطوطة باريس ar. 2149 ص ٧٠ أ (وقد قارنتها بمخطوطة القاهرة :
تاريخ ١٠٥) انظر أيضا « الضوء اللامع » ج ٤ ص ١٤٧ . ويذكر نص
المقرئزي كما رواه رفع الاصر كما يلي « هو زبدة المعرفة والعلوم ، ومتعة
العقول والفهم ، ويلفت الانظار الى الاشياء كما هي ، وتخبر عن حقائق
الوقائع والحادثات ، وتفسر الامور كما هي ، وتشير الى ممثلي كل شيء في
الوجود بأسلوب اروغ من الدر المنضود وارق من الماء الذي يحركه النسيم » .
ان هذا الكلام الذي لا يظهر تقديرا حقيقيا لمضمون المقدمة ، يعلق
عليه ابن حجر بقوله « ان المديح صحيح بأسلوب الجاحظ ، وبتلاعب ابن
خلدون بالالفاظ . وفيما عدا ذلك فبعضه فقط صحيح . فالاسلوب الجميل
وزخرف الكتاب يجعلنا نرى القبيح حسنا » .

(٨٤) توفي سنة ٧٤٣هـ / ١٣٤٢ . انظر : ابن حجر : الدر ج ٣
ص ٢١١ فما بعد . وقد أخذت منه المعلومات المذكورة أعلاه .

مجلدين و « سيرة الظاهر برقوق » و « طبقات الحنفية » و امتحن
بسيها • وتصانيفه مفيدة ، لكنه عامي العبارة • وقد كتب فيه نحو
مائتي سفر من تأليفه (٨٥) وغيره •

والتقي المقرئ في « السلوك » وهو أربع مجلدات ، كما
تقدم (٨٦) واني ذيلت عليه « التبر المسبوك » في مجلدات •
وكذا ذيل عليه جماعة ، منهم يوسف ابن تغري بردي (٨٧) ،
في مجلدين •

أو ثلاثة في آخرين •

• كاليفسفي (٨٨) •

• والفَيومي (٨٩) •

٤٢١ وهو في مجلد كان عند البدر الشاذلي الكُتبي وكذا
• لهلال بن المحسن بن ابراهيم بن هلال الصابي ، المفرد بالاسلام
عن ابيه وجده (٩٠) ، تاريخ في أربعين مجلدا •

(٨٥) ان مصدر هذه الفقرة هي أولا من المقرئ ، وكذلك من معجم
ابن حجر انظر : الضوء اللامع ج ١ ص ١٤٥ فما بعد •
(٨٦) « الاعلان » ص ١٢٠ ، أعلاه ص ٣٨٠ •
(٨٧) توفي سنة ٨٧٤هـ / ١٤٦٩ - ٧٠م (انظر بروكلمان ج ٢ ص ٤١
فما بعد) •

(٨٨) موسى بن محمد ٦٤٦ - ٧٥٩هـ / ١٢٩٦ - ١٣٥٧م (انظر
بروكلمان ج ٢ ص ١٣٥ ، ابن حجر : الدرر ج ٤ ص ٣٨١) • اما تاريخه
فعنوانه « نزهة الناظر في سيرة الملك الناصر » وقد اقتبس منه ابن حجر في
« الدرر » ج ١ ص ٢٧٠ ، ٣٦٧ ج ٢ ص ٥٢ ، ١٦١ ، ٤٠٤ •
(٨٩) هل يمكن ان يكون المقصود هو علي بن محمد (المتوفى سنة
٧٧٠هـ / ١٣٦٨ - ٩م) والذي ذكره بروكلمان ج ٢ ص ٢٥ ؟
(٩٠) توفي سنة ٤٤٨هـ / ١٠٥٦م (انظر : بروكلمان ج ١ ص ٣٢٣
فما بعد) اما المعلومات عن اعتناقه الاسلام فانظر مثلا « تاريخ بغداد » ج ١٤
ص ٧٦ •

(ج) كتب التراجم ^(٩١) :

أو يقتصر على التراجم وهم كثيرون .
كابن أبي الدم في تاريخه (المقتفى ؟) ^(٩٢) الماضي بشرحه .
والقاضي الشمس أحمد بن محمد بن إبراهيم بن أبي بكر
ابن خلّكان في كتابه « وفيات الأعيان » وهو خمس مجلدات ،
كثير تداول الناس له ، وانتفاعهم به . ، وقال انه لم يذكر فيه احدا
من الصحابة ، ولا من التابعين ، الا اليسير . وكذا الخلفاء لم يذكر
منهم احدا ، اكتفاء بالتصانيف الكثيرة في هذا الباب . لكن
ذكر جماعة من الافاضل الذين شاهدتهم ونقل عنهم أو كانوا في
زمنه ولم يرهم ، ولم يقتصره على طائفة مخصوصة مثل العلماء
أو الملوك أو الامراء أو الوزراء أو الشعراء ، بل كل من له شهرة
بين الناس ^(٩٣) . ورتبه على حروف المعجم مبتدئا في كل اسم من
ذلك الحرف بالفقهاء ، ثم بالخلفاء ^(٩٤) ، ثم بالندماء والشعراء
والادباء والكتاب . واكثر من ذكر الشعراء ونحوهم . وقد ذيل
عليه بعض المؤرخين . وكذا فضل الله ^(٩٥) النصراني وهو بخطه
في كتب ابن فهد .

بل لبعض النصارى تاريخ على الحوادث ، ابتداء بالمبدأ حتى

-
- (٩١) يتضح من السياق ان تقسيما فرعيا آخر لك ١٥ يبدأ ، رغم
ان صياغة النص العربي قد تدل على تقسيم جزئي جديد .
(٩٢) انظر أعلاه ص ٤١٤ هامش ٤ .
(٩٣) ابن خلّكان : وفيات . المقدمة .
(٩٤) ان التناقض الظاهر مع ما يقوله ابن خلّكان نفسه ، وقد ذكرناه
قوله الآن ، يمكن تفسيره بان ابن خلّكان ذكر هؤلاء الخلفاء الذين اشتهروا
بما لهم من أدب كابن المعتز . انظر اليافعي مرآة الجنان ج ٤ ص ١٩٤
(حيدر اباد ١٣٣٧ - ٩) .
(٩٥) فضل الله بن أبي فخر المتوفى سنة ٧٢٦هـ / ١٣٢٥ - ٦م
(انظر بروكلمان ج ١ ص ٣٢٨ ؛ ابن حجر : الدرر ج ٣ ص ٢٣٣) .

- انتهى الى النبي عليه السلام فأتى بعبارة تحامى فيها لهم (٩٦) .
ثم استمر الى زمنه .

٤٢٢

وبلفني ان على النسخة (٩٧) خط شيخنا بالاستفادة المشعرة
بالثناء . واختصر الاصل التاج عبد الباقي بن عبد المجيد اليماني ،
وسماه « لُقْطَةُ الْعَجَلَانِ الْمُلَخَّصِ مِنْ وَفَيَاتِ الْأَعْيَانِ » .
وابراهيم بن عبدالعزيز بن يحيى اللوري المتوفى سنة سبع وثمانين
وستمائة (١٢٨٨ - ٩م) بدمشق الكاتب في ثلاث مجلدات ، ثالثها
بخطه في الكتب الفهدية .

ولابي الخير سعيد بن عبدالله الذُّهلي البغدادي (٩٨) ، تراجم
كثيرة من اعيان الدمشقيين والبغداديين .

واشترك الكل في تسمية ذلك بالتاريخ ، بل منهم من يسمي
كتابه « الطبقات » .

« كالتبقات » لمسلم ، واقتصر فيها على الصحابة والتابعين ،
وبدأ كل قسم منهما بالمدينين ، ثم بالمكيين ، ثم بالكوفيين ، ثم
بالبصريين ، ثم بالشاميين والمصريين ، وغير ذلك . ولم يترجمهم
بل اقتصر على تجريدهم .

ولخليفة بن خياط في غير تصنيفه الماضي .

(٩٦) او هل نفهم ان المؤلف استعمل « عليه السلام » بدل ان يستعمل
« صلى الله عليه وسلم » وهي العبارة التي تستعمل عادة للرسول ؟
(٩٧) قد يكون هذا هو « الوفيات » أو مؤلف النصراني ؛ وربما
كانت الاشارة راجعة الى المؤلف النصراني ، هذا اذ لم نعتبر ان حذف هذه
الفقرة مع الملاحظة عن كتاب النصراني في مخطوطة ليدن هو امر متعمد .
(٩٨) توفي سنة ٧٤٩هـ / ١٣٤٩م (ابن حجر : الدرر ج ٢ ص ١٣٤
فما بعد) ان النص المذكور أعلاه مأخوذ من ابن حجر ، أو من مصدره وهو
الذهبي . ويذكر م . عواد في مجلة المجمع العلمي العربي بدمشق . المجلد
التاسع عشر ص ٣٤٤ (١٩٤٤) « تراجم البغداديين » للدهلي من الكتب
التي بقي بعضها .

- ولابي حَيَّوِيَّة (٩٩) .
- وابي بكر بن البرقي (١) .
- وابي الحسن بن سَمِيع (٢) .
- و « طَبَقَاتُ الْمُحَدِّثِينَ » لابي الوليد بن الدباغ .
- والتاريخ للواقدي .
- ولابي بكر بن ابي شَيْبَةَ .
- وسعيد بن كثير بن عُفَيْرِ الْمِصْرِيِّ .
- وابي موسى محمد بن الْمُثَنَّى الْبَصْرِيُّ الزَّيْنِي .
- وعمرو بن علي الفَلَّاسِي .
- ويعقوب بن سفيان الْفَسَوِي .
- وابي زُرْعَةَ عبدالرحمن بن عمرو الدمشقي النصري .
- وابي الشيخ .
- وابي عبدالله بن مَنْدَةَ .

٤٢٣

في آخرين ممن صنف في التاريخ ونحوه ، احببت سردهم
على حروف المعجم ، وبعضهم ممن عينت تصنيفه فيما تقدم ، ليكون
ذلك احد طريقين لمن يروم جمع المؤرخين .

(٩٩) قد يكون هذا محمد بن العباس حيويه المتوفى سنة ٣٨٢هـ /
٩٩٢م (تاريخ بغداد ج ٣ ص ١٢١ فما بعد) وهو ناسخ « طبقات ابن سعد »
وقد نشرت ترجمته التي اوردها الصفدي ، نشرها

G. L. Della Vida, "Les Livres des Chevaus" XXX f n 3 (Leiden
1928 (Publications de la Jondation "De Golje" B).

(١) الظاهر انه أحمد بن عبدالله الذي اكمل « تاريخ » أخيه محمد ،
وقد توفي سنة ٢٧٠هـ / ٨٨٤م (ابن الجوزي : المنتظم ج ٥ ص ٧١) .

(٢) يذكر الذهبي في « طبقات الحفاظ » الطبقة التاسعة رقم ٩٦
وستنفلد أبو القاسم محمود بن ابراهيم السامع المتوفى سنة ٢٥٩هـ / ٨٧٣م
ويسميه « مؤلف الطباق » ولعله هو المقصود هنا .

١٢ - المؤرخون مرتبون على حروف المعجم (٣)

- ابراهيم بن عبدالعزيز بن يحيى الكاتب
- ابراهيم بن عبدالله بن عبد المنعم بن ابي الدّم
- ابراهيم بن عمر البقاعي
- ابراهيم بن ماهويه الفارسي عارض المبرد^(٤) في « كامله »
- كما سيأتي قريباً في جعفر
- ابراهيم بن محمد بن دقمّاق

ابراهيم بن محمد بن عرفة الواسطي النحوي
نُفْطُوِيَه^(٥) . قال المسعودي عن تاريخه « مشحون من ملاحظات كتب
الخاصة ، مملوء من فوائد السادة »^(٦) قال و « كان مصنفه أحسن
أهل دهره بالنقد ، واملحهم تصنيفاً » .

- ابراهيم بن موسى الواسطي الكاتب

(٣) ان القائمة التالية مستندة من حيث العموم على قائمة المسعودي
التي اوردها في مقدمة كتاب « مروج » ج ١ ص ١٠ - ٢٠ طبعة ياريس =
ج ١ ص ٧٠٠٤ طبعة القاهرة ١٣٤٦ . والعلامات التي وضعناها تشير الى
ان الاشياء المأخوذة من المسعودي . اما اضافات السخاوي فلا يمكن ان تعتبر
كاملة اطلاقاً .

ان هذه القائمة تظهر جيداً كيف عمل السخاوي ، فقد حذف قليلاً من
الاسماء التي ذكرها المسعودي ، و اضاف الاسم الكامل حيثما امكن ذلك ،
وقد ابقى السخاوي بعض الاسماء التي ذكرها المسعودي ، رغم انه لم يكن
يعتبرهم مؤرخين ، وذلك كالجاحظ . وقد ابقاهم لمجرد ان المسعودي
ذكرهم . وقد حاول السخاوي الا يعيد مقتطفات المسعودي التي كان قد
ذكرها من قبل ، اما مساهمته العامة فهي في التنظيم الابدعي ، ومن القائمة
التي اشار فيها الى القاب المؤلفين واصلهم والتي وضعها في الاخير .

(٤) محمد بن يزيد المتوفى سنة ٢٨٥هـ / ٨٩٨م أو سنة ٢٩٦هـ (انظر
بروكلمان ج ١ ص ١٠٨ فما بعد) .

(٥) توفي سنة ٣٢٣هـ / ٩٣٥م (انظر : بروكلمان . الملحق ج ١
ص ١٨٤) .

(٦) هل هذه آراء شيعية .

أحمد بن سعيد بن حزم المتجلي^(٧) .
 أحمد بن صالح بن شافع الجيلي^(٨) .
 أحمد بن أبي طاهر أبو الفضل الكاتب المروزي أحد
 فحول الشعراء واعيان البلقاء القائل :

حسب الفتى ان يكون ذا حسب
 من نفسه ليس حسبه حسبه
 ليس الذي يتدي به نسب
 مثل الذي ينتهي به نسه

أحمد بن عبد الوهاب بن محمد النويري .
 أحمد بن علي بن عبد القادر المقرئ يزي .
 أحمد بن محمد بن إبراهيم بن أبي بكر بن خلكان .
 أحمد بن محمد الخزاعي الأنطاكي ويعرف
 بالخانقاني .

أحمد بن يحيى بن جابر البلاذري له « التاريخ »
 و « البلدان » و « انساب الاشراف » .
 أحمد بن أبي يعقوب المصري أو ابن يعقوب .
 اسحق بن إبراهيم الموصلي .
 أبو بكر^(٩) بن الحسين المرآغي .

(٧) انظر : ياقوت : ارشاد ج ٣ ص ٥٠ (طبعة القاهرة = ج ١ ص ١٣٤ طبعة مرجليوث . وقد شوهت الكنية في طبعة « الاعلان » ، ولكنها كانت صحيحة تقريبا في مخطوطة ليدن .

(٨) ٥٢٠ - ٥٦٥ هـ / ١١٢٦ - ١١٧٠ م (ابن الجوزي : المنتظم ج ١٠ ص ٢٣٠ فما بعد . الديبشي : ذيل تاريخ بغداد . مخطوطة باريس ar. 2133 ص ١٥ ب - ١٦ ب) . وقد استخدم تاريخه ، ابن النجار في « ذيل تاريخ بغداد » : انظر مثلا مخطوطة باريس ar. 2131 ص ٦٦ ب (ترجمة علي بن هبة الله بن محمد) .

(٩) لقد ذكر آخرون اسم كل منهم (أبو بكر) في آخر الكنى . وقد تردد بعض العلماء كابن حجر في وضع امثال هذه الاسماء في الاخير أو في وضعهم في مكانهم من الترتيب الابجدي للعنصر الثاني .

بَيَّيْرَسُ الْمَنْصُورِي الدَّوَّادَارُ •

ثَابِتُ بْنُ سَنَانِ الصَّابِي (١٠) •

جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ حَمْدَانَ الْمَوْصِلِيِّ (١١) الْفَقِيهُ لَهُ كِتَابُ
فِي الْأَخْبَارِ ، عَارِضُ ابْنِ الْمُبَرَّدِ فِي كِتَابِهِ « الرُّوْضَةُ » وَسَمَاهُ
« الْبَاهِرُ » • وَكَذَا عَارِضُ الْمُبَرَّدِ لَكِنْ فِي كَامِلِهِ إِبْرَاهِيمُ بْنُ
مَاهُوَيْهِ الْمَاضِي •

الْحَسَنُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ زُوْلَاقٍ أَبُو مُحَمَّدٍ الْمِصْرِيُّ •

الْحُسَيْنُ بْنُ عَلِيِّ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْكُتَيْبِيِّ (١٢) •

حَمَادُ بْنُ أَبِي لَيْلَى أَبُو الْقَاسِمِ الرَّائِي (١٣) • كَانَ أَخْبَارِيًا ،

٤٢٥

عَلَامَةً ، خَيْرًا بِأَيَّامِ الْعَرَبِ وَانْسَابِهَا وَوَقَائِعِهَا وَلَفَاتِهَا وَشَعْرُهَا •

حَمَادُ عَجْرَدُ (١٤) مِنْ كِبَارِ الْأَخْبَارِيِّينَ •

خَالِدُ بْنُ هِشَامٍ أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْأُمَوِيُّ ، ائْتَى عَلَيْهِ

السَّعُودِيُّ •

(١٠) تُوْفِيَ سَنَةُ ٣٦٥هـ/٦٧٦م (يَاقُوتُ : ارشَاد ج ٧ ص ١٤٢ - •
طَبْعَةُ الْقَاهِرَةِ = ج ٢ ص ٢٩٧ فَمَا بَعْدَ طَبْعَةِ مَرْجِلِيُوثُ • بَرُوكْلِمَانُ • الْمَلْحَقُ
ج ١ ص ٥٥٦) • وَقَدْ اقْتَبَسَ مِنْ تَارِيخِهِ الْيَاسُ النَّصِيبِيُّ فِي تَارِيخِهِ حَوَادِثَ
سَنَةِ ٣٢٠ وَمَا تَلَاهَا مِنَ السَّنِينَ ، انْظُرْ أَيْضًا : الثَّعَالِبِيُّ • لَطَائِفُ ص ٦٨
فَمَا بَعْدَ • طَبْعَةُ فَاَنْ فِلُوتِن (لِيدِن ١٨٦٧) ؛ الذَّهَبِيُّ : تَارِيخُ الْإِسْلَامِ •
J. E. Somogyi in J R A S 1932, 833 F 851 انْظُرْ أَيْضًا

(١١) تُوْفِيَ سَنَةُ ٣٢٣هـ/٩٣٤ - ٥٥ (الْفَهْرَسْتُ ص ٢١٣ طَبْعَةُ
الْقَاهِرَةِ ١٣٤٨ = ص ١٤٩ طَبْعَةُ فِلُوجِل ، لَا يَذْكُرُ تَارِيخًا ؛ يَاقُوتُ : ارشَاد
ج ٧ ص ١٩٠ فَمَا بَعْدَ • طَبْعَةُ الْقَاهِرَةِ = ج ٢ ص ٤١٩ فَمَا بَعْدَ طَبْعَةِ
مَرْجِلِيُوثُ • وَقَدْ أَخَذَ يَاقُوتُ مِلَاحِظَةً الْمَسْعُودِيِّ دُونَ أَنْ يُشِيرَ إِلَى مَصْدَرِهَا •
(١٢) لَقَدْ اعْتَبَرَ نَفْسَ الشَّخْصِ الْمَذْكُورِ أَعْلَاهُ ص ٤٠١ هَامِشُ ٧ وَالَّذِي
لَا تَعْرِفُ كُنْيَتَهُ وَلَمْ يَعْرِفْ بِكُونِهِ مُؤَرِّخًا •

(١٣) حَمَادُ بْنُ سَابُورِ الْمَتُوفِيِّ سَنَةُ ١٥٥هـ/٧٧١ - ٢٢ ، أَوْ سَنَةُ
١٥٦ أَوْ سَنَةُ ١٥٨ (الْفَهْرَسْتُ ص ١٣٤ طَبْعَةُ الْقَاهِرَةِ ١٣٤٨ = ص ٩١
طَبْعَةُ فِلُوجِل • بَرُوكْلِمَانُ ج ١ ص ٦٣ فَمَا بَعْدَ •

(١٤) حَمَادُ بْنُ عَمْرٍو الْمَتُوفِيِّ سَنَةُ ١٦١هـ/٧٧٧ - ٨٨ (يَاقُوتُ :
ارشَاد ج ١٠ ص ٢٥٤ طَبْعَةُ الْقَاهِرَةِ = ج ٤ ص ١٣٥ طَبْعَةُ مَرْجِلِيُوثُ) •

- خليفة بن خياط .
- الخليل بن الهيثم الهَرَسَمي صاحب كتاب « الحيل والمكائد في الحروب » وغيره .
- داود بن الجراح جد علي بن عيسى^(١٥) الوزير اثني المسعودي على تاريخه بانه الجامع لكثير من اخبار الفرس وغيرها من الامم ووالد محمد الآتي .
- الزبير بن بَكَّار القرشي المكي ، احد الحفاظ ، العالم بالنسب واخبار المتقدمين ، وصاحب « نسب قریش » .
- سعيد بن أَوْس أبو زيد الانصاري^(١٦) .
- سعيد بن عبدالله أبو الخير الذُّهلي .
- سعيد بن يحيى الاموي .
- سنان بن ثابت بن قُرَّة الحرَّاني^(١٧) .
- سهل بن هارون^(١٨) .
- شرقي بن قُطَّامي^(١٩) .
- صدقة بن الحسين الفرَضي^(٢٠) .

-
- (١٥) توفي سنة ٣٣٥هـ/٩٤٦م (ابن الجوزي : المنتظم ج ٦ ص ٣٥١ فما بعد) .
- (١٦) توفي سنة ٢١٥هـ/٨٣٠م - ٨١م (تاريخ بغداد ج ٩ ص ٧٧ فما بعد) .
- (١٧) توفي سنة ٣٣١هـ/٩٤٣م (انظر بروكلمان ج ١ ص ٢١٨) .
- (١٨) توفي سنة ٢١٥هـ/٨٣٠م - ٨١م (انظر : بروكلمان . الملحق ج ١ ص ٢١٣) .
- (١٩) يظهر الاسماء أحيانا في المقال . والمفروض ان اسمه الحقيقي هو وليد بن الحسين ، ويقال انه عاش في زمن المنصور ، ولم تذكر تواريخ بالنسبة لهذه الشخصية الغامضة . انظر : البخاري : التاريخ ج ٢ قسم ٢ ص ٢٥٥ فما بعد ، الفهرست ص ١٣٢ فما بعد (القاهرة ١٣٤٨ = ص ٩٠ طبعة فلوجل) ؛ تاريخ بغداد ج ٩ ص ٢٧٨ فما بعد . ابن حجر : لسان ج ٣ ص ١٤٢ فما بعد .
- (٢٠) الظاهر انه الحداد المتوفى سنة ٥٧٣هـ/١١٧٧م انظر أعلاه القسم الاول ص ٧٣ هامش ٤ .

- العباس بن الفرّاج الرّياشي ، النحوي اللغوي^(٢١) .
- العباس بن محمد الاندلسي جمع للمعتصم بن صمّادح^(٢٢) تاريخا ، افتحه بترجمة نبوية .
- عبد الباقي بن عبد المجيد اليماني .
- عبد الرحمن بن أحمد بن يونس بن عبد الأعلى أبو سعيد المصري .
- عبد الرحمن بن اسماعيل بن ابراهيم المقدسي ثم الدمشقي ، أبو شامة .
- عبد الرحمن بن عبد الحكم^(٢٣) أبو القسم المصري .
- عبد الرحمن بن محمد بن محمد بن محمد بن الحسن الولوي بن خلدون .
- عبد الرزاق بن القوّطي .
- عبدالله بن أحمد بن يوسف أبو الوليد بن الفرّاضي .
- عبدالله بن الحسين بن سعد الكاتب .
- عبدالله بن لهيعة المصري^(٢٤) .
- عبدالله بن محفوظ الانصاري البكوي صاحب ابي زيد عمارة بن زيد المدني .
- عبدالله بن محمد بن أحمد بن خلف العفيف المصري .
- عبدالله بن محمد بن عبيد أبو بكر بن ابي الدنيا ، مؤدب المكتفي بالله ، واحد الحفاظ .

(٢١) توفي سنة ٢٥٧هـ / ٨٧٠م (انظر : بروكلمان . الملحق ج ١ ص ١٨٦ ؛ تاريخ بغداد ج ١٢ ص ١٣٨ فما بعد ؛ ياقوت : ارشاد ج ١٢ ص ٤٤ - ٦ طبعة القاهرة = ج ٤ ص ٢٨٤ فما بعد ، طبعة مرجليوث) اما اباه فيكتب أحيانا بـ (آل) التعريف وأحيانا بدونها .

(٢٢) والي المرية ٤٤٣ - ٤٨٤هـ / ١٠٥١ - ١٠٩١م (محمد بن معن المعتصم) .

(٢٣) في مخطوطة ليدن « بن عبدالله » .

(٢٤) يذكر المسعودي اخاه عيسى .

عبدالله بن مسلم. بن قُتَيْبَةَ أبو محمد الدِّينَوْرِي ،
صاحب « المعارف » وغيره ممن كثرت كتبه واتسع تصنيفه .

عبدالله بن المَقْفَع (٢٥) بقاف ثم فاء ، كمحمد ، على الصحيح
وقيل بكسر الفاء ، لانه كان يعمل القِفَاع ويبيعها ، وهي قفاف
الخصوص ، القائل « من وضع كتابا فقد استهدف ، فان اجاد فقد
استشرف ، وان أساء فقد استقذف » (٢٦) وله « الدُّرَّة الَّتِي سَمَّيْتُهَا »
التي لم يصنف في فنّها مثلها ، بل يقال انه الواضع لكتاب
« كِلِيلَة وَدِمْنَة » ولكن الصحيح انه عربي من الفارسية ،
لا انه واضعه .

عبدالمالك بن قُرَيْب الاصمعي ٤٢٧ .

عبدالمالك بن عائشة (٢٧) .

عبيدالله بن عبدالله بن خُرْدَاذْبِيَه أبو القسم ، وهو في
« اللسان » في عبيدالله بن أحمد (٢٨) . قال فيه السعودي « كان
اماما في التأليف ، مبدعا في حلاوة التصنيف ، اتبعه من بعده ،
واخذ منه ووطىء على عقبه وفقى اثره وكتابه في « التاريخ »
اجمعها (٢٩) جزاء ، وابدعها نظما ، واكثرها علما ، واحوى لآخبار
الامم وملوكها وسيرها من الاعاجم وغيرها » قال « ومن كتبه النفيسة

(٢٥) توفي سنة ١٤٢هـ/ ٧٥٩ - ٦٠م (انظر بروكلمان ج ١ ص
١٥١ فما بعد) .

(٢٦) هذا النص موجود في « مروج » ج ١ ص ٢٠ طبعة باريس =
ج ١ ص ١٧ (طبعة القاهرة ١٣٤٦) ، متابعا انتقاد كتاب سنان بن ثابت .
انظر أيضا : الوشاء . الموشى ص ٤ طبعة برونو Brunnow (لندن
١٨٨٦) .

(٢٧) عبيدالله (كذا في مخطوطة ليدن) بن محمد المتوفى سنة ٢٢٨هـ
٨٤٣م (تاريخ بغداد ج ١٠ ص ٣١٤ - ٨) .

(٢٨) ابن حجر : لسان ج ٤ ص ٩٦ فما بعد .

(٢٩) ؟ مروج ج ١ ص ١٣ طبعة باريس = ج ١ ص ٥ (طبعة
القاهرة ١٣٤٦) وليس فيها (الادق) .

كتابه في « المسالك والممالك » .

علي بن أنجب أبو طالب البغدادي ، الخازن احد
الحفاظ .

علي بن الحسن أبو الحسن بن الماشطة .
علي بن الحسن بن الفتح أبو الحسن الكاتب ، ويعرف
بابن المطوق .

علي بن الحسين بن علي السعودي .
علي بن مجاهد .
علي بن محمد بن سليمان النوفلي (٣٠) .
علي بن محمد بن محمد بن عبدالكريم بن الأثير .
علي بن محمد بن محمود الكازر روني .
علي بن محمد المدائني (٣١) .
عمارة بن وئيمة المصري (٣٢) .
عمرو بن بحر ابو عثمان الجاحظ (٣٣) .
عمر بن شبة أبو زيد النميري البصري ، احد الحفاظ
الاخباريين ، وصاحب التصانيف له « تاريخ البصرة » وآخر
« للكوفة » وآخر « لمكة » وآخر « للمدينة » وغير ذلك .
عمر بن محمد بن محمد بن فهد .

(٣٠) يتكرر الاقتباس منه في مروج ؛ وكنية النوفلي هي أبو الحسن
(مروج ج ٥ ص ٤ طبعة باريس = ج ٢ ص ٥١ طبعة القاهرة ١٣٤٦) فهل
يمكن القول انه هو نفس أبو الحسن النوفلي الحجة في تاريخ المغرب والذي
اقتبس منه ليفي بروفنسال

E. Levi Provençal, Islam d'Occident ١٥ F (Paris 1948) ؟

(٣١) توفي سنة ٢٢٤هـ/٨٣٩م أو سنة ٢٢٥هـ (انظر : بروكلمان
ج ١ ص ١٤٠ فما بعد) .
(٣٢) توفي سنة ٢٨٩هـ/٩٠٢م (انظر بروكلمان ج ١ ص ٢١٧)
ومن المؤكد تقريبا ان نسبة (البصري) غير صحيحة .
(٣٣) توفي سنة ٢٥٥هـ/٨٦٩م (انظر بروكلمان ج ١ ص ١٥٢ فما
بعد) .

عيسى بن مسعود الزَوَاوِي المَغْرِبِي •
 القسم بن سَلَام ، أبو عبيد البغدادي ، أحد الائمة (٣٤) •
 قُدَامَة بن جَعْفَر ، أبو الفرج الكاتب ، قال فيه
 المسعودي « انه كان حسن التأليف ، بارع التصنيف ، موجز
 الالفاظ ، مقرباً للمعاني » وانظر لكتابه « زَهْر الرِّبْع » ٤٢٨
 و « الخراج » تحقق هذا •

لوط بن يحيى أبو مِخْنَف العامري (٣٥) •
 محمد بن ابراهيم بن ابي بكر بن ابراهيم الدِمَشْقِي
 الحَرِيرِي •

محمد بن ابراهيم بن يحيى الكُتُبِي ، عرف بالوطواط •
 محمد بن أحمد بن حَمَاد ، أبو بَشَر الدُّوَلَابِي •
 محمد بن أحمد بن محمد بن ابي بكر المَقْدَمِي (٣٦) ،
 وفيه أسماء المُحَدَّثِينَ وكناهم •

محمد بن أحمد بن محمد بن سليمان البُخَارِي الحافظ
 غُنْجَار •

محمد بن أحمد بن محمد الفارسي •
 محمد بن أحمد بن مهدي ، الشاهد (٣٧) •

(٣٤) توفي حوالي سنة ٢٢٣هـ/٨٣٧ - ٨٨ م (انظر : بروكلمان ج ١
 ص ١٠٦ فما بعد) •

(٣٥) توفي سنة ١٥٧هـ/٧٧٣ - ٤٤ م أو قبل سنة ١٧٠هـ/٧٨٦ - ٧٧ م
 (الفهرست ص ١٣٦ فما بعد) (طبعة القاهرة ١٣٤٨ = ص ٩٣ طبعة فلوجل •
 ياقوت : ارشاد ج ١٧ ص ٤١ - ٣ طبعة القاهرة = ج ٦ ص ٢٢٠ - ٢ طبعة
 مرجليوث • ابن حجر : لسان ج ٦ ص ٤٩٢ فما بعد) •

(٣٦) توفي سنة ٣٠١هـ/٩١٤ م (انظر : بروكلمان • الملحق ج ١
 ص ٢٧٨) •

(٣٧) لقد اقتبس من تاريخه ، « تاريخ بغداد » ج ١ ص ٩٩ : ابن
 النجار : ذيل تاريخ بغداد • مخطوطة باريس ar 2131 ص ٧٦ أ (ترجمة
 علي بن يقطين بن موسى) وهو غير الشخصين اللذين ذكرهما ابن حجر :
 لسان ج ٥ ص ٣٧ ، لان كنيته ابو عبدالله •

محمد بن ابي الازهر^(٣٨) ، له كتابان في التاريخ سمي احدهما « المهرَج والآحْدَاث » قال فيه سنان بن ثابت^(٣٩) الماضي انه « اتحل ما ليس من صناعة علمه ، واتهج ما ليس من طريقته ، فألف كتاباً جعله رسالة لبعض اخوانه من الكتاب ، واستفتحه بجوامع من الكلام في أخلاق النفوس وأقسامها من الناطقة والغضبية والشهوانية ، وذكر لمعا من السياسات المدنية ما ذكره افلاطون في كتابه فيها من العشر مقالات ، ولعماً مما يجب على الملوك والوزراء ، ثم خرج الى اخبار زعم انها صحت عنده ، ولم يشاهدها ، ووصل ذلك باخبار المعتضد بالله ، وذكر صحبه اياه ، وأيامه السالفة معه ، ثم ترقى الى خليفة خليفة في التصنيف ، مضادة لرسم الاخبار والتواريخ ، وخروجاً عن عمل أهل التصنيف . وهو وان أحسن فيه ، ولم يخرجه عن معانيه ، فانما غيب لانه خرج من صناعته ، وتكلف ما ليس من معانيه^(٤٠) ، ولو اقبل على علمه الذي انفرد به من علم اقليدس والمقطعات والمجسطي والمدونات ، ولو استفتح آراء بقراط^(٤١) وافلاطون وارسطاطليس ، مخبراً عن الاشياء الفلكية ، والآثار العلوية ،

(٣٨) محمد بن أحمد البوشنجي المولود سنة ٢٨٣هـ/٨٩٦ - ٧٧٠ (الفهرست ص ٢٢١ طبعة القاهرة ١٣٤٨ = ص ١٤٧ فما بعد طبعة فيلوجل) وقد افترض دي سنان ابن ابي الازهر هذا هو نفس ابن الازهر الذي اقتبس ابن خلكان من تاريخه من ترجمة يعقوب بن الليث الصفار (ابن خلكان ج ٤ ص ٣٠١ فما بعد . ولكن انظر أعلاه ص ٦٤ . انظر أيضاً مروج ج ٧ ص ١٦٠ طبعة باريس = ج ٢ ص ٣٦٠ طبعة القاهرة ١٣٤٦) .

(٣٩) ان هذا النقد موجه الى كتاب ابن ابي الازهر بموجب نص « الاعلان » ، اما نص « المروج » فليس بالوضوح الذي يروجوه المرء . فيجوز ان يكون موجها الى كتاب سنان . وهذا هو المحتمل .

(٤٠) في « الاعلان » (معانيه) اما المروج فيذكر (مهانتة) .

(٤١) أو سقراط ؟

والمزاجات الطبيعية^(٤٢) ، والسبب ، والتأليف ، والنتائج ،
والمقدمات ، والصنائع ، والمركبات ، ومعرفة الطبيعيات من
الآلهيات ، والجواهر والهيئات ، ومقادير الاشكال ، وغير ذلك
من أنواع الفلسفة ، لكان قد سلم مما تكلفه ، واتي بما هو اليق
بصنفته ، ولكن العارف بقدره معدوم ، والعالم بمواضع الخلل
مفقود •

محمد بن اسحق بن العباس أبو عبدالله الفاكهي •
محمد بن اسحق بن محمد بن هلال بن المحسن الصابي
الكاتب •

محمد بن اسحق بن يسار صاحب « المغازي » •
محمد بن جرير أبو جعفر الطبري ، قال المسعودي في تاريخه
« انه الزاهي على المؤلفات ، والزائد على الكتب المصنفات ، قد
جمع أنواع الاخبار ، وحوى فنون الآثار ، واشتمل على ضروب
العلم ، وهو تكثر فائدته ، وتنفع عائدته » وقال « وكيف لا يكون
كذلك ، ومؤلفه فقيه عصره ، وناسك دهره ، واليه انتهت علوم
فقهاء الامصار ، وجملة السنن والآثار » •

محمد بن الحارث التغلبي له « اخلاق الملوك » وغيره •
محمد بن الحسين بن سوار ويعرف بابن اخت عيسى بن
فرخان^(٤٣) ، اثنى عليه المسعودي بانه « الجامع لكثير من
الاخبار والكوائن في الاعصار قبل الاسلام وبعده » وانتهى الى
سنة عشرين وثلاثمائة • ٤٣٠

محمد بن الحسين بن عبدالله بن ابراهيم ابو شجاع
البغدادي •

(٤٢) في الاعلان « والسبب » اما في المروج (ونسب) •
(٤٣) عيسى بن فرخان^(٤٣) وصل اوجه في المناصب زمن المعتز في سنة
٢٥٢هـ / ٨٦٦م •

محمد بن خلف بن حيّان بن صدّقة أبو بكر الضبّي
القاضي ، ويعرف بوكيع . من تصانيفه « اخبار القضاة »
و « الرّمّي والنضال » و « المكايل والموازن » ومن نظمه :

إذا ما غدت طلبة العلم تبغني
من انعلم يوما ما يخلد في الكتب
غدوت بتشميم وجد عليهم
ومجبرتي اذني ودفترها قلبي^(٤٤)

محمد بن خلف بن المرزبان أبو بكر ، صاحب « فضل
الكلاب على كثير ممن لبس الثياب » و « الحاوي في علوم
القرآن » وغيرها مما تقدم^(٤٥) ، كالتمين ، والشعراء .
محمد بن خلف الهاشمي^(٤٦) .

محمد بن داود بن الجراح قال أبو عبدالله الكاتب عم
الوزير علي بن عيسى ، « كان كما قال الخطيب ، عارفاً بأيام الناس
واخبار الخلفاء والوزراء ، وله فيهما مصنفات معروفة^(٤٧) » .
محمد بن زكريا أبو بكر الرازي .
محمد بن زكريا الفلّابي البصري .
محمد بن ابي السريّ أبو جعفر^(٤٨) .

(٤٤) ان عناوين الكتب والاشعار مأخوذة من « تاريخ بغداد » ج ٥
ص ٢٣٧ والبيت الاول فيه بعض الغموض فيروى البيهقي : المحاسن
والمساوي ص ١٦ طبعة شوالي (Giesen 1902) Schwally رواية أخرى
للنص .

(٤٥) « الاعلان » ص ١٠٨ و ١٠٣ أعلاه ص ٣٥٨ و ٣٤٩ .
(٤٦) في المروج (خالد) ومن رواية مالك رجل اسمه محمد بن خالد
الهاشمي ذكره ابن حجر في : لسان ج ٥ ص ١٥٣ فما بعد ؟
(٤٧) « تاريخ بغداد » ج ٥ ص ٢٥٥ .

(٤٨) محمد بن سهل بن بسام ، وهو من مصادر ابن المرزبان (تاريخ
بغداد ج ٥ ص ٣١٤) ؟ ولكن هناك ايضاً رجلاً اسمه محمد بن المتوكل بن
أبي سريع العسقلاني المتوفى سنة ٢٨٢هـ / ٨٩٥ - ٦م (السمعاني : انساب
ص ٣٩٠ أ) .

- محمد بن سَلَامَة بن جعفر القُضَاعِي
- محمد بن سَلَام الجُمَحِي
- محمد بن سليمان المِنْقَرِي الجوهري^(٤٩)
- محمد بن شاكر الصلاح الدمشقي الكتبي
- محمد بن صالح بن النَطَّاح
- محمد بن عائذ القرشي الدِمَشْقِي الكاتب
- محمد بن عبدالرحيم بن علي بن الفرات
- محمد بن عبدالله بن عمر بن عُبَيْة العُتْبِي^(٥٠)
- محمد بن عبدالله أبو الوليد الأَزْرَقِي
- محمد بن عبدالملك الهَمْدَانِي
- محمد بن علي بن الحسن^(٥١) العَلَوِي الدِّينَوْرِي ،
وانتهى الى خلافة المعتضد ، وهو من المولد النبوي الى الوفاة ، ثم
الى خلافة المعتضد بالله ، وما كان من الاحداث والكوائن في
أيامهم .
- محمد بن علي أبو شجاع الدَهَّان^(٥٢)
- محمد بن عمر الواقدي
- محمد بن محمود المحب بن النَجَّار
- محمد بن الهيثم بن شَبَابَة الخُرَّاسَانِي
- محمد بن يحيى بن عبدالله بن العباس الصولي . قال فيه

(٤٩) لقد كان مصدرا لرجل توفي سنة ٣٢٩هـ / ٩٤٠ - ١ انظر :
تاريخ بغداد ج ٩ ص ٣٨٧ سطر ٣ ؛ وكان مصدرا سنع منه المسعودي
شفاهها .

(٥٠) توفي سنة ٢٢٨هـ / ٨٤٢ - ٣ م (تاريخ بغداد ج ٢ ص ٨٢٤
فما بعد) حيث يذكر اسم ابيه (عبيد الله) اما « الاعلان » فيذكر (عمر)
بدلا من (عمرو) .

(٥١) في مروج (الحسين)
(٥٢) توفي سنة ٥٩٠هـ / ١١٩٣ - ٤ م (حاجي خليفة : كشف الظنون
ج ٢ ص ١٠٢ طبعة فلوجل) .

المسمودي انه « كان محظوظا من العلم ، مجدوداً من المعرفة ،

مرزوقا من التصنيف وحسن التأليف » .

• محمد بن يزيد الأزدي المبرّد .

• محمد بن يوسف أبو عمر الكندي .

• معمر بن المثنى أبو عبيدة .

• موسى بن محمد بن أحمد بن عبدالله اليربوعي .

• النضر بن شميل (٥٣) .

• هلال بن المحسن بن ابراهيم بن هلال أبو الحسين

الصابي .

• الهيثم بن عدي الطائي .

• وثيمة بن موسى بن الفرات بن الوشاء .

• وهب بن منبه .

• يحيى بن المبارك بن المغيرة اليزيدي (٥٤) .

• يعقوب بن سفيان الفسوي .

• يوسف بن ابراهيم ، صاحب « اخبار ابراهيم بن المهدي »

وغيرها .

• يوسف بن تغري بردي .

• يوسف بن قزّ أو غلي سبط ابن الجوزي .

• أبو اسحق بن سليمان الهاشمي .

• أبو بشر الدؤلبي ، في محمد بن أحمد بن حماد .

• أبو بكر بن أبي عبدالله المالكي .

٤٣٢

• أبو بكر بن حيّان هو محمد بن خلف .

(٥٣) توفي سنة ٢٠٤هـ / ٨٢٠م أو سنة ٢٠٣ (بروكلمان ج ١ ص

١٠٢ ؛ ياقوت : ارشاد ج ١٩ ص ٢٤٣ طبعة القاهرة = ج ٧ ص ٢١٨ فما

بعد طبعة مرجليوث) .

(٥٤) توفي سنة ٢٠٢هـ / ٨١٧ - ٨١٨م (انظر : بروكلمان ج ١ ص

١٠٩) .

- أبو بكر بن أحمد بن محمد التقي بن قاضي شُهْبَة .
- أبو حَسَّان الزِيَادِي .
- أبو السائب المخزومي .
- أبو عبدالله بن حارث الرقيق الكاتب (٥٥) .
- أبو علي بن البصري .
- أبو عمر الصدقي القرطبي .
- أبو عمر الكندي ، هو محمد بن يوسف أبو عيسى بن
- الْمُنَجِّم (٥٦) ، قال المسعودي ان « تاريخه ، على ما أنبأت به
- التوراة ، وغير ذلك من تاريخ الانبياء والملوك » .
- أبو كامل .
- ابن أبي الازهر في محمد .
- ابن أبي الدنيا ، في عبدالله بن محمد بن عبيد .
- ابن عائذ في محمد بن عباس (٥٧) .

(٥٥) هناك مؤلفان ولكن السخاوي جعلهما واحدا . وقد استفاد السخاوي من قائمة الكنى من الاسلاف الذين ذكرهم عياض في المدارك . انظر الاعلان ص ١٠١ أعلاه ص ٣٤٥ . ونجد ان هذين المؤلفين متميزان بوضوح في المدارك .

(٥٦) أحمد بن علي بن يحيى (الفهرست ص ٢٠٧ طبعة القاهرة ١٣٤٨ = ص ١٤٤ طبعة فلوجل . ياقوت : ارشاد ج ٣ ص ٢٤٣ فما بعد طبعة القاهرة = ج ١ ص ٢٢٩ ، طبعة مرجليوث) . اما اخاه هارون فقد توفي سنة ٢٨٨ هـ / ٩٠٠ - ٩١٠ م . ويظهر انه لا تتوفر تواريخ مضبوطة عن عيسى . وقد استعمل أبو الفدا في « المختصر في اخبار البشر » كتابه بكثرة . وعنوان الكتاب هو « كتاب البيان عن تاريخ سني زمان العالم على سبيل الحجة والبرهان » وقد وصف بانه مجلد لطيف عن التواريخ القديمة . انظر : أبو الفدا : المختصر في اخبار البشر ص ٢ طبعة (Leipzig 1831) Fleicher . ان هذا العنوان المصاغ بالسجع لا يظهر كذلك في « الفهرست » مما قد يكون اضافة متأخرة .

(٥٧) ان اول الرجلين فيما يظهر هو الراوية المشهور ، والثاني هو الكلبي الصغير . وكلاهما لم يدخلوا في القائمة السابقة .

في :

- ابن قانع .
- ابن الكلبي^(٥٧) في .
- ابن مسكويه .
- ابن المقفع ، في عبدالله .
- ابن واضح^(٥٨) في .
- ابن الوشاء أظنه وئيمة .
- ابن يونس ، في عبدالرحمن بن أحمد بن يونس .
- الاصمعي عبدالملك بن قريب .
- الاموي ، هو سعيد بن يحيى .
- الررياشي ، في العباس بن فرج .
- الصولي في محمد بن يحيى .
- العتبي ، في محمد بن عبدالله بن عمر بن عتبة .
- الفيومي هو :
- المصري صاحب « زهرة العيون وجلاء القلوب » .
- اليزيدي في يحيى بن المبارك بن المغيرة .
- اليوسفي هو :

٤٣٣

(د) كتب عن تواريخ الوفيات :

ومنهم من يقتصر على الوفيات • وقد قال الذهبي في مقدمة « تاريخه »^(٥٩) انه لم يعتن القدماء بضبطها كما ينبغي ، بل اتكلوا على حفظهم ، فذهبت وفيات خلق من الاعيان من الصحابة ومن تبعهم الى قريب زمان الشافعي • ثم اعتنى المتأخرون بضبط وفيات

(٥٨) الظاهر انه أحمد بن ابي يعقوب اليعقوبي • وقد ذكره « الاعلان » باسم (ابن واضح) في ص ١٦٢ أدناه ص ٤٣٦ .

(٥٩) انظر : تاريخ الاسلام ج ١ ص ١٧ (القاهرة ١٣٦٧) .

العلماء وغيرهم ، حتى ضبطوا جماعة فيهم جهالة بالنسبة لمعرفة لهم ،
 فلهذا حفظت وفيات خلق من المجهولين ، وجهلت وفيات أئمة
 من المعروفين » انتهى . وممن صنف فيها أبو الحسين عبد الباقي بن
 قانع البغدادى الحافظ ، وانتهت كتابته لسنة ست واربعين
 وثلاثمائة (٩٥٧ - ٨٨٠ م) وأبو محمد وأبو سليمان بن أحمد بن
 ربيعة بن زبّر البغدادى الدمشقى ، قاضى مصر ^(٦٠) . ابتداء كتابه
 من سنة الهجرة ، وانتهى الى سنة ثمان وثلاثين وثلاثمائة (٩٤٩ -
 ٥٠٠ م) وهما ممن تكلم فيهما . وذيل على ثانيهما أبو محمد
 عبدالعزيز بن أحمد الكِنَاني ، ثم على الكِنَاني أبو محمد
 هبة الله بن أحمد الاكفاني ، فعمل نحو عشرين سنة ، ثم عليه
 الحافظ أبو الحسن علي بن المفضل ^(٦١) ثم عليه الحافظ الزكي
 ٤٣٤ المُنْذِرِي في كتابه « التكملة لوفيات النقلة » وهو كبير
 متقن كثير الفائدة . ثم عليه الشريف العز أبو القسم أحمد بن
 محمد بن عبدالرحمن الحسيني ^(٦٢) ، ثم عليه المحدث الشهاب أبو

(٦٠) أبو محمد عبدالله بن أحمد المتوفى سنة ٣٢٩ هـ / ديسمبر ٩٤٠ م
 (تاريخ بغداد ج ٩ ص ٣٨٦ فما بعد) ، اما ابنه أبو سليمان بن محمد بن
 عبدالله فقد توفي سنة ٣٧٩ هـ / ٩٨٩ - ٩٠ م (انظر : بروكلمان ج ١ ص
 ١٦٧) ولكن انظر مخطوطة باريس ar. 2149 ص ٥١ ب من « رفع الاصر »
 لابن حجر حيث انه عند الكلام عن نص مقتطف من تاريخه ، يذكر تاريخ
 وفاته (خطأ ؟) سنة ٣٧٧ .

وتذكر مخطوطة ليدن (عبدالله) بدلا من (وابو سليمان) ، ولعل هذا
 هو النص الاصلى . وعلى كل فان القول بانهما « ممن تكلم فيهما » ينطبق
 فقط على عبدالله الذي فيما يقول (تاريخ بغداد ج ٩ ص ٣٨٧) لم يكن
 موثقاً ، وابن قانع الذي عيبه الوحيد اتهمه بالخلط في آخر سني عمره
 (تاريخ بغداد ج ١١ ص ٨٩) .

(٦١) توفي سنة ٦١١ هـ / ١٢١٤ (انظر بروكلمان ج ١ ص ٣٦٦
 فما بعد) .

(٦٢) ان كتابه « الوفيات » أكثر من النقل منه ابن رافع في « منتخب
 المختار » تاريخ علماء بغداد (بغداد ١٣٥٧ / ١٩٣٨) .

الحسين أحمد بن أَيْبَك الدِمِيَّاطِي ، وانتهى الى سنة تسع وأربعين وسبعمائة (١٣٤٨ - ١٣٩٠م) فذيل عليه من ثم الزين العراقي الى سنة اثنتين وستين (٧) = ١٣٦٠ - ١٣٦١م فذيل عليه ولده الولي أبو زُرْعَة (٦٣) منها ، وهي سنة مولده ، الى ان مات ، ولكن الذي وقفت عليه بخطه الى سنة سبع وثمانين ، وورقات مفرقة بعد ذلك . وللحافظ النقي بن رافع في « الوفيات » كتاب كثير الفائدة رتبته (٦٤) ، وهو ذيل على وفيات « تاريخ » العلم البرزالي الحافظ ، بالنسبة اليها ، وانتهت الى أول سنة ثلاث وسبعين (٧)هـ ١٣٧١ - ١٣٧٢م وذيل عليه الشهاب بن حَجَّي بل تاريخ شيخنا « أنباء القُمر » الذي ابتدأ بها وهي سنة مولده يصلح كما قال من جهة الوفيات ان يكون ذيلاً (٦٥) عليه وقد كتبت فيها كتابا حافلا اشتمل على القرنين الثامن والتاسع سميته « الشفاء من الألم » يسر الله تحريره وكتاب « التَّقَاطُ الجواهر » والدُرَر من معادن التَّوَارِيخ والسير . وهو في مجلدين ، معظمه وفيات ، لابي عبدالله محمد بن ابي الجَوَاد قَيْصَرَ المِصْرِي القَطَّان .

ومن صنف فيها أبو القسم عبدالرحمن بن مَيْدَة . قال الذهبي « ولم أر أكثر استيعابا منه » . وبالجملة فالذي يول المتأخرة أبسط من المتقدمة ، وأفود ، وكتاب ابن زَبَر أشدها اجحافا بحيث قال أبو بكر بن طَرَّحَان « سمعت ابا عبدالله محمد بن أبي نَصْر

(٦٣) أحمد بن عبدالرحيم ٧٦٢ - ٨٢٦هـ / ١٣٦١ - ١٤٢٣م (انظر بروكلمان ج ٢ ص ٦٦ فما بعد) . اما كتابه فهو « الذيل على كتاب العبر للذهبي » وفيه بعض الوقائع . ومن مخطوطة الاسكندرية حوادث سنة ٧٦٢ - ٨٠ ، ومن هذه المخطوطة نسخة كتبت حديثا (١٣٥٤/١٩٣٥) في دار الكتب المصرية مخطوطة القاهرة تاريخ ٥٦١٥ .

(٦٤) كذا في مخطوطة ليدن ، اما النسخة المطبوعة فيجب ان تكمل ويضاف اليها « وقد رتبته » (على المعجم) .

(٦٥) انظر « الاعلان » ص ١٥٠٠ أعلاه ص ٤١٨ هامش ١ .

فتُوح بن عبدالله الحميدي ، يعني « مصنف الجَمع بين الصحيحين » يقول ثلاثة كتب من علوم الحديث يجب التهمم بها :
 « (١) كتاب العلل » وأحسن كتاب وضع فيه كتاب « الدارقطني » ،
 وكتاب « (٢) المؤتلف والمختلف » وأحسن كتاب وضع فيه كتاب
 الامير ابن مأكولا وكتاب « (٣) وقفات الشيوخ » وليس فيه
 كتاب ، يعني على الاستقصاء (٦٦) . وقد كنت اردت ان اجمع فيها
 كتابا ، فقال لي الامير : رتبه على الحروف بعد ان ترتبه على
 السنين (٦٧) ، يعني في تصنيفين مستقلين ، مستوفي الغرض في كل
 منهما ، أو في واحد فقط ، ويكون على قسمين احدهما مستوفيا ،
 والآخر حوالة ، بان يقول في حرف العين مثلاً عكْرمة (٦٨)
 مولى ابن عباس في الطبقة الفلانية من التابعين ، ليتيسر بذلك للطالب
 الاطاعة بالراوي ، سواء عرف طبقته أو اسمه ، وان كان صنيع
 الذهبي يشعر بان المراد ان يجعل كل طبقة على قسمين ، قسم فيه
 الاسماء مرتبة على الحروف ، والآخر فيه الحوادث ، وذلك انه
 قال عقب كلام الحميدي في ترجمته من « تاريخ الاسلام » له
 « واستحضر قول ابن طرّخان ان شيخه الحميدي شغل عما
 اراده ، وهم به بالجمع بين الصحيحين ، الى ان مات ما نصه (٦٩)
 « قد فتح الله بكتابنا هذا » فان الظاهر ما قدمته (٧٠) رحمهم الله
 وایانا .

-
- (٦٦) انظر « مقدمة ابن الصلاح » الفصل ٦٠ ص ٣٨٢ من طبعة محمد
 راغب الطبايع (حلب ١٣٥٠/١٩٣١) .
 (٦٧) انظر : ياقوت . ارشاد ج ١٨ ص ٢٨٤ (طبعة القاهرة =
 ج ٧ ص ٥٩ طبعة مرجليوث) .
 (٦٨) توفي سنة ١٠٧هـ / ٧٢٥ - ٦م أو ١٠٤هـ / ٧٢٢ - ٣م (البخاري
 التاريخ ج ٤ قسم ١ ص ٤٩) .
 (٦٩) انظر : ياقوت . المذكور أعلاه .
 (٧٠) يظهر ان كل الفقرة مأخوذة من « تاريخ الاسلام » للذهبي
 مع تعليقات للسخاوي .

(هـ) كتب تاريخ متنوعة : الرحلات

٤٣٦

وقد اختصر بعض التأخرين فقال صنف التاريخ في المائة الثانية الليث^(٧١) ، وقبله (٦) ابن سعد في الطبقات ، والثالثة أحمد ، أو الشيخان (البخاري ومسلم) والنسائي ، ومن الرابعة الطبري وابن عدي ، ومن الخامسة الخطيب والشيخ أبو اسحق الشيرازي ، ومن السادسة ابن عساكر وابن الجوزي ، ومن السابعة ابن خلكان والمُنذري ، ومن الثامنة المزني والذهبي ، ومن التاسعة ابن حجرّ والعيني . وغيرهم ممن لا يحصى^(٧٢) .

وممن خص بالتصنيف في الضعفاء والمتروكين ، ابن مهدي^(٧٣) ، والبخاري ، والنسائي ، وابن عدي ، وابن حبان ، وجماعة كثيرون آخرهم الذهبي في « ميزان الاعتدال » ثم ابن حجرّ « في لسان الميزان »^(٧٤) .

وقال ابن الجوزي^(٧٥) « رأيت المؤرخين تختلف مقاصدهم ، فمنهم من يقتصر على ذكر الابتداء ، ومنهم من يقتصر على ذكر الملوك والخلفاء . واهل الأثر يؤثرون ذكر العلماء والزهاد ، يحبون أحاديث الصلحاء . وأرباب الادب يميلون الى أهل العربية

(٧١) يبدو انه الليث بن سعد الذي كان قبل ابن سعد .

(٧٢) يظهر ان صاحب هذا القول ، كائنا من كان ، ليس بذئ اطلاع

جيد على القرون الاولى .

(٧٣) عبدالرحمن بن مهدي المتوفى سنة ١٩٨هـ / ٨١٣ - ٨٤ (تاريخ

بغداد ج ١٠ ص ٢٤٠ فما بعد) .

(٧٤) ان هذه الفقرة خارجة عن نمط السياق .

(٧٥) ان هذا المقتطف شديد المطابقة للنص المقتطف من سبط ابن

الجوزي في « الاعلان » ص ٢٣٣ ؛ ولما كانت المصادر الاولى غير متوفرة ، فمن الصعب ان نقرر هل ان كلا من المؤلفين عبر عن نفسه بنفس الطريقة التي عبر فيها الآخر عن نفسه ، أم ان احدي نسبتي السخاوي غير صحيحة .

والشعراء • ومعلوم ان الكل مطلوب ، والمحذوف من ذلك مرغوب •

وأشار ابن أبي الدَمِّ لنحو ذلك ، وسمى من الكتب « مغازي » ابن عَقْبَةَ و « تاريخ » ابي جعفر الطَّبْرِي ، والخطيب ، وسَيِّف ، وابن وَاضِح ، و « الكامل » لابي العباس المَبْرَد ، و « العقْد » لابن عبد رَبَّهِ و « معارف » (٧٦) ابن قتيبة ، و « الجنية » لابي نُعَيْم • وكل منهم ليس يتعدى الموضوع الذي قصده ، مع انها انقطعت بموت مصنفها من سنين « يعني وتجدد بعدهم من مقاصدهم جملة ، قلت بل فاتهم مما لم يذكرود بجمع الكثير • وفي كتب التواريخ من يجمع بين عيون الاخبار ومستحسنات الاشعار ، كالتَّذْكَرَةِ الحَمْدُونية » و « رِيحانة الأَدَب » لابن سعيد و « العقْد » لابن عبد رَبَّهِ و « فَصْل الخطَّاب » للتيفاشي و « نثر الدرر » للآلي ، وهو درر الآلي (٧٧) ويستفاد في هذا الباب من الرحلة لابي الحسين محمد بن أحمد ابن جَبْرِ الكِناني (٧٨) ولابي عبدالله محمد بن عمر بن رُشَيْد (٧٩) ونحوها « النَّضَار » لابي حَيَّان (٨٠) وللعلم القاسم بن يوسف التَّجِيبِي (٨١) ، وهي ثلاث مجلدات ، هذا فيها حذو الذي قبله ، وكان رحل قبله بنحو عشر سنين ، وزاد هو على ابن

٤٣٧

-
- (٧٦) في مخطوطة ليدن (معاني) •
(٧٧) انظر « الاعلان » ص ٣٠ أعلاه ص ٢٣٨ فما بعد •
(٧٨) توفي سنة ٦١٤هـ / ١٢١٧م (انظر : بروكلمان ج ١ ص ٤٧٨) •
(٧٩) توفي سنة ٧٢١هـ / ١٣٢١م (انظر : بروكلمان ج ٢ ص ٢٤٥)
فما بعد •
(٨٠) انظر أعلاه ص ٣٧٩ هامش ١ •
(٨١) لقد عاش حتى سنة ٧٣٠هـ / ١٣٢٩ - ٣٠م على ما يقول الذهبي في « المعجم الصغير » الذي اقتبس منه في هامش طبعة كتاب « الدرر » لابن حجر ج ٣ ص ٢٤٠ • اما عن كتابه فانظر أيضا : ابن حجر : الدرر ج ٣ ص ٢٠٠ ، ٢٦٣ •

رُشِيد تراجم شيوخه المشرقية ، وهي في ست مجلدات ، فيها
من الفوائد الكثير ، طالعها واستفدت منها^(٨٢) .

١٣ - المتكلمون من الرجال

واما المتكلمون في الرجال فخلق من نجوم الهدى^(٨٣) ،
ومصاييح الظلم ، المستضاء بهم في دفع الردى ، لا يتهاى حصرهم
في زمن الصحابة رضي الله عنهم ، وهلم جرا سرد ابن عذري في
مقدمة « كامله » منهم خلقا الى زمنه ، فالصحابه الذين اوردهم
عمر ، وعلي ، وابن عباس ، وعبدالله بن سلام ، وعبداد بن
الصامت ، وانس ، وعائشة ، رضي الله عنهم ، وتصريح كل منهم
بتكذيب من لم يصدقه فيما قاله . وسرد من التابعين عددا ٤٣٨
كالشعبي ، وابن سيرين ، والسعيد بن المسيب وابن
جبير^(٨٤) . ولكنهم فيهم قليل بالنسبة لمن بعدهم ، لقله الضعف
في متوعهم ، اذ أكثرهم صحابة عدول ، وغير الصحابة من
المتبوعين أكثرهم ثقات ، ولا يكاد يوجد في القرن الاول الذي
انقرض في الصحابة وكبار التابعين ضعيف ، الا الواحد بعد الواحد ،

(٨٢) Conflated السخاوي المعلومات عن رحلات ابن رشيد والتجيب .
ما وجدته في ابن حجر : الدرر ج ٤ ص ١١١ ج ٣ ص ٢٤٠ : كما انه أخذ
الجملة الاخيرة التي يتكلم فيها ابن حجر . ونص « الاعلان » يقول ان « تراجم
شيوخه المشرقية في ست مجلدات » .

(٨٣) (هدى - ردى) انظر مثلا : ياقوت . ارشاد ج ١ ص ٩٤
(طبعة القاهرة = ج ١ ص ٢٥ طبعة مرجليوث) : ابن زولاقي : اخبار سيبويه
المصري ص ٣١ (القاهرة ١٣٥٢ / ١٩٣٣) .

(٨٤) توفي سنة ٩٤هـ / ٧١٢ - ٣م (ابن سعد : الطبقات ج ٦ ص
١٧٨ - ٨٧ طبعة سخاو وآخرين : البخاري : التاريخ ج ٢ قسم ١ ص
٤٢٢) .

كالحارث الأعور^(٨٥) والمختار الكذاب^(٨٦) .

فلما مضى القرن الاول ودخل الثاني ، كان في أوائله من
أوساط التابعين جماعة من الضعفاء ، الذين ضعفوا غالبا من قبل
تحملهم وضبطهم للحديث ، فتراهم يرفعون الموقوف ، ويرسلون
كثيرا ، ولهم غلط كأبي هرون العبدي^(٨٧) .

فلما كان عند آخرهم عصر التابعين وهو حدود الخمسين
ومائة ، تكلم في التوثيق والتجريح طائفة من الائمة . فقال أبو
حنيفة « ما رأيت أكذب من جابر الجعفي »^(٨٨) وضعف
الأعمش جماعة ، ووثق آخرين ، ونظر في الرجال
شعبة^(٨٩) ، وكان متبنا لا يكاد يروي الا عن ثقة ، وكذا كان
مالك . ومن اذا قال في هذا العصر قبل قوله .
معمّر^(٩٠) .

وهشام الدستوائي^(٩١) .

والأوزاعي .

والثوري .

-
- (٨٥) الحارث بن عبدالله المتوفى سنة ٦٥هـ/ ٦٨٤ - ٥م (البخاري :
التاريخ ج ١ قسم ٢ ص ٢٧١ ؛ ابن حجر : التهذيب ج ٢ ص ١٤٥ - ٧) .
(٨٦) المختار بن ابي عبيد المتوفى سنة ٦٧هـ/ ٦٨٦ - ٧م (ابن حجر :
لسان ج ٥ ص ٦ فما بعد) .
(٨٧) عمارة بن جوين المتوفى سنة ١٣٤هـ/ ٧٥١ - ٢م (ابن حجر :
تهذيب ج ٧ ص ٤١٢ فما بعد) .
(٨٨) جابر بن يزيد المتوفى سنة ١٢٨هـ/ ٧٤٥ - ٦م (البخاري :
التاريخ ج ١ قسم ٢ ص ٢١٠) .
(٨٩) شعبة بن الحجاج المتوفى سنة ١٦٠هـ/ ٧٧٦ - ٧م (تاريخ
بغداد ج ١٠ ص ٢٥٥ فما بعد) .
(٩٠) معمّر بن رشيد المتوفى سنة ١٥٣هـ/ ٧٧٠م (البخاري : التاريخ
ج ٤ قسم ١ ص ٣٧٨ فما بعد) .
(٩١) هشام بن عبدالله المتوفى سنة ١٥٤هـ/ ٧٧١م أو ١٥١ أو ١٥٣هـ
(البخاري : التاريخ ج ٤ قسم ٢ ص ١٩٨) .

- وابن الماجشون (٩٢) .
- وحمّاد بن سلمة (٩٣) .
- والليث بن سعد وغيرهم .
- ثم طبقة أخرى بعد هؤلاء .
- كأبن المبارك .
- وهشيم (٩٤) .
- وأبي اسحق الفزاري .
- والمُعافى بن عمران الموصلي (٩٥) .
- وبشر بن المفضل (٩٦) .
- وابن عيينة ، وغيرهم .
- ثم طبقة أخرى في زمانهم .
- كابن علية .
- وابن وهب .
- ووكيع .

ثم انتدب في زمانهم أيضا لتقد الرجال الحافظان الحجتان
يحيى بن سعيد القطان ، وابن مهدي ، فمن جرحاه لا يكاد
يندمل جرحه ، ومن وثقاه فهو المقبول ، ومن اختلفا فيه ، وذلك
قليل ، اجتهد في امره .

-
- (٩٢) عبدالعزيز بن عبدالله المتوفى سنة ١٦٤هـ/ ٧٨٠ - ٨١ (تاريخ
بغداد ج ١٠ ص ٤٣٦ فما بعد) .
- (٩٣) توفي سنة ١٦٧هـ/ ٧٨٣ - ٨٤م أو ١٦٩هـ (ياقوت : ارشاد ج
١٠ ص ٢٥٨ طبعة القاهرة = ج ٤ ص ١٣٥ طبعة مرجليوث) .
- (٩٤) حسين بن بشير المتوفى سنة ١٨٣هـ/ ٧٩٩م (البخاري : التاريخ
ج ٤ قسم ٢ ص ٢٤٢ : تاريخ بغداد ج ١٤ ص ٨٥ فما بعد) .
- (٩٥) توفي سنة ١٨٤هـ/ ٨٠٠ - ٨١م أو ١٨٥ أو ١٨٦هـ (تاريخ
بغداد ج ١٣ ص ٢٢٦ فما بعد) .
- (٩٦) توفي سنة ١٨٧هـ/ ٨٠٣م (البخاري : التاريخ ج ١ قسم ٢ ص
٨٤) .

ثم كان بعدهم ممن اذا قال سمع منه امامنا الشافعي رضي
الله عنه ، ويزيد بن هرون^(٩٧) .

• وابو داود الطيالسي^(٩٨) .

• وعبدالرزاق

• والقرطبي^(٩٩) .

• وابي عاصم النبيل^(١) .

• وغيرهم

• وبعدهم طبقة اخرى كالحميدي^(٢) .

• والقعنبي

• وأبو عبيد

• ويحيى بن يحيى^(٣) .

٤٤٠ وابي الوليد الطيالسي^(٤) ثم صنف الكتب ودونت في الجرح

والتعديل والعلل ، وبين من هو في الثقة والتثبت كالسارية ، ومن

(٩٧) الظاهر انه السلامي المتوفى سنة ٢٠٦هـ / ٨٢١م (البخاري :

التاريخ ج ٤ قسم ٢ ص ٣٦٨ ؛ تاريخ بغداد ج ١٤ ص ٣٣٧ فما بعد) .

(٩٨) سليمان بن داود المتوفى سنة ٢٠٣هـ / ٨١٨ - ٩م أو ٢٠٤هـ

(انظر بروكلمان . الملحق ج ١ ص ٢٥٧ ؛ تاريخ بغداد ج ٩ ص ٢٤ فما

بعد) .

(٩٩) محمد بن يوسف المتوفى سنة ٢١٢هـ / ٨٢٧م (البخاري :

التاريخ ج ١ قسم ١ ص ٢٦٤ فما بعد) .

(١) الضحاك بن مخلد المتوفى سنة ٢١١هـ / ٨٢٦ - ٧م أو ٢١٣هـ

(ابن حجر : التهذيب ج ٤ ص ٤٥٠ - ٣٠) .

(٢) عبدالله بن الزبير المتوفى سنة ٢١٩هـ / ٨٣٤م (ابن سعد : الطبقات

ج ٥ ص ٣٦٨ طبعة سخاو وآخرون) .

(٣) ان هذا هو أبو زكريا النيسابوري المتوفى سنة ٢٢٦هـ / ٨٤٠م

(البخاري : التاريخ ج ٤ قسم ٢ ص ٣١٠) وليس ابن كثير الاندلسي المتوفى

سنة ٢٣٤هـ / ٨٤٩م أو سنة ٢٣٦هـ (ابن حجر : التهذيب ج ١٣ ص ٣٠٠

فما بعد) .

(٤) هشام بن عبدالملك المتوفى سنة ٢٢٧هـ / ٨٤١ - ٢م أو سنة ٢٢٦

(البخاري : التاريخ ج ٤ قسم ٢ ص ١٩٥) .

هو في الثقة كالشباب الصحيح الجسم ، ومن هو لين كمن يوجعه رأسه وهو متماسك يعد من أهل العافية ، ومن صفته كمحموم ترجع الى السلامة ، ومن صفته كمريض شبعان من المرض ، وآخر كمن سقطت قواه واشرف على التلف ، وهو الذي يسقط حديثه (٥) .

وولادة الجرح والتعديل بعد من ذكرنا يحيى بن معين ، وقد سأله عن الرجال غير واحد من الحفاظ ، ومن ثم اختلفت اراؤه وعبارته في بعض الرجال ، كما اختلف اجتهد الفقهاء وصارت لهم الاقوال والوجوه ، فاجتهدوا في المسائل كما اجتهد ابن معين في الرجال .

ومن طبقته أحمد بن حنبل ، سأله جماعة من تلامذته عن الرجال ، وكلامه فيهم باعتدال وانصاف وأدب وورع .

وكذا تكلم في الجرح والتعديل أبو عبدالله محمد بن سعد كاتب الواقدي في « طبقته » بكلام جيد مقبول .
وأبو خَيْثَمَةَ زُهَيْر بن حرب (٦) له كلام كثير رواه عنه ابنه أحمد وغيره .

وأبو جعفر عبدالله بن محمد النُقَيْلِي (٧) ، حافظ الجزيرة ، الذي قال فيه أبو داود « لم ار احفظ منه » .

وعلي بن المدِينِي ، وله التصانيف الكثيرة في العلل والرجال .

(٥) المصدر ؟

(٦) توفي سنة ٢٣٤ هـ / ٨٤٩ م أو ٢٣٢ هـ (تاريخ بغداد ج ٨ ص ٤٨٢ فما بعد) .

(٧) كذا حرفيا . توفي سنة ٢٣٤ هـ / ٨٤٨ م انظر ابن العماد : شذرات ج ٢ ص ٨١ (القاهرة ١٣٥٠ - ١) .

ومحمد بن عبدالله بن نُمَيْر^(٨) ، الذي قال فيه أحمد
• هو درة العراق •

٤٤١ وأبو بكر بن أبي شَيْبَةَ صاحب « المُسْنَد » وكان آية
في الحفظ ، يشبه أحمد في المعرفة •

وعبيد الله بن عمر القَوَارِيرِي^(٩) الذي قال فيه صالح
جَزَرَه^(١٠) « هو أعلم من رأيت بحديث أهل البصرة » •
واسحق بن رَاهَوِيَّه ، امام خراسان •

وأبو جعفر محمد بن عبدالله بن عَمَّار الموصلي
الحافظ^(١١) ، وله كلام جيد في الجرح والتعديل •

وأحمد بن صالح الطبري ، حافظ مصر ، وكان قليل
المثل •

وهرون بن عبدالله الحَمَال^(١٢) • وكلهم من أئمة الجرح
والتعديل •

ثم خلفهم طبقة أخرى متصلة بهم منهم •
اسحق الكَوْسَج^(١٣) •

(٨) لقد ذكر من دون تاريخ في : البخاري : التاريخ ج ١ قسم ١ ص
١٤٤ ؛ تاريخ بغداد ج ٥ ص ٤٢٩ ؛ ابن أبي حاتم الرازي : مقدمة المعرفة
لكتاب الجرح والتعديل • مخطوطة القاهرة مصطلح الحديث ٣٩٢ ص
٨٠ ب ، ويذكر الذهبي في « طبقات الحفاظ » الطبقة الثامنة رقم ٢٦ طبعة
وستنفلد ، انه توفي سنة ٢٣٤هـ / ٨٤٩م •

(٩) توفي سنة ٢٣٥هـ / ٨٥٠م (تاريخ بغداد ج ١٠ ص ٣٢٠
فما بعد) •

(١٠) صالح بن محمد المتوفى سنة ٢٩٣هـ / ٩٠٦م أو سنة ٢٩٤هـ
(تاريخ بغداد ج ٩ ص ٣٢٢ - ٨) •

(١١) توفي سنة ٢٤٢هـ / ٨٥٦ - ٧م (تاريخ بغداد ج ٥ ص ٤١٦ فما
بعد) •

(١٢) توفي سنة ٢٤٣هـ / ٨٥٧ - ٨م أو ٢٤٩هـ / ٨٦٣م (تاريخ بغداد
ج ١٤ ص ٢٢ فما بعد) •

(١٣) اسحق بن منصور المتوفى سنة ٢٥١هـ / ٨٦٥م (تاريخ بغداد
ج ٦ ص ٣٦٢ فما بعد) •

- والد آرمي^(١٤) .
- والذُّهلي^(١٥) .
- والبُخاري والعجلي الحافظ ، نزيل المغرب .
- ثم من بعدهم .
- أبو زُرْعَة .
- وأبو حاتم الرازيان .
- ومسلم .
- وأبو داود العجستاني .
- وبقي بن مخلد^(١٦) .
- وأبو زُرْعَة الدمشقي وغيرهم .
- ثم من بعدهم .
- عبدالرحمن بن يوسف بن خراش البغدادي ، له مصنف
- في الجرح والتعديل ، قوي النفس كأبي حاتم .
- وإبراهيم بن اسحق الحرّبي^(١٧) .
- ومحمد بن وضّاح الاندلسي ، حافظ قرطبة^(١٨) .
- وأبو بكر بن ابي عاصم .
- وعبدالله بن أحمد^(١٩) .

(١٤) عبدالله بن عبدالرحمن المتوفى سنة ٢٥٥هـ/٨٦٩م (بروكلمان ج ١ ص ١٦٣) .

(١٥) محمد بن يحيى المتوفى سنة ٢٥٨هـ/٨٧٢م أو ٢٥٢ ، ٢٥٦ ، ٢٥٧ (تاريخ بغداد ج ٣ ص ٤١٥ - ٢٠) .

(١٦) توفي سنة ٢٧٦هـ/٨٨٩م (انظر : بروكلمان ج ١ ص ١٦٤) .

(١٧) توفي سنة ٢٨٥هـ/يناير ٨٩٩م (تاريخ بغداد ج ٦ ص ٢٧ فما بعد) .

(١٨) توفي سنة ٢٨٧هـ/٩٠٠م أو سنة ٢٨٦ انظر Pons Boigus, Ensayo 49.

(١٩) الظاهر انه « عبدالله بن أحمد بن حنبل » المتوفى سنة ٢٩٠هـ/٩٠٣م (ابن كثير: البداية ج ١١ ص ٩٦ فما بعد) .

- وصالح جَزَرَه .
- وأبو بكر البَزَار (٢٠) .
- وأبو جعفر محمد بن عثمان بن أبي شَيْبَةَ ، وهو ضعيف ،
لكنه من أئمة هذا الشأن .
- ومحمد بن نصر المَرْوَزِي (٢١) .
- ثم من بعدهم أبو بكر الفَرَّيَّابِي .
- والبرْدِيجِي (٢٢) .
- والنَسَائِي .
- وأبو يَعْلِي .
- والحسن بن سَفِيَّان (٢٣) .
- وابن خَزِيمَةَ (٢٤) .
- وابن جرير الطبري .
- والدولابي .
- وأبو عَرُوبَةَ الحَرَّانِي .
- وأبو الحسن أحمد بن عُمَيْر بن جَوْصَا (٢٥) .
- وأبو جعفر العَقِيلِي .

- (٢٠) أحمد بن عمرو المتوفى سنة ٢٩١هـ/٩٠٣ - ٤م ، أو سنة ٢٩٢هـ
(انظر بروكلمان . الملحق ج ١ ص ٢٥٨) .
- (٢١) توفي سنة ٢٩٤هـ/٩٠٦ - ٧م (انظر : بروكلمان . الملحق ج
١ ص ٢٥٨) .
- (٢٢) أحمد بن هارون المتوفى بعد سنة ٣٠٣هـ/٩١٥ - ٦م
(السمعاني : الانساب ص ٧٢ ب - ٧٣ أ) .
- (٢٣) توفي سنة ٣٠٣هـ/٩١٦م (ابن الجوزي : المنتظم ج ٦ ص
١٣٢ - ٦) .
- (٢٤) محمد بن اسحق المتوفى سنة ٣١١هـ/٩٢٤م أو سنة ٣١٠هـ
(انظر : بروكلمان ج ١ ص ١٩٣ : ابن الجوزي : المنتظم ج ٦ ص ١٨٤ - ٦ :
اليافعي : مرآة الجنان . حوادث سنة ٣١٠) .
- (٢٥) توفي سنة ٣٢٠هـ/٩٣٢م (ابن الجوزي : المنتظم ج ٦ ص
٢٤٢) .

• طبقة أخرى منهم ابن أبي حاتم
وأبو طالب أحمد بن نصر البغدادي (٢٦) ، الحافظ ، شيخ
الدارقطني •

• وابن عقدة •

• وعبد الباقي بن قانع •

• ثم من بعدهم •

• أبو سعيد بن يونس •

• وأبو حاتم بن حبان البستي •

• والطبراني •

• وابن عدي الجرجاني ومصنفه في الرجال اليه المنتهى

في الجرح •

• ثم بعدهم •

• أبو علي الحسين بن محمد الماسر جسي النيسابوري (٢٧) ،
وله مسند معلل في ألف وثلاثمائة جزء •

• وأبو الشيخ بن حبان •

• وأبو بكر الاسماعيلي •

• وأبو أحمد الحاكم •

• والدارقطني ، وبه ختم معرفة اللعل •

• ثم بعدهم •

• أبو عبدالله بن مندة •

• وأبو عبدالله الحاكم (٢٨) •

٤٤٣

(٢٦) توفي سنة ٣٢٣هـ/٩٣٥م (تاريخ بغداد ج ٥ ص ١٨٢ فما

بعده) •

(٢٧) توفي سنة ٣٦٥هـ/٩٧٦م (ابن الجوزي : المنتظم ج ٧ ص ٨١ ،

السمعاني : انساب ص ٥٠٢) •

(٢٨) محمد بن محمد المتوفى سنة ٣٧٨هـ/٩٨٨م (ابن العماد •

شذرات ج ٣ ص ٩٣) •

- وأبو نصر الكلّاباذي .
- وأبو المطرّف عبدالرحمن بن فطيس قاضي قرطبة ، وله « دلائل السنة » خمس مجلدات ، في فضائل الصحابة .
- وعبد الغني بن سعيد .
- وأبو بكر من مرّد وَيَه الإِصْبَهَانِي .
- وتَمَّام الرازي .
- ثم بعدهم .
- أبو الفتح محمد بن أبي الفوارس البغدادي (٢٩) .
- وأبو بكر البرّقاني .
- وأبو حاتم العبّدي (٣٠) ، وقد كتب عنه عشرة انفس عشرة آلاف جزء .
- وخلف بن محمد الواسطي (٣١) .
- وأبو مسعود الدمشقي (٣٢) .
- وأبو الفضل الفلّكي (٣٣) ، وله كتاب « الطبقات » في الف جزء .
- وأبو القسم حمزة السّهّمي .
- وأبو يعقوب القَرّاب (٣٤) .

-
- (٢٩) محمد بن أحمد بن محمد المتوفى سنة ٤١٢هـ/١٠٢٢م (ابن الجوزي : المنتظم ج ٨ ص ٥ فما بعد) .
- (٣٠) الظاهر انه أبو حازم عمر بن أحمد المتوفى سنة ٤١٧هـ/١٠٢٦م (تاريخ بغداد ج ١١ ص ٢٧٢ فما بعد) .
- (٣١) توفي سنة ٤٠١هـ/١٠١٠ - ١١م (انظر بروكلمان . الملحق ج ١ ص ٢٨١) .
- (٣٢) ابراهيم بن محمد المتوفى سنة ٤٠٠هـ/١٠١٠م (الذهبي : طبقات الحفاظ . الطبقة الثالثة عشرة رقم ٤٧ طبعة وستنفلد) .
- (٣٣) علي بن الحسين المتوفى سنة ٤٢٩هـ/١٠٢٨م . انظر : السمعاني : انساب ص ٤٣١ ب ؛ وقد توفي جد علي هذا سنة ٣٨٤هـ/٩٩٥م اما كتابه « كهاب الالقباب » فقد اقتبس منه السمعاني في « الانساب » ص ٤٢٠ أ ، ٤٨٣ أ ، ٤٨٤ ب .
- (٣٤) اسحق بن يعقوب (انظر : بروكلمان ج ١ ص ٦١٩) .

• وأبو ذَرَّ الهَرَوِيَان •

• ثم بعدهم •

• أبو محمد الحسن بن محمد الخَلَّال البغدادِي (٣٥) •

• وأبو عبدالله الصُّورِي (٣٦) •

• وأبو سعد السَّمَان (٣٧) •

• وأبو يعلى الخليلي •

• ثم بعدهم •

• ابن عبد البرّ •

٤٤٤

• وابن خَزَمَ الاندلسِيَان •

• والبَيْهَقِي •

• والخطيب •

• ثم أبو القسم سعد بن محمد الزَّنجَانِي (٣٨) •

• وشيخ الاسلام الانصاري •

• وأبو صالح المؤذن •

• وابن مأكولا •

• وأبو الوليد الباجي وقد صنف في الجرح والتعديل وكان

علامة حجة •

• وأبو عبدالله الحمِيدِي •

(٣٥) ٣٥٢ - ٤٣٩هـ/٩٦٣ - ١٠٤٧م (تاريخ بغداد ج ٧ ص

٤٢٥) •

(٣٦) محمد بن علي المتوفى سنة ٤٤١هـ/١٠٤٩م (انظر : بروكلمان •

الملحق ج ١ ص ٢٨١) •

(٣٧) اسماعيل بن علي المتوفى سنة ٤٤٥هـ/١٠٥٣ - ٤م (ابن

العماد : شذرات ج ٣ ص ٢٧٣) •

(٣٨) سعد بن علي بن محمد المتوفى سنة ٤٧١هـ/١٠٩٨ - ٩م (ابن

الجوزي : المنتظم ج ٨ ص ٣٢٠ : السمعاني : انساب ص ٢٧٩ أ) •

- وابن مَفْوَزَ المُعَاوِي الشاطبي (٣٩).
- ثم أبو الفضل بن طاهر المقدسي
- وشجاع بن فارس الذهلي (٤٠).
- والمؤتمن بن أحمد بن علي الساجي (٤١).
- وشيرويه الديلمي
- وأبو علي القسائي (٤٢).
- ثم بعدهم
- أبو الفضل بن ناصر السلامي (٤٣).
- والقاضي عياض
- والسلفي
- وأبو موسى المديني
- وأبو القسم بن عساكر
- وابن بشكوال
- ثم بعدهم
- عبدالحق الاشيلي (٤٤).

-
- (٣٩) طاهر بن مَفْوَزَ المتوفى سنة ٤٨٤هـ/١٠٩١م (الذهبي : طبقات الحفاظ . الطبقة الخامسة عشرة . رقم ١٠ طبعة وستنفلد)
- (٤٠) توفي سنة ٥٠٧هـ/١١١٣م (ابن الجوزي : المنتظم ج ٩ ص ١٧٦) وقد بدأ يكتب ذيلًا لتاريخ بغداد . انظر أيضا : السمعاني . الانساب ص ٧٣ أ - ب ؛ ٣٣٥ أ .
- (٤١) توفي سنة ٥٠٧هـ/١١١٣م (ابن الجوزي المنتظم ج ٩ ص ١٧٩ فما بعد ؛ ابن حجر : لسان ج ٦ ص ١٠٩ فما بعد) .
- (٤٢) الحسين بن محمد المتوفى سنة ٤٩٨هـ/١١٠٥م (انظر : بروكلمان ج ١ ص ٣٦٨) .
- (٤٣) محمد بن ناصر المتوفى سنة ٥٥٠هـ/١١٥٥م (الذهبي : طبقات الحفاظ . الطبقة السادسة عشرة رقم ١ طبعة وستنفلد)
- الحفاظ الطبقة الثامنة عشر رقم ١٠) .
- وقد اقتبس منه ابن الجوزي أحيانا كاحد مصادره (انظر : المنتظم فهرست الجزء التاسع ص ١٨) ؛ ياقوت . معجم البلدان (انظر فهرست وستنفلد) انظر كمال بن ناصر .
- (٤٤) عبدالحق بن عبد الرحمن المتوفى سنة ٥٨١هـ/١١٨٥م (انظر : بروكلمان ج ١ ص ٣٦٨) .

- وابن الجَوَزي
- وأبو عبدالله بن الفَخَّار المالقي (٤٥).
- وأبو القسم السُهَيْلي
- ثم أبو بكر الحَازمي (٤٦).
- وعبد الغني المقدسي
- والرَّهَوي (٤٧).
- وابن مَفْضَل المقدسي
- ثم بعدهم
- أبو الحسن بن القَطَّان (٤٨).
- وابن الأَنَمَطي (٤٩).
- وابن نُقْطَة
- وابن الدُّبَيْثي
- وابن خليل الدِّمَشْقِي (٥٠).
- وأبو بكر بن خَلْفُون الأَزْدِي (٥١).
- وابن النِّجَّار

-
- (٤٥) محمد بن ابراهيم المتوفى سنة ٥٩٠هـ/١١٩٤م (الذهبي : طبقات الحفاظ . الطبقة السابعة عشرة رقم ٦ طبعة وستنفلد) .
- (٤٦) محمد بن موسى المتوفى سنة ٥٨٤هـ/١١٨٨م (انظر : بروكلمان ج ١ ص ٣٥٦) .
- (٤٧) عبد القادر بن عبدالله المتوفى سنة ٦١٢هـ/١٢١٥ - ٦م (ابن كثير : البداية ج ١٣ ص ٦٩) .
- (٤٨) علي بن محمد المتوفى سنة ٦٢٨هـ/١٢٣١م (الذهبي : طبقات الحفاظ الطبقة الثامنة عشرة رقم ١٠) .
- (٤٩) اسماعيل بن عبدالله المتوفى سنة ٦١٩هـ/١٢٢٢م (السيوطي : حسن المحاضرة ج ١ ص ٢٠٠ . القاهرة ١٢٩٩) .
- (٥٠) يوسف بن خليل المتوفى سنة ٦٤٨هـ/١٢٥٠م (الذهبي .
- الآنف الذكر . الطبقة الثامنة عشرة رقم ١٢) .
- (٥١) محمد بن اسماعيل المتوفى سنة ٦٣٦هـ/١٢٣٩م (انظر : بروكلمان ج ١ ص ١٩٨ ، Pons Boigus, Ensayo 284.

- ثم الزكي المنذري
- وأبو عبدالله البرزالي (٥٢).
- والصريّيفيني
- والرشيّد العطار
- وابن الصلاح
- وابن الأبار
- وابن العديم
- وأبو شامة
- وأبو البقاء خالد بن يوسف النابلسي (٥٣).
- وابن الصابوني (٥٤).
- ثم بعدهم
- الدميّاطي
- وابن الظاهري
- والشرف الميّدومي (٥٥).
- وابن دقيق العيد
- وابن فرّاح (٥٦).

-
- (٥٢) محمد بن يوسف المتوفى سنة ٦٣٦هـ/١٢٣٩م (ابن كثير : البداية ج ١٣ ص ١٥٣) .
- (٥٣) توفي سنة ٦٦٣هـ/١٢٦٥م (ابن رافع : منتخب المختار ، تاريخ علماء بغداد ص ٥٠ فما بعد) .
- (٥٤) أبو حميد محمد بن علي المتوفى سنة ٦٨٠هـ/١٢٨٢م (الذهبي : المصدر الآنف : الطبقة الثامنة عشرة رقم ١٢ . ابن حجر : الدرر ج ٢ ص ١٠٦ ، ٤١١) .
- (٥٥) محمد بن ابراهيم المتوفى سنة ٦٨٣هـ/١٢٨٤م (السيوطي بغية ص ٥ القاهرة ١٣٢٦) .
- (٥٦) أحمد بن فرح المتوفى سنة ٦٩٩هـ/١٣٠٠م (بروكلمان ج ١ ص ٣٧٢) .

- وَغُبَيْدُ الْأَسْعَرِ دِي (٥٧) •
- وَسَعْدُ الدِّينِ الْحَارِثِي •
- وَابْنُ تَيْمِيَّةَ •
- وَالْمِنْزَلِي •
- وَالْقَطُّبُ الْحَلَبِي •
- وَابْنُ سَيِّدِ النَّاسِ •
- وَالتَّاجُ بْنُ مَكْتُومَ •
- وَابْنُ الْبِرِّ زَالِي •
- وَالشَّمْسُ الْجَزَرِي الدِّمَشْقِي •
- وَأَبُو عَبْدِ اللَّهِ بْنُ أَبِيكَ السَّرُوجِي •
- وَالْكَمَالُ جَعْفَرُ الْأَدْفُوِي •
- وَالذَّهَبِي •
- وَأَبُو الْحُسَيْنِ بْنُ أَبِيكَ الدِّمِيَّاطِي •
- وَالشَّهَابُ بْنُ فَضْلِ اللَّهِ •
- وَالنَّجْمُ أَبُو الْخَيْرِ الذُّهْلِيُّ الْبَغْدَادِي •
- وَالْعَلَاثِي •
- وَمُغْلُطَايَ وَالصَّفَّادِي •
- وَالشَّرِيفُ الْحُسَيْنِيُّ الدِّمَشْقِي •
- وَالتَّقِي بْنُ رَافِعَ •
- وَلِسَانُ الدِّينِ بْنُ الْخَطِيبِ •
- وَأَبُو الْأَصْبَغِ بْنُ سَهْلَ •
- وَالزَّيْنُ الْعِرَاقِي •
- وَالشَّهَابُ بْنُ حِجَّيَ •

(٥٧) عبید بن محمد المتوفى سنة ٦٩٢هـ / ١٢٩٣م (الذهبي • المصدر
الأنف الطبقة العشرون • رقم ٦) أما ابنه أحمد فقد توفي سنة ٧٣٢هـ /
١٣٣٢م (ابن حجر : الدرر ج ١ ص ١٩٧ فما بعد) •

- والصلاح الأقفهسي
- والولي العراقي
- والشريف التقي الفاسي
- والبرهان الحلبي
- والعلاء بن خطيب الناصرية
- وشيخنا (ابن حَجَر) والعيني
- والعزّ الكِنَاني
- والنجم بن فَهْد
- وابن ابي عُدَيبَة (٥٨)
- والبقاعي

وهما قرينان ودونهما من هو منخط جدا •

٤٤٧

وآخرون من كل عصر ممن عدل وجرح ووهن وصحح ،
والاقدمون أقرب الى الاستقامة ، وابتعد من الملامة ممن تأخر •
وما خفي اكثر • وللمصنف في الفن كتب كثيرة ، مع كونه غير
متوجه له بكلية ، ولا منبه على جميع ما علمه من تقصير اهله
وحملته •

وقد قسم الذهبي من تكلم في الرجال أقساما : قسم تكلموا
في سائر الرواة ، كابن معين ، وابي حاتم • وقسم تكلموا في
كثير من الرواة ، كمالك ، وشعبة • وقسم تكلموا في الرجل بعد
الرجل كابن عيينة والشافعي •

قال وهم الكل على ثلاثة أقسام أيضا :

(١) قسم منهم متعنت في التوثيق ، مثبت في التعديل ،
يغمر الراوي بالغلطتين والثلاث ، فهذا اذا وثق شخصا ،

(٥٨) أحمد بن محمد بن عمر ٨١٩ - ٨٥٦ هـ / ١٤١٦ - ٧ - ١٤٥٢ م
(الضوء اللامع ج ٢ ص ١٦٢ فما بعد) انظر
H. Ritter in Oriens (I 386 1948).

وهو يذكر مخطوطات من مؤلفاته التاريخية •

فمض على قوله بنواجذك ، وتمسك بتوثيقه . واذا ضعف رجلا ، فانظر هل وافقه غيره على تضعيفه ، فان وافقه ولم يوثق ذلك الرجل احد من الحذاق ، فهو ضعيف وان وثقه احد ، فهذا هو ان الذي قالوا لا يقبل فيه الجرح الا مفسرا ، يعني لا يكفي فيه قول ابن معين مثلا « هو ضعيف » من غير بيان لسبب ضعفه ، ثم يحيى البخاري وغيره يوثقه . ومثل هذا يختلف في تصحيح حديثه وتضعيفه ، ومن ثم قال الذهبي ، وهو من أهل الاستقراء التام في نقد الرجال « لم يجتمع اثنان أي من طبقة واحدة من علماء هذا الشأن قط على توثيق ضعيف ، ولا على تضعيف ثقة » انتهى . ولهذا كان مذهب النسائي ان لا يترك حديث الرجل حتى يجتمع الجميع على تركه . يعني ان كل طبقة من نقاد الرجال لا تخلو من متشدد ومتوسط ، فمن الاولى شُعبَة والثوري ، وشعبة اشدهما ، ومن الثانية يحيى القطان وابن مهدي ، ويحيى اشدهما . ومن الثالثة ابن معين واحمد ، وابن معين اشدهما . ومن الرابعة أبو حاتم والبخاري ، وأبو حاتم اشدهما . فقال النسائي « لا يترك الرجل عندي حتى يجتمع الجميع على تركه ، فاما اذا وثقه ابن مهدي وضعفه القطان مثلا ، فانه لا يترك ، لما عرف من تشديد يحيى ومن هو مثله في النقد » انتهى ما حققه شيخنا .

٤٤٨

(٢) وقسم منهم متسمح ، كالتِّرْمِذِي والحاكم . قلت وكابن حزم ، فانه قال في كل من الترمذي صاحب « الجامع » وابي القسم البَغَوِي ، واسماعيل بن محمد الصفار^(٥٩) ، وابي العباس الْأَصَم^(٦٠) وغيرهم من المشهورين ،

(٥٩) توفي سنة ٣٤١هـ/٩٥٢م . انظر : ابن حجر : لسان ج ١ ص ٤٣٢ حيث يذكر رأي ابن حزم فيه .
(٦٠) محمد بن يعقوب المتوفى سنة ٣٤٦هـ/٩٥٧م (ابن الجوزي : المنتظم ج ٦ ص ٣٨٦ فما بعد) .

انه مجهول (٦١) •

- (٣) وقسم معتدل ، كأحمد ، والدارقطني ، وابن عدي •
فجزى الله كلاً منهم عن الاسلام والمسلمين خيراً فهم
مأجورون ان شاء الله تعالى •

(تتمة) قد قيل لبعض من اعتنى بالوفيات

ما زال يلهج بالاموات يكتبها

حتى غدا وهو في الاموات مكتوباً (٦٢)

وقال الذهبي :

اذا قرأ الحديث علي شخص

واخلي موضعاً لوفاة مثلي

فما جازى باحسان لانني

اريد حياته ويريد قتلي (٦٣)

٤٤٩ وضمنه الزين العراقي فقال :

اذا قرأ الحديث علي شخص

وأمل ميتي ليروج بعدي

فما هذا بانصاف لانني

اريد بقاءه ويريد فقدي

(٦١) يقتضي المنطق ان تلحق هذه الجملة بالنصف السابق •

(٦٢) يكثر ذكر هذا الشعر مع بعض الاختلاف في رواية الفاظه •

انظر مثلاً الصولي : ادب الكتاب ص ١٨٤ (القاهرة ١٣٤١) ؛ ياقوت
ارشاد ج ٧ ص ٢٢٦ (القاهرة = ج ٣ ص ٧ طبعة مرجليوث) (ابن زولاق)
ابن كثير : البداية ج ١٣ ص ٢٥١ (أبو شامة أو البرزالي ؟) ج ١٣ ص ٢٨
(ابن الجوزي) • وهو يوجد أيضاً على تعليقة كتبت على مخطوطات
تاريخية • انظر مصوره • القاهرة • تاريخ ٤٧٦٧ لكتاب ابن حجر :
الذيل على الدرر الكامنة • انظر أعلاه ص ٤٩ •

(٦٣) انظر : الصفدي : نكت الهميان ص ٢٤٣ (القاهرة ١٣٢٩ /

١٩١١) انظر أيضاً أدناه ص ٤٤٩ هامش ١ ؛ وانظر عن الشطر الثاني من
البيت ابن الاثير : الكامل ج ٥ ص ٣٥ (القاهرة ١٣٠١) •

ولما وقف الصلاح خليل الصفدي على بيتي شيخه الذهبي
قال مخاطبا له وكأنه رآهما بخط. الذهبي على شيء له :
خليلك ما له في ذا مراد
فدم كالشمس في عليا محل
وحظي ان تعيش مدى الليالي
وانك لا تمل وانت تملي
قال فأعجبه قلبي خليلك لان فيه اشارة الى بقية البيت الذي
ضمنه وهو « عذيرك من خليلك من مراد » (٦٤) مع الاتفاق في اسم
خليل (٦٥) وما احسن قول الامام البدر عبداللطيف بن محمد بن

(٦٤) هذا شطر مشهور من قصيدة لعمر بن معدى كرب الذي عاش
في القرن السابع الميلادي (انظر الاغاني ج ١٤ ص ٣٤ بولاق ١٢٨٥) ،
يقال انه خاطب به ابي (أو قيس بن مكشوح) المرادي . وقد جمع مع
الشطرا الاخير لشعر الذهبي الذي ذكر قبله ، وقيل ان علي بن أبي طالب
قاله عندما بدأ يشعر بادبار الدنيا (انظر : الاغاني . أعلاه . المبرد :
الكامل ص ٥٥٠ طبعة رايت (Leipzig 1864) Wright لسان العرب
ج ٦ ص ٢٢٢ بولاق ١٣٠٠ - ٧ : ابن الطقطقي : الفخري ص ١٢١ طبعة
اهلوت (Ahlwardt (Gotha 1860) : كما تمثل به عبيد الله بن زياد
(الدينوري : الاخبار الطوال ص ٢١٦) (القاهرة بلا تاريخ = ص ٢٥١
طبعة جرجاس Guirgass (Leiden 1888) ابن الاثير الكامل ج ٤ ص ١٤
حوادث سنة ٦٠ ابن كثير : البداية ج ٨ ص ١٥٤) . وتمثل به أيضا السفاح
(اليعقوبي : التاريخ ج ٣ ص ٩٧ . النجف ١٣٥٨ = ج ٢ ص ٤٣٢ طبعة
هوتسما Houtsma الازدي : الدول المنقطعة . انظر أعلاه ص ٢٢٩
هامش ٢ ، في بداية خلافته) ؛ وتمثل به الرشيد (الطبري : التاريخ ج ٣
ص ٦٩٠ حوادث سنة ١٨٧ : ابن الاثير : الكامل ج ٦ ص ٧٢ . البيهقي :
الحاسن والمساوي ص ٥٤٧ طبعة شوالي Schwalli. Giessen 1902
ابن عبد ربه . العقد ج ١ ص ١٣٣ . القاهرة ١٣٠٥) (انظر أيضا المراجع
في طبعة صفر لمقاتل الطالبين لابي الفرج الاصفهاني ص ٣١ ، ٩٩ ، ١٧٦
القاهرة ١٣٦٨ / ١٩٤٩) .
(٦٥) ان أبيات الذهبي واجابة الصفدي اقتبسها السخاوي من ابن
حجر : الدرر ج ٣ ص ٣٣٧ فما بعد .

محمد الحموي (٦٦) الفقيه الشافعي مما سمعه البرزالي منه

إذا سمع الحديث علي شخصي

ليروييه إذا ما كان فوتي

سررت به ليدعو لي وإني

أود حياته من بعد موتي

فان يسمح ويدعو لي تجبه

ملائكة السماء بغير صوت

والله أسأل ان يقينا شرور انفسنا وحصائد ألسنتنا ويرضي عنا

اخصامنا ويصلح فساد قلوبنا ونياتنا ويحسن أعمالنا الى انتهاء عاقبتنا

سيما بحسن الخاتمة وكون الحواس سالمة آمين • ٤٥٠

قال مؤلفه رحمه الله تعالى ورضي عنه آخره وانتهى تبييضه

مع انني لم استوف فيه الغرض في احد الربيعين سنة سبع وتسعين

وثمانمائة بمكة المشرفة قاله وكتبه محمد بن عبدالرحمن السخاوي

الشافعي وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم تسليمًا •

وقد تمت كتابة هذه النسخة على يد الفقير عبدالوهاب بن

محي الدين السلطي نسبة والدمشقي وطنا ومولدا غفر الله له

ولوالديه ولسائر المسلمين أجمعين •

في يوم الخميس ثالث عشري شهر جمادى الاولى سنة خمس

عشرة ومائة والف وأفضل الصلاة واتم التسليم على سيدنا ومولانا

محمد وعلى آله وصحبه أجمعين والحمد لله رب العالمين •

(٦٦) هل هو عبداللطيف بن محمد بن الحسين الحموي نفسه المتوفى

سنة ١٣١٠/٧١ - ١م (ابن حجر : الدرر ج ٢ ص ٤٠٩) ؟

السخاوي : الجواهر والدرر

٥٠٨

قد افرد خلق لا يمكن حصرهم من الائمة سيرة سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم بالتصنيف ، فمنهم محمد بن اسحق وهذبها عبد الملك بن هشام وعليها وضع السهيلي (روض الانف) واختصره الذهبي فسماه (بلبل الروض) والغز محمد بن جماعة فسماه (نور الروض) والتقي يحيى الكرمانى فسماه (زهر الروض) • وعمل مغطاي على سيرة ابن هشام والروض كتاب (الزهر الباسم) وهو مفيد .

ولابن سعد في أول طبقاته الكبرى سيرة مطولة ، وكذا لابن ابي خيثمة ، ولابن عساكر في (تاريخ دمشق) • وجمع أبو الشيخ ابن جبان ، وأبو الحسين بن فارس اللغوي ، السيرة • وكذا لابن عبد البر ، وسمّاها (نظم الدرر) . ولابن حزم في غير حجة الوداع • والديمياطي ، وعبد الغني المقدسي وهي مختصرة وشرحها القطب الحلبي فاجاد . وابن سيده الناس في عيون الاثر (٢٩٣ أ) (ونور العيون) . وكتب على العيون ، حافظ حلب البرهان الحلبي تصنيفا • وأبو الريح الكلاعي في (الاكتفاء) • والذهبي في مجلد • والعماد ، ابن كثير في مقدمة تاريخه واحسن ^(١) ما شاء •

(١) في المخطوطة (واحسن) •

والمحب الطبري ، والقاضي عز الدين بن جماعة في مصنفين •
ولعمر بن عيسى بن درباس الماراني (الفوائد المثيرة في جوامع
السيرة) . ونظم العراقي الفية في السيرة ، مشى فيها على سيرة
مختصرة لمغلطاي كتب عليها ، اعني سيرة مغلطاي ، فوائد الشيخان .
الشمس البرماوي ، والشرف أبو الفتح المراغي • وجرّد ذلك في
تصنيف مفرد الشيخ تقي الدين بن فهد المكي الهاشمي ، وشرح
هذا النظم الشهاب ابن رسلان^(٢) ، ومن قبله المحب ابن الهائم
لكن ما وقفت عليه^(٢) ، وبعض أبيات من اوله صاحب الترجمة
كما اسلفته ، وتممت عليه ، لكن لم ابرزه الى الآن • وكذا نظم
السيرة الشهاب ابن العماد الاقفهسي وشرحه . ونظمها أيضا فتح
الدين ابن الشهيد ، والفتح بن مسمار . وشرحه كذا برهان الدين
البقاعي • وشرحه أيضا الى الآن في بيته • ولجماعة ممن
ادركناهم كالشيخ شمس الدين البرماوي في تصنيفين ، وابن ناصر
الدين وكتابه حافل نفيس ، والتقي القريري في كتابه (الامتاع) .

٥٠٩

وجمع المغازي موسى بن عقبة ، وابن عائذ ، وعبدالرزاق ،
والواقدي ، وسعيد ابن يحيى الاموي ، وآخرون منهم ابو القسم
التيمي الاصبهاني .

ودلائل النبوة • أبو زرعة الرازي ، وثابت السرقسطي ، وأبو
نعم الاصبهاني ، والنقاش المفسر ، وابو العباس المستغفري ،
والطبراني ، وأبو القسم التيمي الاصبهاني ، وأبو ذر المالكي ،
واليهقي وهو اجمعها .

واعلام النبوة ، ابن قتيبة ، وأبو داود السجستاني ، وابن
فارس ، وأبو الحسن الماوردي الفقيه ، وأبو المطرف المغربي قاضي
الجماعة ومغلطاي •

(٢) في المخطوطة ، على الهامش •

والشمائل النبوية ، الترمذي والمستفري الماضي • وقد شرعت
في شرح اولهما .

ولابي البخري ، وابي علي بن هرون ، الصفة النبوية •
وللقاضي اسماعيل ، الاخلاق النبوية .

وللقاضي عياض ، (كتاب الشفاء) واعتنى به جماعة كما
قدمناه في الباب السابع .

ولابي الربيع سليمان بن سبع السبتي (شفاء الصدور) في
مجلد . واختصره بعضهم . (والوفاء) لابن الجوزي وشرح
في هذه التسمية^(٣) كما شرح القاضي عياض في قوله بتعريف
حقوق المصطفى^(٣) و (الاقتفاء) لابن المنير ، و (شرف المصطفى)
لابي سعد النيسابوري الواعظ •

والمولد النبوي ، جماعة منهم من المتأخرين الزين العراقي ،
وابن الجوزي في تصنيفين ، والتقي أبو بكر الحنفي ثم
الدمشقي ، وابن ناصر الدين في تصنيف له . ومن قبلهم (الدر
المنظم في المولد المعظم) لابي القسم السبتي • و (الدر المنظم في
مولد النبي الكريم ، لعمر بن أيوب بن عمر بن طغرل • و (المولد)
للفخر عثمان بن محمد بن عثمان (٢٩٣هـ) التوزري ، والصلاح
العلائي • و (اتحاف الرواة بذكر المولد والوفاء) للقطب
القسطلاني . و (بيان السؤل في جنان الرسول) لمحمد بن طلحة
ابن الحسن النصيبي ، ونقضه الكمال ابن العديم في تصنيف •

و (المنهاج في شرح حديث المعراج) لابي الخطاب ابي
دحية .

والخصائص الحمديدية لغير واحد وكذا المعجزات • وافرد

(٣) في المخطوطة ، على الهامش •

كل من نسائه ومواليه وكتابه واردافه^(٤) وغير ذلك صلى الله عليه وسلم • ولابن القيم كتاب (الهدى النبوي) لا نظير له ، وآخر اخصر منه •

وجمع خطبه صلى الله عليه وسلم ابو العباس المستغفري •
وافرد الصلاح العلائي لكل من ابراهيم الخليل ، وموسى الكليم عليهما من الله الصلاة والتسليم ، جزءا •

وكذا عمل ابن الجوزي جزءا في مقام ابراهيم • ولابن الجوزي قصة يوسف عليه السلام في مجلد •

وعمل ابو جعفر ابن المنادى ، وابو الفرج ابن الجوزي ، وجماعة ، ترجمة الخضر عليه السلام ، وهي في ثلاثة تصانيف لابن الجوزي ، احدها (عجالة المنتظر لشرح حال الخضر) في جزء ، والآخر في موته مجلد ، ومختصر هذا في جزء^(٥) • ولابن النقاش في وفاته ، وكذا للاهدل (القول المنتصر على المقالات الفارغة بدعوى (بدعاوى ؟) حياة الخضر)^(٦) • وللشافعي في حياته^(٥) • واحسن مصنف في ذلك كلام صاحب الترجمة الذي افرده من كتابه (الاصابة) وسماه (الزهر النضر في حال الخضر) •

وجمع جماعة لغير واحد من الصحابة كابي بكر ، وعمر ، وعثمان ، وعلي ، وابن عوف ، وسعد ، وسعيد ، والعباس وابنه عبدالله ، وابي هريرة ، وابي ذر ، ومعاوية ، وتميم الداري ، وخالد بن الوليد ، وفاطمة الزهراء ، ومقتل ولدها الحسين ، ومناقب السبطين ، وكذا مناقب أهل البيت ، واخبار الاحنف بن قيس ،

(٤) في المخطوطة ، على الهامش •

(٥) في المخطوطة ، على الهامش •

(٦) كذا • انظر « الضوء اللامع » ج ٣ ص ١٤٦ سطر ٢١ - ٢٢ •

وغيرهم رضوان الله تعالى عليهم اجمعين .

وافرد الذهبي سيرة عمر بن عبدالعزيز ، ومن قبله ابن
الجوزي ، وعبدالقني ابن عبدالواحد المقدسي . ومن قبلهما ابو
بكر الاجرسي ، وبقى بن مخلد بالتأليف .

٥١١

وغير واحد ، مناقب كل من أئمة المذاهب الاربعة رحمة الله
عليهم . فافرد الامام ابى حنيفة ، أبو جعفر أحمد بن محمد سلامة
الطحاوي ، وأبو عبدالله الحسين بن علي بن محمد الصيمري^(٧)
وأبو عبدالله الحسين بن محمد بن خسرو البلخي^(٧) وأبو محمد عبدالله
ابن محمد بن يعقوب بن الحرث الحارثي ، وسمّاه (كشف الاسرار)
وأبو محمد عبدالقادر بن محمد بن محمد القرشي ، مصنف (طبقات
الحنفية) وسمّاه (البستان في مناقب النعمان) وابو القاسم عبدالله
ابن محمد بن ابى العوام السعدي . قال السلفي انه جمع فضائل
الامام وأخباره وأخبار أصحابه ومن روى عنه^(٨) . وأبو القاسم
علي بن محمد بن كاس الفقيه القاضي ، افرد فضائل الامام في
جزء لطيف^(٨) وأبو أحمد بن أحمد بن شعيب بن هرون
الشعبي ، في مجلد عشرين جزءا .

وابو عبدالله محمد بن احمد بن عثمان الذهبي ، وابو
المؤيد الموفق بن أحمد المكي الخوارزمي ، وأبو المظفر يوسف بن
قزغلي (٢٩٤ أ) سبط بن الجوزي ، وآخرون . اجمعهم كتاب
الخوارزمي ، وهو في اربعين بابا ضمّ اليه مناقب صاحبيه وغيرهما .
وكذا افرد الذهبي لكل من ابى يوسف القاضي ، ومحمد بن
الحسن ، صاحبى ابى حنيفة ، ترجمة .

وافرد مناقب الامام مالك بن انس ، ابو عمر احمد بن محمد

(٧) في المخطوطة ، على الهامش .

(٨) في المخطوطة ، على الهامش .

ابن عبدالله الطلمنكي ، وابو بكر احمد بن محمد اليقطيني ، وابو بكر احمد بن مروان الدينوري ، صاحب المجالسة ، وابو بكر جعفر بن محمد بن الحسن بن اسماعيل الضراب ، وابو القاسم الحسن بن عبدالله بن مذحج الاشيلي ، والزبير بن بكار القاضي ، وابو ذر عبد بن احمد الهروي ، وابو مروان عبد الملك ابن حبيب السلمي ، وابو الحسن علي بن الحسن بن محمد بن فخر الفهري ، وابو الروح عيسى بن مسعود الزواوي ، وابو العرب محمد بن أحمد بن تميم التميمي القاضي ، وأبو بشر محمد ابن احمد بن حماد الدولابي ، وابو عبدالله محمد بن احمد بن سهل البركاني^(٩) وأبو عبدالله محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي ، وابو عبدالله محمد بن احمد بن عمر القشيري ، وابو بكر محمد بن جعفر الميماسي^(١٠) وأبو حاتم محمد بن حبان البستي الحافظ^(١١) وأبو علاقة محمد بن ابي غسان ، وأبو اسحق محمد بن القاسم بن شعبان ، وأبو بكر محمد بن محمد بن وشاح بن اللباد ، وأبو عمر يوسف بن عبدالله بن محمد بن عبد البر النمري ، وابو عمر يوسف بن يحيى بن يوسف المغامي ، وآخرون . ولابي عبدالله محمد بن مخلد الدوري « رواية الاكابر عن مالك » في جزء . وكذا للحافظ الرشيد ابي الحسين يحيى بن علي العطار « الاعلام بمن حدث عن مالك ابن انس الامام من مشائخه السادة الاعلام » في كرايس . وافرد غير واحد كالدار قطني ، والخطيب ، الرواة عن مالك ، وجماعة مواليه ، وآخرون غرائبهم وفي استيفاء ذلك ونحوه طول .

وافرد مناقب امامنا الشافعي ، أبو اسحق ابراهيم بن عمر بن

(٩) يذكر ابن فرحون في « الديباج » ص ٨٨ (طبع فاس ١٣١٦)
 (البرنكاني) أو (البركاني) .
 (١٠) في المخطوطة ، على الهامش .

ابراهيم الجعبري ، وأبو بكر أحمد بن الحسين البيهقي ، وهو
اجمعها . ولما اورد الحافظ احمد علي بن ثابت الخطيب ترجمته
في « تاريخ بغداد » قال في آخرها : « لو استوفينا مناقبه واخباره
لاشتملت على عدة من الاجزاء لكننا اقتصرنا منها على هذا
المقدار ، ميلا الى التخفيف ، وايثارا للاختصار ، ونحن نورد معالم
الشافعي ومناقبه على الاستقصاء في كتاب نفرد له ان شاء الله
تعالى » وصاحب الترجمة ابو الفضل احمد بن علي بن حجر
العسقلاني ، وأبو محمد اسماعيل بن ابراهيم بن محمد بن عبدالرحمن
الضرائب ، والصاحب أبو القاسم اسماعيل بن عباد ، والعماد أبو
الفداء اسماعيل بن عمر بن كثير ، وأبو علي الحسن بن احمد
ابن عبدالله بن البناء في مصنفه ، غير مصنفه الآخر الذي جمع
فيه ثناء احمد عليه (٢٩٤ ب) وثنائه على احمد رحمهما الله ،
وامام اهل الظاهر ابو محمد داود بن علي بن خلف الاصبهاني ،
في تصنيفين . وأبو يعلى زكريا بن يحيى بن يعلا (؟) الساجي ،
وأبو الطيب طاهر بن الامام يحيى بن ابي الخير العمراني الفقيه
ابن الفقيه ، وأبو محمد عبدالله بن يوسف الجرجاني القاضي ،
مصنف طبقات الشافعية ، افرد للامام تصنيفا في فضائله . وأبو
الفرج عبدالرحمن بن علي بن الجوزي الحافظ ، وأبو محمد
عبدالرحمن بن ابي حاتم محمد بن ادريس الرازي وأبو القاسم
عبدالحسن بن عثمان بن غنائم ، في مجلد ، وفي خطبته ما يقتضي
انه جمع مناقب مالك أيضا . وأبو الحسن علي بن بدر التنيسي ،
وأبو القاسم علي بن الحسن بن هبة الله بن عساكر الدمشقي
الحافظ ، وأبو الحسن بن عمر الدارقطني ، وأبو حفص عمر بن
علي بن الملقن ، وأبو الحسين المبارك بن عبد الجبار بن الطيوري ،
فيما اتخذه السلفي من حديثه مضافا لفضائل أحمد ، وأبو عبدالله
محمد بن ابراهيم البوشنجي ، وأبو عمر محمد بن أحمد بن حمدان ،

٥١٣

وابو عبدالله محمد بن احمد^(١١) بن محمد^(١١) بن عمر بن
شاكر^(١١) بن احمد^(١١) القطان وابو موسى محمد بن ابي بكر
ابن ابي عيسى المدني له (النصح بالدليل الجلي عن
الامام الشافعي) شبه المناقب ، وأبو الحسين^(١٢) محمد بن
الحسين بن ابراهيم الآبري^(١٣) وابو حاتم محمد بن حبان
البيستي صاحب « الصحيح » في جزئين^(١٣) وابو بكر محمد بن
الحسين بن عبدالله الاجرتي صاحب « الشريعة » وغيرها .

وأبو عبدالله محمد بن سلامة بن جعفر القضاعي ، وأبو
الحسين محمد بن عبدالله بن جعفر الرازي ، والحاكم ابو عبدالله
محمد بن عبدالله النيسابوري ، والامام الفخر محمد بن
عمر الرازي ، والحافظ المحب أبو عبدالله محمد بن
محمود بن الحسين بن النجار البغدادي ، ومصنفه حافل ،
والعلامة أبو القاسم محمود الزمخشري صاحب « الكشف »
له « شافي العي في كلام الشافعي » والفيق نصر المقدسي ، وأبو
زكريا يحيى بن شرف النووي ، وطائفة . وجمع حليته أبو عمرو
ابن الصلاح ، وافردت رحلته وكذا اشعاره بالتأليف .

٥١٤

وافرد مناقب احمد ، ابو بكر احمد بن الحسين البيهقي
الحافظ ، في مجلد . وابو الحسن احمد بن محمد بن عمر بن
ابان اللبناني ، وأبو علي الحسن بن أحمد بن عبدالله بن البناء ،
في مصنف ، غير مصنفه الآخر الذي جمع ثناء كل واحد من
الشافعي وأحمد على صاحبه^(١٤) وأبو عبدالله الحسين بن أحمد
ابن الحسين الاسدي^(١٤) وأبو محمد عبدالله بن محمد بن مندويه
الشروطي ، وابو اسماعيل عبدالله بن محمد الهروي الملقب شيخ

(١١) في المخطوطة ، على الهامش .

(١٢) السمعاني : الانساب ص ١٢ ب (الحسن) .

(١٣) في المخطوطة ، على الهامش .

(١٤) في المخطوطة ، على الهامش .

الاسلام ، في مجيليد ، وابو محمد عبدالله بن يوسف الجرجاني
القاضي مؤلف « مناقب الشافعي » و « طبقات الشافعية » افرد
للامام احمد ترجمة ، وابو محمد عبدالرحمن بن ابي حاتم
الرازي وابو الفرج عبدالرحمن بن علي بن الجوزي ، وهو
اجمعها . وابو زكريا (٢٩٥ ب) يحيى بن عبدالوهاب بن محمد
ابن مندة الاصبهاني ، في مجلد كبير مفيد . وآخرون . وكذا
افردت محنته ، وخصائص مسنده . وافرد الركن شافع بن عمر
ابن عمر بن اسماعيل الجيلي الحنبلي « زبدة الاخبار في مناقب
الأئمة الابرار » يعني الأئمة الاربعة .

وافرد للبخاري صاحب الصحيح ترجمة ، الحافظ الذهبي ،
وأبو حفص بن الملقن وغيرهما^(١٥) كشيخنا في نحو كراسين ،
وجدتها بخطه سماها « هدى أو هداية الساري لسيرة البخاري »
حدثني (؟) بها قديما في سنة خمسين وثمانين مائة^(١٥) وكان
ناصر الدين حافظ دمشق في جزء سماه « تحفة الاخبار بترجمة
الامام البخاري » وعمل جامعه جزءا في ختم الصحيح ، فيه نبذة
من ذلك . ولورآفه ابي جعفر محمد بن ابي حاتم البخاري
« شمائله » في نحو كراسين ، رواه أبو محمد أحمد بن عبدالله بن
محمد بن يوسف القربري عن جده عن مصنفه .

٥١٥

ولمسلم بن الحجاج الشهاب ابو محمد المقدسي ، وكذا ابن
ناصر الدين وجامعه في جزء في ختم صحيحه ايضا اشار من
(الى ؟) ترجمته فيه .

ولابي داود السجستاني الشيخ ، تقي الدين بن فهد الهاشمي
المكي^(١٦) وجامعه في جزء عمله في ختم سنته^(١٦) .

(١٥) في المخطوطة ، على الهامش .

(١٦) في المخطوطة ، على الهامش .

ولابي عيسى الترمذي ، ابو القاسم عبيد بن محمد بن عباس
الاسعدي ، والتقي المكي أيضا •

ولابي عبدالرحمن النسائي ، جامعه في جزء يتعلق بختم
كتابه ، وجمع ابن بشكوال اخبار النسائي •

وكذا افردت أخبار جمع من الملوك ونحوهم ، منهم
المأمون ؛ افردها بعضهم • والمعتضد أبو العباس أحمد ابن الناصر
ابي احمد الموفق طلحة بن المتوكل ابي الفضل جعفر بن المعتصم
ابي اسحق محمد بن الرشيد هرون ، جمع سيرته سنان بن ثابت .
وأحمد بن طولون صاحب الجامع ، افرد أبو محمد الحسن بن ابراهيم
ابن زولاق المصري سيرته^(١٧) وكذا افرد ابن زولاق سيرة ولده
خمارويه ، وسيرة الاخشيد محمد بن طغج ، وسيرة جوهر ،
وأخبار الماذرائي • وأبو الحسن علي بن الحسين الزرّاد الديلمي ،
جمع سيرة سيف الدولة ابي الحسن علي بن عبدالله بن
حمدان . والوزير ابو الحسن علي بن عبدالرحمن اليازوري
وزير المستنصر بمصر ، افرد سيرته بعض المصريين . والصلاح
يوسف بن ايوب ، وناهيك به جلالة ، افردها البهاء ابو المحاسن
يوسف بن رافع بن تميم الموصللي ، ويعرف بابن شدّاد في مجلد
سمّاه « النوادر السلطانية والمحاسن اليوسفية » وللعقاد الكاتب
« البرق الشامي » في أخبار صلاح الدين وفتوحه واحواله وحوادث
الشام في أيامه ، في تسع مجلدات . ونظم السيرة الصلاحية ،
ابو المكارم اسعد بن الخطير الكاتب . وافردت سيرة الناصر^(١٨)
محمد بن قلاؤن . ولابن الجوزي ، المجد الصلاحى ، والمجد
العضدي ، والفخر النوري (٢٩٥ب) والمصباح المضيّ لدعوة

٥١٦

(١٧) ان كلمة (سيرته) في المخطوطة تسبق كلمة (وغيره) •

(١٨) في المخطوطة ، على الهامش •

الامام المستضيء ، والفاخر في أيام الامام الناصر . كل واحد من
الخمس في مجلد . ويقال ان له « عقد الخناصر في ذم الخليفة
الناصر » . والملك السعيد ، في كتاب « العقد الفريد » لمحمد بن
طلحة ، وغيرها . ومنهم السلطان يمين الدولة محمود بن
سبكتكين ، افردا ابو نصر محمد بن عبد الجبار العيني ^(١٩) .

ولمحمود بن يوسف بن محمد النوفلي المليحي (؟)
« البيان في أخبار صاحب الزمان » ^(٢٠) يعني المهدي ^(٢٠) وللعلامة
ابي عبدالله محمد بن علي بن ابراهيم بن شداد الحلبي ، اشتهر
بعد الثمانين وستمئة « سيرة الظاهر بيبرس البندقداري » وكذا
جمعها كاتبه محي الدين بن عبد الظاهر . وللمؤرخ صارم الدين
ابراهيم بن محمد بن ايدر بن دقماق « سيرة الظاهر برقوق » .
ونظم العلامة البدر العيني سيرة المؤيد . وكذا نظمها محمد بن نهض
الحلبي . وعملها العيني أيضا نثرا .

وكذا افرد سيرة كل من الظاهر ططر ، والاشرف برساي
بالتأليف .

وجمع بعض الدمشقيين ممن اخذ عن صاحب الترجمة ،
سيرة الظاهر جقمق ، رأيت شيخنا وهو ينتقي منها أو يكتبها
بخطه ، وكنت اقضي العجب من ذلك ، وما علمت مقصده فيه .
وكذا جمع بعض من اخذت عنه اخبار الطاغية تيمور ^(٢١) وافرد
العماد ابن كثير سيرة منكلى بغا سماها « ما ينتقى ويبتغي في سيرة
الغزاة (؟) السيفي منكلى بغا » ^(٢١) .

وافرد ترجمة غير واحد من العلماء والمحدثين والزهاد
منهم .

(١٩) في المخطوطة العسى .

(٢٠) في المخطوطة ، على الهامش .

(٢١) في المخطوطة ، على الهامش .

ابراهيم بن ادهم ، لابن الجوزي • ومن قبله لجعفر بن محمد الخلدي .

والمؤرخ الصارم ابراهيم بن دقماق الحنفي ، جمعها لنفسه .
والغزّ أبو اسحق ابراهيم بن عبدالله بن محمد بن أحمد بن محمد بن قدامة الحنبلي ، افرد أبو (٢٢) الفداء بن (٢٢) الخباز سيرته في مجلد .

وابراهيم بن عبدالرحيم بن جماعة ، جمعها لنفسه . ٥١٧

وابو بكر احمد بن الحسين البيهقي ، جمعها جامعها في جزء .

واحمد بن ابي الخير اليماني الصياد ، افردت سيرته .
وابو نعيم احمد بن عبدالله بن احمد الاصبهاني ، جمعها أبو موسى المدني ، ومن قبله السلفي • وفيها من حدّته من شيوخه عنه ، وهم نحو ثمانين رجلا •

وابو العلاء احمد بن عبدالله بن سليمان المعري ، جمعها الكمال بن العديم في كتاب سمّاه « الانصاف والتحرّي في دفع الظلم والتجريء » عن ابي العلاء المعري •

وابو العباس احمد بن عبدالحليم بن تيمية في « الرد الوافر » لابن ناصر الدين ، وهو شبه الترجمة ، بل افرد ترجمته من قبله أبو عبدالله (٢٣) ... (٢٣) الحافظ في مجلدة ، والسراج أبو حفص عمر بن علي (٢٤) بن موسى (٢٤) البزاز البغدادي الحنبلي في كرايس ، وحدّث بها •

وابو العباس احمد بن ابي الحسن علي بن احمد بن يحيى

(٢٢) في المخطوطة (الفدا بن) ؟

(٢٣) في المخطوطة مسح كلمة أو كلمة ثم بعدها (ابن عبدالحفادي) •

(٢٤) في المخطوطة ، على الهامش •

الرفاعي ، عمل مناقبه محي الدين احمد (٢٩٦ ب) بن سليمان
اليمامي الحسيني ، في اربعة كرايس ، رتبها على ثمانية فصول .
وللحافظ ابن ناصر الدمشقي فيه وفي الشيخ عبدالقادر ، جزء .

وابو مسعود احمد بن الفرات الرازي ، جمعها يوسف بن
خليل .

وابو طاهر احمد بن محمد بن احمد السلفي ، جمعها
الذهبي .

وابو العباس أحمد بن محمد بن حسن بن الغمار . افردت مرثيه
في تأليف .

وابو العباس البصير احمد بن محمد بن عبدالرحمن
البنسي افرد له (٢٥) الرشيدى ترجمة سماها « نقاس الانفاس
لمنقب ابي العباس » وكذا افردها (٢٥) البرهان الابنسي سماها
« اللولب المنير في مناقب ابي العباس البصير » .

والتاج احمد بن محمد بن عبدالكريم بن عطاء الله ،
افردها (٢٦) الشمس محمد بن علي الشاذلي عرف بالحكم وسماها
« كشف الغطاء في مناقب الشيخ تاج الدين بن عطاء » (٢٦) .

والعارف ابو العباس احمد بن محمد بن شبوب المولى (؟)
المعروف بالرأس ، في مصنف لصاحبه العلم ابي عبدالله محمد بن
سليمان بن محمد بن عبدالملك الشاطبي (٢٧) سماه « المطلب
العالي » (٢٧) .

وابو العباس احمد بن محمد بن مفرح (٢٨) العشاب

(٢٥) في المخطوطة ، على الهامش .

(٢٦) في المخطوطة ، على الهامش .

(٢٧) في المخطوطة ، على الهامش .

(٢٨) مفرج ؟

الاشيلي ، جمعها ابو محمد عبدالله الجزيري^(٢٩) في جزء سماء
» نشر النور والزهر .

ولسماعيل بن اسحق القاضي ، جمعها ابن بشكوال .
وأبو القاسم اسماعيل بن محمد بن الفضل التيمي ، جمعها
أبو موسى المدني في جزء كبير .

والشيخ اسماعيل الجبرتي اليماني ، جمعها بعضهم .
وبشر بن الحارث الحافى ، من حديث ابي عمرو بن
السمك . وكذا افردا ابن الجوزي .

والحارث بن أسد المحاسبي ، جمعها ابن بشكوال .
^(٣٠) واقتخار الدين حامد بن محمد بن محمد الخوارزمي
الحنفي ، ترجم نفسه في جزء^(٣١) .

وافرد ابن الجوزي للحسن البصري ترجمة .
والرضى ابو الفضائل الحسن الصفاني ، جمعها ابو احمد
الديماطي .

وابو علي الحسن بن عليل العنزي ، افردت اخباره .
وابو علي الحسين بن عبدالله بن الحسن بن سينا الفيلسوف ،
جمع ابو عبيد الجوزجاني^(٣١) في جزء^(٣١) . ٥١٩

والحسين بن منصور الحلّاج ، افرد اخباره ابو الحسن
علي بن احمد بن علي المعضّض ، وقرأها عليه السلفي وقال :
« كلّها موضوعات عن رواية مجلهيل » ؟ وليّن مؤلفها . وجمع ابن
الجوزي أخباره في تصنيف سمّاها « القاطع لمحال المحاجّ بحال
الحلاج » .

(٢٩) كذا ، ولكنه مذكور باسم (الحريري) في : الخطيب « الاحاطة »
ص ٩٢ (طبع القاهرة ١٣١٩) ؛ حاجي خليفة ج ٦ ص ٣٠١ طبع فلوجل .
(٣٠) في المخطوطة ، على الهامش .
(٣١) في المخطوطة ، على الهامش .

والصلاح ابو الصفاء خليل بن ابيك الصفدي ، جمعها
لنفسه .

والشيخ داود العزب ، افردها بعضهم .
وذهب بن علي الخزاعي جمع (صاحب) (٣٢) المستير
المرزباني ، اخباره .

ورابعة العدوية ، لابن الجوزي .
وزياد بن عبدالرحمن ، شبطون ، لابن بشكوال .
وسعيد بن المسيب ، لابن الجوزي .
وسفیان بن عينة ، لابن بشكوال .
وسفیان الثوري ، لابن الجوزي . ومن قبله لابي الشيخ
عبدالله بن محمد بن جعفر بن حبان .
وابو القاسم سليمان بن احمد بن أيوب الطبراني ، جمع
الضياء المقدسي الذب عنه .
(٣٣) والتقي ابو الفضل سليمان بن حمزة المقدسي الحنبلي ،
افرد سيرته البرازلي (٣٣) .
وابو داود سليمان بن داود الطيالسي جمعها ابو نعيم
الاصبهاني .

وابو محمد سليمان بن مهران الاعمش (٢٩٦ ب) جمعها
يوسف بن خليل ، وكذا ابن بشكوال .
والسمؤل بن يحيى بن عباس المغربي ثم البغدادي الحاسب ،
رأيت بخطه كراسة ذكر فيها سبب اسلامه وشبه الترجمة لنفسه .
وكشف الغطاء عن سيرة شمس بن عطاء ، يعني قاضي
القضاة شمس الدين الهروي ، وما علمت تعيين مؤلفها لكنه
متصّب مبغض . ٥٢.

والشيخ الموفق عبدالله بن احمد بن محمد بن قدامة ، جمعها

(٣٢) ؟؟

(٣٣) في المخطوطة ، على الهامش .

الضياء المقدسي في جزئين ، والذهبي ايضا .

وعبدالله بن الامام أحمد بن محمد بن حنبل ، أفرد شيوخه
الحافظ ابو بكر بن نقطة ، في جزء ، فزادت عدتهم على اربعين .
(٣٤) وأبو محمد عبدالله بن ابي زيد المالكي ، صاحب الرسالة ، جمع
الجزولي مناقبه .

وأبو محمد عبدالله بن سعد بن أحمد بن أبي جمرة ، أفردا
تلميذه ابن الحاج (٣٤) .

• وعبدالله بن المبارك ، لابن بشكوال

وابو بكر عبدالله بن محمد بن عبيد بن ابي الدنيا ، جمعها
ابو موسى المدني .

وشيوخ الاسلام ابو اسماعيل عبدالله بن محمد بن علي بن
محمد الانصاري الهروي ، جمع مناقبه وما يتعلق بها ، الحافظ
عبدالقادر الرهاوي في كتاب « المادح والمدوح » مجلد ضخيم .
وابو محمد عبدالله بن محمد بن هرون الطائي ، اظنها
لنفسه .

• وعبدالله بن وهب ، لابن بشكوال

والشيخ عبدالله المنوفي المغربي الاصل المصري ، جمعها الشيخ
خليل المالكي .

والشيخ عبدالله اليوناني (٣٥) الملقب أسد الشام ، أفردا
بعضهم .

(٣٦) وعبدالله الارموي ، جمع ترجمته حفيد الشيخ علاء
الدين (٣٦) .

والجلال ابو الفضل عبدالرحمن بن عمر البلقيني ، جمعها

(٣٤) في المخطوطة ، على الهامش .

(٣٥) الصحيح (اليونيني) المتوفى سنة ٦١٧ هـ .

(٣٦) في المخطوطة ، على الهامش .

أخوه القاضي علم الدين صالح البلقيني •

وابو عمر عبدالرحمن بن عمرو الاوزاعي ، جمعها الشهاب
أحمد بن محمد بن أحمد بن أبي بكر بن زيد الدمشقي الحنبلي ،
أحد من أخذت عنه ، في جزء سماه « محاسن المساعي في مناقب
أبي عمرو الاوزاعي » . ٥٢١

وعبدالرحمن بن القسم لابن بشكوال .

والشيخ ابو الفرج عبدالرحمن بن الشيخ أبي عمر محمد
ابن أحمد بن محمد بن قدامة ، جمع سيرته النجم اسماعيل بن
الخباز ، في مائة وخمسين جزءا ، ست مجلدات كبار ، تعب فيها ،
ولعل المختص بالترجم منها الثلث فقط ، وباقيها في السيرة النبوية ،
لكون الشيخ من أمته ، وفي الامام احمد وغير ذلك .

وابو المطرف عبدالرحمن بن مرزوق^(٣٧) القنازعي ، لابن
بشكوال .

والجمال عبدالرحيم بن الحسن الاسنائي ، جمعها حافظ
الوقت ، الزين أبو الفضل العراقي •

والحافظ المذكور الزين ابو الفضل عبدالرحيم (بن)
الحسين العراقي ، جمعها ولده ابو زرعة الحافظ .

والعزّ عبدالعزیز بن عبدالسلام السلمي ، جمعها العزّ
عبدالعزیز بن أحمد بن عثمان الهكاري • والكمال امام الكاملية
وقرئت عند ضريحه .

وابو هاشم عبدالعزیز بن محمد بن عبدالعزیز الهاشمي
العباسي ، جمعها ولد اخته ابو المعالي محمد بن علي^(٣٨) بن محمد
ابن محمد^(٣٨) بن عشائر^(٣٨) وسمعها من مؤلفها الحافظ برهان
الدين الحلبي^(٣٨) .

(٣٧) في « الشذرات » ج ٣ ص ١٩٨ (مروان) •

(٣٨) في المخطوطة ، على الهامش •

والشيخ عبدالعزيز الديريني ، افردت ترجمته فيما قيل .
والحافظ عبدالغني (٢٩٧ أ) بن عبدالواحد المقدسي ،
جمعها الضياء المقدسي ، في جزئين . وسبقه الى جمعها لنفسه ،
مكي بن عمر بن محمد المصري .

(٣٩) والشيخ عبدالقادر الكيلاني ، جمعها ابو حفص ابن
الملقن ، ملخصاً لها من « البهجة » . وكذا صاحب الترجمة (٣٩)
ومن قبله شيخه المجد الفيروزابادي صاحب « القاموس » وسمّاها
« روضة الناظر في ترجمة الشيخ عبدالقادر » واعتنى بها صاحبنا
الشيخ النقة الورع القدوة ابو اسحق القادري ، فأجاد وافاد .

٥٢٢

وابو القاسم عبدالكريم الرافعي ، جمعها الصلاح العلائي .
وعبدالملك بن قريب الاصمعي ، جمع اخباره ابو محمد
عبدالله بن أحمد بن ربيعة بن زيد القاضي .

والتاج عبدالوهاب بن ابي القاسم خلف بن بنت الاعز ،
جمع سيرته مؤتمن الدين الحارث بن الحسن بن مسكين .

(٤٠) وابو محمد علي بن احمد بن سعيد بن حزم الظاهري ،
افردها بعضهم (٤٠) .

والامام ابو الحسن علي بن اسماعيل الاشعري ، جمع ابو
القاسم ابن عساكر كتاباً حافلاً سمّاه تبين كذب المقتري في ردّ
على ابي الحسن الاشعري ، شبه الترجمة .

(٤١) والتقي أبو الحسن علي بن عبدالكافي السبكي ، جمعها
ولده التاج كما بلغني (٤١) .

والحافظ ابو القاسم علي بن الحسن بن هبة الله بن عساكر ،

(٣٩) في المخطوطة ، على الهامش .

(٤٠) في المخطوطة ، على الهامش .

(٤١) تبين المخطوطة ان هذه النقطة ينبغي ان تأتي بعد تاليتها .

أفردها ولده أبو محمد القاسم .

(٤٢) وأبو الحسن علي بن أبي القاسم بن غزّي بن عبد الله
الدمياطي ، عرف بابن قفل ، جمعها تلميذه الشيخ أبو عبد الله ابن
النعمان في كتاب سمّاه « الدرّ المكنون في كرامات الشيخ أبي
الحسن المدفون بجهة (?) مكنون (?) » .

ونور الدين علي بن محمد بن فرحون ، والد البرهان إبراهيم
صاحب « الطبقات المالكية » ، أفردها له أخوه بدر الدين عبد الله
جدّ شيخنا القاضي بدر الدين عبد الله بن محمد بن عبد الله (٤٢) .

وأبو حفص عمر بن رسلان البلقيني ، جمعها ولده الجلال
أبو الفضل ، وقد أخذها ولده الثاني القاضي علم الدين (٤٣) ، أبو
البقاء صالح البلقيني ، وضّم إليها زيادات ، فجاءت في مجلد
قرأته عليه .

والشرف عمر بن الفارض جمعها بسطه علي . ولابن أبي
حجلة « الغيث العارض » عارض فيه قصائده بقصائد من نظمه ،
طالعه ، وفيه فوائد مهمة .

٥٢٣

والشيخ عمر العرابي نزيل مكة ، جمعها ولده الجمال
محمد .

(٤٤) والشيخ عمر النبتيّ ، أفردها ولده .

والقاضي عياض بن موسى اليحصبي صاحب « الشفاء » ،
أفردها الوادياشي . وعملت مجلسا لطيفا في ختم الشفاء (٤٤) .
والفضيل بن عياض ، أفردها ابن الجوزي .

والعلم أبو محمد القاسم بن محمد البرزالي ، جمعها
الذهبي .

(٤٢) في المخطوطة ، على الهامش .

(٤٣) في المخطوطة ، على الهامش .

(٤٤) في المخطوطة ، على الهامش .

والامام الليث بن سعد الفهمي ، جمعها صاحب الترجمة .
والصدر محمد بن ابراهيم المناوي ، جمعها بعضهم .
وأبو الخطاب محمد بن أحمد بن خليل السكوني ، جمع
ابن أخيه أبو بكر بن أبي عمر كلامه نظما ونثرا في تأليف .

وأبو عبدالله محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي ، جمعها
لنفسه . وكذا جمعها أبو عمرو محمد بن عثمان بن المرباط ،
لكنه اساء الادب فيها بما لا يقبل منه .

ولذلك قال صاحب الترجمة انه تحامل عليه فيه ، وقال في
الدرر انه ، افرط^(٤٥) في ذمه ووصف شيخنا ابن المرباط بكثرة
التخيل^(٤٦) ، وقال : كأنه ما كان يفهم .

^(٤٧) وأبو المظفر محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد بن
محمد بن اسحق الابوردي ، افردا السلفي الحافظ^(٤٧) .

وأبو الوليد محمد بن أحمد بن أبي الوليد محمد بن أحمد
ابن الحاج ، جمع ولده مناقبه ، في جزء .

وأبو عمر محمد بن أحمد بن محمد بن قدامة اخو الموفق
عبدالله الماضي ، جمعها الضياء المقدسي ايضا .

ومحمد بن أبي بكر بن عبدالعزيز بن محمد الغزّ بن
جماعة ، له كراسة سماها « ضوء الشمس في احوال النفس »
ذكر فيها ترجمة نفسه . ٥٢٤

وأبو الطاهر محمد بن الحسين بن عبدالرحمن الانصاري
المحلي (٢٩٧ ب) افرد مناقبه الكمال أحمد بن عيسى بن

(٤٥) كذا في « الدرر » ج ٤ ص ٤٥ ، اما في المخطوطة فهي (افردا) .

(٤٦) في المخطوطة (النخيل) ؟

(٤٧) في المخطوطة ، على الهامش .

رضوان بن القليوبي العسقلاني ، في كتاب « العلم الطاهر في مناقب
الفقيه ابي الطاهر » .

(٤٨) وأبو عبدالله محمد بن خفيف افردها بعضهم (٤٨) .

ومحمد بن صالح بن موسى الدمراوي ، افردها بعض
الفضلاء ممن كتبت عنه من نظمه ، وهو المحبّ ابو الطيّب محمد
ابن علي بن أحمد بن هبة الله (٤٩) (٤٩) المحلي عرف بابن حميد .

والشرف ابو المكارم محمد بن عبدالله بن الحسن بن عين
الدولة الصفراوي ، جمع له ابو الفيث منهال بن عز القضاة محمد
ابن منصور بن منهال سيرة (٥٠) في مجلد (٥٠) .

وجامعه ابو الخير محمد بن عبدالرحمن السخاوي ، جمعها
لنفسه اجابة لمن سأله فيها .

ومحمد بن عبدالعزيز بن سعادة الشاطبي ، جمع
ترجمته (٥١) تلميذه ابو عبدالله محمد بن سليمان بن محمد بن
سليمان الشاطبي وسمّاه « الزهر المضي في مناقب الشاطبي » .

والكمال محمد بن عبدالواحد بن الهمام الحنفي .
والتقيّ أبو الفتح محمد بن علي بن وهب بن دقيق العيد ،
افردها بعضهم في مجلد ضخم .

والملقّب محيي الدين ابو عبدالله محمد بن علي بن العربي ،
جمعها التقيّ الفاسي (٥٢) للتحذير منه (٥٢) والعلاء البخاري
والعلامة الكمال امام الكاملية ، وبرهان الدين البقاعي ، وجامعه ،
وهو حافل لا مزيد ان شاء الله عليه .

(٤٨) في المخطوطة ، على الهامش .

(٤٩) لم يذكر هبة الله في « الضوء » ج ٨ ص ١٠٠ فما بعد .

(٥٠) في المخطوطة ، على الهامش .

(٥١) في المخطوطة (ترجمة) .

(٥٢) في المخطوطة ، على الهامش .

٥٢٥ وأبو عبدالله محمد بن عمر بن محمد بن عمر بن رشيد
الفهري السبتي ، لابي عمرو بن المرباط .

وأبو عبدالله بن محمد بن كرام المنسوب اليه الفرقة
الكرامية ، جمع مناقبه زعما^(٥٣) محمد بن الهيصم .

والشمس محمد بن محمد بن الخضر العيزري الدمشقي ،
جمعها لنفسه .

^(٥٤) وحجة الاسلام ابو حامد محمد بن محمد الغزالي ،
جمعها القطب ابو طالب^(٥٤) عقيل بن سريجا الحنفي ، واخذها
عنه البرهان الحلبي .

ومحمد بن موسى بن عبدالعزيز المصري الملقب سيبويه ،
جمع نوادره ابن زولاق .

وأبو عبدالله محمد بن موسى بن النعمان النعماني المصري
المالكي ، افرد ترجمته النجم ابو بكر محمد بن عبدالحميد بن
عبدالله القرشي المصري ثم المكي المالكي ، في مجلد سماه
« المواهب الرحمانية في المناقب النعمانية » وقال انه افردا من قبله
المحدث ابو حفص عمر بن ايوب بن عمر الحنفي ، عرف بابن
طغريل السياف . قلت وسمّاها « تحفة الاحوال » وكذا لابي بكر
عبدالله بن ابي البركات الاكرم الترجمان ، عن نقلة ابن النعمان

وأبو حيّان محمد بن يوسف بن علي بن حيّان الاندلسي ،
افردا البدر حسن بن محمد بن صالح النابلسي الخبلي ، وسمّاها
« زهر البستان في ترجمة الاستاذ ابي حيّان »^(٥٤) .

ومعروف الكرخي افرد ابن الجوزي اخباره في جزئين .

(٥٣) في المخطوطة (زعم) .

(٥٤) في المخطوطة ، على الهامش .

والحافظ العلاء مغلطاي البكجري الحنفي ، جمعها الزين
العراقي .

وأبو الفتح نصر بن فتيان بن المنى الحنبلي ، جمع له أبو
محمد عبدالرحمن بن عيسى البزوري الواعظ سيرة طويلة •

والسيّدة نفيسة ، جمع الشريف محمد بن اسعد بن علي
الجوّاني أخبارها في كتاب سمّاه « الزورة الانيسة في فضل
السيدة نفيسة » . ٥٢٦

وأبو عبادة الوليد بن عبيد البخري الشاعر المشهور ، جمع
أخباره أحمد بن فارس - الاديب المنجي •

والمحي أبو زكريا يحيى بن شرف النووي ، جمعها تلميذه
العلاء أبو الحسن بن العطار في كراسة رأيت في كلام الذهبي
في « سير النبلاء » انها في ستة كرايس ، ويمكن ان يكون
استوفي فيها المراتي • وكذا افرد ترجمته محمد بن الحسين^(٥٦)
للخمي ، وهو من تلامذته أيضا ، والكمال امام الكاملية وقد
قرئت عند ضريحه بنوى ، كاتبه وهو جمعها^(٥٧) وقرئت عند
ضريحه أيضا^(٥٧) •

والوزير عون الدين ابو المظفر يحيى بن محمد بن هبيرة
الحنبلي صاحب « الاجماع » وغيره ، جمعت سيرته في مجلد .

^(٥٧)والحافظ ابو الحجاج يوسف بن الزكي عبدالرحمن
المزني ، جمع الحافظ الع(لائي) جزءاً سمّاه سلوان التعزي عن
الحافظ المزني^(٥٧) •

(٥٥) ؟ انظر « الضوء اللامع » ج ٥ ص ١٤٩ (أبو عبدالقادر) .

(٥٦) الصحيح (الحسن) •

(٥٧) في المخطوطة ، على الهامش •

والشيخ يوسف المصفي ، اعتنى بجمع احواله وكراماته
ولده كما ان ولد (٢٩٨ أ) الشيخ النبتي اعتنى بجمع احوال
والده (٥٨) كما سلف (٥٨) .

وابو اسحق بن شهريا ، جمع ابن الجزري فضائله .

والشيخ أبو بكر بن قوام بن علي بن قوام بن منصور بن
معلّى البالسي ، جمع له حفيده أبو عبدالله محمد بن عمر سيرة
في ثلاثة كراريس .

وابو الحسن الشاذلي ، وتلميذه ابو العباس المرسى ، جمعها
تلميذ ثانيهما التاج ابن عطاء الله في « لطائف المنن » .

وابو الحسن القابس المالكي ، جمعها تلميذه ابو عبدالله
المالكي .

وابو الحسن القزويني البغدادي ، جمعها ابو نصر هبة الله
ابن علي بن المحلى .

وابو الحسين بن ابي عبدالله بن حمزة المقدسي الصوفي ،
جمع الضياء المقدسي الحافظ جزءاً في اخباره .

٥٢٧

(٥٩) والقاضي أبو الطاهر الذهلي جمع عبدالغني بن سعيد
أخباره (٥٩) .

وأبو الطيب المتنبّي ، جمع أبو الحسن محمد بن أحمد
المغربى « الانتصار المتنبّي عن فضائل المتنبّي » . وكذا عمل
الصاحب أبو انقاسم اسماعيل بن عباد « الكشف عن مساوىء
المتنبّي » في تصنيف .
وأبو العتاهية ، للآمدي .

(٥٨) في المخطوطة Supra Lineam

(٥٩) في المخطوطة ، على الهامش .

- (٦٠) وأبو علي الروذباري ، لبعضهم (٦٠) .
- وأفرد بعضهم سيرة لابي القاسم القباري (٦١) .
- (٦٢) وأبو محرز من المالكية جمع مناقبه أبو عبدالله المالكي (٦٢) .
- وأبو نواس ، جمع أخباره أبو عبدالله المرزبان • وكذا أبو العباس بن شاهين •
- والامام فخر الدين الرازي ، افردھا بعضهم .
- ولبعضهم « صبح انهم قاطبة المسفر عن فضائل فخر شاطبة » محمد بن سليمان بن عبدالملك الشاطبي • مؤنف « زهر العريش في تحريم الحشيش » •
- (٦٣) وابن حجاج الشاعر ، جمعھا بعضهم .
- وجمع أبو الفرج الاصبهاني صاحب الاغانى أخبار جحظة •
- وهذا باب لا يمكن حصره ، لكن فيما اوردته كفاية ، وهذه الخاتمة ما علمت من سبقني اليها . نعم وقفت بعد مدة في مناقب ابن النعمان لابن عبدالحميد ، على الاشارة الى انه لو تتبع ذكر من جمع كرامات شيخه وامامه لعجز عن حصر ذلك بتمامه ، وهو كذلك كما قدمته (٦٣) * .

(٦٠) في المخطوطة ، على الهامش •

(٦١) كذا الصحيح ، انظر : السيوطي : حسن المحاضرة ج ١ ص ٢٩٨ (القاهرة ١٢٩٩) •

(٦٢) في المخطوطة ، على الهامش •

(٦٣) في المخطوطة ، على الهامش •

(*) هنا يذكر ما يلي خاتمة للكتاب وللمخطوطة •

(آخر الجواهر والدرر في ترجمة شيخ الاسلام ابن حجر • قال مؤلفه فسمح الله في مدته ، ومن خطه نقلت : وكان الفراغ من تحريره في أواخر صفر سنة احدى وسبعين وثمانى مائة بمكة المشرفة ••)

فهرست الاعلام

- أ -

- أبان بن يزيد العطار ١٣٥
ابراهيم بن أحمد ، برهان الدين الباعوني ١٦٤
ابراهيم بن أحمد التنوخي ٢٣٩
ابراهيم بن أحمد أبو اسحق المستملي ٢٥٥
ابراهيم بن اسماعيل بن سعيد ٢٧٩/٢٧٧
ابراهيم بن سعد ٢٩٢
ابراهيم بن ابي طالب ٢٩٨
ابراهيم بن طهمان ٢٩٧
ابراهيم بن عبدالله الجنيد ٢٣٠
ابراهيم بن عبدالله بن ابي الدم ٣١٨/٣١٥/٣٠٦/٢١٠/١٦٠/٥٠
ابراهيم بن عبدالله أبو اسحق النجيري ١٩٣
ابراهيم بن عثمان الكاشفيري ١٧٤
ابراهيم بن عبدالرحمن بن الفرغاح الفزاري ٢٦٣
ابراهيم بن عبدالعزيز بن يحيى اللوري ٣١٨/٣١٦
ابراهيم بن علي أبو اسحق الشيرازي ١٩٢/١٨٦/١١٠
ابراهيم بن علي برهان الدين ٢٠٤

ابراهيم بن علي بن فرحون ١٩٦/٦١
 ابراهيم بن عمر البقالي ١٦٣
 ابراهيم بن القاسم (بن) الرقيق القيرواني ٣١٦/٢٧٠/٢٥٠/١٩٣
 ابراهيم بن ماهويه الفارسي ٣٢٠/٣١٨
 ابراهيم بن محمد أبو اسحق الفزاري ٣٤٠/١٦٠
 ابراهيم بن محمد البيهقي ٣٥٦/٣٢٨
 ابراهيم بن محمد حمزة الاصبهاني ٢٣٩
 ابراهيم بن محمد بن دقماق ٣١٨/٣١٣/١٩١/١٨٣/١٧٨/١٢٨/١١٢
 ابراهيم بن محمد القاياتي ٧٨
 ابراهيم بن محمد القيراطي ٢٢٧
 ابراهيم بن محمد أبو مسعود الدمشقي ٣٤٧
 ابراهيم بن محمد نفطويه ٣١٨
 ابراهيم بن محمد سبط ابن العجمي برهان الدين الحلبي ٢٣٩/١٦١/١٠٩
 ٣٥٣/٢٧٨/٢٧٥/٢٦٠
 ابراهيم بن محمد بن يزيد الموصللي ٢٨٣
 ابراهيم بن المهدي ٢٣٠
 ابراهيم بن موسى (الرازي) ٢٨٨
 ابراهيم بن موسى الواسطي ٣١٨/١٨٤
 ابراهيم بن هرمه ٧٥
 ابراهيم بن هلال الصابي ٨١
 ابراهيم بن الهيثم البلدي ١٦٧
 ابراهيم بن يعقوب الجوزجاني الخريزي ٢٤
 ابراهيم بن يوسف بن تاشفين ١٦٨
 الابرقوهي (أحمد بن اسحق ، أبو المعالي)
 الابشيطي (أحمد بن اسماعيل)
 أبو قراط ٣٢٦
 الابي (منصور بن الحسين)
 ابي المرادي ٣٥٦
 الابيوردي (محمد بن أحمد أبو المظفر)
 الاتاربي (حمدان بن عبدالرحيم)
 ابن الاثير (اسماعيل بن أحمد)
 ابن الاثير (علي بن محمد ، عز الدين)
 ابن الاثير (المبارك بن محمد ، مجد الدين)
 ابن الاثير (محمد بن محمد ، ضياء الدين)
 الاجربي (محمد بن علي ، أبو عبيد)
 أحمد بن ابراهيم ، أبو جعفر بن الزبير ٢٥١
 أحمد بن ابراهيم ، سبط ابن العجمي ٢٨٤/٢٦١/٢٥٢/٢٥١

أحمد بن إبراهيم عز الدين الكنانى الحنبلى ١٠٤/١٠١/٩٩/٧٨/٧٢
 ٢٠٧/١٩٦/١٠٦
 أحمد بن إبراهيم أبو بكر ، الاسماعيلى ٣٤٥/٢٧٩/٢٤٠
 أحمد بن أحمد الغبرينى ٢٥٢
 أحمد بن أحمد بن علي ابن ابي منصور الظافر ٢٠٣
 أحمد بن أحمد ٢٠٣
 أحمد بن اسحاق ، أبو المعالى البرقوهي ٥٢٥
 أحمد بن اسماعيل الاشيطي الواعظ ١٦٢
 أحمد بن اييك الدمياطي ٣٥٢/٣٣٤/٢٢٦
 أحمد بن بختيار البنداعي ٢٠٦
 أحمد بن بديل ٢٠
 أحمد بن جعفر ابن المتأدي ٢٢٨/٢١
 أحمد بن حجي ٣٣٤/٣١٠
 أحمد بن الحسين ، البديع الهمداني ٤٥
 أحمد بن الحسين ، أبو بكر البيهقي ١٦٧
 أحمد بن الحسين ، شهاب الدين بن رسلان ١٦٤
 أحمد بن حفص ٢٩٨
 أحمد بن حنبل (أحمد بن محمد بن حنبل)
 أحمد بن خليل ، شهاب الدين ابن اللبودي ٢٠٧/٣٠
 أحمد بن ابي خيثمه (أحمد بن زهير أبو بكر بن أبي خيثمه)
 أحمد بن داود الدينوري ٣٥٦
 أحمد بن زهير ، أبو بكر بن أبي خيثمه ٢٣٥/٢٣٣/١٧٦/١٥٥/١٤٢
 أحمد بن سعيد بن حزم أبو عمر الصدي ٣٣١/٣١٩/١٩٣
 أحمد بن سعيد ، أبو العباس المعداني ٢٧٦
 أحمد بن سهل ، أبو زيد البلخي ٢٨٣/٢٦١
 أحمد بن سيّار ٢٧٦/١٩٠/١٨٩
 أحمد بن صالح بن الشافعي الجيلي ٣١٩
 أحمد بن صالح ، المصري (بن) الطبري ٣٤٣/١٣٣/١٣١
 أحمد بن ابي طاهر ، طيفور ٣١٩/٢٦٧/٢٥٣/١٧٨
 أحمد بن طولون ١٩١/١٨٩/١٨٣
 أحمد بن عبدالله بن الاوحدي ٢٧٩
 أحمد بن عبدالله بن بكر البرقي ٣١٧
 أحمد بن عبدالله الرازي ٢٨٩/٢٨٧
 أحمد بن عبدالله العجلي ٣٤٤/٢٢٢/٢١٧
 أحمد بن عبدالله محب الدين الطبري ٢١٦/١٧٥/١٦٢
 أحمد بن عبدالله أبو نعيم الاصبهاني ٢٣٤/٢٢٤/٢٠٣/١٧٣/١٦٦/١٥٦
 ٣١٢/٢٤٩/٢٤٠

أحمد بن عبدالحليم ، تقي الدين بن تيمية ١١١/١٣٦/١٣٧/٢٩٤/٣٠٧/٣٥٢ .

أحمد بن عبد الرحمن بن مظاهر ١٩٦/٢٦٧
أحمد بن عبد الرحيم ، ولي الدين بن زرعه العراقي ٣٣٤/٣٥٣
أحمد بن عبد القادر ، تاج الدين بن مكتوم ١٩٦/٢٢٥/٣٥٢
أحمد بن عبد الملك ، أبو صالح المؤذن ٢٧٦/٣٤٨
أحمد بن عبد الوارث بن خليفة ٢٢٨
أحمد بن عبد الوهاب النويري ٣١١/٣١٩
أحمد بن عبده الضبي ١٢٢
أحمد بن عبيد الاسعدي ٣٥٢
أبو أحمد العسال (محمد بن أحمد)

أحمد بن علي بن حجر « العسقلاني » ١٠/١٩/٢١/٢٧/٢٩/٥٩/٦١/٩٥
٩٧/ ٩٩/ ١٠٢/ ١٠٧/ ١١٢/ ١١٧/ ١٢٠/ ١٢٨/ ١٣٤/ ١٤١/ ١٥٨/ ١٦٣/ ١٧١/ ١٨٨/ ١٩٦ - ٢٠١/ ٢٠٦/ ٢١٧ - ٢٢١/ ٢٢٦/ ٢٣٥
٢٣٨/ ٢٣٥ - ٤٢/ ٢٤٥/ ٢٤٧/ ٢٥٣/ ٢٥٧/ ٢٦٠/ ٢٦٤/ ٢٦٨/ ٢٨٣/ ٣٠٥/ ٣٠٧/ ٣١٢/ ٣١٦/ ٣١٩/ ٣٢٣/ ٣٣٦/ ٣٥٣/ ٣٥٥

أحمد بن علي بن خاتمة ٢٧٦
أحمد بن علي أبو بكر ، الخطيب البغدادي ١٩/٢٥/٣٣/٦١/٧٨/٨٦/٩٤
٩٨/ ١٠٤/ ١٠٥/ ١١٠/ ١١٤/ ١١٨/ ١٥٦/ ١٧١/ ١٧٢/ ١٧٥/ ٢١٣/ ٢٢٠ - ٢٣٤/ ٢٣ - ٦/ ٢٤١/ ٢٥٤/ ٢٦٧/ ٢٧٠/ ٢٧٦/ ٢٨٣/ ٣١٢/ ٣٢٥/ ٣٢٨/ ٣٣٦/ ٣٤٨

أحمد بن علي بن شهاب الدين القلقشندي ٦١/٢٢٣
أحمد بن علي أبو العباس الميورقي ٧٧
أحمد بن علي أبو عيسى بن المنجم ٣٣١
أحمد بن علي بن عتبة (عنبه) ٢١٥
أحمد بن علي بن المثني (أبو يعلى الموصلي) ٢٣٨
أحمد بن علي بن موسى ٢٢٢
أحمد بن علي بن النجاشي ٢١٢
أحمد بن علي النسائي ١٢٨/٢١٨/٢١٩/٢٣٢/٣٣٦/٣٥٤
أحمد بن علي ، تقي الدين المقرئ ٢٧/٦٧/٦٨/٧٢/٨٢/١٨١/٢٤٣/٣١٩/٣١٤

أحمد بن عماد ، شهاب الدين بن عماد الدين الافقي ١٦٣
أحمد بن عمر بن سريح ٣٤/١٩١
أحمد بن عمر ، العذري ٩١
أحمد بن عمرو ، أبو بكر البزار ٣٤٥
أحمد بن عمرو ، أبو بكر بن أبي عاصم ١٧١
أحمد بن عيسى (أحمد بن محمد بن عيسى)

أحمد بن فارس ، أبو الحسين ١٦٧/١٦٠/٨٧/٦٧
أحمد بن فرج ٣٥١
أحمد بن الفضل ، الباطر قاني ١٩٦
أحمد بن القاسم ، ابن أبي أصيبعة ٢٠٩
أحمد بن محمد الأرجاني ٨٣
أحمد بن محمد الأشعري ٧٧
أحمد بن محمد بن اسحق أبو بكر بن السني الدينوري ٢٩٧
أحمد بن محمد بن الاعرابي ٢٨٢/٢٠٣
أحمد بن محمد أبو بكر الرازي ٢٥١/١٩٦/١٧٧/٥٦
أحمد بن محمد البرقاني ٢٣١
أحمد بن محمد الباشاني ٣٣
أحمد بن محمد الثعلبي ١٧٢/٣٨/٣٦
أحمد بن محمد جمال الدين الظاهري ٣٥١/٢٥٤/٢٢٥/١٦٨
أحمد بن محمد بن حامد بن الشرفي ٢٩٨
أحمد بن محمد بن حنبل ٣٥٥
أحمد بن محمد الخانقاني ٣١٩
أحمد بن محمد بن خلكان ٢٧٧/٢٥١/٢٤٩/١٥٦/١٤٢/٦٦/٤١/٣٠
أحمد بن محمد بن محمد ٣٣٦/٣٢٩/٣١٩/٣١٥/٣١١/٢٨٨/٢٨٣
أحمد بن محمد ، ابن الرفعه ٦٦
أحمد بن محمد السالفي ٣٤٩/٢٩٤/٢٧٣/٢٦٧/٢٥٢/٢٢٤
أحمد بن محمد ، شهاب الدين العقبي ٢٣٨
أحمد بن محمد ، الطحاوي ٢٣٤
أحمد بن محمد ، أبو العباس ، ابن عقده ٢٣٦/٢١٢
أحمد بن محمد ، أبو العباس النسوي ٢٠٢
أحمد بن محمد بن عبد ربه ٣٥٦/٥٧
أحمد بن محمد بن عبد الملك ، بن عبد البر ١٩٤
أحمد بن محمد بن عبيد ، بن آدم العسقلاني ٢٦٨
أحمد بن محمد ، أبو عذيبه ٣٥٣
أحمد بن محمد ، عز الدين الحسيني ٣٣٣
أحمد بن محمد ، بن علي بن الحسين ، أبو منصور الظاهري ٢٠٣
أحمد بن محمد بن علي بن مسكويه ٣٠٢/٧٣/٧٢/٤١
أحمد بن محمد بن عمر ، ابن عفيف ١٩٤
أحمد بن محمد بن عيسى ٢٦١
أحمد بن محمد ، ابن القدوري ١٩١
أحمد بن محمد ، الماجاني ٢٥٣
أحمد بن محمد ، متويه. ٢٢٨

أحمد بن محمد ، ابن محرز ٩٥
أحمد بن محمد ، المرزوقي ١٣٨
أحمد بن محمد ، ابن المنير ١٦٩
أحمد بن محمد ، أبو نصر الكلاباذي ٣٤٧/٢٣٢
أحمد بن محمد بن ياسين أبو اسحق ، الحداد الهروي ٢٨٥
أحمد بن محمد بن يونس ، أبو اسحق البزاز ٢٨٥
أحمد بن محمد اليماني ١١٠
أحمد بن مسلمة ، أبو جعفر بن الوضاح ٦٤
أحمد بن مصطفى ، طاشكيري زاده ٢٧٧
أحمد بن مطرف ، أبو الفتح الكناني ٧٣
أحمد بن المعلّي ، الدمشقي ٢٦٤
أحمد بن موسى ، أبو بكر بن مرداويه ٣٤٧/٢٤٨
أحمد بن نجده الهروي ٢٩٨
أحمد بن نصر ، الداودي ٢٤
أحمد بن نصر ، الروياني ١٠٧
أحمد بن نصر بن زياد الهمداني ٢٤
أحمد بن نصر ، أبو طالب البغدادي ٣٤٦
أحمد بن هارون البرديجي ٦٤٥
أحمد بن هارون ، أبو عمر بن عات ٢٥١
أحمد بن يحيى ، البلاذري ٣١٩/٢٩٠
أحمد بن يحيى ، أبو حجله ١٢٨
أحمد بن يحيى ، الضبي ٢٥٨/٢٥٠/١٣٨
أحمد بن يحيى بن فضل الله العمري ٣٥٢/٢٩٠/٢٤٢/٢١٦
أحمد بن يعقوب المصري (أبو أحمد بن أبي يعقوب اليعقوبي ؟) ٣١٩/١٧٩
أحمد بن أبي يعقوب اليعقوبي ٢٥٦/٣١٩
أحمد بن يوسف ، بن الازرق ٢٨٣/٢٥٣
أحمد بن يوسف ، التيفاش ٣٣٧/٥٧
أحمد بن يوسف ، بن الدايه ١٨٠
أحمد بن يوسف النيسابوري ٢٩٨
الاخشيد ١٥٠
ابن الاخضر (عبدالعزيز بن محمود)
ابن ادريس ٢٦٥/٢٤٩
الادريسي (عبد الرحمن بن محمد)
الادفوي (جعفر بن ثعلب (؟) كمال الدين)
آدم (أبو البشر) ١٤٦ - ١٤٨
آدم العسقلاني ٢٦٩
ابن الادمي (علي بن محمد ، صدرالدين)

.الارجاني (أحمد بن محمد)
 اردشير بن بابك (بابكان) ١٤٧
 ارسطو ٣٢٦
 ابن ارسلان (محمود بن محمد)
 الارمنازي (غيث بن علي)
 الازدي (علي بن ظافر)
 الازدي (محمد بن اسماعيل)
 الازدي (محمد بن الحسين ، أبو الفتح)
 الازدي (يزيد بن محمد ، أبو زكريا)
 ابن الازرقى (أحمد بن يوسف)
 الازرقى (محمد بن عبد الله)
 ابن الازهر (جعفر بن محمد)
 ابن الازهر (محمد بن أحمد)
 اسامة بن زيد ١٠٠/٨٨
 اسامه بن منقذ ٥٤
 ابن ابي اصيبعه (أحمد بن القاسم)
 أبو اسحق ٢٨٥/٢٣٤
 أبو اسحق (ابراهيم بن أحمد أبو اسحق المستملي)
 أبو اسحق (ابراهيم بن علي ، أبو اسحق الشيرازي)
 أبو اسحق (ابراهيم بن محمد ، أبو اسحق الفزاري)
 أبو اسحق بن سليمان ، الهاشمي ٣٣٠
 أبو اسحق (عمرو بن عبد الله ، أبو سليمان بن فيروز ؟)
 ابن اسحق (محمد بن اسحق المطلبى)
 اسحق بن ابراهيم ، التدمري ٢٦٢
 اسحق بن ابراهيم ، ابن راهويه ٢٩٧/١٩٠
 اسحق بن ابراهيم السنجرى ٢٩٧
 اسحق بن ابراهيم ، الطلقى ٢٩٧
 اسحق بن ابراهيم الموصلى ٣١٩/٢٠٨
 اسحق بن بشر ، أبو حذيفه البخارى ٢٦٤/١٧١
 اسحق بن اسماعيل ، الجوزجاني ١٢١
 اسحق بن جرير ، الزهرى ٢٨٧/٢٦٦
 أبو اسحق الصريفي ٢٣٤
 اسحق بن سلمه القيني ٢٧٢
 اسحق بن يعقوب ، القزّاب الهروي ٣٤٦
 اسحق بن منصور ، الكوسج ٣٤٣
 الاسعردى (عبيد بن محمد)
 الاسترابادى (عبد الرحمن بن محمد الادريسي)

أسد بن حملويه ، الورثيني ٢٧٢
 الاسفراييني (سعد الله بن عمر)
 اسفنديار ٢٥٤
 ابن اسفنديار ٣٨
 ابن اسفنديار (محمد بن حسن)
 اسلم بن سهل بحشل ٢٨٦
 اسماعيل (مجد الدين الحنفي) ٢٣٨
 اسماعيل بن ابراهيم بن عليّه ٣٤٠/١٢٤
 اسماعيل بن أحمد بن الاثير ٣٣
 اسماعيل بن اسحق القاضي ١٧١/١٦٨
 اسماعيل بن هربه (القزويني) ٢٩٧
 أبو اسماعيل الترمذي (محمد بن اسماعيل)
 اسماعيل بن جعفر المدني ٢٩٢
 اسماعيل بن جعفر الصادق ٢٩٢/٢٠
 اسماعيل بن حمّاد الجوهري ١٥/١٤
 اسماعيل بن عبدالله بن الانماطي ٣٥٠
 اسماعيل بن عبدالرحمن الصابوني ٣١٣
 اسماعيل بن عبدالمجيد ٢٢٨
 اسماعيل بن عبيد عماد الدين بن كثير ١٤٨/١٤٢/١١٢/١٠٨/١٠١/٤٥
 ١٦٣/١٦٠/١٧١/١٨٣/١٨٦/١٨٨/٢٢١/٢٢٦/٢٣٢/٢٣٥/٢٨٧
 ٣٥٥/٣١٠/٣٠٨
 اسماعيل بن علي أبو الفدا المؤيد ٣٠٦/٢٩١
 اسماعيل بن علي الحسيني ٢٠٦
 اسماعيل بن علي بن سعد السمان ٣٤٨
 اسماعيل بن عيّاش ٢٩٥/٢٠
 اسماعيل بن محمد التميمي الاصبهاني ١٥٧
 اسماعيل بن محمد الصفّار ٣٥٤
 اسماعيل بن هبة الله بن باطيش ٢٨٣/١٨٦
 اسماعيل بن يحيى المزني ١٩٠/١٨٩/١٢٥/٥٢
 اسماعيل بن يحيى (اسماعيل بن هربه)
 الاسماعيلي (أحمد بن ابراهيم ، أبو بكر)
 الاسنوي (عبدالرحيم بن الحسن)
 الاسنوي (سليمان بن جعفر)
 أبو الاسود الدؤلي (عبدالرحمن بن فيض)
 أبو الاسود (ظالم بن عمرو ؟)
 الاسود (بن يزيد النخعي) ٢٩٥
 الاشبيلي (عبدالحق بن عبدالرحمن)

الاشبيلي (محمد بن عبدالله أبو بكر بن العربي)
الاشبيلي (محمد بن عبدالله بن القاسم)
الاشج (عثمان بن الخطاب ، أبو الدنيا)
الاشرف (اينال)

الاشرف (برسباي)

الاشرف (قايتباي)

الاشرف (اسماعيل بن العباس (اليمني))

الاشعري (علي بن اسماعيل أبو الحسن)

الاشعري (عبدالله بن قيس ، أبو موسى)

الاصبغ بن سهل ٣٥٢

الاصبغ بن العباس (الاصبغ بن علي بن هشام ؟)

الاصغ بن علي بن هشام ٢٧٢

الاصبهاني (ابراهيم بن محمد بن حمزه)

الاصبهاني (أحمد بن عبدالله ، أبو نعيم)

الاصبهاني (حمزه بن الحسين (المؤدب))

الاصبهاني (علي بن الحسين أبو الفرج)

الاصبهاني (علي بن حمزه)

الاصبهاني (محمد بن محمد ، عمادالدين)

ابن الاصفر ٢٥٨

الاصم (محمد بن يعقوب أبو العباس)

الاصمعي (عبدالملك بن قريب)

ابن الاعرابي (أحمد بن محمد)

ابن بنت الاعز (عبدالرحمن بن عبدالوهاب ، تقي الدين)

الاعشى (ميمون بن قيس)

الاعمش (سليمان بن مهران)

الاعور (الحارث بن عبدالله)

الاعوس (عبدالباسط بن موسى)

اغابوس (محبوب)

الافضل (عباس بن علي ، الرسولي)

افلاطون ٣٢٦

الاقشهري (محمد بن أحمد ، بن أمين)

الاقفهسي (أحمد بن عماد ، شهابالدين)

الاقفهسي (خليل بن محمد ، صلاح الدين)

اقليدس ٣٢٦/٦١

ابن الاكفاني (محمد بن ابراهيم)

ابن الاكفاني (هبة الله بن أحمد)

الياس النصيبي ٥٦/١٨

أبو امامه ابن النقاش (محمد بن علي)
 ابن الامانه (محمد بن محمد ، محب الدين)
 الآمدي (علي بن ابي علي)
 امرئ القيس (ابن حجر) ١٤٨/٤٥
 الاملسي (محمد بن محمود)
 الاموي (خالد بن هشام)
 الاموي (سعيد بن يحيى ، أبو عثمان)
 اميه ١٧٦
 امية بن عبدالله بن عمرو ٢٢٨
 ابن الامين ، أبو اسحق ١٧٣
 الامين (عمر بن الحاجب ، عز الدين)
 انجب (علي بن انجب)
 انس بن مالك ١٣٨/٢٩٥/١٢٧
 الانصاري (عبدالرحمن بن محمد أبو زيد الانصاري بن الدبّاغ)
 الانصاري (العباس بن محمد)
 الانصاري (شيخ الاسلام ، عبدالله بن محمد الهروي)
 الانصاري (محمد بن محمد المراكشي)
 الانماطي (اسماعيل بن عبدالله)
 انو شروان ١٤٧/٧١
 الاهدل (حسين بن عبدالرحمن)
 الاهوازي (أحمد بن الحسين ، أبو الحسين)
 الاوحدى (أحمد بن عبدالله)
 الاوزاعي (عبدالرحمن بن عمرو)
 الاويسى (عبدالعزيز بن عبدالله)
 ابن اياس (محمد بن أحمد)
 الايجي (عبدالرحمن بن أحمد)
 ايوب بن زيد ، ابن القرية ٢٩٣
 ايوب السخيتاني ٢٩٥/١٢٥
 أيوب بن محمد ، الصالح بن الكمال ٣٠٢

- ب -

ابن بابويه ، أبو الحسن ٢٦٤/٢١٢
البابلي (يحيى بن عبدالله بن الضحاك)
الباجي (سهيل بن خلف أبو الوليد)
الباخرزي (علي بن الحسن)
اليارودي (أبو منصور)
البازوري (الحسن بن علي بن ابي محمد البازوري)
الباشاني (أحمد بن محمد)
الباطرقاني (أحمد بن الفضل)
ابن باطيش (اسماعيل بن هبة الله)
الباعوني (ابراهيم بن أحمد ، برهان الدين)
الباعوني (محمد بن أحمد ، شمس الوين)
بقي بن مخلد ٢٩٦
ابن بختر (صالح بن علي)
ابن بختر (صالح بن ياسين)
بحشل (اسلم بن سهل)
البخاري (اسحق بن ابي حذيفة)
البخاري علي بن أحمد بن عبد الواحد ١٠٤
البخاري (محمد بن أحمد غنجار)
البخاري (محمد بن اسماعيل)
بختنصر ١٤٨
بديع الزمان الهمداني ٤٥
البدر حسن الاهدل ٢٨٨/٢٤٣/٦٩
بدر البشتكي ٢٦٨/٧٨
البدر الشاذلي ٢٧٨
البدر العيني ٢٣١/١٥٨/٨١/٤٨
ابن بدرون (عبد الملك بن علي)
بدر ١١٦
بدر بن فرحون ٢٧٥/٥٩
البديع الهمداني (أحمد بن الحسين)
البرجي (أحمد بن هارون)
البردعي ٢٩٦
ابن البرزالي (القاسم بن محمد ، علم الدين)
برسبائي (الاشرف) ١٨٣/١٧٩/٨٤/٨١/٢٨

البرقاني (أحمد بن محمد)
برقوق الظاهر ٣١٤/٢٢٧/١٨٣
ابن البرقي (أحمد عبدالله أبو بكر)
البرقي (محمد بن علي)
البرقاني ٢٣١
ابن ابي البركات ٢٦٥
البرماوي (محمد بن عبدالدائم)
برهان الدين الباعوني (ابراهيم بن أحمد)
برهان الدين الحلبي (ابراهيم بن محمد ، سبط ابن العجمي)
البرهان الحلبي ١٠٩
البرهان القادري ٢٠٥
البرهان الفزاري ٢٥٧
البرهان القراريطي ٢٢٧
بريده بن الخصيب ٢٩٨
البزاز (أحمد بن عمرو أبو بكر)
البزاز (أحمد بن محمد بن يونس أبو اسحق)
ابن البزوري (محفوظ بن معتوق)
ابن بسّام (علي بن بسّام)
البسكري (نصر بن أحمد)
البشبيشي (عبدالله بن أحمد)
بشتك التاجري ٢٠٢
البشتكي (محمد بن ابراهيم ، بدر الدين)
بشر بن غياث المريس ٢٢١
بشر بن المفضل ٣٤٠
ابن بشكوال (خلف بن عبد الملك)
البصري (الحسن البصري)
ابن البصري أبو علي ٣٣١/١٩٤
ابن البطريق (سعيد بن البطريق)
ابن البطريق (يحيى بن الحسين)
بطلميوس ٦١
البضوي (عبدالله بن محمد أبو القاسم)
البضوي (عبد الملك)
بقراط ٣٢٦
ابن ابي البقّاع ١٧٩
البقاعي (ابراهيم بن عمر)
البكائي (زياد بن عبدالله)
بقية (ابن الوليد) ٢٩٥

بكر بن قنبر ٩٥
 بكر بن وائل ٤٤
 أبو بكر بن أحمد ، ابن قاضي شهبة ٦٩/١٨٨/٢٤٦/٣٠٦/٣١٠/٣٣١
 أبو بكر بن الحسين ، زين الدين المراغي ٢٣٩/٢٧٤/٣١٩
 أبو بكر بن حيان (محمد بن خلف)
 أبو بكر بن الخطيب البغدادي (أحمد بن علي)
 أبو بكر بن خميس (محمد بن محمد بن علي بن خميس)
 أبو بكر بن أبي داود (عبدالله بن سليمان)
 أبو بكر بن ساني (أحمد بن محمد بن اسحق)
 أبو بكر الاسماعيلي (أحمد بن ابراهيم)
 أبو بكر بن أبي شيبة (عبدالله بن محمد)
 أبو بكر بن صدقه ٢٦١
 أبو بكر بن عبدالله (بن) الدواداري ١٦/٣٥/٨١/٢٤٢
 أبو بكر بن علي الدوادار ٨٢
 أبو بكر بن عبدالله المالكي (علي بن محمد)
 أبو بكر بن أبي قحافة ١٤٤/١٥٠
 أبو بكر بن محمد ، تقي الدين القلقشندي ٢٢٣
 أبو بكر بن محمد بن يوسف رضالدين (الرضاء) ٢٨٨
 أبو بكر بن منير (منير ، منبه) ٩٥
 أبو بكر الثقفي (نفيح بن الحارث)
 البكري أبو علي ٢٢٢
 البكري (ابراهيم بن الهيثم)
 البكري (عبدالله بن محمد)
 البلاذري (أحمد بن يحيى)
 البلاطي (البليطي) (عثمان بن عيسى)
 البلخي (أحمد بن سهل أبو زيد)
 البلخي (عبدالله أحمد أبو القاسم الكعبي)
 البلخي (علي بن الفضل)
 البلخي (محمد بن طرخان أبو بكر)
 البلقيني (عبدالرحمن بن عمر جلال الدين)
 البلوى (عبدالله (بن محمد) بن محفوظ)
 البلوى (محمد بن أحمد)
 البليطي (عثمان بن عيسى البلاطي)
 البناء (الحسن بن أحمد)
 البنداري (الفتح بن محمد)
 البغدادي (الفتح بن محمد)
 البهاء أبو عبدالله الجندي ٥٦/٢٨٧/٢٨٨

البهاء محمد بن القاضي الجمال يوسف ١٧٩
ابن بهرز (عبد يسوع بن بهرز)
ابن بهرز (حبيب بن بهرز)
البوشنجي (محمد بن ابراهيم أبو عبدالله)
البويطي (يوسف بن يحيى)
بيبرس الداودار ١٧٨
بيبرس الظاهر ١٨٣
بيبرس المنصوري ٣٢٠/٣١١
البيروني (محمد بن أحمد)
البيساني (عبدالرحيم بن علي القاضي الفاضل)
البيهقي (ابراهيم بن محمد)
البيهقي (أحمد بن الحسين أبو بكر)
البيهقي (علي بن زيد)

- ت -

تاج الدين بن السبكي (عبدالوهاب بن علي)
التاج علي بن انجب الساعي ٢٥٤
التاج المحلي ٣٠١
التاج بن مكتوم ١٩٧/١٩٦
التجيبى (عليق بن خلف)
التجيبى (القاسم بن يوسف علم الدين)
تحرير محمد بن عبدالله العطار ٢٣٠
أبو تراب ، النخشبي ١٠٤
ابن الترجمان (محمد بن الحسين)
الترمذي (محمد بن اسماعيل أبو اسماعيل)
الترمذي (محمد بن عيسى أبو عيسى)

ابن تغري بردى (يوسف بن تغرى بردى)
 تقي الدين ابن بنت الاعز (عبد الوهاب بن عبد الوهاب)
 تقي الدين ابن تيميه (أحمد بن عبد الحليم)
 تقي الدين ابن دقيق العيد (محمد بن علي)
 التقي بن رافع ٢٣٨ / ٢٥٤ / ٢٥٥
 تقي الدين السمعاني ٩٢
 التقي الشمخي ٢٣٩
 تقي الدين الفاسي (محمد بن أحمد)
 تقي الدين ابن فهد (محمد بن محمد)
 التقي بن قاضي شهبه ١٨٨ / ٦٩
 تقي الدين القلقشندي (أبو بكر بن محمد)
 التقي المقرئ ٦٦ / ٨١ / ١٦٢ / ٢٤٢ / ٢٧٨ / ٢٧٩
 تمام بن محمد ، الرازي ٢١٣ / ٣٤٧
 أبو تيميله (يحيى بن واضح)
 تميم بن يوسف بن تاشفين ٦٢
 التميمي (حمدان بن عبد الرحيم الاتريبي)
 التميمي (عبد القاهر بن طاهر البغدادي)
 التميمي (عريب بن حاتم)
 التميمي (محمد بن أحمد أبو العرب)
 التميمي (محمد بن جعفر النجار)
 التنوخي (ابراهيم بن أحمد)
 توبه بن عبدل ٢٩٧
 التيفاشي (أحمد بن يوسف)
 التيمي (الحسن بن علي بن فضال)
 التيمي (اسماعيل بن محمد)
 التيمي (علي بن الحسن بن علي بن فضال)
 ابن تيميه (أحمد بن عبد الحليم تقي الدين)
 ابن تيميه (عبد الغني بن محمد)
 ابن تيميه (عبد القاهر بن عبد الغني)
 ابن تيميه (محمد بن ابي القاسم)
 تيومرت (كيومرت)

- ث -

ثابت (بن اسلم) البناني ٢٩٥
ثابت بن حزم السرقسطي ١٦٦
ثابت بن سنان الصابي (؟) ٣٢٠
الثعالبي (عبد الملك بن محمد)
الثعالبي (علي بن محمد الثعالبي)
الثعلبي (أحمد بن محمد)

- ج -

جابر بن نوح ، الحسماني ٢٠
جابر بن يزيد الجعفي ٣٣٩
الجاحظ (عمرو بن بحر)
الجارود (عبد الله بن علي أبو محمد)
ابن جامع (محمد بن أحمد أبو الحسين)
الجبائني أبو علي ٢٣٢
الجبروتي (عبد الرحمن) ١٣٩
ابن جبير (محمد بن أحمد)
الجبيري (محمد بن جعز)
جحظه (أحمد بن جعفر)
ابن الجراح (داود بن الجراح)
ابن الجراح (محمد بن داود)
ابن جرادة (عمر بن أحمد كمال الدين)
الجرجاني (علي بن عدي أبو أحمد)
الجرجاني (علي بن يونس)
جرجيس المسكين (المسكين)
ابن جرير (محمد بن جرير الطبري)
جرير بن عبد الحميد ٢٩٧
جرير بن خازم ١٥٨
ابن جريج (عبد الملك بن عبدالعزيز)

جزره (صالح بن محمد)
 (ابن) الجزري (محمد بن محمد)
 الجزري (محمد بن محمد)
 الجعابي (محمد بن عمر)
 الجعدي (عبدالله بن قيس النابغة)
 جعفر بن أحمد ، السراج ٢١٤/١٨٨/١٧٨
 جعفر بن محمد ، أبو العباس المستغفري ٢٧٢/٢٦٥/١٧٤/١٦٨/١٦٧
 ٢٨٤

جعفر بن محمد ، ابن الازهر ٣٢٦
 جعفر بن محمد ، أبو بكر الفريابي ٣٤٥/٢٩٨/٢٧٣/١٧٠
 جعفر بن محمد ، أبو معشر البلخي ١٤٨
 جعفر بن محمد ، الموصللي ٣٢٠
 جعفر بن محمد ، الصادق ٢٩١/٢٠
 أبو جعفر الطبري (محمد بن جرير)
 جعفر بن ثعلب (؟) كمال الدين الادفوي ٣٥٢/٢٦٦/٢٢٤/٥٦
 جعفر بن يحيى بن ابراهيم ٢٢٢
 الجلابي (علي بن محمد بن الطيب)
 ابن جماعه (عبدالعزيز بن محمد ، عز الدين)
 ابن جماعه (محمد بن ابي بكر ، عز الدين)
 ابن جماعه (محمد بن ابراهيم ، بدر الدين)
 ابن جماعه (برهان الدين ، ابراهيم بن عبدالرحيم)
 الجماعيلي (عبدالغني بن عبدالواحد)
 جمال الدين الاستدار ٢١٦
 الجمحي (محمد بن سلام)
 الجندي (المفضل بن محمد أبو سعيد)
 الجندي (محمد بن يعقوب)
 الجنيد (ابراهيم بن عبدالله)
 الجنيد بن محمد بن القسم ٧٨
 الجواليقي (أبو منصور ، موهوب بن أحمد)
 الجواني (محمد بن أسعد)
 ابن الجوزي (عبدالرحمن بن علي ، أبو الفرج)
 ابن جوشع (أحمد بن عمير)
 الجوهرري (اسماعيل بن حماد)
 الجهمشياري (محمد بن عبدون)
 ابن جهضم (علي بن علي أبو الحسن)
 ابن الجهم (علي بن جهم)
 ابن جهم (محمد بن جهم السامي)

أبو جهم بن حذيفة ١٠٠
الجهني (محمد بن محفوظ)
جياش بن نجاح ٢٦٥
الجيزي (الحسين بن علي)
الجيزي (محمد بن الربيع)
الجيزي (الربيع بن سليمان)

- ح -

أبو حاتم بن حبان (محمد بن أحمد)
ابن ابي حاتم (عبدالرحمن بن أبي حاتم (محمد) التميمي الرازي)
أبو حاتم الرازي (محمد بن ادريس)
ابن الحاج (محمد بن أحمد)
ابن الحاجب (عثمان بن الحاجب)
ابن الحاجب (عمر بن الحاجب)
حاجي خليفة (مصطفى بن علي) ٢٧٤/٢٥٩/٢٥٧/٢٥٢/٥٧
حسان بن زيد ٢٣
أبو الحسن (الكاتب)
الحسن بن ابراهيم ، ابن زولاق ٣٥٥/٣٢٠/٢٧٧/٢٠٦/١٨٣
الحسن البصري ٢٩٥/١٠٠/٩٧
الحسن بن الحاجب الشاشي (الحسن بن صاحب)
الحارث (محمد بن الحارث القروي)
الحارث بن عبدالله ، الاعور ٣٣٩
الحارثي (علي بن محمد)
الحارثي (مسعود بن علي ، سعد الدين)
الحارثي (محمد بن موسى)
حازم بن محمد بن حازم الاندلسي القرطاجني ٦٥
الحازمي (محمد بن موسى)
حاطب بن ابي بلتعة ١١٨

الحاكم بامر الله ١٣٩/٢١٩/٢٦١/٢٨٣
 الحاكم (أبو علي ، محمد بن محمد)
 الحاكم النيسابوري (محمد بن علي)
 الحبال (ابراهيم بن سعيد)
 ابن حبان (عبدالله بن محمد ، أبو شيخ)
 ابن حبان (الحسين بن حبان ، البغدادي)
 ابن حبان (محمد بن أحمد ، أبو حاتم)
 ابن حبيب (الحلبي (الحسين بن عمر))
 ابن حبيب (عبد الملك بن حبيب)
 ابن حبيب (محمد بن حبيب)
 الحجاج بن منيع ٢٥٨
 الحجاج بن هشام ٢٢٨
 الحجاج بن يوسف ١٢٧/٢٣
 حجر بن عمرو ١٤٨
 ابن حجر (أحمد بن علي)
 ابن حجله ١٢٨
 ابن حجي (أحمد بن حجي)
 ابن حديده (علي بن علي)
 الحذاء (محمد بن يعقوب ، أبو علي)
 الحداد (أحمد بن محمد بن ياسين (سعيد) أبو اسحق)
 الحداد (صدقه بن الحسين)
 الحراني (عبد الغني بن محمد بن تيميه)
 الحراني (علي بن الحسن بن علان)
 الحراني (حماد بن هبة الله)
 الحراني (الحسين بن محمد بن مودود أبو عروبه)
 الحراني (أبو المحاسن بن سلمه)
 الحراني (محمد بن اسعد الجواني)
 الحراني (محمد بن سعيد)
 حرمله بن يعقوب ١٨٩
 حريز بن عثمان ٢٩٥/٢٤
 ابن حزم (أحمد بن سعيد)
 ابن حزم (علي بن أحمد)
 الحسن بن سفيان ١٦٠
 الحسن بن عثمان أبو حسان الزيادي ٣٣١/٢٣٨/٢٢٨
 الحسن بن عبدالله ، أبو أحمد العسكري ٢٦٨/١٧٤/٧٥
 الحسن بن عبدالله ، السيرافي ١٩٨
 الحسن بن علي أبو العلاء العطار الهمداني ٢٩٧

الحسن بن أحمد أبو علي بن شاذان ٢٤١
 الحسن أبو علي ، بن البناء القرشي ١٩٦/٣٣
 الحسن بن علي بن عبدالرحمن ، أبو محمد اليازوري ١٨٥
 الحسن بن علي بن فضال التيمي ٢١١
 الحسن بن علي بن سواس ٢٢٨
 الحسن بن علي بن أبي طالب ٢٩٥/٧٤
 الحسن بن عماره ١١٩
 الحسن بن عمر أبو علي بن الصباغ ٢٤٧
 الحسن بن عمر بن حبيب الحلبي ٢٦١/٢٤٣/٢٣٨/١١٣
 الحسن بن (زيد بن هاشم)
 الحسن بن (محمد بن الحسن ، الحسيني) •
 الحسن بن (الهادي بن ابراهيم)
 الحسن بن (يعقوب بن الحسن)
 الحسن بن محمد أبو علي الكتبي ٢٨٥
 الحسن بن محمد الخلال ٣٤٨
 الحسن بن محمد الزعفراني ١٩١/١٨٩
 الحسن بن محمد صدرالدين البكري ٢٦٣
 الحسن بن محمد الطوسي ٢١١
 الحسن بن محمد بن مفرح (؟) القباشي ٢٦٩/١٩٤
 الحسن بن محمد المهلب ٢١٥
 الحسن بن مظفر النيسابوري ٢٦٢
 الحسن بن هبة الله بن شاشرا ٢٣٧
 الحسين بن أحمد ، أبو علي السلامي ٢٦٢/٨٠/٧٤/٧٣
 الحسين بن أحمد بن ميمون ٢٢٢
 الحسين بن ادريس بن خزم الهروي ٢٩٨/٢٢٠
 الحسين بن بشير ٣٤٠
 الحسين بن حبان ٢٣٥
 الحسين بن عبدالرحمن الاهدل ٢٨٨/٢٠٩/٦٩
 الحسين بن عبيد الله (علي) الخادم ٢٢٨
 الحسين بن عتيق القسطلاني ٢١٥/٢٠٨
 الحسين بن علي أبو علي الكتبي ٣٢٠
 الحسين بن علي ، بدرالدين الشاذلي ٣١٤/٢٧٨
 الحسين بن علي الجيزي ٢٦٨
 الحسين بن علي بن أبي طالب ١٢٨/٧٤
 الحسين بن علي الكرابيسي ١٨٩
 الحسين بن علي المغربي ٢٧٢
 الحسين بن علي أبو منصور الظافر ٢٠٣

الحسين بن محمد أبو علي الفساني ٣٤٩/٢٩٦
 الحسين بن محمد بن مودود أبو عروبة ٣٤٥/٢٦٤/٢٥٨/١٤١
 الحسين بن واقد ٢٩٨
 الحسيني (أحمد بن محمد ، عز الدين)
 الحسيني (اسماعيل بن علي)
 الحسيني (محمد بن علي ، شمس الدين)
 الحسيني (محمد بن الحسن)
 ابن حصول (محمد بن علي)
 الحضرمي (محمد بن علي)
 حفص بن عبدالله ٢٩٨
 حفص بن غياث ٢٢
 أبو حفص الفلاس (عمرو بن علي)
 الحكم بن عتبة ٢٩٥
 الحكم بن المستنصر ٢٧٢
 الحكم بن نافع ، أبو اليمان الحمصي ٦٩٥
 الحلبي (٤) ٢٧
 الحلبي (برهان الدين ، ابراهيم بن محمد سبط بن العجمي)
 حماد (أبو علي بن حماد السبتي)
 حماد بن زيد ٢٩٥/٢٢
 حماد بن سلمه ٣٤٠/٢٩٥
 حماد عجرد ، ابن عمر ٣٢٠
 حماد بن ابي ليلى الراوية ٣٢٠
 حماد بن هبة الله الحاراني ٢٥٩
 حمدان بن عبدالرحيم الاتاربي ٢٦٠
 الحمداني (الحسن بن أحمد)
 ابن حملون (محمد بن الحسن)
 حمزه بن الحسين ، الاصبهاني (المؤدب) ٢٨٤/٢٤٨
 حمزه بن يوسف السهمي ٣٤٧/٢٥٨/٢٤٧/٢٣١/٢١٤
 الحموي (محمد بن علي بن بركات)
 ابن حميد (محمد بن حميد)
 حميد بن وثر ١٤٩
 الحميدي (علي بن الزبير)
 الحميدي (محمد بن فتوح)
 الحميري ٢٨٦
 ابن حنبل (أحمد بن محمد بن حنبل)
 حنبل بن اسحق ٢٣٥
 ابن الحنبلي (محمد بن ابراهيم)

حنظله بن ابي سفيان ٢٩٢
 أبو حنيفة (النعمان بن ثابت)
 حيوة بن شريح المصري ٢٩٤
 أبو حيان (محمد بن يوسف)
 ابن حيان (حيان بن خلف أبو مروان)
 ابن حيان (محمد بن خلف ، أبو بكر وكيع)
 حيان بن خلف أبو مروان بن حيان ١٩٤ / ٢٥١ / ٢٥٩ / ٢٦٩ / ٢٧٢
 أبو حيان التوحيدي (علي بن محمد)
 ابن حيويه (محمد بن العباس بن حيويه)

- خ -

ابن خاتمه (أحمد بن علي)
 خالد بن معدان ٢٢
 خالد بن هشام الاموي ١٨٠ / ٣٠٠
 خالد بن يونس ، أبو البقاء النابلسي ٣٥١
 الخالدي (سعيد بن هاشم)
 الخالدي (محمد بن هاشم)
 الخانقاني (أحمد بن محمد)
 ابن خراش (عبدالرحمن بن يوسف)
 الخرائطي (محمد بن جعفر ، أبو بكر)
 ابن خرداذبه (عبدالله بن علي)
 خرزاد بن درشاد ٢٩٠
 الخرقى (عبدالجبار بن محمد)
 ابن خزم (الحسين بن دريس)
 ابن خزيمة ٢٩٨
 الخزرجي (علي بن الحسن ، موفق الدين)
 خشقدم ، الظاهر ٨٢
 خط (يعقوب بن موسى)
 الخطيب البغدادي (أحمد بن علي أبو بكر)
 الخطيب (محمد بن عبدالله ، لسان الدين)
 ابن خطيب الناصرية (علي بن محمد)

ابن خلدون (عبدالرحمن بن محمد ، ولي الدين)
 خلف بن ايوب ٢٩٨
 خلف بن عبدالملك ، ابن بشكوال ١١٠/١٥٦/١٧٠/١٩٤/٢٥١/٢٧٢/٣٤٩
 خلف بن محمد الواسطي ٣٤٧
 ابن خلفون (محمد بن اسماعيل ، أبو بكر)
 ابن خلصكان (أحمد بن محمد)
 خليفة بن خياط ، شباب ١٥٥/١٧٥/٢٣٣/٢٣٥/٢١٦/٣٢١
 الخليل بن علي أبو يعلى الخليلي ٢٢١/٢٧٠/٣٤٨
 خليل بن ابيك صلاح الدين لصفدي ٦/٢٢/٨٣/٨٥/١٦١/٢١٠/٢١٣/
 ٢٢١/٢٤٢/٢٤٥/٢٥١/٢٦٣/٢٦٩/٢٨٤/٢٨٨/٣١١/٣١٧/٣٥٢
 ابن خليل الدمشقي (يونس بن خليل)
 الخليل بن كيكلدي العلائي ١٣٤/١٣٥/٢٥٦/٣٥٢
 خليل بن محمد صلاح الدين الاقفهسي ٢٢٦/٢٣٨/٣٥٢
 خليل بن الهيثم الهرثمي ٢١٣/٣٢١
 الخليلي (الخليل بن علي ، أبو يعلى)
 الخليلي (محمد بن يعقوب)
 خمارويه بن أحمد بن طولون ١٨٣
 ابن خميس (محمد بن محمد)
 الخوارزمي (محمد بن اسحق)
 الخوارزمي (محمد بن علي)
 الخولاني (عبد الجبار بن علي)
 ابن الخياط (محمد بن ابي بكر)
 أبو خيثمة (زهير بن حرب)
 ابن ابي خيثمة (أحمد بن زهير ، ابي بكر)
 الخيصري (محمد بن محمد ، قطب الدين)

- د -

دارا بن دارا ١٤٧
 الدارقطني (علي بن عمر)
 الدارمي : (عثمان بن سعيد)
 الدانيالي ١١٥

ابن دانيال (محمد بن دانيال)
 الداني (عثمان بن سعيد أبو عمرو)
 داود بن الجراح ٣٢١
 أبو داود السجستاني (سليمان بن الأشعث)
 أبو داود (سليمان بن داود الطيالسي)
 داود (ع) ١٤٦
 ابن أبي داود : (عبدالله بن سليمان أبو بكر)
 ابن الدايه (أحمد بن يوسف)
 ابن الدباغ (عبدالرحمن بن محمد أبو زيد الانصاري)
 ابن الدباغ (يوسف بن عبدالله أبو لوليد)
 ابن الديشي (محمد بن سعيد)
 دحيه (عمر بن الحسين أبو الخطاب)
 دحيم بن ابراهيم ٢٩٤
 ابن درباس (عثمان بن عيسى)
 الدريندي (محسوس)
 أبو الدرداء ٧٧
 ابن درستويه (علي بن جعفر)
 ابن دريد (محمد بن الحسن)
 دريد بن الصمّه ٤٩
 الدسنوائي (هشام بن أبي علي)
 دعلج بن أحمد ٢٢٨
 ابن دقماق (ابراهيم بن محمد بن شمس الدين)
 ابن أبي دليم (علي بن محمد)
 الدميّاطي (أحمد بن ايّيك)
 الدميّاطي (عبدالمؤمن بن خلف شرف الدين)
 ابن أبي الدم (ابراهيم بن عبدالله)
 ابن أبي الدنيا (علي بن محمد أبو بكر)
 الدينسري (عمر بن الخضر)
 الدواداري (أبو بكر بن علي)
 الدوّلي (ظالم بن عمرو أبو الاسود)
 الدهّان (محمد بن علي أبو شجاع)
 ابن دهجان ٢٥٢
 الدهقان (محمد بن علي)
 الدهلي (سعيد بن علي أبو الخير)
 الدوري (العباس بن محمد)
 ابن الديبع (بن علي)
 الديرّي (سعد بن محمد)

الديريني (عبدالعزيز بن أحمد عز الدين)
الديلمي (شهر دار بن شيرويه)
الديلمي (شيرويه بن شهر دار)
الدينوري (محمد بن علي)
أبو ذر (عبد بن أحمد)
أبو ذر المالكى (مصعب بن محمد ؟)

- ذ -

ذو القرنين ١٤٤
الذهبي (محمد بن أحمد)
الذهبي (شجاع بن فارس)
الذهبي (محمد بن يعقوب)
الذهبي (محمد بن أحمد ، ابي الطاهر)
ابن ابي ذئب (محمد بن عبدالرحمن)

- ر -

راجح بن اسماعيل الاسدي ٢٢٨
الرازي (ابراهيم بن موسى)
الرازي (أحمد بن عبدالله)
الرازي (أحمد بن محمد أبو بكر)
الرازي (تمام بن محمد)
الرازي (عبدالرحمن أبو حاتم)
الرازي (عبيدالله بن عبدالكريم أبو زرعه)
الرازي (محمد بن ادريس أبو حاتم)
الرازي (محمد بن زكريا ، أبو بكر)
الراعي (عبيد بن الحسين)

ابن رافع (عمرو بن رافع)
 ابن رافع (محمد بن رافع تقي الدين)
 الرافعي (عبدالكريم بن محمد أبو القاسم)
 ابن راهويه (اسحق بن ابراهيم)
 الربيعي (علي بن محمد ، ابن شجاع)
 ابن ربيب (الحسن بن محمد بن أحمد)
 ابن الربيع (أحمد بن محمد)
 الربيع بن سليمان الجيزي ١٨٩
 الربيع بن سليمان المرادي ١٩٠
 الربيع بن ضبع ، الفزاري ١٤٨
 الربيع الكلاعي (سليمان بن موسى)
 رجب بن الحسين ٢٢٨
 رزين بن معاوية ٢٨٠/٢٧٤
 ابن رجب ٢٢٧
 ابن رسول (الافضل ، العباس بن علي)
 ابن رسلان (أحمد بن الحسن شهاب الدين)
 الرشيد ٣٥٦/٦٥
 الرشيد العطار (يحيى بن علي)
 ابن رشد (محمد بن أحمد أبو الوليد)
 الرشيدي (محمد بن عبدالله)
 ابن رشيد (محمد بن عمر)
 ابن رشيق (عبدالرحمن بن محمد ، أبو القاسم)
 ابن رضوان (علي بن رضوان)
 رضوان بن محمد ، زين الدين ٢٩
 ابن الرفعه ٦٦
 ابن الرقيق (ابراهيم بن القاسم)
 ابن رقيقه (سديد الدين)
 ابن الرواد (بن أبي الهيجاء)
 الروياني (أحمد بن نصر)
 الروميلي (مكّي بن عبدالسلام)
 أبو روح (الهراوي) ٢٦٧
 الرهاوي (عبدالقادر بن عبدالله)
 الريمي (محمد بن عبدالله ، جمال الدين)

- ز -

الزاعوني (علي بن عبيد الله بن الحسن)
 ابن زباله (محمد بن الحسن)
 ابن زبر (عبدالله بن أحمد أبو محمد)
 ابن زبر (محمد بن عبدالله أبو سليمان)
 الزبير (أحمد بن إبراهيم أبو جعفر)
 الزبير بن بكار ١٥٦/١٩٣/٢١٥/٢٧٣/٢٨٠/٢٢١
 ابن أبي زرع (علي بن عبدالله)
 أبو زرعه الدمشقي (عريب بن عمرو)
 أبو زرعه الدمشقي (محمد بن عثمان)
 أبو زرعه الرازي (عبيد الله بن عبد الكريم)
 أبو زرعه (بن) العراقي (أحمد بن عبد الرحيم ، ولي الدين)
 الزرندي (عبدالله بن أحمد)
 الزعفراني (الحسن بن محمد)
 أبو زكريا الاسدي (يزيد بن محمد)
 زكريا بن يحيى الساجي ٢١٩
 أبو زكريا (يحيى بن أبي عمر)
 زكي الدين المنفري (عبد العظيم بن عبد القوي)
 الزلجي (؟) ٢٦٢/٢٦٩
 الزنجاني (سعد بن علي بن محمد)
 الزنجاني (سليمان بن عبدالله)
 الزنجي (مسلم بن خالد)
 الزهراوي (عمر بن عبدالله)
 الزهري (؟) ٢٠
 الزهري (اسحق بن جرير)
 الزهري (محمد بن مسلم بن شهاب)
 زهير بن الأعلى العبسي ١٧٥
 زهير بن حرب أبو خيثمة ٣٤٢
 زهيره (محمد بن عبدالله ، جمال الدين)
 أبو زهيره (عبد الباسط بن محمد الزيني)
 الزواوي (عيسى بن مسعود)
 أبو زولاق (الحسن بن إبراهيم)
 زياد بن عبدالله البكائي ١٥٨
 الزيايدي (الحسن بن عثمان أبو الحسن)
 أبو زيد (أحمد بن سهل)

زيد بن أبي أنيسه ١٢٠
زيد بن هاشم الحسني ٢٨١
زين الدين (أبو بكر بن الحسين)
زين الدين (رضوان بن محمد)
زين الدين العراقي (عبدالرحمن بن الحسين)
زين الدين (عبدالرحمن بن أحمد)
زين الدين (القاسم بن عبدالله)
زين العابدين الشاوي (محمد بن يعقوب)

- س -

أبو السالب المخزومي ٣٣١
ابن سابق (محمد بن سعد)
ابن سابق (محمد بن محمد ، جمال الدين)
الساجي (زكريا بن يحيى)
الساجي (المؤمن بن أحمد)
ابن الساعي (علي بن انجب)
السبتي (ابن سبع ؟)
السبتي (العباس بن محمد ، أبو القاسم)
سبط ابن الجوزي (يوسف بن قزاوغلو أبو المظفر)
سبط ابن العجمي (ابراهيم بن أحمد)
سبط ابن العجمي (أحمد بن ابراهيم)
ابن سبع السبتي (؟) ١٦٩
السبكي (عبدالوهاب بن علي ، تاج الدين)
السبكي (علي بن عبدالكافي ، تقي الدين)
سحنون بن سعيد ٢٩٦
سحيم ، عامر بن حفص ، أبو اليقظان ١٤٢
السخاوي (محمد بن عبدالرحمن)
السختياني (أيوب)
السختياني (محمد بن عبدالله)
السراج (جعفر بن أحمد)
السراج (محمد بن اسحق أبو العباس)
السرخسي (أحمد بن الطيب)

السرقسطي (ثابت بن حزم)
 السرقسطي (القاسم بن ثابت بن حزم)
 السروجي (محمد بن علي بن ابيك)
 ابن سريج ١٩٠
 سعيد بن جناح ٢٥٣
 ابن سعد (عبدالله بن الحسين)
 أبو سعد (عبدالكريم بن محمد)
 سعيد بن عبدالله القمي ٢١٢
 ابن سعد (عبدالملك بن محمد)
 سعد بن علي بن الحضيري ٢٠٠
 سعد بن علي بن محمد ، الزنجاني ٣٤٨
 ابن سعد (محمد بن سعد)
 سعد بن محمد بن الديري ٩٨/٧٨
 سعد بن محمد الزنجاني (سعد بن علي بن محمد)
 سعد بن معاذ ٢٥
 سعد بن ابي وقاص (مالك) ١٤٣
 سعدالله بن عمر ، الاسفرايني ٢٨٠
 ابن سعدان (الحسين بن أحمد)
 ابن سعدان (القاسم بن سعدان)
 ابن سعدون (محمد بن سعدون)
 ابن سعيد (أحمد بن سعيد ، أبو العباس المداني)
 ابن سعيد (علي بن موسى)
 سعيد بن أسد الأموي ٢٠٥
 سعيد بن اوس ، الانصاري ٣٢١
 سعيد بن جبير ٣٣٨/٢٩٢
 سعيد بن الحكم بن ابي مريم ٢٧٨
 سعيد بن سلام ٥٩٧
 سعيد بن سليمان الغافقي ٢٥٧
 سعيد بن عبدالله ، أبو الخير الذهلي ٣٥٢/٣٢١/٣١٦
 سعيد بن عثمان ، أبو علي بن السكن ٢١٩/١٧٢
 سعيد بن عفير (سعيد بن كثير بن عفير)
 سعيد بن عيسى الاشجعي ١٢١
 سعيد بن كثير بن عفير ٣١٦/٢٧٨
 سعيد بن ابي مريم (سعيد بن الحكم)
 سعيد بن المسيب ١٣٣/١٢٦/٨٨/٤١
 سعيد بن منصور ٢٩٢
 سعيد بن هاشم الخالدي ٢٨٣

سعيد بن يحيى ، أبو عثمان الاموي ٣٢٦/٣٢١/١٥٧
 أبو سعيد بن يونس (عبدالرحمن بن أحمد)
 سفيان بن سعيد ، الثوري ٣٥٤/٢٩٣/٤٢/٢١
 سفيان بن عيينه ٣٥٣/٢٩٢/٦٠/٤٢
 سقراط ٣٢٦
 السكري (محمد بن ميمون ، أبو حمزه)
 ابن السكن (سعيد بن عثمان ، أبو علي)
 سلام بن مسكين ١٢٧
 السلامي ٧٣
 السلامي (الحسين بن أصد ، أبو علي)
 السلامي (محمد بن ناصر أبو الفضل)
 ابن سلجوق ١٥٠
 السلفي (أحمد بن محمد)
 أبو سلمه (أبو المحاسن)
 أبو سلمه (ابن عبدالرحمن) ١٣٩
 سلمه بن دينار ١٣٩
 سلمه الصياد المنبجي (؟) ١٠١
 سلمه بن الفضل ، الرازي ١٥٨
 السلمي (؟) ، أبو عمرو ٢٦٠
 السلمي (محمد بن الحسين)
 سليمان (النبي) ١٤٦/٧٠/٣٨
 سليمان بن أحمد ، الطبراني ٣٢٦/١٧٢/١٧٠/٨٨
 سليمان بن الاشعث ، أبو داود ٣٤٢/٢٣٢/٢٣١/١٢٠/١١٧/٢٣
 سليمان بن بلال ٢٩٢
 سليمان بن جعفر ، الاسنوي ١٨٨
 سليمان بن خلف ، أبو الوليد الباجي ٣٤٨/١٨٦
 سليمان بن داود الطيالسي ٣٤١
 سليمان بن سعيد ١٨٥
 سليمان بن عبدالله ، الزنجاني ٢٤٦
 سليمان بن عبدالرحمن ، ابن بنت شرحبيل ٢٩٤
 سليمان بن علي بن عبدالسميع ٢٠٦
 سليمان بن موسى ، أبو الربيع الكلاعي ١٧٠/١٦٩/١٦١
 سليمان بن مهران الاعمش ٢٩٥/١٢٠/١١٩/٢٣
 السمتان (اسماعيل بن علي ، أبو سعد)
 السمرقندي (نصر بن محمد ، أبو الليث)
 ابن سمره (عمر بن علي)
 السهمودي (علي بن عبدالله)

ابن سميع (ابو الحسن) ٣١٧
سنان بن ثابت بن قره ٣٢٦/٣٢١
سنجر الدوادار ٨٠
السنجي (محمد بن حمدويه الحرقاني)
سندي (؟) الوراق ٢٠٨
السهروردي (عبدالقاهر بن عبدالله)
سهل بن زنجله ٢٩٧
سهل بن سعد ، السعيدى ٢٥٥
سهل بن هارون ٣٢١
السهمي (حمزه بن يوسف)
سهل بن خلف ٢٢٩
سهيل بن ذكوان ، أبو السندي ٢٢
السهيلي (عبدالرحمن بن عبدالله)
السوسي (أبو العباس) ٢٠٢
ابن سويد (عبدالله بن علي)
سيبويه (عمرو بن عثمان)
ابن سيّد الناس (محمد بن محمد)
السيرافي (الحسن بن عبدالله)
ابن السيرافي (علي بن منجب)
ابن سيرين (محمد بن سيرين)
سيف بن عمر ٧٣٧/١٥٦
ابن ابي سيف (محمد بن اسماعيل)
ابن سينا (الحسين بن علي)
السيوطي (عبدالرحمن بن أبي بكر ، جلال الدين)

- ش -

ابن شاذان (الحسن بن أحمد أبو علي)
الشاذلي (الحسين بن علي ، بدر الدين)
الشاشي (محمد بن علي القفال)
ابن شاشرا (الحسن بن هبة الله)

ابن شافعي الجيلي (أحمد بن صالح)
 الشافعي (محمد بن ادريس)
 أبو شامه (عبدالرحمن بن اسماعيل)
 ابن شاهين (عمر بن أحمد ، أبو حفص)
 شباب (خليفة بن خياط)
 شبابه (محمد بن الهيثم)
 الشبلي ، أبو بكر ٣٧/٢٩/٢٥/٢١
 الشبكي (محمد بن عبدالله)
 الشبيكي (محمد بن محفوظ)
 ابن شجاع (علي بن محمد)
 شجاع بن فارس الذهلي ٣٤٩
 أبو شجاع (محمد بن الحسين)
 أبو شجاع (محمد بن علي)
 ابن الشحنة (محمد بن محمد ، محب الدين)
 شداد بن اوس ٢٩٢
 ابن شداد (محمد بن ابراهيم)
 الشرجي اليماني ٢٠٤
 الشرقي بن قطامي ٣٢١
 الشريشي (عبدالرحمن بن عثمان بن مكي)
 الشريف الرضي (محمد بن الحسين)
 الشريف النسابة (محمد بن أسعد الجواني)
 شريك بن عبدالله النخعي ١٧٢
 ابن شريه (عبيد بن شريه)
 شعبان بن القاسم ٢٣٦
 شعبة بن الحجاج ٣٥٣/٣٣٩/٢٦٥
 الشعبي ، أبو سعيد ٢٨
 الشعبي (عامر بن شراحيل)
 شعيب بن ابي حمزة ٢٦٥
 شقيق بن سلمه ، أبو وائل ٢٣
 شمس الدين بن عمّار (محمد بن عمّار)
 شمس الدين بن ناصر الدين (محمد بن عبدالله)
 ابن شهاب الزهري (محمد بن مسلم)
 شهاب الدين ابن عماد الدين (أحمد بن عماد)
 شهردار بن شيرويه الديلمي ٢٨٥/٢٨٤/١٤٦
 الشهرزوري (محمد بن محمود)
 الشهرستاني (محمد بن عبدالكريم)
 ابن الشهيد (محمد بن ابراهيم ، فتح الدين)

الشييباني (محمد بن الحسن)
ابن ابي شيبه (عبدالله بن محمد ابي بكر)
ابن ابي شيبه (محمد بن عثمان ، أبو جعفر)
الشيبي (محمد بن علي)
أبو الشيخ بن حبان (عبدالله بن محمد)
الشيرازي (ابراهيم بن علي ، أبو اسحق)
الشيرازي (عبدالوهاب بن سياه)
الشيرازي (عبدالوهاب بن محمد ، الفامي)
الشيرازي (مجد الدين ، محمد بن يعقوب الفيروزابادي)
الشيرازي (محمد بن عبدالعزيز ، القصّار)
الشيرازي (محمود بن مسعود)
الشيرازي (هبة الله بن عبدالوارث ، أبو القاسم)
شبرويه بن شهردار الديلمي ١٠٦

- ص -

الصابي (هلال بن المحسن)
صالح بن أحمد ٢٨٥
صالح بن محمد (جزره) ٢٩٩
الصخري ٣٤
صدقة بن الحسين الفرضي ٣٢١
الصفار (اسماعيل بن محمد)
الصفاقسي (التيفاشي)
الصفدي (خليل بن ايوب ، صلاح الدين)
صفوان الاصم ٢٢٢
ابن الصلاح (عثمان بن عبدالرحمن)
صلاح الدين (خليل بن ايوب)
صلاح الدين (خليل بن محمد)
صلاح الدين (يوسف بن أيوب)
الصنهاجي ، أبو العرب ٢٧٠
الصوري (محمد بن علي ، أبي عبدالله)
الصوفي (شمس الدين ، محمد بن محمد الكنجي)
الصولي (محمد بن يحيى)

- ض -

الضبي (أحمد بن عبده)
 الضبي (أحمد بن ياسين)
 الضبي (محمد بن خلف ، أبو بكر بن حيان وكيع)
 الضحّاك بن مخلد أبو عاصم النبيل ٣٤١
 ضياء الدين المقدسي (محمد بن عبد الواحد)

- ط -

أبو طالب بن عبد المطلب ٢١٥
 طاهر (محمد بن طاهر أبو الفضل)
 طاهر بن الحسين (بن عمر بن حبيب) ٢٤٣
 طاهر بن مفوز المعافري ٢٤٩
 طاشكبري زاده (أحمد بن مصطفى)
 طاووس (عبدالله بن طاووس بن كيسان)
 ابن الطاهر (علي أبو الطيب الطبري)
 الطبراني ١٦٦
 الطبري (أحمد بن علي محب الدين)
 الطبري (طاهر بن علي أبو الطيب)
 الطبري (محمد بن جرير أبو جعفر)
 الطبري (محمد بن صالح)
 ابن الطحّان (يحيى بن علي)
 الطحّاوي (أحمد بن محمد)
 الطرابلسي (علي بن عبدالله بن محبوب)
 ابن طرخان (محمد بن علي بن طرخان)
 ابن طرخان (محمد بن طرخان)
 الطرسوسي (محمد بن أحمد البلوي)
 ططر ، الظاهر ١٨٣/٨١
 أبي الطّقطقي (محمد بن علي)

الطنافسي (علي بن محمد)
ابن ابي طي (يحيى بن ابي طي * حميد)
الطور (ابراهيم بن خالد)
الطوسي (الحسن بن محمد)
الطوسي (محمد بن الحسن)
أبو طولون (أحمد بن طولون)
أبو طولون (محمد بن طولون)
الطيالسي (سليمان بن داود)
الطيالسي (هشام بن عبد الملك أبو الوليد)
ابن الطيب (علي بن عبدالله بن ابي طالب)
أبو الطيب الطبري (طاهر بن عبدالله)

- ظ -

ظافر بن الحسين (الحسين ؟) ١٨٢
ظافر بن عمر (؟) أبو الاسود الدؤلي ١٥٨/٨٥
الظاهر (برقوق)
الظاهر (ببيرس)
الظاهر (خشقدم)
الظاهر (ططر)
ظاهر الدين الكازروني (علي بن محمد)
ابن الظاهري (علي بن محمد جمال الدين)
الظاهر چقمق ١٨٣

- ع -

ابن عائد ، الكاتب ١٥٥
ابن عائشه (عبيد الله بن محمد)
عائشه بنت ابي بكر ٨٣٨/٢٣٣/١١٧/٢٢
عائشه بنت عبدالرحمن ، أم الهدى ٢١٦
ابن ابي عاصم (أحمد بن عمرو) (أبو بكر)
أبو عاصم (الضحاك بن مخلد)

أبو عاصم (محمد بن أحمد)
 أبو العاليه (رفيع) ٢٩٥
 عامر (سحيم) بن حفص (سحيم) عامر (بن حفص)
 عامر بن شراحيل الشعبي ١٤٠/١٤٦/٢٩٤/٢٩٥/٢٣٨
 ابن عامره (أحمد بن عبدالله)
 ابن عباد (اسماعيل بن عباد ، الصاحب)
 عباده بن الصامت ٢٩٢/٣٣٨
 العبادي (محمد بن أحمد أبو عاصم)
 ابن عباس (عبدالله بن عباس)
 العباس بن عبدالمطلب ٢٩/٣٤/١١٦
 عباس بن علي بن رسول (الفضل) ٢٨٨
 العباس بن (الفرج) الرياشي ٣٢٢/٣٣٢
 العباس بن محمد الاندلسي ٣٢٢
 العباس بن محمد الانصاري ٢٠٩
 العباس بن محمد الدوري ٢٣٠/٢٣٥
 العباس ؟ بن محمد بن القاسم السبتي ١٦٤
 العباس بن مصعب ، بن بشر ٢٧٦
 عبد بن أحمد ، أبو ذرّ الهروي ٢٤٠/٣٤٨
 (عبد) (عبيد) بن الحسين ، الراعي ٧٦
 عبدالله بن ابي ٢٩٨
 عبدالله بن أحمد ، اللبشيليشي ٢٠٦
 عبدالله بن أحمد بن حنبل ٣٤٤
 عبدالله بن أحمد ، الزرندي ١٠٤
 عبدالله بن أحمد ، أبو القاسم البلخي ٢١٠/٢٥١
 عبدالله بن أحمد ، أبو محمد الظاهر ٣٣٣
 عبدالله بن أحمد ، أبو محمد الفرغاني ٢٧٧
 عبدالله بن أحمد ، موفق الدين بن قدامة ١١٥
 عبدالله بن أسعد اليافعي ٥٨/٢٠٩/٢١٠/٢٤٠/٢٨٨
 عبدالله بن بريده ٤٣/٢٩٨
 عبدالله بن جعفر ، ابن درستويه ١٣٨/١٦٥
 عبدالله بن الحسين بن سعد ١٧٩/٣٢٢
 أبو عبدالله بن حماد السبتي ١٩٦
 عبدالله بن الزبير ٣٠/١٤٣/١٧٦
 عبدالله بن الزبير ، الحميدي ٢٩٢/٣٤١
 عبدالله بن زياد بن سمعان ٢٢٢
 عبدالله بن سلام ٨٩/٣٣٨
 عبدالله بن سليمان ، ابي بكر بن ابي داود ١٢٠/١٧٢

عبدالله بن سهل ، القضاءي ١٩٦
 عبدالله بن سويد التكريتي (عبدالله بن علي بن سويد)
 عبدالله (؟) بن طاوس بن كيسان ٦٦٤
 عبدالله بن العباس ٣١/٣٤/٣٥/٧٧/١٤٣/١٤٤/١٤٦/٢٩٣/٢٩٥/٣٣٨
 عبدالله بن عبدالله ، المرجاني ٢٧٤
 عبدالله بن عبدالرحمن ، الدارمي ٢٩٩/٣٤٤
 عبدالله بن عبدالظاهر ١٨٣
 عبدالله بن عبيدالله ، ابن ابي مليكة ٢٩٢
 عبدالله بن عدي ، أبو أحمد ١١٨/١٥٦/٢١٨/٢١٩/٢٤٠/٢٩٧/٣٥٥
 عبدالله بن علي ، ابن حديده ١٧١
 عبدالله بن علي ، ابن سويد التكريتي ٢٥٧
 عبدالله بن علي ، أبو محمد بن الجارود ١٧٥/٢٢٠
 عبدالله بن عمر (ابن حفص) ٢٩١
 عبدالله بن عمر ، ابن الخطاب ٣٥/١١٥/١٢١/٢٩١
 عبدالله بن عمرو ٣٠٩
 عبدالله بن عون ٢٩٥
 عبدالله بن الفضل ، اللخمي ١٦
 عبدالله بن قيس ، أبو موسى الاشعري ١٤٠/٢٩٥
 عبدالله بن قيس ، النابغة الجعدي ١٤٩
 عبدالله بن كثير ٢٩٢
 عبدالله بن لهيعة ٢٩٤/٣٢٢
 عبدالله بن المبارك ٨٧/٨٨/٩٥/٢٩٨/٣٤٠
 عبدالله بن محفوظ (عبدالله بن محمد محفوظ)
 عبدالله بن محمد أبو بكر ، ابن ابي الدنيا ١٦٥/١٧٧/٢٠٨/٢١٤/٣٢٢
 عبدالله بن محمد أبو بكر ، ابن ابي شيبة ١١٨/١٥٥/١٦٠/٣٠٦/٣١١/٣٤٣/٣١٧
 عبدالله بن محمد ، أبو بكر-المالكي ١٩٤/٢٠٤/٢٥٠/٢٧١/٢٧٣/٣٣٠
 عبدالله بن محمد البكري ٢٩١
 عبدالله بن محمد ، أبو جعفر النفيلي ٣٤٢
 عبدالله بن محمد الحارثي ٢٣٥/٢٥٦
 عبدالله بن محمد ، الدينوري ٢٩٧
 عبدالله بن محمد ، ابن ابي دليم القرطبي ٢٩٢
 عبدالله بن محمد ، ابن الشرقي ٢٩٧
 عبدالله بن محمد ، أبو شيخ بن حبان ١١٧/١٦٠/١٦٦/١٧٠/١٧٣/٢٤٩/٣٤٦/٣١٧
 عبدالله بن محمد ، غفيف الدين المطري ١٨٨/٢٢٦/٢٧٤/٣٢٢
 عبدالله بن محمد بن علي ٢٢٢

عبدالله بن محمد بن فرجون ٥٩
 عبدالله بن محمد بن القاسم ، البغوي ٣٥٤/١٣٧
 عبدالله بن محمد بن محفوظ ٣٢٢
 عبدالله بن محمد بن المهندس ١٩١
 عبدالله بن محمد أبو الوليد الفرضي ٣٢٢/٢٥١/١٩٤/١٥٦
 عبدالله بن محمد ، الهروي الانصاري ٣٤٨/١١٨
 عبدالله بن مسعود ٢٩٥/٢٤/٢٣
 عبدالله بن مسلم ، ابن قتيبة ٣٣٦/٣٢٣/٢٩٧/١٩٩/١٦٧/٧٥
 عبدالله بن مسلمة ، القعنبي ١٤١/١٣٩
 عبدالله بن المعتز ٢١٨/١٨٢
 عبدالله بن المقفع ٣٣٢/٣٢٣
 عبدالله بن موسى ، السلامي ٧٤
 عبدالله بن ميمون ، القداح ٢٠
 عبدالله بن ابي ناجح ٢٩٢
 عبدالله بن واقد ، أبو الرجاء ٢٩٨
 عبدالله بن وهب ٢٩٤
 عبدالله بن هاشم ٢٩٨
 عبدالله بن يوسف الجرجاني ٢٩٧
 عبدالله بن يوسف ، ابن هشام ٢٤٤
 عبد الباسط (عمر) بن محمد بن زين الدين (الزيني) ابن ظهيره ١٨٤
 عبد الباقي بن عبد المجيد اليماني ٣٢٢/٢٨٨/١٩١
 عبد الباقي بن قانع ٣٤٦/١٧٤
 ابن عبد البر (أحمد بن محمد أبو عبد الملك)
 ابن عبد البر (يوسف بن علي أبو عمر)
 عبد الجبار بن ابي بكر ، بن حمديس ٢٥٩
 عبد الجبار بن عبدالله الخولاني ٢٦٣
 عبد الجبار بن محمد الخارقي ١٤٥
 عبد الحق بن عبد الرحمن الاشبيلي ٣٤٩
 ابن عبد الحكم (عبد الرحمن بن عبدالله)
 عبد الحي بن الضحّاك القرديزي ٧٣
 عبد الحي ، ابن ابي العماد ٣٤٦/٢٥٩/٢٠٣/١٧٣/١٦
 عبد الرحمن بن ابراهيم (دحيم)
 عبد الرحمن بن اسماعيل ، أبو شامه ٣٢٢/٣٠٥/٢٦٣/٢٤٢/١٨٣/١٥٦
 ٣٥٥/٣٥١
 عبد الرحمن بن أحمد الايجي ، عضد الدين ٢٤٤
 عبد الرحمن بن أحمد زين الدين بن رجب ٢٢٧/١٩٧
 عبد الرحمن بن أحمد أبو سعيد ، ابن يونس المصري ٢٣٦/٢٩٤/٢٩٣
 ٣٤٦/٣٢٢/٢٧٧

عبدالرحمن بن بشر ٢٩٨
عبدالرحمن بن ابي بكر ، جلال الدين السيوطي ٢٢/٤٨/٢٨١
عبدالرحمن بن ابي حاتم (محمد التميمي الرازي) ١٣٣/١٥٦/١٩٣/٢٢٠/
٢٢٢/٢٣٠/٢٣٦/٢٨٠/٣٤٦

عبدالرحمن بن الحسين ١٦٣
عبدالرحمن بن خلدون ٣١٢
عبدالرحمن بن عبدالله السهيلي ١١٧/١٥٧/٣٥٠
عبدالرحمن بن عبدالله بن عبدالحكم ٢٧٧/٣٢٢
عبدالرحمن بن عبدالجبار ، الفامي ٢٨٤
عبدالرحمن بن عبدالرزاق بن مكانس ٢٠٢
عبدالرحمن بن عبد الوهاب ، تقي الدين ابن بنت الاعز ١٢٣
عبدالرحمن بن عثمان بن مكي ، الشارعي ٢٠٥
عبدالرحمن بن علي ، بن الربيع ٣٤
عبدالرحمن بن علي أبو الفرج ابن الجوزي ٤٤/٥٠/٧٣/٧٧/٩٨/١١١/١٣٥/
١٤٦/١٦٩/١٩٦/١٩٧/١٩٨/٢٠٤/٢٠٨/٢١٩/٣٠٤/٣٣٦/٣٤٨/
٣٥٥

عبدالرحمن بن عمر ، جلال الدين البلقيني ٣٠/٨١/١٧٠
عبدالرحمن بن عمر القبايي ٢٣٩
عبدالرحمن بن عمر ، مجد الدين ابن العديم ٢٢٥/٢٣٨/٢٤٦
عبدالرحمن بن عمرو الاوزاعي ١١٩/١٥٩/١٨٩/٣٣٩
عبدالرحمن بن عمرو أبو زرعة الدمشقي ١٥٥/٢٣٦/٣١٧/٣٤٤
عبدالرحمن بن عوف ١٤٣
عبدالرحمن بن الفيض ، أبو الاسود ١٦٧
عبدالرحمن بن القاسم ١٩٦
عبدالرحمن بن محمد الادريسي الاسترابادي ٢٤٧/٢٦٥
عبدالرحمن بن محمد أبو زيد الانصاري القيرواني بن الدبّاغ ٥٥/٢٥٠/
٢٧١/٢٧٣

عبدالرحمن بن محمد الفوراني ٢١٠
عبدالرحمن بن محمد أبو القاسم ابن رشيق ٢٧١/٢٧٣
عبدالرحمن بن محمد ، أبو القاسم بن منده ١٦٦/٢٧٣/٢٨٢/٣٣٤
عبدالرحمن بن محمد أبو المطرف بن فطيس ١٦٨/٣٤٧
عبدالرحمن بن محمد ، ولي الدين ابن خلدون ٦٢/٦٨/١٢٨/١٢٩/١٧٧/
٣٢٢

عبدالرحمن بن معاوية (الاندلسي) ٢٥٢
عبدالرحمن بن مكي بن عثمان (عبدالرحمن بن عثمان بن مكي)
عبدالرحمن بن نجم ، ناصح الدين ٢٠٥
عبدالرحمن بن يوسف بن خراش ١٢٢/٣٤٤

عبد الرحيم بن الحسن ، الاسنوي ٢٢٦/١٨٨
 عبد الرحيم بن الحسين ، زين الدين العراقي ٣٥٥/٣٥٢/٢١٩/١٧٤/١٦١
 عبدالرزاق ٢٩٦
 عبدالرزاق بن أحمد ، ابن الفوطي ٣٢٢/٣٠٦/٢٤٥/٢٠١
 عبدالرزاق بن همام ، السمعاني ٣٤١/٢٩٦/١٥٧
 عبدالسلام بن يوسف الدمشقي ٢٠٠
 عبدالسميع (سليمان بن علي)
 عبدالسيد بن محمد ، أبو النصر الصبّاغ ٢٦
 عبدالصمد بن سعيد ، أبو القاسم الحمصي ٢٦١/١٧٤
 عبدالصمد بن عبدالوارث بن سعيد (سعد) ١٧٤
 عبدالصمد بن عبدالوهاب ، أبو اليمن بن العساكر ٢٧٤/١٦٩
 عبدالعزيز بن أحمد الكناني ٣٣٣
 عبدالعزيز بن حازم (سلمه) ١٤٠/١٣٩
 عبدالعزيز بن شدّاد (أبو الاعراب ؟ أبو غريب ؟) ٢٧٠
 عبدالعزيز بن عبدالله الماشجون ٣٤٠
 عبدالعزيز عبدالله الاويسى ٢٨
 عبدالعزيز بن عبدالسلام ، عز الدين ٩٦/٩٥/٨٧
 عبدالعزيز بن عز الدين بن جماعة ٢٠٢/١٦٢/٨٥
 عبدالعزيز بن عز الدين الدارينى ١٦٣
 عبدالعزيز بن عمر ، عز الدين بن فهد ٢٨١/٢٨٠/٢٧٥/٢٧٣/١٩٦/١٩٥
 عبدالعزيز بن محمد النخشبي ٢٦٨
 عبدالعزيز بن محمود بن الاخضر ١٧٠
 عبدالعظيم بن عبدالقوى ، زكي الدين المنذري ٢٢٤/٢٣٨/٢٤٩/٢٣٣/٣٣٦/
 ٣٥١
 عبدالفاخر بن اسماعيل ٢٨٤
 عبدالفاخر (غفار) بن الحسن الملوى ١٩٣/٩٠
 عبدالغفار بن أحمد القوصي ٢٠٣
 عبدالغني بن سعيد ٣٤٧/٢٣٤/٢٠٦
 عبدالغني بن عبدالواحد ، الجماعيلي المقدسي ٢٠/٢٤/١٦١/١٧٥/٢٣٢/
 ٣٤٧/٢٣٣
 عبدالغني بن محمد ابن تيميه الحراني ٢٦٠
 عبدالقادر الحنفي (عبدالقادر بن محمد محي الدين)
 عبدالقادر بن عبدالله الجيلاني ٢٢٣
 عبدالقادر بن عبدالله الرهاوي ٣٥٠
 عبدالقادر بن عبدالعزيز بن فهد ٣١٥/٢٠٩
 عبدالقادر بن محمد محي الدين القرشي الحنفي ٦٠/١٩١/٢٠٠/٢٢٧/٢٣٣
 عبدالقاهر بن طاهر البغدادي ٢١٠

عبدالقاهر بن عبدالله السهروردي ١٨٨
 عبدالقاهر بن عبدالغني بن تيميه ٢٦٠
 عبدالقدوس بن الحجاج ، أبو المغيرة ٢٩٥
 عبدالكريم بن عبدالرحمن القلقشندي ٢٢٣
 عبدالكريم بن عبدالنور قطب الدين الحلبي ٣٥٢/٢٧٨/٢٣٨/٢٢٥/١٥٨
 عبدالكريم بن محمد أبو سعيد السمعاني المروزي ١٥٦/٦١/٣٣/٢٠
 ٢٤٧/٢٨٣/٢٧٦/٢٧١/٦٤ - ٢٥٨/٥٤ - ٢٤٦/٢٣٧/٢١٢
 عبدالكريم بن محمد أبو القاسم الرافي ٢٨٥/٢٦٩/٢٤٨/٤٦/٢٥
 عبدالكريم بن هوازن (القشيري) ٢٠٣
 عبداللطيف بن محمد الحموي ٣٥٦
 عبدالمحسن بن عثمان ٢٥٨
 عبدالمعز بن محمد أبو روح ٢٩٨
 عبدالملك البغوي ١٩١
 عبدالملك بن حبيب ٢٩٦/٢٧٩/١٥٩
 عبدالملك بن عبدالله امام الحرمين ١٣٤
 عبدالملك بن عبدالعزيز بن جريج ٢٩٢/١٣٩
 عبدالملك بن قريب الاصمعي ٣٣٢/١٣٩/١٥
 عبدالملك بن محمد الثعالبي ٣٢٠/٢٦٤/٢٠٠/٧٣
 عبدالملك بن محمد (ابن سعد) ٣١
 عبدالملك بن سعد النيسابوري ١٦٩
 عبدالملك بن مروان ٢٩٣/١٨٥
 عبدالملك بن هشام ١٨٢/١٥٨/٦٨/٦٧/٦٥/٢٩
 عبدالمؤمن بن خلف ، شرف الدين الدمياطي ٧٥١/٢٤١/٢٣٨/١٧١/١٦١/٨٠
 عبدالمنعم الحميري ٢٩١
 عبدالواحد بن سياه ، الشيرازي ٢٠٣
 عبدالوهاب بن علي ، تاج الدين السبكي ١٣٤/١٣٣/١٣٠/١٠٨/١٠١
 ٢٧٦/٢٦٢/٢٤٥/٢٢٢/١٨٩/١٨٨/١٨٦
 عبدالوهاب بن محمد ، الفامي ١٩١/١٨٦
 عبدالوهاب بن محمد بن منده ٢٤٩/٣٠
 عبدان بن عثمان ٢٩٨
 عبدان بن محمد ، المروزي ١٩٠/١٨٩/١٧٢
 ابن عبدون (عبدالمجيد بن عبدون)
 العبدوي أبو حاتم (عمر بن أحمد أبي حازم)
 العبدوي (محمد بن علي)
 ابن العبري (غريغوريوس) أبو الفرج
 عبيد بن حسين الراعي (عبد بن حسين)
 عبيد (بن سلام) (القاسم بن سلام)

عبيد بن شريه (عبد بن سلام)
 عبيده (بن عمرو ؟) ٢٩٥
 عبيد بن عمير ١٤٥
 عبيد بن محمد الاسعدي ٣٥٢
 أبو عبيده (معمر بن المثنى)
 عبيد الله بن أحمد بن أبي طاهر ، طيفوز ٢٥٤
 عبيد الله بن زياد ٢٥٦
 عبيد الله بن عبد الله بن (أحمد) بن خرداذبه ٢٢٣/٢٩٠
 عبيد الله بن عبد الكريم ، أبو زرعة الرازي ٣٤٤/٢١٨/١٦٦/١٥٨
 عبيد الله بن علي ، ابن المارستانية ٢٥٥
 عبيد الله بن عمر ، القواريري ٣٤٣
 عبيد الله بن محمد (ابن عائشة)
 عبيد الله بن أبي الفتح ، المارستاني (عبيد الله بن علي)
 ابن اسي عبيده (أحمد بن محمد)
 عتاب بن اسيد ٢٨
 ابن عتبه (عتبه) (محمد بن عبد الله)
 عتيق بن خلف ، التجيبي ٢٧٣/٢٧١
 عثمان بن الدنيا الاشج ١٠٧
 عثمان بن سعيد الدارمي ٢٣٩/٢١١
 عثمان بن سعيد أبو عمرو ، الداني ٢٩٦/١٩٦
 عثمان بن عبد الله ، العراقي ٢١٠
 عثمان بن عبد الرحمن ، ابن الصلاح ٣٥١/٣٣٥/٣٠٦/١٣٤/١٨٨/٥١/٢١
 عثمان بن عمرو ، ابن الحاجب ٦٦
 عثمان بن عفان ١٧٦/١٤٣/٢٤
 عثمان بن عيسى بن درباس ، الماراني ١٦٢
 العثماني ، أبو القاسم ١٧٣
 العثماني (محمد بن عبد الرحمن)
 ابن عجلان (محمد ؟) ٢٩١
 العجلي (أحمد بن عبد الله)
 عدنان ٣١
 ابن العديم (عبد الرحمن بن عمر ، مجد الدين)
 ابن العديم (عمر بن أحمد ابن أبي جرادة ، كمال الدين)
 ابن عدي (عبد الله بن عدي ، أبو أحمد)
 العذري (أحمد بن عمر)
 العراقي (أحمد بن عبد الرحيم ، ولي الدين بن زرعه)
 العراقي (عثمان بن عبد الله)
 أبو العرب الصقلي (؟) ٢٧٠

أبو العرب (محمد بن أحمد)
 أبو العرب (محمد بن علي)
 ابن العربي (محمد بن عبدالله أبو بكر بن العربي الاشبيلي)
 أبو عروبه (الحسن (بن محمد) بن مودود)
 عروه بن الزبير ١٥٩
 عريب بن عمرو ٢٣٦
 عز الدين ، ابن الاثير (علي بن محمد)
 عز الدين الحنبلي (أحمد بن ابراهيم ، عز الدين الكناني)
 عز الدين بن جماعة (عبدالعزيز بن محمد)
 عز الدين بن جماعة (محمد بن أبي بكر)
 عز الدين الكناني (أحمد بن ابراهيم)
 ابن عساكر (عبدالصمد بن عبدالوهاب ، أبو اليمن)
 ابن عساكر (علي بن الحسن ، أبو القاسم)
 ابن عساكر (القاسم بن علي)
 العسال (محمد بن أحمد ، أبو أحمد)
 العسال (محمد بن سعد ، أبو البركات)
 العسقلاني (أحمد بن علي بن حجر)
 العسقلاني (أحمد بن محمد بن عبيد بن آدم)
 العسقلاني (عيسى بن أحمد)
 العسقلاني (يوسف بن شاهين)
 ابن عسكر (محمد بن علي بن خضر)
 عسكر (بن محمد) (بن الحسين ، أبو تراب النخشبي)
 العسكري (الحسن بن علي ، أبو أحمد)
 ابن عشائر (محمد بن علي)
 عضدالدولة ٣٠٢ / ١٨٣
 عضدالدين (عبدالرحمن بن أحمد ، الايجي)
 أبو عطاء (أحمد بن هارون ، أبو عمر)
 عطاء (بن ابي ربّاح ، اسلم) ٢٩٢
 العطار (علي بن ابراهيم ، علاء الدين)
 العطار (الحسن بن أحمد أبو العلا)
 العطار (يحيى بن علي الرشيد (رشيدالدين))
 العظيمي (محمد بن علي)
 ابن عفيف (أحمد بن محمد ، أبو عمر)
 ابن عفيفالدين (مصد بن محمد)
 عفيفالدين المطري (عبدالله بن محمد)
 ابن عقبه (موسى بن عقبه الاسدي)
 ابن عقده (أحمد بن محمد ، أبو العباس)

ابن عقيل (علي بن عقيل)
 ابن عقيل (محمد بن عقيل)
 العقيلي (محمد بن عمرو ، أبو جعفر)
 عكرمة ٣٣٥
 العلاء (٩) ٢٢٧
 أبو العلاء العطار الهمداني (الحسين بن أحمد)
 ابن علان (علي بن الحسن)
 علقمه (بن قيس النخعي ؟) ٢٩٥
 ابن علقمه (محمد بن خلف)
 علي بن ابراهيم ، علاء الدين العطار ٢٣٣
 علي بن ابراهيم ، اليماني الحنفي ١٢
 علي بن أحمد ، ابن حزم ١٠١/٨٧/٦١/١١٠/١٦١/٢١٠/٢٩٦/٣٤٨/٣٥٤

علي بن اسماعيل ، أبو الحسن الاشعري ٢٠٩
 علي بن أحمد السلامي (الحسين بن أحمد أبو علي السلامي)
 علي بن انجب ، ابن الساعي ١٨٤/٨١/٥٤/٢٠١/٣٠٥/٣٢٤
 علي بن بسّام ٢٥٩/٧٩/٦٨/٤٩
 علي بن أبي بكر ، نور الدين الهيثمي ٢٢٢/٢١٧/١٢٨
 علي بن جعفر ، ابن القطايع ٢٦٦
 علي بن جعفر بن دارستويه ١٦٥
 علي بن الحسن ، الباخري ٢٠٠
 علي بن الحسن بن شقيق المروزي ٢٩٨
 علي بن الحسن بن علان الحراني ٢٥٩
 علي بن الحسن بن علي بن فضال التيمي ١٦٦
 علي بن الحسن بن أبي الفتح بن المطوق ٣٢٤/١٨٤
 علي بن الحسن أبو القاسم الوزير ٢٥
 علي بن الحسن ، أبو القاسم بن عساكر ١٠٧/٩٨/٢٢/١٣٨/١٣٩/١٥٦
 ٢٩٢/٢٧٤/٢٦٣/٢٦٢/٢٤٢/٢٣٨/٢٣٣/٢٢٤/٢٠٩/١٧٢/١٦٠
 - ٣٤٩/٩٤ -

علي بن الحسن ، ابن ماشطه ٣٢٤/١٨٤
 علي بن الحسن بن محمد بن فهر ٢٣٦
 علي بن الحسن ، موفق الدين الخزرجي ٢٢٧/١٦٠/٦٢
 علي بن الحسين ، أبو الفرج الاصبهاني ٢٥٦/٢١٥/٢٠٧/٤٠/٣٩
 علي بن الحسين ، أبو الفضل الفلكي ٣٤٧
 علي بن حسين المسعودي ٢٠٢/٧٦/٣٨/٧/٢٠٢/٢٩٠/٣٠٢/٣١٨/٣٢١/٣٢٣
 ٣٢٤

علي بن الحسين المرتضى ٢١٢

علي بن الحكم ٢١٢
 علي بن حمزه ، الاصبهاني ٢٤٩
 علي بن حمزه الكسائي ١٧٢/٦٥/٦٤
 علي بن زيد البيهقي ٢٥٧/٢٤٤/٢٠٠/١٨٧/١٧٠/١٥٥/٧٣/٤٢
 علي بن ابي طالب ٣٥٦/٣٣٨/٢٩٥/١٧٧/١٤٦/١٤٣/١٤٢/٧٧/٣٢/٢٥
 علي أبو الطيب الطبري (ابن الطاهر) ١٨٧/١١٠/٢٦
 علي بن ظافر ، الازدي ٣٥٦/٢١٣/١٨٢/١٨١/١٧٢/٤٦
 علي بن عبدالله بن الحسن بن جهضم ٢٠٥
 علي بن عبدالله ، ابن ابي زرع ٢٦٩/٦٣
 علي بن عبدالله ، السمهودي ٢٧٥
 علي بن عبدالله بن محبوب الطرابلسي ٢٦٧
 علي بن عبدالله المدني ٣٤٢/٢٣١/٢٢٠/١٧٢/٨٠
 علي بن عبدالرحمن ، اليازوري (الحسن بن علي بن عبدالرحمن أبو محمد)
 علي بن عبدالعزيز ، الكاتب ٢٦٦
 علي بن عبدالكافي ، تقي الدين السبكي ١٣٢
 علي بن عبيدالله ، ابن بابويه ٢١٢
 علي بن عثمان ، علاء الدين التركماني ١٦٢
 علي بن عقيل ، أبو الوفا الفقيه ٢٥٥
 علي بن علي صدر الدين الحنفي ٣١١
 علي بن عمر ، أبو الحسن بن الصباغ (أبو الحسن بن عمر أبو علي)
 علي بن عمر ، الدارقطني ١٨٨/١٢١/٢١٩/٢٢٠/٢٢٢/٢٣١/٢٣٤/٢٣٦/٣٥٥/٣٣٥
 علي بن عيسى ٣٢٨/٣٢١
 أبو علي الفساني (أبو الحسين بن محمد)
 علي بن (ابي) الفتح ، ابن المطوق (علي بن الحسن بن ابي الفتح)
 علي بن الفضل ، البلخي ٢٥٦
 علي بن مجاهد ٣٢٤/١٧٤
 علي بن محمد أبو بكر بن ابي الدنيا ١٧٧/١٦٧/١٦٥
 علي بن محمد الثعالبي ٢١٤/٧٦/٧٤/٣٦
 علي بن محمد جمال الدين (بن الظاهري) ٢٥٤/٢٢٦/٢٢٥
 علي بن محمد ، أبو الحسن بن القطان ٣٥٥
 علي بن محمد ، ابن خطيب الناصرية ٣٥٣/٢٦٩/٢٦٠/٢٤٣/٢٣٨/٢٢٩
 علي بن محمد أبو السرور السروجي ١٧٨
 علي بن محمد بن شجاع الربيعي ١٦٣
 علي بن محمد ابن الصباغ ٢١٥
 علي بن محمد ، صدر الدين بن الادمي ٩٧
 علي بن محمد الطنافسي ٢٩٧

علي بن محمد ، ابن الطيب الجلابي ٢٨٦
علي بن محمد ، ظهير الدين الكازروني ٣٢٤/٣١١/١٨١/١٦١
علي بن محمد ، بن الاثير الجزري ٥٧/٤٦/٩٠/٩٣/١٤٨/١٥٦/٢٠٥/٢٣٤/٢٨٣/٣٠٥/٣٥٥

علي بن محمد ، علاء الدين البغدادي ١٦١

علي بن محمد الفيومي ٦٨٢

علي بن محمد الماوردي ١٦٧/١٧٠/١٨٥

علي بن محمد المدائني ٣٢٤

علي بن محمد النوفلي ٣٢٤

علي بن محمد اليونيني ٣٠٤

علي بن المفضل أبو الحسن المقدسي ٣٣٣/١٨٥

علي بن المفضل أبو الحسن المقدسي ٣٣٣/١٨٥

علي بن منجب بن الصيرفي ٦٨٥

علي بن منص ور (علي بن ظافر)

علي بن موسى بن سعيد ٥٧/٢٥٠/٢٧٠/٢٧٩

علي بن نصر ، سعد الدين الاسفرايني ٢٨١

علي بن يوسف القفطي ٣٣/١٨١/١٩٨/٢٤٩/٢٨٥

ابن عليّة (اسماعيل بن ابراهيم)

ابن العماد (عبدالحى بن أحمد)

عماد الدين الاصبهاني (محمد بن محمد)

عماد الدين بن كثير (اسماعيل بن عمر)

ابن عماد الدين ، اسماعيل بن كثير ٣١٠

ابن عمار (محمد بن عبدالله بن عمار الموصللي)

ابن عمار (محمد بن عمار ، شمس الدين المالكي)

ابن عمار (هشام بن عمار)

عمار بن ياسر ٢٩٥

عمارة بن جوين ، أبو هارون العبدي ٣٣٩/٧٠

عمارة بن زيد ، أبو زيد المداني ١٧٠

عمارة بن علي ، الحكمي ٢٨٨/٢٦٥

عمارة بن وثيمه ، المصري ٣٢٤

عمر بن أحمد بن ابي جراحه كمال الدين ابن العديم ١٦٥/٢٢٧/٢٢٨/٢٣٨

٢٤٦/٢٥٨/٢٦٠/٣٥١

عمر بن أحمد ، أبو حفص بن شاهين ٢١٧/١٧٢

عمر بن أحمد أبو حازم ، العبدي ٣٤٧

عمر بن الازرق ، أبو حفص ٢٠٨

عمر بن الحاجب (عز الدين الاميني) ٢٦٣/٢٣٨

عمر بن الحسين ، أبو الخطاب بن دحية ١٦٦/١٦٥

عمر بن الخضر ، الدينسري ٦٣٢
 عمر بن الخطاب ١٥/٢٩/١٣٩/١٤٠/١٤١/١٤٢/١٤٤/١٥٠/٢٩٤/٣٣٨
 عمر بن سهل الدينوري ٢٩٧
 عمر بن شبه ٢٥٣/٢٧١/٢٧٣/٣٢٤
 ابن عمر (عبدالله بن عمر بن الخطاب)
 عمر بن عبدالله الزهراوي ٢٦٩
 أبو عمر بن عبدالبر ١٧٣/١٧٤
 عمر بن عبدالعزيز ٤٣/١٨٠
 عمر بن علي ، ابن سمرة ٢٨٧
 عمر بن علي المطوعي ١٨٦
 عمر بن علي ابن الملقن ١٨٧/٢٠٤/٣٠٥
 عمر بن عمر الناشري ٨١٦
 عمر بن فهد (عمر بن محمد نجم الدين)
 أبو عمر الكندي (محمد بن يوسف)
 عمر بن محمد بن بحير ٦٦٧
 عمر بن محمد ، نجم الدين بن فهد ٦٨/٧١/٧٢/١٩٦/١٩٧/٢١٦/٢٢٨/
 ٢٣٢/٢٣٨/٢٥٥/٢٨٢/٣٢٤/٢٥٣
 عمر بن محمد النسفي ٢٦٥
 عمر بن هارون ٢٩٩
 عمرو بن بحر ، الجاحظ ٧٧/٣١٣/٣١٨/٣٢٤
 عمرو بن جميع ٢٤٠
 عمرو بن الحارث (المصري) ٢٩٤
 عمرو بن حفص ١٠٠
 عمرو بن دينار ١٤١/١٤٢
 عمرو بن رافع ٢٩٧
 عمرو بن شعيب ٢٣٦
 عمرو بن العاص ٢٩٢/٢٩٣/٢٩٤/٣٠٩
 عمرو بن عثمان ، سيبويه ٦٤/٦٥
 عمرو بن العلاء ٤٤
 عمرو بن علي أبو حفص الفلاس ١٥٥/٢١٨
 عمرو بن المرباط (محمد بن عثمان)
 عمرو بن معديكرب ٣٥٦
 ابن عمران ، الفاسي ١٩٤
 عمران بن حصين ٢٩٥
 ابن عتبة (أحمد بن علي بن عتبة)
 أبو عوانه (يعقوب بن اسحق)
 غوض (بن نصر) ٢٤١

ابن عون (عبدالله بن عون)
 عويمر بن زيد (أبو الدرداء)
 ابن عيتاش القطان (يحيى بن عباس)
 عياض (بن موسى) ٤٢ / ١٦٩ / ١٩٢ / ١٩٣ / ٢٠٧ / ٢٣٧ / ٢٤٤ / ٢٦٥ / ٣٤٩
 ابن العيدروس (عبدالقادر بن عبدالله)
 العيني (محمود بن أحمد)
 عيسى (النبي) ١٤٦ / ١٤٨ / ١٩٣
 عيسى بن أحمد ، العسقلاني ٢٩٩
 أبو عيسى الترمذي (محمد بن عيسى)
 عيسى بن عبدالعزيز ، أبو القاسم اللخمي ٢٣٧
 عيسى بن فرخان شاه (محمد بن الحسين بن سوار)
 عيسى بن لهيعة ١٥٩ / ٣٢٢
 عيسى بن محمد ٢٥٧
 عيسى بن موسى (غنجار) ٢٩٩
 عيسى بن مسعود ، الزواوي ٣١٣ / ٣٢٥
 ابن عيينه (سفيان بن عيينه)

- غ -

الغارقي (الفارقي ؟ الفاروقي ؟) بدر الدين ٢٢٥
 الغافقي (محمد بن عبدالواحد أبو القاسم)
 الغافقي (سعيد بن سليمان)
 ابن غالب ٢٥٨
 أبو غالب (همام بن الفضل)
 أبو (ابن ؟) غالب الغرناطي ٢٥٠
 الغبريني (أحمد بن أحمد)
 الغرافي العراقي (أبو العباس) ٢٧٤
 الفرديزي (عبدالحى بن الضحاك)
 غرس النعمة (محمد بن هلال)
 الغرناطي (أبو غالب)
 الغرناطي (محمد بن جزي)
 غريغوريوس (يحيى بن محمد غريغوريوس) (أبو الفرج ابن العبري)

الغزالي (محمد بن محمد)
الغساني (الحسين بن محمد أبو علي)
الغساني (محمد بن علي بن الخضر)
الغساني (مطرف بن عيسى)
الغطريفي (محمد بن أحمد)
الغلابي (المفضل بن غسان)
الغلابي (محمد بن زكريا)
الغمري . أبو زيد ٢٦٦
غنجار (عيسى بن موسى)
غنجار (محمد بن أحمد)
غيث بن علي الارمنازي ٢٦٧
غيث بن علي الصوري ٢٦٧

- ف -

ابن فارس (أحمد بن فارس)
الفارسي (محمد بن علي)
الفاروقي ؟ بدرالدين ٢٢٥
الفاريابي (جعفر بن محمد أبو بكر)
الفاريابي (محمد بن يونس)
الفاسي ، أبو عمران ٣٠٧
الفاسي (محمد بن أحمد ، تقي الدين)
الفاضلي ٢٦٣
فاطمة بنت قيس ١١٧
فاطمة بنت الرسول ١١٧
الفاكهي (محمد بن اسحق)
القامي (عبدالرحمن بن عبدالجبار)
القامي (عبدالوهاب بن محمد)
فتح الدين ٨٠
الفتح بن خاقان ١٨٢
الفتح بن محمد البغدادي ٢٦٥
الفتح بن مصعب مسمار ١٦٣
ابن فتحون (سعيد بن فتحون)

ابن فتحون (محمد بن خلف أبو بكر)
 ابن فخار (محمد بن ابراهيم)
 أبو الفدا (اسماعيل بن المؤيد)
 ابن الفراء (محمد بن محمد)
 ابن الفرات (محمد بن عبدالرحيم)
 ابن الفرات (وثين بن موسى)
 أبو الفرج بن الجوزي (عبدالرحمن بن علي)
 أبو الفرج الاصبهاني (علي بن الحسين)
 ابن فرجون (ابراهيم بن علي)
 ابن فرجون (عبدالله بن محمد)
 ابن فرح (أحمد بن فرح)
 الفراهيناني (محمد بن علي)
 الفرضي (صدقه بن الحسين)
 الفرضي (عبدالله بن محمد ، أبو الوليد)
 الفرغاني (عبدالله بن أحمد ، أبو محمد)
 ابن الفرکاح (ابراهيم بن عبدالرحمن)
 الفزاري (ابراهيم بن عبدالرحمن ، ابن الفرکاح)
 الفزاري (ابراهيم بن محمد ، أبو اسحق)
 الفسوي (أحمد بن محمد ، أبو العباس الفسوي)
 الفسوي (الحسين بن سفيان)
 أبو الفضائل (؟) ٢٤٧
 الفضل بن دكين ، أبو نعيم ٢٩٧/١٤٠/٢٤
 الفضل بن طاهر (محمد بن طاهر ، أبو الفضل)
 الفضل بن عبدالله الهروي ٢٩٨
 الفضل بن موسى ٢٩٨
 الفضل (محمد بن ناصر ، أبو الفضل)
 ابن فضل الله (أحمد بن يحيى)
 فضل الله بن ابي الفخر ٣١٥
 الفضيل بن عياض ٢٩٢
 ابن فطيس (عبدالرحمن بن محمد أبو المطرف)
 ابن الفقيه (أحمد بن محمد)
 الفلاس (عمرو بن علي ، أبو حفص)
 الفلكي (علي بن الحسين ، أبو الفضل)
 فندق (علي بن زيد البيهقي)
 ابن فهد (عبدالعزيز بن عمر ، عز الدين)
 ابن فهد (عبدالقادر بن عبدالعزيز)
 ابن فهد (عمر بن محمد ، نجم الدين)

ابن فهد (محمد بن محمد ، تقي الدين)
أبو الفوارس (محمد بن أحمد)
ابن الفوطي (عبدالرزاق بن أحمد)
الفيروزبادي (محمد بن يعقوب)
الفيومي (علي بن محمد)

- ق -

القائم ٢٥
القائم بالله المهدي ١٧٦
القادري (ابراهيم بن علي برهان الدين)
قارون ٣٦
القاسم بن ثابت بن حزم السرقسطي ١٦٤
القاسم بن سلام أبو عبيد ٣٤١/٣٢٥
القاسم بن سعدان ٢٧٢
ابن القاسم بن (عبدالرحمن بن القاسم)
القاسم بن عبدالله ، زين الدين بن قطلوبغا ٢٣٤
القاسم بن علي بن عساكر ٢٧٤/٢٦٤
القاسم بن عيسى بن الناجي ٢٧١/٥٥
القاسم بن محمد ، علم الدين البرزالي ٣٥٥/٣٥٢/٣٣٤/٣٠٦/٣٠٥/٥٦
القاسم بن يوسف علم الدين التجيبي ٣٣٧
ابن قاضي شهبه (أبو بكر بن أحمد)
القاطولي ٢٦٧
ابن القانع (عبد الباقي بن القانع)
القاياتي (ابراهيم بن محمد)
قايتباي ، الاشرف ٢٩٠/١٧٩
القبابي (عبدالرحمن بن عمر)
القباشي (الحسن بن محمد بن مفرج (؟))
ابن القبّاع (محمد بن محمد بن القوبع (قبّاع))
قتاده بن دعامه ٢٩٥/٣٥/٣٢
قتيبه بن سعيد ٢٩٩/٢١
ابن قتيبه (عبدالله بن مسلم)
القدّاح (علي بن ميمون)

قدامه بن جعفر ، أبو الفرج ١٥/١٦/٣٢٥

قدامه (عبدالله بن أحمد ، موفق الدين)

قدامه بن مظعون الجمحي ٢٠١

القدوري (أحمد بن محمد)

القراب (اسحق بن يعقوب)

الفرديزي ٧٣

القرشي (عبد الباقي بن عبد المجيد اليماني)

القرشي (عبد القادر بن محمد محي الدين)

القرطاجني (حازم بن محمد بن حازم)

القرطبي ١٦٥

ابن القريه (أيوب بن زيد)

القزويني ٢٩٧

قس بن ساعده ١٦٥

القسطلاني (الحسين بن عتيق)

القسطلاني (محمد بن أحمد بن علي ، قطب الدين)

ابن قسوم (محمد بن عبدالله)

القشيري (عبد الكريم بن هوازن)

القشيري (محمد بن سعيد الحرائي)

القصار (محمد بن عبدالعزيز)

القضاعي (عبدالله بن سهل)

القضاعي (محمد بن سلمه)

القضاعي (عبد الباقي بن عبد المجيد اليماني)

ابن القطائعي (محمد بن أحمد)

ابن القطاع (علي بن جعفر)

ابن القطان (أبو الحسن) ٢٩٧

ابن القطان (علي بن محمد أبو الحسن)

ابن القطان (محمد بن قيصر)

ابن القطان (محمد بن محمد ، بدر الدين)

القطان (يعقوب بن سعيد)

قطب الدين الحلبي (عبد الكريم بن عبد النور)

قطب الدين الحلبي (محمد بن عبد الكريم ، تقي الدين)

قطب الدين القسطلاني (محمد بن أحمد بن علي)

قطب الدين اليونيني (موسى بن محمد)

ابن قلعوبغا (القاسم بن عبدالله ، زين الدين)

القعنبي (عبدالله بن مسلمه)

القفال (محمد بن علي)

القفطي (علي بن يوسف)

القلقشندي (أحمد بن علي ، شه اب الدين)
القلقشندي (أبو بكر بن محمد تقي الدين)
القلقشندي (عبد الكريم بن عبد الرحمن)
القمي (سعد بن عبدالله)
القوبع (محمد بن محمد)
القواريري (عبيدالله بن عمر)
القوصي (عبدالغفار بن أحمد)
القيراطي (ابراهيم بن محمد)
القيرواني (ابراهيم بن القاسم بن الرقيق)
القيرواني (محمد بن أحمد أبو العرب التميمي)
قيس بن مكشوح المرادي ٣٥٦
ابن قيم الجوزيه (محمد بن ابي بكر)

- ك -

الكازونني (علي بن محمد ظهير الدين)
الكازونني (يوسف بن علي سديد الدين)
الكاسان (مظهر الدين) ٢٦٢
الكاشفيري (ابراهيم بن عثمان)
الكافيحي (محمد بن سليمان)
ابن كبير ٣١١
الكتبي (الحسين بن علي أبو عبيدالله)
الكتبي (الحسين بن علي بدر الدين الشاذلي)
الكتبي (الحسن بن محمد أبو سعد الله)
الكتبي (محمد بن ابراهيم الوطواط)
الكتبي (محمد بن شاكر)
ابن كثير (اسماعيل بن عماد الدين)
ابن كثير (عبدالله بن كثير)
كثير بن هشام ٢٩٧
الكرابيسي (الحسين بن علي)
الكسائي (علي بن حمزه)
الكسائي (محمد بن عبدالله)

الكسروي (يزجرد بن مهندار)
 الكش (محمد بن عمر أبو عمرو)
 كعب الاحبار ١٨٠/١٨٩
 كعب بن سور ٢٩
 كعب بن لؤي ١٤٧/١٤٦
 الكعبي (عبدالله بن أحمد أبو القاسم)
 الكلاباذي (أحمد بن محمد أبو نصر)
 الكلاعي (سليمان بن موسى أبو الربيع)
 ابن الكلبي (محمد السائب)
 ابن الكلبي (هشام بن محمد)
 كيلوباتره ١٤٨
 كمال الدين بن طلحه (محمد بن طلحه)
 كمال الدين بن حمام الدين (محمد بن عبدالواحد)
 الكناني (أحمد بن ابراهيم ، عز الدين)
 الكناني (عبدالعزيز بن أحمد)
 الكناني (محمد بن أحمد بن جبير)
 الكناني (محمد بن يوسف أبو عمر)
 الكوسج (اسحق بن منصور)
 كيومرت ١٤٧
 اللالكائي (هبة الله بن الحسن)

- ل -

ابن اللبودي (أحمد بن خليل شهاب الدين)
 اللخمي (عيسى بن عبدالعزيز أبو القاسم)
 لسان الدين بن الخطيب (محمد بن عبدالله)
 ابن لهيعة (عبدالله بن لهيعة)
 ابن لهيعة (عيسى بن لهيعة)
 لوسيان ١١٤
 لوط بن يحيى أبو مخنف ٣٢٥
 لؤلؤ (بدر الدين لؤلؤ)
 الليث بن سعد ٣٣٦/٢٩٤/١٩/١٧

- ابن ماجه (محمد بن يزيد)
 المارستاني (عبيد الله بن علي ، ابن المارستانيه)
 الماسرجي (الحسين بن محمد)
 ابن الماشجون (عبدالعزيز بن عبدالله)
 ابن الماشطه (علي بن الحسن)
 المافرخي (مفضل بن سعد)
 ابن ماكولا (علي بن هبة الله)
 مالك بن انس ، أبو عبدالله ١١٥ / ١٢١ / ١٥٨ / ١٩٢ / ١٩٥ / ٢٣٦ / ٢٣٧ / ٣٥٣ / ٢٩١
 ابن مالك (محمد بن عبدالله ، جمال الدين)
 المالكي (أبو بكر ، عبدالله بن محمد ، أبو بكر المالكي)
 الماماني (أحمد بن محمد)
 المأمون ٢٦ / ٢٧ / ٢١٣
 الماوردي (علي بن محمد)
 المبارك بن أبي بكر الموصلي ٢٠٠
 المبارك بن أحمد ، أبو البركات بن المستوفي ٢٤٦
 المبارك (عبدالله بن المبارك)
 المبارك بن محمد ، مجد الدين بن الاثير ١٧٤ / ٢٠٥ / ٣٠٥
 المبارك (محمد بن يزيد)
 الميشّر بن فاتك ١٠٦
 المتقي لله ٣٠٢
 المتوّج (محمد بن حميد)
 المثني ٢٧٥
 ابن مجالد ٢٧١
 مجاهد (بن جبر ، أبو جبر) ٢٩٢
 مجد الدين اللغوي (محمد بن يعقوب الفيروزابادي)

مجمع بن يعقوب بن جاريه الانصاري ٢٠
 محاسن بن خليفه ٢٥٩
 أبو محاسن بن سلمه بن خليفه ، الحراني ٢٥٩
 ابن محب الدين ٢٢٠
 ابن محب الدين ، أبو بكر ٢٥٧
 محب الدين بن الشحنة (محمد بن محمد)
 محب الدين الطبري (أحمد بن عبدالله)
 محب الدين الطبري (محمد بن أحمد ، جمال الدين)
 المحبوب بن عبدالظاهر ١٩١
 ابن مخرز (أحمد بن محمد)
 ابن محفوظ (عبدالله بن محمد)
 محفوظ بن معتوق ، ابن البزوري ٣٠٤
 محمد ابن ابان ٢٩٩
 محمد بن ابراهيم ، الاكفاني ٥٧/٥٨/٧٢/٢١٠
 محمد بن ابراهيم ، بدالدين البشتكي ٢٠٢/٢٢٩/٢٦٨
 محمد بن ابراهيم ، بدالدين ابن جماعه ١٩٣
 محمد بن ابراهيم ، ابي بكر بن المقرئ ٢٣٤/٢٤٠
 محمد بن ابراهيم بن بي ابكر الحريري ٣٢٥
 محمد بن ابراهيم ، ابن الجزري ١٦٥/٣٠٧/٣٥٢
 محمد بن ابراهيم ، ابن الحنبلي ٢٦١/١٧٠
 محمد بن ابراهيم ، ابن شداد ١٨٣
 محمد بن ابراهيم ، شرف الدين الميومي ٣٥١
 محمد بن ابراهيم ، أبو عبدالله اليوشنجي ٢٩٨
 محمد بن ابراهيم ، فتح الدين بن الشهيد ١٦٣
 محمد بن ابراهيم ، ابن الفخار المالقي ٣٥٠
 محمد بن ابراهيم ، المرشدي ٢٢٧
 محمد بن ابراهيم ، الوطواط ٣٠٥/٣٢٥
 محمد بن أحمد ، أبو أحمد العسال ١٦٧/١٧٠/٢٤٠
 محمد بن أحمد أبو الازهر ٣٢٦
 محمد بن أحمد بن أمين ، الاقشيري ٢٧٥
 محمد بن أحمد ، أبو بشر الدواليبي ١٧٧/٣٢٥/٣٣٠/٣٤٥
 محمد بن أحمد بن بصخان ١٠٢/١٣٦
 محمد بن أحمد أبو بكر المعدل ٢٤٩
 محمد بن أحمد ، البلوي ٢٥١
 محمد بن أحمد البيروني ١٣٨/١٤٥
 محمد بن أحمد ، تقي الدين ٧٢/١٦٠/٢٣٥/٥٥٤/٢٨٠/٢٨١/٢٨٢/٢٨٩
 ٣٥٣/٣٠٧

محمد بن أحمد ، ابن جبير ٣٣٧
 محمد بن أحمد ، جمال الدين بن محب الدين الطبري ٨١
 محمد بن أحمد ، ابي حاتم بن حبان ٢١٧/٢١٩/٢٢٢/٢٢٣/٢٣٦/٣٤٦
 محمد بن أحمد بن الحاج ٢٧٦/٦١
 محمد بن أحمد بن الحسين ، ابن جميع ٢٤٠
 محمد بن أحمد بن الحسين بن علي بن ابي منصور الظافر ٢٠٣
 محمد بن أحمد الذهبي ٤١/٧٤/٨٠/٩٢/٩٩/١٠١/١٠٢/١٠٤/١١٦/
 ١٢١/١٣١/١٣٤/١٣٥/١٣٦/١٥٠/١٥٤/١٦٠/١٦١/١٧٤/١٧٩/
 ١٩٦/١٩٧/١٩٨/٢١٤/٢١٩/٢٢٦/٢٣٨/٢٤١/٢٥٥/٢٦٣/٣٠٠/
 ٣٠٧/٣٠٦
 محمد بن أحمد بن خلف المطري ٢٧٥/٢٧٧
 محمد بن أحمد ، شمس الدين انباعوني ٣٢/٣٤/١٧٩
 محمد بن أحمد ، أبو طاهر الذهلي ٢٩٤
 محمد بن أحمد أبو عاصم العبادي ١٨٧/٢٣٤
 محمد بن أحمد بن عثمان القيسي ٢٢٤
 محمد بن أحمد ، أبو العرب التميمي ١٩٣/٢٥٠/٢٥٨
 محمد بن أحمد العسّال ١٦٧/١٧٠
 محمد بن أحمد أبو عصمه المروزي ٢٧٦
 محمد بن أحمد بن علي ، قطب الدين القسطلاني ٢٤/٢٨٨/٣٠١
 محمد بن أحمد غنجار البخاري ٢٥٢/٣٢٥
 محمد بن أحمد الغطريفي ٢٩٨
 محمد بن أحمد ، الفارسي ٣٠٤/٣٢٥
 محمد بن أحمد ، ابن ابي الفوارس ٣٤٧
 مصد بن أحمد ، ابن القطائعي ٢٥٤
 محمد بن أحمد ، محب الدين بن الهائم ٢٦٤
 محمد بن أحمد أبو المظفر الابيوردي ٢٤٦/٢٦١
 محمد بن أحمد ، المقدمي ٣٢٥
 محمد بن أحمد ، ابن مهدي ٣٢٥
 محمد بن أحمد النهروالي ٦٨
 محمد بن أحمد الواسطي ٢٥٦
 محمد بن أحمد أبو الوليد ، ابن رشد ٦٣
 محمد بن ادريس (؟) أبو بكر ٢٥٠
 محمد بن ادريس ، أبو حاتم الرازي ١٣٤/٣٤٣/٣٥٣
 محمد بن ادريس الشافعي ٢٦ - ٢٨/٣٤/١٢٣/١٣١/١٥٨/١٧٩/١٨٧ -
 ٩٣/٢٣٤/٣٣٢/٣٤١/٣٥٣
 محمد بن ابي لازهر (محمد بن أحمد ، ابن ابي الازهر)
 محمد بن اسحق ، ابن خزيمة ٣٤٥/٢٩٨

محمد بن اسحق الصابي ٣٢٧
 محمد بن اسحق ، أبو العباس السراج ٢٩٨/٢٣٥
 محمد بن اسحق ، أبو عبدالله بن منده ١٦٦/١٧٠/١٧٣/١٧٤/٢٣٤/٣١٧/٣٤٤
 محمد بن اسحق ، الفاكهي ٣٢٧/٢٨٠
 محمد بن اسحق المسيبي ١٦٥
 محمد بن اسحق المطلبلي ١٤٦/١٥٥/١٥٧/١٥٨/١٧١/٣٢٧
 محمد بن اسحق ، ابن النديم ١٧١
 محمد بن اسحق ، الوشاء ٣٢٣
 محمد بن أسعد ، الجواني الشريف النسابة ٢١٥/٢٧٣/٢٧٩
 محمد بن اسلم ، الطوسي ٢٩٨
 محمد بن اسماعيل ، أبو اسماعيل الترمذي ١٧٢/١٩٠
 محمد بن اسماعيل البخاري ٣٨/٤١/٤٣/٧٧/٨٠/٨١/٨٤/٩٥/١١٨/
 ١٢٥/١٢٧/١٣٩/١٤٠/١٤١/١٥٥/١٧٢/١٩٩/٢١٨/٢٢٠/٢٢٢/
 ٢٣٣/٢٣٧/٢٩٩/٣٠٩/٣٣٦/٣٥٤/٣٤٤
 محمد بن اسماعيل ، أبو بكر بن خلفون ٣٥٠
 محمد بن اسماعيل بن ابي الصيف ٢٨٨
 محمد بن ايبك ، السروجي (محمد بن علي بن ايبك)
 محمد بن أيوب ، ابن غالب القرناطي ٢٥٠
 محمد بن ابي بكر ، جمال الدين المصري ١٠٩
 محمد بن ابي بكر ، الحضرمي ٣٠٥
 محمد بن ابي بكر ، ابن الخياط ٢٨٨
 محمد بن ابي بكر ، شرف الدين أبو الفتح المراغي ١٦٣/٢٣٩
 محمد بن ابي بكر ، عز الدين بن جماعة ٨٥
 محمد بن ابي بكر ، ابن قيم الجوزيه ١٦٩/٢٨٠
 محمد بن جرير ، أبو جعفر الطبري ٢٧/٣٤/٤٠/٥٦/٧٩/١٥٦/١٧٢/
 ١٧٣/١٧٥/١٩٣/٣٠١/٣٢٧/٣٣٦/٣٤٥/٣٥٦
 محمد بن ابي جعفر ٦٣/٦٤
 محمد بن جعفر ، أبو بكر الحارثي ١٦٥
 محمد بن جعفر الجويباري ٢٥٥
 محمد بن جعفر ، ابن النجار التميمي ٢٧١
 محمد بن جعفر الزشخي ٢٥٣
 محمد بن الجهم السامي ١٩
 محمد بن الجهم السوسي البرمكي ١٩
 محمد بن ابي حاتم ٩٥
 محمد بن الحارث التغلبي ١٨٢/٣٢٧
 محمد بن الحارث القروي ١٩٢/٢٩٣/٢٥٠/٢٦٩

محمد بن حامد بن المتوَّج ٢٠٥
 محمد بن الحسن ابن اسفنديار ٣٨
 محمد بن الحسن ، أبو بكر بن النقاش ١٦٧
 محمد بن الحسن ، الحسيني (الحسن) ٢٠٤
 محمد بن الحسن ، ابن حمدون ٣٣٧/٥٧
 محمد بن الحسن ، ابن دريد ٣٨
 محمد بن الحسن ، ابن زباله ٢٧٤
 محمد بن الحسن ، الشيباني ٢٣٤
 محمد بن الحسن الطوسي ٢١٢
 محمد بن الحسن بن مذجج ١٩٨
 محمد بن الحسن الواسطي ١٨٦
 محمد بن الحسين ، ابن الترجمان ٢٦٨
 محمد بن الحسين ، أبو سعد الوزير ٢٠١
 محمد بن الحسين ، السلمي ٢٠٢
 محمد بن الحسين بن سوار ، ابن اخت عيسى بن فرخشاه ٣٢٧
 محمد بن الحسين ، أبو شجاع ٣٢٧/٣٠٢/٧٣
 محمد بن الحسين ، الشريف الرضي ٢٠٦/٧٨
 محمد بن الحسين ، أبو الفتح الأزدي ٢١٩/١٧٥/١٠٥
 محمد بن الحسين ، أبو يعلى الفراء ١٩٥
 محمد بن الحسين ، أبو يعلى ٢٥٨
 محمد بن الحسن ، اليماني ١٩٨
 محمد بن حمدون السنجي الهورماني ٢٧٦
 محمد بن حمزه بن علي ٢٢٢
 محمد بن حميد ٢٩٧
 محمد بن خلف ، أبو بكر بن حيان وكيع ٣٣٠/٣٢٨/٢٠٧/١٦٣
 محمد بن خلف ، أبو بكر بن فتجون ١٧١
 محمد بن خلف ، ابن علقمه ٢٥٦
 محمد بن خلف ، ابن المزبان ٣٢٨/٢١٤/١٩٩
 محمد بن خلف (؟ خالد ؟) الهاشمي ٣٢٨
 محمد بن دانيال ٣٠٧
 محمد بن داود ، ابن الجراح ٣٢٨/٣٢١/٢٤١/٢٠٠/١٨٤
 محمد بن رافع (النيسابوري) ٢٩٨
 محمد بن رافع ، تقي الدين ٣٥٢/٣٣٣/٢١٠/٢٥٧/٢٥٤/٢٢٨/٢٢٤/٢٢٣
 محمد بن الربيع ، الجيزي ٢٠٥/١٧٥
 محمد بن زكريا ، أبو بكر الرازي ٣٢٨/١٧٧
 محمد بن زكريا الغلابي ٣٢٨
 محمد بن السائب ، ابن الكلبي ١٤٧

محمد بن ابي السري ، أبو جعفر ٣٢٨
 محمد بن سعد ، أبو البركات العسّال ١٦
 محمد بن سعد (كاتب الواقدي) ١٤٧/١٥٥/١٥٧/١٧٦/١٨٠/٢٢٠/
 ٣٤٢/٣٣٦/٣١٧/٢٢٣
 محمد بن سعد ، ابن سابق ٢٩٧
 محمد بن سعدون ، أبو عبدالله ٢٧١/٢٧٣
 محمد بن سعيد (ابن) الديلمي ٢٥٤/٢٥٥/٢٨٩/٣٥٠
 محمد بن سعيد (ابن) الحرّاني القشيري ٢٦٤
 محمد بن سلام البيهقي ٢٩٩
 محمد بن سلام ، الأجمعي ٢٠١/٣٢٩
 محمد بن سلمه القضاعي ٤٠/٢٤١/٢٧٩/٣٠٣/٣٢٩
 محمد بن سليمان بن محمد ، أبو الحسن ٢٦٢
 محمد بن سليمان الكافيجي ٤٢/٧١/٧٢/٧٩
 محمد بن سليمان المنقري ٣٢٩
 محمد بن سهل بن بسّام (محمد ابي السري)
 محمد بن سيرين ١٤٢/٢٩٥
 محمد بن شاذل الكتبي ٣١١/٣٢٩
 محمد صالح الطبري المصري ١٧٣
 محمد بن صالح بن مهران ، ابن النطاح ١٨٠/٢٧٤/٣٢٩
 محمد بن طاهر ، أبو الفضل المقدسي ٢١٨/٢٣٢/٣٤٩
 محمد بن طرخان ، أبو بكر البلخي (التركي) ١٦٨/٣٣٤
 محمد بن طريف البجلي ٢٠
 محمد بن طلحة ، كمال الدين ١٦٥
 محمد بن طعج ٨٣
 محمد بن طولون ١٥٠
 محمد بن الطيب الفاسي
 محمد بن عائذ القرشي ٣٢٩
 محمد بن العباس بن حيويه ٣١٧
 محمد بن عبدالله ، ابن الابار ٦٢/٦٣/١٥٦/١٨٥/٢٥١/٣٥١
 محمد بن عبدالله الازدي المصري ٢٦٣
 محمد بن عبدالله ، الازرق ٢٧٩/٢٨٠/٢٩٢/٣٢٩
 محمد بن عبدالله البرقي ٣١٧
 محمد بن عبدالله ابي بكر بن العربي الاشبيلي ٦١/١٢٩/٢٤٤
 محمد بن عبدالله جمال الدين الريمي ١٠٩
 محمد بن عبدالله ، جمال الدين بن ظهير ٢٣٩
 محمد بن عبدالله ، الحاكم النيسابوري ٨/١١/١٤١/١٥٦/٢٢٠/٢٣١/
 ٣٥٤/٢٨٤/٢٦١

- محمد بن عبدالله ، الحضرمي ٢٠
 محمد بن عبدالله ، الخطيب التبريزي ٢٣٢
 محمد بن عبدالله ، الرشيدى ٢٣٨
 محمد بن عبدالله السخيتاني ٢٧٥
 محمد بن عبدالله ، أبو سليمان بن زبر ٣٣٣
 محمد بن عبدالله ، الشبلي ١٤١/١٣٨/٢١
 محمد بن عبدالله ، شمس الدين بن ناصر الدين ١٩٧/١٦٥/١٦٢
 محمد بن عبدالله ، العتبي ٣٢٩/٩٨/٨٢
 محمد بن عبدالله ، ابن عمّار الموصلى ٣٤٣
 محمد بن عبدالله بن قسّوم الاشبيلي ٢٤٨
 محمد بن عبدالله ، الكسائي ١٧٢
 محمد بن عبدالله ، لسان الدين بن الخطيب ٢٠/٢٢٤/٢٤٢/٢٤٥/٢٦٨/
 ٢٥٢/٢٧٦/٢٦٩
 محمد بن عبدالله ، مطين ٢٣٠/١٧٢/٢٠
 محمد بن عبدالله ، ابن نمير ٣٤٣
 محمد بن عبدالله بن الهيثم ، المطار ٢٣٠
 محمد بن عبد الاعلى ١٥٩
 محمد بن عبد الحميد ، ابن خلف المصري ٢٨٩
 محمد بن عبد الدائم ، البرماوي ٢٦٣/١٦٢
 محمد بن عبد الرحمن ، ابن ذئب ١٩١
 محمد بن عبد الرحمن السخاوي ٣٥٧/١٣
 محمد بن عبد الرحمن الشامي ٢٩٨
 محمد بن عبد الرحمن ، أبو العباس الدغولي ١٧٣
 محمد بن عبد الرحمن العثماني ٢٦٦
 محمد بن عبد الرحيم ، ابن الفرات ٣٢٩/٣١٢/١٤٢
 محمد بن عبد العظيم ، ابن المنذري ٢٣٨/٢٢٤
 محمد بن عبد العزيز ، الدينوري ٢٩٧
 محمد بن عبد العزيز ، القصار الشيرازي ٢٦٥
 محمد بن عبد الغني ، ابن نقطه ٣٥٠/٢٣٥/٢٧٢
 محمد بن عبد الكريم ، تقي الدين بن قطب الدين الحلبي ٢٣٨/٢٢٥/١٦١
 محمد بن عبد الكريم ، الشهرستاني ٢١٠
 محمد بن عبد الملك ، المرجاني ٢٧٤
 محمد بن عبد الملك (بن) الهمداني ٤٠/٤١/١٨٢/١٨٣/١٨٦/٢٢٤/٣٠٢/
 ٣٢٩
 محمد بن عبد الواحد ، ضياء الدين المقدسي ١٦٩/٢٣٦/٢٥٨/٢٦٣/٢٦٥/
 ٢٨٤/٢٨٠
 محمد بن عبد الواحد ، أبو القاسم الغافقي الملاحى ٢٥٧

- محمد بن عبدالواحد ، كمال الدين بن همام الندي ٢٩
 محمد بن عبدوس الجهشياري ١٨٥/١٣٨
 محمد بن عبيد بن آدم العسقلاني ٢٦٨
 محمد بن عبيدالله العتبي (محمد بن عبدالله)
 محمد بن عبيدالله المسيحي ٢٧٨
 محمد بن عثمان ، أبو جعفر بن ابي شيبة ٣٤٣/٢٣١
 محمد بن عثمان ، أبو زرعه الدمشقي ١٨٩
 محمد بن عثمان ، أبو عمرو بن المراتب ١٠٦/١٠٣/١٠٢/٩٢
 محمد بن عقيل الفقيه ٢٥٥
 محمد بن علي ، أبو امامه بن النقاش ١٦٢
 محمد بن علي بن ابيك ، السروجي ٢٥٢/٢١٧/٧٨
 محمد بن علي ، تقي الدين ابن دقيق العيد ٨٠/٩٢/١٠٨/١٢٢/١٢٣/١٩٧/١٥١
 محمد بن علي أبو الحسين بن المهدي بالله ٢٤١
 محمد بن علي أبو حامد ابن الصابوني ٣٥١
 محمد بن الخضر بن عساكر الغساني ٢٧٢
 محمد بن علي الدامقاني ٢٦
 محمد بن علي الدينوري ٣٢٩
 محمد بن علي الدهقان ٢٧١
 محمد بن علي أبو سعيد ، النقاش ٢٠٢
 محمد بن علي ، أبو شجاع الدهقان ٣٢٩
 محمد بن علي ، شمس الدين الحسين ٢٣٥/١٩٧
 محمد بن علي الشيباني ٢٨٢/١٦
 محمد بن علي بن طرخان ٢٩٩/١٦٨
 محمد بن علي ، ابن الطقطقي ٣٥٦
 محمد بن علي ، أبو عبدالله الصوري ٣٤٩
 محمد بن علي ، أبو عبيد الآجري ٢٣١
 محمد بن علي ، ابن عربي ٢٤٤/٢١٠
 محمد بن علي بن عشائر ٢٦٠
 محمد بن علي ، العمراني ١٨٠
 محمد بن علي ، الفراهيني ٢٧٦
 محمد بن علي ، القباياتي ١٢٤/٨٠/٧٨
 محمد بن علي ، القفال الشاشي ٢٩٩/١٨٩
 محمد بن علي ، ابن المؤذن الزبيدي ٢٨١
 محمد بن علي ، ابن ميسر ٢٧٨/٢٠٥
 محمد بن عمار ، شمس الدين ٦٤/٦٢/٢٧

محمد بن عمر ، الجعابي ٢١٥
 محمد بن عمر ، ابن رشيد ٣٣٧/٢٣٨
 محمد بن عمر ، أبو عمرو الكشي ٢١٣
 محمد بن عمر ، أبو موسى المديني ٣٤٩/٢٩٦/٢٣٤/١٧٢
 محمد بن عمر الواقدي ٢٨/١٤٢/١٤٦/١٥٥/١٥٧/١٦٣/١٧٠/٢٣٣/
 ٣٤٢/٣٢٩/٣١٧/٢٦٣
 محمد بن عمرو ، أبو جعفر العقيلي ٣٤٥/٢٢٢/٢١٨
 محمد بن عمران ، المرزباني ٢٠٨/٢٠٠/١٩٨
 محمد بن عيسى ، أبو عيسى الترمذي ١٦٨
 محمد بن عيسى الدامغاني ٢٩٧
 محمد بن فتوح الحميدي ٧٨/٢٥٠/٢٧٢/٣٣٥/٣٤٨
 محمد بن القاسم ، أبو اسحق بن شعبان ٢٣٦
 محمد بن أبي القاسم ، ابن تيميه ٢٥٩
 محمد بن القاسم ، النويري ٢٤٨
 محمد بن قيصر ، القطان ٣٣٤
 محمد بن مالك ٢٨
 محمد بن المتوكل ، ابن أبي السرى العسقلاني ٣٢٨
 محمد بن المثنى الغزي ، الزمن ٣١٧/١٥٥
 محمد بن محفوظ الجهنّي ١٤٠
 محمد بن محفوظ بن محمد الشيبكي ٣٠٧
 محمد بن محمد ، أبو أحمد الحاكم ٣٤٦
 محمد بن محمد الانصاري المراكشي ٣٥١
 محمد بن محمد ، بدرالدين بن القطان ٢٧
 محمد بن محمد البيضاوي ٢٦
 محمد بن محمد تقي الدين بن فهد ١٦٢/١٦٤/١٩٧
 محمد بن محمد بن الجزري ٢١/١٦٥/١٩٩/٢٤٤/٣٠٤
 محمد بن محمد بن جزي الغرناطي ٢٦٨
 محمد بن محمد ، جمال الدين ، ابن السابق الحموي ٢٢٨/٣٠٦
 محمد بن محمد ابن الحاج ٢٥٢/٢٧٦
 محمد بن محمد ، ابن خميس ٤٩/٢٥٩/٢٧٢
 محمد بن محمد ، ابن سيّد الناس ٨٠/٨١/١٦١/٢٤٤/٣٥٢
 محمد بن محمد ، شمس الدين بن نباته ٢٢٩
 محمد بن محمد ، ضياء الدين بن الاثير ٣٦/٣٠٥
 محمد بن محمد (؟) عبد المنعم الحميري ٢٩١
 محمد بن محمد بن عفيف الدين ٢٧٣
 محمد بن محمد ، عماد الدين الاصبهاني ٤٤/١٤٧/١٨٠/٢٥٧
 محمد بن محمد الغزالي ٣٢/٥٢/٦١/٩١/٩٩/١٣٤/٢١١

محمد بن محمد ، ابن الفرّاء ٢٢٧/١٩٦
 محمد بن محمد ، قطب الدين الخيضي ٢٥٣/١٨٨
 محمد بن محمد بن القويح (قبايع) ١٦١
 محمد بن محمد ، كمال الدين ٢٠٩
 محمد بن محمد الكنجي ، شمس الدين الصوفي ٢٥٧
 محمد بن محمد ، محب الدين بن الامانة ٢٧٨
 محمد بن محمد محب الدين بن الشحنة (الاصغر) ٢١٨/٢٢٢/٢٥٣/٢٧٠
 محمد بن محمود ، ابن النجار ١٩/٢٠٢/٢٢٢ - ٩٤/٢٣٨/٢٥٤/٢٥٨
 ٢٧٤/٢١٧/٣١٩/٣٥٣
 محمد بن مسلم ، ابن شهاب الزهري ٨٨/١٣٩/١٥٨/٢٣٦
 محمد بن مسلم بن واره ٢٩٧
 محمد بن معن (المعتصم بن صحاح)
 محمد بن مقلح ٩٩
 محمد بن مكرم ، ابن منظور ٢٠٧/٢٥٥
 محمد بن منذر ٢٢٤/٢٩٨
 محمد بن مهران ، الجمال الرازي ٢٩٧
 محمد بن موسى جمال الدين المراكشي ٢٢٦/٢٣٩
 محمد بن موسى الحازمي ٣٥٠
 محمد بن موسى ابن السند (؟) ١٠٩
 محمد بن ميمون ، أبو حمزه السكري ٢٩٨
 محمد بن ناصر ، أبو الفضل السلامي ٣٤٩
 محمد بن ناهض ٨٢
 محمد بن نصر ، المروزي ٢٩٩/٢٤٥
 محمد بن هارون ، أبو علي ١٦٨
 محمد بن هاشم ، الخالدي ٢٨٢
 محمد بن الهيثم بن شبابه ١٨٣/٣٢٩
 محمد بن وضاح الاندلسي ٢٩٦/٣٤٤
 محمد بن يحيى ، الذهلي ٢٩٨/٣٤٤
 محمد بن يحيى ، زين الدين المناوي ٢٧
 محمد بن يحيى ، الصولي ١٦/٣٧/١٨٣/١٩٣/٢٦٨/٣٢٩/٢٥٥
 محمد بن يحيى أبو عبد الله بن الحداء ٢٣١
 محمد بن يحيى العلوي ٢٧٣
 محمد بن يحيى ، المقدسي ٢٢٦
 محمد بن يزيد ، ابن ماجه ٢٩٧
 محمد بن يزيد ، المبرد ٣١٨/٣٢٠/٣٣٠/٣٣٧/٢٥٦
 محمد بن يعقوب الجندي ٣٥/٣٦/٥٦/٢٦٧/٢٨٧ - ٨٩/٢٩٩
 محمد بن يعقوب الخليلي ٢٧٣

محمد بن يعقوب زين العابدين الشاوي ٢٧
 محمد بن يعقوب أبو العباس الاصم ٣٥٤
 محمد بن يعقوب ، الفيروزآبادي (مجدالدين الشيرازي) ١٨١ / ١٩٩ / ١٤٩ /
 ٢٩١ / ٢٨٢ / ٢٧٥
 محمد بن يوسف ، الجندي (محمد بن يعقوب)
 محمد بن يوسف ، أبو حيان ١٠٥ / ٢٣٨ / ٢٤٢ / ٢٥٢ / ٣٣٧
 محمد بن يوسف ، أبو عبدالله البرزالي ٣٥١
 محمد بن يوسف ، أبو عمر الكندي ٨٦ / ١٩٣ / ٢٠٦ / ٢١٦ / ٢٧٧ / ٢٧٩ /
 ٣٣٠
 محمد بن يوسف الفارياي ٢٩٩ / ٣٤٠
 محمد بن يوسف ، أبو القاسم المدني (الديني) الحنفي ٤١ / ٤٢ / ٢٥٥
 محمد بن يوسف ، ابن مسدي ٢٢٦ / ٢٣٨
 محمد بن يوسف ، الوراق ٢٥٠
 محمود بن ابراهيم ، أبو القاسم بن سميع ٣١٦
 محمود بن أحمد بن الفرّج ٢٣٠
 محمود بن أحمد العيني ٧٨ / ٧٩ / ٨٢ / ٨٤ / ٩٩ / ١١٢ / ١٥٨ / ١٨٣ / ١٩١ /
 ٣٥٣ / ٣٣٦ / ٢٣٤
 محمود (السلجوقي)
 محمود بن محمد ، ابن ارسلان الخوارزمي ١٦٤ / ٢٦٢
 محمود بن مسعود ، الشيرازي ١٤٥
 المختار بن ابي عبيد ٣٣٩
 المخزومي ٢٨٣
 المخزومي (أبو السائب)
 أبو مخنف (لوط بن يحيى)
 المدائني (علي بن محمد)
 ابن المدبّر (ابراهيم بن محمد)
 ابن المديني (علي بن عبدالله)
 المديني (محمد بن عمر ، أبو موسى)
 ابن المرباط (محمد بن عثمان أبو عمرو)
 المرادي (الربيع بن سليمان)
 المراغي (أبو بكر بن الحسين ، زين الدين)
 ابن المراغي (محمد بن ابي بكر ، شرف الدين أبو الفتح)
 المراكشي (محمد بن محمد)
 المراكشي (محمد بن موسى ، جمال الدين)
 المرتضى (علي بن الحسين)
 المرجاني (عبدالله بن ابي عبدالله)
 المرجاني (محمد ؟) بن عبد الملك

ابن مرداويه (أحمد بن موسى ، أبو بكر)
 ابن المرزبان (محمد بن خلف)
 المرزباني (محمد بن عمران)
 المرزوقي (أحمد بن محمد)
 المرشدي (محمد بن ابراهيم)
 مروان الثاني ١٧٦
 مروان بن محمد الططري ٢٩٥
 مريم بنت الاذرعية ٢٣٩
 المزني (يوسف بن عبدالرحمن)
 المزجد (أحمد بن عمر)
 المزني (اسماعيل بن يحيى)
 المسيحي (محمد بن عبيد الله)
 المستعصم بالله بن المستنصر ٢٢٧/١٨١
 المستغفري (جعفر بن محمد ، أبو العباس)
 المستملي (ابراهيم بن أحمد ، أبو اسحق)
 المستنصر (الفاطمي)
 المستنصر (الحكم)
 المستوفي (حمد الله)
 ابن المستوفي (المبارك بن أحمد أبو البركات)
 ابن مسدي (محمد بن يوسف)
 مسروق (بن الاجدع ، عبدالرحمن) ٢٦٥
 ابن مسروق الطوسي ٢١٣/٢٠٨
 ابن مسعود (عبدالله بن مسعود)
 مسعود بن أحمد ، سعد الدين الحارثي ٣٥٢/٢٥٥
 المسعودي (علي بن الحسين)
 ابن ابي مسلم ؟ ٢٧٢
 مسلم بن الحجاج ٢٤/٢٣/١٠٠/١٢٠/١٢٥/١٩٠/٢٢١/٢٣٢/٢٣٧/
 ٣٤٤/٣٣٦/٣٢٦/٢٩٨
 مسلم بن خالد الزنجي ٢٩٢
 مسلم بن القاسم ٢٢٠
 ابن المسيب (سعيد بن المسيب)
 المسيبي (المسيب) بن واضح ١٥٨
 المسيبي (محمد بن اسحق)
 المشرف بن المرجي ، أبو المعالي المقدسي ٢٦٣
 مشرق بن عبدالله الحلبي ٢٢٩
 مصعب بن عبدالله الزبيري ١٣٩
 مصعب بن محمد ، أبو ذر المالك ٥٣٥

المصري ٣٣٢/٧٦
 المطرزي (الناصر بن عبد السيد)
 أبو المطرف (عبد الرحمن بن محمد)
 المطرف بن عيسى الغساني ٢٥٧
 المطري (عبدالله بن محمد ، عفيف الدين)
 المطري (محمد بن أحمد بن خلف)
 المطوعي (عمر بن علي)
 المطوق (علي بن الحسين بن أبي الفتح)
 مطين (محمد بن عبدالله)
 ابن مظاهر (أحمد بن عبد الرحمن)
 المظفر (اليماني)
 المظفر السمعاني (منصور بن محمد)
 معاذ بن جيل ٢٩٦/٣٥/٢٨
 المعافري (طاهر بن مفوز)
 المعافري (محمد بن صالح)
 المعافي بن زكريا ، النهر والي ٢٦
 المعافي بن عمران الموصلي ١٤٠
 معاوية بن أبي سفيان ١٠٠/٢٥
 معاوية بن محمد ١٦٠
 ابن المعتز (عبدالله بن المعتز)
 المعتصم بن صمادح ٦٩٠
 المعتضد ٣٢٩/٣٢٦/١٧٨
 المعتمد بن سليمان بن طرخان ١٥٨
 المعداني (أحمد بن سعيد ، أبو العباس)
 المعدل (محمد بن أحمد أبو بكر)
 المعز لدين الله ١٧٦
 أبو معشر (جعفر بن محمد)
 المعلی بن عرفان ٢٣
 معمر بن أحمد ، ابن زياد ٢٠٤
 معمر بن راشد ٣٣٩/٢٩٦
 معمر بن شبيب بن شبيه ٢٦
 معمر بن المثني ، أبو عميده ٣٣٠/١٨٥
 ابن معين (يحيى بن معين)
 مغلطي بن فليح ١٦٨/١٦٤/١٥٠/١٢٨
 المغيرة (بن عبد القدوس بن الحجاج)
 ابن مفرح (؟) (الحسن بن محمد)
 مفرح ؟ أبو القاسم ٢٧٠/٥٣

المفضل بن سعد ، المافرخي ٢٤٨
 المفضل (علي بن (ال) مفضل أبو الحسن المقدسي)
 المفضل بن غسان الغلابي ٢٣٥/١٥٦
 المفضل بن محمد ، ابي المحاسن المغربي ١٩٨
 المفضل بن محمد ، أبو سعيد الجندي ١٨٠/٢٧٤/٣٥
 ابن مفلح (محمد بن مفلح)
 ابن مفوز (طاهر بن مفوز)
 المقتدر بالله ٣٠٢/١٧٦
 المقدسي (علي بن المفضل ، أبو الحسن)
 المقدسي (محمد بن عبد الواحد ، ضياء الدين)
 المقدسي (مكي بن عبد السلام (ابن) الرميلي)
 المقدم بن عمر بن همام ٥١٧
 المقدمي (محمد بن أحمد)
 المقرئ ٢٩٢/٢٥٣/٢٥٠
 ابن المقرئ (محمد بن ابراهيم ، ابي بكر)
 المقرئ (أحمد بن علي ، تقي الدين)
 ابن المقفع (عبدالله بن المقفع)
 ابن مكانس (عبدالرحمن بن عبدالرزاق)
 المكتفي ٣٢٢
 ابن مكتوم (أحمد بن عبدالقادر ، تاج الدين)
 ابن مكرم (محمد بن مكرم)
 مكي بن ابراهيم ٦٦٧
 مكي بن عبدالسلام (ابن) الرميلي ٢٦٢/٢٥٦
 ابن الملقن (عمر بن علي)
 ابن ابي مليكه (عبدالله بن عبيدالله)
 محسوس (؟) الدربندي ٢٦٢
 ابن المنادي (أحمد بن جعفر)
 ابن منبه (همام بن منبه)
 ابن منبه (وهب بن منبه)
 منجل بقا ١٨٦
 ابن المنجم (أحمد بن علي أبو عيسى)
 ابن المنجم (أحمد بن يحيى)
 ابن المنجم (علي بن يحيى)
 ابن المنجم المصري ٢٤٠
 ابن المنجم (هارون بن علي)
 ابن منجويه (أحمد بن علي ، ابي بكر) ٢٣٢
 ابن المنداتي (أحمد بن بختيار)

ابن منده (عبدالرحمن بن محمد أبو القاسم)
 ابن منده (عبدالوهاب بن محمد)
 ابن منده (محمد بن اسحق ، أبو عبدالله)
 ابن منده (يحيى بن عبدالوهاب ، أبو زكريا)
 المنذر بن ماء السماء ١٤٩
 المنذري (عبدالعظيم بن عبدالقوى)
 المنذري (محمد بن عبدالعظيم)
 المنصور ١٧٦
 أبو منصور ٢٥٧/١٣
 أبو منصور البارودي ١٧٣
 أبو منصور موهوب بن أحمد الجواليقي ١٥
 المنصور (الحسين أبو علي)
 المنصور بن الحسين الآلي ٣٣٧/٢٦٤/٥٧
 منصور بن سليم ، أبو المظفر ٢٤٧/٢٣٧
 منصور بن القاسم بالله ١٧٦
 منصور بن محمد ، أبو المظفر السمعاني ٢٣٧
 منصور بن المعتمر ٢٩٥
 المنصوري (بيبرس)
 الميدومي (محمد بن ابراهيم ، شرف الدين)
 ابن ميسر (محمد بن علي)
 ميمون بن أحمد بن الحسن ٢٣٠
 ميمون بن قيس ، الاعشى ٧٦
 ميمون بن مهران ١٤١
 ميمون الهرازي ٦٣
 الميوزقي (أحمد بن علي ، أبو العباس)
 المنقري (محمد بن سليمان)
 ابن المنير (أحمد بن محمد)
 ابن ابي منيع (الحجاج بن منيع ، يوسف)
 المهتدي بالله (محمد بن علي أبو الحسين)
 المهتدي بالله ، ابن الواثق ٢٣/١٩
 ابن مهدي (عبدالرحمن بن مهدي)
 المهدي ، محمد بن الحسين ١٧٦
 ابن مهران (محمد بن مهران)
 المهلبى (الحسن بن محمد)
 ابن المهندس (عبدالله بن محمد)
 المؤتمن بن أحمد الساجي ٣٤٩
 ابن المؤدب (حمزة بن الحسين)

المؤدب (يونس بن محمد)
 المؤذن بن أحمد الساجي ٣٤٩
 ابن المؤدب (حمزة بن الحسين)
 المؤدب (يونس بن محمد)
 المؤذن (أحمد بن عبد الملك بن صالح)
 ابن المؤذن (محمد بن علي)
 موسى (النبي) ١٤٦/٣٨/٣٦
 أبو موسى الأشعري (عبدالله بن قيس)
 موسى بن عقبه الاسدي ٣٣٧/١٥٧
 أبو موسى (محمد بن عمر)
 ابن موسى (مصد بن موسى ، جمال الدين المراكشي)
 موسى بن محمد ، قطب الدين اليونيني ٣٣٠/٣١٤/٣٠٤/١٥٦
 موسى بن محمد اليوسفي ٣٣٢/٣١٤
 الموصللي (ابراهيم بن محمد بن يزيد)
 المؤمل بن مسرور ٢٣٠
 موهوب بن أحمد الجواليقي ١٥
 المؤيد (الفاطمي) ١٠٥/٩١
 المؤيد (اسماعيل بن علي أبو الفدا)
 المؤيد بن مسرور ٢٢٩

- ن -

النابغة (عبدالله بن قيس)
 النابلسي (خالد بن يونس البقاع)
 الناجي (القاسم بن عيسى)
 ناصح الدين (عبدالرحمن بن نجم)
 الناصر لدين الله ٣٠٤/١٨١
 ناصر بن أحمد البسكري ٢٢١
 الناصر بن عبدالسيد المطرزي ١٦
 الناصر بن نصير (أبو الفضل)
 ابن ناصر الدين (محمد بن عبدالله شمس الدين)
 الناصري (عثمان بن عمر ، عفيف الدين)
 نافع (مولى عمر) ٢٩١/١٢١

نافع (الفارسي) ٢٩١
 ابن ناهض (محمد بن ناهض)
 ابن نباته (محمد بن محمد ، شمس الدين)
 النجار (عبدالحليم)
 ابن النجار (محمد بن جعفر)
 ابن النجار (محمد بن محمود)
 النجاشي (أحمد بن علي)
 نجم الدين بن فهد (عمر بن محمد)
 النجيري (ابراهيم بن عبدالله أبو اسحق)
 النخعي (الاسود بن يزيد)
 النخعي (شريك بن عبدالله)
 النخعي (علقمه بن قيس)
 النخشبي (أبو تراب)
 النخشبي (عبدالعزيز بن محمد)
 ابن النديم (محمد بن اسحق)
 النرشخي (محمد بن جعفر)
 النسائي (أحمد بن علي)
 النسفي (عمر بن محمد)
 النسوي (أحمد بن محمد أبو العباس)
 أبو نصر بن الصباغ (عبدالسيد بن محمد)
 نصر بن محمد ، أبو ليث السمرقندي ٢٥٦
 النصري (الحسن بن ميمون)
 النضر بنت حيّان ، محمد بن يوسف ٣٣٧/٢٤٢
 النضر بن شميل ٣٣٠
 ابن النطّاح (محمد بن صالح بن مهران)
 نعم ٤٤٣
 النعمان بن ثابت ، أبو حنيفة ٣٣٩/٢٥٦/٢٣٤/٨١/٦١
 أبو نعيم (أحمد بن عبدالله)
 أبو نعيم (الفضل بن دكين)
 نفطويه (ابراهيم بن محمد)
 نفيع بن الحارث بن بكره الثقفي ٢٣
 النقييل (علي بن محمد أبو جعفر)
 ابن النقاش (محمد بن الحسن أبو بكر)
 ابن النقاش (محمد بن علي أبو امامه)
 النقاش (محمد بن علي أبو سعيد)
 ابن نقطه (محمد بن عبدالغني)
 نمرود ٣٦

النهروالي (محمد بن أحمد)
نمير (محمد بن عبدالله)
نوح (النبي) ١٤٨/٣٦
دورالدين ، محمد بن عمادالدين ٣٠٥/٢٩٤
النوفلي (علي بن محمد)
النووي (يحيى بن شرف ، محي الدين أبو زكريا)
النويري (أحمد بن عبدالوهاب)
النويري (محمد بن القاسم)

- ه -

الهادي بن ابراهيم الحسن ٢٨١
هارون ١٥٠/٣٦
هارون (الرشيد)
أبو هارون العبدى (عماره بن جوين)
هارون بن عبدالله الحمال ٣٤٣
هارون بن علي المنجم ٣٣١
الهاشمي (أبو اسحق بن سليمان)
ابن الهاشم (محمد بن أحمد ، محب الدين)
هبة الله بن أحمد بن الاكفاني ٣٣٢/٢٣٢
هبة الله بن جامع ٢٤٠
هبة الله بن الحسن اللالكائي ٢٣٢
هبة الله بن عبدالوارث ، أبو القاسم الشيرازي ٢٦٦
هذبه ٢٥٨
الهرمزان ١٤٤
الهروي (اسحق بن يعقوب القراب)
الهروي (عبد بن أحمد ، أبو ذر)
الهروي (عبدالله بن محمد)
الهروي (أحمد بن محمد بن ياسين (سعيد ؟) أبو اسحق)
أبو هريه ١١٠/٨٨
أبو هريه (عبدالرحمن بن محمد ، الذهبي) ١٢٠
هشام بن عبدالرحمن (الاندلسي) ٢٥٢
ابن هشام (عبدالملك بن هشام)
هشام بن عبدالملك أبو الوليد الطيالسي ٣٤١

هشام بن عروه ٢٩٥
 هشام بن ابي عبدالله الدستوائي ٣٣٩
 هشام بن عمار ١٦٦
 هشام بن محمد بن السائب بن الكلبي ٣٣٢/١٤٧
 هلال بن المحسن الصابي ٣٣٠/٣١٤/١٨٤/١٨٢/١٨١
 همام بن الفضل أبو غالب المغربي ٢٨٢/٢٥٨
 أبو همام الدين (محمد بن عبدالواحد ، كمال الدين)
 ابن همام (المقدم بن عمرو)
 همام بن منبه ٢٩٦
 الهمداني (صالح بن أحمد)
 ابن الهمداني (محمد بن عبد الملك)
 هود (النبي) ٧١/٥٠/٣٦
 هويمروي ٥٤
 الهيثم بن عدي ٣٣٠/١٥٥/١٤١
 الهيثم بن كليب الشاشي ١٩٩
 الهيثمي (علي بن ابي بكر ، نور الدين)
 أبو الهيجاء بن الرواد ٢٤٦

- و -

الواقي (محمد بن عمر)
 الوزنين (أسد بن حمدويه)
 وثيمه بن موسى بن الفرات ٢٣٠/١٧١
 الوزيري (الحسن بن محمد)
 ابن واره (محمد بن مسقلم)
 الواسطي (ابراهيم بن موسى)
 الواسطي (محمد بن أحمد)
 الواسطي (محمد بن الحسن)
 ابن واضح (أحمد بن ابي يعقوب اليعقوبي)
 أبو وائل (شقيق بن سلمه)
 الوشاء (محمد بن اسحق)
 ابن وضاح (أحمد بن مسلمه أبو جعفر)
 ابن وضاح (محمد بن وضاح)
 الوطواط (محمد بن ابراهيم)

وكيع (محمد بن خلف أبو بكر بن حيتان)
 وكيع بن الجراح ١٢٠
 وهب بن منبه ٢٣٠/٢٩٦/٨٨
 ابن وهب (عبدالله بن وهب)
 وهب بن وهب البخاري ١٦٨
 ولي الدين العراقي (أحمد بن عبدالرحمن ، أبو زرعة)
 أبو الوليد الطيالسي (هشام بن عبدالملك)
 الوليد بن عبدالعزيز بن ابان ٢١١
 الوليد بن عبدالملك ٢٩٦
 الوليد بن مسلم ١٥٨
 ولیم الملبوري ٩٩

- ي -

اليازوري (الحسن بن علي بن عبدالرحمن أبو محمد)
 اليافعي (عبدالله بن أسعد)
 ياقوت بن عبدالله الحموي ٢٣٠/٧٣/١٧١/١٧٤/١٨٦/١٩٩/٢٣٣/
 ٢٤٦ - ٢٥٢/٢٥٣/٢٥٨/٢٦١/٢٦٤/١٧١/٢٨٣/٢٨٨/٢٨٩/
 ٣٥٥/٣٣٥/٢٩٠
 يحيى بن اكثم ٢٨
 يحيى بن أيوب (المصري) ٢٩٤
 يحيى بن الحسن الحسن ٢٧٤
 يحيى بن الحسين ، ابن البطريق ٢١٢
 يحيى بن خالد البرمكي ٦٥
 يحيى بن شرف محي الدين أبو زكريا (النوي) ٢٨/٥٢/٩١/٩٤/١٠٠/
 ١٩١/١٨٨/١٧٤/١٦٠/١٠٩
 يحيى بن ابي طي ، حميد ٢١٢
 يحيى بن عبدالله بن الضحاك البابلي ١١٩
 يحيى بن عبدالوهاب ، أبو زكريا ، ابن منده ٣٠/١٧٤/١٧٥/٢٤٩/
 يحيى بن علي الرشيد (رشيد الدين) العطار ٢٣٨/٣٥١/
 يحيى بن علي بن الطحان ٢٣٧/٢٧٧/
 يحيى بن علي ، المصري ٧٦
 يحيى بن ابي فمر أبو زكريا ٢٤٩
 يحيى بن عياش القطان ١١٤

يحيى بن المبارك بن المغيرة ، اليزيدي ٣٣٢/٣٣٠
 يحيى بن محمد (أبو زين العابدين محمد) ٢٧
 يحيى بن محمد بن عباد بن هانيء ١٥٨
 يحيى بن محمد الغرناطي ١٨١
 يحيى بن معين ٣٥٤/٣٤٢/٢٣٥/٢٣٠/١٥٦/١١٩/١٠٥/٩٦
 يحيى بن موسى خط ٢٩٨
 يحيى بن واضح ، أبو تميلة ٢٩٨
 يحيى بن يحيى ، ابن كثير الاندلسي ٢٩٦
 يحيى بن يحيى النيسابوري ٢٩٨/٣٤١
 يحيى بن يعمر ٢٩٨
 يزدي ١٤٧
 يزيد بن محمد أبو زكريا الازدي ١٨٣
 يزيد بن هارون ٣٤١
 اليزيدي (يحيى بن المبارك بن المغيرة)
 ابن ياسين (؟) (أحمد بن محمد)
 أبو اليسر (اسماعيل بن ابراهيم)
 يشبك بن سلمان شاه ، المؤيدي ٨١
 يشبك بن مهدي ٤٥٠
 يعقوب بن ابراهيم أبو يوسف ٢٥٦/٨٠
 يعقوب بن اسحق أبو عوانه الاسفراييني ١٩٥/٦٠
 يعقوب بن سعيد القطان ٩٦
 يعقوب بن سفيان الفسوي ٣٣٠/٣١٧/٢٣٩/١٧٦/١٧٥
 اليعقوبي (أحمد بن أبي يعقوب)
 أبو يعلى ، أحمد بن علي بن المثنى ٢٣٩
 يعلى بن اميه ١٤١
 أبو يعلى (الخليل بن عبدالله)
 أبو يعلى (محمد بن الحسين)
 اليعموري (يوسف بن أحمد أبو المحاسن)
 أبو اليقطان (اسحيم عامر) بن حفص
 اليمامي (أحمد بن محمد)
 أبو اليمان (الحكم بن نافع)
 اليماني (الشرجي)
 اليماني (محمد بن الحسين)
 أبو اليمن بن عساكر (عبدالصمد بن عبدالوهاب)
 يوتيوخوس (سعيد بن البطريق)
 يوسف (النبي) ١٤٦/٧١/٣٨
 أبو يوسف (يعقوب بن ابراهيم)

يوسف بن ابراهيم ٣٣٠
يوسف بن أحمد أبو المحاسن ، اليموري (الدمشقي) ٢٦٢/١٩٨/٧٦
يوسف بن أيوب ، صلاح الدين ٢٥٤/٤٥
يوسف بن تغري بردي ٣٣٠/٣١٤/٨١
يوسف بن خليل ، الدمشقي ٣٥٠
يوسف بن شاهين ، العسقلاني ٢٣٠
يوسف بن عبدالله أبو عمر بن عبدالبر ٤٢/٦١/١١٦/١٢١/١٢٢/١٧٢/
٣٤٨/٢٩٦/٢٥٩/٢١٦
يوسف بن عبدالله أبو الوليد ، ابن الدباغ ٣١٦/٢٩٧
يوسف بن علي سيدالدين ١٨١
يوسف بن عبدالرحمن المزي ٢٠/٢٣/١٣٤/١٥٦/١٦٠/١٨٨/٢٣٢/٢٩٤/
٣٥٢/٣٣٦
يوسف بن قيزاوغلو (أبو المظفر ، سبط ابن الجوزي) ٥٠/٩٨/١٥٦/٣٠٤/
٣٣٦/٣٣٠
يوسف بن المطهر ، سيدالدين (يوسف بن علي سيدالدين)
يوسف بن يحيى ، البويطي ١٩٠/١٨٩/٢٨
اليوسفي (موسى بن محمد)
ابن يونس (عبدالرحمن بن أحمد ، أبو سعيد)
يونس بن بكير ، الشيباني ١٥٨
يونس بن عبدالاعلى ١٨٩
يونس بن (عبيد) العبيدي ؟ (البصري) ٢٩٥
يونس بن محمد ، المؤدب ١٨
يونس بن يزيد ١٥٩
اليونيني (علي بن محمد)
اليونيني (موسى بن محمد ، قطب الدين)